تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر
(٤٩٩ - ٥٧١هـ / ١١٠٥ - ١١٧٥م
معاويه بن أبي سفيان - دراسة وتحقيق

اعداد الطالب
سليمان سالم جويعد الصرايره

اشراف
الاستاذ الدكتور صالح درادكـه

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الدكتوراه في التاريخ

كلية الدراسات العليـا
الجامعة الاردنية

كانون الاول /١٩٩٧

نوقشت هذه الرسالـة وأجيزت بتاريـخ ١٩٩٧/١٢/٢١م

أعضاء لجنـة المناقشـــة	التوقيـــع
الأستاذ الدكتور صالح درادكـــــه (المشرف) ...... رئيسـاً	....
الأستاذ الدكتور عبد العزيز الدوري .... عضـواً	....
الأستاذ الدكتور محمد خريســات .... عضـواً	....
الأستاذ الدكتور فاروق عمر فـوزي .... عضـواً	....

إهــداء

إلى العطاء مجسداً والدي الكريمين

وإلى التي صبرت إلى جانبي زوجتي أم مصطفى

وإلى فلذات أكبادي دانية وأفنان وشروق وحنين

ولا أنسى أبداً فضل إخوتي أبوأنس وأبوبشار وأبو ميسم

شكر وتقدير

بعد أن منَّ الله عليَّ إتمام هذا البحث أتقدم بعميق شكري وامتناني إلى أُستاذي الدكتور صالح درادكة لما بذله من الجهد والرعاية في إخراج هذا البحث بهذا الشكل.

وأتقدم بعميق شكري إلى أستاذي الدكتور عبد العزيز الدوري لما أبداه من ملاحظات قيمة خلال كتابة هذه الرسالة. وإلى أساتذتي أعضاء هيئة التدريس في قسم التاريخ بالجامعة الأردنية.

وأقدم شكري إلى الأستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة رئيس مجمع اللغة العربية بالأردن. والأستاذ الدكتور شاكر الفحام رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق وأعضاء المجمع وبالأخص الأستاذة الفاضلة سكينة الشهابي. وإلى الأستاذ إياد القيسي لما قدمه من مساعدة لي أثناء كتابة هذه الرسالة وإلى أعضاء مكتبة الجامعة الأردنية، وإلى كل من ساهم في مساعدتي لإنجاز هذا البحث.

المختصرات والرموز

ص	صفحة
ج	جزء
م	مجلد
ق	قسم
ط	طبعة
ت	توفي
(ب-ت)	بدون سنة وفاة
بلا	بدون تاريخ نشر

المحتويات

الملخص

تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر

(٤٩٩- ٥٧١هـ/ ١١٠٥- ١١٧٥م)

معاوية بن أبي سفيان

دراسة وتحقيق

إعداد

سليمان سالم جويعد الصرايرة

بإشراف

الأستاذ الدكتور صالح درادكة

تناول هذا البحث دراسة وتحقيق النصوص المتعلقة بمعاوية بن أبي سفيان في تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (٤٩٩-٥٧١هـ/١١٠٥-١١٧٥م) وذلك لأن ابن عساكر جمع الأخبار المتعلقة بسيرة معاوية، وأورد معلومات لا نجدها عند غيره، لذلك تعتبر ترجمة ابن عساكر لمعاوية هي أوسع التراجم التي وصلت إلينا.

اعتمد الباحث في عمله على خمس نسخ مخطوطة من تلك التي تفردت بترجمة معاوية بن أبي سفيان.

ومن هذه الدراسة تبين للباحث أن ابن عساكر كتب ترجمة معاوية على منهج المحدثين وفكرهم. لذا يعد مؤرخاً على طريقة المحدثين، وأنه عنى بسيرة معاوية الشخصية وفضائله أكثر من عنايته بالجانب السياسي من حياته كما كرر بعض الروايات لتأكيد خبره.

حاول ابن عساكر ترتيب معلومات عن معاوية ترتيباً موضوعياً، وجاء هذا الترتيب مقبولاً، وإن أخذ عليه البعض هذا الترتيب.

وتكمن أهمية هذه الترجمة في أن ابن عساكر أخذ عن عدد كبير من المصادر المكتوبة، وقد أصبح قسماً من هذه المصادر في حكم المفقود وبقيت النصوص التي نقل منها.

وفي الختام يوصي الباحث بالبحث عن السبل التي تسهم بالإسراع في إنجاز تحقيق ما لم يحقق من تاريخ ابن عساكر، نظراً لأهميته للباحثين، كما يوصي بدراسة موارد ابن عساكر في تاريخه.

مقدمة

أولى العرب التاريخ اهتماماً بارزاً، وقدموا ثروة عظيمة في تدوينه ما زالت تحتفظ بقيمتها العلمية وتعد مصدراً مهماً وغنياً بالمادة للمؤرخين على مر العصور، ومن أهم هذه المصادر القيمة التي قدمها المؤرخون العرب والمسلمون في علم التاريخ، تواريخ المدن مثل تاريخ مكة للفاكهي، وتاريخ مكة للأزرقي، وتاريخ المدينة المنورة لعمر بن شبة، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي، وتاريخ أصفهان، ومن هذه المصادر نستدل على الوضع السياسي والعلمي والاقتصادي والاجتماعي والعمراني الذي عايشته هذه المدن.

ومن هؤلاء المؤرخين المرموقين الذين كتبوا في تاريخ المدن الحافظ ابن عساكر في مؤلفه ((تاريخ مدنية دمشق)) الذي يعد ثروة ضخمة في التراث العربي الإسلامي، وهو أوسع ما ألف عن دمشق وأكثرها شمولاً، مع أنه لم يكن أول تاريخ أُلف عن دمشق والشام، وبعض نواحيها خاصة، فَقبله ألف أبوزرعة الدمشقي ((التاريخ)) وابن أبي العجائز الأزدي ((تاريخ دمشق وغوطتها))، والقلانسي ((التاريخ والحوادث))، وألف ابن المهنا ((تاريخ داريا))، ومع ذلك لم تصل تلك المؤلفات إلى ما وصل إليه ابن عساكر في تاريخ بسعته وشموله[1] فهو من أوسع تواريخ المدن، ومن أوسع المصادر في تراجم الرجال ((حتى ليجرّد منه كتب على حدة في موضوعات مختلفة، كولات دمشق مثلاً وقضاتها وشعرائها))[2]، فهذه ترجمة معاوية مثلاً أوسع ترجمة كتبت عن معاوية في كتب التراجم.

وتتضح أهمية تاريخ مدينة دمشق من المنهج الذي سار عليه الحافظ ابن عساكر، وهو الحرص على الرواية بالسند الكامل، وهذا ما جعلنا نستدل على أهم موارده، والكشف عن مئات المصادر العربية التي صنفت منذ بداية عهد التأليف إلى نهاية القرن الخامس الهجري، في مختلف الموضوعات وخاصة الشامية منه، مثل التاريخ والحديث والأدب والشعر وغيرها، التي امتلأت بها الخزانة العربية، واهتم بها الفكر العربي الإسلامي[3]، وهذا ما دفع الباحث لاختيار هذا البحث، يضاف إلى ذلك الأهمية التاريخية لشخصية معاوية بن أبي سفيان الخليفة الأموي مؤسس الدولة الأموية التي لها أثر ودور بارز في جميع جوانب التاريخ العربي الإسلامي: السياسية والعلمية والدينية والعسكرية، وهي

---

(١) المنجد: مقدمة تاريخ مدينة دمشق، م١، ص٣١؛ الشهابي: تاريخ مدينة دمشق، مصدر لم يدرس واهميته في صدر الإسلام، ص٣٤٥.

(٢) المنجد: مقدمة تاريخ مدينة دمشق، م١، ص٣١.

(٣) الشهابي: تاريخ مدينة دمشق: مصدر لم يدرس وأهميته في صدر الإسلام، ص٣٤٣-٣٤٤.

الشخصية التي مازالت محط جدل ونقاش إلى الآن.

ففي الجانب السياسي، يبرز دور معاوية وبخاصة في تطور نظام الخلافة، إذ كان له أثر في ذلك بإدخاله نظاماً جديداً في الحكم والخلافة وهو مبدأ الوراثة[1]، أما اهتمامه بالناحية العلمية فيتضح من تكليفه (ابن آثال) الطبيب ترجمة كتب الطب اليونانية إلى العربية. ويُعد هذا أول نقل في الإسلام. بالإضافة لتشجيعه للعلماء ولحلقات علمهم[2].

أما دوره في نشر مبادئ الدين الإسلامي وتوسيع رقعة الدولة العربية الإسلامية وحمايتها من أعدائها، فيتضح من ترتيب معاوية للغزو براً وبحراً على الدولة الرومانية الشرقية التي كانت تغير على البلاد الإسلامية القريبة منها، فقد بلغ أسطول الشام في عهده (١٧٠٠) سفينة، فتح بها جهات كجزيرة رودس، وبعض الجزائر اليونانية، أما في البر فقد رتب معاوية الشواتي والصوائف. وهي الجيوش التي كانت تغزو هذه البلاد في الشتاء والصيف[3].

وسأعرض هنا بعض المصادر والمراجع التي اعتمد عليها الباحث مرتبة حسب التسلسل الزمني. مبيناً الفائدة التي حصلت عليها من هذه المصادر وهي:

كتاب (وقعة صفين) لنصر بن مزاحم (ت ٢١٢هـ/ ٨٢٧ م) في الروايات المتعلقة بصفين. وهي قليلة.

واستفدت من الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٣م) في كتابه (تاريخ الرسل والملوك) من المعلومات التاريخية التي أوردها ابن عساكر في ترجمة معاوية وفي كنيته، ومدة خلافته والسنوات التي حج بها بالناس وسنة وفاته.

وأفاد البحث من ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبدالله بن عبدالله الحموي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) من كتابه (معجم البلدان) في تبيين مواقع بعض الأماكن المذكورة داخل نص ترجمة معاوية.

وأفاد الباحث من كتاب (مختصر تاريخ مدينة دمشق) لابن منظور، محمد بن مكرّم (٧١١هـ/ ١٣١١م) الذي عددته نسخة مساعدة لنسخ مخطوط ابن عساكر في ترجمة معاوية لإثبات صحة النص، ومن كتاب (لسان العرب) في توضيح معاني الكلمات الغامضة في النص، ومن الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٥٢م) الذي كان عوناً لي على إثبات النص؛ لأن اغلب روايته في ترجمة معاوية نقلٌ عن ابن عساكر. وتوضيح الأعلام المذكورين في النص، ودراسة

---

(١) الدوري: النظم الإسلامية، ص٣٨.

(٢) أبوالنصر: معاوية بن أبي سفيان وعصره، ص١٨٢.

(٣) حسن: تاريخ الإسلام، ج١، ص٢٧٩.

نسب ابن عساكر وحياته ونشأته، ومن أبي الفداء الحافظ ابن كثير (ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م) من كتابه البداية والنهاية في تخريج بعض النصوص وإثبات صحتها.

ومن الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ/ ١٤٠٤م) من كتابه (مجمع الزوائد) في تخريج أحاديث فضائل معاوية وحلمه.

وأفاد الباحث من مصادر منها المنشور ومنها المخطوط في تثبيت النص وتخريج روايات الحديث. والروايات المتعلقة بالأحداث التاريخية، ونسب معاوية وكنيته ووفاته ومنها: مخطوطة السقطي (فضائل معاوية)، ومخطوطة ابن أبي الدنيا (حلم معاوية)، كتابه المنشور (المحتضرين)، والخطيب البغدادي (تاريخ بغداد)، والطبراني (المعجم الكبير) و(الأوسط)، وهذه المصادر هي مصادر ابن عساكر في ترجمته لمعاوية، لذا أفردها الباحث عنواناً مستقلاً داخل البحث بعنوان موارد ابن عساكر.

وأفاد الباحث من بعض المراجع منها: (الكلمات والبحوث والقصائد الملقاة في الاحتفال بمؤرخ دمشق الكبير ابن عساكر في ذكرى مرور تسعمائة سنة على ولادته، المنعقد في الجمهورية العربية السورية الذي ساعد الباحث على فهم منهج ابن عساكر وأسلوبه في التاريخ.

وكتاب أكرم ضياء العمري (موارد الخطيب البغدادي) الذي أفاد الباحث في الكشف عن بعض موارد ابن عساكر، والذي نهج الباحث منهجه في دراسة موارد ابن عساكر.

وأفاد الباحث من بحوث سكينة الشهابي عن ابن عساكر وتاريخه ومنها: (تاريخ مدينة دمشق: مصدر لم يدرس وأهميته في تاريخ صدر الإسلام و(تاريخ مدينة دمشق أتمّ وأوفى كتب التراجم المعروفة في العصر العباسي) وتعد هذه البحوث من أقوى الدراسات عن ابن عساكر.

أما خطة عمل الباحث فابتدأت في حصر جميع النسخ المخطوطة المتعلقة في ترجمة معاوية عند ابن عساكر، وتصويرها من مصورات مجمع اللغة العربية بدمشق وقد بلغ عددها خمس نسخ، ثم نسخها باليد والمقابلة بينهما حتى استطاع الباحث أن يثبت نصاً أقرب إلى ما وضعه ابن عساكر.

ثم عمل الباحث لإثبات النص وتحقيقه، وتعريف بعض الأعلام وتفسير الكلمات الغامضة وتحديد مواقع المناطق الوارد فيه، وهو الفصل الثالث والأخير.

ثم انتقل الباحث إلى ترجمة الحافظ ابن عساكر بما في ذلك اسمه ونسبه وولادته ونشأته، وعصره ووفاته، وحياته العلمية ومكانته العلمية ومؤلفاته وأهم شيوخه.

وتناول في الفصل الثاني هيكلاً لروايات ابن عساكر في ترجمته لمعاوية ودراسة المصادر التي اعتمد عليها، ودراسة أسلوبه ومنهجه من ترجمة معاوية.

وختم الباحث الرسالة بقائمة المصادر والمراجع التي أفاد منها في هذه الرسالة.

وأخيراً أسأل الله تعالى أن يكون عملي هذا نافعاً.

الفصل الأول:

ترجمة الحافظ ابن عساكر

- اسمه ونسبه
- مولده ونشأته
- حياته العلمية
- آثاره ومؤلفاته
- شيوخه
- عصره ووفاته

ترجمة الحافظ ابن عساكر

اسمه ونسبه

أبوالقاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحسين[١] بن عساكر[٢] أبو القاسم بن أبي محمد بن أبي الحسن بن أبي محمد بن علي الشافعي[٣].

ألقاب أبي القاسم:

لقب أبوالقاسم ألقاباً نستدل منها على مكانته ونشأته العلمية والدينية[٤]، وهي: «الحافظ»: فقد استحق هذا اللقب؛ لأنه كان حافظاً كبيراً للحديث الشريف[٥]، وإلى جانب ذلك كان أحد أئمة الحديث المشهورين، وعدَّ «إمام المحدثين -رئيس المحدثين»[٦]، والشافعي؛ لأنه من أعيان الفقهاء الشافعية[٧] «وثقة الدين»[٨] و «فخر الأئمة»[٩] و«ناصر السنة»[١٠]

---

(١) العماد الأصبهاني، خريدة القصر، ج١، ص ٢٧٤، ابن الجوزي: المنتظم، ج١٨، ص ٢٢٤؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء، ج٤، ص١٦٩٧-١٦٩٨؛ سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان، ج٨، ص ٣٣٦؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج٣، ص ٣٠٩؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، حوادث ووفيات سنة (٥٧١-٥٨٠هـ)، ص ٧٠؛ السير، ج٢٠، ص٥٥٥؛ السبكي: طبقات الشافعية الكبرى، ج٧، ص ٢١٥.

(٢) الدبيثي: ذيل تاريخ مدينة السلام، بغداد، ص٦٠؛ النعيمي: الدارس في تاريخ المدارس: ج١، ص١٠٠

(٣) ياقوت الحموي: معجم الأدباء، ج٤، ص١٦٩٨؛ أبوالمؤيد الخوارزمي: جامع المسانيد، ج٢، ص ٥٣٩.

(٤) المنجد: مقدمة تاريخ مدينة دمشق، م١، ص ٢٦.

(٥) العماد الأصبهاني: خريدة القصر، ج١، ص ٢٧٤؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء، ج٤، ص ١٦٩٨، اليافعي: مرآة الجنان، ج٣، ص ٣٩٣.

(٦) ابن المؤيد الخوارزمي: جامع المسانيد، ج٢، ص ٥٣٩؛ السبكي: طبقات الشافعية، ج٧، ص ٢١٨؛ اليافعي: مرآة الجنان، ج٣، ص ٣٩٣.

(٧) ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج٣، ص ٣٠٩-٣١١؛ أبوالفداء: المختصر في أخبار البشر، ج٣، ص ٩٥؛ اليافعي: مرآة الجنان، ج٣، ص ٣٩٣-٣٩٦؛ الأسنوي: طبقات الشافعية، ج٢، ص ٢١٦.

(٨) ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج٣، ص ٣٠٩؛ أبوالفداء: المختصر في أخبار البشر، ج٣، ص ٥٩؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، حوادث ووفيات سنة (٥٧١-٥٨٠هـ)، ص ٧٠.

(٩) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ج٤، ص ١٣٢٨؛ طاش كبرى زاده: مفتاح السعادة، ج٢، ص ٣٥٢.

(١٠) اليافعي: مرآة الجنان، ج٣، ص ٣٩٣؛ السبكي: طبقات الشافعية، ج٧، ص ٣٥٢؛ طاش كبرى زادة: مفتاح السعادة، ج٢، ص٣٥٢.

و«محدث الشام»[١] و«شيخ الإسلام»[٢] و«قامع البدعة»[٣]، «وصدر الحفاظ – زين الحفاظ»[٤]، «المؤرخ»[٥].

واللقب الذي اشتهر به أبوالقاسم هو «ابن عساكر»، إذ إن معظم من ترجموا له، ومنهم ابنه في سماعاته[٦]، والعماد الأصبهاني في «خَريدة القصر»[٧] لم يذكروه بهذا اللقب، بل يذكرونه باسمه. ومن أوائل الذاكرين لهذا اللقب هو ابن الجوزي[٨]، والذين أرخوا له لا يعرفون أحداً من أجداده يسمى عساكر، ويقول سبط ابن الجوزي: «وليس هذا الاسم في نسبه من قبل الأب، ولعله من قبل الأم»[٩]، ويقول الذهبي: «فعساكر لا أدري لقب من هو من أجداده أو لعله اسم لأحدهم»[١٠]، ويقول السبكي: «لانعلم أحداً من جدوده يسمى عساكر، وإنما هو اشتهر بذلك»[١١]. وقال طاش كبرى زاده: «وليس في أجداده من يسمى عساكر وإنما لقب هو به»[١٢].

وأرجح مما ذكر سابقاً أن لقب ابن عساكر جاء إلى أبي القاسم من الأب لأن في سلسلة نسبه من أجداده من يسمى عبدالله بن الحسين ابن عساكر[١٣].

مولده ونشأته

ولد أبوالقاسم في شهر محرم سنة (٤٩٩هـ/١١٠٥م) في مدينة دمشق، أيام الدولة السلجوقية في عهد طغتكين (ت ٥٢٢هـ/١١٢٨م)[١٤].

---

(١) الذهبي: السير، جـ٢٠، ص ٥٥٤؛ اليافعي: مرآة الجنان، جـ٣، ص ٣٩٣.

(٢) اليافعي: مرآة الجنان، جـ٣، ص ٣٩٣.

(٣) المصدر نفسه، جـ٣، ص٣٩٣.

(٤) المصدر نفسه، جـ٣، ص ٣٩٣.

(٥) ابن تغري الأتابكي: النجوم الزاهرة، جـ٦، ص ٧٠.

(٦) العماد الأصبهاني: خريدة القصر، جـ١، ص ٢٧٤؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء، جـ٤، ص ١٦٩٧-١٦٩٨.

(٧) العماد الأصبهاني: خريدة القصر، جـ١، ص ٢٧٤-٢٧٥.

(٨) ابن الجوزي: المنتظم، جـ١٨، ص ٢٢٤.

(٩) سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان، جـ٨، ص ٣٣٦.

(١٠) الذهبي: السير، جـ٢٠، ص ٥٥٥.

(١١) السبكي: طبقات الشافعية، جـ٧، ص ٢١٥-٢٢٣.

(١٢) طاش كبرى زاده: مفتاح السعادة، جـ٢، ص ٣٥٢.

(١٣) ابن نقطة: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ص٦٢؛ الدبيثي: ذيل تاريخ مدينة بغداد، ص ٦٥؛ النعيمي: الدارس في تاريخ المدارس، جـ١، ص١٠٠.

(١٤) العماد الأصبهاني: خريدة القصر، جـ١، ص ٢٧٤؛ سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان، ق١، جـ٨، ص٣٣٦؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء، جـ٤، ص ١٦٩٨، الذهبي: السير، جـ٢٠، ص ٥٥٤؛ المنجد: ابن عساكر حياته وآثاره، ص ٣٧٣-٣٧٧.

ونشأ في وسط معمورٍ بالأئمة والمحدثين والعلماء، فكان هذا الأثر الأكبر في نشأته الدينية والعلمية، ومن هؤلاء والده الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحسين الشافعي (ت٥١٩هـ/١١٢٥م) الذي كان شيخاً صالحاً صحب الفقيه أبا الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي[١]، وسمع منه صحيح البخاري، وأجاز له أبوالفضل بن خيرون[٢]، والقاضي أبو بكر محمد بن المظفر بن بكران الشامي (ت ٤٨٨هـ/١٠٩٥م[٣])[٤]، وسمع أبوالقاسم من أبيه شيئاً يسيراً[٥].

وسمع أبوالقاسم من أخيه صائن الدين أبي الحسين هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الدمشقي الشافعي، وهو في السادسة من عمره سنة (٥٠٥هـ/١١١١م)[٦]، وكان صائن الدين إماماً فقيهاً ثقةً، ورعاً، قرأ القرآن بالقراءات وتفقه بدمشق على أبي الحسن بن المسلم[٧]، وعني الفقيه نصر الله بن محمد المِصِّيصي[٨]، وسمع أبا القاسم النسيب[٩]، ورحل إلى بغداد وعَلَّق فيها الخلاف على أسعد الميهني[١٠]، وأخذ الأصول عن أبي الفتح بن برهان[١١]، وأعاد إلى المدرسة

---

(١) هو أبوالفتح نصر بن إبراهيم النابلسي المقدسي الفقيه الشافعي (ت٤٩٠هـ/ ١٠٩٦م) أنظر: ابن عساكر: تبيين كذب المفتري، ص ٢٨٦-٢٨٧. الذهبي: السير، جـ١٩، ص ١٣٦-١٤٣.

(٢) هو أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون بن الباقلاني (ت٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م) أنظر: ابن الجوزي: المنتظم، جـ١٧، ص ١٨؛ الذهبي: تذكرة الحفاظ، جـ٤، ص ١٢٠٧-١٢٠٩.

(٣) انظر ترجمته عند الذهبي: السير، جـ١٩، ص ٨٥؛ السبكي: طبقات الشافعية، جـ٤، ص ٢٠٢-٢٠٥.

(٤) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، جـ١٣، ص ٤٦٦-٤٦٧ السبكي: طبقات الشافعية، جـ٧، ص ٧٠-٧١.

(٥) ياقوت الحموي: معجم الأدباء، جـ٤، ص ١٦٩٨؛ الخوارزمي: جامع المسانيد، جـ٢، ص ٥٣٩؛ الذهبي: السير، جـ٢٠، ص٥٥٥.

(٦) ياقوت الحموي: معجم الأدباء، جـ٤، ص١٦٩٨، الخوارزمي: جامع المسانيد، جـ٢، ص٥٣٩؛ الذهبي: السير، جـ٢٠، ص٥٥٥

(٧) هو علي بن المسلم بن محمد بن علي السُّلمي الدمشقي الشافعي (ت٥٣٣هـ/١١٣٨م). انظر: ابن عساكر: تبيين كذب المفتري، ص٣٢٦-٣٢٧؛ الذهبي: السير، جـ٢٠، ص ٣١-٣٤.

(٨) هو نصر الله بن محمد بن عبدالقوي المِصِّيصي (ت٥٤٢هـ/١١٤٧م)، انظر: ابن الجوزي: المنتظم، جـ١٨، ص ٦١؛ الذهبي: تذكرة الحفاظ، ص ١٢٩٤.

(٩) هو علي بن إبراهيم بن العباس الدمشقي (ت٥٠٨هـ/١١١٤م)، انظر: الذهبي: السير، جـ١٩،ص ٣٥٨-٣٦١.

(١٠) هو أبو الفتح أسعد بن أبي نصر الميْهني (ت٥٢٧هـ/١١٣٢م)، انظر: ابن عساكر: تبيين كذب المفتري، ص٣٢٠؛ السبكي: طبقات الشافعية، جـ٧، ص٤٢-٤٣.

(١١) هو أحمد بن علي بن برهان الشافعي (ت٥١٨هـ/١١٢٤م)، انظر: ابن الجوزي: المنتظم، جـ١٧، ص٢٢٥-٢٢٦؛ السبكي: طبقات الشافعية، جـ٦، ص٣٠-٣١.

الأمينية[1] لشيخه أبي الحسن السُّلَمِيّ، ودرَّس بالغزالية[2]، وأفتى وكتب الكثير وعُرضت عليه خطابة دمشق، ثم توفي سنة (٥٦٣هـ/١١٦٧م)[3].

وانتفع أبو القاسم من جده لأمه القاضي أبي الفضل يحيى بن علي بن عبدالعزيز القرشي (ت٥٣٤هـ/١١٣٩م) في النحو والعربية[4]، في حين تفقه أبوالفضل بدمشق على يد الفقيه نصر المقدسي ثم تفقه ببغداد على ابي بكر الشَّاشي[5]، وسمع عبدالعزيز الكتاني[6]،

وكان أبوالفضل ثقة فصيحاً عالماً بالعربية والفقه والحديث، تولى قضاء دمشق، وابناه أبو المكارم وأبو المعالي خالا ابن عساكر ولهما شأن في العلم والدين؛ فأبو المكارم سلطان بن يحيى القرشي (ت٥٣٠هـ/١١٣٥م) كان قاضياً وفقيهاً وواعظاً، تولى قضاء دمشق نيابة عن والده، ورحل إلى العراق طلباً للعلم ووعظ فيها، وكان لوعظه في بغداد شأنٌ، ونستدل على ذلك من قول أبي بكر محمد ابن القاسم الشهرزوري حين وصل إلى دمشق رسولاً: «اشتقت إلى سماع القاضي أبي المكارم، لأني قد كنت سمعته بالعراق»[7]، وحضر ابن عساكر مجلسه وروى عنه[8].

أما خاله الثاني أبوالمعالي محمد بن يحيى بن علي القرشي الدمشقي الشافعي (ت٥٣٧هـ/١١٤٢م) فكان نزيهاً عفيفاً صلباً في الحكم، وسمع بدمشق أبا الفرج سهلاً بن بشر بن أحمد الإسفراييني (ت٤٩١هـ/١٠٩٧م)، ورحل في طلب الحديث إلى مصر سنة (٤٨٩هـ/١٠٩٥م) وإلى العراق، وولي القضاء في دمشق نيابة عن أبيه[9].

ونستدل مما تقدم أن للبيئة التي نشأ في أكنافها الأثر في تكوين شخصيته، وتفتُّح عقله، ونمو ذكائه، وإقباله على العلم والدين وانصرافه عن المناصب، كالإمامة والخطابة بعد أن عرضتا عليه، وسلك حياة قاسية من الزهد والعبادة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[10].

---

(١) قيل إنها أول مدرسة بنيت بدمشق للشافعية، بناها أمين الدولة كمشتكين ابن عبدالله الطغتكي سنة (٥٣٠هـ/١١٣٥م) انظر: النعيمي: الدارس في تاريخ المدارس، جـ١، ص ١٧٧-٢٠٥.

(٢) في الزاوية الشمالية الغربية من الجامع الأموي، انظر: النعيمي: الدارس في تاريخ المدارس، جـ١، ص ٤١٣-٤٢٦.

(٣) الذهبي: السير، جـ٢٠، ص ٤٩٥-٤٩٦؛ السبكي: طبقات الشافعية، جـ٧، ص ٣٢٤-٤٢٥.

(٤) ياقوت الحموي: معجم الأدباء، جـ٤، ص ١٦٩٨، الذهبي: السير، جـ٢٠، ص ٥٥٨.

(٥) هو أبوبكر محمد بن أحمد الشاشي، (ت٥٠٧هـ/١١١٣م)، انظر: الذهبي: السير، جـ١٩، ص ٣٩٣.

(٦) هو ابن أحمد بن محمد التميمي الكتاني (ت٤٦٦هـ/١٠٧٣م)؛ انظر: الذهبي: تذكرة الحفاظ، ص ١١٧٠؛ السيوطي: طبقات الحفاظ، ص ٤٣٩.

(٧) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، جـ٢١، ص ٣٧١.

(٨) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، جـ٢١، ص ٣٧١.

(٩) السمعاني: التحبير، جـ٢، ص ٢٥٠-٢٥١؛ الذهبي: السير، جـ٢٠، ص ١٣٧-١٣٨.

(١٠) الذهبي: السير، جـ٢٠، ص ٥٦٥.

ويتضح أثر البيئة أيضاً في حياة ابن عساكر وبخاصة في عقيدته ومذهبه، فقد نشأ بين أسرة وعلماء سُنيين شافعيين، ولذا أصبح سُنِّياً شافعياً أشعرياً، ويبرز ذلك من تأليفه لكتاب (تبيين كذب المفتري) وغيره[1].

حياته العلمية

تلقى أبو القاسم ثقافته الأولى في مدينة دمشق في بيئة اشتهرت بالعلم والعلماء، وكان لها الأثر في اتجاهه نحو العلم ونبوغه فيه -كما ذكر آنفاً-، وفي منهجه لدراسة الحديث والتاريخ. حتى غدا حافظ العصر، وإمام المحدثين وإمام الشافعية وفخرها[2].

وقد بدأ حياته العلمية في السادسة من عمره سنة خمس وخمسمائة[3]، وكان معلمو الأوائل أباه الحسن بن هبة الله المتوفى سنة (٥١٩هـ/١١٢٥م) الذي سمع منه الحديث والفقه، وأخويه صائن الدين ومحمداً ابن الحسن، وجده لأمه القاضي أبا الفضل يحيى بن علي القرشي الذي انتفع منه في النحو والعربية، وخاليه أبا المكارم وأبا المعالي اللذين توليا قضاء دمشق نيابة عن أبيهم[4][5].

وتفقه في حداثته بدمشق على يد الإمام أبي الحسن السُّلمي الدمشقي (ت٥٤٠هـ/١٠٥٨م)[6]، ثم أخذ يختلف إلى كبار المحدثين والمقرئين بدمشق، فسمع من الشريف أبي القاسم علي بن إبراهيم بن العباس المعروف بابن أبي الحسن (ت٥٠٨هـ/١١١٤م) وأبي الوحش سُبيع بن المسلم بن قيراط (ت٥٠٨هـ/١١١٤م) صاحب الأهوازي، وأبي محمد الأمين هبة الله بن الأكفاني (٤٠٥هـ/ ١٠١٤م) وغيرهم[7].

---

(١) سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان، ق١، جـ٨، ص ٣٣٦.

(٢) سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان، جـ٨، ص ٣٣٦؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء، جـ٤، ص ١٦٩٨؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان، جـ٣، ص ٣٠٩؛ الذهبي: السير، جـ٢٠، ص ٥٥٦.

(٣) ياقوت الحموي: معجم الأدباء، جـ٤، ص ١٦٩٨؛ ابن الدمياطي: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ص ١٨٦؛ الذهبي: السير، جـ٢٠، ص ٥٥٤.

(٤) ياقوت الحموي: معجم الأدباء، جـ٤، ص ١٦٩٨؛ الذهبي: السير، جـ٢٠، ص ٥٥٨؛ النُعيمي: الدارس في تاريخ المدارس، جـ١، ص ١٠٠.

(٥) سبق ذكره في مولده ونشأته وأعدته لتعلقه بالموضوعين.

(٦) السبكي: طبقات الشافعية، جـ٧، ص ٢١٧؛ العماد الحنبلي: شذرات الذهب، جـ٤، ص ٢٣٩.

(٧) ابن الدمياطي: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ص ١٨٦-١٨٧؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، حوادث (٥٧١-٥٨٠هـ)؛ ص ٧١.

كما كان يختلف في دراسته بدمشق إلى أعظم مركز للعلم فيها، وهو المسجد الأموي الذي تُعقد فيه حلقات القراءة والتدريس والحديث والوعظ[1]، وإلى المدرسة الأمينية، ومن شيوخها أبوالحسن السُّلمي الذي اختلف إليه أبوالقاسم ليأخذ عنه ويتفقه عليه[2]، كما ذهب إلى الزاوية الغزالية، ليستمع فيها الدرس عن الشيخ نصر المقدسي وأبي الحسن السُّلمي (ت٥٠٤هـ/١٠٥٨م) وأخيه الصائن بن هبة الله[3].

ولم يكتف أبوالقاسم بالسماع والأخذ على شيوخ بلده، بل أخذ يكاتب علماء بغداد وخراسان، ويسألهم أن يرسلوا إليه ما يروونه من أحاديث الرسول ﷺ، فكتب له أبومحمد بن الأبنوسي محدث بغداد (ت٥٠٥هـ/١١١١م)، وأبوغالب الذهلي (ت٥٠٧هـ/١١١٣م)[4] وأبوبكر الشيروي مسند خراسان (ت٥١٠هـ/١١١٦م) وغيرهم[5]، ولمكانة والده العلمية كان الشيوخ يحضرون إلى منزل ابن عساكر يُلقّونه العلم[6].

وبقي يتلقى العلم على هذه الطريقة حتى بلغ العشرين من عمره، وحتى وفاة أبيه سنة (٥١٩هـ/١١٢٥م).

رحلاته العلمية

لم يكتف أبوالقاسم بما حصل عليه من العلم والمعرفة في مدينة دمشق، بل عزم الرحيل في طلب العلم بعد وفاة أبيه بعام سنة (٥٢٠هـ/١١٢٦م) فرحل رحلتين: الأولى إلى العراق والأخرى إلى خراسان.

أولاً: رحلته إلى العراق

رحل الحافظ أبوالقاسم إلى بغداد سنة (٥٢٠هـ/١١٢٦م) وكانت بغداد في مطلع القرن السادس من أعظم المراكز العلمية العربية الإسلامية في علوم الدين والفقه والتاريخ والأدب واللغة، ولا أدلُّ على مكانتها من ذلك العدد الضخم من الرواة الذين عاشوا فيها أو قصدوها من

---

(١) ابن الدمياطي: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ص ١٨٦-١٨٧؛ الخوارزمي: جامع المسانيد، جـ٢، ص ٣٩٥؛ الذهبي: السير، جـ٢٠، ص ٥٥٥.

(٢) المنجد: مقدمة تاريخ مدينة دمشق، م١، ص ١٦؛ الصواف: ابن عساكر مؤرخاً، ص٥٤٣.

(٣) النعيمي: الدارس في تاريخ المدارس، جـ١، ص ١٧٩-١٨٠.

(٤) المنجد: مقدمة تاريخ مدينة دمشق، م١، ص١٦؛ الصواف: ابن عساكر مؤرخاً، ص٥٤٣.

(٥) المنجد: مقدمة تاريخ مدينة دمشق، م١، ص١٦؛ الصواف: ابن عساكر مؤرخاً، ص٤٥٣.

(٦) الصواف: ابن عساكر مؤرخاً، ص ٥٤٣.

شتى بقاع العالم الإسلامي[١]، وبدأت المدارس تنتشر في هذه المدينة منذ منتصف القرن الخامس الهجري انتشاراً كبيراً، منها انشاء المدرسة النظامية سنة (٤٥٧هـ/١٠٦٤م) التي أصبحت مناراً للعلم ومقصداً لطلبته[٢].

وكانت العلاقة العلمية بين دمشق والعراق قائمة منذ أقدم العصور، وأصبحت تزداد على عظمتها في هذه الفترة، فقد رحل عالم بغداد ومؤرخها الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م) مثلاً إلى دمشق ومكث فيها فترة طويلة لم يمكثها في مدينة أخرى سوى بغداد، وكان يعقد مجلسه في الجامع الأموي بدمشق يحدث بمصنفاته ومصنفات غيره[٣].

وعلاقة عائلة أبي القاسم ببغداد قوية، ونستدل عليها من الرحلات التي قامت بها العائلة إلى بغداد، فرحل إليها أخوه الأكبر الصائن هبة الله بن الحسن سنة (٥١٠هـ/١١١٦م) وحج سنة (٥١٠هـ/١١١٦م) ورجع إليها وبقي فيها حتى سنة (٥١٤هـ/١١٢٠م)[٤]، ورحل إليها جده لأمه القاضي أبوالفضل يحيى بن علي القرشي الأموي، وسمع بها من عبدالله بن طاهر التميمي الفقيه[٥] وغيره، وتفقه بها ومرّ بها عند ذهابه للحج سنة (٥١٠هـ/١١١٦م)[٦]، ورحل إليها خالاه، بل إن خاله زين القضاة أبا المكارم صلى التراويح بالنظامية ووعظ بها[٧].

ووصل أبو القاسم بغداد قبل شهر رجب من سنة (٥٢٠هـ/١١٢٦م) وواظب على حضور الدروس في مراكز علمها، ومكث فيها سنة واحدة[٨]، ثم عاد إلى دمشق، ولم يلبث أن عاد إليها يريد الحج عن طريقها سنة (٥٢١هـ/١١٢٧م)[٩]، وسمع بمكة من عبدالله بن محمد المصري

---

(١) السخاوي: الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، ص٦٢٢؛ عواد: ابن عساكر في بغداد أخذ وعطاء، ص ٤٣.

(٢) ابن الجوزي: المنتظم، جـ١٦، ص ٩١؛ ابن كثير: البداية، جـ١٢، ص ٩٩.

(٣) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ٩، ص٤٠٣، ص ٤٤٧؛ الذهبي: تذكرة الحفاظ، ص ١١٣٨؛ العمري: موارد الخطيب البغدادي، ص ٤٣-٤٤.

(٤) ابن خلكان: وفيات الأعيان، جـ٣، ص ٣١١؛ الذهبي: السير، جـ٢٠، ص ٤٩٥-٤٩٦؛ ابن كثير: البداية، جـ١٢، ص ٢٩٤.

(٥) السبكي: طبقات الشافعية، جـ ٧، ص ٣٢٤؛ النعيمي: الدارس في تاريخ المدارس، جـ١، ص ٤١٦.

(٦) سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان، جـ٨، ص ١٧٦؛ الذهبي: السير، جـ٢٠، ص ٦٣ الإسنوي: طبقات الشافعية، جـ٢، ص ١٤١-١٤٢.

(٧) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، جـ٢١، ص ٣٧١؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، جـ٤، ص ٩٥.

(٨) العماد الأصبهاني: خريدة القصر، جـ١، ص ٢٧٤-٢٨٠؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء، جـ٤، ص ١٦٩٨؛ الذهبي: السير، جـ٢٠، ص ٥٥٠.

(٩) العماد الأصبهاني: خريدة القصر، جـ١، ص ٢٧٤؛ سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان، جـ٨، ص ٣٣٦؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء، جـ٤، ص ١٦٩٨.

(ت٥٢٤هـ/١١٢٩م) الملقب بالغزال، وسمع بالمدينة من أبي الفتوح عبدالخلاق بن عبدالواسع الأنصاري الهروي (ت٥٣٥هـ/١١٤٠م)[١]، ثم عاد إلى العراق، فكانت مدة إقامته كلها في بغداد خمس سنين، فسمع الدروس في النظامية طيلة إقامته، وكان شيخه الحسن بن سليمان بن عبدالله ابن الفتى النهرواني الأصبهاني الذي تولى التدريس في النظامية في أول رحلة له إلى بغداد، وبقي مدرساً حتى وفاته في شوال سنة (٥٢٥هـ/١١٣٠م)[٢]، وكان أبوالقاسم من المعجبين به، فقال فيه: «ولي تدريس المدرسة النظامية ببغداد إذ كنت بها وكان ممن يملأ العين جمالاً والأذن بياناً ويُربي على أقرانه في النظر لأنه كان أفصحهم لساناً»[٣].

وأخذ الحديث من أبي عامر محمد بن سعدون بن مُرجَّى القرشي العبدري الميورقي (ت٥٢٤هـ/١١٢٩م) نزيل بغداد، وأحد الحفاظ المذكورين والعلماء المبرزين، ومن كبار الفقهاء الظاهرية، قال أبوالقاسم: «كان العبدري أحفظ شيخ لقيته، وكان فقيهاً داودياً»[٤]، وسمع من أبي الأعز قرأُتكين بن الأسعد بن مذكور البغدادي الأزجي (ت٥٢٤هـ/١١٢٩م)[٥]، ومن أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن الحصين الشيباني الهمذاني الأصل البغدادي الكاتب (ت٥٢٥هـ/١١٣٠م) كان من الشيوخ الثقات واسعي الرواية، وقد تفرد بروايات مسند أحمد[٦]، وأكثر ابن عساكر عن أبي القاسم هبة بن أحمد بن عمر الحريري المقرئ المعروف بابن الطبر (ت٥٣١هـ/١١٣٦م) وهو من الشيوخ المعمرين المقرئين الثقات العارفين بالعربية[٧].

ودرس ابن عساكر الخلاف ببغداد على الشيخ أبي سعد إسماعيل بن أحمد بن عبدالملك النيسابوري المعروف بالكرماني (ت٥٣٢هـ/١١٣٦م)[٨]، وكان شيخاً ذا رأي وعقل وتدبّر وفضل وافر[٩]، قال أبوالقاسم فيه: «كان إماماً في الأصول والفقه حسن النظر مقدماً في التذكير،

---

(١) الخوارزمي: جامع المسانيد، ج٢، ص ٥٤٠؛ الذهبي: السير، ج٢٠، ص ٥٥٥.

(٢) ابن عساكر: تبيين كذب المفتري، ص ٣١٩؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء، ج٤، ص ١٦٩٨، ابن الدمياطي: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ص ١٨٧؛ الذهبي: السير، ج١٩، ص ٦١١.

(٣) ابن عساكر: تبيين كذب المفتري، ص ٣١٩-٣٢٠.

(٤) ابن الجوزي: المنتظم، ج١٧، ص ٢٦١-٢٦٢ الذهبي: السير، ج١٩، ص ٥٧٩، ص ٥٨١.

(٥) الخوارزمي: جامع المسانيد، ج٢، ص ٥٣٩-٥٤٠؛ الذهبي: السير، ج٢٠، ص ٥٥٥.

(٦) ابن الجوزي: المنتظم، ج١٧، ص ٢٦٨؛ الذهبي: السير، ج١٩، ص ٥٣٦، ٥٣٧.

(٧) ابن الجوزي: المنتظم، ج١٧، ص ٣٢٦؛ الذهبي: السير، ج١٩، ص ٥٩٣.

(٨) ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٤، ص ١٦٩٨؛ ابن الدمياطي: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ص ١٨٧؛ الذهبي: تاريخ الإسلام: حوادث سنة (٥٧١-٥٨٠هـ)، ص ٧١.

(٩) ابن الجوزي: المنتظم، ج١٧، ص٣٣٠؛ الذهبي: السير، ص ٦٢٦-٦٢٨.

سمع الحديث الكثير بإفادة والده... لقيته ببغداد سنة إحدى وعشرين وخمسمائة وسمعت منه»[١].

وسمع من أبي القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي المولود بدمشق سنة (٤٥٤هـ/١٠٦٢م). وكان واحداً من أعظم علماء بغداد[٢]، وتوفي فيها سنة (٥٣٦هـ/١١٤١م)، وقال الحافظ ابن عساكر في حقه: «كان ثقة مكثراً صاحب أصول، وكان دلالاً في الكتب... وعاش إلى أن حنت بغداد وصار محدثها كَثْرةً وإسناداً، وقد أملى في جامع المنصور في أيام الجُمع زيادة عن ثلاث مئة مجلس»[٣].

وروى أبوالقاسم ابن عساكر عن عدد من الشيخات التي التقى بهن في مدينة بغداد، ومنهن فاطمة بنت عبدالقادر بن أحمد بن الحسين بن السّماك الواعظة، وتدعى المباركة، وتوفيت في شهر رجب من سنة (٥٢٠هـ/١١٢٦م)؛ وهو الشهر الذي وصل فيه أبوالقاسم بغداد «وهي أقدم شيخ توفي له في بغداد»[٤]، وفاطمة بنت الحسين بن الحسن بن فَضْلَوَيْه الرازي، العالمة المعروفة ببنت حمزة، وقال الذهبي: «واعظة مشهورة ببغداد متعبدة لها رباط يأوي إليه النساء روت عن ابن المسلمة، وأبي بكر الخطيب، روى عنها أبو القاسم ابن عساكر، وقال توفيت في ربيع الأول سنة ٥٢١هـ»[٥].

لم يكتف ابن عساكر في الحديث بما حصل عليه من شيوخ بغداد وشيخاتها، بل رحل إلى مدن العراق، كالكوفة والموصل والرحبة والجزيرة الفراتية وماردين[٦]؛ فسمع بالكوفة من عمر بن إبراهيم الزَّيدي الشريف[٧].

وكان أبوالقاسم موضع إعجاب شيوخه وتقديرهم، قال عنه أحد شيوخه: «ما كنا نسمي الشيخ أبا القاسم ببغداد إلا شعلة نار من توقده وذكائه وحسن إدراكه»[٨]، وقال عنه البغداديون: «قدم علينا من دمشق ثلاثة ما رأينا مثلهم الشيخ يوسف الدمشقي، والصائن أبوالحسين هبة الله

(١) ابن عساكر: تبيين كذب المفتري، ص٣٢٥-٣٢٦.

(٢) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، جـ٨، ص٢٥٧-٢٥٩؛ ابن الجوزي: المنتظم، جـ١٨، ص ٢١.

(٣) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، جـ٨، ص٣٥٨.

(٤) عواد: ابن عساكر في بغداد أخذ وعطاء، ص٥٣.

(٥) ابن الجوزي: المنتظم، حـ١٧، ص٢٤٧؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، حوادث ووفيات (٥٢١-٥٣٠هـ)، ص ٦٩.

(٦) ابن الدمياطي: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ص ١٨٧؛ الذهبي: السير، جـ٢٠، ص٥٥٦؛ السبكي: طبقات الشافعية، جـ٧، ص ٢١٦.

(٧) الخوارزمي: جامع المسانيد، جـ٢، ص ٥٤٠؛ الذهبي: تذكرة الحفاظ، جـ٤، ص ١٣٢٨.

(٨) الذهبي: تاريخ الإسلام، حوادث سنة (٥٧١-٥٨١هـ)، ص ٧٨؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء، جـ٤، ص ١٧٠٢؛ السبكي: طبقات الشافعية، جـ٧، ص ٢١٨.

بن الحسن وأخوه أبوالقاسم»[١].

وبدأ عطاؤه ببغداد قبل دمشق[٢]، فخرج لشيخه أبي غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن البناء البغدادي (ت٥٢٧هـ/١١٣٢م) مشيخة[٣]، وروى عنه أبوبكر المبارك بن كامل بن أبي غالب الخفاف البغدادي الظفري (ت٥٤٣هـ/١١٤٨م) وهو أسن منه[٤]، قال ابن الجوزي: «انتهت إليه معرفة المشايخ ومقدار ما سمعوا والاجازات لكثرة درايته في ذلك»[٥]، وسمع منه أبوبكر محمد بن المسلم بن علان (ت٦٥٢هـ/١٢٥٤م) عن الحافظ أبو القاسم[٦]، وغيرهم.

ونظراً للمكانة المرموقة التي احتلها أبوالقاسم في بغداد، فإنه كان يُسأل عن الرواة من ناحية الجرح والتعديل فتؤخذ أقواله فيهم، وتعدُّ عندهم أقصى حدود الاعتبار[٧].

وبعد هذه الرحلة التي دامت خمس سنوات في بغداد وهو يتلقى العلم ويعلمه، عاد إلى دمشق سنة (٥٢٥هـ/١١٣٠م) ليأخذ فيها عن شيوخ آخرين، وبقي فيها إلى سنة (٥٢٩هـ/١١٣٤م). ورزق في هذه المدة ولداً سماه القاسم سنة (٥٢٧هـ/١١٣٢م)[٨]، وبعد ذلك أخذ يستعد إلى رحلة جديدة في طلب العلم.

ثانياً: الرحلة إلى خراسان

رحل أبوالقاسم رحلته الثانية إلى خراسان عن طريق أذربيجان، ودخل نيسابور سنة (٥٢٩هـ/١١٣٤م)[٩]، وسمع فيها من أبي عبدالله محمد بن الفضل الفرّاوي (ت٥٣٠هـ/١١٣٥م) وزاهر بن طاهر الشحّامي وأخيه وجيه (ت٥٤١هـ/١١٤٦م) وفاطمة بنت زعبل، وغيرهم[١٠]. والمقصود في هذه الرحلة أبوعبدالله الفراوي في قال ابن عساكر: «وإلى الإمام محمد الفرّاوي

---

(١) ياقوت الحموي: معجم الأدباء، جـ٤، ص ١٧٠٢؛ السبكي: طبقات الشافعية، جـ٧، ص ٢١٧.

(٢) ياقوت الحموي: معجم الأدباء، جـ٤، ص ١٧٠٢؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، حوادث سنة (٥٧١-٥٨٠هـ) ص ٧٦؛ النعيمي: الدارس في تاريخ المدارس: جـ١، ص١٠١.

(٣) ياقوت الحموي: معجم الأدباء، جـ٤، ص ١٧٠٢؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، حوادث سنة (٥٧١-٥٨٠هـ) ص٧٦.

(٤) ياقوت الحموي: معجم الأدباء جـ٤، ص ١٦٩٨.

(٥) ابن الجوزي: المنتظم، جـ١٨، ص٧٠.

(٦) الذهبي: تاريخ الإسلام، حوادث ووفيات سنة (٥٧١-٥٨٠هـ)، ص ٧٣.

(٧) الذهبي: السير، جـ٢٠، ص ٥٦٥؛ السبكي: طبقات الشافعية، جـ٧، ص ٢١٩-٢٢٠.

(٨) الذهبي: السير، جـ٢١، ص ٤٠٥؛ الأسنوي: طبقات الشافعية، جـ، ص ٢١٨.

(٩) ابن الدمياطي: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ص ١٨٧؛ الخوارزمي: جامع المسانيد، جـ٢، ص ٤٠٥؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، حوادث ووفيات سنة (٥٧١-٥٨٠هـ)، ص ٧١.

(١٠) ابن الدمياطي: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ص ١٨٧؛ الخوارزمي: جامع المسانيد، جـ٢، ص ٤٠٥.

كانت رحلتي الثانية، لأنه كان المقصود بالرحلة في تلك الناحية لما اجتمع فيه من علو الإسناد، ووفور العلم وصحة الاعتقاد ولين الجانب، والأقبال بكليته على الطالب، فأقمت في صحبته سنة كاملة وغنمت من مسموعاته فوائد حسنة، وكان مكرماً لموردي عليه عارفاً بحق قصدي إليه، ومرض في مدة مقامي عنده، وكنت أقرأ عليه في حالة مرضه، ثم عوفي وفارقته متوجهاً إلى هراة، فجاءنا نعيه إلى هراة، وكان موته سنة (٥٣٠هـ/١١٣٥م)»[١].

وسمع أبوالقاسم بهراة من تميم بن أبي سعيد الجُرجاني وطبقته وبمرو من يوسف بن أيوب الهمذاني الزاهد وغيرهم في أبيودر وأرْجيش وأسْداباد، وبسطام وبوشنج وبيهق وتبريز و تون حلوان وخرباذقان ونيسابور وهراة وهمذان واليهودية[٢] وغيرها، وكلها اليوم في إيران وأفغانستان.

وكان رفيقه في هذه الرحلة السَّمعاني صاحب الأنساب (ت٥٦٣هـ/١١٦٧م) الذي يقول: «كان أبوالقاسم من أهل دمشق... ثم وافيت نيسابور سنة تسع وعشرين، وصادفته بها، وكنت أسمع بقراءته»[٣]، ولا نعلم مدة مقامه في كل بلدة من هذه البلدان، ولكن الذي نعلمه أن هذه الرحلة دامت أربع سنوات، أي إلى سنة (٥٣٣هـ/١١٣٨م) وبلغ من العمر الرابعة والثلاثين[٤]. ولقي من العلماء مالم يلقه أحد، فعدد شيوخه «ألف وثلاثمائة شيخ ومن النساء بضع وثمانون امرأة»[٥]، ضُمِّنت أسماؤهم وبعض ما ورد عنهم في معجم شيوخه.

ويبدو أن أبا القاسم لم يرحل سوى هاتين الرحلتين الكبيرتين، ودلالة ذلك أنه حينما عاد إلى دمشق سنة (٥٣٣هـ/١١٣٨م) كان يأمل أن تصل بعض نسخ سماعاته عن رفيقه أبي علي ابن الوزير، وحينما تأخر وصول النسخ ولم يصل أحد من رفاقه كان يقول: «فلا بد من الرحلة ثالثاً»[٦]، ثم وصلت إليه وفرح بها ولم يرحل[٧].

---

(١) ابن عساكر: تبيين كذب المفتري، ص ٣٢٤-٣٢٥؛ الذهبي: السير، جـ١٩، ص ٦١٨.

(٢) ابن الدمياطي: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ص ١٨٧؛ الذهبي: السير، جـ٢٠، ص ٥٥٦؛ السبكي: طبقات الشافعية، جـ٧، ص ٢١٦.

(٣) العماد الأصبهاني: خريدة القصر، جـ١، ص ٢٧٤؛ ابن الدمياطي: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ص ١٨٧؛ الذهبي: السير، جـ٢٠، ص ٥٦٧.

(٤) الخوارزمي: جامع المسانيد، جـ٢، ص ٥٤٠؛ الذهبي: تذكرة الحفاظ، جـ٤، ص١٣٣٢؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، حوادث وفيات سنة (٥٧١-٥٨٠هـ)، ص ٧٦.

(٥) ياقوت الحموي: معجم الأدباء، جـ٤، ص ١٦٩٨؛ الذهبي: السير، جـ٢٠، ص ٥٥٦.

(٦) الذهبي: السير، جـ٢٠، ص ٥٦٦؛ السبكي: طبقات الشافعية، جـ٧، ص ٢٢٠.

(٧) الذهبي: السير، جـ٢٠، ص ٥٦٦.

وكان في هذه الرحلات يلتقي علماء تلك المدن وفقهاءها ومحدثيها وأدباءها ويأخذ عن نسائها كما يأخذ عن رجالها، وغنم كثيراً من الحديث والعلوم الأخرى، وغدا إمام المحدثين وحافظ العصر وإمام الشافعية، فقد قال عنه السَّمعاني: «أبو القاسم كثير العلم، غزير الفضل، حافظ، متقن ديّن، خيِّر حَسَنُ الصَّمت، جمع بين معرفة المتون والأسانيد، مثبت، محتاط»[١]. وقال كذلك: «قد تفرد بعلم الحديث والاعتقاد الصحيح المنزه عن التشبيه المخلي بالتنزيه، المتوحد بالتوحيد»[٢]، وقال صاحب الحافظ أبوالمواهب الحسن بن هبة الله بن صصري: قال الحافظ أبوالعلاء الحسن المقري الأديب اللغوي إمام همذان: «وتلك الديار غير مدافع أنا أعلم أنه لا يساجل الحافظ أباالقاسم في شأنه أحد، فلو خالط الناس ومازجهم كما أصنع إذن لاجتمع عليه المخالف والمؤالف، وقال لي يوماً آخر: أي شيء فُتح له؟ وكيف برُّ الناس له؟ فقلت: هو بعيد من هذا كله، لم يشتغل منذ أربعين سنة إلا بالجمع والتصنيف والمطالعة والتسميع حتى في نزهته وخلوته»[٣]، وقال ابن خلكان: «وكان أبوالقاسم محدث الشام في وقته، ومن أعيان الفقهاء الشافعية، غلب عليه الحديث فاشتهر به، وبالغ في طلبه إلى أن جمع منه ما لم يتفق لغيره...، وكان حافظاً ديناً جمع بين معرفة المتون والأسانيد»[٤]، وقال الذهبي: «كان فَهِيماً حافظاً متقناً ذكياً بصيراً بهذا الشأن، لا يلحق شأوه، ولا يُشق غباره ولا كان له نظير في زمانه»[٥]، قال القاسم ابنه: «لقد سمعت شيخنا عبدالوهاب بن علي الأمين يقول: كنت يوماً مع الحافظ ابن عساكر وأبي سعد بن السمعاني نمشي في طلب الحديث، ولقاء الشيوخ، فلقينا شيخاً فاستوقفه ابن السمعاني ليقرا عليه شيئاً، وطاف على الجزء الذي هو سماعه في خريطته، فلم يجده، وضاق صدره، فقال له ابن عساكر: ما الجزء الذي هو سماعه. قال: كتاب البعث والنُّشور لابن أبي داود سمعه من أبي النصر بن الزيني، فقال له: لا تحزن، وقرأ عليه من حفظه أو بعضه»[٦]، وقال ابن تغري الأتابكي: «وكان إماماً في الفنون، فقيهاً، محدثاً حافظاً مؤرخاً»[٧].

وبعد أن طاف ابن عساكر البلاد، وكتب الحديث وجمعه، عاد إلى دمشق سنة

---

(١) الذهبي: السير، جـ٢٠، ص٥٦٧؛ ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية، جـ٢، ص١٣-١٤.

(٢) الذهبي: السير، جـ٢٠، ص ٥٦٦.

(٣) ياقوت الحموي: معجم الأدباء، جـ٤، ص ١٧٠٢.

(٤) ابن خلكان: وفيات الأعيان، جـ٣، ص ٣٠٩.

(٥) الذهبي: السير، جـ٢٠، ص ٥٥٦.

(٦) ابن الدمياطي: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ص ١٨٧-١٨٨؛ السبكي: طبقات الشافعية، جـ٧، ص ٢١٩.

(٧) ابن تغري الأتابكي: النجوم الزاهرة، جـ٦، ص ٧٠.

(٥٣٣هـ/١١٣٨م) وكان عازماً التَحديثَ، بقوله: «لما عزمت على التحديث والله المطلع والله ما حملني على ذلك حبُّ الرياسة والتقدم، بل قلت متى أروي كل ما سمعت، وأي فائدةٍ في كوني أخلفه بعدي صحائف»[١]، لكنه لم يجرؤ على ذلك قبل أن يأذن له شيوخه، أما جده يحيى بن علي القرشي فقال له: «اجلس إلى سارية حتى يُجلس إليك؛ فلما عزمت على ذلك مرض وعجز عن المجيء»[٢]، وأما أعيان شيوخه ورؤساء البلد، فكلهم قالوا لابن عساكر: «من أحق بهذا منك»[٣]، وقال الحافظ: «فشرعت في ذلك منذ ثلاث وثلاثين وخمسمائة»[٤]، وهنا بدأت حقبة خصبة في حياته العلمية طالت قرابة أربعين عاماً (٥٣٣هـ/١١٢٨م- ٥٧١هـ/١١٧٥م) انصرف فيها إلى الجمع والتصنيف والرواية والتأليف والمطالعة والتسميع، وجمع من الحديث ما لم يجمعه غيره[٥]، قال شيخه الخطيب أبوالفضل الطُّوسي: «ما نعرف من يستحق هذا اللقب اليوم سواه يعني لفظة الحافظ»[٦].

واشتهر أمر أبي القاسم فرحل إليه طلاب العلم من كل مكان، وفضَّله الكثيرون على كبار معاصريه كالسلفي وابن ناصر، «وقال الحافظ أبو محمد المنذري: سألت شيخنا أبا الحسن علي بن المفضل الحافظ عن أربعة تعاصروا، أيهم أحفظ؟ قال: من هم؟ قلت: ابن عساكر وابن ناصر، قال: ابن عساكر أحفظ، قلت أبو العلاء وابن عساكر؟ قال: ابن عساكر أحفظ، قلت أبو طاهر السلفي وابن عساكر فقال السلفي شيخنا، السلفي شيخنا»[٧]، وقال الذهبي: «يعني أنه ما أحب أن يصرح بتفضيل ابن عساكر تأدباً مع شيخه ثم أبوموسى أحفظ من السلفي مع أن السلفي من بحور الحديث وعلمائه»[٨].

وقال القاسم بن عساكر: «وحدثنا التاج محمد بن عبدالرحمن المسعودي: سمعت الحافظ أباالعلاء الهمذاني يقول لبعض تلامذته -وقد استأذنه أن يرحل- فقال: إنْ عرفت أستاذاً أعلم مني أو في الفضلِ مثلي، فحينئذٍ آذن إليك أن تسافرَ إليه اللهم إلاّ أنْ تسافر إلى الحافظ ابن عساكر،

---

(١) الذهبي: تاريخ الإسلام، حوادث ووفيات سنة (٥٧١-٥٨٠)، ص ٧٩؛ السير، جـ٢٠، ص ٥٦٦.

(٢) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ص ١٣٣٢؛ السير، جـ٢٠، ص ٥٦٥.

(٣) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ص ١٣٣٢؛ السير، جـ٢٠، ٥٦٥.

(٤) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ص ١٣٣٢؛ السير، جـ٢٠، ٥٦٥.

(٥) السبكي: طبقات الشافعية، جـ٧، ص ٢١٨.

(٦) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ص ١٣٣٢؛ السير، جـ٢٠، ٥٦٥.

(٧) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ص ١٣٣٣؛ السير، جـ٢٠، ٥٦٥؛ السبكي: طبقات الشافعية، جـ٧، ص ٢٢٠.

(٨) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ص ١٣٣٣؛ السير، جـ٢٠، ص ٥٦٧.

فإنه حافظ كما يجب، فقلت: من هذا الحافظ؟ فقال حافظ الشام أبوالقاسم يسكن دمشق»[١].

فقد درّس أبوالقاسم الحديث في المدرسة النورية التي وكل إليه أمرها السلطان نور الدين الذي بناها في مدينة دمشق عندما دخلها سنة (٥٤٩هـ/١١٥٤م)[٢].

وانتهت إلى أبي القاسم الرياسة في الحفظ والاتقان، والمعرفة التامة بعلوم الحديث والتفقه فيه وحسن التصنيف والتجويد؛ لأنه جمع بين معرفة المتون والأسانيد حتى أصبح إمام المحدثين في وقته، قال الحافظ ابن النجار: «أبوالقاسم إمام المحدثين في وقته، ومن انتهت إليه الرئاسة في الحفظ والإتقان، والمعرفة التامة بعلوم الحديث والثقة والنُبل وحسن التصنيف والتجويد»[٣].

أثاره ومؤلفاته

بدأت حركة التأليف والسماع والإملاء في حياة الحافظ ابن عساكر منذ عودته من رحلاته الطويلة في طلب العلم إلى دمشق سنة (٥٣٣هـ/١١٣٨م)، واستطاع أن يضيف ثروة عظيمة إلى كتب الحديث والتاريخ الإسلامي، وكانت الحقبة التي قضاها في ذلك طويلة تقارب أربعين عاماً من (٥٣٣هـ-٥٧١هـ/١١٣٨-١١٧٥م)[٤]، وابنه القاسم هو الذي أظهر أثار أبيه من بعده، وحدّث فيها بالمسجد الأموي، ودار الحديث النورية، وبيّض تاريخ مدينة دمشق بخطه في ثمانين مجلداً[٥]، ويذكر أن أباه ألف ستين كتاباً[٦]، ولكن عددها في المصادر يفوق الستين كتاباً عدا الأجزاء والمجالس والمشيخات[٧].

ومؤلفات الحافظ ابن عساكر لم تصلنا كلها حتى الآن، كما أن قسماً كبيراً لا يزال في خزائن الكتب لم يحقق وهذا وغيره وقع كثير من المؤرخين في تكرار ذكر مصنفاته ومؤلفاته[٨].

ويرجع هذا العدد الضخم من مؤلفات الحافظ ابن عساكر إلى موهبته الفذة وتفرغه للتدريس والتأليف، فقد كان محدثاً غزير المادة، ونظراً لمكانته العلمية، فقد جُمعت دروسه وأحاديثه في كتب مختلفة[٩].

---

(١) الذهبي: السير، جـ٢٠، ص٥٦٣؛ السبكي: طبقات الشافعية، جـ٧، ص٢١٨.

(٢) السبكي: طبقات الشافعية، جـ٧، ص ٢٢٣؛ النعيمي: الدارس في تاريخ المدارس، جـ١، ص ٩٩.

(٣) ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد، ص ٦٨؛ السبكي: طبقات الشافعية، جـ٧، ص ٢١٨.

(٤) الخوارزمي: جامع المسانيد، جـ٢، ص٥٤٠؛ الذهبي: تذكرة الحفاظ، جـ٤، ص ١٣٣٢.

(٥) أبوشامة المقدسي: تراجم رجال القرنين السادس والسابع المعروف «بالذيل على الروضتين» ص ٤٧.

(٦) المنجد: مقدمة تاريخ مدينة دمشق، م١، ص ٢٨.

(٧) الحموي: معجم الأدباء، جـ٤، ص١٦٩٨-١٧٠١؛ البغدادي: هدية العارفين جـ١، ص ٧٠١.

(٨) حلواني، أحمد عبدالكريم: ابن عساكر ودوره في الجهاد ضد الصليبيين ص٧٧.

(٩) المرجع نفسه، ص ٧٧.

ولقد راجعت عدداً من فهارس مؤلفاته القديمة والحديثة، ووقفت على فهرسة أعدها الدكتور كوركيس عواد[1]، وفهرسة أعدها الأستاذ أحمد عبدالكريم حلواني[2]، فوجدتهما أكثر الفهارس وضوحاً لمصنفات الحافظ ابن عساكر، واعتمدتهما أساساً في دراسة اثاره ومؤلفاته:

أ- آثار مؤلفات الحافظ بن عساكر المنشورة:

١- أربعون حديثاً في الحث على الجهاد. تحقيق أحمد عبدالكريم حلواني، دار الفداء: دمشق. ١٩٩١م، يوجد ضمن كتاب المحقق «ابن عساكر ودوره في الجهاد ضد الصليبيين».

٢- الأربعين البلدانية عن أربعين من أربعين لأربعين في أربعين. تحقيق محمد مطيع الحافظ. دار الفكر المعاصرة، بيروت لبنان، دار الفكر، دمشق، سورية، ط١، ١٤١٣هـ/١٩٩٢، ٢٤٨ص.

٣- «تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها». وقد حققت منه الأجزاء الآتية:

* المجلدة الأولى، تحقيق د.صلاح الدين المنجد، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق.

* المجلدة الثانية -القسم الأول- خطط دمشق، تحقيق د. صلاح الدين المنجد، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م.

* السيرة النبوية -القسم الأول- تحقيق نشاط غزاوي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق. دار الفكر، دمشق.

* بعض المجلد الثاني والخمسين والمجلد الثالث والخمسين، «عمر بن الخطاب، رضي الله عنه»: تحقيق سكينة الشهابي. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

* ترجمة عثمان بن عفان «رضي الله عنه» تحقيق سُكينة الشهابي مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، دار الفكر، دمشق.

* ترجمة الإمام علي بن أبي طالب تحقيق محمد باقر المحمودي، بيروت، دار التعارف، ١٩٧٥م.

* الجزء السابع ترجمة من [أحمد بن عتبة -أحمد بن محمد بن المؤمل] تحقيق عبد الغني الدّقر، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، دار الفكر، دمشق.

* المجلدة العاشرة، تحقيق محمد أحمد دهمان، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق.

* الجزء الرابع والثلاثون.

---

(١) عواد: مؤلفات ابن عساكر، ص ٤٢١-٤٧٤.

(٢) حلواني: ابن عساكر ودوره في الجهاد ضد الصليبيين، ص ٧٧-٩٠.

[عبدالله بن سالم -عبدالله بن أبي عائشة]، علق عليه مطاع الطرابيشي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

* المجلد السابع والثلاثون

ترجمة من [عبدالله بن عمران -عبدالله بن قيس]، تحقيق سكينة الشهابي، مؤسسة الرسالة. بيروت ط١، ١٤١٤هـ/١٩٩٤.

* المجلد الثامن والثلاثون

ترجمة من [عبدالله بن قيس -عبدالله بن مسعده]، تحقيق، سكينة الشهابي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق. دمشق ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.

* الجزء التاسع والثلاثون.

ترجمة من [عبدالله بن مسعود -عبدالحميد بن بكار] تحقيق: سكينة الشهابي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٨٦.

* ترجمة الزهري، أبي بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (١٢٥هـ/ ٧٤٢م) بعناية شكر الله بن نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

* تراجم حرف العين المتلوة بالألف من [عاصم - عائذ]، تحقيق د. شكري فيصل، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

* ترجمة من [عبادة بن أوفى -عبدالله بن ثوب]، تحقيق د. شكري فيصل وآخرون: مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٨٢.

* المجلد الأربعون [عبدالحميد حبيب -عبدالرحمن بن عبدالله] تحقيق سكينة الشهابي. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، دمشق، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.

* تراجم حرف العين من [عبدالله بن جابر -عبدالله بن زيد]، تحقيق شكري فيصل وآخرون، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٨١م.

* ولاة دمشق زمن الأخشيديين (مستخرجة من تاريخ مدينة دمشق). نشرها، تيري بيانكي، ظهرت في (صحيفة المعهد الفرنسي، بدمشق)، المجلد ٢٣، (١٩٧٠م)، ص ١٦٧-١٩٥.

* ترجمة نور الدين زنكي. نُشرها مع ترجمة فرنسية: نيكيتا إيليسيف Elisseeff ، ظهرت في صحيفة المعهد الفرنسي بدمشق المجلدة ٢٥، ١٩٧٢، ص ١٢٥-١٤٠.

* يقوم الأستاذ محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة القمروي، بطبع مخطوطة ابن عساكر، وطبع منه (٥٥) جزءاً، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

٤- تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري.

- نشر كتاب باعتناء ميران Mehren، ليدن، ١٨٧٨م، ١٦٥ص.

- عني بنشره حسام الدين القدسي، مع مقدمة للشيخ محمد زاهد الكوثري، القاهرة. المطبعة السلفية، ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م. ٤٦٦ص. ط٢، دمشق: دار الفكر، ١٩٧٩م، ٤٥٦ص. حققه أيضاً أحمد حجازي السقا، بيروت، دار الجيل ١٩٩٥م، جزءان.

٥- ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند، تحقيق د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩، ١٧٦ص.

٦- التوبة، مجلة المشكاة الكويتية، العدد ١، جـ٢، سنة ١٩٩٦ تحقيق. مشعل بن باني المطيري، ص١٢٠-١٣٨.

٧- كشف المغطى[1] في فضل الموطا، نشره عزت العطار، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٥٤م، ١٦ص.

٨- مجلسان في ذم من لا يعمل بعلمه. تحقيق محمد مطيع الحافظ، دار الفكر المعاصرة، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق. سورية ط١، ١٩٩٠.

٩- معجم بني أمية - استخرجه د. صلاح الدين المنجد من تاريخ مدينة دمشق، بيروت: دار الكتاب الجديد، ١٩٧٠م، ٢٦٢ص.

١٠- المعجم المشتمل على ذكر أسماء الشيوخ الأئمة النبل، تحقيق سكينة الشهابي: دار الفكر، دمشق، ٣٣٦ص، تضمن الكتاب ١١٩٩ ترجمة.

١١- ولاة دمشق في العهد السلجوقي. نشره: د. صلاح الدين المنجد، دمشق، مطبعة الترقي، ١٩٤٩م، ط٢، بيروت، دار الكتب الجديد، ١٩٧٥م، ٣٢ص.

ب- أثاره ومؤلفاته المخطوطة

١- أبيات:

«في ورقة واحدة ضمن مجموع خطي، في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد، الرقم ٤٥٩٨ [الرقم العام ٢٢٨١١/١٠ مجاميع]»[2].

٢- أخبار لحفظ القرآن.

«منه نسخة في دار الكتب الظاهرية بدمشق، الرقم: مجموع رقم (٣٨١٢ عام) [مجاميع ٧٦].

---

(١) عند عبدالرحمن: ذخائر التراث العربي الإسلامي (كشف الغطاء)، جـ١، ص ١٨٩.

(٢) عواد: مؤلفات ابن عساكر، ص ٤٢٣.

رواية الشيوخ: الفقيه الحسين بن علي الصالحي، والفقيه عبدالرحمن بن أبي منصور، والفقيه محاسن ابن أبي المعالي سنة ٥٦٦هـ: سماعاً لصاحبه أحمد بن عبدالوارث بن خليفة القلعي المغربي، المعروف بابن الذهبي سنة ٥٦٦هـ.

عدد الأوراق: ٨ ورقات (٨٤-٩١) ورقة، نسخة سقيمة كتبت بخط نسخ واضح في حياة المؤلف، غير أن الرطوبة أساءت إليها إساءة بليغة، عليها سماع سنة ٥٦٦ و٥٧٥هـ، ووقفت بدار الحديث النورية بدمشق»[١].

٣- الأربعون الابدال العوال. منه نسخة في:

أ- جامعة كمبردج ٥ [Del. 5.59 (28) (٨و)»[٢]

ب- «بدار الكتب الظاهرية بدمشق، الرقم ٣٨٦ [٣٠٦].

وهي من مسموعاته، أخبر بها سنة ٥٦٧هـ بدمشق عدد الأوراق: ١٧ ورقة (١٩٩-٢١٥) ق. كتبت بخط معتاد، قرئ على محمد بن نصر بن محفوظ القرشي سنة ٦٣٠هـ: وهناك سماعات أخرى، وإجازة ليوسف بن عبداهادي كتبها بخطه»[٣].

٤- أربعون حديثاً من مسموعاته. منه نسخة في:

أ- بدار الكتب الظاهرية في دمشق، ضمن مجموع ١٩ (١٩٩) في (١٩) ورقة. رواه سنة ٥٦٧هـ بجامع دمشق[٤].

ب- المتحف السامي/ جامعة هارفرد/٤ [5M55 (587)] - (١٤٤و)- ٦٨٦هـ[٥].

٥- الأربعون حديثاً عن أربعين من أربعين مدينة لأربعين من الصحابة في أربعين باباً.

أ- منه نسخة في شهيد علي باشا ٣١ [٣٦٠ «مجموعة»]- (١مج)[٦].

٦- الاشراف على معرفة الاطراف. منه نسخة خطية في:

أ- «مكتبة أيا صوفيا باستانبول الرقم، ٣١ [٤٤٥]- ٢ج.

ب- مكتبة أيا صوفيا باستانبول الرقم، ٣١ [٤٤٦]- ٢ج.

جـ- دار الكتب/ القاهرة ٨٩/١ [٣٣]- (٣ج).

---

(١) السوّاس: فهرس مجاميع المدرسة العمرية، ص٣٨٩.

(٢) مؤسسة آل البيت: الفهرس الشامل، حديث، جا، ص ١٠٦.

(٣) السواس: فهرس مجاميع المدرسة العمرية، ص ٨٠.

(٤) السواس: فهرس مجاميع المدرسة العمرية، ص٤٣.

(٥) مؤسسة آل البيت: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، جا، ص ٨٤.

(٦) المرجع نفسه، ص ١٠٥.

د- دار الكتب/ القاهرة ١/٨٩ [٥٥]- (١ج)- مخروم الأول.

هـ- دار الكتب/ القاهرة ١/٨٩ [١٠٣٠]- (ج٣) وهو الأخير.

و- دار الكتب/ القاهرة ١/٨٩ [١٨٦٨]- (ج٢٩-٣٧).

ز- المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة. (كحالة) ١٣٤ [١٠٣حديث]- (٦٣٨ص)- تاريخها ٧١٦هـ»[1].

حـ- «الخزانة العامة/ الرباط (الأوقاف) ٣ [٦٦]- جزء منه

ط- الخزانة العامة/ الرباط (الأوقاف) ٣ [٦٧]- جزء منه

ك- الخزانة العامة/ الرباط (الأوقاف) ٣ [٦٨]- جزء منه

ل- الخزانة العامة/ الرباط (الأوقاف) ٤ [٧٣]- (ج٤) جزء منه

م- الخزانة العامة/ الرباط (الأوقاف) ٤ [٧٤]- (ج٦٧)- جزء منه

ن- الروضة الشريفة ٧ [٥٠٢]- (ج١)

ص- المحمودية ٧١ [٥١٧]- مج ١ (٣٠٥و)»[2].

ع- «مكتبة جستر بيتي في دبلن: نسخة ترجع إلى القرن ٨ هـ

ف- مكتبة حسن حسني عبدالوهاب بتونس، رقمها ١٨١٥٠ نسخة فيها نقص من أولها وآخرها، ترجع إلى القرن ٨ هـ.

س- في معهد المخطوطات العربية، صورة من نسخة دار الكتب المصرية المنوّه بها آنفاً رقم (جـ، د، هـ، و)»[3].

٧- أمالي الصوم

- منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية الظاهرية الرقم: مجموع رقم (٣٧٥٧عام) [مجاميع ٢٠].

- الجزء الحادي والخمسون «وهو فضل الصوم» أملاها بن عساكر سنة ٥٣٨هـ.

عدد الأوراق: ٦ ورقات (١٠٣-١٠٨) ورقة كتبت بخط معتاد[4].

٨- أمالي ابن عساكر منه نسخة في

أ- نسخة بدار الكتب الظاهرية مجموع رقم (٣٧٦١عام) [مجاميع ٢٤] مجلس (٥٣) «في

---

(١) مؤسسة آل البيت: الفهرس الشامل، حديث، جـ١، ص ١٩٤، عواد: مؤلفات ابن عساكر، ص ٤٣٠، ٤٣١.

(٢) مؤسسة آل البيت: الفهرس الشامل، حديث، جـ١، ص١٩٤-١٩٥.

(٣) عواد : مؤلفات ابن عساكر، ص ٤٣١.

(٤) السواس: فهرس مجاميع المدرسة العمرية، ص ٩٦؛ مؤسسة آل البيت: الفهرس الشامل، حديث، جـ١، ص٢٤٣.

حسن اختيار الصاحب» كتبت النسخة بخط المؤلف على الأغلب أملاها سنة ٥٣٨هـ وسمعت عليه.

عدد الأوراق: ٥ ورقات (٤٤-٤٨) ورقة (٤)

ب- نسخة بدار الكتب الظاهرية، ٧٩ [مجموع ٨١] مجلس واحد، (و١٣٠-١٣٤) ضمن مجموع[1].

هـ- «دار الكتب الظاهرية بدمشق، مجموع رقم (٣٨١٦ عام) [مجاميع ٨٠] مجلس ١٣٧. "في سعة رحمة الله عز وجل».

و- دار الكتب الظاهرية بدمشق، مجموع رقم (٣٨١٦ عام) [مجاميع ٨٠] مجلس ١٣٨ "في نفي التشبيه (٤٣/ب) ورقة.

ز- دار الكتب الظاهرية بدمشق، مجموع رقم (٣٨١٦ عام) [مجاميع ٨٠] مجلس ١٣٩ "في صفات الله عز وجل»[2].

٩- تبيين الامتنان بالأمر بالاختتان.

منه نسخة خَطِيَّة في دار الكتب/ القاهرة١/ ٩٤ [٧٥١م][3].

١٠- التجريد

أ- منه نسخة في دار الكتب الظاهرية، مجموع رقم (٣٧٤٧ عام) [مجاميع ١٠] «وفيه ذكر الرواة عن أنس، وذكر حديث أو أكثر لكل واحد منهم وهو مما رواه عَبّاد بن عبدالصمد أبومعمر البصري، نزيل إفريقية، وغيره عن أنس، وسمع المؤلف عليه سنة ٥٦٨ و٥٧٠هـ، عدد الأوراق: ١٤ ورقة (١٣-٢٦) ق. كتبت بخط معتاد»[4].

١١- تحريم الأُبْنَة:

- نسخة بدار الكتب الظاهرية بدمشق مجموع رقم (٣٧٤٦ عام) [في مجاميع٩] «وهو المجلس التاسع عشر من أمالي ابن عساكر، وهي أيضاً في ذم اللواط.

رواية أبي إسحاق إبراهيم بن بركات الخشوعي، إجازه عنه. سماعاً لكاتبه حسن بن علي بن عمر الأسعردي، فرغ من نسخها سنة ٨٠٨هـ، وهي منقولة عن نسخة نجت من الحريق، عن نسخة الأصل ومقابلتها عليها.

---

(١) مؤسسة آل البيت: الفهرس الشامل، حديث، جـ١، ص٢٤٣.

(٢) السواس: فهرس مجاميع المدرسة العمرية، ٤١٠ص؛ مؤسسة آل البيت: الفهرس الشامل، حديث، جـ١، ص٢٤٣.

(٣) مؤسسة آل البيت: الفهرس الشامل، حديث، جـ١، ص٣٢٤.

(٤) السواس: فهرس مجاميع المدرسة العمرية، ص ٤٧-٤٨؛ مؤسسة آل البيت: الفهرس الشامل، حديث، جـ١. ص ٣٢٦.

عدد الأوراق، ٣ ورقات (١٦٥-١٦٧) ورقة. عليها سماع سنة ٧٨٥هـ على محب الدين المقدسي»[1].

١٢- تحفة ذوي الألباب

«أرجوزة لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، (ت٧٦٤هـ/١٢٦٣م) نظم بها كتاباً لابن عساكر في امراء مصر.

منها نسخة خطية في لنينغراد»[2].

١٣- ترتيب الصحابة في مسند أحمد

«منه نسخة خطية، ضمن مجموع، في مكتبة فاتح باستانبول. (الرقم ١١٥٢، ورقة ١٢٩أ-١٥٤أ)[3].

١٤- التوبة

منه نسخة بدار الكتب الظاهرية مجموع رقم (٣٧٤٤ عام) [مجاميع ٧]، مجلس (٣٢). عدد الأوراق (٦) ورقات (١١-١٦) ورقة، كتبت بخط نسخ قليل الإعجام. نسخة جيدة منقولة عن نسخة مقروءة على المؤلف سنة ٥٥٠ و٥٥١هـ.

وعليها سماعات، أكثرها في القرن الثامن، منها سماع ليوسف بن عبداهادي، وكتب ذلك بخطه سنة ٨٩٦هـ»[4].

١٥- جزء من مسموعاته.

منه نسخة خطية بدار الكتب مجموع رقم (٣٧٦١ عام) [مجاميع ٢٤] «الجزء الأول، نسخة ناقصة من أولها، ولم يتبين اسم الكتاب، وهو بخط ابن عساكر، سمعه على الشيخ عبدالرحمن بن علي اللّخمي سنة ٥٣٧هـ بدار المسمع بدمشق. عدد الأوراق: (١٦) ورقة (٢٨-٤٣) ورقة.

أخره: «... أن النبي ﷺ قال: لا تحج إلا مع ذي محرم، تم الجزء الأول»[5].

١٦- حديث ابن جريج

منه نسخة بدار الكتب الظاهرية بدمشق ٨٣ [مجموع ٢٤]- (و١١٧-١٣٥) ضمن مجموع،

---

(١) السواس: فهرس مجاميع المدرسة العمرية، ص ٤٦؛ مؤسسة آل البيت: الفهرس الشامل، حديث، ج١، ص ٣٣٢.

(٢) عواد: مؤلفات ابن عساكر، ص ٤٥٢.

(٣) المرجع نفسه، ص ٤٥٣.

(٤) السواس: فهرس مجاميع المدرسة العمرية، ص ٣٣.

(٥) السواس: فهرس مجاميع المدارس العمرية، ص ١١٧.

قبل ٥٧١هـ، بخط المؤلف[1].

١٧- حديث أهل حُردان

منه نسخة بدار الكتب الظاهرية بدمشق بمجموع رقم (٣٧٧١عام) [مجاميع ٣٤].

كتبت بخط معتاد قليل الإعجام، وعليها عدد كبير من السماعات في القرن السادس والسابع ومنها سماع على المؤلف سنة ٥٧١هـ بمسجد قرية حُردان، إجازة ليوسف بن عبدالهادي بخطه.

عدد الأوراق: (٩) ورقات (١٨٤-١٩٢)[2].

١٨- ذم ذي الوجهين واللسانين

وهي من أمالي ابن عساكر، المجلس السابع والعشرون بعد المئة، رواية ابنه بهاء الدين أبي محمد القاسم بن علي بن عساكر المتوفى سنة (٦٠٠هـ)، رواها عنه سنة ٥٩٢هـ.

نسخة مكتوبة بخط محمد بن أبي جعفر بن علي وعليها سماعه وسماعات أخرى. عدد الأوراق (٧) ورقات (٢٦١-٢٦٧) ورقة[3].

١٩- ذم قرناء السوء.

«وهو المجلس الثالث والخمسون من أماليه، أملاه سنة ٥٣٨هـ، منه نسخة خطية في (٥) ورقات، ضمن مجموع ٣ [٧٩] بدار الكتب الظاهرية في دمشق»[4].

٢٠- ذم من لا يعمل بعلمه. منه نسخة بدار الكتب الظاهرية بمجموع رقم (٣٨٢٣ عام) [مجاميع ٨٧].

المجلس الرابع عشر من الأمالي، رواية أبي القاسم، الحسين ابن هبة الله بن صصري، وسماع سنة ٦٢١هـ، عدد الأوراق: ٦ورقات (٥٥-٦٠) ورقة.

كتبت بخط نسخ معتاد واضح، وقد نقلت عن نسخة المؤلف وسمعت عليه سنة ٥٥٠هـ[5].

٢١- فضائل علي «رضي الله عنه»

ومنه نسخة خطية بدار الكتب الظاهرية بمجموع رقم (٣٧٥٣عام) [مجاميع ١٦].

---

(١) مؤسسة آل البيت: الفهرس الشامل، حديث، جـ٢، ص ٧٠٢.

(٢) السواس: فهرس مجاميع المدارس العمرية، ص ١٨٢؛ مؤسسة آل البيت: الفهرس الشامل، حديث، جـ٢، ص ٧١٧.

(٣) السواس: فهرس مجاميع المدارس العمرية، ص١٠٣؛ مؤسسة آل البيت: الفهرس الشامل، حديث، جـ١، ص٢٤٣.

(٤) عواد: مؤلفات ابن عساكر، ص٢٥٤.

(٥) السواس: فهرس مجاميع المدرسة العمرية، ص٤٤٧؛ مؤسسة آل البيت: الفهرس الشامل، حديث، جـ٢، ص٧٤٧.

الجزء الحادي والعشرون والثاني والعشرون بعد المائتين، عدد الأوراق: ٦ ورقات (٩٥- ١٠٠) ورقة، كتبت بخط نسخ واضح، سمع على ابن عبداهادي سنة ٨٩٧، وكتب ذلك بخطه[1].

٢٢- فضل رجب

منه نسخة خطية بدار الكتب الظاهرية مجموع رقم (٣٨٠٧عام) [مجاميع ٧١].

«لعلها من الأمالي، مجلسان منها، رواية أبي الفضل، أحمد بن محمد بن الحسن هبة الله الشافعي، ابن أخي المؤلف، وسمعه على المؤلف سنة ٥٦٦هـ، وسمع عليه سنة ٦٠٩هـ. عدد الأوراق: ٨ ورقات (١٠٧-١٨٤) ورقة، خط معتاد. كتبه لنفسه محمد بن أبي القاسم بن محمد الحنفي نحو سنة ٦٠٩هـ، وعليه سماع سنة ٦٢٣هـ، بجامع دمشق، وقد أصابت الرطوبة الأوراق الأخيرة وطمست كثيراً من كلماتها»[2].

٢٣- فضل سعد بن أبي وقاص.

منه نسخة خطية بدار الكتب الظاهرية بدمشق مجموع رقم (٣٨٣٨عام) [مجاميع ١٠٢]

المجلس الثامن والثلاثون بعد المئتين في فضل سعد بن أبي وقاص، عدد الأوراق: ٤ ورقات (١١٤-١١٧) ورقة، كتبت بخط المؤلف، وسمعت عليه»[3].

٢٤- فضل رمضان

منه نسخة خطية بدار الكتب الظاهرية مجموع رقم (٣٨١٧عام) [مجاميع ٨١]. وهو المجلس الخامس بعد الأربعمائة، رواية أبي محمد، مكي بن علان. عدد الأوراق ٥ ورقات (١٣٠-١٣٤) ورقة. نسخة جيدة كتبت بخط نسخ مقروء، عليها عدد من السماعات، منها سماع بتاريخ سنة ٦٣٠هـ[4].

٢٥- فضل عبدالله بن مسعود.

منه نسخة خطية بدار الكتب الظاهرية بدمشق مجموع رقم (٣٧٤٠ عام) [مجاميع ٣]، وفيها المجلس الثمانون بعد المئتين من أمالي ابن عساكر، سمع عليه وهو يمليه في المسجد الجامع بدمشق سنة ٥٤٣هـ، عدد الأوراق: ٧ ورقات (٧٨-٨٤) ورقة، كتبت بخط معتاد مستعجل، قوبل

---

(١) السواس: فهرس مجاميع المدرسة العمرية، ص٧٣، مؤسسة آل البيت: الفهرس الشامل، حديث، ج١، ص٢٤٣.

(٢) السواس: فهرس مجاميع المدرسة العمرية، ص٣٦٤.

(٣) السواس: المرجع نفسه، ص ٥٤٥.

(٤) السواس: المرجع نفسه، ص ٤١٩.

بالأصل، وعليه إجازة وسماع بخط ابن عبدالهادي[1].

٢٦- فضل يوم عرفة.

منه نسخة خطية بدار الكتب الظاهرية في دمشق بمجموع رقم (٤٤٩٦ عام) [مجاميع ٨٠] عدد الأوراق ٦ ورقات (١-٦) لعلها من الأمالي[2].

٢٧- فضيلة ذكر الله

منه نسخة خطية بدار الكتب الظاهرية بدمشق بمجموع رقم (٣٧٦١ عام) [مجاميع ٢٤]. سمعه على المؤلف ابنه القاسم أبي محمد وجماعة.

عدد الأوراق: ٦ ورقات (٩٢-٩٧) ورقة بخط المؤلف[3].

٢٨- مدح التواضع وذم الكبر

منه نسخة خطية بدار الكتب الظاهرية بمجموع رقم (٣٧٧١ عام) [مجاميع ٣٤]: هي نسخة مروية عن المؤلف سنة ٥٥٠هـ.

عدد الأوراق ٢٠ ورقة (٨٥-١٠٤) ورقة، نسخة جيدة مكتوبة بخط نسخ مقروء[4].

٢٩- معجم شيوخ البخاري ومسلم وأبي داود وأبي عيسى الترمذي والنسائي وابن ماجة.

منه نسخة خطية في:

أ- الكتبخانة العمومية باستانبول [الرقم ١٢١٤]

ب- دار الكتب المصرية. (فهرس الدار، ١: الملحق ١١)[5].

٣٠- المعجم في تراجم رجال الكتب الستة.

منه نسخة خطية في:

أ- تشستربيتي ٧١/٢ [3412]- (٩١و)- ٦٣١هـ.

ب- الخالدية/ القدس ١٣٧ [٣/١١]- (ضمن مجموع).

جـ- دار الكتب/ القاهرة (قسم حماية التراث) ٢٩٩/١-٣٠٠ [٣٣٧]- (١٠٠و)- بآخره نقص[6].

---

(١) السواس: المرجع نفسه، ص٤١٩.

(٢) مؤسسة آل البيت: الفهرس الشامل، حديث، جـ٢، ص ١٢٠٠.

(٣) السواس: فهرس مجاميع المدرسة العمرية، ص ١١٩؛ مؤسسة آل البيت، الفهرس الشامل، حديث، جـ٢: ص ١٢٠٠.

(٤) السواس: فهرس مجاميع المدرسة العمرية، ص١٧٩؛ مؤسسة آل البيت: الفهرس الشامل، حديث، جـ٣: ص ١٤١٩.

(٥) عواد: مؤلفات ابن عساكر، ص ٤٦٩.

(٦) مؤسسة آل البيت: الفهرس الشامل، حديث، جـ٣، ص ١٥٣١.

٣١- حديث ابي الفتوح عبدالخلاق بن عبدالواسع بن أبي عروبة (ت٥٢٢هـ/ ١١٢٨م) وحديث أبي الحسن مكي بن أبي طالب البروجودي، وأبي محمد محمود بن محمد بن مالك الرجي المزاحمي الفقيه.

منه نسخة خطية بدار الكتب الظاهرية مجموع رقم (٣٨٢٨ عام) [مجاميع ٩٢].

عدد الأوراق: ١٢ ورقة (٢٢٧-٢٣٨) ورقة.

نسخة جيدة كتبت بخط الحافظ ابن عساكر وسماعه، كما سمعت عليه بتاريخ سنة ٥٤٠هـ بدمشق[١].

جـ- مؤلفاته وآثاره في حكم المفقود وهي:

(الإبدال، اتحاف الزائر، إجابة السؤال في أحاديث شعبة، «جزء واحد»، أحاديث أبي الأشعث الصنعاني، «ثلاثة أجزاء»، أحاديث برزة، أحاديث يعقوبا، أحاديث البلاط، أحاديث بيت أرانس، أحاديث بيت سوا، أحاديث بيت قوفا، أحاديث بيت لهيا، أحاديث جديا، أحاديث جسرين، أحاديث جماعة من كفر سوسية، أحاديث حجيرا، أحاديث حرستا، أحاديث الحميريين، أحاديث حنش والمطعم وحفص الصنعانيين «جزء واحد»، الأحاديث الخماسيات وأخبار أبي الدنيا، أحاديث دقانية، أحاديث دومة، أحاديث زبدين، الأحاديث السباعية الأسانيد، أحاديث سقبا، أحاديث شعبة، أحاديث صنعاء الشام، «جزآن»، أحاديث طرميس، أحاديث عين ثرماء، أحاديث فذايا، أحاديث قبر سعد، أحاديث القصير، أحاديث قينية، أحاديث كفر بطنا، الأحاديث المتخيَّرة في فضائل العشرة، «جزءان»، أحاديث المزة، أحاديث مسرايا، أحاديث منين، أخبار أبي عمرو الأوزاعي وفضائله، «جزء واحد»، أخبار أبي محمد سعد بن عبدالعزيز وعواليه، «جزء»، الأربعون في الجهاد، «جزء واحد»، أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين مدينة، «جزءان»، الأربعون الطوال، «ثلاثة أجزاء»، أربعون المصافحات، الإعتزاز بالهجرة، «جزء واحد»، الاقتداء بالصادق في حفر الخندق، «جزء واحد»، أمالي في الحديث، الانذار بحدوث الزلازل، «ثلاثة أجزاء»، البيان عن فضل كتابة القرآن، «جزء واحد»، تاريخ المزة، التالي لحديث مالك العالي، «تسعة عشر جزءاً»، تبيان الوهم والتخليط الواقع في حديث الأطيط[٢]، تخريج إحدى عشرة مشيخة لشيخه أبي غالب بن البنا، تخريج أربعين حديثاً مساواة للإمام أبي عبدالله

---

(١) السواس: فهرس مجاميع المدرسة العمرية، ص٤٨٣؛ مؤسسة آل البيت: الفهرس الشامل، حديث، جـ٣، ص ١٥٦٤، ١٥٦٥.

(٢) قال عنه حاجي خليفة: «إنه رسالة في جزء رد فيه الحديث الذي أخرجه أبوداود، وهو أن أعرابياً أتى النبي ﷺ فاستشفع للمطر وفيه لفظ أطيط الرحل بالراكب»، انظر: حاجي خليفة: كشف الظنون، جـ١، ص٣٤٠.

الفراوي، تخريج سبعة مجالس لشيخه الإمام أبي الحسن السلمي، والكلام عليها، تخريج مشيخة لشيخه أبي المعالي عبدالله أحمد الحلواني الأصولي، ترتيب الصحابة الذين في مسند أبي يعلى. تشريف يوم الجمعة، التنزيه، تهذيب الملتمس من عوالي مالك بن أنس، «إحدى وثلاثون جزءاً». ثواب الصبر على المصاب بالولد[١]، «جزآن»، الجواب المبسوط لمن أنكر حديث الهبوط: «جزء واحد»، الجواهر والآلئ في الأبدال العوالي، «ثلاثة أجزاء»، حديث أهل فدايا وبيت أرانس وبيت قوفا، «جزء»، حديث أهل قرية بيت البلاط، «جزء»، حديث سعد بن عبادة، حديث سلمة بن علي الحسني البلاط، «جزءان»، حديث يحيى بن حمزة البتلهي وعواليه،حلول المحنة بحصول الأبنة. «جزء واحد»، الخماسيات، دفع التثريب على من فسر معنى التثويب، «جزء واحد». ذم الرافضة، ذم اليهود وتخليدهم في النار، رفع التخليط عن حديث الأطيط: «جزء واحد». روايات ساكني داريا، «ستة أجزاء»، الزهادة في بذل الشهادة، «مجلد»، سباعيات في الحديث. الصفات. «كبير. لم يتم»، طرق الحديث عبدالله بن عمر، «جزء»، العزلة، عوالي حديث سفيان الثوري وخبره[٢]، «اربعة أجزاء»، عوالي شعبة، عوالي مالك بن أنس، «في إحدى وثلاثون جزءاً». فضائل الصديق رضي الله عنه، «جعله أحد عشر مجلساً»: فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه. فضائل عمر رضي الله عنه، «جعله أحد عشر مجلساً»، فضائل مقام إبراهيم ومن حديث أهل برزة. فضل أصحاب الحديث، «لم يتم»، فضل الجمرتين، الجهاد، «لم يتم»، فضل الربوة والنيرب، ومن حدث بهما، «جزء»، فضل عسقلان، فضل قريش وأهل البيت والأنصار والأشعريين، «لم يتم»، فضل الكرم على أهل الحرم، «جزء واحد»، فضل المدينة، «لم يتم»، فضل مكة، «لم يتم»، القول في جملة الأسانيد في حديث المؤيد، «ثلاثة أجزاء»، ما وجده في سماعه مما يلتحق بالجزء الرباعي، ما وقع في أحاديث مالك من الغرائب المسلسلات، ما وقع للأوزاعي من العوالي، «جزء»، مجموع الرغائب مما وقع من أحاديث مالك من الغرائب، «عشرة أجزاء»، مجموع من أحاديث جماعة من أهل بعلبك، «جزآن»، مجموع من حديث محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي البتلهي، «جزآن»، المستفيد في الأحاديث السباعية الأسانيد، «أربعة أجزاء»، مسلسل العبديين، المسلسلات، «عشرة أجزاء»، مسند أبي حنيفة، مسند مكحول وأبي حنيفة، مصافحة لأبي سعد السمعاني وأربعين حديثاً، «جزء واحد»، معجم القرى والأمصار التي سمع بها، «جزء واحد»، معجم الصحابة، المعجم لمن سمع منه وأجاز له، «اثنا عشر جزءاً»، معجم النسوان، معنى قول عثمان: «ما تعنيت

---

(١) عند حاجي خليفة «ثواب المصاب بالولد» انظر: حاجي خليفة: كشف الظنون، جـ١، ص٥٢٦؛ «المصاب بالولدان»، انظر: إسماعيل باشا البغدادي: هدية العارفين، جـ١، ص٧٠١.

(٢) عند البغدادي: (عوالي الثوري) قال: (في مجلد) انظر: هدية العارفين، جـ١، ص٧٠١.

وما تمنيت»، «جزء»، المقالة الفاضحة للرسالة الواضحة، «جزء واحد ضخم»، من حديث أبي بكر بن محمد بن رزق الله المنيني المقرئ، «جزء»، من سمع من النسوان، «جزء واحد»، من لا يكون مؤتمناً لا يكون مؤذناً، «جزء واحد»، من وافقت كنيته كُنْية زوجته، «أربعة أجزاء في مجلد». مناقب الشبان، «خمسة عشر جزءاً»، الموافقات على شيوخ الأئمة الثقات، «اثنان وسبعون جزءاً»[1].

---

(١) انظر: ياقوت الحموي: معجم الأدباء، ج٤، ص١٦٦٩-١٧٠٢؛ حاجي خليفة: كشف الظنون، ج١، ص١٠٧؛ البغدادي: هدية العارفين، ج٥، ص٤٥-٥٥؛ المنجد: مقدمة تاريخ مدينة دمشق، م١، ص٢٩.

شيوخ الحافظ ابن عساكر

لعل الدارس لشخصية ابن عساكر ومؤلفاته يدرك جلياً أهمية دراسة مشايخه، فابن عساكر موسوعة كثير التأليف، إمام في الحديث لم يجمع علمه من بطون الكتب فحسب، بل سافر ورحل وكابد، فكان لا بد أن يكون لمشايخه تأثيرٌ بيِّنٌ في تكوين شخصيته محدثاً أو مؤرخاً، إضافة إلى تطلع أهل الحديث آنذاك إلى إكثار المشايخ وشد الرحال إليهم؛ لأن المعرفة تطلب من أفواه الرجال، فلا بد من السعي للبحث عنهم كما كانت لشخصية أي عالم يلتقيه انعكاسات في كل جانب من جوانب حياته الخاصة أو العامة.

وبلغ عدد شيوخ الحافظ ابن عساكر ألفاً وثلاثمئة شيخ من الرجال، أما النساء فبلغ بضعاً وثمانين شيخة[١].

وللشيخ الحافظ ابن عساكر مؤلف خاص بمشيخته، والكتاب قيد الطبع بتحقيق سكينة الشهابي بدمشق[٢].

أما موضوع معاوية، فقد أخذه ابن عساكر عن مئة وستين شيخاً وشيختين وقد آثرت ترجمة بعض شيوخ ابن عساكر، فترجمت لواحد وعشرين شيخاً، والشيختين، إضافة لمن ذكرتهم في أثناء الحديث عن نشأته وحياته العلمية.

ولعل من أسمى أهداف هذه الترجمة توضيح الجانب العلمي عند ابن عساكر من خلال معرفة شيوخه، ومكانتهم العلمية المرموقة وهم:

* أبوعلي الحداد، الحسنُ بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن مهرة الأصبهاني (٥١٥هـ/١١٢١م)[٣]، شيخ أصبهان في القراءات والحديث، حدث عنه بالإجازة أبوسعد السمعاني، وقال عنه: «كان عالماً ثقة صدوقاً من العلم والقرآن والدين»[٤]، ويقول أيضاً عنه «هو أجلُّ شيخ أجاز لي»[٥]، سمع كثيراً أبوعلي الحداد من أبي نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ الأصبهاني وغيره، وأخذ عنه ابن عساكر أثناء ترجمته لمعاوية خمس عشرة رواية.

---

(١) ياقوت الحموي: معجم الأدباء، جـ٤، ص ١٦٩٨؛ الذهبي: السير، جـ٢٠، ص٥٥٦.

(٢) أعلمتني عنه المحققة سكينة الشهابي أثناء لقائي معها في مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٩٧.

(٣) السمعاني: التحبير، جـ١، ص ١٧٧-١٩٢؛ ابن الجوزي: المنتظم، جـ١٧، ص ١٩٩؛ الذهبي: السير، جـ١٩، ص ٣٠٧.

(٤) السمعاني: التحبير، جـ١، ص ١٧٧.

(٥) السمعاني: التحبير، جـ١، ص ١٧٧.

* أبو محمد بن الأكفاني، هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبةالله بن علي بن فارس الأنصاري الدمشقي، سمع عن أبي بكر الخطيب وعبدالعزيز الكتاني، وخلقاً كثيراً، وحدث عنه أبوطاهر السلفي[١]، والصائن بن عساكر، وكان ثقة ثبتاً، قال عنه ابن عساكر «سمعت منه الكثير، وكان ثقةً ثبتاً، متيقظاً، معنياً بالحديث وجمعه»[٢]، ووثقه أيضاً السلفي[٣]، وكانت وفاته سنة (٥٢٤هـ/١١٢٩م)[٤]، وروى عنه ابن عساكر أربع عشرة رواية.

* أبوالسعود ابن المُجَلّي، أحمد بن علي بن محمد البغدادي البزاز، ويقول عنه ابن الجوزي: «كان سماعه صحيحاً، وكان شيخاً صالحاً... سمعت منه الحديث ورأيته يذكر بجامع المنصور في يوم عرفة»[٥] توفي سنة (٥٢٥هـ/١١٣٠م)[٦] وروي ابن عساكر عنه سبع روايات.

* أبو عبدالله، محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الرازي المصري الشروطي المعروف بابن الخطاب، الذي يقول فيه أبوطاهر السلفي: «لم يكن في وقته في الدنيا من يدانيه في علو الإسناد»[٧]، ثقة، مسند مصر وشيخ الإسكندرية توفي سنة (٥٢٥هـ/١١٣٠م)[٨] أخذ عنه الحافظ ابن عساكر ست روايات في ذكر أخبار معاوية.

* أبوغالب الماوردي، محمد بن الحسن بن علي الحسن التميمي البصري، كان شيخاً صالحاً عالماً ينسخ للناس بالأجرة، قال عنه ابن الجوزي: «وكتب الكثير، وكان يورق للناس، وكان شيخاً صالحاً وسمعت عليه الحديث»[٩]، ويقول ابن النجار عنه: «كان ثقةً، صالحاً، عفيفاً»[١٠]

---

(١) هو أحمد بن محمد الأصبهاني الجرواني (ت٥٧٦هـ/ ١١٨٠م) أنظر: الذهبي: السير، جـ٢١: ص ٥-٣٩.

(٢) الذهبي: السير، جـ١٩، ص ٥٧٧.

(٣) المصدر نفسه، جـ١٩، ص٥٧٧.

(٤) الذهبي: تذكرة الحفاظ، جـ٤، ص ١٢٧٥؛ السير، جـ١٩، ص ٥٧٧-٥٧٨؛ العماد الحنبلي: شذرات الذهب، جـ٧، ص ٧٣.

(٥) ابن الجوزي: المنتظم، جـ١٧، ص ٢٦٥.

(٦) ابن الجوزي: المنتظم، جـ١٧، ص ٢٦٥؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، حوادث ووفيات سنة (٥٢١-٥٣٠)، ص١٢٨.

(٧) الذهبي: السير، جـ١٩، ص ٥٨٣.

(٨) الذهبي: تاريخ الإسلام، حوادث سنة (٥٢١-٥٣٠هـ)، ص١٣٤-١٣٥؛ السير، جـ١٩، ص٥٨٣-٥٨٥؛ العماد الحنبلي: شذرات الذهب، جـ٤، ص٣٥.

(٩) ابن الجوزي: المنتظم، جـ١٧، ص ٢٦٧.

(١٠) الذهبي: السير، جـ١٩، ص ٥٨٩.

وحدث عنه أبوالفرج ابن الجوزي وعبدالوهاب بن سكينة[١] مات سنة (٥٢٥هـ/ ١١٣٠م)[٢] وروى عنه ابن عساكر ست روايات.

* أبوالعز بن كادش، أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن أحمد السُّلمي البغدادي العُكْبَري (ت٥٢٦هـ/١١٣١م) وأخذ عنه ابن عساكر في ترجمته لمعاوية ست روايات.

قال ابن الجوزي عنه: «كان مكثراً ويفهم الحديث»[٣]، والسمعاني يقول: «شيخ مسند سمع بنفسه، وكان يفهم، وأجاز لي ونبا عنه جماعة»[٤]، سمع عن القاضي أبي الحسن الماوردي وغيره[٥].

* أبوعبدالله بن خُسْرُوا البلخي، الحسين بن محمد بن خُسْرُوا البَلْخي البغدادي الحنفي. محدث بغداد: قال السمعاني عنه «فيه لين، يذهب إلى الاعتدال»[٦] حدث عنه ابن الجوزي. وتوفي سنة (٥٢٦هـ/١١٣١م)[٧] وعدد روايات ابن عساكر عنه خمس.

* أبومحمد السلمي، عبدالكريم بن حمزة بن الخضر بن العباس الدمشقي، ثقة: مسند. سمع ابابكر الخطيب، وعبيدالله بن عبدالله الداراني.

حدث عنه السلفي، وابن عساكر، وآخرون، قال عنه ابن عساكر: «كان شيخاً، قرأت عليه كثيراً من مسموعاته وإجازاته، وكان ثقة مستوراً سهلاً»[٨] وكانت وفاته سنة (٥٢٦هـ/١١٣١م)[٩]، وروى عنه ابن عساكر ست روايات.

* أبوالحسين بن الفرَّاء، محمد بن القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن

---

(١) هو ابن سكينة، عبدالوهاب بن علي بن علي بن عبيد الله أبوأحمد البغدادي (ت٦٠٧هـ/١٢١٠م). انظر: الذهبي: السير، ج٢١، ص ٥٠٢-٥٠٥.

(٢) ابن الجوزي: المنتظم، ج١٧، ص ٢٦٧؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، حوادث ووفيات سنة (٥٢١-٥٣٠هـ)، ص ١٣٥-١٣٦؛ السير، ج١٩، ص ٥٨٩.

(٣) ابن الجوزي: المنتظم، ج١٧، ص ٢٧٣.

(٤) الذهبي: تاريخ الإسلام، حوادث ووفيات سنة (٥٢١-٥٣٠)، ص ١٤٢.

(٥) ابن الجوزي: المنتظم، ج١٧، ص ٢٧٣؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، حوادث ووفيات (٥٢١-٥٣٠)، ص ١٤١-١٤٣؛ السير، ج١٩، ص ٥٥٨-٥٦٠.

(٦) الذهبي: السير، ج١٩، ص ٥٩٢.

(٧) الذهبي: تاريخ الإسلام، حوادث ووفيات (٥٢١-٥٣٠هـ)، ص ١٤٤؛ السير، ج١٩، ص ٢٩٢.

(٨) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج٣٦، ص ٤٣٦.

(٩) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج٣٦، ص ٤٣٥-٤٣٦؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، حوادث ووفيات (٥٢١-٥٣٠هـ)، ص ١٤٧؛ السير، ج١٩، ص ٦٠٠.

الفراء الحنبلي البغدادي، سمع من أباه، وأبابكر الخطيب وغيرهما، وحدث عنه السلفي وخلق كثير.

وكان ديِّناً ثقة حميد السيرة، متعصباً في مذهبه، توفي سنة (٥٢٦هـ/١١٣١م)[١]، وحدث عنه ابن عساكر ست روايات في أخبار معاوية.

* أبوغالب ابن البناء، أحمد بن أبي علي الحسن بن أحمد بن عبدالله بن البناء البغدادي الحنبلي، مسند بغداد، كثير الرواية، عالي السند، ثقة، سمع أبا محمد الجوهري (ت٤٥٤هـ/١٠٦٢م)[٢]، وأبا الحسين ابن حسنون النَّرسي (ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م)[٣] وله مشيخة بانتقاء الحافظ ابن عساكر وروى عنه السلفي وإسماعيل بن علي القطان (ت٦٠٠هـ/١٢٠٣م) وغيرهما، ويقول عنه ابن الجوزي: «سمعت منه الحديث، وكان ثقة»[٤] توفي سنة (٥٢٧هـ/١١٣٢م)[٥]. وروى عنه الحافظ ابن عساكر ثمانيا وعشرين رواية في ترجمته لمعاوية بن أبي سفيان.

* أبو الحسن بن قُبَيْس، علي بن أحمد بن منصور بن محمد بن قبيس، الغَسَّاني الدمشقي المالكي، كان فقيها، نحوياً، قال فيه ابن عساكر: «كان ثقة، متحرزاً، متيقظاً ... وكان فقيهاً، مفتياً، يقرئ النحو والفرائض»[٦]، وقال السلفي فيه: «كان زاهداً عابداً ثقةً، لم يكن في وقته مثله بدمشق، وهو مقدمٌ في علوم شتى، محدث ابن محدث»[٧]، توفي سنة (٥٣٠هـ/١١٣٥م)[٨]، وروى عنه ابن عساكر أربع عشرة رواية.

* أبو عبدالله ابن البناء، يحيى بن الإمام أبي علي الحسن بن أحمد بن البناء البغدادي الحنبلي: كان صادقاً فقيهاً حنبلي المذهب، وروى كثيراً عن أبي الحسين بن الأبنوسي[٩]، وحدّث عنه ابن

---

(١) ابن الجوزي: المنتظم، ج١٧، ص٢٧٤؛ الذهبي: السير، ج١٩، ص ٦٠١-٦٠٢.

(٢) هو الحسن بن علي الشيرازي البغدادي المُقْنعي، انظر: الذهبي: السير، ج١٨، ص ٦٨-٧١.

(٣) هو محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون النرسي البغدادي، أنظر:الذهبي: السير، ج١٨، ص٨٤-٨٥.

(٤) ابن الجوزي: المنتظم، ج١٧، ص ٢٧٨.

(٥) ابن الجوزي: المنتظم، ج١٧، ص ٢٧٧-٢٧٨ الذهبي: تاريخ الإسلام، حوادث ووفيات سنة (٥٢١-٥٣٠هـ)، ص ١٥١-١٥٢؛ السير، ج١٩، ص ٦٠٣-٦٠٤.

(٦) الذهبي: السير، ج٢٠، ص ١٩.

(٧) المصدر نفسه، ج٢٠، ص ١٩.

(٨) المصدر نفسه، ج٢٠، ص ١٨-١٩.

(٩) المصدر نفسه، ج٢٠، ص٧.

الجوزي، وغيره، وتوفي سنة (٥٣١هـ/١١٣٦م)[١]، وبلغ عدد روايات ابن عساكر عنه في أخبار معاوية سبع عشرة رواية.

* أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف النيسابوري الشحّامي (ت٥٣٣هـ/١١٣٨م)، كان محدثاً مكثراً متيقظاً، مسند خراسان، وسمع من أبي بكر البيهقي وغيره، وحدث بنيسابور وبغداد وهمذان وأصبهان والري والحجاز، روى عنه أبو سعد السمعاني[٢]، ويقول ابن الجوزي عنه: «كان صبوراً على القراءة عليه، وكان يكرم الغرباء الواردين عليه... ويعيرهم الكتب»[٣] وأخذ عنه ابن عساكر عشرين رواية.

* أبو الحسن السلمي الفرضي، علي بن المسلَّم بن محمد بن علي بن الفتح السُّلَمي الدمشقي الشافعي، مفتي الشام، تفقه على القاضي أبي المظفر المروزي[٤]، ودرَّس بحلقة الغزالي مدة ثم ولي التدريس في المدرسة الأمينية في سنة (٥١٤هـ/١١٢٠م)، وقال ابن عساكر: «سمعت منه الكثير، وكان ثقة ثبتاً، عالماً بالمذهب والفرائض... موفقاً في الفتاوي»[٥] ويقول أيضاً عنه ابن عساكر: «كان عالماً بالتفسير والأصول والفقه والتذكير والفرائض»[٦] توفي سنة (٥٣٣هـ/١١٣٨م)[٧]. وروى عنه ابن عساكر سبعاً وعشرين رواية في ترجمته لمعاوية بن أبي سفيان.

* أبو بكر، محمد بن شجاع بن أبي بكر بن علي بن إبراهيم اللَّفْتُواني الحافظ الأصبهاني. من أهل أصبهان سمع من عبدالوهاب بن مندة (ت٤٧٥هـ/١٠٨٢م)[٨]، وحدث عنه أبو سعد بن السمعاني وابنه عبد الله بن محمد وغيرهما، وقال الذهبي عنه: «كان شيخاً صالحاً، ثقة عابداً»[٩]، وقال فيه السمعاني: «شيخ صالح كثير العبادة والخير، حسن الطريقة، عارف بالحديث وطرقه...

---

(١) الذهبي: السير، جـ٢، ص ٦-٧؛ العبر، جـ٤، ص ٨٦؛ العماد الحنبلي: شذرات الذهب، جـ٤، ص ٩٨.

(٢) ابن الجوزي: المنتظم، جـ١٧، ص ٣٣٦-٣٣٧؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، حوادث ووفيات (٥٣١-٥٤٠)، ص ٣١٦-٣١٩؛ السير، جـ٢٠، ص ٩-١٣.

(٣) ابن الجوزي: المنتظم، جـ١٧، ص ٣٣٧.

(٤) هو الفقيه أبوالفتح بن إبراهيم المقدسي النابلسي (ت٤٩٠هـ/١٠٩٦م)، انظر: الذهبي: السير جـ١٩، ص ١٣٦.

(٥) الذهبي: السير، جـ٢٠، ص ٣٢.

(٦) ابن عساكر: تبيين كذب المفتري، ص ٣٢٦-٣٢٧.

(٧) ابن عساكر: تبيين كذب المفتري، ص ٣٢٦-٣٢٧؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، حوادث ووفيات (٥٣١-٥٤٠هـ): ص ٣٢٧-٣٢٩؛ السير، جـ٢٠، ص ٣١-٣٧.

(٨) أنظر ترجمته عند الذهبي: السير، جـ١٨، ص ٤٤٠-٤٤٢.

(٩) الذهبي: السير: جـ٢٠؛ ص ٧٤.

سمعت منه الكثير، وكان صاحب أصول»[١]، ووثقه ابن الجوزي[٢]، توفي سنة (٥٣٣هـ/١١٣٨م)[٣] وعدد روايات الحافظ ابن عساكر عنه في أخبار معاوية ثمان وعشرون رواية.

* أبوبكر محمد عبدالباقي بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن الربيع الخزرجي السَّلمي الأنصاري البغدادي المعروف بقاضي المرستان، سمع منه القاضي أبو يعلى بن الفرّاء، وأبو بكر الخطيب البغدادي، وله مشيخة في ثلاثة أجزاء، وأخرى خرجها السمعاني في جزء، حدث عنه السمعاني وابن الجوزي.

وقال فيه ابن الجوزي: «كان ثقة فهماً، ثبتاً حجة، متفنناً، منفرداً في الفرائض»[٤]، ويقول فيه السمعاني: «ما رأيت أجمع للفنون منه، نظر في كل علم، فبرع في الحساب... كان يقرأ الخط البعيد الدقيق، كان سريع النسخ، حسن القراءة للحديث»[٥] وكانت وفاته سنة (٥٣٥هـ/١١٤٠م)[٦]، وعدد روايات ابن عساكر عنه ست وعشرون رواية.

* أبوالقاسم ابن السمرقندي، إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث الدمشقي المولد، البغدادي الوطن، قال فيه ابن عساكر: «كان ثقة، مكثراً، صاحب أصول، وكان دلالاً في الكتب»[٧]، حدث عنه أبوسعد السمعاني،وأبوطاهر السلفي، توفي سنة (٥٣٦هـ/١١٤١م)[٨]. وروى عنه ابن عساكر سبعاً وستين رواية في ترجمته لمعاوية بن أبي سفيان.

* أبوالبركات الأنماطي، عبدالوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن بن بندار البغدادي، الحافظ، الثقة، المسند، سمع من عبدالعزيز بن علي الأنماطي (ت٤٧١هـ/١٠٧٨م)[٩]. وحدث عنه

---

(١) السمعاني: التحبير، جـ٢، ص ١٣٤-١٣٥.

(٢) ابن الجوزي: المنتظم، جـ١٧، ص ٣٤٢.

(٣) السمعاني: التحبير، جـ٢، ص ١٣٤-١٣٥؛ ابن الجوزي: المنتظم، جـ٧، ص ٣٤٢؛ الذهبي: السير، جـ٢٠، ص ٧٤.

(٤) ابن الجوزي: المنتظم، جـ١٨، ص ١٤.

(٥) الذهبي: السير، جـ٢٠، ص ٢٧.

(٦) السمعاني: الأنساب، جـ٥، ص ٤٩٥؛ ابن الجوزي: المنتظم، جـ١٨، ص ١٣-١٥؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، حوادث ووفيات (٥٣١-٥٤٠هـ)، ص ٣٩٠-٣٩٤؛ السير جـ٢٠، ص ٢٣-٢٨.

(٧) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، جـ٨، ص ٢٥٧.

(٨) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، جـ٩، ص ٢٥٧-٢٥٩؛ ابن الجوزي: المنتظم، جـ١٨، ص ٢١؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، حوادث ووفيات سنة (٥٣١-٥٤٠هـ)، ص ٤٠٦.

(٩) انظر ترجمته عند الذهبي: السير، جـ١٨، ص ٣٩٥-٣٩٧.

السمعاني،وابن الجوزي،وآخرون،وقال فيه السلفي: «كان رفيقنا عبدالوهاب حافظاً ثقةً لديه معرفة جيدة»[١]، ويقول عنه ابن الجوزي: «كان صحيح السماع ثقة ثبتاً»[٢]، توفي سنة (٥٣٨هـ/١١٤٣م)[٣]، وروى عنه ابن عساكر ثلاث عشرة رواية.

* أبو منصور بن خَيْرون، محمد بن عبدالملك بن الحسن البغدادي المقرئ الدباس، شيخ القراء، مصنف كتاب «المفتاح» في القراءات العشر، وكتاب «الموضح» في القراءات، سمع من أبي بكر الخطيب أكثر تاريخه، وقال الذهبي فيه: «ثقة صالح، كان شافعياً من أهل السُّنة»[٤] وروى عنه ابن الجوزي، توفي ببغداد سنة (٥٣٩هـ/١١٤٤م)[٥]، وبلغ عدد الروايات التي أخذها ابن عساكر عنه في أثناء حديثه عن معاوية اثنتي عشرة رواية.

* أبوبكر، وجيه بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد النيسابوري، الشَّحّامي مسند خراسان. حدث عنه السمعاني، ومجد الدين سعيد بن عبدالله بن القاسم الشهرزوري، وقال فيه السمعاني: «كتبت عنه الكثير، وكان يملي في الجامع الجديد بنيسابور كل جمعة مكان أخيه[٦]»[٧]، ويقول فيه ابن الجوزي: «كان شيخاً صالحاً حسن السيرة ... كثير الذكر ولي منه إجازة بمسموعاته ومجموعاته»[٨] توفي سنة (٥٤١هـ/١١٤٦م)[٩] وروى عنه ابن عساكر ست روايات.

* أبو الفتح الكُشْمِيْهَنِي، محمد بن عبدالرحمن بن أبي نوبة الكشميهني المروزي، شيخ الصوفية بمرو، روى عنه السمعاني وقال عنه: «شيخ مرو في عصره، ومقدم الصوفية...، حسن السيرة. عالماً شيخاً، مكرماً للغرباء»[١٠] توفي سنة (٥٤٨هـ/١١٥٣م)[١١] وأخذ عنه ابن عساكر ست روايات.

---

(١) الذهبي: السير، جـ٢٠، ص ١٣٥.

(٢) ابن الجوزي: المنتظم، جـ١٨، ص ٣٣.

(٣) ابن الجوزي: المنتظم، جـ١٨، ص ٣٣-٣٤؛ الذهبي: تذكرة الحفاظ، جـ٤، ص ١٢٨٢-١٢٨٤؛ السير، جـ٢٠، ص١٣٤-١٣٧.

(٤) الذهبي: السير، جـ٢٠، ص ٩٥.

(٥) ابن الجوزي: المنتظم، جـ١٨، ص ٤٢-٤٣؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، حوادث ووفيات سنة (٥٣١-٥٤٠هـ)، ص ٥٢٠-٥٢١؛ السير، جـ٢٠، ص ٩٤-٩٥.

(٦) زاهر بن طاهر، ذكر سابقاً، انظر بداية شيوخ ابن عساكر.

(٧) الذهبي: السير، جـ٢٠، ص ١١٠.

(٨) ابن الجوزي: المنتظم، جـ١٨، ص ٥٤.

(٩) ابن الجوزي: المنتظم، جـ١٨، ص ٥٣-٥٤؛ الذهبي: السير، جـ٢٠، ص ١٠٩-١١١.

(١٠) السمعاني: التحبير، جـ٢، ص ١٥١-١٥٢.

(١١) السمعاني: التحبير، جـ٢، ص ١٥١-١٥٣؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، حوادث ووفيات (٥٤١-٥٥٠هـ)، ص ٣٢٦-٣٢٧؛ السير، جـ٢٠، ص ٢٥١-٢٥٣.

شيخات الحافظ ابن عساكر

* أم البهاء بنت البغدادي، فاطمة بنت محمد بن أحمد بن الحسن بن علي البغدادي الأصبهاني. سمعت من أحمد بن محمود الثقفي (ت٤٥٥هـ/١٠٦٣م)[١]، وحدث عنها السمعاني، وقال عنها: «امرأة صالحة مستورة، معمرة، مسنده، مكثرة من الحديث»[٢]، توفيت سنة (٥٣٩هـ/١١٤٤م)[٣]، وروى عنها ابن عساكر في ترجمته لمعاوية بن أبي سفيان ست روايات.

* أم المجتبي بنت ناصر، فاطمة بنت ناصر بن الحسن بن الحسين بن طلحة العلوي من أهل أصبهان، وقال عنها السمعاني: «امرأة علوية معمرة... كتبت عنها بأصبهان»[٤]. توفيت سنة (٥٣٣هـ/١١٣٨م)[٥]: وأخذ عنها ابن عساكر أربع روايات.

---

(١) انظر ترجمته عند الذهبي: السير، جـ١٨، ص١٢٣-١٢٤.

(٢) السمعاني: التحبير، جـ٢، ص ٤٣٢.

(٣) السمعاني: التحبير، جـ٢، ٤٣٢-٤٣٣؛ الذهبي: السير، جـ٢٠، ص ١٤٨؛ العبر، جـ٤، ص ١٠٩؛ العماد الحنبلي: شذرات الذهب، جـ٤، ص ١٢٣.

(٤) السمعاني: التحبير، جـ٢، ص ٤٣٤.

(٥) السمعاني: التحبير، جـ٢، ص ٤٣٤؛ كحالة: أعلام النساء، جـ٤، ص ١٤٩.

عصر الحافظ ابن عساكر

ولد الحافظ ابن عساكر في آخر سنة من القرن الخامس الهجري، وعاش بقية حياته في القرن السادس الهجري، وعاصر في هذه الفترة ثلاث دول حكمت مدينة دمشق، وهي الدولة الأتابكية من آل طغتكين، والدولة الأتابكية النورية، والدولة الأيوبية[١]، فكانت ولادته مع بداية تصدع السلطة السلجوقية التي كانت قد فرضت سيطرتها على الخلافة العباسية في بغداد سنة (٤٤٧هـ/١٠٥٥م) على يد طغرلبك السلجوقي[٢]، وأصبحت السلطة الحقيقية بأيديهم مع اعترافهم بشرعية الخلافة العباسة، واحترامهم للخلفاء العباسيين وإعطائهم بعض الصلاحيات في اختيار وزرائهم والتصرف بأموالهم[٣]، «ولكن ينبغي الاعتراف بالدور الأيجابي للسلاطين السلاجقة الثلاثة (طغرلبك، وآلب أرسلان، وملكشاه) في حماية الخلافة العباسية من السقوط على يد الفاطميين، وفي التصدي للروم»[٤]، وحمايتها من الأخطار والفتن الداخلية[٥].

وقد أخذ العالم الإسلامي يضعف ويتفكك مع تصدع السلطة السلجوقية فالمشرق مقسم بين خلافتين متعاديتين، العباسية السنية في بغداد والفاطمية الشيعية في مصر، وكل واحدة قد استنفذت قواها في مشكلاتها وصارت عاجزة عن حماية نفسها في الداخل وردّ أطماع أعدائها في الخارج، كما انتزعت السلطة من المغرب بعد سقوط الدولة الأموية في الأندلس على أيدي الإسبان، التي نتج منها تفكك المغرب إلى دويلات وفرق تنازعت فيما بينها[٦].

ومع بداية القرن السادس الهجري، أخذت السيادة السلجوقية بالانحسار والانحلال في داخل بلاد الشام، لعدم استقرار الأوضاع في البلاد والخلافات القائمة بين أمراء النواحي وقادتها من أجل الاستئثار بالسلطة بسبب الهزيمة التي مني بها أمراء السلاجقة على أيدي الصليبيين أمام أنطاكية سنة ٤٩١هـ/١٠٩٨م[٧].

---

(١) المنجد: ابن عساكر، حياته – آثاره، ص ١٩٨؛ معاذ: دمشق أيام ابن عساكر، ص ١٢١.

(٢) ابن الأثير: الكامل، جـ٨، ص ٣٢٢–٣٢٥؛ العمري: موارد الخطيب البغدادي، ص١٦.

(٣) العمري: موارد الخطيب البغدادي، ص ١٦؛ معاذ: دمشق أيام ابن عساكر، ص ١٢١.

(٤) العمري: موارد الخطيب البغدادي، ص ١٦–١٧.

(٥) شميساني: الحافظ ابن عساكر، ص٣.

(٦) شميساني: الحافظ ابن عساكر، ص٣–٤.

(٧) ابن الأثير: الكامل، جـ٩، ص ٥؛ ابن تغري الأتابكي: النجوم الزاهرة، جـ٥، ص ١٦٠؛ شميساني: الحافظ ابن عساكر، ص ١٠.

فأدى هذا الإنحسار إلى ظهور وحدات سياسية صغيرة أطلق عليها الأتابكيات، وعلى أصحابها الأتابكة. ومنها أتابكية دمشق التي أسسها طغتكين سنة (٤٩٨هـ/١١٠٤م)[١]، والتي تلتها بسنة ولادة الحافظ ابن عساكر عام (٤٩٩هـ/١١٠٥م)[٢].

وملك طغتكين مدينة دمشق خمساً وعشرين سنة، حتى توفي سنة (٥٢٢هـ/١١٢٩م)، وكان في هذه المدة عادلاً، فأعاد إلى الرعية أملاكها المغتصبة، وأحيا الأراضي المعطلة، فعمرت وأجريت العيون، وحسنت في أيامه دمشق ومزروعاتها[٣]، واهتم بتطوير الجيش وتشجيع أجناده على الجهاد ضد الغزو الصليبي، وحفظ البلاد من اعتداءاتهم وعمل لمدافعتهم وقتالهم وإبعادهم عن أكثر المدن والثغور الشامية، والوقوف مع أهل صور في مواجهة الصليبيين عام (٥٠٥هـ/١١١١م)[٤] ووصفه ابن عساكر بقوله: «كان طغتكين شهماً مهيباً مؤثراً لعمارة ولايته شديداً على أهل العيب والفساد...»[٥]، وكانت وفاته سنة (٥٢٢هـ/١١٢٨م)[٦].

وبعد وفاة طغتكين بقي الحكم بيد ابنه تاج الملوك بوري وحَفَدَتِه حتى عام (٥٤٩هـ/١١٥٤م)، حيث أنهى حكمهم نور الدين بن محمود زنكي بسبب إهمالهم شؤون الرعية وتخاذلهم أمام الصليبيين[٧].

وكان عماد الدين والد نور الدين والياً على الموصل للسلطان السلجوقي محمود ملكشاه سنة (٥٢١هـ/١١٢٨م)[٨]، وفي عام (٥٢٢هـ/١١٢٨م) أقطعه السلطان السلجوقي حلب ثم أضاف إليه حمص وحماة فيما بعد[٩]، وفي عام (٥٣٩هـ/١١٤٤م) شن عماد الدين غارة على الرها واستولى عليها، وكانت أحصن منطقة في ولاية الصليبيين، وقد أطلق المؤرخون العرب على هذا الانتصار «فتح الفتوح»[١٠].

---

(١) عاشور: الحركة الصليبية، ج١، ص ١١٦.

(٢) العماد الأصبهاني: خريدة القصر، جـ١، ص ٢٧٤؛ سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان، ق١، جـ٨، ص ٣٣٦؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء، ج٤، ص١٨٨.

(٣) كرد علي: خطط الشام، ج١، ص ٣٠٥.

(٤) شميساني: الحافظ ابن عساكر، ص ١٣.

(٥) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج٥٢، ص ٣.

(٦) المصدر نفسه، ج٥٢، ص٣.

(٧) شميساني: الحافظ ابن عساكر، ص ١٩-٢٠؛ معاذ: دمشق في أيام ابن عساكر، ص١٢٦.

(٨) ابن الأثير: الكامل، ج٩، ص ٢٤٢؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ج٢، ص ٣٢٨.

(٩) ابن الأثير: الكامل، ج٩، ص٢٤٦.

(١٠) ابن الأثير: الكامل، ج٩، ص ٣٣١-٣٣٢.

وقد حاول عماد الدين بعد هذا الانتصار فتح دمشق مرتين، فلم يتيسر له ذلك، وتوفي أمام قلعة جعبر[١] سنة (٥٤١هـ/١١٤٦م) أثناء حصارها[٢].

ويمكن: القول إن عماد الدين قد نجح في سنوات حكمه في القضاء على التفتت واحتواء أغلب الكيانات السياسية الصغيرة والمتعددة في بلاد الشام، فأصبحت دولته حتى وفاته تضم أقاليم واسعة من بلاد الجزيرة وشمال بلاد الشام، وذلك بمركزيها: حلب والموصل[٣].

وجاء بعد وفاة عماد الدين زنكي ولده نور الدين محمود الذي نهج سياسة أبيه في توسيع نطاق دولته، متجهاً نحو الجنوب من بلاد الشام في توسيعها، وتتمثل قيمة منجزاته في الاستيلاء على دمشق سنة (٥٤٩هـ/١١٥٤م)[٤]، منهياً حكم السلطة النورية «الدولة السلجوقية» والتصدي لمحاربة الصليبيين وطردهم من الأراضي العربية الإسلامية[٥]، ومحرراً كثيراً من الثغور والمدن من الاحتلال الصليبي، وموحداً بلاد الشام ومصر تحت قيادته، وممهداً لتحرير بيت المقدس الذي تم في عهد خلافة صلاح الدين الأيوبي سنة (٥٨٣هـ/١١٨٦م)[٦].

وبهذا يتضح لنا الوجه السياسي للحياة التي عاشتها بلاد الشام عامة، ومدينة دمشق خاصة إبان الفترة التي عاصرها الحافظ ابن عساكر، الذي كان موقفه منها موقف الداعي للجهاد في سبيل الله لتحرير الأراضي العربية الإسلامية من الغزاة، ويتضح ذلك في مؤلفاته، ومنها كتابه المسمى: «أربعون حديثاً في الحث على الجهاد»، إذ قال في مقدمته: «فإن الملك العادل الزاهد المجاهد، المرابط، وفقه الله للمداد وأعانه على القيام بمصالح العباد وأمره بفضله بصالح الأمداد، واعز نصره بجنده وشد أزره بالأمداد، أحب أن أجمع له أربعين حديثاً في الجهاد، تكون واضحة المتن متصلة الإسناد، تحريضاً للمجاهدين الأجلاد وأولي الهمم والسواعد الشداد، وذوي المرهفات الماضية والأسنة الحداد، ليكون لهم تحضيضاً على الصدق عند اللقاء والجلاد وتحريضاً على قلع ذوي الكفر والعناد، الذين طغوا بكفرهم في البلاد وأكثروا فيها من البغي والفساد، صب عليهم ربنا سوط عذاب إنه لبالمرصاد. فسارعت إلى امتثال ما التمس من المراد»[٧].

---

(١) قلعة جعبر: على الفرات بين بالس والرقة قرب صفين، انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، جـ٣، ص١٤٢وجـ٤، ص٣٩٠.

(٢) ابن الأثير: الكامل، جـ٩، ص ٣٣٨-٣٤١.

(٣) العوفي: العلاقات السياسية بين الدولة الفاطمية والدولة العباسية في العصر السلجوقي، ص ٢٧٥-٢٧٤.

(٤) ابن الأثير: الكامل، جـ٩، ص ٣٩٨.

(٥) عاشور: الحركة الصليبية، جـ١، ص ١١٦.

(٦) حلواني: ابن عساكر ودوره في الجهاد ضد الصليبيين في عهد الدولتين النورية والأيوبية، هامش(١)، ص١٠٧.

(٧) ابن عساكر: أربعون حديثاً في الحث على الجهاد، ص١٠٧-١٠٨.

وكتابه «فضل البيت المقدس»[1] الذي أراد منه أن يبين الأهمية الدينية لبيت المقدس، وحث الناس على الجهاد في سبيل الله ومقاتلة الغزاة الصليبيين لاسترجاعه من أيديهم، وله مؤلفات أخرى في الفضائل، مثل: فضل الجهاد وفضل مكة وفضل المدينة[2].

أما الوضع الديني الذي عاصره ونشأ فيه ابن عساكر فقد امتاز بالصراع المذهبي، إذ كان هم الدول التي عاصرها نشر المذهب السني والقضاء على المذهب الشيعي الفاطمي، وأصبح هذا واضحاً، في نشأة الحافظ الدينية الذي يدين بالمذهب السني الشافعي، ونستدل على ذلك من كتابه «تبيين كذب المفتري» فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، والكتاب رد على الأهوازي الحنبلي وكلامه على الإمام الأشعري[3]، ويمثل هذا الكتاب مثالاً للصراع العقدي في العصر الذي عاش فيه الحافظ ابن عساكر.

أما الوضع التعليمي في منطقة بلاد الشام في العصر الذي عاش فيه الحافظ ابن عساكر. فقد تقدم تقدماً كبيراً بانتشار المدارس المتخصصة، ودور الحديث والخوانق والمساجد والزوايا. وكلها تحمل مهمة التعليم، وقد أعجب ابن جُبَير عند زيارته لبلاد الشام سنة (٥٨٠هـ/١١٨٤م) بنهضتها العلمية وكثرة مساجدها ومدارسها[4]، ذلك في القرن السادس الهجري في عهد الدولتين النورية والصلاحية[5]، ومن أسباب ذلك:

أولاً: تشجيع بني زنكي فكرة بناء المدارس في الشام لنشر المذهب السني عامة والحنفي خاصة، والرد على أفكار المذهب الشيعي[6]، فيقول ابن كثير: «إن نور الدين كان حنفي المذهب وفقيهاً فيه»[7]، وهذا السبب نفسه هو الذي أدى إلى تشجيع الدولة الأيوبية لبناء المدارس[8].

ثانياً: اهتمام الدولة النورية والأيوبية بالعلماء والمدرسين، فقد وفر نور الدين وصلاح الدين سبل الرعاية والتشجيع لهم، ومنها توفير الرواتب العالية والمساكن حتى يتفرغوا للعلم ونشره، لذا كانوا يأخذون ما يخصهم من الأوقاف التابعة للمدرسة، وكان كثير منهم يأنفون أخذ ما يخصهم

---

(١) ياقوت الحموي: معجم الأدباء، جـ٤، ص ١٧٠١.

(٢) المصدر نفسه، جـ٤، ص ١٧٠١.

(٣) ابن الجوزي: المنتظم، جـ١٨، ص٢٢٥.

(٤) ابن جبير: رحلة ابن جبير، ص٢٠٠.

(٥) كرد علي: خطط الشام، جـ٦، ص ٦٨.

(٦) كحالة: دراسات اجتماعية في العصور الإسلامية، ص ٩٣.

(٧) ابن كثير: البداية، جـ١٢، ص٢٧٨.

(٨) علي: فنون الشرق الأوسط في العصور الإسلامية، ص١٣٦.

من الأوقاف، فقد رفض الحافظ ابن عساكر مدرس دار الحديث النورية أن يتناول شيئاً من راتبه بل جعله مرصداً لمن يرد عليه من الطلبة[١].

فبهذا نتبيّن المكانة المرموقة التي نالها العلماء لدى رجالات السياسة والدولة، إذْ كانوا يستطيعون توجيه النقد اللاذع لهم وخاصة في مجالسهم العلمية، ويتضح ذلك من نقد الحافظ ابن عساكر لمجلس صلاح الدين علناً ووصفه بأنه مجلس سوقة، لا يستمع فيه إلى قائل ولا يرد جواب متكلم[٢]، وهو الذي نالا اهتماماً عظيماً من نور الدين، فقد شجعه على إتمام كتابه «تاريخ مدينة دمشق»[٣]، وعهد له أمر «دار الحديث النورية» التي أنشأها لتعليم الحديث[٤]، ونشر المذهب السني والقضاء على المذهب الشيعي[٥].

هذا شأن بلاد الشام، وخاصة مدينة دمشق في القرن السادس الهجري وهي الفترة التي عاصرها الحافظ ابن عساكر.

وفاته:

توفي الحافظ ابن عساكر، ليلة الأحد، الحادي عشر من رجب سنة (٥٧١هـ/ ١١٧٥م)، وبلغ من العمر اثنتين وسبعين سنة وستة أشهر وعشرة أيام، وصلى عليه الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي في ميدان الحصا [٦] ، ودفن بمقبرة الباب الصغير إلى جانب حجرة معاوية [٧].

---

(١) النعيمي: الدارس في تاريخ المدارس، ج١، ص ١٠٣.

(٢) أبوشامة: الروضتين، ج١، ص ١٠.

(٣) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج١، ص ٤.

(٤) السبكي: طبقات الشافعية، ج٧، ص٢٢٣، النعيمي: الدارس في تاريخ المدارس، ج١، ص ٩٩.

(٥) علام : فنون الشرق الأوسط في العصور الإسلامية، ص ١٢٦، كحالة: دراسات اجتماعية في العصور الإسلامية، ص٩٣.

(٦) ميدان الحصا: هو حارة الميدان المعروفة بالمنية وهو من محلات دمشق وأحيائها، انظر: ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ص٩٢.

(٧) العماد الأصبهاني: خريدة القصر، ج١، ص٢٨٠؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء، ج٤، ص١٦٩٨.

الفصل الثاني:

موارد ومنهج ابن عساكر وأسلوبه

- هيكل روايات ابن عساكر في ترجمته لمعاوية
- موارد ابن عساكر
- منهجه وأسلوبه

الفصل الثاني

موارد ومنهج الحافظ ابن عساكر وأسلوبه

هيكل روايات ابن عساكر في ترجمة معاوية

يهدف هذا الهيكل إلى مايلي:

١- أنّ ابن عساكر قد رتّب روايات ترجمة معاوية وفق الموضوع.

٢- تسهيل العودة إلى الرواية وموضوعها.

وقد كتبت في الهيكل رقم الرواية وموضوعها ومصدرها وعنوانها.

هيكل روايات ابن عساكر في ترجمة معاوية

رقم الرواية[1]	الرواية ومصدرها	موضوع الروايات
١	حديث رواه معاوية/ أحمد بن حنبل	روايات معاوية عن الرسول
٢	نفس الحديث السابق أبوداود	
٣	ترجمة معاوية/ خليفة بن خياط	ترجمة معاوية من كتب الطبقات
٤	ترجمة معاوية/ أبوبكر بن أبي شيبة	
٥	ترجمة معاوية/ ابن سعد برواية الحسن بن فهم	
٦	ترجمة معاوية/ ابن سعد برواية ابن أبي الدنيا	
٧	ترجمة معاوية/ أبوبكر بن البرقي	
٨	ترجمة معاوية/ البخاري في التاريخ الكبير	ترجمة معاوية من كتب التواريخ
٩	ترجمة معاوية/ ابن مندة	
١٠	ترجمة معاوية/ الخطيب في تاريخ بغداد	
١١	ترجمة معاوية/ ابن الأكفاني	ترجمة معاوية من كتب متنوعة
١٢	ترجمة معاوية/ ابن سميع	
١٣	ترجمة معاوية/ إسماعيل الخطبي	
١٤	ترجمة معاوية/ ابن مندة	
١٥	ترجمة معاوية/ الكلاباذي	
١٦	ترجمة معاوية/ أبونعيم الأصبهاني	
١٧	ترجمة معاوية/ الخطيب	

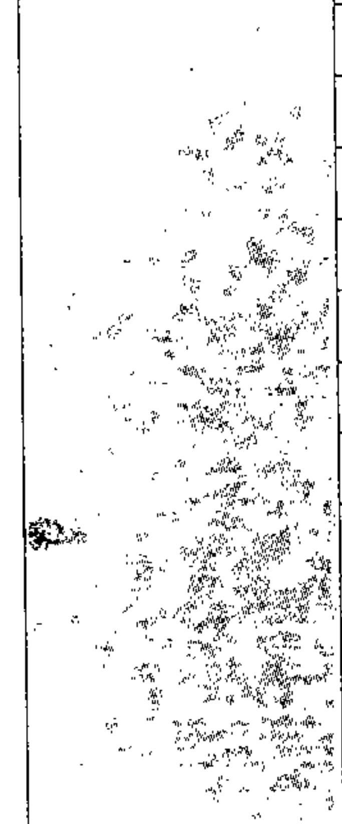
(١) هو رقم الرواية في النص المحقق.

١٨	كنية معاوية/ الهيثم بن عدي	كنية معاوية
١٩	كنية معاوية/ محمد بن يعقوب الأصم عن أحمد بن حنبل	
٢٠	كنية معاوية/ الدولابي عن أحمد بن حنبل	
٢١	كنية معاوية/ مسلم	
٢٢	كنية معاوية/ الشيرازي	
٢٣	كنية معاوية/ الدولابي	
٢٤	كنية معاوية/ أبوأحمد الحاكم	
٢٥	والدة معاوية/ يعقوب بن إبراهيم الزهري	والدة معاوية
٢٦	صفة معاوية/ الطبراني	صفة معاوية
٢٧	صفة معاوية/ الخطبي	
٢٨	صفة معاوية/ أبومحمد الأكفاني	
٢٩	صفة معاوية/ محمد بن يحيى الصولي	
٣٠	صفة معاوية من طريق المدائني	
٣١	صفة معاوية/ الزبير بن بكار	
٣٢	صفة معاوية/ ابن سعد	
٣٣	إسلام معاوية/ مصعب الزبيري	إسلام معاوية
٣٤	إسلام معاوية/ الزبير بن بكار	
٣٥	إسلام معاوية/ ابن سعد عن الواقدي	
٣٦	أحاديث في فضل معاوية (الحديث لم يروى بسند كامل)	فضائل معاوية
٣٧	أحاديث في فضل معاوية/ السَّعيدي القرشي	
٣٨	أحاديث في فضل معاوية/ السَّعيدي	
٣٩	أحاديث في فضل معاوية/ أبونُعَيْم الحافظ	
٤٠	أحاديث في فضل معاوية/ عبدالعزيز الكتاني	
٤١	أحاديث في فضل معاوية/ السقطي	

٤٢	أحاديث في فضل معاوية/ السقطي
٤٣	أحاديث في فضل معاوية/ العكبري (ابن بطة)
٤٤	أحاديث في فضل معاوية/ السقطي
٤٥	أحاديث في فضل معاوية/ الخطيب
٤٦	أحاديث في فضل معاوية/ السقطي
٤٧	أحاديث في فضل معاوية/ سنداً
٤٨	أحاديث في فضل معاوية/ سنداً
٤٩	أحاديث في فضل معاوية/ السقطي
٥٠	أحاديث في فضل معاوية/ الحسن بن عرفة
٥١	أحاديث في فضل معاوية/ أحمد بن حنبل
٥٢	أحاديث في فضل معاوية/ الدورقي
٥٣	أحاديث في فضل معاوية/ سنداً
٥٤	أحاديث في فضل معاوية/ الدورقي وابن خزيمة
٥٥	أحاديث في فضل معاوية/ سنداً
٥٦	أحاديث في فضل معاوية/ أبونعيم الحافظ والطبراني
٥٧	أحاديث في فضل معاوية/ الحميدي
٥٨	أحاديث في فضل معاوية/ سنداً
٥٩	أحاديث في فضل معاوية/ سنداً
٦٠	أحاديث في فضل معاوية/ ابن عدي
٦١	أحاديث في فضل معاوية/ ابن سعد
٦٢	أحاديث في فضل معاوية/ ابن ابي خيثمة
٦٣	أحاديث في فضل معاوية/ سنداً
٦٤	أحاديث في فضل معاوية/ الشاشي
٦٥	أحاديث في فضل معاوية/ الحسن بن عرفة
٦٦	أحاديث في فضل معاوية/ أبوزرعة
٦٧	أحاديث في فضل معاوية/ أبومحمد بن الأكفاني
٦٨	أحاديث في فضل معاوية/ سنداً

٦٩	أحاديث في فضل معاوية/ سنداً
٧٠	فضائل معاوية/ أبومحمد بن الأكفاني
٧١	فضائل معاوية/ أبونعيم والطبراني وأبوزرعة
٧٢	فضائل معاوية/ ابن مندة والطبراني وأبوزرعة
٧٣	فضائل معاوية/ الخطيب
٧٤	فضائل معاوية/ الخطيب
٧٥	فضائل معاوية/ البغوي
٧٦	فضائل معاوية/ أبومحمد بن الأكفاني
٧٧	فضائل معاوية/ سنداً
٧٨	فضائل معاوية/ أحمد بن حنبل
٧٩	فضائل معاوية/ أبونعيم
٨٠	فضائل معاوية/ ابن مندة، خيثمة بن سليمان
٨١	فضائل معاوية/ ابن مندة، خيثمة بن سليمان
٨٢	فضائل معاوية/ السعيدي
٨٣	فضائل معاوية/ سنداً
٨٤	فضائل معاوية/ سنداً
٨٥	فضائل معاوية/ السقطي
٨٦	فضائل معاوية/ أبونعيم، الطبراني
٨٧	فضائل معاوية/ أبوعمرو السعيدي
٨٨	فضائل معاوية/ أبوعمرو السعيدي
٨٩	فضائل معاوية/ السقطي
٩٠	فضائل معاوية/ سنداً
٩١	فضائل معاوية/ السقطي
٩٢	فضائل معاوية/ ابن عدي
٩٣	فضائل معاوية/ السقطي
٩٤	فضائل معاوية/ الطبراني والعقيلي

٩٥	فضائل معاوية/ السقطي
٩٦	فضائل معاوية/ سنداً (تصحيح للرواية السابقة)
٩٧	فضائل معاوية/ السقطي
٩٨	فضائل معاوية/ سنداً
٩٩	فضائل معاوية/ سنداً
١٠٠	فضائل معاوية/ ابن عدي
١٠١	فضائل معاوية/ الخاملي
١٠٢	فضائل معاوية/ سنداً
١٠٣	فضائل معاوية/ السعيدي
١٠٤	فضائل معاوية/ السعيدي
١٠٥	فضائل معاوية/ سنداً
١٠٦	فضائل معاوية/ السقطي
١٠٧	فضائل معاوية/ سنداً
١٠٨	فضائل معاوية/ السقطي
١٠٩	فضائل معاوية/ العُكْبُرِي (ابن بطة)
١١٠	فضائل معاوية/ المدائني
١١١	فضائل معاوية/ ابن حَيَّويه
١١٢	فضائل معاوية/ سنداً
١١٣	فضائل معاوية/ الخطيب
١١٤	فضائل معاوية/ الخطيب
١١٥	فضائل معاوية/ سنداً
١١٦	فضائل معاوية/ ابن عدي
١١٧	فضائل معاوية/ السعيدي
١١٨	فضائل معاوية/ السعيدي
١١٩	فضائل معاوية/ أبوزرعة
١٢٠	فضائل معاوية/ سنداً



١٢١	فضائل معاوية/ السقطي	
١٢٢	فضائل معاوية/ الخطيب	
١٢٣	فضائل معاوية/ الدورقي	
١٢٤	فضائل معاوية/ سنداً	
١٢٥	فضائل معاوية/ ابن عدي	
١٢٦	فضائل معاوية/ السقطي	
١٢٧	فضائل معاوية/ السعيدي	
١٢٨	فضائل معاوية/ السقطي	
١٢٩	فضائل معاوية/ سنداً	
١٣٠	فضائل معاوية/ الخطيب وابن عدي	
١٣١	فضائل معاوية/ السقطي	
١٣٢	فضائل معاوية/ المحاملي	
١٣٣	فضل الصحابة/ ابن عدي	
١٣٤	فضائل الصحابة/ سنداً	
١٣٥	فضائل الصحابة/ سنداً	
١٣٦	فضائل الصحابة/ السقطي	
١٣٧	فضائل الصحابة/ سنداً	
١٣٨	فضائل معاوية/ البيهقي[٢]	
١٣٩	منام في فضل معاوية/ نعيم بن حماد	
١٤٠	منام في فضل معاوية/ الطبراني	
١٤١	آثار ووقائع في فضل معاوية/ سنداً	اشارات في أقوال الرسول لخلافة معاوية
١٤٢	أقوال معاوية مع الرسول في خلافته/ ابن أبي الدنيا	

(٢) الحكم على أحاديث فضائل معاوية.

الرقم	الرواية	الموضوع
١٤٣	أقوال معاوية مع الرسول في خلافته/ ابن مندة	
١٤٤	أقوال معاوية مع الرسول في خلافته/ المدائني	
١٤٥	أقوال معاوية مع الرسول في خلافته/ أبوبكر بن المقرئ	
١٤٦	أقوال معاوية مع الرسول في خلافته/ السعيدي	
١٤٧	أقوال معاوية مع الرسول في خلافته/ أبوالشيخ الأصبهاني	
١٤٨	أقوال معاوية مع الرسول في خلافته/ البيهقي	
١٤٩	تعيين عمر لمعاوية على الشام/ الزهري	عمر يولي معاوية الشام وأقوال فيها
١٥٠	تعيين عمر لمعاوية على الشام/ خليفة	
١٥١	قول أمه في توليته الشام/ السعيدي	
١٥٢	قول أبيه في توليته الشام/ ابن أبي الدنيا	
١٥٣	افراد عمر معاوية على الشام/ ابن أبي الدنيا	
١٥٤	إشادة عمر بمعاوية/ ابن أبي الدنيا	
١٥٥	إشادة عمر بمعاوية/ ابن أبي الدنيا	
١٥٦	إشادة عمر بمعاوية/ السعيدي	مواقف عمر مع معاوية
١٥٧	إشادة عمر بمعاوية/ العتبي	
١٥٨	إشادة عمر بمعاوية/ ابن المبارك	
١٥٩	مدح عمر لمعاوية/ ابن أبي الدنيا	مدح عمر لمعاوية
١٦٠	مدح عمر لمعاوية/ المدائني	
١٦١	مدح عمر لمعاوية/ ابن أبي الدنيا	
١٦٢	مدح عمر لمعاوية/ ابن سعد	
١٦٣	أخبار عن سنة تولي معاوية حكم الشام/ الخطيب	سنة توليه الشام

١٦٤	أخبار عن سنة تولي معاوية حكم الشام/ أبوزرعة	
١٦٥	أخبار عن سنة تولي معاوية حكم الشام/ خليفة	
١٦٦	أخبار عن سنة تولي معاوية حكم الشام/ أبومحمد بن الأكفاني	
١٦٧	أخبار عن سنة تولي معاوية حكم الشام/ البسوي	
١٦٨	أخبار عن سنة تولي معاوية حكم الشام/ البسوي	
١٦٩	الراجح في الأقوال السابقة/ ابن سعد	
١٧٠	الراجح في الأقوال السابقة/ ابن أبي سبرة[٣]	
١٧١	مجموعة أخبار تاريخية عن معاوية/ ابن أبي سبرة	
١٧٢	غزوات معاوية/ خليفة	غزواته أثناء توليته الشام
١٧٣	خوف معاوية من الحكم/ السقطي/ البغوي	خوفه من الحُكم
١٧٤	قول لعلي في بقاء معاوية والياً للشام/ ابن منده	رأي علي في تولية معاوية الشام
١٧٥	نصيحة ابن عباس لعلي لبقاء معاوية على الشام/ ابن سعد	
١٧٦	موقف معاوية من مقتل عثمان/ العكبري (ابن بطة)	موقفه من مقتل عثمان
١٧٧	شعر فيمن يتولى بعد علي الخلافة/ ابن مندة	توقعات في تولية معاوية الخلافة
١٧٨	قول الحسن في رغبة معاوية للحكم/ مسنداً	
١٧٩	الشعر السابق وموقف مغاير لمعاوية/ سيف بن عمر	
١٨٠	حديث ضعيف في تسلسل الخلافة لمعاوية/ ابن بطة	
١٨١	قول عمر في تولي معاوية الخلافة/ ابن أبي الدنيا	

(٣) انظر ترجمته في رواية (١٧٠).

١٨٢	قول عمر في تولي معاوية الخلافة/ ابن سعد
١٨٣	عبدالله يرفض الخلافة فيبايع الناس معاوية/ ابن مندة
١٨٤	توقع ابن عباس في تولي معاوية الخلافة/ الطبراني
١٨٥	حديث للرسول في وصف خلافة معاوية/ الرهاوي
١٨٦	معاوية وأهل الشام في الخلافة والصراع مع علي/ الجعفي
١٨٧	معاوية وأهل الشام في الخلافة والصراع مع علي/ الزهري
١٨٨	معاوية وأهل الشام في الخلافة والصراع مع علي/ الجعفي
١٨٩	معاوية وأهل الشام في الخلافة والصراع مع علي/ سنداً
١٩٠	معاوية وأهل الشام في الخلافة والصراع مع علي/ الجعفي
١٩١	معاوية وأهل الشام في الخلافة والصراع مع علي/ الجعفي
١٩٢	معاوية وأهل الشام في الخلافة والصراع مع علي/ الجعفي
١٩٣	موقف علي في وقعة صفين/ أبوبكر بن أبي الدنيا
١٩٤	قنوت علي على معاوية/ سنداً
١٩٥	وصف معاوية في معركة صفين/ أبوبكر بن دريد
١٩٦	ذم ابن عباس لمعاوية/ سنداً
١٩٧	قول ابن المديني في معاوية وعلي/ العقيلي
١٩٨	قول أحمد بن حنبل

معاوية وعلي

أقوال العلماء في الخلاف بين علي ومعاوية

١٩٩	قول شريك القاضي في معاوية/ العقيلي	
٢٠٠	حكم علي في معاوية وقتلى المعركة/ سنداً	
٢٠١	حكم ابن عمر في معاوية وعلي/ أبونعيم	
٢٠٢	حديث النبي في الحكم بين علي ومعاوية/ السقطي	
٢٠٣	منام لعمر بن عبدالعزيز في الحكم بينهما/ السعيدي	
٢٠٤	منام لعمر بن عبدالعزيز في الحكم بينهما/ ابن أبي الدنيا	
٢٠٥	منام لمحدث في ذلك/ سنداً	
٢٠٦	قول أبوزرعة الرازي في الحكم بينهما/ ابن مندة	
٢٠٧	قول أحمد بن حنبل في الحكم بينهما/ الخطيب	
٢٠٨	قول الأوزاعي في الحكم بينهما/ سنداً	
٢٠٩	قول أحد أهل الحديث في الحكم بينهما/ الخطيب	
٢١٠	بكاء معاوية على علي/ السقطي	علي في نظر معاوية
٢١١	مدح معاوية لعلي/ ابن أبي الدنيا	
٢١٢	محاولة قتل علي ومعاوية/ الدار قطني	محاولة قتل علي ومعاوية
٢١٣	محاولة قتل معاوية/ البسوي	
٢١٤	قول عمر: معاوية من الطلقاء ولكنه سيلي الأمر/ أبوعوانة	أقوال في تولية معاوية الخلافة
٢١٥	قول عائشة أنه من الطلقاء وأنه سيلي الأمر/ أبوداود	
٢١٦	قول معاوية أنه أحق الناس بالخلافة/ ابن أبي خيثمة	
٢١٧	تسمية معاوية أمير المؤمنين/ ابن أبي خيثمة	تسميته أمير المؤمنين
٢١٨	متى بويع لمعاوية/ الخطيب	بيعة معاوية
٢١٩	متى بويع لمعاوية/ الخطيب	
٢٢٠	متى بويع لمعاوية/ ابن أبي الدنيا	
٢٢١	قول في مبايعته إبان حكم علي/ خليفة	

٢٢٢	نقش خاتم معاوية/ الأحمصي	نقش خاتم معاوية
٢٢٣	نقش خاتم معاوية/ ابن السماك	
٢٢٤	نقش خاتم معاوية/ ابن السماك	
٢٢٥	أقوال في بيعة معاوية سنة ٤١هـ/ الخطبي	سنة البيعة والخلاف فيها
٢٢٦	أقوال في بيعة معاوية سنة ٤١هـ/ أبومحمد بن الأكفاني وأبوبكر الخطيب	
٢٢٧	أقوال في بيعة معاوية سنة ٤١هـ/ البيهقي	
٢٢٨	أقوال في بيعة معاوية سنة ٤٠هـ/ أبوبكر بن المقري	
٢٢٩	أقوال في بيعة معاوية سنة ٤٠هـ/ أبوزرعة	
٢٣٠	أقوال في بيعة معاوية سنة ٤١هـ/ خليفة	
٢٣١	أقوال في بيعة معاوية سنة ٤١هـ/ أبوبكر الشافعي	
٢٣٢	أقوال في بيعة معاوية سنة ٤١هـ/ سنداً	
٢٣٣	قصة في كيفية بيعة معاوية/ الخطيب	
٢٣٤	سيرة حكم معاوية/ ابن سعد	
٢٣٥	خطبة معاوية بالناس عند توليه الحكم/ البسوي	خطبة حكمه
٢٣٦	خطبة معاوية بالناس عند توليه الحكم/ ابن سعد	
٢٣٧	قول للحسن بن علي في معاوية/ العكبري (ابن بطة)	قول الحسن وأبيه في خلافة معاوية
٢٣٨	قول للحسن عن أبيه/ السعيدي	
٢٣٩	قول لعلي في معاوية/ السعيدي	
٢٤٠	قول لعلي في معاوية/ ابن أبي الدنيا	
٢٤١	قول لعلي في معاوية/ أبوبكر عن المقرئ	
٢٤٢	قول لعلي في معاوية/ ابن سعد	
٢٤٣	قول لعلي في معاوية/ البيهقي	
٢٤٤	قول أبي الدرداء في معاوية/ السعيدي	أقوال الصحابة في معاوية

الرقم	النص	الموضوع
٢٤٥	قول عائشة في معاوية/ أبوبكر الشافعي	
٢٤٦	عائشة مع معاوية/ ابن سعد	
٢٤٧	خطبة معاوية في المدينة/ ابن زَبْر	حج معاوية وخطبته في المدينة
٢٤٨	حجة معاوية/ العقيلي	
٢٤٩	حديث إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه/ سنداً	أحاديث في ذم معاوية وبيان الكذب فيها
٢٥٠	حديث إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه/ ابن عدي	
٢٥١	حديث إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه/ ابن عدي	
٢٥٢	حديث إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه/ ابن عدي	
٢٥٣	حديث إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه/ ابن عدي	
٢٥٤	حديث إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه/ ابن عدي	
٢٥٥	حديث إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه/ ابن عدي	
٢٥٦	حديث إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه/ الخطيب	
٢٥٧	حديث إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه/ سنداً	
٢٥٨	تصحيف في الرواية السابقة ورده/ الخطيب	
٢٥٩	ما رواه الأوزاعي في خلافة معاوية وأن الصحابة بايعوه/ أبومحمد بن الأكفاني	
٢٦٠	فضائله في كثرة مغازيه/ سنداً	غزوات معاوية في خلافته
٢٦١	فضائله في كثرة مغازيه/ أبوزرعة	
٢٦٢	معاوية يقيم الحج بالناس/ البسوي	حجه بالناس
٢٦٣	معاوية يقيم الحج بالناس/ الطيوري	
٢٦٤	معاوية يقيم الحج بالناس/ خليفة	
٢٦٥	مدح سعد بن أبي وقاص لقضاء معاوية/ سنداً	قضاءه
٢٦٦	مناظرة بين المسور بن مخرمة ومعاوية/ ابن أبي الدنيا	حجة على خصومه

٢٦٧	مناظرة بين المسور بن مخرمة ومعاوية/ الخطيب	
٢٦٨	قول معاوية إني لست بخيركم/ السعيدي	فقه معاوية وعلمه وثقته في الحديث
٢٦٩	قول معاوية إني لست بخيركم/ العتبي	
٢٧٠	خطبة لمعاوية وبعض حكمه/ سنداً	
٢٧١	حث معاوية على التزام الجمعة/ سنداً	
٢٧٢	حث معاوية على صيام يوم عاشوراء/ الطبراني وأبوزرعة	
٢٧٣	حث معاوية على صلاة الوتر وفقهه وعلمه/ البيهقي	
٢٧٤	حث معاوية على صلاة الوتر وفقهه وعلمه/ البيهقي	
٢٧٥	حث معاوية على صلاة الوتر وفقهه وعلمه/ البيهقي والخطيب	
٢٧٦	حث معاوية على صلاة الوتر وفقهه وعلمه/ سنداً ابن سعد	
٢٧٧	بيان فقهه في الصلاة/ أبو زرعة	
٢٧٨	بيان فقهه في الصلاة/ البيهقي	
٢٧٩	بيان ثقته في الحديث/ أحمد بن حنبل	
٢٨٠	بيان ثقته في الحديث/ ابن السماك	
٢٨١	بيان ثقة معاوية/ أبونعيم	
٢٨٢	بيان ثقة معاوية/ أحمد بن حنبل	
٢٨٣	منزلة معاوية في علم الحديث/ ابن أبي خيثمة	
٢٨٤	نقاش معاوية مع رعيته/ أبويعلى	سياسة معاوية مع رعيته ومحاسنها
٢٨٥	نقاش معاوية مع رعيته/ ابن عدي	
٢٨٦	نقاش معاوية مع رعيته/ الزبير بن بكار	
٢٨٧	خطبة أخرى لمعاوية/ أبوزرعة	
٢٨٨	إحصاء معاوية لرعيته/ العكبري	

٢٨٩	تواضع معاوية/ سنداً	
٢٩٠	رواية أخرى لتواضعه/ ابن أبي الدنيا	
٢٩١	لم نر مثل معاوية/ السعدي	
٢٩٢	رواية أخرى/ ابن سعد	
٢٩٣	رواية مع استثناء عمربن عبدالعزيز/ سنداً	
٢٩٤	مدح معاوية بأنه المهدي/ سنداً	
٢٩٥	حِكمةُ معاوية/ العتبي	أهليته للحكم والسيادة
٢٩٦	حلم معاوية/ ابن دريد	
٢٩٧	سؤدده/ ابن أبي الدنيا	
٢٩٨	سؤدده/ الخرائطي	
٢٩٩	سؤدده/ السعيدي	
٣٠٠	سؤدده/ السعيدي	
٣٠١	بيان مصداقية الآثار السابقة/ ابن عدي	
٣٠٢	سؤدده/ السعيدي	
٣٠٣	معاوية أهلاً للملك/ البخاري	
٣٠٤	سياسة معاوية/ عبدالرزاق	
٣٠٥	سياسة معاوية/ ابن سعد	
٣٠٦	سياسة معاوية/ ابن قتيبة	
٣٠٧	سياسة معاوية/ ابن بطة	
٣٠٨	حول الملك/ ابن سعد	
٣٠٩	حول الملك/ أبونعيم	
٣١٠	حول الملك/ ابن أبي خيثمة	
٣١١	حلم معاوية/ السعيدي	حُلم معاوية
٣١٢	كرم معاوية/ ابن أبي الدنيا	
٣١٣	حلم معاوية/ ابن أبي الدنيا	

٣١٤	بذله وحلمه/ ابن أبي الدنيا
٣١٥	حلمه وسؤدده/ ابن أبي الدنيا
٣١٦	سعة حلمه/ السعيدي
٣١٧	سعة حلمه/ البسوي
٣١٨	قول معاوية بحلمه/ سنداً
٣١٩	حادثة لبيان حلمه/ ابن أبي الدنيا
٣٢٠	حادثة لبيان حلمه/ ابن أبي الدنيا
٣٢١	قول في حلم معاوية/ الأصمعي
٣٢٢	قول في حلم معاوية/ ابن أبي الدنيا
٣٢٣	قصته مع الحسين بن علي/ الزبير بن بكار
٣٢٤	قصته مع أبوغليظ بن عتبة/ العتبي
٣٢٥	قصته مع الأنصار/ ابن أبي الدنيا
٣٢٦	حلمه ووصيته لرجل أغضبه/ ابن أبي الدنيا
٣٢٧	حلمه ووصيته لرجل أغضبه/ الأصمعي
٣٢٨	حلمه مع الحسن/ ابن أبي الدنيا
٣٢٩	حلمه مع رجل/ ابن أبي الدنيا
٣٣٠	حلمه مع رجل/ البيهقي
٣٣١	كرمه/ ابن أبي الدنيا
٣٣٢	حلمه/ ابن أبي الدنيا
٣٣٣	حلمه/ ابن أبي الدنيا
٣٣٤	حلمه/ ابن أبي الدنيا
٣٣٥	العقل عند معاوية/ ابن أبي الدنيا
٣٣٦	حلمه/ العتبي
٣٣٧	حلمه مع الرعية/ الأصمعي
٣٣٨	حلمه مع الرعية/ أبوعبيدة
٣٣٩	وصف حلمه/ ابن أبي الدنيا

٣٤٠	شجاعته وحلمه/ السعيدي	
٣٤١	كلامه في السعادة والحلم/ الخرائطي	
٣٤٢	أبيات في الحلم يذكرها معاوية/ أبي عبيدة	
٣٤٣	مدح ابن عباس لحلمه/ ابن أبي الدنيا	
٣٤٤	مدح ابن عباس لحلمه/ ابن أبي الدنيا	
٣٤٥	سياسته/ الجعفي	
٣٤٦	سياسته/ ابن أبي الدنيا	
٣٤٧	سياسته/ العتبي	
٣٤٨	رسالة معاوية لغيره/ ابن المبارك	
٣٤٩	رسالة معاوية لغيره/ ابن المبارك	
٣٥٠	استشهاده بشعر في السياسة/ الخرائطي	
٣٥١	مفاضلة بين حلمه وغيره/ ابن أبي الدنيا	
٣٥٢	عتاب عمرو بن العاص له في الحلم/ العتبي	
٣٥٣	معاوية من دهاة العرب/ السعيدي	
٣٥٤	مدح راهب لحلم معاوية/ ابن أبي الدنيا	
٣٥٥	مدح الناس لمعاوية/ الخرائطي	
٣٥٦	مدح الناس لمعاوية/ المعافى القاضي	
٣٥٧	عطاء معاوية/ البسوي	عطاء معاوية
٣٥٨	عطاءه لعائشة/ الدار قطني	
٣٥٩	عطاءه لعائشة/ ابن الأعرابي	
٣٦٠	عطاءه للحسن بن علي/ أبوبكر المقرئ	
٣٦١	عطاءه للحسن بن علي/ سنداً	
٣٦٢	عطاءه للحسن والحسن/ سنداً	
٣٦٣	عطاءه للحسن وابن جعفر/ ابن أبي الدنيا	
٣٦٤	ترحيب معاوية للحسن/ الأصمعي	
٣٦٥	عطاءه للحسين وابن جعفر/ السعيدي	

الرقم	الموضوع	
٣٦٦	الحسن والحسين يقبلان جوائز معاوية/ سنداً	
٣٦٧	ابن جعفر وعطاء معاوية له/ السعيدي	
٣٦٨	عطاءَه لابن جعفر وابن الزبير/ سنداً	
٣٦٩	عطاءَه لابن عباس/ الخرائطي	
٣٧٠	عطاءَه لابن عباس/ ابن سعد	
٣٧١	عطاءَه لأهل المدينة/ السعيدي	
٣٧٢	معاوية يتكلم عن المفاضلة بين بني أمية وهاشم/ السعيدي .	أقواله
٣٧٣	حب معاوية للعرب/ الطبراني	
٣٧٤	رؤية عمر بن العاص لمعاوية/ ابن أبي خيثمة	
٣٧٥	بين عمر بن العاص ومعاوية/ العتبي	
٣٧٦	نصيحة معاوية لابن عتبة/ العتبي	
٣٧٧	حكمة في الحاسد/ ابن السماك	
٣٧٨	أقوال معاوية في المروءة/ ابن المرزبان	
٣٧٩	أقوال معاوية في المروءة/ ابن المرزبان	
٣٨٠	حكم لمعاوية/ الأصمعي	
٣٨١	خضاب معاوية/ ابن أبي خيثمة	
٣٨٢	شِعر معاوية/ الخطيب	
٣٨٣	أول من خطب جالساً/ محمد بن أبي شيبة	أوّليّات معاوية
٣٨٤	أول من خطب جالساً/ أبوبكر بن المقرئ	
٣٨٥	أول من خطب جالساً/ أبوبكر بن المقرئ	
٣٨٦	أول من أذن وأقام يوم الفطر والنحر/ أبوبكر بن المقرئ	
٣٨٧	أول من ترك التكبير	
٣٨٨	أول من أخذ الزكاة من الأعطية/ أبوبكر بن المقرئ	
٣٨٩	أول من نهى عن متعة الحج/ أبوبكر بن المقرئ	

٣٩٠	أول من بوب معاوية/ أبوبكر بن المقرئ	
٣٩١	أول من قضى بأن المسلم يرث الكافر/ أبوبكر المقرئ	
٣٩٢	أول من جعل دية الكافر نصف دية المسلم/ أبوبكر المقرئ	
٣٩٣	أول من قتل صبراً ووضع شرف العطاء/ سنداً	
٣٩٤	دعاء النبي ﷺ على معاوية/ سنداً	أقوال في الدفاع عن معاوية وصحبته
٣٩٥	دعاء النبي ﷺ على معاوية/ سنداً	
٣٩٦	حادثة تبين فضل الصحبة لرسول الله/ أبوزرعة	
٣٩٧	حادثة تبين فضل الصحبة لرسول الله/ البغوي	
٣٩٨	دفاع الحسن البصري عن معاوية/ البغوي	
٣٩٩	دفاع الحسن البصري عن معاوية/ ابن شاهين	
٤٠٠	دفاع سعيد بن السيب عن معاوية/ البيهقي	
٤٠١	دفاع حسن بن حَي عن معاوية/ السعيدي	
٤٠٢	دفاع ابن المبارك عن معاوي/ السعيدي	
٤٠٣	دفاع ابن المبارك عن معاوية/ سنداً	
٤٠٤	دفاع المعافى بن عمران عن معاوية/ الخطيب	
٤٠٥	دفاع المعافى بن عمران عن معاوية/ الخطيب	
٤٠٦	دفاع الفضل بن عنبسة عن معاوية/ السعيدي	
٤٠٧	قول آخر لابن المبارك/ سنداً	
٤٠٨	قول سفيان/ سنداً	
٤٠٩	قول أبوثوبة الحلبي/ البيهقي	
٤١٠	قول الربيع بن نافع/ عثمان الدارمي	
٤١١	قول عام لأحمد بن حنبل في الصحابة/ ميمون بن مهران	
٤١٢	قول عام لأحمد بن حنبل في الصحابة/ ابن شاهين	

٤١٣	قول وكيع/ الساجي	
٤١٤	قول جعدة بن هبيرة/ ابن أبي خيثمة	
٤١٥	شهادة رجل من خراسان بمعاوية/ ابن مندة	
٤١٦	دفاع عمر بن عبدالعزيز وفعله دفاعاً عن معاوية/ ابن المبارك	
٤١٧	هاتف من البحر في معاوية/ السقطي	
٤١٨	منام لرجل يُبغض معاوية/ سنداً	
٤١٩	رؤية محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب لمعاوية مع النبي/ السعيدي	
٤٢٠	قول الفضيل في معاوية/ السمعاني	
٤٢١	معاوية والشيب/ العتبي	
٤٢٢	معاوية والشيب/ البسوي	**مرض معاوية وبكاؤه وندمه**
٤٢٣	بكاء معاوية/ البسوي	
٤٢٤	ندم معاوية/ السعيدي	
٤٢٥	ندم معاوية وبكاؤه/ سنداً	
٣٢٦	ندم معاوية وبكاؤه/ أبوزرعة	
٤٢٧	ندم معاوية وبكاؤه/ ابن أبي الدنيا	
٤٢٨	ندم معاوية وبكاؤه/ ابن سعد	
٤٢٩	ندم معاوية وبكاؤه/ ابن أبي الدنيا	
٤٣٠	قول أبوهريرة اللهم لا تدركني سنة ستين/ أبوالحسين بن بشران	
٤٣١	رواية قريبة من الرواية السابقة/ البيهقي	
٤٣٢	شعر معاوية لما احتضر/ أبوالحسين بن بشران وابن أبي الدنيا	**أقول معاوية عند الاحتضار**
٤٣٣	شعر معاوية لما احتضر/ ابن أبي الدنيا	

٤٣٤	شعر معاوية لما احتضر/ السعيدي
٤٣٥	أقوال معاوية آخر حياته/ العتبي
٤٣٦	وصية معاوية بماله/ ابن سعد
٤٣٧	معاوية على فراش الموت/ ابن أبي الدنيا
٤٣٨	معاوية على فراش الموت/ ابن أبي الدنيا
٤٣٩	معاوية على فراش الموت/ ابن الأعرابي
٤٤٠	معاوية على فراش الموت/ سنداً
٤٤١	معاوية على فراش الموت/ ابن أبي الدنيا
٤٤٢	معاوية على فراش الموت/ ابن سعد
٤٤٣	معاوية على فراش الموت/ ابن الأعرابي
٤٤٤	معاوية على فراش الموت/ الخطيب
٤٤٥	معاوية على فراش الموت/ أبوالحسن بن بشران
٤٤٦	معاوية على فراش الموت/ أبوبكر بن المقرئ
٤٤٧	شعر لمعاوية على فراش الموت/ سنداً
٤٤٨	شعر لمعاوية على فراش الموت/ ابن أبي الدنيا
٤٤٩	شعر آخر لمعاوية على فراش الموت/ ابن أبي الدنيا
٤٥٠	شعر آخر لمعاوية على فراش الموت/ ابن أبي الدنيا
٤٥١	قول له على فراش الموت/ ابن أبي الدنيا
٤٥٢	قول له على فراش الموت/ ابن أبي الدنيا
٤٥٣	قول له على فراش الموت/ ابن أبي الدنيا
٤٥٤	خوف معاوية من العذاب/ ابن أبي الدنيا
٤٥٥	قول لمعاوية في مرضه/ أبوالحسين بشران
٤٥٦	شعر تمثل به معاوية/ العتبي
٤٥٧	شعر تمثل به معاوية/ أبوعبيدة
٤٥٨	وصية رسول الله بقميصه لمعاوية/ ابن سعد
٤٥٩	وصية رسول الله بقميصه لمعاوية/ سنداً

٤٦٠	معاوية وابنته ساعة الاحتضار/ سنداً	
٤٦١	معاوية وأهله ساعة الاحتضار/ سنداً	
٤٦٢	معاوية وأهله ساعة الاحتضار/ سنداً	
٤٦٣	يزيد وهو يستلم خبر معاوية/ سنداً	**وفاة معاوية**
٤٦٤	أكفان معاوية بعد موته وخطبة ابنه وغيره/ ابن سعد	
٤٦٥	أكفان معاوية بعد موته وخطبة ابنه وغيره/ الخطيب	
٤٦٦	مدّة حكم معاوية/ سنداً	
٤٦٧	عمر معاوية/ الخطيب	
٤٦٨	عمر معاوية/ الخطبي	
٤٦٩	عمر معاوية/ الخطبي	
٤٧٠	رثاء ابن عباس لمعاوية/ ابن أبي الدنيا	
٤٧١	رثاء عبدالله بن الزبير لمعاوية/ سنداً	
٤٧٢	ترحم ابن الزبير على معاوية/ ابن أبي الدنيا	
٤٧٣	وفاة معاوية/ ابن سعد	
٤٧٤	وفاة معاوية/ خليفة	
٤٧٥	وفاة معاوية/ أحمد بن حنبل/ أبوالحسين بن بشران	
٤٧٦	وفاة معاوية/ أبوبكر البيهقي	
٤٧٧	وفاة معاوية/ الخطيب	
٤٧٨	وفاة معاوية/ سنداً	
٤٧٩	وفاة معاوية/ ابن زَبْر	
٤٨٠	وفاة معاوية/ الخطيب	
٤٨١	وفاة معاوية/ الدولابي	
٤٨٢	وفاة معاوية/ الطيوري	
٤٨٣	وفاة معاوية/ أبومحمد بن الأكفاني	
٤٨٤	وفاة معاوية/ أبونعيم	
٤٨٥	وفاة معاوية/ أبونعيم	

٤٨٦	وفاة معاوية/ ابن زَبْر	
٤٨٧	وفاة معاوية/ سنداً	
٤٨٨	وفاة معاوية/ عثمان بن أبي شيبة	
٤٨٩	وفاة معاوية/ الحسن بن سفيان	
٤٩٠	وفاة معاوية/ أبوبكر بن المقرئ	
٤٩١	وفاة معاوية/ ابن شاذان	
٤٩٢	وفاة معاوية/ سنداً	
٤٩٣	وفاة معاوية/ أبوعبيد القاسم بن سلام	
٤٩٤	وفاة معاوية/ ابن زَبْر	

موارد الحافظ ابن عساكر

تعين دراسة مصادر أي مؤلف الباحث على فهم نهجه، وتحقيق النصوص وضبطها: فمعرفة الموارد أصبحت علماً واسعاً يحمل منافعاً للعلم والعلماء فمنها تُعرف عشرات الكتب المفقودة. ويستطيع الباحث أن يدرك ما فات المؤلف، بل إن لنهج المؤلف علاقة وطيدة بموارده؛ لذا كان لا بد من دراسة موارد ابن عساكر في ترجمة معاوية وهي:

أولاً: كتب التاريخ

١- محمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م) صاحب كتاب الطبقات الكبرى وكاتب الواقدي.

نُشر كتاب (الطبقات الكبرى) بتحقيق الدكتور إحسان عباس، ثم نشر منه القسم المتمم للتابعي لأهل المدينة ومن بعدهم (من ربع الطبقة الثالثة إلى منتصف الطبقة السادسة)[١]، وحقق أخيراً جزءان آخران -رسالة علمية- في المدينة المنورة، وبقيت منه أجزاء لم تحقق، منها ترجمة معاوية بن أبي سفيان.

ويعد كتاب ابن سعد (الطبقات الكبرى) مصدراً مهماً لابن عساكر فيقول الدكتور إحسان عباس في مقدمته لكتاب (الطبقات): «غير أن طبقات ابن سعد مع ذلك كله مصدر هام عند ابن عساكر في كتابه تاريخ مدينة دمشق»[٢]، ويقول أيضاً: «وقد وصلنا هذا الكتاب برواية الحارث بن أبي أسامة لبعضه والحسين بن فهم لبعضه الآخر...»[٣]؛ وهناك رواية أخرى لطبقات ابن سعد، وهي لابن أبي الدنيا، أما ابن عساكر فينقل في ترجمة معاوية عن الحسين بن فهم كل الروايات باستثناء رواية واحدة عن ابن أبي الدنيا، أما عن الحارث بن أسامة فلم أجد له رواية، ولا ندري هل المنقول هذا من الطبقات الذي لم ينشر أم سماعاً أم أن هناك كتاباً آخر، إذ أنـي لم أجد في الطبقات الكبرى المنشورة إلا روايتين بسند ابن حَيُّويه أحمد بن معروف عن الحسين بن فهم عن ابن سعد[٤]. وست عشرة رواية بنفس السند السابق لم أجدها في المنشور وأجزم أنها في القسم الغير منشور لأنها بسند واحد[٥].

---

(١) تحقيق د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، (١٩٨٧م).

(٢) ابن سعد: الطبقات، جـ١، ص١٦.

(٣) العمري: موارد الخطيب البغدادي، ص٣٨٨ - ٣٨٩.

(٤) انظر روايتي (٥٠، ٤٢٠).

(٥) انظر الروايات (٦٠، ١٦٢، ١٧٥، ١٨٢، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٤٢، ٢٤٦، ٢٩٢، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣٧٠، ٤٢٨، ٤٤٢، ٤٥٦، ٤٦٤).

وهناك رواية واحدة بسند ابن أبي الدنيا عن ابن سعد[١]، ووجدت قريباً منها في كتاب الطبقات.

٢- خليفة بن خياط شباب العُصْفُري (ت٢٤٠هـ/٨٥٤م):

«الحافظ الإمام... محدث نسابة إخباري علامة صنف التاريخ والطبقات»[٢].

كتاب «الطبقات» نشر[٣].

نقل عنه ابن عساكر في ترجمة معاوية رواية واحدة بسند محمد بن أحمد بن إسحاق عن عمر بن أحمد بن إسحاق عن خليفة[٤]. وهو أحد الأسانيد التي وصل إلينا عن طريقها كتاب «الطبقات» المنشور، وقد ذكر ابن عساكر هذا السند في مواضع شتى في كتابه «تاريخ مدينة دمشق»[٥].

أما تاريخ خليفة فقد أكثر ابن عساكر من النقل عنه، وقد أخذ منه في ست روايات بسند أبوغالب الماوردي عن أبي الحسن السيرافي عن أحمد بن إسحاق عن أحمد بن عمران عن موسى التستري[٦]، والكتاب المنشور من رواية بقي بن مخلد.

وهناك رواية واحدة لم أجدها بالمنشور[٧]. ومجموع ما نقله ابن عساكر عن خليفة بن خياط في ترجمة معاوية سبع روايات.

٣- أبوعبدالله، محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ/ ٨٦٩م) صاحب الصحيح[٨]، إمام معروف له (الصحيح) و(التاريخ الكبير) و(الصغير) و(الأوسط) وغيرها من كتب الحديث، نقل عنه ابن عساكر روايتين بسند أحمد بن عبدان عن محمد بن سهل عن البخاري[٩]، وهو سند النسخة المنشورة.

وقد نقل ابن عساكر عن التاريخ في غير ترجمة معاوية بأسانيد أخرى، منها:

---

(١) انظر رواية (٦).

(٢) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ص٤٣٦.

(٣) تحقيق د. أكرم ضياء العمري

(٤) انظر رواية (٣).

(٥) العمري: مقدمة طبقات خليفة بن خياط، ص٦٥

(٦) انظر الروايات (١٦٥، ١٧١، ٢٢١، ٢٦٤، ٤٧٤).

(٧) انظر رواية (١٥٠).

(٨) الذهبي: السير، ج١٢، ص٣٩١.

(٩) انظر روايتي (٨، ٢٨٢).

بسند إبراهيم الأصبهاني عن أبي أحمد بن فارس عن البخاري، وهو سند الخطيب البغدادي[١].

٤- ابن سميع محمود بن إبراهيم بن محمد بن عيسى أبوالقاسم (ت٢٥٩هـ/ ٨٧٢م) «الحافظ المُجود»[٢] له كتاب (الطبقات) روى عنه ابن عساكر في ترجمته لمعاوية رواية واحدة عن أحمد ابن عمير عن ابن سُميع[٣].

٥- مسلم بن الحَجّاج (ت٢٦١هـ/ ٨٧٤م) صاحب الصحيح[٤]، له مؤلفات جمة منها (الصحيح) وكتاب (الأسماء والكنى) و(الطبقات) وكلها منشورة.

وقد نقل عنه ابن عساكر في ترجمة معاوية رواية واحدة من كتاب الكنى بسند أبي سعيد ابن حمدون عن مكي بن عبدان عن مسلم[٥]. وبهذا السند وصلنا كتاب مسلم.

٦- يعقوب بن سفيان البَسوي (الفَسَوي)، (ت٢٧٧هـ/ ٨٩٠م)، أثنى عليه أهل العلم كثيراً. قال عنه أبوزرعة الدمشقي: «كان نبيلاً جليل القدر»[٦]، وقال عنه الحاكم النيسابوري: «إمام أهل الحديث بفارس»[٧]، وقال عنه الذهبي: «الحافظ الإمام الحجة»[٨]. وله مؤلفات كثيرة منها:

١- (المعرفة والتاريخ)، نشر القسم المخطوط بتحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري في ثلاث مجلدات، وبقي جزء منه مفقود وهو الجزء الأول من الكتاب، وقد اقتبس منه ابن عساكر -أي من الجزء المفقود- في غير ترجمة معاوية [٩].

٢- (معجم شيوخه)[١٠]، وقد وصل إلينا الجزء الثاني والثالث منه[١١].

٣- كتاب (السُنّة) ذكره السمعاني وسماه (كتاب السنة ومجانبة أهل البدعة)[١٢].

---

(١) العمري: موارد الخطيب البغدادي، ص٣٤٨.

(٢) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ص٦١٤.

(٣) انظر رواية (١٢).

(٤) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ص١١٢١.

(٥) انظر رواية (٢١).

(٦) ابن حجر: تهذيب التهذيب، ج١١، ص٣٨٧.

(٧) ابن كثير: البداية، ج١١، ص٦٠.

(٨) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ص٥٨٢.

(٩) العمري: موارد الخطيب البغدادي، ص١٣٣.

(١٠) الذهبي: ميزان الاعتدال، ج١، ص١٣٠؛ الكتاني: الرسالة المستطرفة، ص١٤٠-١٤١.

(١١) العمري: موارد الخطيب البغدادي، ص١٣٢.

(١٢) السمعاني: التحبير، ج٢، ص٨٣.

وغير ذلك من المؤلفات، لكن ابن عساكر في ترجمة معاوية لم يقتبس من كتاب (المعرفة والتاريخ) المنشور إلا ثلاث روايات[١] وأربع روايات[٢] فهي إما في القسم المفقود من المعرفة والتاريخ) أو من كتاب آخر أو من طريق الإسناد، ولكني أرجح أنها من كتاب المعرفة والتاريخ المفقود لأن جميع الروايات السبع المذكورة بسند أبوالقاسم السمرقندي عن أبي بكر الطبراني عن أبي الحسين بن الفضل عن عبدالله بن جعفر عن يعقوب بن سفيان.

وقد وصلنا كتاب (المعرفة والتاريخ) المنشور بسند عبدالله بن جعفر بن دَرَسْتَوَيْه، واقتبس ابن عساكر في غير ترجمة معاوية من البسوي بعدة أسانيد منها ما ذكرناه ومنها[٣]:

أ- أبوالقاسم السمرقندي عن الخطيب البغدادي عن علي بن أحمد البزاز عن أبي علي الحسن بن محمد بن عثمان عن يعقوب البسوي.

ب- أبومحمد السلمي عن الخطيب البغدادي عن أبي الحسين بن الفضل عن عبدالله بن جعفر عن يعقوب البسوي.

جـ- أبوالسعادات المتوكلي عن الخطيب البغدادي عن أبي الحسين بن الفضل عن عبدالله بن جعفر عن يعقوب البسوي.

د- أبو المعالي الفارسي عن أبي بكر البيهقي عن أبي الحسين بن الفضل عن عبدالله بن جعفر عن يعقوب بن سفيان.

هـ- أبو القاسم الشَّحامي عن أبي بكر البيهقي عن أبي الحسين بن الفضل عن عبدالله بن جعفر عن يعقوب.

و- أبوالقاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي عن أبي الحسين بن الفضل عن عبدالله بن جعفر عن يعقوب.

٧- أبوبكر أحمد بن زهير بن حرب بن أبي خيثمة النسائي (ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)، «الحافظ الحجة الإمام»[٤] له كتاب (التاريخ) مخطوط[٥]، وأخذ منه ابن عساكر بسند محمد بن الحسين

---

(١) انظر الروايات (١٠، ٢١٨، ٣٥٧).

(٢) انظر الروايات (١١٥، ١٦٧، ١٦٨، ٢٦٢).

(٣) نور سيف: مصادر تاريخ ابن عساكر في كتب الحديث والرجال، ص٤٩٧.

(٤) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ص٥٩٦.

(٥) «مخطوط سيء جداً أكلته الأرضة والرُطوبة، وهو في الخزانة العامة في الرباط (رقم ٢٦٧١)»، انظر: العمري: موارد الخطيب البغدادي، ص١٣٧-١٣٨.

الزعفراني عن ابن أبي خيثمة. ثمان روايات[١]، وروى مرّة واحدة بسند الهيثم بن كُليب عن ابن أبي خيثمة عن مصعب الزبيري[٢]، هذا سند كتاب نسب قريش.

٨- أبوزرعة الدمشقي، عبدالرحمن بن عمرو النَّصري (ت٢٨٢هـ/ ٨٩٥م)، «الحافظ الثقة محدث الشام»[٣] له كتاب «التاريخ» منشور في (مجلدين) تحقيق: شكر الله بن نعمة الله القوجاني، نقل عنه ابن عساكر ثلاث عشرة رواية منها خمس روايات بسند عبدالرحمن بن عثمان بن أبي نصر عن أبي الميمون عن أبي زرعة[٤] وهو سند الكتاب المنشور، وبنفس السند نقل روايتين[٥] ولم أجدهما في تاريخه.

كما نقل من كتاب الطبقات لأبي زرعة رواية واحدة بسند أبي محمد الأكفاني عن أبي محمد عبد العزيز التميمي عن أبي محمد عبدالرحمن عن أبي القاسم تمام الرازي عن الكندي عن أبي زرعة[٦]، وهذا سند كتاب الطبقات[٧]، وذكره خطأً الدكتور أحمد محمد نور سيف بأنه سند كتاب تاريخ أبي زرعة[٨].

ونقل ابن عساكرعن أبي زرعة من كتابه (الفوائد والأحاديث والعلل) رواية واحدة[٩] لأن سند هذا الكتاب الذي هو في حكم المفقود نفس سند ابن عساكر في ترجمة معاوية، وهو عيسى بن يعقوب بن أبي العقب عن أبي زرعة[١٠].

وبقيت ثلاث روايات نقلها ابن عساكر بسند الطبراني عن أبي زرعة[١١]، ولم أجدها في معاجمه فلعلها باسانيد خاصة أو من كتاب آخر.

ولا يفوتني أن أذكر أنّ لأبي زرعة كتباً أخرى مثل (فضائل الصحابة) وهو مخطوط جزء منه

---

(١) انظر الروايات (٦٢، ٢١٦، ٢٨٣، ٣١٠، ٣٧٤، ٣٨١، ٤١٤).

(٢) انظر الرواية (٣٣).

(٣) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ص٦٢٤.

(٤) انظر الروايات (١٦٤، ١٦٦، ٢٢٩، ٢٥٩، ٢٦١).

(٥) انظر روايتي (٢٨٧، ٤٢٦).

(٦) انظر رواية (١١).

(٧) أبي زرعة: التاريخ، ص٥٥.

(٨) نور سيف: مصادر تاريخ ابن عساكر من كتب الحديث والرجال، ص٤٨٨.

(٩) انظر الرواية (٢٧٧).

(١٠) نور سيف: مصادر تاريخ ابن عساكر من كتب الحديث والرجال، ص٤٨٨.

(١١) انظر الروايات (٦٦، ٧١، ٢٧٢).

في الظاهرية[١]، (وفضائل أبي بكر) مخطوط[٢].

٩- محمد بن عثمان بن أبي شيبة (ت٢٩٧هـ/ ٩٠٩م)[٣]، صاحب كتاب (طبقات أهل المدينة) والكتاب في حكم المفقود، وقد روى عنه ابن عساكر في ترجمة معاوية بنفس السند[٤] رواية واحدة بسند أبي البركات الأنماطي عن أبي الفضل بن خيرون عن عبد الملك بن بشران عن أبي علي الصواف عن ابن أبي شيبة[٥].

١٠- أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي (ت٣١٧هـ/ ٩٢٩م) قال عنه الذهبي: «الحافظ الثقة الكبير المسند العالم... صنّف معجم الصحابة والجعديات»[٦].

من كتبه (المسند) و(المعجم الكبير) و(المعجم الصغير) و(السنن على مذاهب الفقهاء)[٧] وقد وصل إلينا أجزاء من كتبه منها: (معجم الصحابة)[٨]، و(معجم شيوخه) وأجزاء من حديثه[٩] ما زالت مخطوطة.

نقل عنه ابن عساكر في ترجمة معاوية سبع روايات بالأسانيد التالية:

أ- أبوالحسين بن نقور عن عيسى بن علي عن أبوالقاسم البغوي[١٠].

ب- محمد بن أحمد السعدي أبي الفضل عن ابن بطة العكبري عن أبي القاسم البغوي[١١].

جـ- أبوالحسين بن نقور عن عمر بن إبراهيم عن أبي القاسم البغوي[١٢].

د- محمد بن عبدالله بن أخي ميمي عن أبي القاسم البغوي[١٣].

---

(١) العمري: موارد الخطيب البغدادي، ص٣٥٦.

(٢) المرجع نفسه، ص٣٥٦.

(٣) الذهبي: السير، جـ١٤، ص٢١.

(٤) نور سيف: مصادر تاريخ ابن عساكر من كتب الحديث والرجال، ص٢د

(٥) انظر رواية (٤).

(٦) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ص٧٣٧-٧٣٨.

(٧) ابن النديم: الفهرست، ص٤٩٠.

(٨) «انظر فهرس مخطوطات المغرب المصورة في اليونسكو والزركلي المستدرك على الأعلام، جـ١، ص١٣٠، حيث يذكر وجود الجزئين العاشر والحادي عشر منه فقط، وتوجد في الظاهرية ١٣ ورقة منه، ومنه قطعة أخرى في المعهد الشرقي بشيكاغو ١٢٠٢٧» انظر: العمري: موارد الخطيب البغداي، ص٤١٥، هامش١.

(٩) الألباني: فهرست مخطوطات الظاهرية، ص٣٣٦-٣٣٧؛ العمري: موارد الخطيب البغدادي، ص٤١٥.

(١٠) انظر رواية (٧٥).

(١١) انظر الروايات (١٧٦، ١٨٠، ٢٣٧، ٢٨٨).

(١٢) انظر رواية (١٧٠).

(١٣) انظر رواية (٢٥٦).

ولم أتعرف الكتب التي نقل منها ابن عساكر، سوى أني أرجح أن ما نقله بسند ابن بطة إنما هو من (معجم الصحابة) للبغوي بسبب الموضوع المشترك بهذه الروايات.

١١- أبوبشر الدولابي، محمد بن أحمد بن حماد (ت٣٢٠هـ/ ٩٣٢م) قال عنه الذهبي: (الحافظ السالم)[١] (لعلها العالم)[٢]، وله مؤلفات منها (الكنى والأسماء) منشور[٣]، وكتاب (الذرية الطاهرة) منشور، وكتاب (تاريخ الخلفاء) مفقود.

ولم ينقل ابن عساكر في ترجمة معاوية إلا من كتاب (الكنى والأسماء) بنفس سند الكتاب المنشور وهو محمد أبوطاهر بن أبي الصقر عن هبة الله إبراهيم بن عمر الصواف عن أبي بكر أحمد بن محمد المهندس عن أبي بشر الدولابي[٤].

١٢- أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقّاق ابن السمّاك (ت٣٤٤هـ/٩٥٥م) «مسند بغداد»[٥]. له مؤلفات كثيرة مفقودة منها كتاب (الديباج) و(وفيات الشيوخ) ووصلنا منه ورقة واحدة[٦].

نقل ابن عساكر في ترجمة معاوية عن أبي عمرو روايتين بسند أبوبكر بن المزرقيّ عن أبي الحسين ابن المهتدي عن عبيدالله بن أبي مسلم عن عثمان بن أحمد بن السماك[٧].

١٣- أبو محمد إسماعيل بن علي الخُطبي (ت٣٥٠هـ/ ٩٦١م).

«كان فاضلاً فهماً عارفاً بأيام الناس وأخبار الخلفاء، وصنف تاريخاً كبيراً على ترتيب السنين»[٨]، وبقي جزء من كتاب (مختصر تاريخ الخلفاء) ولا يزال مخطوطاً[٩] وهو من رواية أبي القاسم عبيد الله بن عثمان بن جُنيق عن الخُطبي[١٠]. نقل عنه ابن عساكر بهذا السند أربع روايات في ترجمته لمعاوية[١١].

---

(١) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ص٧٥٩.

(٢) هذا ترجيح العمري : موارد الخطيب البغدادي، ص١٦٤، هامش٣.

(٣) منشور في حيدر أباد سنة ١٣٢٢هـ.

(٤) انظر روايتي (٢٠، ٢٣).

(٥) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ص٨٦٥.

(٦) الألباني: فهرس مخطوطات الظاهرية، ص٥٨-٥٩.

(٧) انظر روايتي (٢٢٣، ٢٢٤).

(٨) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ٦، ص٣٠٥.

(٩) العمري: موارد الخطيب البغداد، ص١٥١.

(١٠) المرجع نفسه، ص١٥٢.

(١١) انظر الروايات (١٣، ٢٢٥، ٤٦٨، ٤٦٩).

١٤- عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيّان المعروف بأبي الشيخ الأنصاري (ت٣٦٩هـ/٩٧٩م).

«الإمام الحافظ الصادق محدث أصبهان»[١] ومن كتبه (طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها) و(العظمة) و(الأمثال) وكلها منشورة، نقل عنه ابن عساكر في ترجمته لمعاوية رواية واحدة[٢].

١٥- النَّيسابوري، أبوأحمد محمد بن محمد بن إسحاق الحاكم الكبير (ت٣٧٨هـ/٩٨٨م). قال عنه الحافظ الذهبي: «محدِّث خراسان الإمام الحافظ الجهبذ... صاحب تصانيف... مؤلف كتاب الكنى... »[٣].

من مؤلفاته: ١- شعار أصحاب الحديث، منشور.

٢- كتاب الكنى، وصلنا بعضه[٤].

٣- أجزاء من فوائده[٥].

وقد نقل عنه ابن عساكر في ترجمة معاوية رواية واحدة بسند أبي جعفر الهمداني عن أبي بكر الصفار عن أحمد بن علي بن منجويه عن الحاكم[٦]، وهذا سند ابن عساكر في غير ترجمة معاوية إلى كتاب الكنى[٧].

١٦- أبوسليمان الرَّبعي، محمد بن عبدالله بن أحمد بن زَبْر الدِّمشقي (ت٣٧٩هـ/٩٨٩م). قال عنه الذهبي: «الحافظ المفيد المصنف... محدّث دمشق»[٨] له مؤلفات منها كتاب الوفيات طبع باسم مولد العلماء ووفياتهم، ومنه اقتبس ابن عساكر في ترجمة معاوية روايتين بسند علي بن محمد السلمي عن أبي محمد التميمي عن مكي بن محمد عن ابن زَبْر[٩]. ولابن عساكر في عموم تاريخه اقتباسات منه[١٠].

---

(١) الذهبي: السير، ج١٦، ص٢٧٦.

(٢) انظر رواية (١٤٧).

(٣) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ص٩٧٦.

(٤) العمري: موارد الخطيب البغدادي، ص٣٠٩.

(٥) الألباني: فهرس مخطوطات الظاهرية، ص٢٠٢.

(٦) انظر رواية (٢٤).

(٧) نور سيف: مصادر تاريخ ابن عساكر من كتب الحديث والرحال، ٤٨٦.

(٨) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ص٩٩٦.

(٩) انظر روايتي (٤٧٩، ٤٩٤).

(١٠) العمري: موارد الخطيب البغدادي، ص٤٠٩.

١٧- أبونُعيم أحمد بن عبدالله الحافظ الأصبهاني (ت٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م).

«الحافظ الكبير محدِّث العصر... ورحلت الحفاظ إلى بابه لعلمه وحفظه وعلو إسانيده»[١] من مؤلفاته المنشورة (حلية الأولياء)، (تاريخ أصبهان) كما وصلنا أجزاء من كتاب (معرفة الصحابة) ونشر منه ثلاثة أجزاء، ولا تزال البقية قيد التحقيق في المملكة العربية السعودية.

روى عنه ابن عساكر في ترجمة معاوية عن عدّة مشايخ هم: أبوعلي الحداد، وأبو مسعود روى عنهم سبع روايات[٢]، ورواية عن أبي علي المقرئ، وأبي مسعود[٣]، ورواية بسند أبي القاسم ابن أحمد بن الحكم عن أبي الفتح أحمد بن عبدالله بن أحمد بن علي عن أبي نعيم[٤]. وأكثر هذه الروايات من كتاب الأصبهاني (معرفة الصحابة) وبعضها من (تاريخ أصبهان) وبعضها الآخر من مؤلفات أخرى، أما في كتاب (حلية الأولياء) فلم أجد له نصّاً.

١٨- الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م).

قال عنه الذهبي: «الإمام... الحافظ الناقد... صاحب التصانيف وخاتمة الحفاظ»[٥]، وللخطيب مؤلفات جمّة من أشهرها تاريخ بغداد الذي نقل منه ابن عساكر في ترجمة معاوية بن أبي سفيان ثمان روايات منها سبع روايات بسند ابن خيرون عن الخطيب[٦] ورواية عن أبي منصور المقرئ وأبي الحسن المالكي[٧].

وقد نقل ابن عساكر عن الخطيب ست عشرة رواية فمن كتاب آخر للخطيب أو مشافهة بالأسانيد التالية:

١- بسند ابن خيرون عن الخطيب خمس روايات[٨].

٢- عن أبي حمزة عن الخطيب من كتاب (موضح أوهام الجمع والتفريق)[٩] ثلاث روايات[١٠].

---

(١) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ص١٠٩٣.

(٢) انظر الروايات (١٦، ٥٦، ٣٩؛ ٧١؛ ٨٦، ١٦٣، ٢٨١).

(٣) انظر رواية (٧٧).

(٤) انظر رواية (٣٤٢).

(٥) الذهبي: السير، جـ١٨، ص٢٧٠.

(٦) انظر الروايات (١٧، ٢٠٧، ٢٣٣، ٢٥٦، ٢٥٨، ٤٠٥، ٤٦٧).

(٧) انظر رواية (٢٦٧).

(٨) انظر الروايات (٧٣، ١١٣، ١١٤، ١٢٣، ٢١٣).

(٩) ذكر نور سيف في مقالته مصادر تاريخ ابن عساكر من كتب الحديث والرجال، ص٥٠ «بهذا السند نقل عن الخطيب من كتابه (موضح أوهام الجمع والتفريق).

(١٠) انظر الروايات (١٦٧، ٤٢٢، ٤٦٥).

٣- رواية عن بدر بن عبدالله بن أبي النجم عن الخطيب[1].

٤- عن أبي بكر بن هبة الله عن الخطيب روايتين[2].

٥- عن أبي محمد السلمي عن الخطيب روايتين[3].

٦- عن أبي محمد بن الأكفاني عن الخطيب روايتين[4].

٧- رواية عن عقبة بن علي عن الخطيب[5].

ومجموع ما ذكره ابن عساكر عن الخطيب ستاً وعشرين رواية.

١٩- عبدالعزيز بن أحمد الكتاني الدمشقي (ت ٤٦٦هـ/ ١٠٧٣م) قال الذهبي: «الإمام المحدث المتقن محدث دمشق»[6] له كتاب ذيل على وفيات ابن زبر -مفقود-[7].

روى عنه ابن عساكر رواية بسند أبي الحسن الفَرَضي[8]، ولا نعلم هل هذا النقل سنداً أم من هذا الكتاب أم من غيره.

٢٠- أبومحمد هبة الله بن أحمد الأكفاني (ت ٥٢٤هـ/ ١١٢٩م)[9]: له كتاب (جمع الوفيات) وهو ذيل على (وفيات الكتاني) وذيل على وفيات ابن زَبْر، وهو أحد شيوخ ابن عساكر، وقد نقل عنه ابن عساكر عشر روايات[10].

ثانياً: كتب الحديث:

١- عبدالله بن المبارك بن واضح المروزي الإمام (ت١٨١هـ/ ٧٩٧م).

«الحافظ شيخ الإسلام، وفخر المجاهدين قدوة الزاهدين»[11] ومن تصانيفه كتاب (الزهد والرقائق) منشور، والجهاد منشور، وتصانيف أخرى، أخذ ابن عساكر من كتاب (الزهد) رواية

---

(١) انظر رواية (٤٨٠).

(٢) انظر روايتي (١٦٣، ٢٠٩).

(٣) انظر روايتي (٤٠٤، ٤٤٠).

(٤) انظر روايتي (٢٢٦، ٢٧٧).

(٥) انظر رواية (٣٨٢).

(٦) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ص١١٧٠.

(٧) نور سيف: مصادر تاريخ ابن عساكر من كتب الحديث والرجال، ص٤٩٢.

(٨) انظر رواية (٤٠).

(٩) الذهبي: السير: جـ١٩، ص٥٧٦.

(١٠) انظر الروايات (١١، ٧٠، ١٦٤، ١٦٦، ١٧٧، ٢٠٢، ٢٢٩، ٢٥٩، ٢٦٠، ٤٨٣).

(١١) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ص٢٧٤.

واحدة[١] وأربع روايات[٢] فإما أن يكون أخذها بالسند أو من الكتب المفقودة.

٢- عبدالرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١٠هـ/ ٨٢٥م).

«الحافظ الكبير، صاحب التصانيف[٣] منها كتاب (المصنف) منشور، و(تفسير القرآن) منشور. نقل ابن عساكر عن الصنعاني في ترجمة معاوية رواية واحدة من كتاب (المصنف)[٤].

٣- عبدالله بن زبير الحميدي (ت٢١٩هـ/ ٨٣٤م)، يقول عنه الذهبي: «الإمام العالم... الحافظ الفقيه»[٥] له كتاب (مسند الحميدي) منشور، ولكن ابن عساكر في ترجمة معاوية لم ينقل من هذا الكتاب، بل نقل بسند عن الحميدي رواية واحدة[٦].

٤- نعيم بن حماد المروزي (ت٢٢٨هـ/ ٨٤٢م).

يقول الذهبي عنه: «الإمام الشهير»[٧]، من كتبه المسند وهو مفقود، وكتاب الفتن حقق في مجلدين، وحقق في الجامعة الأردنية بثلاث رسائل جامعية في قسم الحديث، ولم أجد ما ذكره ابن عساكر في ترجمة معاوية عن نعيم بن حماد، فلعلها من كتاب آخر أو سنداً[٨].

٥- أبوالحسن علي بن عبدالله بن جعفر المديني (ت٢٣٤هـ/٨٤٨م).

قال الذهبي عنه: «حافظ العصر... صاحب التصانيف»[٩]، وله مؤلفات وصل إلينا بعضها منها: (تسمية من روي عنه من أولاد العشرة) وجزء من كتاب (علل الحديث ومعرفة الرجال). وروى عنه ابن عساكر في ترجمة معاوية رواية واحدة[١٠] من غير مؤلفاته المذكورة.

٦- أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ/ ٨٥٥م).

قال الذهبي: هو «شيخ الإسلام، وسيِّد المسلمين في عصره، الحافظ الحجة.. »[١١] له مؤلفات

---

(١) انظر رواية (١٥٨).

(٢) انظر الروايات (٣٤٨،٣٤٩، ٤٠٧، ٤١٦).

(٣) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ص٣٦٤.

(٤) انظر رواية (٣٠٤).

(٥) الذهبي: السير، جـ١٠، ص٦١٦.

(٦) انظر رواية (٥٧).

(٧) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ص٤١٨.

(٨) انظر الروايات (٥٦، ٨٥، ١٣٩، ٢٣٧).

(٩) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ص٤٢٨.

(١٠) انظر رواية (١٩٧).

(١١) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ص٤٣١.

جمّة مطبوعة منها (المسند) و(فضائل الصحابة) و(الزهد) و(العلل ومعرفة الرجال) و(الورع). ونُقلت عنه مسائل جمة طبعت بعضها ولا يزال بعضها الآخر مخطوطاً. ونقل عنه ابن عساكر من أقواله روايتين[١]، ومن (المسند) ثلاث روايات[٢]، ومن (العلل ومعرفة الرجال) رواية واحدة[٣]. وكليها بسند أحمد بن جعفر القُطَيعي عن عبدالله بن أحمد عن الإمام أحمد، وهذا سند الكتابين المنشورين؛ ولكنه نقل في غير ترجمة معاوية عن كتاب (العلل ومعرفة الرجال) سنداً آخر[٤].

٧- أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي (ت٢٤٦هـ/٨٦٠م) قال عنه الذهبي: «الحافظ الكبير المُجود»[٥]، روى عنه ابن عساكر في ترجمة معاوية رواية واحدة[٦].

٨- يعقوب بن إبراهيم الدورقي (ت٢٥٢هـ/ ٨٦٦م).

يقول عنه الذهبي: «الحافظ الكبير الإمام محدث العراق»[٧].

روى عنه ابن عساكر رواية بسند علي بن محمد بن لؤلؤ عن عمر بن إبراهيم عن السقطي عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي[٨]. ورواية عن أبي طاهر بن خزيمة عن أبي بكر بن خزيمة[٩].

٩- أبوعلي الحسن بن عرفة العبدي (ت٢٥٧هـ/ ٨٧٠م)[١٠] له مؤلفات وصلنا منها أوراق من أجزائه الحُديثية[١١].

روى عنه ابن عساكر في ترجمة معاوية رواية بسند أبي الحسن بن مخلد، عن إسماعيل الصَّفّار عن الحسن بن عرفة[١٢].

١٠- أبويوسف يعقوب بن شيبة البصري (ت٢٦٢هـ/٨٧٥م).

---

(١) انظر روايتي (٤١١، ٤٣٠).-

(٢) انظر الروايات (٥١، ٧٨، ٤٤٠).

(٣) انظر رواية (٢٧٩).

(٤) نورسيف: مصادر تاريخ ابن عساكر من كتب الحديث والرجال، ص٤٩٥.

(٥) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ص٥٠٥.

(٦) انظر رواية (١٢٣).

(٧) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ص٥٠٥.

(٨) انظر رواية (٥٢).

(٩) انظر رواية (٥٤).

(١٠) الذهبي: السير، جـ١١، ص٥٤٧.

(١١) العمري: موارد الخطيب البغدادي، ص٤٣٢.

(١٢) انظر رواية (٥٠).

«الحافظ العلامة السَّدُوسي البصري»[١] لـه المسند الكبير المعلل، فُقِد جميعُه باستثناء مسند عمربن الخطاب المنشور، ومسنده وصل إلينا بسند حفيده محمد بن أحمد عن جده يعقوب، ونقل عنه ابن عساكر في ترجمة معاوية رواية[٢].

١١- أبوعلي حنبل بن إسحاق بن حنبل الشيباني (ت٢٧٣هـ/ ٨٨٦م).

قال فيه الذهبي: «هو الحافظ الثقة... ابن عم الإمام أحمد وتلميذه، صنف تاريخاً حسناً وغير ذلك»[٣]، ذكره ابن عساكر في ترجمة معاوية في ثلاث روايات عن عثمان بن أحمد الدقاق عن حنبل بن إسحاق[٤].

١٢- سليمان بن الأشعث السِّجستاني (ت٢٧٥هـ/ ٨٨٨م).

«الإمام الثبت سيد الحفاظ»[٥] صاحب السنن وله مؤلفات جمة، روى عنه ابن عساكر رواية من السنن، بسند ابن سمعون[٦]، أما المنشور فهو رواية ابن الأعرابي.

١٣- أبوبكر عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ/٨٩٤م).

صاحب المؤلفات في الزهد والرقائق، كان مؤدباً لأولاد الخلفاء، وثقه أبوحاتم الرازي وغيره[٧]، له مؤلفات جمّة تصل إلى أكثر من خمسين مصنفاً منها: (حلم معاوية) عثرت على نسخة منه كأنها مختصرة؛ لأنها عارية من الإسناد، وكتاب (المحتضرين) الذي اعتمد عليه ابن عساكر في وفاة معاوية.

أكثر ابن عساكر في ترجمة معاوية النقل من كتب ابن أبي الدنيا، حتى فاق ما أخذه عن أي مؤلف أو عالم آخر، فقد نقل عنه ثمانياً وخمسين رواية.

وتفصيل أسانيد ابن عساكر عن ابن أبي الدنيا ما يلي:

١- أبوعمرو بن مندة عن أبومحمد بن يوه عن أبي الحسن اللُّبناني عن ابن أبي الدنيا، تسعاً وعشرين رواية[٨]. وأكثر هذه الروايات تناولت حلم معاوية.

---

(١) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ص٥٧٧.

(٢) انظر رواية (٣٩٦).

(٣) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ص٦٠٠-٦٠١.

(٤) انظر الروايات (٤٧٥، ٤٧٦، ٤٨٥).

(٥) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ص٥٩١.

(٦) انظر رواية (٢).

(٧) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ١٠، ص٨٩.

(٨) انظر الرويات (١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٩، ١٦١، ١٨١، ٢١١، ٢٦٦، ٢٩٠، ٢٩٦، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٩، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٥٤، ٣٦٣، ٤٢٧، ٤٧٠.

٢- أبومحمد بن طاوس عن أبي الغنائم بن أبي عثمان عن أبي الحسين بن بشران عن أبوعلي بن صفوان عن ابن أبي الدنيا، ثلاث عشرة رواية(١)، وأغلب هذه الروايات نقلاً من كتاب «المحتضرين».

٣- أبويعقوب الهمذاني عن أبي طاهر بن زرمة عن أبي الحسين علي بن محمد عن أبي الحسن أحمد بن محمد عن أبي بكر بن أبي الدنيا. ثلاث روايات(٢).

٤- اللُّفتَواني عن عبدالوهاب بن محمد عن الحسن بن محمد عن أحمد بن محمد بن عمر عن ابن أبي الدنيا ثلاث روايات(٣).

٥- أبوالقاسم السمرقندي عن محمد بن محمد بن عبدالعزيز عن أبي الحسين بن بشران عن عمر بن الحسن بن علي عن ابن أبي الدنيا، ثلاث روايات(٤).

٦- رواية عن عبدالكريم بن الحسن عن أبوالحسين بن بشران عن أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي عن ابن أبي الدنيا(٥).

٧- رواية عن أبوبكر محمد بن شجاع عن أبوعمرو بن مندة عن الحسن بن محمد بن أحمد عن أبي الحسن اللبناني عن ابن أبي الدنيا(٦).

٨- رواية عن زاهر بن طاهر عن أبوعثمان الحيري عن أبي الحسن محمد بن الحسين عن أبي الأحرز الطوسي عن ابن أبي الدنيا(٧).

٩- رواية عن علي بن أحمد الحمامي عن علي بن أحمد بن أبي قيس الرفاء عن أبي بكر ابن أبي الدنيا(٨).

١٠- رواية عن أبوالقاسم بن السمرقندي عن أبي عبدالله بن محمد بن علي بن الحسين عن محمد بن فارس بن محمد الغوري عن محمد بن جعفر العسكري عن ابن أبي الدنيا(٩).

---

(١) انظر الروايات (٢٠٤، ٤٢٩، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٤١، ٤٤٥، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٥، ٤٧٢).

(٢) انظر الروايات (٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣).

(٣) انظر الروايات (٢٤٠، ٣٩٠، ٣٢٠).

(٤) انظر الروايات (٢٨، ٢٢٦، ٤٧٧).

(٥) انظر رواية (٣٥١).

(٦) انظر رواية (١٤٢).

(٧) انظر رواية (١٩٣).

(٨) انظر رواية (٢٢٠).

(٩) انظر رواية (٣٣٥).

وكل الروايات السابقة لم أستطع التعرّف إلى الكتب التي نقل منها ابن عساكر، وسبب ذلك أنها لم تكن من الكتب المنشورة، ولكثرة كتب ابن أبي الدنيا المخطوط منها والمفقود، ومن الممكن أن تكون هذه النقول أسانيد وليست كتباً.

١٤- أبويعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى بن هلال التميمي (ت٣٠٧هـ/٩١٩م).

قال فيه الذهبي: هو «الحافظ الثقة محدث الجزيرة»[١] ومن كتبه المنشورة (المسند)، و(معجم شيوخه)، نقل منه الحافظ ابن عساكر ثلاث روايات بسند أم المجتبى بنت ناصر عن إبراهيم بن منصور عن أبي بكر بن المقرئ عن أبي يعلى[٢]، وكلها من مسنده، أما مسند أبي يعلى الموصلي المنشور، فهو بسند مختلف عن سند ابن عساكر[٣].

١٥- ابن خزيمة، محمد بن إسحاق بن خُزَيمة بن المغيرة (ت٣١١هـ/ ٩٢٣م).

«الحافظ، الحجة، الفقيه... إمام الأئمة»[٤]، من مؤلفاته (صحيح ابن خزيمة) -نشر جزء العبادات منه-، وكتاب (التوحيد)، منشور.

روى عنه ابن عساكر في ترجمة معاوية رواية من غير كتبه المنشورة[٥].

١٦- أبوبكر الخرائطي محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري (ت٣٢٧هـ/ ٩٣٨م).

«الإمام الحافظ الصدوق المصنف»[٦]، ومن مؤلفاته كتاب (مكارم الأخلاق) وكتاب (مساوئ الأخلاق) وهما منشوران ، وكتاب (اعتلال القلوب) مخطوط[٧].

وروى عنه ابن عساكر في ترجمة معاوية خمس روايات من كتابه (مكارم الأخلاق) بسند أبوالحسن علي بن المسلم وأبوالمعالي الحسين بن حمزة عن أبوالحسن بن أبي الحديد عن أبي بكر عن أبي بكر الخرائطي[٨].

١٧- الهيثم بن كليب الشاش (ت٣٣٥هـ/ ٩٤٦م).

---

(١) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ص٧٠٧.

(٢) انظر الروايات (٥٢، ١٤٥، ٢٨٤).

(٣) أبويعلى الموصلي: المسند، جـ١، ص٣١-٣٥.

(٤) الذهبي: السير، جـ١٤، ص٣٦٤.

(٥) انظر رواية (٥٤).

(٦) الذهبي: السير، جـ١٥، ص٢٦٧.

(٧) الزركلي: الأعلام، جـ٦، ص٧٠.

(٨) انظر الروايات (٢٩٨، ٣٤١، ٣٥٠، ٣٥٥، ٣٦٩).

وقال الذهبي عنه: «الحافظ المحدث الثقة»[1]، له (المسند الكبير) وهو مفقود، وروى عنه ابن عساكر في ترجمة معاوية رواية واحدة[2].

١٨- خيثمة بن سليمان بن حيدرة الأطرابلسي (ت٣٤٣هـ/ ٩٥٤م).

قال عنه الذهبي: «الإمام محدث الشام... أحد الثقات»[3] روى عنه ابن عساكر رواية واحدة[4].

١٩- أبوبكر الشافعي، محمد بن عبدالله بن إبراهيم البغدادي الشافعي (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م).

«الإمام الحجة محدث العراق»[5].

روى عنه ابن عساكر في ترجمة معاوية روايتين:

الأول بسند أبوبكر بن وصيف وهي غير الغيْلانيات[6].

الثانية بسند أبي طالب غيلان عن أبي بكر الشافعي[7] وهي من كتاب (الغيلانيات) لأبي طالب غيلان.

٢٠- أبوالقاسم الطَّبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب (ت٣٦٠هـ/ ٩٧٠م).

قال عنه الذهبي: «الحافظ العلامة الحُجَّة بقية الحُفّاظ... مُسند الدنيا»[8]. والطبراني صاحب المعاجم الثلاثة: الكبير والصغير والأوسط، وقد نشرت جميعاً باستثناء الطبراني الكبير، فمنه مجلدات ناقصة، وله (مسند الشاميين)، وكتاب (الدعاء)، وهما منشوران، وله أجزاء حديثية صغيرة كثيرة. ولم ينقل ابن عساكر في ترجمة معاوية من معاجم الطبراني سوى المعجم الكبير بسند أبي علي الحداد عن أبي بكر بن ريْذَه عن الطبراني[9]. وبنفس السند نقل أربع روايات، ولم أهتد إلى مواطنها من كتب الطبراني[10]، ورواية من المعجم الأوسط بسند أبي علي الحداد عن

---

(١) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ص٨٤٨.

(٢) انظر رواية (٦٤).

(٣) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ص٨٥٨.

(٤) انظر رواية (٨٠).

(٥) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ص٨٨٠.

(٦) انظر رواية (٢٣١).

(٧) انظر رواية (٤٤٥).

(٨) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ص٩١٢.

(٩) انظر رواية (١٨٤).

(١٠) انظر الروايات (٩٤، ١٤٠، ٢٧٢، ٣٧٣).

أبي نعيم الحافظ عن أبي الفتح عن أبي الحسن الهمذاني[١]. ونقل أربع روايات بسند أبي مسعود المعدل عن أبي نعيم عن الطبراني[٢]، و لم أهتد إلى مواطنها أيضاً.

٢١- أبوبكر محمد بن إبراهيم بن علي بن المقرئ (ت٣٨١هـ/ ٩٩١م).

قال الذهبي: «محدث أصبهان الإمام الرحال الحافظ الثقة»[٣]، له مؤلفات منها (المعجم الكبير) و(الأربعين) و(مسند أبي حنيفة) ولا نعرف من مؤلفاته شيئاً. إذ أن جُلها مفقود إلا معجم شيوخه، و(غرائب مالك) وأوراق من (حديثه) و(فوائده)[٤].

وقد نقل عنه ابن عساكر في ترجمة معاوية رواية واحدة[٥].

٢٢- أبوالحسن علي بن عمر الدَّارقطني (ت٣٨٥هـ/ ٩٩٥م).

«كان فريد عصره، وقريعَ دهره، ونسيج وحده، إمام وقته انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال وأحوال الرواة مع الصدق والأمانة والعفة والعدالة وقبول الشهادة وصحة الاعتقاد وسلامة المذهب...»[٦].

وله مؤلفات كثيرة منها المنشور ومنها المخطوط، نقل عنه ابن عساكر بسند واحد في روايتين إحداهما من كتابه (المؤتلف والمختلف) والرواية الأخرى لم أجدها، مع أن سند ابن عساكر واحد، وهو أبوالحسين بن الأنبوسي عن الدار قطني[٧].

٢٣- أبوعبدالله الأصبهاني، محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَندة الأصبهاني (ت٣٩٦هـ/ ١٠٠٥م).

قال عنه الذهبي: «الإمام الحافظ الجوَّال محدِّث العصر»[٨]، بقي من مؤلفاته كتاب «التوحيد»، وهومنشور، وجزء من كتاب «معرفة الصحابة»[٩]وبعض الأوراق من مؤلفاته[١٠]، ومن كتبه المفقودة المهمة «الأسماء والكنى». ووردت روايات ابن مندة في ترجمة معاوية من طريقين:

---

(١) انظر رواية (٣٩).

(٢) انظر الروايات (٦٦، ٧١، ٨٠، ٨٦).

(٣) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ص٩٧٣.

(٤) العمري: موارد الخطيب البغدادي، ص٥٤٤.

(٥) انظر رواية (٢٦).

(٦) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ١٢، ص٣٤-٣٥.

(٧) انظر روايتي (٢١١، ٣٥٨).

(٨) الذهبي: تذكرة الحفاظ ص١٠٩٦.

(٩) العمري: بحوث في تاريخ السنة المشرفة، ص٤٩-٥٠.

(١٠) الألباني: فهرس مخطوطات الظاهرية، ص١١٩-١٢٠.

الأول: أبوالفتح يوسف بن عبدالواحد عن شجاع بن علي عن ابن مندة[١]، ونقل ابن عساكر بهذا السند من كتاب «معرفة الصحابة»[٢]، ومن الملاحظ أنه انتقد هذا الكتاب وقال: «وله فيه أوهام كثيرة»[٣].

الثاني: بسند أبي علي الحداد عن أحمد بن الفضل الباطرقاني[٤].

وجلّ الروايات المذكورة عن أبي عبدالله الأصبهاني موضوعاتها أحاديث معاوية وفضله.

٢٤- أبوالقاسم عبيدالله بن محمد السقطي (ت٤٠٦هـ/١٠١٥م).

قال فيه الذهبي «مسند الحرم»[٥]، ومن أشهر مؤلفاته المخطوطة «فضائل معاوية»[٦] ولقد استفدت منه كثيراً في تحقيق النص. ونقل عنه ابن عساكر في ترجمة معاوية ثلاث وعشرين رواية بسندين:

الأول: بسند طاهر بن العباس عن السقطي[٧].

الثاني: بسند أبي منصور المروزي عن السقطي[٨].

وقد نقل ابن عساكر في ترجمة معاوية عن غير السقطي مع وجود هذه الأحاديث عند السقطي.

٢٥- إسماعيل بن علي السمّان بن زنجويه الرازي (ت٤٤٣هـ/١٠٥١م).

قال الذهبي: «الحافظ الكبير المتقن ورمي بالاعتزال»[٩]، ووصفه الذهبي في تذكرته أنه صنف كتباً كثيرة ولا نعرف شيئاً عن كتبه. ذكره ابن عساكر في ترجمة معاوية بن أبي سفيان مرة واحدة[١٠].

---

(١) انظر الروايات (١٤، ٧٢، ٨٠، ٨١، ١٤٣).

(٢) نور سيف: مصادر تاريخ ابن عساكر من كتب الحديث والرجال، ص٤٩٧.

(٣) الكتاني: الرسالة المستطرفة، ص١٢٧.

(٤) انظر رواية (٤١٥).

(٥) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ص١٠٦٤.

(٦) تتكون المخطوطة من ثمان ورقات، ٢٠ × ١٤سم، ٢٣ سطراً، ٣سم حاشية، خط نصف معجم قريب من الأندلسي، علقه علي بن محمد بن عمر بن هلال لنفسه من نسخة عليها سماع سنة (٥٢٠هـ/ ١١٢٦م) القرن السابع، وقف المعلق، رقم المخطوط في المكتبة الظاهرية، عام ٤٤٩٣، وصورتها من مكتبة الأسد في دمشق.

(٧) انظر الروايات (٤١، ٤٢، ٤٦، ٤٩، ٩٣).

(٨) انظر الروايات (٩٥، ٩٧، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٢١، ١٢٦، ١٢٨، ١٣١، ١٣٦، ١٣٩، ٢٠٢، ٢١٠، ٤١٧).

(٩) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ص١١٢١- ١١٢٢.

(١٠) انظر رواية (٢٧).

٢٦- أبوبكر البيهقي أحمد بن الحسين بن علي (ت٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م).

«الحافظ العلامة.. والفقيه، شيخ الإسلام»[١] له مؤلفات جمة نقل منها ابن عساكر في ترجمة معاوية من كتاب (دلائل النبوة) و(السنن الكبرى) أما النقول الأخرى، فلم أتمكن من معرفتها هي من كتابات البيهقي أم هي أسانيده؛ فقد نقل ابن عساكر في ترجمة معاوية ثلاث روايات من كتاب دلائل النبوة، عن أبي عبدالله الفراوي[٢]. ونقل عنه أيضاً رواية لم أجدها بالدلائل[٣].

وكذا نقل عن سنن البيهقي بسند زاهر بن طاهر روايتين[٤]، وسبع رويات لم أستطع التعرف إلى الكتب التي نقل منها ابن عساكر وسبب ذلك أنها لم تكن من كتب البيهقي المنشورة وهي بالأسانيد التالية:

١- روايتين عن أبي نصر بن القشيري عن أبي بكر البيهقي[٥].

٢- روايتين عن أبي المظفر عن البيهقي[٦].

٣- رواية عن أبي محمد بن إسماعيل عن البيهقي[٧].

٤- رواية عن أبي محمد عبدالجبار بن محمد عن البيهقي[٨].

٥- رواية عن أبي الحسن المرادي عن البيهقي[٩].

وكل هذه الروايات لم أتعرف المصادر التي نقلت منها.

٢٧- أبوالحسين الطيوري المبارك بن عبدالجبار بن أحمد البغدادي (ت٥٠٠هـ/١١٠٧م) المحدث العالم المفيد»[١٠]، وله كتاب (الطيوريات) «منه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق، تحت رقم (٣٢٠) حديث، في ٢٨٦ ورقة مكتوبة بخط نسخي معتاد»[١١].

---

(١) الذهبي: السير، جـ١٨، ص١٦٣.

(٢) انظر الروايات (١٣٣، ٢٤٣، ٤٣١).

(٣) انظر رواية (١٤٨).

(٤) انظر روايتي (٢٧٣، ٢٧٥).

(٥) انظر روايتي (١٣٨، ١٩٨).

(٦) انظر روايتي (٢٢٧، ٤٧٦).

(٧) انظر رواية (٢٧٨).

(٨) انظر رواية (٤٠٩).

(٩) انظر رواية (٤٠٩).

(١٠) الذهبي: السير، جـ١٩، ص٢١٣.

(١١) الأرناؤوط: السير للذهبي، جـ١٩، ص٢٣ هامش ٣.

أخذ عنه ابن عساكر في ترجمة معاوية رواية واحدة[١].

ثالثاً: كتب التراجم والرجال

١- أبوجعفر العقيلي، محمد بن عمرو (ت٣٢٢هـ/ ٩٣٣م).

هو «الإمام الحافظ كثير التصنيف»[٢] له كتاب الضعفاء منشور في أربعة مجلدات، وسند الكتاب هو نفس سند ابن عساكر في ترجمة معاوية، وهو أبوالحسن العتيقي عن يوسف بن أحمد الصيدلاني عن العقيلي، ولكني لم أجد في المنشور سوى رواية واحدة[٣]. وروايتين لم أجدهما في المنشور[٤]، فلعلهما في كتاب الصحابة الذي ذكره ابن حجر في الإصابة[٥].

٢- أبوأحمد عبدالله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ/٩٧٥م).

قال عنه الذهبي: «الإمام الحافظ الكبير... كان أحد الأعلام... وهو مصنّف في الكلام على الرجال عارف بالعلل»[٦].

وأشهر مؤلفاته (الكامل في ضعفاء الرجال)، وهو منشور في ثمانية مجلدات، نقل عنه ابن عساكر خمس روايات في ترجمة معاوية، منها ثلاثة روايات بسند أبي القاسم ابن مسعدة عن حمزة بن يوسف السهمي عن ابن عدي[٧] وهذا سند الكتاب المنشور، وقد نقل ابن عساكر بهذا السند في كتابه «تاريخ مدينة دمشق» في مواضع كثيرة غير ترجمة معاوية[٨].

ونقل ابن عساكربسندين آخرين:

الأول: أبوالقاسم الإسماعيلي عن أبي عمرو عبدالرحمن بن محمد الفارسي عن ابن عدي[٩]؛

الثاني: بسند أبي القاسم الإسماعيلي عن حمزة السهمي عن ابن عدي[١٠]. وقد نقل ابن

---

(١) انظر رواية (٤٨٢).

(٢) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ص٨٣٣.

(٣) انظر رواية (١٩٧).

(٤) انظر روايتي (٩٤، ٢٤٨).

(٥) ابن حجر: الإصابة، جـ١، ص٩٦.

(٦) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ص٩٤٠-٩٤١.

(٧) انظر الروايات (٦٠، ١٠٠، ٢٥٠).

(٨) نور سيف: مصادر تاريخ ابن عساكر من كتب الحديث والرجال، ص٤٩٦.

(٩) انظر روايتي (١٣٠، ٢٥٥).

(١٠) انظر رواية (٩٢).

عساكر بالسند الأول أربع روايات لم أجدها في كتب ابن عدي المنشورة[١]، فهل هي من ابن عدي من نسخة أخرى أم من كتابه (معجم الشيوخ)[٢] الذي في حكم المفقود؟ أو من كتابه (أسماء الصحابة) الذي ما زال مخطوطاً في المدينة[٣].

٣- أحمد بن محمد بن الحسين أبونصر الكلاباذي (ت٣٩٨هـ/١٠٠٧م).

قال عنه الذهبي: «الإمام الحافظ الأوحد»[٤]، له كتاب في رجال صحيح البخاري اسمه «الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة.. »، وله نسخ خطية كثيرة[٥]، وروى عنه ابن عساكر رواية عن عبدالملك بن حسن عن أبي نصر البخاري[٦].

رابعاً: كتب العقيدة

١- عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ (ت٣٨٥هـ/ ٩٩٥م).

«الحافظ الإمام المكثر محدِّث العراق صاحب التصانيف»[٧]، ومنها كتاب (الناسخ والمنسوخ) و(الترغيب والترهيب في فضائل الأعمال) و(شرح مذاهب أهل السنة)، وكلها منشورة.

وقد أخذ عنه ابن عساكر في ترجمة معاوية روايتين بسند جعفر بن أحمد عن الحسن بن عمر بن محمد عن ابن شاهين[٨].

خامساً: كتب الأدب

١- أبوعبيدة معمر بن المثنى (ت٢٠٩هـ/ ٨٢٤م).

«الإمام العلامة، صاحب التصانيف»[٩] منها «طبقات الشعراء» و«مجاز القرآن» وهي منشورة.

ويعدّ أبوعبيدة من صنف في تراجم الشعراء في كتابه (طبقات الشعراء) وأخذ عنه ابن عساكر أربع روايات بسند أبي بكر بن الجراح عن أبي بكر بن دريد عن أبي حاتم عن أبي عبيدة[١٠].

٢- ابن قُتَيبة، عبدالله بن مسلم الدِّينوري (ت٢٧٦هـ/ ٨٨٩م).

---

(١) انظر الروايات (١١٦، ١٢٥، ١٣٣، ٣٠١).

(٢) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ص٩٤٢.

(٣) العمري: موارد الخطيب البغدادي، ص٣٢٨.

(٤) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ص١٠٢٧، السير، ج١٧، ص٩٤.

(٥) سيزكين، تاريخ التراث العربي، ج١، ص٣٥٨.

(٦) انظر رواية (٥١).

(٧) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ص٩٨٨.

(٨) انظر روايتي (٣٩٩، ٤١٢).

(٩) الذهبي: السير، ج٩، ص٤٤٥.

(١٠) انظر الروايات (١٩٥، ٣٣٨، ٣٤٢؛ ٤٥٧).

«صاحب المؤلفات الجمة في الأدب، واللغة والشعر»[١] مثل كتاب «عيون الأخبار» و«الشعر والشعراء» و«المعارف» وغيرها كثير.

ونقل عنه ابن عساكر رواية واحدة[٢].

٣- محمد بن خلف بن المَرْزَبان الدِّمِيْري البغدادي (ت٣٠٩هـ/ ٩٢١م).

كان «إخبارياً مصنفاً حسن التأليف»[٣] له مؤلفات جمة وصلنا كتابه (تفضيل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب) وقد نشر مرتين، وكذا وصلنا ورقات من كتابه (الثقلاء)[٤].

نقل عنه ابن عساكر في ترجمة معاوية روايتين عن أبي عمر بن حَيّوية عن ابن المَرْزبان[٥]، وبهذا السند نقل عنه الخطيب البغدادي في تاريخه[٦].

٤- أبوالفرج المعافى بن زكريا الجريري النَّهرواني (ت٣٩٠هـ/ ٩٩٩م).

«كان من أعلم الناس في وقته بالفقه والنحو واللغة وأصناف الأدب»[٧]، صاحب كتاب (الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي) وهو منشور.

وقد روى عنه ابن عساكر في ترجمة معاوية روايتين بسند محمد بن الحسين الجازري عن المعافى عن ابن الأنباري[٨].

سادساً: كتب أخرى:

١- عبدالكريم بن محمد بن منصور السَّمْعاني الشافعي (ت٥٦٢هـ/ ١١٦٦م).

«الإمام الحافظ»[٩]، ومن مصنفاته «الأنساب» و«التحبير».

وقد روى عنه ابن عساكر في ترجمة معاوية مباشرة رواية واحدة[١٠].

---

(١) الذهبي: السير، جـ١٣، ص٢٩٦.

(٢) انظر رواية (٣٠٦).

(٣) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ٥، ص٢٣٧.

(٤) العمري: موارد الخطيب البغدادي، ص٢٣٧.

(٥) انظر روايتي (٣٧٨، ٣٧٩).

(٦) المرجع نفسه، ص٢٣٧.

(٧) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ١٣، ص٢٣٠.

(٨) انظر روايتي (٣٥٦، ٤٧١).

(٩) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ص١٣١٦-١٣١٨.

(١٠) انظر رواية (٤٢٠).

منهج الحافظ ابن عساكر واسلوبه:

لكل مؤلف منهج أو أسلوب له مزايا ومآخذ ومحاسن ومساوئ؛ لأنه من صنع الإنسان الذي يصيب ويخطئ، وهي سنة الله تعالى في خلقه، وابن عساكر كغيره من العلماء له مزايا وعليه مآخذ، ومن أهم مزاياه في ترجمة معاوية ما يلي:

أولاً: السعة

تعد ترجمة ابن عساكر لمعاوية بن أبي سفيان من أوسع التراجم التي وصلتنا؛ فلا نعلم ترجمة لمعاوية أكبر منها سواء كانت من المؤلفات المخطوطة أو المنشورة وهذه أوائل خصائص ابن عساكر في ترجمته لمعاوية، ونستطيع إجراء مقارنة واضحة بين ما كتبه ابن عساكر من جانب والذهبي من جانب آخر في كتابه «سير أعلام النبلاء» حيث تعتبر هاتان الترجمتان أوسع ترجمتين لمعاوية في كتب التاريخ والسير، ولا بد من مراعاة حذف السند والتكرار من تاريخ ابن عساكر؛ لكي تكون الموازنة عادلة بين الكتابين، وهذا ما فعله ابن منظور في مختصر تاريخ ابن عساكر؛ ومع ذلك تبقى ترجمة معاوية في تاريخ مدينة دمشق أوسع ما وصلنا من التراجم مع ملاحظة أن الذهبي في «سِيَرِه» أخذ أكثر ترجمته من تاريخ مدينة دمشق وهذه السعة أتت من كثرة موارد ابن عساكر: الحديثية والأدبية والتاريخية وغيرها[1].

كما أن طرق تلقي ابن عساكر تعطينا شيئاً آخر لهذه السعة وهي معروفة فمنها السماع من الشيوخ، ومكاتبة الشيوخ، وقبل كل هذا كتب العلماء الذين سبقوه.

وتبقى سعة الترجمة هي الميزة الواضحة لتاريخ ابن عساكر جميعه، لذا يعد تاريخ مدينة دمشق أكبر موسوعة تاريخية في مؤلفات العرب والمسلمين قاطبة في أحوال المدن وتراجم رجالها[2].

ولا يعد تاريخ مدينة دمشق في كل تراجمه أوسع من غيره، فقد يفوقه الذهبي وغيره من المؤلفين في ترجمة شخصية ما، أما الشخصيات التي لها خصوصية في دمشق أو الشام، وتُعد مَعلَماً مهماً في بلاد الشام، فلابد أن تحظى باهتمام واسع عند ابن عساكر، ونحن نُدرك ادراكاً واضحاً ما لشخصية معاوية من أهمية بالغة في بلاد الشام وفي الدولة الأموية التي كانت دمشق خاصة والشام عامة مقراً لها، أضف إلى ذلك أن معاوية هو المؤسس لهذه الدولة، فكان لا بد من أن

(١) انظر ما أوردناه عن مصادر وموارد ابن عساكر وشيوخه.

(٢) الشهابي: تاريخ مدينة دمشق: مصدر لم يدرس وأهميته في تاريخ صدر الإسلام، ص٣٤٥.

يحتل مكانة مرموقة في تاريخ ابن عساكر؛ لذا فقد كانت ترجمته من التراجم الواسعة في تاريخ دمشق.

ثانياً: الجمع

سمة الجمع تبدو واضحة لقارئ التاريخ؛ فابن عساكر محدثٌ قبل أن يكون مؤرخاً وناقداً، وهذه من سمات المحدثين الرئيسية، إذ ينصب أكثر اهتمامهم على جمع كل الروايات عن موضوع ما، ولعلنا إذا جرّدنا ما كتبه ابن عساكر بقلمه من غير النقل والجمع بلغ عندنا في ترجمة معاوية ثلاث ورقات تقريباً، وتقول سكينة الشهابي: «إن عمل ابن عساكر كان أقرب إلى الجمع منه إلى التأليف»[١].

وسمة الجمع عند ابن عساكر في ترجمة معاوية سمة مقصودة، بل هي صفة غالبة على كل تاريخه، لذا فإن ملحوظاته الشخصية قليلة[٢]، وهذه السمة تَقَصَّدها ابن عساكر لأسباب:

١- أن هذه الطريقة هي إحدى طرائق المحدثين في تأليف الكتب، وتسمى هذه الطريقة الأجزاء الحديثية.

٢- أن ابن عساكر يعبر عما يريد بطرح أفكار لغيره جمعها ورتبها ثم تبناها صراحة أو تلميحاً[٣]، فكأنه أراد تعضيد ما يريده بكثرة الروايات.

٣- أن ابن عساكر أراد أن يجمع الشارد والوارد مما جمعه في رحلاته ومراسلاته ومطالعاته مخافة الضياع، فقد حفظ روايات من مصادر أصبحت في حكم المفقود.

٤- استيعاب كل أسانيد الروايات التي تخص شخصية معاوية في فضائله أو حلمه أو غير ذلك.

ثالثاً: الإسناد

يتضح من روايات ترجمة معاوية أنّ ابن عساكر مؤرخ على طريقة المحدثين، وكلمة المحدث مرتبطة ارتباطاً واضحاً بالإسناد؛ لذا فإن ابن عساكر لا يورد أي خبر في أي موضوع في ترجمة معاوية إلا بالسند، ولم أجد خبراً ذكره ابن عساكر في ترجمة معاوية إلا وهو مسندٌ باستثناء

---

(١) الشهابي: تاريخ مدينة دمشق: أتم وأوفى كتب التراجم المعروفة في العصر العباسي، ص٨.

(٢) شميساني: الحافظ بن عساكر ص٦٥-٦٧.

(٣) انظر رواية رقم (١٣٦) كيف تبنى رأي البيهقي في الحكم على أحاديث فضل معاوية وينظر على وجه التلميح الروايات، رقم (٣٥٤) إلى رقم (٣٧٥) في الدفاع عن شخصية معاوية.

تعليقات معينة الحقها بالأسانيد، كقوله: كما في رواية الكلبي...، وغيرها[١]، وعدم ذكر السند في هذه التعليقات يعود لأسباب منها:

أولاً: لعدم وجود السند في هذه التعليقات عند ابن عساكر.

ثانياً: إشارة إلى أن ما ورد بالسند أقوى من غير المسند، وهذه هي قاعدة من قواعد المحدثين في تعاملهم مع المعلومات المذكورة.

وطريقة الإسناد عند ابن عساكر تأخذ صوراً مختلفة فإما أن يصل بسنده إلى صاحب الكتاب أو المصدر أو أن يصل إلى المتن أو الحادثة بسند ابن عساكر المتلقى عن شيوخه، وأكرر أنه لا توجد رواية أوخبر في ترجمة معاوية من غير سند، ولعل هذا يفسر تركه لبعض الأحداث لعدم توافر إسناد فيها، ولكن يبقى هذا السبب غير كافٍ لإعراض ابن عساكر عن بعض الأخبار لأسباب غير الإسناد[٢]، ويبقى الإسناد ميزة ابن عساكر التي اشترطها على نفسه في كتابة التاريخ.

وأنبه أن الحافظ ابن عساكر قدم في بداية ترجمته لمعاوية بمقدمة تعريفية لهوية معاوية، كما يفعل في كل ترجمة من تراجم تاريخه ثم شرع بسرد أسانيده بترتيب معين، وهذه الهوية التعريفية تكون من عند ابن عساكر خالية من الإسناد.

مزايا الإسناد عند ابن عساكر

يورد ابن عساكر الإسناد عن طريق مشايخه سماعاً أو مكاتبة فيعبر عنه بصيغ المحدثين في نقل رواياتهم: أنبأنا، أنبأني، أخبرنا، أخبرني، حدثنا، حدثني أو قرأت، وسمعت وغير ذلك، وكل هذه الصيغ تعني عند ابن عساكر شيئاً معيناً، والمحدثون -و ابن عساكر منهم- لهم في هذه الألفاظ معانٍ يقصدونها كقول: حدثني تعني الإفراد وحدثنا تعني في سماعه للرواية في مجلس مشترك، وكذا التفريق بين الإنباء والإخبار وبين الإملاء والتلقين، والتحديث[٣].

كما اعتنى ابن عساكر بدقة تحويل الروايات بصيغة (ح) أي انتقال الروايات المجتمعة من شيخ معين وافتراقها[٤]، وتبرز أيضاً دقة ابن عساكر في بعض الروايات عندما يحدد في آخر هذه اللفظة

---

(١) انظر رواية (١٦٥).

(٢) كما سيأتي في موضع سُنْبَيِّه ابن عساكر.

(٣) عتر: معجم المصطلحات الحديثية، ص١٢، ٣٦.

(٤) انظر الروايات (١٧٧، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣١) وغيرها.

في قول الشيخ الفلاني دون الآخر[١].

تُعد الأمانة ميزةً لابن عساكر، إذ هو محدث ثقة حافظ ضابط ينقل التحريف والتصحيف بنصه من غير تدخل، كما في المثال: «قال: أخبرنا عبدالرحمن بن مهدي عن؛ وقال أبويعلى: أخبرني معاوية بن صالح، عن ابن سيف، عن الحارث بن زياد، وفي حديث أبي يعلى بن زياد، عن أبي رهم، عن العرباض بن سارية قال شهدت النبي ﷺ وفي حديث أبي يعلى: قال - سمعت رسول الله ﷺ، وهو يدعونا إلى السحور في شهر رمضان، فقال: «هلموا إلى الغذاء المبارك». وسمعته يقول: وفي حديث أبي يعلى: قال: سمعته يقول: «اللهم علم معاوية الحساب والكتاب وقه العذاب»[٢] أو حين يزيد زيادة لفظة أو اسم معين، ثم يعزو الزيادة لشخص ما في السند: كل هذا الأمر يعطي فكرة جلية عن الأمانة في النقل، ويبدو هذا بارزاً عند التحقيق عندما تبين لي دقة ابن عساكر وأمانته في نقل الألفاظ من مصدرها بدقائقها، من غير تصرف. لهذا فإن تاريخ دمشق لابن عساكر يعد مصدراً آخر لتحقيق أي مصدر اعتمده - أي كأنه نسخة إضافية للنسخ المخطوطة لكتاب ما.

ومن مميزات ابن عساكر في الإسناد ذكره لأسماء المشايخ الذي ينقل عنهم بعدة صفات كثيرة. فمرّة ينقل اسم الشيخ بالكنية ومرّة يذكره باللقب ومرّة اسمه كاملاً ومرّة جزءاً من الاسم والكنية، وسبقه في هذا الخطيب البغدادي وغيره، ومعروف أن الحافظ ابن عساكر حاكى بتأليفه «التاريخ» تاريخ الخطيب، وهذه من الجوانب التي تلقاها ابن عساكر من الخطيب[٣].

وللتنوع في ذكر أسماء المشايخ الذي ينقل عنهم الحافظ ابن عساكر مزايا كثيرة وفيه منافع: إذ إنه يفتح لنا آفاق معرفة هذا الشيخ وكنيته، وما عرف به، وهذه الميزة يستفيد منها المؤرخ والمحدث معاً.

رابعاً: التكرار عند ابن عساكر

لا يختلف أحد ممن قرأ ترجمة معاوية أن ابن عساكر كرر كثيراً في الأسانيد، وقد عُدّ هذا من عيوب ابن عساكر، بل يكاد يتفق جمعٌ كبير من الناقدين المعاصرين على نقد هذه الميزة[٤]، وقبل

(١) انظر الروايات (٨، ٣٠٣، ٣٤٣، ٣٩٦).

(٢) رواية (٥٢).

(٣) معروف: ابن عساكر في بغداد أخذ وعطاء، ص٥٦.

(٤) المنجد: مقدمة تاريخ مدينة دمشق، م١: ص٣٤؛ شيساني: الحافظ ابن عساكر ص٦٦.

مناقشة قضية التكرار، لا بد من ملاحظة أن ابن عساكر كان يكثر التكرار عندما تكون المسألة متصلة بروايات فضائل معاوية ومناقبه وكنيته ووفاته، ونراه في جوانب السيرة والحوادث الشخصية يبتعد عن التكرار نهائياً، ولا أحسب أحداً وقف على هذا، وسبب ذلك أن ابن عساكر -كما ذكرنا سالفاً- مؤرخٌ على طريقة المحدثين، ولسمة التكرار فوائد منها اثبات صحة النص والسند عند أصحاب الحديث والتاريخ، من يغفلها يحسبها عيباً، وما هي بعيب. لذا فإن جميع الذين انتقدوا التكرار عند ابن عساكر اهتموا بالمادة العلمية المراد الاهتمام بها، مع عدم مراعاة أن ابن عساكر كان محدثاً ومؤرخاً يُريد أن يخدم الأمرين معاً.

وقد تتبعت ابن عساكر في ترجمته لمعاوية، فما رأيته كرر رواية عبثاً، بل كان وراء كل إعادة غاية وهدف، فها هو ذا مثلاً حين ينقل كنية معاوية (أبوعبدالرحمن) يثبتها من سبعة مصادر[١]. وسبب ذلك أن معظم المؤرخين والمحدثين يتبنوا التكرار لإثبات الصحة والتيقن، فهو يختار من كل باب ما يثبت له إسناده، ويختار كتب الاختصاص بالترجمة، فقد اختار كنية معاوية من أشهر كتب الكنى، كـ(الكنى) للدولابي ومسلم وغيرهم.

أما الاستقصاء التام عند ابن عساكر لكل معلومة يذكرها فلا يبدو واضحاً تماماً، سوى أن هناك دلائل تدل على أن ابن عساكر أهمل بعض المصادر اختصاراً[٢].

ولكن منهج الاستقصاء في روايات الفضائل والمثالب هو شأن لابن عساكر، وثمة ملحوظة لا بد من ذكرها هي أن ابن عساكر لا ينقل عن الكتب بالمعنى بل ينقل نص العبارة، فمثلاً يريد إثبات كنية معاوية فينقل ما كتبه صاحب المصدر من كنية وتعليقات أخرى، وهذا ما جعل بعض الناس يظنون أن هناك فوضى في ترتيب ابن عساكر، وهذا بعيد عن الصحة[٣].

ومثال آخر في منهج ابن عساكر على سبيل الخصوص في إيراد مناقب معاوية التي أوردها كما رويت، فقد استقصى هذه الجزئية استقصاءً دقيقاً، وأخذت من الترجمة حيزاً ليس بالقليل، فهو ينقل عن راوي القول وطرق الروايات وتفريعات الطرق واختلاف الألفاظ والأسانيد، وتُبرز هذه الناحية سعة اطلاعه وأمانة نقله من جديد، وخلاصة القول: أن ابن عساكر في رواياته الحديثية[٤] لا يكرر إلا لغرض في السند أو في النص، وقد حفظ لنا التكرار كمّاً هائلاً من النصوص المفقودة

---

(١) انظر رواية رقم (١٨) إلى (٢٤).

(٢) يتضح ذلك من الاطلاع على مصادر ابن عساكر المطبوعة.

(٣) انظر هيكل روايات ترجمة معاوية.

(٤) المقصود بروايات الحديث، أحاديث الفضائل والمناقب والمثالب.

التي يعرف قيمتها أصحاب الشأن.

أما الجانب الشخصي والأدبي والحوادث، فلا تراه يكرر أبداً بل يكتفي برواية أو روايتين، ولا بد أن يكون التكرار بسبب اختلاف المتن.

خامساً: الأحاديث الموضوعة

ذكر ابن عساكر في ترجمة معاوية أحاديث موضوعة واضحة للقارئ[1]، وابن عساكر كان يعلم ذلك، ولكن لماذا أورد ابن عساكر هذه الروايات؟ قبل الشروع بالجواب لا بد من ذكر أن أكثر من ترجم لابن عساكر أو تكلم عن تاريخه أو تكلم بالخصوص في ترجمة معاوية عدّها من المؤاخذات على تاريخ ابن عساكر، وسبب ذلك هو جواب السؤال المطروح، فالغاية من كتابة ابن عساكر هذه الأحاديث هو إثبات السيرة الذاتية لشخصية معاوية بالروايات سواء صحت أم ضعفت، لإستظهار أهمية هذه الشخصية مما دار حولها من أخبار واقوال، وابن عساكر لم يترك هذه الروايات من غير حكم، بل حكم عليها حكماً إجمالياً، أنها لا تثبت، بل يثبت كذا وكذا[2]، وقد نحى الأستاذ سعيد الأفغاني[3] منحىً متميزاً عندما كتب عن الروايات الساقطة والموضوعة عند ابن عساكر في ترجمة معاوية في مقالته الموسومة «معاوية في الأساطير» وإن كنت لا أوافقه في كل ما ذهب إليه.

ويمثل هذا المبحث مبحثاً مستقلاً في الروايات الواردة بشأن معاوية، منها ما يصح ومنها ما لا يصح، ولا شك في أن هذه الروايات تمثل عقلية معينة شامية في حب معاوية والذود عنه، ولا يعني هذا كما يحاول الأستاذ سعيد الأفغاني أن يصور أن هذه الروايات التي ذكرها ابن عساكر محاولة الدفاع عن عقلية ابن عساكر السنّية المقابلة للتشيع، لأن ابن عساكر نقل أقوال أهل العلم بعدم ثبوت هذه الروايات.

سادساً: الترتيب

رتب ابن عساكر تاريخه ترتيباً منظماً، فمن المخطط الذي أثبته في ترجمة معاوية، تتبين دقته وعبقريته في ترتيبه واختياره الروايات وانتقاله من موضوع إلى موضوع، وأكاد أجزم في ضوء دراستي لترجمة معاوية أنه لا توجد رواية من الروايات المذكورة إلا وقد وضعت في مكانها، وقد

---

(١) انظر: رواية من (٣٧-١٣٢).

(٢) انظر رواية (١٣٨).

(٣) الأفغاني: معاوية في الأساطير،ص٣٩-دد.

حساسية في هذا الموضوع.

وتبرز سنية ابن عساكر في ترجمة معاوية بروزاً جلياً فيما يلي:

١- لم أجد طيلة مراجعتي لترجمة معاوية عند ابن عساكر أي مصدر شيعي نقل عنه ابن عساكر سوى ما نقله عن نصر بن مزاحم من طريق الجعفي، والجعفي سني وهو من شيوخ البخاري[١]، والنص من طريق نصر ابن مزاحم. بل إن ابن عساكر طعن في رواية تثلب شخصية معاوية بقوله: محمد بن إسحاق وسلمه بن الفضل يتشيعان[٢]، فها هو يرميهم بالتشيع، فلا يصح أن يأخذ من الشيعي شيئاً فيه مثلبة لمعاوية، وهذا يندرج تحت قاعدة لأهل الحديث: «أن لا تقبل رواية الثقة المبتدع إذا روى ما يؤيد بدعته»[٣]، إذاً فالتشيع عند ابن عساكر سواء أكان مؤلفاً أم راوياً غير مقبول في ترجمة معاوية.

٢- عندما ذكر ابن عساكر أحاديث وحكايات فيها مثالب لمعاوية أتبعها بتعليقات ترد هذه المثالب، بدفع صحة الرواية أو بإضفاء كلمة تعطي مُسوغاً للدفاع عن معاوية، مثل قوله: «لولا أن له - معاوية - صحبة»[٤] أي شرف الصحبة يمنع أن يثلب معاوية بشيء، وهذا مبدأ سني: لأن أهل السنة يرون عدالة الصحابة، وأن للصحبة شرف متميز[٥]. أو بذكر دفاع التابعين ومن بعدهم عن معاوية بلعن من لعنه[٦].

٣- ذكر ابن عساكر روايات تؤيد مسلكه، إذ ذكر معتقد علماء أهل السنة في معاوية، وهذا واضح في قول ابن المبارك، وقول الحسن البصري، وقول حسن بن حييّ وغيرهم[٧] في الدفاع عن معاوية.

٤- منهج الترجمة كله ينصب في خدمة مذهب أهل السنّة والجماعة من الروايات التي ذكرت محاسن معاوية، وتبين حلمه وأقوال أهل السنة فيه، ولحظة وفاته ووصيته وكرمه وغيره.

---

(١) انظر رواية (١٨٨).

(٢) انظر رواية (٣٩٥).

(٣) ابن حجر، نزهة النظر بشرح نخبة الفكر، ص١٠٣.

(٤) انظر رواية (٣٩٢).

(٥) البخاري: الصحيح، المقدمة جـ١، ص٢٠.

(٦) انظر رواية (٣٥٤).

(٧) انظر رواية: (٣٩٨) إلى (٤١٦).

نُقد ابن عساكر لتكرار بعض المعلومات تكراراً عشوائياً في الترجمة[١]، ولكني أكرر أن منهج الحافظ ابن عساكر يقتضي نقل النصوص كاملة من غير اختصار، فقد ينقل كنية معاوية ولكنها تحتوي في نفس الوقت على وفاة معاوية أو شيء من حياته[٢]، فيظن القارئ أن هذا خلل في الترتيب، والأمر ليس كذلك، فابن عساكر نسّق روايات معاوية وسلسلها بالترتيب الموضوعي وتركها تتكلم من غير أن يحشو كلامه فيها وهذا يعبر عن قدرة ابن عساكر في التأليف، وقد أشارت سكينة الشهابي إلى ذلك وقالت: «ويقتصر دوره بعدها على التأليف بينهما (الروايات)، فيضم الشكل إلى شكله ويحاول جهده أن يكون عمله في هذا المجال متناسق»[٣].

سابعاً: اسلوب ابن عساكر في ترجمة معاوية

تكمن طريقة ابن عساكر في ترجمته لمعاوية أنه اتبع أسلوب السيرة الذاتية؛ لذا فهو يهتم بأخبار الفرد ومحاوراته ومسالكه مهملاً التسلسل الزمني لحكمه، والحوادث التي جرت إبان حكمه: وهو منهج اختطه لنفسه مقلداً بذلك الخطيب البغدادي، لذا أهمل الأخبار التي تخص معاوية سياسياً وإن كان تعرض لجانب منها إلا أنه مرّ بها عرضاً، أي بمعنى أنه لم يهتم بالتاريخ السياسي لمعاوية، لذا فقد انصب اهتمام ابن عساكر على أخبار معاوية وحكمه ومناظراته وعطائه ذاكراً بعض الحوادث والمناوشات مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه دون الغوص بالتفاصيل.

واهتم ابن عساكر في الترجمة الفردية بروايات لا نكاد نجدها عند غيره، فقد أعيانا وأعيا الآخرين بأن يجدوا أخباراً انفرد هو بذكرها، وقد تكون هذه الأخبار مهمة لرسم تصور عن حدث معين وبهذا كشف ابن عساكر ببحثه عن شوارد في التاريخ الإسلامي، فكلّ مؤرخ يحتاج لابن عساكر؛ لأن رصيده وخزانته مليئة بروايات يعجز الباحث أن يجدها عند غيره.

ثامناً: سنيّة ابن عساكر

ابن عساكر شافعي أشعري المعتقد، وقد شارك في الصراعين الرئيسين في عصره بين الأشعرية والحنابلة، وبين الشيعة والسنة، وكتابه (تبيين كذب المفتري) ركز فيه الذود عن إمامة أبي الحسن الأشعري، أما الفكرة السنية، فقد وجدت في جميع مؤلفاته، بخاصة في (تاريخ مدينة دمشق)، إذ خدم أهل السنة خدمة دقيقة من الروايات التي أوردها فيه، ولعلنا ندرك ما لشخصية معاوية من

---

(١) المنجد: مقدمة تاريخ مدينة دمشق، م١، ص٣٤؛ شميساني: الحافظ ابن عساكر، ص٦٦.

(٢) انظر رواية رقم (١٦، ١٧، ٢٠).

(٣) الشهابي: تاريخ مدينة دمشق، أتم وأوفى كتب التراجم المعروفة، في العصر العباسي، ص٨.

عاشراً: ابن عساكر محدثاً

يتضح من منهجية واسلوب ابن عساكر في ترجمته لمعاوية بأن غلبة علم الحديث على منهج ابن عساكر واضحة، فهو لا يذكر الروايات إلا مسندة وكأنه جعل هذا شرطاً له في تاريخه، أو باهتمامه بالروايات ثبوتاً أو غير ذلك، وتعليقه الحديثي وتصحيحه للأخطاء ومعرفته بطرق الرواة مستفيداً من سعة اطلاعه وكثرة تجواله، محاولاً أن ينقل حتى القطع الأدبية من كتب الحديث، فقد أكثر النقل عن ابن أبي الدنيا، وهو محدث ، كما أنه قد ينقل من كتب الأدب ما يفوته من كتب الحديث مثل كتاب المجالسة لمحمد بن مروان السعيدي[1]، أي إنه يأخذ كل معلوماته من كتب المحدثين، فإن عدمت انتقل لكتب الأدب والتاريخ وغيرها، وهذا في الغالب.

فدقّة ابن عساكر في النقل وطريقة النقل وسرد الروايات تدلنا على تمسك هذا الإمام بمنهج المحدثين وتشبثه به.

الحادية عشر: الشعر عند ابن عساكر

كان للشعر حظ طيبٌ في تاريخ ابن عساكر، ففي ترجمة معاوية شيء من هذا كثير، ولطالما نقل ابن عساكر أشعار لا نجدها عند غيره[2]، فيعطي تاريخه ميزة جديدة وأنه مصدر من مصادر معرفة الشعر، فهو ينقله مع الروايات ولا يختصره، بل له نفس الحديث في التكرار.

ومن مزايا منهج ابن عساكر أنه يحاول أن ينقل الحدث من أقرب رجل من الحدث بأصح الطرق وبأخص عبارة، وبعبارة مهذبة لا تثير أحداً، لذا فإن جلّ مصادر ابن عساكر في القرن الثالث الهجري، كما نجده يحاول أن يستوعب كل ما كتب قبله عن الشخص، فها هو ذا يأخذ كتاب السقطي (فضائل معاوية) وكتاب ابن أبي الدنيا (حلم معاوية)، وكتاب السعيدي (المجالسة) الذي خص معاوية بحظ وافر[3] منه، فكأن ابن عساكر استوعب من كتب قبله، وما فاته إلا الشيء القليل، أو أنه أهمله لعدم خدمته لغرضه في التأليف.

الثانية عشر: العيوب والمآخذ على الحافظ ابن عساكر:

هناك انتقادات ومآخذ لا ينفك منها عالم مهما بلغ من الكمال، ومن المآخذ التي أخذت على الحافظ ابن عساكر هي:

---

(١) انظر ترجمته عند الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج٣، ص٢٩٣.

(٢) مثال الرواية (٣٦٧).

(٣) الشيابي: تاريخ مدينة دمشق: مصدر لم يدرس وأهميته في تاريخ صدر الإسلام، ص٣٦٩.

١- أعطى ابن عساكر روايات الحديث اهتماما كبيراً لا يتناسب مع ترجمة معاوية، في حين أهمل مواطن مهمة كان لا بد من الإكثار منها مثل موقف الخوارج من معاوية لم يتحدث عنها بالرغم من أهميتها، فتحتل مناقب معاوية قرابة سدس ترجمته، ولم يتحدث طويلاً عن معركة صفين ومواقفه مع علي، وإن أشار لها ببعض الروايات، فعدم التوازن في روايات الفضائل، وحسم معاوية مع روايات الحوادث التاريخية والسياسية في حياة معاوية مأخذ واضح، فلا بد من إعطاء كل موضوع حقه.

٢- أن سنية ابن عساكر جعلته يهمل روايات مثالب معاوية وأقوالاً لأهل الحديث فيه[١]. وهذا يدلنا على أن ابن عساكر يسير بقارئه ليوصل عظمة شخص ما، فها هو يبرز كل محاسن معاوية بصور شتى[٢] مختاراً أروع المقاطع الأدبية، ومهملاً كل ما ينسب إليه، ذاباً عنه كل ما علق من الأساطير والأكاذيب، مظهراً لكرمه ودهائه وحلمه، وهذا لا يتفق مع منهج المؤرخين الذي يشترط الموضوعية في الكتابة التاريخية.

٣- هناك روايات تتعلق بالجوانب الشخصية لمعاوية لم يذكرها الحافظ ابن عساكر، كأزواجه وأولاده وجواريه وخدمه وقصوره والمدن التي ارتحل إليها، وهذا قصور في منهجه في الترجمة الذاتية لمعاوية.

---

(١) مثل قول النسائي «أنه لا يصح في فضل معاوية شيء»، انظر: المزي: تهذيب الكمال، جـ٢٠، ص١٠١.

(٢) انظر الروايات من (٣٠٨-٣٥٦).

الفصل الثالث:

تحقيق النص

- منهج الباحث في التحقيق
- وصف المخطوطات
- النص

منهج الباحث في التحقيق

أولاً: إخراج النص:

١- قابلت بين النسخ الخمس المذكورة في وصف المخطوطات، واستعنت بمختصر تاريخ مدينة دمشق لابن منظور، وحرصت على أن أُخرج نصاً صحيحاً مضبوطاً، وأشرت في الهامش إلى الاختلاف بينهما من سقط أو زيادة أو اختلاف.

٢- أظهرت الفروق من المصادر التي نقل منها ابن عساكر.

٣- وضحت الفروق من المصادر التي نقلت عن ابن عساكر، كالذهبي وابن كثير.

٤-حاولت ضبط الأعلام جهد امكاني بالاستعانة بالمصادر التي ترجمت له

٥- ترجمت لبعض الأعلام الذين يصعب تعرّفهم في النص.

٦- دونتُ معاني الغريب من الألفاظ اللغوية في النص.

٧- عرَّفت بعض الأماكن والبلدان الواردة في النص.

٨- عرَّفت الحوادث التاريخية المذكورة في النص.

٩- رقمت الروايات المذكورة في النص، وبدأت الترقيم من (١) وأشرت في الهامش للرواية برقمها.

ثانياً: تحقيق النص:

لاهتمام ابن عساكر في ذكر سلسلة السند اتبعت المنهج التالي في تحقيق النص:

١- الرجوع إلى مصادر ابن عساكر المطبوعة والمخطوطة.

٢- إذا عجزت عن العثور على مصادر ابن عساكر انتهجت الخطوات التالية:

أ- البحث عمن اشترك مع ابن عساكر في اسنادة للرواية ولو براوي واحد.

ب- فان لم يتوفر الشرط السابق، بحثت عن مصدرٍ آخر مسند روى نفس الرواية.

جـ- فإن لم يتوفر مصدر مسند عمدت إلى مصدر غير مسند بنفس نص الرواية.

د- فإن لم يتوفر الشرط السابق عمدت إلى مصدر غير مسند بمتن مشابه أو مقارب.

٣- ثم حاولت إضافة بعض المصادر التي خالفت ابن عساكر في معلومة معينة.

٤- بعد ذلك رجعت إلى المصادر التي أخذت من ابن عساكر واشتركت في النقل لأضبط النص، كما في النقطة (٣) السابقة.

٥- ثم رجعت إلى المصادر التاريخية وغيرها ممن جاءت بعد ابن عساكر ولم تأخذ منه، ولكنها اشتركت في نفس المعلومات.

ثالثاً: الرموز:

١- تشير المعكوفتان [ ] إلى السقط والإضافة داخل النص (الأصل) من بقية النسخ المخطوطة، وتوضيحها في الهامش.

٢- يشير القوسان ( ) إلى بياض في المخطوط.

وصف النسخ

اعتمدت في تحقيق نص ترجمة معاوية بن أبي سفيان في تاريخ مدينة دمشق على خمسة أصول، ومختصر ابن منظور:

أ- نسخة الظاهرية[1]: أصل مخطوط محفوظ في المكتبة الظاهرية تحت رقم (٣٣٨٣)، والمخطوط من أوقاف سليمان باشا العظم، وعدد مجلداته تسع عشرة مجلدة، تقع ترجمة معاوية في المجلد السادس عشر من الورقة ذات الرقم (٣٣٧أ) إلى الورقة (٣٨٣ب) في (٩٢) ورقة، وكتبت هذه النسخة في أوائل القرن الثاني عشر الهجري في العشر الثاني منه، واستُنسخت لوالي دمشق ولا يعرف اسم الناسخ، خطها نسخي جميل واضح مقروء، مسطرتها (٢٣) سطراً في كل صفحة، وكل سطر يحتوي على (١٧) كلمة يزيد أو ينقص قليلاً، وعليها تعليقات يسيرة: والتعليقات شطب كلمة وتصحيحها بالهامش مع الإشارة بسهم صغير، أو تكون التعليقات تصحيحات واستدراكات ويكتب عليه كلمة (صح)، وتبدأ كل رواية في بداية سطر بكلمة (حدثنا) أو (أنبأنا) أو (أخبرنا) وتكتب بوضوح ثم يختصرها بعد ذلك (أنا) أو (نا)، رمزت لها عند تحقيق النص بالحرف (ص).

وقد اعتمدت هذه النسخة الأصل الذي حققت به ترجمة معاوية بن أبي سفيان، والأسباب التي دفعتني إلى اتخاذ هذه النسخة الأصل، مع تأخر نسخها هي:

١- أنها أوضح نسخة في ترجمة معاوية.

٢- أنها أتم نسخة وأوفاها في ترجمة معاوية.

٣- قلة الشطب والسقط فيها.

٤- هذه المخطوطة منقولة من أقدم نسخة وصلت إلينا من تاريخ ابن عساكر وهي النسخة الأزهرية، وقد أعرضنا عنها لكثرة التلف والرطوبة.

٥- هذه النسخة اعتمدها أكثر المحققين السابقين.

٦- هذه النسخة هي نسخة كاملة لتاريخ ابن عساكر.

٧- موافقتها للمختصر لابن منظور.

---

(١) صورت هذه النسخة من ميكروفيلم، مكتبة الجامعة الأردنية، المجلد (١٦) رقم الشريط (١٠١٨).

ب- نسخة أحمد الثالث[١]: أصل محفوظ في طوب قبو سراي بإستنابول في تركيا تحت رقم (٢٨٨٧)، وهو من المخطوطات الكاملة لتاريخ ابن عساكر، يقع في اثني عشر مجلداً، أما ترجمة معاوية فهي في المجلد الحادي عشر، والنسخة مضطربة الأرقام والأوراق، تقع ترجمة معاوية في (٥٨) ورقة، كتبت في القرن العاشر الهجري، ولا يعرف اسم الناسخ، خطها نسخي صغير جميل مقروء معجم، وفي بعض كلماته تشكيل، مسطرتها (٣٩) سطراً في كل صفحة، وعدد كلمات السطر (١٥) كلمة تقريباً، كان من المفروض أن تكون هذه النسخة هي الأصل لقدم تاريخها لولا الملحوظات التالية:

١- كثرة السقط حتى وصل إلى أكثر من ست صفحات.

٢- هناك آفة في الناسخ هي سبق النظر المتكرر عنه.

٣- اضطراب في تسلسل الأوراق.

٤- عدم وجود تعليقات ولا تصحيحات، بل وجد شطب على بعض الكلمات ثم كتبت من جديد.

كتب الناسخ كلمة أخبرنا وأنبأنا وغير ذلك بخط واضح كبير ثم يختصرها بـ(أنا) (نا) ويميز الشعر بوصفه بين فواصل رمزت لها بالحرف (د).

جـ- نسخة مراكش[٢]: وهي أصل مخطوط محفوظ بخزانة ابن يوسف بمراكش في المغرب العربي تحت رقم (١٤١٥)، وهي مخطوطة ناقصة، تقع في واحد وثلاثين جزءاً تنقصها الأجزاء من (١) - (١١) ومن(٢٢) - (٢٧)، نسخت في القرن الثاني عشر بين سنتي (١١١٢-١١١٣هـ) وتقع ترجمة معاوية في الجزء (٢٨)، رقمت حديثاً تقع ترجمة معاوية في (مئة) وورقتين، ولا يعرف اسم الناسخ، خطها مشرقي واضح، مسطرتها (٣١) سطراً، وعدد كلماتها (١٢) كلمة في كل سطر تقريباً، فيها سقط في ترجمة معاوية قرابة (٤) ورقات مع وجود تصحيف كثير مع اضطراب في ترتيب الأوراق وخرم ليس باليسير، يكتب بداية السند بخط واضح كبير كلمة أخبرنا وأنبانا ثم يختصرها بـ(أنا)، (نا)، وعليها تصحيح لبعض الكلمات في الهامش وضع عليها كلمة (صح)، ويخلط الشعر مع المتن دون تمييز.

رمزت لها بالحرف (م).

---

(١) صوّرت من مصورات مجمع اللغة العربية بدمشق، ميكروفلم شريط رقم (٧) تاريخ.

(٢) صوّرت من مصورات مجمع اللغة العربية بدمشق. ميكروفيلم شريط رقم ٧٩.

د- نسخة الكتبخانة السليمانية[1]: أصل المخطوط في المكتبة السليمانية في تركية من مكتبة داماد إبراهيم باشا، ولم أتعرف رقمها الأصلي في المكتبة غير أني وجدتها في مجمع اللغة العربية على فيلم يحمل الرقم (٩٤/ تاريخ) ويبدو أن هذه النسخة مجلدات متفرقة لتاريخ ابن عساكر. أما ترجمة معاوية فهي في المجلد العاشر.

وتقع في (٧٩) ورقة، ولم أتعرف سنة النسخ ولا اسم الناسخ، مسطرتها (٣٩) سطراً في الورقة وفي كل سطر (١٤) كلمة تقريباً خطها كبير الحجم واضح فيها سقط كثير. وقد وقع سقط في نهاية ترجمة معاوية بمقدار (١٣) ورقة، وعليها تعليقات تدل على وجود خرم في الأصل وبعض التصويبات، في أسماء الأعلام مع وجود شطب على المكان المصحح وهذا يؤكد أن شخصاً ما قد راجعها.

ورمزت لها بالحرف (س).

هـ- نسخة الأزهر[2]: أصل مخطوط محفوظ في خزانة مكتبة الأزهر بمصر تحت رقم [(٧١٤) ع ١٠٦٧٠ تاريخ]، وهي نسخة تكاد تكون كاملة لتاريخ ابن عساكر، إلا أنها مجزأة تجزئة غير مرتبة، وتعد هذه النسخة أقدم نسخة وصلت إلينا من تاريخ ابن عساكر، نسخت سنة تسع عشر وستمئة هجرية في دمشق، والناسخ (محمد بن يوسف بن أبي بدّاس البرزالي)، وإليه تنسب هذه النسخة، وتسمى نسخة (البرزالي)، وتقع ترجمة معاوية في الجزء الحادي عشر في (مئة وورقتين) خطها صغير صعب القراءة، مسطرتها (٣٢) سطراً في الصفحة، في كل سطر نحو (١٥) كلمة، يكتب الناسخ أحياناً الكلام كتابة عمودية على الورقة، وهذه النسخة أصيبت برطوبة أتلفت صفحات كاملة، وكان هذا هو الدافع وراء ترك مثل هذه النسخة التي تعد أقرب نسخة إلى المؤلف، واقتصرت الفائدة منها على ضبط بعض ما أشكل علينا من النسخ الأخرى، إن كان النص في النسخة الأزهرية مقروءاً.

• مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: يعد أصلاً قيّماً في تحقيق أصل تاريخ مدينة دمشق، ذلك أنه بخط ابن منظور نفسه سنة (٦٩٠هـ/ ١٢٩١م).

وقد نشر مختصر ابن منظور في تسعة وعشرين جزءاً وتقع ترجمة معاوية في نهاية الجزء الرابع والعشرين وبداية الجزء الخامس والعشرين في (١٠٣) صفحة، وكان منهجه في مختصره حذف الأسناد والمكرر من الروايات.

---

(١) صوّرت من مصورات مجمع اللغة العربية بدمشق، ميكروفيلم، شريط رقم (٩٤ تاريخ).

(٢) صوّرت من مصورات مجمع اللغة العربية بدمشق، ميكروفيلم، رقم الشريط (١٦٨) تاريخ.

النص المحقق

نسخة الظاهرية ورمزها (ص)

[illegible]

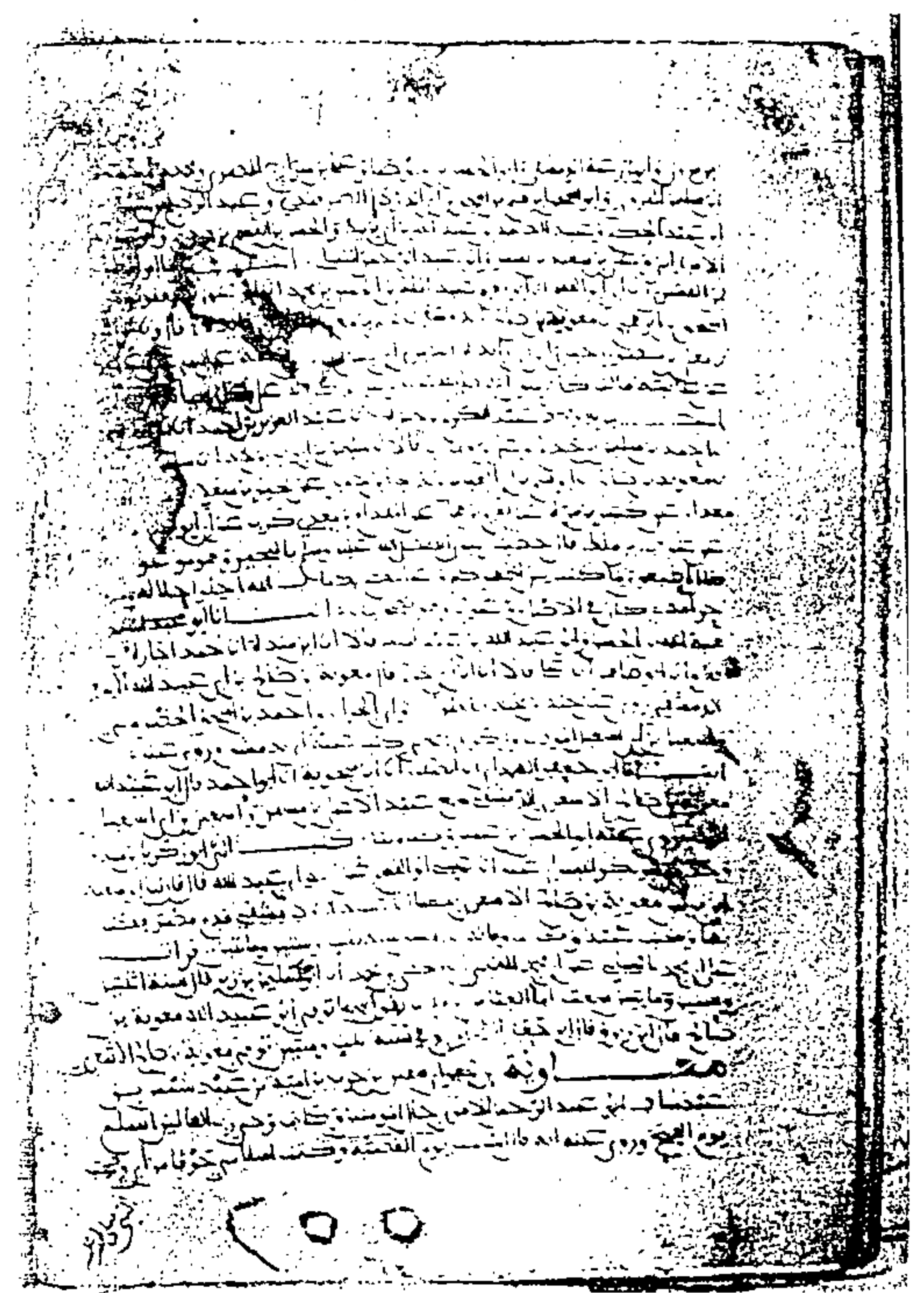
يلي الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث مرتج النبي صلى الله عليه وسلم فقصرت من شعره بمشقص
فقال ابن عباس ما بلغنا هذا الا عن معوية فقال زاد مرتج ابن عباس وقال كان معوية
على رسول الله صلى الله عليه وسلم متهما وفي حديث مرتج على النبي صلى الله عليه وسلم رواه حجين
عن سرور بن شجاع اخبرنا ابو القسم هبة الله بن احمد بن عمر انا ابو طالب محمد
بن الفتح نا ابو الحسين بن سمعون املاء انا ابو بكر عبد الله بن ابي داود سليمان بن الاشعث
سنة اربع عشرة وثلثماية نا ابو طاهر يعني احمد بن عمرو بن السرح نا سفيان عن ابي
عمرو بن دينار عن ابن منبه عن اخيه عن معوية بن ابي سفيان ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الرجل يسالني الشئ فامنعه حتى تشفعوا فتوجروا وان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اشفعوا تؤجروا اخبرنا ابو البركات الانماطي وابو العز ثابت بن منصور قالا انا
ابو طاهر محمد بن الحسن زاد الانماطي وابو الفضل بن خيرون قالا انا محمد بن الحسن انا محمد بن احمد
ابن اسحاق نا عمر بن احمد بن اسحاق نا خليفة بن خياط قال ابو سفيان اسمه صخر بن حرب بن
امية معوية بن ابي سفيان بن حرب ام معوية هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس
ابن عبد مناف يكنى ابا عبد الرحمن مات بالشام سنة ستين اخبرنا ابو البركات الانماطي
انا احمد بن الحسن بن خيرون انا ابو القسم بن بشران انا ابو علي بن الصواف نا محمد بن عثمان بن
ابي شيبة قال قال عمي ابو بكر ومعوية بن ابي سفيان ابو عبد الرحمن اخبرنا ابو بكر محمد بن
عبد الباقي انا الحسن بن علي انا ابو عمر بن حيوية انا احمد بن معروف نا الحسين بن فهم نا محمد بن
سعد قال في الطبقة الرابعة معاوية بن ابي سفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد
مناف بن قصي وامه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ويكنى ابا
عبد الرحمن اخبرنا ابو بكر محمد بن شجاع انا ابو عمرو بن منده انا ابو محمد بن يوه انا ابو الحسن
اللنباني نا ابن ابي الدنيا نا محمد بن سعد قال في الطبقة الثالثة معوية بن ابي سفيان
بن حرب بن امية بن عبد شمس يكنى ابا عبد الرحمن وامه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد
شمس وكان يقول لقد اسلمت قبل ان يقدم النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة القضية ولكني
كنت اخاف ان اخرج كانت امي تقول لي ان خرجت قطعنا عنك القوت وله دار بالبلد بمكة تشرع
على بنيات الفاكهة مات بالشام سنة ستين اخبرنا ابو محمد بن الاكفاني واخبرني ابو
الفضل بن ناصر عنه انا ابو محمد الجوهري انا ابو الحسين بن المظفر انا ابو علي المدايني انا ابو بكر
البرقي قال ومعوية بن ابي سفيان يكنى ابا عبد الرحمن وامه هند بنت عتبة بن ربيعة
ابن عبد شمس بن عبد مناف وكان معوية طويلا ابيض اصلع وكانت وفاته فيما ذكر ابن
بكير عن الليث بن سعد في رجب لاربع ليال بقين من سنة ستين وقد زعم غيره انه
توفي للنصف من رجب وهو ابن ثمان وسبعين وقيل ابن تسع وسبعين وكانت ولايته بدمشق
وكانت خلافته تسع عشرة سنة وثلثة اشهر اخبرنا ابو الغنائم بن النرسي في كتابه
ثم حدثنا ابو الفضل انا ابو الفضل وابو الحسين وابو الغنائم واللفظ له قالوا انا ابو احمد
زاد ابو الفضل ومحمد بن الحسن قالا انا احمد بن عبدان انا محمد بن سهل انا البخاري قال معوية
ابن ابي سفيان بن حرب واسم ابي سفيان صخر ابو عبد الرحمن القرشي الاموي قال علي بن عبد

سنة ... قال ابو ... بدا به معوية بن ... حدثني ابو ... لم يكن ...
ابن ... سنة فقال منذ ملك الستين اخبرنا ابو الفتوح ... انا ابو ...
انا محمد بن عمر انا محمد بن احمد بن عبد الله ح واخبرنا ابو البركات بن المبارك انا ابو ...
انا الصوري وابو طاهر احمد بن علي قالا انا الحسن بن علي الطناجيري قالا انا محمد بن زيد بن علي
محمد بن محمد بن عقبة نا هرون بن حاتم نا ابو بكر بن عياش قال دخل معوية الكوفة فبايع الناس
[illegible] ذي ... اول سنة احدى واربعين ثم مات معوية في رجب سنة ستين فكانت خلافته
تسع عشرة سنة وثلثة اشهر اخبرنا ابو محمد بن الاكفاني نا ابو محمد الكتاني
انا ابو محمد بن نصر انا ابو القسم بن ابي العقب انا احمد بن ابرهيم نا ابن عائذ قال قال الوليد ...
معوية في رجب سنة ستين وكانت خلافته تسع عشرة سنة ونصفا اخبرنا ابو ...
انا ... الازدي انا سهل بن بشر انا احمد واحمد بن محمد بن سعيد قالا انا محمد بن احمد بن ...
انا ... احمد نا جعفر بن احمد بن الشيخ قال قال ابو نعيم مات معوية في سنة ستين
اخبرنا ابو القسم بن السمرقندي انا ابو الفضل بن البقال انا ابو الحسين بن بشران انا
عثمان بن احمد نا حنبل بن اسحاق نا ابو نعيم قال مات معوية سنة ستين اخبرنا
ابو الحسن بن قبيس انا ابو الحسن بن ابي الحديد انا جدي ابو بكر انا ابو محمد بن زبر نا محمد بن
اسحاق بن نصر ... قال حدثنا الاصمعي قال مات معوية بن ابي سفيان سنة ستين اخبرنا
ابو محمد عبد الرحمن بن ابي الحسن انا ابو الفرج الاسفرايني انا الخطابي ... انا عبد الوهاب
الكلابي نا ابو الجهم بن طلاب نا هشام بن خالد نا ابو مسهر قال ومات معوية سنة ستين
اخبرنا ابو البركات الانماطي انا ابو الفضل بن خيرون انا ابو القسم بن بشران انا ابو علي
ابن الصواف نا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال قال ابي وعمي ابو بكر مات معوية بن ابي سفيان سنة
ستين من مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو بكر يحيى بن ابرهيم انا نعمة الله بن محمد
انا احمد بن محمد بن عبد الله نا محمد بن احمد بن سليمان انا سفيان بن محمد بن سفيان حدثني الحسن
ابن سفيان نا محمد بن علي عن محمد بن اسحاق قال سمعت ابا عمر الضرير يقول توفي معوية في ...
ولايته تسع عشرة سنة واربعة اشهر وتسع عشرة ليلة ثم توفي بدمشق لثمان بقين من
رجب سنة ستين اخبرتنا ام البها فاطمة بنت محمد قالت انا ابو طاهر الثقفي انا ابو بكر
ابن المقرئ نا ابو الطيب محمد بن جعفر الزراد منبجي نا عبيد الله بن سعد قال قال ابي سعد
ابن ابرهيم ثم توفي معاوية هلال رجب سنة ستين على راس اربع وعشرين سنة وستة
اشهر وثنتين وعشرين يوما من مقتل عثمان ... ذلك الفتنة اربع سنين وشهران وثلثة
عشر يوما وخلافته عشرون سنة واربعة اشهر قال عبيد الله قال يعقوب مات معوية
سنة ستين النصف من رجب اخبرنا ابو علي بن نبهان واخبرنا ابو القسم بن السمرقندي
انا محمد بن احمد بن محمد ح واخبرنا ابو عبد الله البلخي انا ابو الفضل بن خيرون قالا انا ابو
علي بن شاذان ح واخبرنا ابو عبد الله ايضا انا طراد بن محمد الزينبي انا رزق الله بن عبد الوهاب قالا
انا ابو بكر [illegible] قالا انا ابو بكر الشافعي نا عمر بن حفص نا محمد بن يزيد قال توفي معوية في
رجب لثمان بقين منه يوم الخميس سنة ستين وكانت خلافته تسع عشرة سنة واشهرا وقد

كان امارة الشام ... معاوية حين نقدم الى الحكمان سنة سبع وثلاثين في ذي الحجة وتوفي في
ثمان وخمسين سنة وهو معوية بن صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي وامه هند بنت
عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وصلى عليه يزيد اخبرنا ابو الاعز قراتكين بن الاسعد انا
ابو محمد الجوهري انا ابو الحسن بن لؤلؤ انا محمد بن الحسين بن شهريار نا ... قال ابو حفص ملك
معوية تسع عشرة سنة وثلاثة اشهر واثنتين وعشرين ليلة وتوفي يوم الخميس لثمان بقين
من رجب سنة ستين وهو ابن ثمان وسبعين وكنيته ابا عبد الرحمن وكان ... اخبرنا
ابو النجم بن العرق ... انا علي بن احمد بن محمد انا ابو طاهر المخلص نا عبيد الله بن عبد الرحمن
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة حدثني ابي حدثني ابو عبيد القاسم بن سلام قال سنة
ستين توفي فيها معوية بن ابي سفيان للنصف من رجب ... قرات على ابي محمد السلمي عن
ابي محمد التميمي انا مكي بن محمد انا ابو سليمان بن زبر قال وفي هذه السنة يعني سنة ستين مات
معوية بن ابي سفيان ابو عبد الرحمن في يوم الخميس لثمان بقين من رجب وهو ابن ثمان
وسبعين سنة رحمة الله تعالى عليه

معوية بن طويع بن حبيب اليزني الداراني روى عن عائشة روى عنه ابو بكر بن ابي
مريم والصحيح انه حمصي اخبرنا ابو محمد بن الاكفاني نا ابو محمد الكتاني انا علي بن محمد بن
طرن انا عبد الجبار بن محمد بن مهنى الخولاني نا ابو الحرث احمد بن سعيد نا ابو محمد عبد الصمد
ابن عبد الوهاب النصري بحمص نا ابو اليمان نا اسماعيل بن ابي بكر بن ابي مريم عن معوية بن
طويع اليزني عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء للرجل حرام ... الا ...
... ما ... بين رجليها قال عبد الجبار معوية بن طريح ... طويع اليزني ...
ما رايا ولا ... الى اليوم اخبرنا ه ... ابو علي الحداد في كتابه وحدثني ابو مسعود
عبد الرحيم بن علي عنه انا ابو نعيم الحافظ نا سليمان بن احمد نا الحسين بن السميدع الانطاكي نا
محمد بن المبارك الصوري انا اسماعيل بن عياش نا ابو بكر بن ابي مريم الغساني عن معوية بن
طويع عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء من اهلك حلال في الصيام الا
ما بين الرجلين انبانا ابو القسم علي بن ابراهيم وحدثنا ابو البركات الخضر بن شبل عنه انا رشا
ابن نظيف انا ابو محمد بن الضراب نا الحسين بن رشيق نا علي بن سعيد الرازي نا الهيثم بن مروان
نا ابو مسهر نا اسماعيل بن عياش عن ابي بكر بن ابي مريم عن معوية بن طويع قال ثلاث من مروة
المرء ... في المجلس واصلاح المال والغداء في فنية البيوت اخبرنا ابو محمد بن الاكفاني
نا عبد العزيز الكتاني انا ابو القسم تمام بن محمد انا ابو عبد الله الكندي نا ابو زرعة قال في تسمية
شيوخ اهل طبقة ... وبعضهم احاديث معوية بن طويع بن حبيب اخبرنا ابو غالب بن
البنا انا ابو الحسين ... انا ابو القسم بن عتاب انا احمد بن عمير اجازة ح واخبرنا
ابو الفتح نصر بن احمد انا الحسين بن احمد انا علي بن الحسن انا عبد الوهاب بن الحسن انا احمد بن
عمير قراءة قال سمعت ... يقول في الطبقة الرابعة معوية بن طويع اليزني ... اخبرنا
ابو الحسين القاضي وابو عبد الله البلخي قالا انا ابو القسم ... انا احمد اجازة ح قال
وانا ابو طاهر انا علي قالا انا ابن ابي حاتم قال معوية بن طويع الذي روى عن عائشة ام المؤمنين

نسخة الأزهر ورمزها (هـ)



٢٠٣

وتوفي بدمشق للنصف من رجب سنة ستين اخــــــبرنا ابو الطاهر [illegible] [illegible]
انا ابو طاهر الثقفي انا ابو بكر بن المقرئ انا ابو الطيب محمد بن جعفر الزراد [illegible] نا [illegible]
ابن سعد قال قال ابن سعد [illegible] توفي معاوية [illegible] رجب سنة ستين [illegible]
وكانت خلافته [illegible] سنة وسبعة اشهر و[illegible] وعشرين يوما من [illegible] لها [illegible] اربع [illegible]
وشهران و[illegible] عشر يوما وخلافته [illegible] عشر سنة واربعة اشهر قال عبيد الله [illegible]
مات معوية سنة ستين النصف من رجب اخــــــبرنا ابو [illegible] [illegible] [illegible] مرثا
ابو النعم بن السمرقندي انا محمد بن احمد بن محمد [illegible] [illegible] عبد الله [illegible] انا ابن
الفضل بن خيرون قالوا انا ابن [illegible] بن شاذان [illegible] [illegible] نا [illegible] [illegible] انا [illegible]
ابن محمد ورزقه بن عبد الوهاب قالا انا ابو الحسن الحمامي [illegible] انا ابو بكر الشافعي [illegible]
ابن حفص نا محمد بن يزيد قال [illegible] معوية في رجب [illegible] [illegible] يوم الخميس سنة ستين
وكانت خلافته تسع عشرة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الناس ما بعد معوية [illegible]
[illegible] الحكم سنة تسع [illegible] في ذي الحجة [illegible] [illegible] [illegible] وعشرين سنة [illegible]
ابن صخر بن حرب بن امية [illegible] [illegible] [illegible] بن [illegible] وامه هند بنت عتبة بن ربيعة [illegible]
عبد شمس و[illegible] [illegible] اخــــــبرنا ابو [illegible] [illegible] الحكم بن [illegible] سعد
انا ابو محمد الجوهري انا ابو الحسن بن [illegible] انا محمد بن الحسين بن [illegible] قال قال ابو [illegible]
[illegible] معوية تسع عشرة سنة وثلثة اشهر وثلثين [illegible] [illegible] بن [illegible] [illegible] يوم
الخميس لثمان بقين من رجب سنة ستين وهو ابن ثمان [illegible] وبكنا [illegible] [illegible]
وكان يصفر لحيته [illegible] اخــــــبرنا ابو النعم بن السمرقندي انا [illegible] بن احمد
ابن محمد انا ابو طاهر المخلص نا [illegible] الله بن [illegible] الرحمن [illegible] عبد الرحمن بن محمد
ابن المغيرة حدثني ابي [illegible] ابو عبيد القسم بن سلام قال سنة ستين [illegible] [illegible] معوية [illegible]
ابن [illegible] النصف من رجب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] بن محمد انا ابو [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] سنة ستين مات معوية بن ابي
[illegible] ابو عبد الرحمن في يوم الخميس [illegible] [illegible] من رجب وهو ابن [illegible] وسبعين سنة

معــــوية بن طويع بن حشيب البرزي الدا[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] ابو بكر بن ابي مريم [illegible] [illegible] [illegible] اخــــــبرنا ابو محمد بن الاكفاني
نا ابو محمد [illegible] انا [illegible] بن [illegible] عبد الجبار بن محمد بن [illegible] [illegible] ابو الحسن
احمد بن سعد نا ابو محمد عبد الصمد بن عبد الوهاب [illegible] [illegible] ابو اليمان
نا اسمعيل عن ابي بكر بن ابي مريم [illegible] معوية بن طويع البرزي [illegible] عايشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شي للرجل حل من المراة في صيامها ما خلا ما بين
رجليها قال عبد الجبار معوية بن طويع و[illegible] بن طويع البرزيان [illegible] [illegible]
[illegible] لادم [illegible] اليوم اخــــــبرنا [illegible] ابو [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

نسخة أحمد الثالث ورمزها (د)

[illegible] ابي عبيدة اخبرنا ابو [illegible] عن [illegible]

قال لا [illegible] الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الله [illegible] احسب [illegible]

[illegible] بن احمد انا تمام بن محمد نا احمد بن سليمن بن [illegible]

[illegible] نا سليمن بن ايوب بن حذلم نا سليمن بن [illegible] نا معوية بن صالح نا ابرهيم بن [illegible]

حدثني [illegible] عن [illegible] عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة عن نعيم بن همار [illegible]

معد [illegible] بن ملك قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] فقال اطيعوني ما كنت بين اظهركم وعليكم بكتاب الله احلوا حلاله وحرموا [illegible]

في الاصل [illegible] وهو تصحيف انبأنا ابو [illegible] الله بن الحسن [illegible] ابو عبد الله بن [illegible]

قالا انا [illegible] انا [illegible] اجازة [illegible] انا ابو طاهر انا علي قالا انا ابن ابي حاتم قال معوية [illegible]

[illegible] الاشعري الدمشقي روى عن خلد بن خلد القطواني و [illegible] واحمد [illegible]

[illegible] وزكريا بن يحيى كتب عنه ابي بدمشق و [illegible]

انبأنا ابو جعفر [illegible] الصفار انا ابن منجويه انا ابو احمد قال [illegible] ابو [illegible]

[illegible] الاشعري الدمشقي سمع عبد الاعلى بن مسهر واسمعيل بن ابي [illegible]

[illegible] بن [illegible] لنا [illegible] الى ابو زكريا بن منده وحدثني ابو بكر [illegible]

[illegible] ابو سعيد بن يونس معوية بن صالح [illegible]

[illegible] الدمشقي قدم مصر فكتب بها وكتب عنه وكانت وفاته بدمشق سنة [illegible]

[illegible] قرأت [illegible] ابي محمد التميمي نا مكي بن محمد انا ابو [illegible]

[illegible] وستين [illegible] ابا العباس [illegible] فيها توفي ابو [illegible]

معوية [illegible] ابو جعفر [illegible] في سنة ثلث وستين توفي [illegible] بن صالح

الاشعري ٥

[illegible] بن صخر ابي سفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ابو [illegible]

[illegible] المؤمنين وكان [illegible] العالمين اسلم يوم الفتح وروى عنه انه قال [illegible]

[illegible] اسلامي خوفا من ابي وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه احاديث

[illegible] عمر بن الخطاب الشام واقره عثمن بن عفان عليها [illegible]

[illegible] وروى عنه [illegible] وعبد الله بن عباس وابو سعيد الخدري وابو [illegible]

[illegible] والنعمن بن بشير وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن الزبير [illegible]

[illegible] الصنابحي وابو ادريس الخولاني وحميد وابو سلمة ابنا عبد الرحمن بن عوف [illegible]

[illegible] وعبد الله بن عامر اليحصبي وابو الازهر

[illegible] الزاهد وعبادة بن نسي واسلم مولى

[illegible] المسيب و [illegible] وسالم [illegible] عبد الله بن عمرو [illegible]

[illegible] وعيسى بن طلحة بن عبيد الله ومحمد بن الحنفية [illegible]

[illegible]

[illegible] ومعبد بن عبد الله الجهني [illegible]

[illegible] اخبرنا ابو القسم بن الحصين انا ابو

[illegible] ابو عمرو مروان بن شجاع الجزري

[illegible] عبد الرحمن بن [illegible]

[illegible] يونس [illegible] مروان بن شجاع

[illegible] ابن عباس [illegible] معوية اخبره انه [illegible] رسول الله

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] بمشقص [illegible]

[illegible] ما علمنا شيئا الا عن معوية فقال [illegible] سريج ابن عباس [illegible] معوية [illegible]
صلى الله عليه وسلم منهما وفي حديث سريج على النبي صلى الله عليه وسلم رواه يحيى بن معين [illegible]
ابن شجاع أخبرنا ابو القسم هبة الله بن احمد بن عمر انا ابو طالب محمد بن علي [illegible]
حسين بن سمعون املا انا ابو بكر عبد الله بن ابي داود سليمن بن الاشعث السجستاني [illegible]
عشرة وثلثماية نا ابو طاهر احمد بن عمرو بن السرح نا سفين هو ابن عيينة عن عمرو [illegible]
دينار عن ابن منبه عن اخيه عن معوية بن ابي سفين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [illegible]
[illegible] الرجل ليسالني الشيء فامنعه حتى تشفعوا فتوجروا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [illegible]
اشفعوا توجروا أخبرنا ابو البركات الانماطي وابو العز ثابت بن منصور قالا انا ابو [illegible]
احمد بن الحسن زاد الانماطي وابو الفضل بن خيرون قالا انا محمد بن الحسن [illegible] بن اسحق [illegible]
عمر بن احمد بن اسحق نا خليفة بن خياط قال ابو سفين اسمه صخر بن حرب وابناه يزيد ومعوية ابنا ابي
سفين بن حرب وام معوية هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس [illegible] الوحي [illegible]
[illegible] بالشام سنة ستين أخبرنا ابو البركات الانماطي انا احمد بن الحسن بن خيرون انا ابو
القسم بن بشران انا ابو علي بن الصواف نا محمد بن عثمن بن ابي شيبة قال [illegible] ابو بكر [illegible]
ابن ابي سفين ابو عبد الرحمن أخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي انا الحسن بن علي انا ابو عمر
ابن حيوية انا احمد بن معروف نا الحسين بن فهم نا محمد بن سعد قال في الطبقة [illegible] معوية
ابن ابي سفين بن حرب [illegible] ابي سفين صخر بن حرب ابو عبد الرحمن [illegible]
قصي وامه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ويكنى [illegible]
أخبرنا ابو بكر محمد بن شجاع انا ابو عمرو بن منده انا ابو محمد بن يوه [illegible]
نا ابن ابي الدنيا نا محمد بن سعد قال في الطبقة [illegible] معوية بن ابي سفين بن حرب بن امية بن
عبد شمس يكنى ابا عبد الرحمن وامه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان [illegible]
قبل ان يقدم النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة القضية [illegible] اخرج [illegible]
خرجت قطعنا عنك القوت وله دار بالمدينة تشرع على بلاط الفاكهة [illegible]
أنبأنا ابو محمد بن الابنوسي واخبرنا ابو الفضل بن ناصر عنه انا ابو [illegible]
ابن المظفر انا ابو علي المدايني انا ابو بكر بن البرقي قال معوية بن ابي سفين [illegible]
بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف [illegible] معوية [illegible]
ذكر ابن بكير عن الليث بن سعد في رجب لاربع ليال [illegible] من سنة ستين [illegible]
من رجب وهو ابن ثمان وسبعين وقيل ابن تسع وسبعين وكانت [illegible]
تسع عشرة سنة وثلثة اشهر أخبرنا ابو القسم بن السمرقندي [illegible]
انا ابو الفضل وابو الحسين وابو الغنايم [illegible] قالوا انا ابو احمد [illegible]
قالا انا احمد بن عبدان انا محمد بن سهل انا البخاري قال معوية بن ابي سفين [illegible]
[illegible] ابو عبد الرحمن القرشي الاموي قال علي بن [illegible] سنة ستين أنبأنا ابو [illegible]
وابو عبد الله قالا انا ابن منده انا [illegible] اجازة ح قالوا انا ابو طاهر [illegible]
ابن ابي سفين بن حرب واسم ابي سفين صخر بن حرب ابو عبد الرحمن الاموي [illegible]
عنه حميد بن عبد الرحمن بن عوف وابو صالح ذكوان وعبد الله بن [illegible]
[illegible] بن سعد سمعت ابي يقول ذلك أخبرنا ابو القسم بن [illegible]
الطبري ح واخبرنا ابو محمد بن حمزة نا ابو بكر الخطيب قالا انا ابو [illegible]
الله بن جعفر نا يعقوب بن سفين قال معوية بن ابي سفين صخر بن حرب [illegible]
وكنية معوية ابو عبد الرحمن أخبرنا ابو محمد بن [illegible]
القسم تمام بن محمد نا ابو عبد الله الكندي نا ابو زرعة قال معوية بن ابي سفين [illegible]

[illegible] ... بن منصور ... [illegible]
وليس ... [illegible] ... وثمان وثلثين ... ويقال ست وثمانين ...
بمكة في دار ابي سفين بن حرب وبقية ... [illegible] ... بيعة في الخليفة وكانت ولاية معوية تسع ...
سنة وشهرين والنتين وعشرين يوماً ويقال شهران وعشرون يوماً أخبرنا ابو البركات ...
انا ابو الفضل بن خيرون انا ابو العلا الواسطي انا ابو بكر البابسيري نا الاحوص بن المفضل نا ابي نا ...
حنبل ح واخبرنا ابو القسم بن السمرقندي انا ابو الفضل بن البقال انا ابو الحسين بن بشران ...
بن ... حنبل بن اسحق حدثني ابو عبد الله نا ابرهيم بن خلد اخبرني امية بن شبل ان معوية ...
سنة ستين أخبرنا ابو القسم ايضاً انا ابو الفضل انا ابو الحسين انا عثمن نا حنبل نا غاضرة
نا ابو معشر ح واخبرناه ابو المظفر الصوفي انا ابو بكر البيهقي انا محمد بن عبد الله الحافظ نا ابو بكر
محمد بن المؤمل قال وحدثني ابو عبد الله نا اسحق بن عيسى عن ابي معشر ح واخبرنا ابو ...
الصوفي انا ابو بكر البيهقي انا محمد بن عبد الله الحافظ نا ابو بكر محمد بن المؤمل نا الفضل بن محمد نا احمد بن
حنبل نا اسحق بن عيسى عن ابي معشر قال توفي معوية في رجب سنة ستين فكانت خلافته تسع عشرة
سنة وثلثة اشهر أخبرنا ابو محمد بن الاكفاني نا ابو بكر الخطيب انا ابو الحسن علي بن ...
نا ابو الحسن علي بن احمد ح واخبرنا ابو القسم بن السمرقندي انا محمد بن محمد انا ابن بشران انا عثمن ...
قالا نا ابو بكر بن ابي الدنيا نا سعيد بن يحيى عن ابيه قال عمها ابو عن محمد بن اسحق ان معوية توفي في
رجب سنة ستين على راس اربع وعشرين سنة وستة اشهر واثنا عشر يوماً وكانت خلافته ...
سنة واربعة اشهر أخبرنا ابو غالب بن البنا انا ابو الحسين محمد بن احمد انا ابو القسم الدقي ...
انا اسمعيل بن علي نا اسمعيل نا محمد بن موسى البربري عن محمد بن ابي السري قال قال العزيزي ...
عن ابن اسحق قال توفي معوية يوم الخميس لثمان بقين من رجب سنة ستين وكانت ولايته تسع عشرة
سنة واربعة اشهر وسبع عشرة ليلة وصلى بدمشق وصلى عليه ابنه يزيد قرأت على ابي ...
السلمي عن ابي محمد التميمي انا مكي بن محمد انا ابو سليمن بن زبر قال قال الليث بن سعد وفي سنة ستين
توفي معوية في رجب لاربع ليال خلت منه ثم استخلف يزيد وذكر ان محمد بن احمد بن عبد العزيز اخبرنا
عن يحيى بن ايوب عن يحيى بن بكير عن الليث بذلك أخبرنا ابو الحسن بن قبيس وابو محمد بن حمزة
قالا انا وابو منصور بن خيرون انا ابو بكر الخطيب ح واخبرنا ابو القسم بن السمرقندي انا ابو
بكر عن الطبري قالا انا ابن الفضل انا عبد الله بن جعفر نا يعقوب حدثني يحيى بن عبد الله بن بكير عن
الليث قال توفي معوية في رجب لاربع ليال خلت منه سنة ستين فكانت خلافته وفيما ذكر ابن ...
وابن السمرقندي امرته عشرين سنة وخمسة اشهر أخبرنا ابو البركات الانماطي انا احمد
ابن الحسن بن احمد انا يوسف بن رباح انا ابو بكر المهندس نا ابو بشر الدولابي نا معوية بن صالح حدثني
ابو مسهر او من سمعه منه قال سمعت خلد بن يزيد بن صبيح يقول مات معوية بن ابي سفين
بدمشق سنة ستين ودفن عند باب الصغير قال ابو عبيد الله معوية بن صالح حدثني
ابو مسهر وسالته كم اتى على معوية بن ابي سفين فقال نيف على السبعين أخبرنا
ابو القسم بن السمرقندي انا ابو الفتح نصر بن احمد بن نصر انا محمد بن احمد بن عبد الله ح واخبرنا
ابو البركات بن المبارك انا ابو الحسين بن الطيوري وابو طاهر احمد بن علي قالا انا الحسن بن علي
الطناجيري قالا انا محمد بن زيد بن علي انا محمد بن محمد بن عقبة نا هرون بن حاتم نا ابو بكر بن
عياش قال دخل معوية الكوفة فبايع الناس في جمدى الاولى سنة احدى واربعين ثم مات
معوية في رجب سنة ستين فكانت خلافة معوية تسع عشرة سنة وثلثة اشهر أخبرنا
ابو محمد بن الاكفاني نا ابو محمد الكتاني انا ابو محمد بن ابي نصر انا ابو القسم بن ابي العقب انا احمد
ابن ابرهيم نا ابن عايذ قال قال الوليد ومات معوية في رجب سنة ستين وكانت خلافته
تسع عشرة سنة ونصفاً أخبرنا ابو يعلى حمزة بن الحسن الازدي انا اسمعيل بن ...

[illegible] نا جعفر بن احمد بن [illegible]
[illegible] ابن ابي نعيم [illegible] سنة ستين أخبرنا ابو القسم بن السمرقندي انا ابو الحسين
ابن النقور انا ابو الحسين بن بشران انا عثمان بن احمد نا حنبل بن اسحق نا ابو نعيم قال مات معوية
سنة ستين أخبرنا ابو الحسن بن قبيس انا ابو الحسن بن ابي الحديد انا جدي ابو بكر انا
ابو محمد بن زبر نا اسمعيل بن اسحق نا نصر بن علي قال اخبرنا الاصمعي قال مات معوية بن ابي سفين
سنة ستين أخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي الحسن انا ابو الفرج الاسفرايني انا [illegible]
ابن هبة الله انا عبد الوهاب الكلابي نا ابو الجهم بن طلاب نا هشام بن خالد نا ابو مسهر قال [illegible]
معوية سنة ستين أخبرنا ابو البركات الانماطي انا ابو الفضل بن خيرون انا ابو [illegible]
ابن بشران انا ابو علي بن الصواف نا محمد بن عثمن بن ابي شيبة قال قال ابي وعمي ابو بكر [illegible]
معوية بن ابي سفين سنة ستين من مهاجرة النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو [illegible]
ابن ابرهيم انا نعمة الله بن محمد انا احمد بن محمد بن عبد الله نا محمد بن احمد بن سليمن انا سفين بن [illegible]
ابن سفين حدثني الحسن بن سفين نا محمد بن علي عن محمد بن اسحق قال سمعت ابا عمر الضرير [illegible]
[illegible] معوية وكانت ولايته تسع عشرة سنة واربعة اشهر وتسع عشرة ليلة ثم توفي بدمشق
لثمان بقين من رجب سنة ستين أخبرتنا ام البها فاطمة بنت محمد قالت انا ابو [illegible]
الثقفي انا ابو بكر بن المقرئ نا ابو الطيب محمد بن جعفر الزرادي منيح نا عبيد الله بن سعد قال [illegible]
قال ابو سعد بن ابرهيم ثم توفي معوية هلال رجب سنة ستين على راس اربع وعشرين سنة و[illegible]
اشهر واثنتين وعشرين يوما من مقتل عثمن من ذلك الفتنة اربع سنين وشهران واثنا عشر يوما
وملكه عشرون سنة واربعة اشهر قال عبيد الله قال يعقوب مات معوية سنة ستين في النصف
من رجب أخبرنا ابو علي بن نبهان ولخبرنا ابو القسم بن السمرقندي انا محمد بن احمد بن [illegible]
[illegible] ابو عبد الله البلخي انا ابو الفضل بن خيرون قالوا انا ابو علي بن شاذان ح واخبرنا ابو [illegible]
الله ايضا انا طراد بن محمد ورزق الله بن عبد الوهاب قالا انا ابو بكر الصباد قالا انا ابو بكر الشافعي
نا عمر بن حفص نا محمد بن يزيد قال وتوفي معوية في رجب لثمان بقين منه يوم الخميس سنة ستين فكانت
خلافته تسع عشرة سنة واشهرا وقد كان اهل الشام بايعوا معوية حين تفرق الحكمان سنة [illegible]
وثلثين في ذي الحجة وتوفي وله ثمان وسبعون سنة وهو معوية بن صخر بن حرب بن امية بن عبد [illegible]
ابن قصي وامه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وصلى عليه يزيد أخبرنا ابو الاعز
[illegible] بن الاسعد انا ابو محمد الجوهري انا ابو الحسن بن لؤلؤ انا محمد بن الحسين بن شهريار قال
قال ابو حفص فملك معوية تسع عشرة سنة وثلثة اشهر واثنتين وعشرين ليلة وتوفي [illegible]
الخميس لثمان بقين من رجب سنة ستين وهو ابن ثمان وسبعين ويكنى ابا عبد الرحمن وكان يصفر [illegible]
لحيته أخبرنا ابو القسم بن السمرقندي انا علي بن احمد بن محمد انا ابو طاهر المخلص نا عبيد الله
ابن عبد الرحمن اخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة حدثني ابي حدثني ابو عبيد القسم بن سلام قال
سنة ستين توفي فيها معوية بن ابي سفين للنصف من رجب قرات على ابي محمد السلمي
عن ابي محمد التميمي انا مكي بن محمد انا ابو سليمن بن زبر قال وفي هذه السنة يعني سنة ستين كانت [illegible]
معوية بن ابي سفين ابو عبد الرحمن في يوم الخميس لثمان بقين من رجب وهو ابن ثمان وسبعين سنة

معوية بن طويع بن حبيب اليزني الداراني روى عن عايشة روى عنه ابو بكر بن ابي
مريم والصحيح انه حمصي أخبرنا ابو محمد بن الاكفاني نا ابو محمد الكتاني انا علي بن [illegible]
ابن طوق انا عبد الجبار بن محمد بن مهني الخولاني نا ابو الحرث احمد بن سعيد نا ابو محمد عبد [illegible]
ابن عبد الوهاب المصري بحمص نا ابو اليمان نا اسمعيل عن ابي بكر بن ابي مريم عن معوية بن طويع [illegible]
اليزني عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شي للرجل حل من المراة في صيامه ما خلا
ما بين رجليها قال عبد الجبار معوية بن طويع وعمر بن طويع اليزنيان من ساكني داريا واولادهم بها

نسخة الكتبخانة السليمانية ورمزها (س)

فقالا لا اشبع الله بطنه ... ابن عباس ... قالا ما كان معاوية يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ... في حديث ...
... صلى الله عليه وسلم ... وكان الحكم بن ... ابن شجاع أخبرنا ... ابو
الفضل ... محمد بن علي بن الفتح نا ابو الحسين ...
... نا ابو بكر ... بن الاشعث السجستاني سنة ... عشرة
وثلاثمائة نا ابو طاهر ... احمد بن عمرو بن السرح نا سفيان هو ابن عيينة عن عمرو
ابن دينار عن ابن منبه عن اخيه عن معاوية بن ابي سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الرجل ليسألني الشيء فامنعه حتى تشفعوا فتؤجروا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اشفعوا تؤجروا **أخبرنا** ابو البركات الانماطي وابو العز ثابت بن منصور
قالا انا ابو طاهر احمد بن الحسن زاد الانماطي وابو الفضل بن خيرون قالا انا ابو محمد
ابن الحسن انا محمد بن احمد بن اسحاق نا عمر بن احمد بن اسحاق نا خليفة بن خياط قال ابو
سفيان اسمه صخر بن حرب ... معاوية ابنا ابي سفيان بن حرب ام معاوية
هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف يكنى ابا عبد الرحمن مات بالشام سنة ستين
أخبرنا ابو البركات الانماطي انا احمد بن الحسن بن خيرون انا ابو
القاسم بن بشران انا ابو علي بن الصواف نا محمد بن عثمان بن ابي شيبة نا ... ابو بكر
معاوية بن ابي سفيان ابو عبد الرحمن **أخبرنا** ابو بكر محمد بن عبد الباقي انا
الحسن بن علي انا ابو عمر بن حيويه انا احمد بن معروف نا الحسين بن فهم نا محمد بن سعد قال في
الطبقة الثالثة معاوية بن ابي سفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي
وامه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ويكنى ابا عبد الرحمن **أخبرنا**
ابو بكر محمد بن شجاع انا ابو عمرو بن مندة انا ابو محمد بن يوه انا ابو الحسن اللنباني نا ابن ابي
الدنيا نا محمد بن سعد قال في الطبقة الثالثة معاوية بن ابي سفيان بن حرب بن امية بن عبد
شمس وكان يقول لقد اسلمت قبل ان يقدم النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة القضية ولكني
كنت اخاف ان اخرج الى المدينة لان امي كانت تقول ان خرجت قطعنا عنك القوت ولم ...
... فانيا بالشام سنة ستين **أنبأنا** ابو محمد بن الاكفاني ... اخبرنا
ابو الفضل بن ناصر عنه انا ابو محمد الجوهري انا ابو الحسين بن المظفر انا ابو علي المدائني
انا ابو بكر بن البرقي قال ومعاوية بن ابي سفيان يكنى ابا عبد الرحمن وامه هند بنت عتبة بن
ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف وكان ... طويلا ابيض جميلا وكانت وفاته فيما ذكر ابن بكير عن
الليث بن سعد في رجب لاربع ليال بقين منه سنة ستين وقد زعم غيره انه توفي للنصف من رجب
وهو ابن ثمان وسبعين وقيل ابن ثمان وسبعين وكانت وفاته بدمشق وكانت خلافته تسع عشرة
سنة وثلاثة اشهر **أخبرنا** ابو القاسم بن السمرقندي في كتابه ثم حدثنا ابو الفضل
انا ابو الفضل وابو الحسين وابو الغنائم واللفظ له قالوا انا ابو احمد زاد ابو الفضل
ومحمد بن الحسن قالا انا احمد بن عبدان انا محمد بن سهل انا البخاري قال معاوية بن ابي سفيان
ابن حرب واسم ابي سفيان صخر ابو عبد الرحمن القرشي الاموي قال علي بن عبد الله مات سنة
ستين **أنبأنا** ابو الحسين وابو عبد الله قالا انا ابن مندة انا حمد اجازة ح قال
وانا ابو طاهر انا علي قالا انا ابو محمد قال معاوية بن ابي سفيان بن حرب واسم ابي سفيان
صخر بن حرب ابو عبد الرحمن الاموي نزل الشام له صحبة روى عنه حميد بن عبد الرحمن بن عوف
وابو صالح ذكوان وعبد الله بن عامر اليحصبي ويزيد بن الاصم وثابت بن سعد سمعت ابي
يقول ذلك **أخبرنا** ابو القاسم بن السمرقندي انا ابو بكر الطبري ح واخبرنا
ابو محمد بن حمزة نا ابو بكر الخطيب قالا انا ابو الحسين بن الفضل انا عبد الله بن جعفر نا يعقوب
ابن سفيان قال معاوية بن ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس وكنيته معاوية ابو عبد الرحمن

قال خليفة وكانت ولايته تسع عشرة سنة وشهرين واثنين وعشرين يوما ويقال
شهرين وعشرون يوما أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو الفضل بن خيرون أنا أبو
العلاء الواسطي أنا أبو بكر البابسيري أنا الأحوص بن المفضل نا أبي نا أحمد بن حنبل أخبرنا
أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل بن البقال أنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد
نا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله نا إبراهيم بن خالد الصنعاني أمية بن شبل أن معوية مات
سنة ستين أخبرنا أبو القاسم أيضا أنا أبو الفضل أنا أبو الحسين أنا عثمان نا حنبل
نا عاصم بن علي نا أبو معشر قال وحدثني أبو عبد الله نا إسحاق بن عيسى عن أبي معشر
وأخبرني أبو المظفر الصوفي أنا أبو بكر البيهقي أنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن
المؤمل نا الفضل بن محمد نا أحمد بن حنبل نا إسحاق بن عيسى عن أبي معشر قال توفي معوية
في رجب سنة ستين فكانت خلافته تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر أخبرنا
أبو محمد بن الأكفاني نا أبو بكر الخطيب أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر أنا أبو الحسن علي بن أحمد
وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أحمد بن محمد أنا ابن بشران أنا عمر بن الحسن قالا
نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا سعيد بن يحيى عن أبيه وقال عمر نا أبي عن محمد بن إسحاق أن معوية توفي
في رجب سنة ستين على رأس أربع وعشرين سنة وستة أشهر واثنا عشر يوما من مقتل
عثمان من ذلك الفتنة أربع سنين وشهران واثنى عشر يوما فكانت خلافته عشرين
وأربعة أشهر أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو الحسين محمد بن أحمد أنا أبو القاسم الدقاق
أنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل نا محمد بن موسى البربري عن محمد بن أبي السري قال قال الحربي وحدثت
عن ابن إسحاق قال توفي معوية يوم الخميس لثمان بقين من رجب سنة ستين فكانت ولايته تسع
عشرة سنة وأربعة أشهر وسبع عشرة وهلك بدمشق وصلى عليه ابنه يزيد وقرأت
على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي أنا مكي بن محمد أنا أبو سليمان بن زبر قال قال الليث بن سعد وفي
سنة ستين توفي معوية في رجب لأربع ليال خلت منه ثم استخلف يزيد وذكره محمد بن أحمد بن عبد
العزيز أخبره عن يحيى بن أيوب عن يحيى بن بكير عن الليث بذلك أخبرنا أبو الحسن بن قبيس
وأبو محمد بن حمزة قالا نا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب وأخبرنا أبو القاسم بن
السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري قالا أنا ابن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب حدثني يحيى بن عبد
الله بن بكير عن الليث قال توفي معوية في رجب لأربع ليال خلت منه سنة ستين فكانت خلافته
وقال ابن حمزة وابن السمرقندي إمرته عشرين سنة وخمسة أشهر أخبرنا أبو البركات
الأنماطي أنا أحمد بن الحسن بن أحمد أنا أبو يوسف بن رباح أنا أبو بكر المهندس نا أبو بشر الدولابي
نا معوية بن صالح حدثني أبو مسهر إلا من سمعه منه قال سمعت خالد بن يزيد بن صبيح يقول مات معوية
ابن أبي سفيان بدمشق سنة ستين ودفن عند باب الصغير قال أبو عبد الله معوية بن صالح حدثني
أبو مسهر وسألته كم أتى على معوية بن أبي سفيان فقال نيف على السبعين أخبرنا أبو القاسم
ابن السمرقندي أنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر أنا محمد بن أحمد بن عبد الله ح وأخبرنا
أبو البركات بن المبارك أنا أبو الحسين بن الطيوري وأبو طاهر أحمد بن علي قالا أنا الحسن بن علي الطناجيري
قالا أنا محمد بن زيد بن علي نا محمد بن محمد بن عقبة نا هارون بن حاتم نا أبو بكر بن عياش قال دخل معوية
الكوفة فبايعه الناس في جمادى الأولى سنة احدى وأربعين ثم مات معوية في رجب سنة ستين فكانت
خلافة معوية تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا أبو محمد الكتاني
أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو القاسم بن أبي العقب نا أحمد بن إبراهيم نا ابن عائذ قال قال الوليد ومات معوية
في رجب سنة ستين وكانت خلافته تسع عشرة سنة ونصفا أخبرنا أبو يعلى حمزة بن
الحسن الأزدي أنا سهل بن بشر بن أحمد وأحمد بن محمد بن سعيد قالا أنا محمد بن أحمد بن عيسى الأمين نا
محمد نا جعفر بن أحمد بن الهيثم قال قال أبو نعيم مات معوية في سنة ستين أخبرنا أبو القاسم

ابن السمرقندي انا ابو الفضل بن البقال انا ابو الحسين بن بشران انا عثمان بن احمد نا حنبل بن اسحق
نا ابو نعيم قال مات معاوية سنة ستين اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي الحسن نا ابي
الفتح الاسفرايني انا الخليل بن هبة الله انا عبد الوهاب الكلابي نا ابو الجهم بن طلاب نا هشام بن خالد
نا ابو مسهر قال ومات معوية سنة ستين اخبرنا ابو البركات الانماطي نا ابو الفضل بن
خيرون انا ابو القاسم بن بشران انا ابو علي بن الصواف نا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال قال ابي
وعمي ابو بكر مات معوية بن ابي سفين بن حرب بن صخر سنة ستين من مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا ابو بكر يحيى بن ابراهيم انا نعمة الله بن محمد انا احمد بن محمد بن عبد الله نا محمد بن احمد
ابن سليمان انا سفين بن محمد بن سفين حدثني الحسن بن سفين نا محمد بن علي عن محمد بن اسحق قال
سمعت ابا عمر الضرير يقول ثم ولي معوية فكانت ولايته تسع عشرة سنة واربعة اشهر وتسع
عشرة ليلة ثم توفي بدمشق لثمان بقين من رجب سنة ستين اخبرنا ام البها فاطمة بنت
محمد قالت انا ابو طاهر الثقفي انا ابو بكر بن المقرئ نا ابو الطيب محمد بن جعفر الزراد بمنبج
نا عبيد الله بن سعد قال قال ابي سعد بن ابراهيم ثم توفي معاوية بدمشق رجب سنة ستين على راس
اربع وعشرين سنة وستة اشهر واثنين وعشرين يوما من مقتل عثمان الحين ذلك الفتنة
اربع سنين وشهرا واثني عشر يوما وخلافته عشرون سنة واربعة اشهر قال عبيد الله قال
يعقوب مات معاوية سنة ستين النصف من رجب اخبرنا ابو علي بن نبهان واخبرنا
ابو القاسم بن السمرقندي نا محمد بن احمد بن محمد ح واخبرنا ابو عبد الله البلخي نا ابو الفضل بن خيرون
قالوا انا ابو علي بن شاذان ح واخبرنا ابو عبد الله البلخي انا طراد بن محمد ورزق الله بن عبد الوهاب
قالا انا ابو بكر الصياد قالا انا ابو بكر الشافعي نا عمر بن حفص نا محمد بن يزيد قال وتوفي معوية
في رجب لثمان بقين منه يوم الخميس سنة ستين فكانت خلافته تسع عشرة سنة واشهرا
وقد كان اهل الشام بايعوا معوية حين تفرق الحكمان سنة سبع وثلثين في ذي الحجة وتوفي وله
ثمان وسبعون سنة وهو معوية بن صخر بن حرب بن امية بن عبد مناف بن قصي وامه هند بنت عتبة
ابن ربيعة بن عبد شمس وصلى عليه يزيد اخبرنا ابو الاعز قراتكين بن الاسعد نا ابو محمد
الجوهري انا ابو الحسن بن لولو انا محمد بن الحسين بن شهريار قال قال ابو حفص فملك معوية
تسع عشرة سنة وثلاثة اشهر واثنتين وعشرين ليلة وتوفي يوم الخميس لثمان بقين من
رجب سنة ستين وهو ابن ثمان وسبعين ويكنى ابا عبد الرحمن وكان يصفر لحيته اخبرنا
ابو القاسم بن السمرقندي نا علي بن احمد بن محمد نا ابو طاهر المخلص نا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري
نا عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة حدثني ابي حدثني ابو عبيد القاسم بن سلام قال سنة ستين
توفي فيها معوية بن ابي سفين للنصف من رجب قرات على ابي محمد السلمي عن ابي محمد التميمي انا
مكي بن محمد نا ابو سليمان بن زبر قال وفي هذه السنة يعني سنة ستين مات معوية بن ابي سفين
ابو عبد الرحمن في يوم الخميس لثمان بقين من رجب وهو ابن ثمان وسبعين سنة

معوية بن طويع بن حبيب المري الداراني روى عن عائشة روى عنه ابو بكر بن ابي مريم
الصحيح انه حمصي اخبرنا ابو محمد بن الاكفاني نا ابو محمد الكتاني انا علي بن محمد بن
طوق انا عبد الجبار بن محمد بن مهنى الخولاني نا ابو الحرث احمد بن سعيد نا ابو محمد عبد الصمد بن عبد
الوهاب النصري الحمصي نا ابو اليمان نا اسمعيل عن ابي بكر بن ابي مريم عن معوية بن طويع المري
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شي للرجل حل من المراة في صيامه ما خلا ما بين
رجليها قال عبد الجبار معوية بن طويع وعمر بن طويع ابنا بنان من ساكني داريا واولادهم
بها الى اليوم اخبرناه عاليا ابو علي الحداد في كتابه وحدثني ابو مسعود عبد الرحيم بن علي
عنه انا ابو نعيم الحافظ نا سليمان بن احمد نا الحسن بن اسحق الاسبيجابي نا محمد بن المبارك الصوري
انا اسمعيل بن عياش نا ابو بكر بن ابي مريم الغساني عن معوية بن طويع عن عائشة قالت قال رسول الله

نسخة مراكش ورمزها (م)

... [illegible] بن الحسن وابو محمد [illegible] بن عبد الملك قالا انا ابن منده انا حمد اجازة نا
وانا ابو طاهر انا علي قالا انا ابن ابي حاتم قال معاوية بن صالح بن ابي عبيد الله الاشعري
الدمشقي روى عن خالد بن مخلد القطواني وابي الجواب واحمد بن اسحاق الحضرمي واسمعيل
ابن ابي اسمعيل المؤدب وزكريا بن يحيى كتب عنه ابي بدمشق وروى عنه انبانا ابو جعفر
الهمداني انا الصفار انا ابن سكوية انا ابو احمد قال ابو عبيد الله معاوية بن صالح
الاشعري الدمشقي سمع [illegible] علي بن مسهر واسمعيل بن ابي اسماعيل المؤدب روى عنه
ابو الحسن بن جوصا ذكره لنا كتب الي ابو زكريا بن منده وحدثني ابو بكر اللفتواني عنه انا
عمي ابو القاسم عن ابيه ابي عبد الله قال قال لنا ابو سعيد بن يونس معاوية بن صالح
الاشعري يكنى ابا عبيد الله دمشقي قدم مصر وكتب بها وكتبت عنه وكانت وفاته
بدمشق سنة ثلاث وستين ومائتين قرات على ابي محمد السلمي عن ابي محمد التميمي انا
مكي بن محمد انا ابو سليمان بن زبر قال سنة اثنتين وستين ومائتين سمعت ابا [illegible]
ابن [illegible] يقول فيها توفي ابو عبيد الله معاوية بن صالح قال ابن زبر
وقال ابو جعفر الطحاوي في سنة ثلاث وستين توفي معوية بن صالح الاشعري
[illegible] بن صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد
مناف ابو عبد الرحمن الاموي خال المؤمنين وكاتب وحي رب العالمين اسلم
يوم الفتح روي عنه انه قال اسلمت يوم القضية ولقيت النبي [illegible]

النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] وروى عنه [illegible]
وولاه عمر بن الخطاب الشام واقره عثمان بن عفان عليها وبقي بها حتى
وستين اربعين سنة وروى عنه ابن [illegible] عبد الله بن عباس و[illegible]
الخدري وابو ذر الغفاري وجرير بن عبد الله البجلي والنعمان بن بشير [illegible]
[illegible] عبد الرحمن بن [illegible]
[illegible] وابو سلمة [illegible]
[illegible]
المغيرة بن شعبة القرشي الوليد بن ابي مليكة وابو [illegible]
واسلم مولى عمر وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير [illegible]
[illegible] وثابت بن سعد [illegible]
[illegible] بن طلحة بن عبيد الله ومحمد بن [illegible] وسعيد المقبري [illegible]
وابو [illegible] خالد بن معدان [illegible]
عبد الله بن محيريز [illegible] بن سيرين ومحمد بن [illegible] الجهني والقاسم ابو عبد
الرحمن ومحمد بن جبير بن مطعم وهمام بن منبه وغيرهم
ونا ابو القاسم بن الحصين نا ابو علي بن المذهب نا احمد بن جعفر نا عبد الله
بن احمد حدثني ابي نا ابو عمرو مروان بن شجاع الجزري نا خصيف ح
ابو غالب [illegible] البنا نا ابو محمد الجوهري نا عبيد الله بن عبد
الرحمن بن محمد الزهري نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا سريج
بن يونس ابو الحرث نا مروان بن شجاع الخصيفي حدثني خصيف عن
مجاهد وعطاء عن ابن عباس ان معاوية اخبره انه رأى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفي حديث سريج النبي صلى الله عليه وسلم قصر من
شعره بمشقص فقلنا لابن عباس ما بلغنا هذا الا عن معاوية فقال
زاد سريج ابن عباس وقالا ما كان معاوية على رسول الله صلى الله
عليه وسلم متهما وفي حديث سريج على النبي صلى الله عليه وسلم
رواه يحيى بن معين عن مروان بن شجاع . ابو القاسم
هبة الله بن احمد بن عمر نا ابو طالب محمد بن علي بن الفتح نا ابو
الحسين بن سمعون املا نا ابو بكر عبد الله بن ابي داود سليمان
بن الاشعث السجستاني سنة اربع عشرة وثلثمائة نا ابو الطاهر
يعني احمد بن عمرو بن السرح نا سفيان هو ابن عيينة عن عمرو
هو ابن دينار عن ابن منبه عن اخيه عن معاوية بن ابي سفيان ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليسالني الشيء فامنعه

إني سمعت مع الصباح مناديا • يا من يعين على الفتى المعوان
طلب المروءة بالمروءة كلها • حتى تخلف في ذرى البنيان

ما أقدمك يا ابن الزبير قال يا أمير المؤمنين نقضى ديني [illegible]
قال وما دينك قال مائة ألف قال قد قضيت ثم نهض ليقبضها فقال
معوية يا ابن جعفر إن الألف ألف [illegible] لك لو قبلتها

أخبرنا أبو الحسن الفقيهان قالا أنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنا جدي أنا
أبو بكر الخرائطي نا إبراهيم بن الجنيد نا إبراهيم بن سعيد نا موسى [illegible] إسماعيل [illegible]
نا أبو هلال الراسبي عن قتادة قال قال ابن عباس لمعوية لا يخزي الله ولا يسوء
ما أتيت يا أمير المؤمنين قال فأعطاه ألف ألف ورقة وعروضا وأشياء
[illegible] وقال خذها فاقسمها في أهلك

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوية أنا
أحمد بن معروف نا ابن فهم نا ابن سعد أنا موسى بن إسماعيل نا أبو هلال
عن قتادة قال قال معوية واعجبا للحسن شرب شربة من عسل بماء بئر
رومة فقضى نحبه ثم قال لابن عباس لا يسوءك الله ولا يحزنك في الحسن
قال أما ما أبقى الله لي أمير المؤمنين فلن يسوءني الله ولن يحزنني قال فأعطاه
ألف ألف من بين عروض وعين فقال اقسم هذا في أهلك

أخبرنا أبو بكر بن كرتيلا أنا أبو بكر الخياط أنا أبو الحسين السوسنجردي
أنا أبو جعفر أحمد بن أبي طالب حدثني أبي حدثني أبو عمرو السعيدي أخبرني
يوسف بن محمد عن العتبي في إسناد ذكره قال قال عبد الله بن جعفر كنت
مع معوية في خضراء دمشق إذ طلعت رواحل من نقب المدينة فقال
مرحبا وأهلا بفتيان من قريش أنفقوا أموالهم في مروءاتهم وأدانوا فيها ثم
قالوا نأتي أمير المؤمنين فيخلف لنا أموالنا ويقضي عنا ديوننا والله لا يحلون
عنده حتى يرجعوا بجميع ما سألوا قال فدخلوا على معوية وانتجت ركابهم
قال فخرجوا من عنده بحوائجهم حتى عادوا إلى ظهور رواحلهم منصرفين
إلى أوطانهم ثم شهدت عبد الملك بن مروان في تلك الخضراء إذ طلعت
رواحل من نقب المدينة فقال عبد الملك لا مرحبا ولا سهلا فتيان
من فتيان المدينة أنفقوا أموالهم وأدانوا فيها فقالوا نأتي أمير المؤمنين
فيقضي عنا ديوننا ويفرغنا للذاتنا والله لا يحلون عنده حتى يرجعوا كما جاؤا
ثم أمر بهم فحبسوا قال فعجبت لتباعد الأمرين مع قربهما قال وحدثني
السعيدي حدثني جعفر بن محمد نا الحسن هو ابن جعفر نا أبو الحسن يعني المدائني
عن مسلمة بن محارب قال قيل لمعوية أيكم كان أشرف أنتم أو بنو هاشم

قال كنا أكثر شرفا وعددا أول الشرف واحد الرجلين في عبد مناف منذ أيام شـ
فلما هلك كنا أكثر عددا وأكثر أشرافا وكان فيهم عبد المطلب ولم يكن
فينا مثله فصرنا أكثر عددا وأكثر أشرافا ولم يكن فيهم واحد كواحدنا
وما كان إلا كقرار العين حتى جاء نبي لم يسمع الأولون بمثله ولا يسمع الآخرون
بمثله صلى الله عليه وسلم

ترجمة معاوية بن أبي سفيان من تاريخ مدينة دمشق

/٣٣٧أ/ مُعَاويةَ بن صخر أبي[١] سفيان بن حَرْب بن أُمَيَّة بن عَبْد شَمس بن عبد مَناف، أبو عبدالرَّحمن الأُمويُّ [خال المؤمنين][٢] وكاتب وحي ربِ العالمين، أَسْلَمَ يومَ الفتح وروي عنهُ أنهُ قالَ: أسلمتُ يومَ القَضِيَّةِ[٣] وكتمتُ إسلامي خَوفاً مِنْ أبي، وصحب النبي ﷺ وروى عنه أحاديث[٤]، وروى عن أُخته أم حبيبة[٥]، وولاه عُمر بن الخطّاب الشام[٦]، وأقرّه عُثمان بن عفان عَليها[٧]. وبني بها الخضراء[٨]، وسَكَنَها أربعينَ سنة.

وروى عنهُ ابنَهُ يزيد، وعبدُ الله بن عباس، وأبوسعيد الخُدري[٩]، وأبوذر الغفاري[١٠]، وجَريرُ بن عبدالله البَجَلي[١١]، والنُعمان بن بَشير[١٢]، وعبدالله[١٣] بن عُمر[١٤]، وعبدُالله بن الزُبَير.

---

(١) في (م،س)، ابن. وهو تحريف واضح.

(٢) ساقط من (ص، هـ).

(٣) تسمى أيضاً عُمرة القَضيّة أو عُمرة القَضاء، وذلك سنة (٧هـ/ ٦٢٨م)، انظر: الواقدي: المغازي، جـ٢،ص٧٣١.

(٤) انظر: أحمد: المُسند، جـ٤، ص٩١-١٠٢.

(٥) انظر: أحمد: المُسند، جـ٤، ص٢٣١-٢٣٧.

(٦) تولّى الشام بعد وفاة أخيه يزيد عام (١٨هـ/٦٣٩م)، انظر: الزبيري: نسبُ قريش، ص١٢٤؛ ابن سعد: الطبقات، جـ٧، ص٤٠٦؛ خليفة بن خياط: التاريخ، ص١٥٧؛ ابن عبدالبر: الاستيعاب، جـ٣،ص٤٧٠-٤٧١.

(٧) انظر: الزبيري: نَسبُ قريش، ص١٢٤؛ ابن سعد: الطبقات، جـ٧، ص٤٠٦؛ ابن عبدالبر: الاستيعاب. جـ٣، ص٤٧٠-٤٧١، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ١، ص٢٠٧.

(٨) قصر معاوية في دمشق بجانب الجامع الأموي من جهة القبلة، انظر: محمد بن حبيب: المحبر، ص١٩-٢١؛ البلاذري: أنساب، ق٤، جـ١، ص١٤٧، ص٥٤٢.

(٩) سعيد بن مالك بن سنان الأنصاري (ت٧٤هـ/ ٦٩٣م)، انظر: ابن حجر: تهذيب التهذيب، جـ٣، ص٤١٦، الذهبي: السير، جـ٢، ص٤٦.

(١٠) جُنْدب بن جُنادة الغفاري، (ت٣٢هـ/٦٥٢م)، انظر: أبي سعد: الطبقات، جـ٢، ص٣٥٤، ابن حجر: تهذيب التهذيب، جـ١٢، ص٩٨، الذهبي: السير، جـ٢، ص٤٦.

(١١) جَريرُ بن عبدالله بن جابر بن مالك البَجْلي (ت٥١هـ/٦٧١م)، انظر ابن سعد: الطبقات: جـ٦، ص٢٢، خليفة بن خياط: التاريخ، ص٢١٨، الذهبي: السير: جـ٢، ص٥٣٠.

(١٢) ابن سعيد بن ثعلبة: أبوعبدالله الأنصاري (ت٦٤هـ/ ٦٨٣م) انظر: ابن سعد: الطبقات جـ٦، ص٥٣، الذهبي: السير، جـ٣، ص٤١١.

(١٣) في (س، د، م، هـ) عبدالرحمن.

(١٤) انظر ترجمته عند ابن سعد: الطبقات، جـ٤، ص١٤٢-١١٨، الذهبي: السير، جـ٣، ص٢٠٣-٢٣٩.

وعبدالرحمن بن عُسيلة الصناجي[١] وأبوإدريس الخَوْلاني[٢]، وحُمَيد[٣]، وأبو سلمة[٤] ابنا عبدُالرحمن بن عوف[٥]، وأبوصالح ذَكْوان[٦]، ويزيد بن الأصم[٧]، وعُمَير بنُ هانِيء العبسي[٨]، وعبدُالله بن عامر اليَحْصُبي[٩]، وأبوالأزهر المغيرةُ بن فروة القُرَشي[١٠]، ويَزيدُ بن أبي مَالِك[١١] وأبوعبدرب الزاهد[١٢]، وعُبادة بن نسيء[١٣]، وأسْلَم مولى عُمر[١٤]، وسَعيد بنُ

(١) أبوعبدالله الصناجي، ثقة، أدرك عبدالملك بن مروان، انظر: ابن سعد: الطبقات، جـ٧، ص٥٠٩: ابن منظور. مختصر تاريخ مدينة دمشق، جـ١٤، ص٣٠٧.

(٢) عائد بن عبدالله بن عتبة (ت٨٠هـ/٦٩٩م)، انظر: ابن سعد: الطبقات، جـ٧، ص٤٤٨: الذهبي: السير، جـ٤، ص٢٧٢.

(٣) ابن عبدالرحمن بن عوف القرشي (٩٥هـ/ ٧١٣م)، انظر: ابن سعد: الطبقات، جـ٥، ص١٥٣. المزي: تهذيب الكمال، جـ٥، ص٢٤٩: الذهبي: السير، جـ٤، ص٢٩٣.

(٤) هو عبدالله الأصغر بن عبدالرحمن بن عوف القرشي (ت٩٤هـ/ ٧١٢م)، انظر: ابن سعد: الطبقات، جـ٥، ص١٥٧، المزي: تهذيب الكمال، جـ١٤، ص٢٦٩، الذهبي: السير، جـ٤، ص٢٨٧.

(٥) ابن عبد عوف أبومحمد، وهو أحد الثمانية الذين بادروا إلى الإسلام، (ت٣٢هـ/٦٥٢م)، انظر: ابن سعد: الطبقات، جـ٣، ص٨٧-٩٧، ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، جـ٦، ص٢٤٤، الذهبي: السير، جـ١، ص٦٨.

(٦) ذكوان بن عبدالله، (ت ١٠١هـ/٧١٩م) انظر: ابن سعد: الطبقات، جـ٥،ص٣٠١، ابن حجر: تهذيب التهذيب، ج٢، ص٢١٩، الذهبي: السير، جـ٥، ص٣٦.

(٧) أبوعوف العامري، البَكّائي، انظر: الرازي: الجرح والتعديل: ق٢، جـ٤، ص٢٥٢، المِزّي: تهذيب الكمال: جـ٢، ص٢٨٤، الذهبي: السير، جـ٤، ص٥١٧.

(٨) أبو الوليد الدمشقي الدارانيُّ تابعي ثقة (ت١٠٧هـ/٧٢٥م) محدث، انظر: البخاري التاريخ الكبير، م٦، ق٢، جـ٣، ص٥٣٥، المِزّي: تهذيب الكمال، جـ١٤، ص٤١٩، الذهبي: السير، جـ٥، ص٤٢٣.

(٩) ابن يزيد بن تَميم اليحصبيُّ، كنيته أبوعمران، ثقة، (ت١١٨هـ/٧٣٦م)؛ ابن سعد: الطبقات، جـ٧، ص٤٤٧؛ المزي: تهذيب الكمال، ج١، ص٢٤٤.

(١٠) أبوالأزهر الشاميُّ الدِمَشقيّ، انظر: ابن منظور: مختصر تاريخ مدينة دمشق، جـ٢٥، ص١٩٠؛ المِزي: تهذيب الكمال، جـ١٨، ص٣١٧.

(١١) يزيد بن أبي مالك، ثقة، (ت١٣٠هـ/٧٤٧م)، انظر: ابن سعد: الطبقات، جـ٧، ص٤٦١، البخاري: التاريخ الكبير م٨، ق٢، ج٤، ص٣٥٩، الذهبي: السير، جـ٥، ص٤٣٧.

(١٢) قِيلَ اسمه عبدالجبار بن عبيدالله بن سلمان، وقيل عبدالرحمن بن أبي عبدالله، (ت١١٢هـ/٧٣٠م)، انظر ابن حجر: تهذيب التهذيب، جـ١٢، ص١٧٠؛ المِزّي تهذيب الكمال، جـ٢١، ص٣٥٠.

(١٣) الكندي الأزدي، أبوعمر، ثقة، (ت١١٨هـ/٧٣٦م)، انظر: ابن سعد: الطبقات، جـ٧، ص٤٥٦؛ الذهبي: السير، جـ٣، ص٢٥٨.

(١٤) أسلم القرشي العَدَويّ أبوخالد مولى عُمر بن الخطّاب، ثقة؛ (ت٨٠هـ/٦٩٩م)، انظر: ابن سعد: الطبقات: جـ٥، ص١٠، المِزّي: تهذيب الكمال، ج٢، ص١١١.

المسيب[١]، و عُروةُ بن الزبير[٢]، وسالمُ بن عبدالله بـن[٣] عُمَـر[٤]، وبِشْـر أبوقيس القِنَّسْـرِينِيِّ[٥]، وثابتُ بن سعد[٦]، وعَلْقَمَةُ بن وقّاص[٧]، وعِيسى بنُ طَلحة بن عُبيدالله[٨]، ومحمد بن الحنفية[٩]، وسعيد المقبري[١٠]، وجرير مولاه[١١]، وأبوشيخ الهُنَائِيُّ حَيْوان بن خالد[١٢]، وراشد بن سعد[١٣]، وخالد بن مَعْدان[١٤]، وأبوعامر عبدالله بن لحي[١٥]، ومحمد بن سِيرين[١٦]، ومَعْبَد بن عبدالله بـن

---

(١) ابن أبي وهب بن عمرو القرشـي المَخْزوميّ (ت٩٤هـ/٧١٢م)، انظر: ابن سـعد: الطبقـات، جـ٥، ص١١٩، المِزّي: تهذيب الكمال، جـ٧، ص٢٩٧، الذهبي: السير، جـ٤، ص٢١٧.

(٢) ابن العوام بن خويلد بن أسد القرشي، أبوعبدالله المدني: ثقة (ت٩٤هـ/٧١٢م)، انظر: ابن سـعد: الطبقـات، جـ٥، ص١٧٨؛ المِزّي: تهذيب الكمال، جـ١٣، ص٧؛ الذهبي: السير، جـ٤، ص٤٢١.

(٣) ساقط من (س).

(٤) أبوعمر بن عبدالله أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، ثقة: (ت١٠٧هـ/٧٢٥م). انظر ابن سـعد: الطبقـات. جـ٥، ص١٩٥؛ المزّي: تهذيبُ الكمال، جـ٧، ص٥١؛ الذهبي: السير، جـ٤، ص٤٥٧.

(٥) التغلبي من أهل قِنَّسْرين (ب – ت). انظر: ابن سعد: الطبقات، جـ٦، ص١٤٧؛ البخاري: التـاريخ الكبـير. م٢، ق٢، جـ١، ص٨٢؛ المزّي: تهذيب الكمال، جـ٣، ص٩٠.

(٦) ثابتُ بن سعد الطائي، أبوعَمْرو الشاميّ، الحِمْصي (ب – ت). انظر: البخاري: التاريخ الكبير، م٢، ق٢، جـ١، ص٨٢؛ المِزّي: تهذيب الكمال، جـ٣، ص٢٢٩.

(٧) ابن محصن بن كلدة اللّيثي، وثقة ابن سعد، توفيّ في خلافة عبدالملكِ بن مروان. انظر: ابن سعد: الطبقات. جـ٥، ص٦٠، المزي: تهذيب الكمال، جـ٣، ص١٩٤، الذهبي: السير، جـ٥، ص٣٣١.

(٨) أبومحمد القرشي التيميُّ (ت١٠٠هـ/٧٧٨م). انظر ابن سعد: الطبقات، جـ٥، ص١٦٤، المِزّي: تهذيب الكمـال، جـ١٤، ص٥٤٨، الذهبي: السير، جـ٤، ص٣٦٧.

(٩) محمد بن علي بن أبي طالب القرشي أبوالقاسم، المعروف بابن الحنفية، ثقة. (ت٨٠هـ/٦٩٩م)، انظر: ابن سـعد الطبقات، جـ٥، ص٩١؛ المزّي: تهذيب الكمال، جـ١٧، ص٧٨؛ الذهبي: السير، جـ٤، ص١١٠.

(١٠) سعيد بن أبي سعيد المقبري، ثقة (ت١٢٥هـ/٧٤٢م)، انظر: ابـن حجـر: تهذيـب التهذيـب، جـ٤، ص٣٨، المزي: تهذيب الكمال، جـ٧، ص٢١٠، الذهبي: السير، جـ٥، ص٢١٦.

(١١) لم أجد له ترجمة.

(١٢) الهمذاني البصريُّ، وقيل خيوان بن خالد، ثقة، توفي بعد (١٠٠هـ/٧١٨م). انظر ابـن سـعد: الطبقـات، جـ٧، ص١٥٥، البخاري: التاريخ الكبير، م٣، ق١، جـ٢، ص١٣٠، المزي: تهذيب الكمال، جـ٢١، ص٢٩٨.

(١٣) الحميري من أهل حمص، فقيه، (ت١١٣هـ/٧٢١م)، انظر ابن سعد: الطبقات، جـ٧، ص٤٥٦، المزي: تهذيـب الكمال، جـ٦، ص٩٥، الذهبي: السير، جـ٤، ص٤٩٠.

(١٤) ابن أبي كَرْب أبوعبـدالله الكِلاعـيّ، ثقـة (ت١٠٣هـ/٧٢١م). انظـر ابـن سـعد: الطبقـات، جـ٤، ص٤٥٥، البخاري: التاريخ الكبير، م٣، ق١، جـ٢، ص١٧٦، المزي: تهذيب الكمال، جـ٥، ص٤٠٩.

(١٥) الحميري أبوعامر الهوازني الشامي، ثقة (ب – ت)، انظر: ابن حجر: تهذيب التهذيب، جـ٥، ص٣٢٧، المزي: تهذيب الكمال، جـ١٠، ص٤٤٩.

(١٦) الأنصاري أبو بكر، مولى أنس بن مالك، ثقة، (ت١١٠هـ/٧٢٨م)، انظر: البخـاري: التـاريخ الكبـير، م١، ق١، جـ١، ص٩٠، ابن حجر: تهذيب التهذيب جـ٩، ص١٩٠، المزي: تهذيـب الكمال، جـ٦، ص٣٤٥.

الجُهني[١]، والقاسم أبوعبدالرحمن[٢]، ومحمد بنَ جُبير بن مُطْعِم[٣]، وهَمَّام بن منبّه[٤] وغيرهم.

روايات معاوية عن الرسول ﷺ

١- أخبَرَنا أبوالقاسم بن الحُصَيْن، أنبأنا أبوعلي بن المُذْهب، أنبأنا أحمد بن جعفر، أخبرنا عبدالله بن أحمد، حدّثني أبي، أخبرنا أبوعَمرو مروان بن شجاع الجزري، أخبرنا خصيف (ح) وأخبرنا أبوغالب بن البَنّاء، أنبأنا أبومحمد الجوهري أنبانا عبيدالله بن عبدالرحمن بن محمد الزهري، أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، أخبرنا سُريج بن يونس أبوالحارث، أخبرنا مروان بن شُجاع الخَصيفي، حدثني خصيف عن مجاهد وعطاء عن ابن عباس:

أن معاوية أخبره أنه /٣٣٧ب/ رأى رسول الله ﷺ، وفي حديث سُريج النبي ﷺ: «قصَّر من شعره بمشْقَص»[٥]، فقلنا لابن عبّاس: ما بلغنا هذا إلا عن معاوية فقال: زاد سُريج [عن][٦] ابن عبّاس، وقال: ما كان معاوية[٧] على رسول الله ﷺ متهماً.

وفي حديث سُريج عن[٨] النبي ﷺ، عن مروان بن شُجاع[٩].

---

(١) ابن عُويمر الجُهنيّ، (ت٨٠هـ/٦٩٩م)، انظر: المزي: تهذيب الكمال: جـ١٨، ص٢٣٨، الذهبي: السير: جـ٤، ص١٨٣.

(٢) ابن عبدالرحمن الإمام أبوعبدالرحمن الدمشقي، محدث، ثقة، (ت١١٢هـ/٧٣٠م). انظر ابن سعد: الطبقات، جـ٦، ص٣٣٠، الذهبي: السير، جـ٥، ص١٩٥.

(٣) أبوسعيد القرشي، ثقة، توفي في خلافة عمر بن عبدالعزيز، انظر: ابن سعد: الطبقات، جـ٥، ص٢٠٥؛ المزي: تهذيب الكمال، حـ١٦، ص١٦٥، الذهبي: السير، جـ٤، ص٥٤٣.

(٤) ابن كامل بن سيج الأبْنَاوي الصنْعاني، أبوعقبة (ت١٣٢هـ/٧٤٩م). انظر: خليفة بن خياط: طبقات، ص٢٨٧؛ المزي: تهذيب الكمال، حـ١٩، ص٢٩٩، الذهبي: السير، جـ٥، ص٣١١.

(٥) المِشْقَص: نصف السَّهْم، إذا كان طويلاً غير عريض، انظر: لسان العرب، جـ٧، ص١٦٤.

(٦) إضافة تطلبها الصياغ.

(٧) في (س، هـ) لمعاوية.

(٨) في الأصول (على).

(٩) مروان بن شجاع الجزْري الحرّاني القرشيّ الأمَوي، ويقال له الخَصيفي لكثرة روايته عن خَصيف، وثقة يحيى بن معين (ت١٨٤هـ/٨٠٠م)، انظر: المزي: تهذيب الكمال، جـ١٨، ص١٧؛ الذهبي: السير، جـ٩، ص٣٤.

١- أحمد: المسند، جـ٤، ص٩٥، ص١٠٢؛ أما الطريق الآخر فلم أجده، وهناك طرق أخرى للحديث عند البخاري: الصحيح، جـ٢، ص٢١٣؛ مسلم: الصحيح جـ٤، ص٥٨، أبو داود: السنن، جـ٢، ص٣٩٦؛ النسائي: السنن، جـ٥، ص٢٤٤؛ الحميدي: المسند، جـ٢، ص٢٧٥؛ أحمد: المسند، جـ٤، ص٩٧ عن عبدالله بن أحمد.

٢- أخبرنا أبوالقاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنبأنا أبوطالب محمّد بن علي بن الفَتْح، أخبرنا أبو الحسين بن سَمْعون إملاءً، أنبأنا[١] أبوبكر عبدالله بن أبي داود، سُليمان بن الأشعث السِجِسْتَاني، سنة أربع عشرة وثلاثمائة[٢]، أخبرنا أبوطاهر يعني -[ابن][٣] أحمد بن عمر[٤] بن السَّرْح -أخبرنا سفيان- هو ابن عينية-، عن عمرو- هو ابن دينار-، عن ابن منبّه، عن أخيه[٥]، عن معاوية بن أبي سفيان، أن رسول الله ﷺ قال: ((إن الرجلَ يسألُني الشيءَ فأمنعه حتى تَشْفَعُوا فتؤجَرُوا))، وإن رسول الله ﷺ قال: ((اشْفَعُوا تؤجَروا)).

ترجمة معاوية من كتب الطبقات

٣- أخبرنا أبوالبركات الأَنْمَاطِي، وأبوالعزّ ثابت بن منصور قالا، أنبأنا أبوطاهر أحمد بن الحسن -زاد الأَنْمَاطِي وأبوالفضل بن خيرون- قالا: أنبأنا محمد بن الحسن، أنبأنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أخبرنا عمر بن أحمد بن إسحاق، أخبرنا خليفة بن خيّاط، قال: أبو سُفيان، اسمه صَخْرُ بنُ حَرْب، وابناه يزيد ومعاوية ابنا أبي سفيان بن حَرْب.

أُمُّ مُعاويةَ: هِنْدُ بنت عُتْبة بن ربيعة بن عبد شَمْس بن عبدمناف، يكنّى أباعبدالرحمن: مات بالشام سنة ستين.

٤- أخبرنا أبو البركات الأَنْماطي، أنبأنا أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، أنبأنا[٦] أبوالقاسم بن بشران، أنبأنا أبوعلي بن الصوّاف، أخبرنا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة قال: قال عمي أبوبكر: ومعاوية ابن أبي سفيان: أبوعبدالرحمن.

---

(١) في (س، م) أخبرنا.

(٢) في (هـ) ثلثمائة.

(٣) ساقط من (د، هـ).

(٤) في (د) عمرو.

(٥) هو همّام بن منبه كما في مصادر التحقيق.

(٦) في (م) أخبرنا.

٢- أبوداود: السنن جـ٤، ص٣٣٤، ولفظه: (واشفعُوا تُؤجَرُوا، فإنّي لأُريدُ فأُؤَخروهُ كَيْما تَشْفعوا فتؤجروا)، فإنّ رسول الله ﷺ قال: (اشفعُوا تُؤجَرُوا)، وسبب اختلاف لفظ ابن عساكر عن لفظ أبي داود مع أنه رواه من طريقه؛ أن ابن عساكر رواه من طريق أبي داود برواية ابن سَمْعُون أما المطبوع فهو من رواية ابن الأعرابي؛ النسائي: السنن جـ٥، ص٧٨؛ من طريق هارون بن سعيد عن سفيان به.

٣- خليفة بن خياط: الطبقات، ص١٩٧، ص٢٩٨.

٤- ابن أبي شَيْبَة: المصنف، جـ١٣، ص٩٣.

٥- أخبرنا أبوبكر محمّد بن عبدالباقي، أنبأنا الحَسَن بنُ عليّ، أنبأنا أبوعمر بن حَيَّوَيه، أنبأنا أحمد بن مَعرُوف، أخبرنا الحسين بن فَهْم، أخبرنا محمد بن سعد، قال: في الطبقة الرابعة معاوية[١] ابن أبي سفيان بن حَرْب بن أُميّة بن عبد شَمْس بن عَبدِ مَنَاف بن قُصيّ، وأمُّه هِنْد بنتِ عُتْبة بن رَبيعة بن عبدِ شَمْس بن عَبدِ مَنَاف بن قُصيّ، ويكنى أباعبدالرحمن.

٦- أخبرنا أبوبكر محمد بن شُجَاع، أنبأنا أبوعمرو بن مَنْدَة، أنبأنا أبو محمّد بن يُوه، أنبأنا أبو الحسن اللُّبناني، أخبرنا ابن أبي الدُنيا أخبرنا محمد بن سعد قال: في الطبقة الثالثة معاوية بن أبي سفيان بن حَرْبُ بن أمُيّة بن عبدِ شَمْس، [يكنى أباعبدالرحمن وامّه هند بنت عُتْبة بن رَبيعَة بن عبدِ شَمْس] [٢]، وكان يقول: لقد أسلمتُ قبل أن يَقْدُم النبيّ ﷺ في عُمرة القَضيّة، ولقد كنت أخاف أن أخرُجَ، وكانت أمّي تقولُ: لي، إنْ خَرَجتَ، قطعْنا عنك القُوت، وله دارٌ بالمدينة تُشرعُ على بلاط الفَاكهة[٣]، مات بالشام سنة ستين.

٧- أنبأنا أبومحمد بن الآبنوسي، وأخبرنا أبوالفضل بن ناصر عنه، أنبأنا[٤] أبومحمد الجَوْهَري: أنبأنا[٥] أبوالحسين بن المُظفَّر، أنبأنا[٦] أبوعلي المدَائِنيّ، أنبأنا[٧] أبوبكر بن البَرْقيّ قال: ومعاوية بن

---

(١) في جميع النسخ لمعاوية والصواب ما أثبتناه.

(٢) ساقط من (ص، س).

(٣) موضع بالمدينة مبلّط بالحجارة بين مسجد رسول الله ﷺ وبين سوق المدينة. انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، جـ١، ص٤٧٧.

(٤) في (م) أخبرنا.

(٥) في (م) أخبرنا.

(٦) في (م) أخبرنا.

(٧) في (م) أخبرنا.

٥- ابن سعد: الطبقات، جـ٧، ص٤٠٦، ولكن لم أجده ذكر أن معاوية في الطبقة الثالثة والرابعة إما أنه في القسم المفقود أو أن راوي الطبقات عند ابن عساكر هي رواية غير المطبوعة وهو الراجح

٦- المِزّي: تهذيب الكمال، جـ٢٨، ص١٧٧.

٧- ينظر لهذا الخبر المصادر الأتيه:

أ- أما قول (أبَيضَ أصبَح...) عند ابن أبي عَاصِم: الآحاد والمثاني، جـ١، ص٣٧٣، الطبراني: المعجم الكبير جـ١٩، ص٣٠٥، وأما قول (سنة ستين) عند خليفة ابن خياط: الطبقات، ص٢٩٨؛ ابن عبدالبر: الاستيعاب، جـ٣، ص٤٧٣؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد جـ١، ص٢١٠، واما ذكر خلافته (تسع عشرة سنة...) عند ابن اسعد: الطبقات جـ٧، ص٤٠٧، خليفة بن خياط: الطبقات، ص٢٩٨، خليفة بن خياط: التاريخ، ص٢٧٣، ابن أبي عاصم: الآحاد والمثاني، جـ١، ص٣٧٠، الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٥، ص٣٢٣-٣٢٧، المسعودي: مروج الذهب جـ٣، ص٣؛ ابنَ عبد البر: الاستيعاب جـ٣، ص٤٧١-٤٧٣.

أبي سفيان، يكنّى أباعبدالرحمن وأُمّهُ هندُ بنتُ عُتْبةَ بنِ رَبيعة بن عبْدِ شَمْس بن عبد مَناف، وكان معاويةُ طويلاً أبيضَ أصبَحُ وكانت [وفاته][1] فيما ذكر ابن بُكَيْر عن الليث بن سَعْد في رجب، لأربع ليالٍ بقين من سنةِ ستين، وقد زَعَمَ غيرُه أنّه توفي للنصفِ من رَجَب، وهو ابن ثمان وسبعين، وقيل: ابن تسعٍ وسبعين، وكانت وفاته بدمشق، وكانت خلافتُه تسعَ عشرةَ سنةً وثلاثةَ أشهر.

ترجمة معاوية من كتب التواريخ

٨- أخبرنا أبوالغَنائِم [بن][2] النَّرسي في كتابه، ثم حدّثنا أبوالفضل وأبو الحُسَين وأبوالغَنائم - واللفظ له- قالوا: أنبأنا أبوأحمد -زاد أبوالفضلِ ومُحمدُ بن الحَسن- قالا: أَنْبَأَنا[3] أحمدُ بن عَبْدان، أَنْبَأنا[4] محمدُ بن سهْل، أنبأنا[5] البُخاريّ قال: مُعاويةُ بن أبي سُفيان بن حَرْب. واسم أبي سُفيان -صَخْر- أبوعَبدالرحمنِ القرشيُّ الأمويُّ قالَ عليُّ بن عبدالله /٣٣٨أ/: مات سنة ستين.

٩- أَنْبَأنا[6] أبوالحسينُ وأبوعبدُاللهِ قالا: أَنْبَأنا[7] ابن مَنْدة، أَنْبَأنا[8] حمد إجازةً، (ح) قالَ: أَنْبَأَنا[9] أبوطاهر، أَنْبَأَنا[10] عليٌ قالا: أَنْبَأنا[11] أبومحمد قالَ: معاويةُ بن أبي سُفيان بن حَرب واسم أبي سُفيان: صَخْر بن حَرب أبوعبدالرحمن الأمويّ، نزلَ[12] الشَامَ، له صُحبة، روى عنهُ حُمَيد بن عبدُالرحمنِ بن عَوْف، وأبوذَكْوان، وعبدالله بن عَامرِ اليَحْصُبيّ، وَيزيد بن الأصَمْ،

(١) ساقط من (م).

(٢) ساقط من (م).

(٣) في (م) أخبرنا.

(٤) في (م) أخبرنا.

(٥) في (م) أخبرنا.

(٦) في (م) أخبرنا.

(٧) في (م) أخبرنا.

(٨) في (م) أخبرنا.

(٩) في (م) أخبرنا.

(١٠) في (م) أخبرنا.

(١١) في (م) أخبرنا.

(١٢) في (س) نَزيل.

٨- البخاري: التاريخ الكبير، م٤، ق١، جـ٧، ص٣٢٦.

٩- يراجع بداية ترجمة معاوية.

وثابتُ بن سعد، سَمِعْتُ أبي يقولُ ذلك.

١٠- أَخْبَرَنا أبوالقَاسم ابن السَّمَرقَنْدي، أَنبَأنا[1] أبوبَكر الطَّبري (ح)، وأَخْبَرَنا أبومحمد بن حَمزة، أَخْبَرَنا أبوبَكر الخَطيب قالا: أَنْبَأنا[2] أبوالحُسين بن الفَضْل، أَنْبأنا[3] عبدالله بن جَعْفر: أَخْبَرَنا يَعقوب بن سُفيان قالَ:

مُعاويةُ بن أبي سفيانُ صَخْر بن حَرْب بن أُمَية بن عبد شَمْس، وكُنيةُ مُعاويةُ: أبوعبدالرحمن.

ترجمة معاوية من كتب متنوعة

١١- أَخْبَرَنا أبومحمد بن الأَكْفَاني، أَخْبَرَنا أبومحمد الكِتَّاني، أَنبَأنا أبوالقاسم[4] تَمام بن مُحمد، أَخْبَرَنا أبوعبدالله الكِنديّ، أَخْبَرَنا أبوزُرْعَة قال: ومُعاويةُ بن أبي سُفيان يكَنى أباعبدُالرحمن.

١٢- أَخْبَرَنا أبوغالب [بن][5] البَنّاء، أَنْبأنا[6] أبوالحُسين بن الآبنوسي، أنبأنا[7] أبوالقاسم بن عَتّاب، أَنْبَأنا[8] أحمد بن عُمير إجازةً (ح)، وأَخْبَرَنا أبوالقاسم نَصْرُ بن أحمد، أَنْبَأنا[9] الحسَن بن أحمد، أَنْبأنا[10] عليُّ بن الحَسَن، أَنْبأنا[11] عبدُالوهاب بنُ الحَسَن، أَنْبَأنا[12] أحمد بن عُمير قراءةً قالَ: سَمِعتُ ابنُ سميع يقولُ: ومُعاويةُ بن أبي سفيان: صَخْر بن حَرْب بن أُمَيّة بن عَبد شمس بن

---

(١) في (م) أَخْبَرَنا.

(٢) في (م) أَخْبَرَنا.

(٣) في (م) أَخْبَرَنا.

(٤) في (م) أَخْبَرَنا.

(٥) إضافة من (هـ، و، م).

(٦) في (م) أَخْبَرَنا.

(٧) في (م) أَخْبَرَنا.

(٨) في (م) أَخْبَرَنا.

(٩) في (م) أَخْبَرَنا.

(١٠) في (م) أَخْبَرَنا.

(١١) في (م) أَخْبَرَنا.

(١٢) في (م) أَخْبَرَنا.

١٠- البسوي: المعرفة جـ١، ص٣٠٥؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ١، ص٢٠٧.

١١- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

١٢- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر والمعلومات المذكورة كلها معروفة في المصادر التي ترجمت له، انظر عبدالبر: الاستيعاب، جـ٣، ص٤٧٠؛ ابن الأثير: اسد الغابة جـ٥، ص٢٠١؛ الذهبي: السير جـ٣، ص١١٩.

عبد مناف، يكنّى أباعبدالرحمنِ: أمّره عمرُ وعثمانُ، [توفي][1] بدمشقٍ قبره بها، كذا قال أبوسعيد.

١٣- أخْبَرَنا أبوغالب أحمد بن الحَسَن، أنْبأنا[2] أبوالحُسين الصَيْرَفي، أنْبأنا[3] أبوالقاسم بن حنيق، أنْبأنا[4] إسماعيلُ بن علي الخَطْبِيّ قالَ: معَاويةُ بن أبي سُفيان، -إسم[5] [أبي سفيان][6] صَخْر بنَ حَرْب بن أميّة بن عبد شمس (بن عبد مناف- كُنيته أبو)[7] عبدُالرحمن، وأمهُ هِنْد بنتُ عُتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف (وكانت)[8] خِلافَتُه (عِندَ وقت)[9] سالمُ الحَسن بن علي، وبايَعَهُ، واجتمَعَ النّاس عليهِ: إلى أن مات[10] تسع عشرةَ سنة، وأربعة أشهر.

١٤- أخْبَرَنا أبوالفتح يُوسف بن عبدالواحد (أنبأنا شُجاعَ بن عليّ، أنبأنا أبوعبدالله بن (منْده)[11])[12] قالَ: معاويةُ بن صخْر بن حَرْب بن أُمية بن عبد شمس الأمويّ، أنبأنا[13] عبدُالرحمن القرشي روى عنهُ عبدُالله بن عباس، وأبوسعيد الخُدري، تولّى الإمارة عشرين سنة. والخلافة عشرين سنة، توفيَّ سنة ستين في رجب.

---

(١) إضافة مِنْ (هـ، م، د).

(٢) في (م) أخْبَرَنا.

(٣) في (م) أخْبَرَنا.

(٤) في (م) أخْبَرَنا.

(٥) في بقية النسخ وإسم.

(٦) إضافة من (هـ، م، د).

(٧) بياض في (م).

(٨) بياض في (س).

(٩) بياض في (س، د) و [كانت خلافته عندَ وقت] بياض في (م).

(١٠) في (هـ، س) مات سنة.

(١١) بياض في (م).

(١٢) بياض في (س، د).

(١٣) في (م) أخْبَرَنا.

١٣- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

١٤- ابن سعد: الطبقات، جـ٧، ص٤٠٦-٤٠٧؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، جـ٣، ص٤٧٢.

١٥- أخبَرَنا أبوالبركات الأنماطي، أنْبَأنا[1] أبوالفضل المقدسي، أنْبَأنا[2] مسعود بن ناصر أنْبَأنا[3] عبدالملك بن الحَسن، أنْبَأنا[4] أبونصر البُخاري قال: مُعاويةُ بن أبي سُفيان -واسمه صَخْر ابن حَرْب بن أُمية بن عبد شمس بن عبد مناف، وهو أخو يزيد وزياد بن سمية- أبوعبدالرحمن القُرشي الأمويّ، نَزَلَ الشّام، وأمُه هندُ بنتُ عُتبة بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، سَمِعَ النبيَّ ﷺ، روى عنه ابن عباس، وحُمَيد بن عبدالرحمن، وعُمَير بن هانئ، وحُمران بن أبَان في الحج والعلم، وليَّ الخلافة حين سلم الأمر إليه الحَسن بن علي، وصالحه وذلك[5] في شهر ربيع الآخر أو جمادىالأولى، سنة إحدى وأربعين، ومات يوم الخميس لثمانٍ بقين في رجب، سنة ستين، قاله خليفة، وعمر بن علي، وقال عمرو: وهو ابن ثمانين وسبعين سنة، وقال الذهلي: قال يحيى: مات لأربع خَلونَ منهُ، وسنّه ثمان وسبعونَ سنة، وقالَ الواقدي: ماتَ سنةُ ستين، للنصفِ مِنْ رجبٍ، وهو ابنُ ثمانٍ وسبعينَ سنةٍ.

١٦- أنْبَأنَا أبوعلي الحدّاد قال: قالَ لنا أبونُعَيم الحافِظ: مُعاويةُ بن أبي سُفيان واسمُ أبي سُفيان (صَخْر بنُ حَرْب)[6] بنُ أُميّة بن عبدُ شَمس، يكنّى أباعبدُالرحمن، وأُمهُ هِندُ بنتُ عُتبة بن رَبيعة بنْ عبد شمس، وأُمها صَفية بنتُ أُميّة بن حارِثة بن الأوقَص، منْ بني سُليمَ، وأُمها بنتُ نَوفل بن عبد مَناف، كانَ [مِنَ][7] الكَتَبةِ الحَسبة الفصَحة، أسلَمَ /٣٣٨ب/، قُبيل الفتحِ، وقبل عامِ القضية وهو ابن ثماني[8] (عشرةَ سنة)[9] عَده[10] ابنُ عباس من الفُقهاء قالَ: كانَ فقيهاً، توفي

(١) في (م) أخْبَرَنا.

(٢) في (م) أخْبَرَنا.

(٣) في (م) أخْبَرَنا.

(٤) في (م) أخْبَرَنا.

(٥) في (ص) ذلك والمثبت من(هـ، د، س)، وهو الصواب.

(٦) بياض في (م).

(٧) ساقِط منْ (د).

(٨) في جميع النُسخ ثمان وما أثبتنا هو الصواب.

(٩) بياض في (س).

(١٠) بياض في (د).

١٥- الكلبي: جمهرة النسب، ص٣٧-٤٠؛ خليفة بن خياط: الطبقات، ص٢٩٨؛ ابن حبيب: المحبر، ص١٩؛ البلاذري: أنساب، ق٤، جـ١، ص١-٧، ص١٣.

١٦- أبو نعيم: معرفة الصحابة ولا زال جزء معاوية مخطوطاً و لم استطع العثور على نسخة منه، والنص المذكور سياتي تخريجه.

للنصف مِنْ رَجب، سنةَ ستين. (وسِنّهُ)[١] نحوَ ثمانين سنة (وقيلَ)[٢] ثمان وسبعين، كانَ أبيضَ طويلاً أجْلح[٣] أبيضُ الرأسِ واللحيةِ، أصابته لَقْوَةٌ[٤] في آخرِ عُمرِه، وكانَ يقولُ: رَحِمَ اللهُ عبداً دعا لي بالعافية، وقَدْ رَميْتُ في أحسني، وما يَبدو منّي، ولولا هواي في يزيد، لأبصرتُ رُشدي.

ولما اعتلّ قالَ: وددتُ أني لا أُعمّر فوقَ ثلاثٍ، فقيلَ: إلى رحمةِ اللهِ ومغفرتِه، فقالَ: إلى ما شاءَ اللهُ وقضى، قدْ عَلِمَ أنّي لم آلُ، وما كرهَ اللهُ غيَّر، وكانَ عِنْدَه قَميصُ رسول الله ﷺ وإزارهُ ورداؤهُ وشعرهُ، فأوصاهم عندَ موتِه فقالَ: كفنوني في قميصِه، وأدرجوني في ردائه وآزروني بإزاره، واحشوا منخريّ وشِدقيَّ بشعرِه، وخلّوا بيني وبين رحمة أرحم الرّاحمين.

كان (حليماً)[٥] وَقوراً، ولي العمالة[٦] مِنْ قِبلِ الخلفاء عشرين سنةً، واستولى على الإمارة بعد قَتلِ عَلي عشرين سنةً، فكانت الجماعة عليهِ عشرين سنة، من سنةِ أربعينَ إلى سنةِ ستّينَ. فلما نَزَلَ بهِ الموتُ قالَ:

«ليتني كُنتُ رَجلاً مِنْ قُريشٍ بذي طوي[٧] وإني لمْ أَلِ من هذا الأمر شيئاً».

وكان يقول: لا حِلمَ إلاّ التّجربة.

وقال ابن عباس: ما رأيتُ رجلاً (كان)[٨] أخلقَ للملكِ منْ معاويةَ، لمْ يكن بالضّيق الحصر.

وقالَ ابنُ عمر: مارأيت أحداً كانَ أسود[٩] منْ معاوية.

وكانَ يقولُ: (ما رأيتُ أطمع منهُ. قال: قالَ لي)[١٠] رسولُ اللهِ ﷺ: يا معاويةَ، «إذا ملكتَ فأسجح»، فملكَ الناس كلّهم[١١] عشرين سنة (يسوسهم)[١٢] (بالملك)[١٣] يفتحُ اللهُ به الفتوح،

---

(١) بياض في (د، م) وفي (س،هـ) وعمره.

(٢) بياض في (س، د، هـ).

(٣) الأجْلح: الذي انحسر الشعر عن جانبي رأسه، أنظر: لسان العرب، جـ٢، ص٣١٨-٣١٩.

(٤) اللَّقْوَةُ: داءٌ في الوجوه، يَعْوَجُّ منه الشِّدق. أنظر: لسان العرب، جـ١٢، ص٣١٧.

(٥) بياض في (م) وفي (د) طيباً.

(٦) في (م) العمامة.

(٧) وادي بمكة: انظر: ياقوت الحموي: معجم الأدباء، جـ٤، ص٤٥.

(٨) ساقط من (م).

(٩) في بقية النسخ [اسدّ].

(١٠) بياض في (م).

(١١) مطموس في (هـ).

(١٢) بياض في جميع النسخ والمثبت إضافة من محقق ابن منظور: مختصر تاريخ مدينة دمشق، جـ٢٤، ص٤٠١.

(١٣) بياض في (م).

ويغزو الرومَ، ويَقْسم الفيء والغنيمة، ويُقيم الحدود والله لا يُضيعُ أجرَ مَنْ أحسَنَ عملاً.

وقالَ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بعد رجوعه مِنْ صِفين: لا تكرهوا إمارة معاوية والله لئِنْ فقدتموه، لكأنّي أنْظر إلى الرؤوسِ تَنْدرُ عنْ كواهلِها كالحنظلِ.

(حدَّث عنه)[١] من الصحابةِ عبدُالله بن عباس، وأبوسعيدٍ الخُدري، وأبوالدرداء، وجرير. والنعمان بن بشير، وعبدُاللهِ بن عَمرو بن العاص، وعبدُالله بن الزُبير، ووائلُ بن حُجْر[٢]، ومن التابعين سعيدُ بن المسيّب، وأبوسلمي، وحُميد بن عبدالرحمنِ بن عوف، وعُروة بن الزُبير، وسالم بن عبدالله، وعلقمة بن وقاص، وعيسى بن طلحةَ، ومُحمدُ بن الحنفيّة، والقاسمُ بن محمد في آخرين.

١٧- أخبَرَنا أبوالحسنِ بن قُبيس، وأبومَنصور بن خَيرون قالا: قالَ لنا أبوبكر الخطيب: معاويةُ بنُ أبي سفيان -صَخْرُ بن حَرْب بن أُميّة بن عبدِ شمسٍ بن عبد مناف بن قُصي بن كلاب- يكنّى أباعبدَالرحمن، وأمه هندُ بنتُ عُتبة بن رَبيعة بن عبدَ شمس، أسلمَ وهو ابنُ ثمان[٣] عشرة سنة، وكانَ يقولُ: ((أسْلمتُ عامَ القضيةِ، ولقيتُ رسولَ الله ﷺ، فوضعتُ عندَهُ إسلامي))، وأستكتبه النبي ﷺ، وولاّه عُمر بن الخطاب الشامَ، بعدَ وفاة أخيه يزيدُ بن أبي سُفيان. فلمْ يَزَلْ عَليها مُدةَ خِلافة عُمر، وأقرّه عُثمان بن عفّان على عملِه، ولَما قُتلَ عليٌّ بن أبي طالب، سارَ مُعاويةُ مِنَ الشامِ إلى العراقِ، فَنَزَل بمسكنِ ناحية حربى[٤]، إلى أن وجّه إليه الحسنُ بن علي، فصالحَهُ، وقَدِمَ مُعاوية الكوفة، فبايعَ لهُ الحسن بالخلافةِ، وسمّي عامُ الجماعةِ.

كنية معاوية

١٨- أخبَرنا أبوالسُعود بن المُجلّي، أخبرنا أبوالحُسين بن المُهْتَدي (ح)، وأخبَرَنا أبوالحسين بن الفرَّاء، أنْبأنا[٥] ابن ابي يعلى قالا: أنبأنا[٦] عُبيدالله بن أحمد، عن علي، أنْبأنا[٧] مُحمد بن مُخلد

---

(١) بياض في (م).

(٢) ابن سعد بن مسروق الحَضْرَميُّ، (ب - ت)، انظر: ابن سعد: الطبقات، جـ٦، ص٢٦؛ خليفة بن خياط: الطبقات، ص٧٣، ص١٣٣، الذهبي، السير، جـ٢، ص٥٧٢.

(٣) الصواب ثماني.

(٤) بليدة في أقصى دجيل بينَ بغداد وتكريت مقابل الحظيرة، انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، جـ٢، ص٢٣٧.

(٥) في (م) أخبَرَنا.

(٦) في (م) أخبَرَنا.

(٧) في (م) أخبَرَنا.

١٧- الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد جـ١، ص٢٠٧.

١٨- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر، وكنية معاوية معروفة؛ انظر: الدولابي: الكنى جـ١، ص٧٩.

قال: قَرأتُ على علي بن عُمر، وحَدَّثكم الهيثمُ بن عَدي قالَ: قالَ ابنُ عيّاش: مُعاويةُ بن أبي سُفيان يكنّى أباعبدالرحمن، وقال الهيثمُ بن عَديّ: مُعاويةُ بن أبي سُفيان أبوعبدالرحمن.

١٩- أخبَرَنا أبوالمُظَفَّر بن القُشَيري، أنبأنا[١] أبوبكر البَيْهَقي، أنبأنا[٢] أبوعبدالله الحافظ. وأبوسعيد بن أبي عَمرو قالا: أخبَرَنا أبوالعباسِ مُحمدُ بن يعقوب قالَ: سَمِعتُ عبدالله بن أحمد بن حَنْبلَ يَقول **/٣٣٩أ/**: سَمِعتُ أبي يَقول [ذلك ح][٣].

٢٠- وأخبرنا أبوالقاسم ابن السَّمَرقَنْدي، أنبأنا[٤] أبوطَاهِر بن أبي الصَّقَر، أنبأنا[٥] هِبَةُ الله بن إبراهيم بن عُمر، أنبأنا[٦] أبوبكر المُهَنْدِس، أخبرنا أبوبِشْر الدُّولابي قالَ: وسَمِعْتُ عبدالله بن أحمد يَقول: عَنْ أبيهِ قالَ:

مُعاويةُ بن أبي سُفيان أبوعبدالرحمن.

٢١- أخبرنا أبوبكر مُحمد بن العبَّاس، أنبأنا[٧] أحمدُ بن منصور بن خَلَف، أنبأنا[٨] أبوسعيد بن حَمْدون، أنبأنا[٩] مَكيٍّ بن عَبدان قالَ: سَمِعْتُ مُسلماً يقولُ:

أبوعبدُالرحمنِ: مُعاويةُ بن أبي سُفيان، كاتِبُ رسول الله ﷺ.

٢٢- قرأتُ على أبي الفضلِ بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنبأنا[١٠] أبونَصْر الوائلي. أنبأنا[١١] الخَصيب بن عبدُالله، أخبَرني عبدُالكريم بن أبي عبدُالرحمن، أخبَرني أبي قالَ:

---

(١) في (م) أخبَرَنا.

(٢) في (م) أخبَرَنا.

(٣) ساقط من (س).

(٤) في (م) أخبَرَنا.

(٥) في (م) أخبَرَنا.

(٦) في (م) أخبَرَنا.

(٧) في (م) أخبَرَنا.

(٨) في (م) أخبَرَنا.

(٩) في (م) أخبَرَنا.

(١٠) في (م) أخبَرَنا.

(١١) في (م) أخبَرَنا.

١٩- لم أجده في أي كتاب لأحمد بن حنبل ولعله في كتبه المفقودة؛ انظر: الدولابي: الكنى والأسماء، جـ١، ص٧٩.

٢٠- الدُّولابي: الكنى والأسماء، جـ١، ص٧٩.

٢١- مسلم بن الحجاج: الكنى والأسماء، جـ١، ص٥٧١.

٢٢- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

أبوعبدالرحمن مُعاويةُ بن صَخْر بنْ حَرْب بن أُميَّة.

٢٣– أَخْبَرَنا أبوالقاسم ابن السَّمَرقَنْدي، أَنْبَأنَا[١] أبوطاهر بن أبي الصَّقر، أُنْبَأنا[٢] هبة الله بن إبراهيم بن عُمر، أنبأنا[٣] أبوبكر المُهندِس، أخبَرَنا أبوبشر الدُّولابي قال: أبوعبدالرحمن: مُعاويةُ بن أبي سُفيان.

٢٤– أَنْبأنا أبوجعفر مُحمد بن أبي علي [ثُمَّ حدثنا أبوالفضل][٤] أَنْبَأنا أبوبكر الصَّفار، أَنْبَأنا[٥] أحمد بن علي بن مَنْجَوية، أَنْبَأنَا[٦] أبو أحمد قالَ: أبوعبدُالرحمن مُعاوية [بن صَخْر][٧] بن أبي سُفيان بن حَرْب بن أُميَّة بن عبدُ شمس بن عبد مَناف القُرَشي الأموي، واسم أبي سُفيان: صَخْرُ بن حَرْب، لهُ صُحبةٍ مِنَ النبي ﷺ، وكانَ كاتِبُ حَديثِهِ في أهل الشّام، ومات (بها)[٨]. وأمه هِنْد بنتُ عُتبة بن ربيعة بن حَبيبَ بنُ عبد شمس بن عبد مناف.

والدة معاوية

٢٥– أخبَرَتْنا أُم البَّهاء بنتُ البغدَّادي قالَت[٩]: أَنْبأنا[١٠] أبوطاهر بن محمود، أنبأنا[١١] أبوبكر ابن المُقْرئ، أخبُرنا مُحمدُ بن جَعْفر، أخبُرنا عُبيدُا للهِ بن سعد الزُّهري، عَنْ عمه يعقوب بن إبراهيم قالَ:

أُم مُعاويةَ بن أبي سفيان: هِنْدُ بنتُ عُتبة بنَ ربيعة بن عبدِ شمس، وأُمها[١٢] صفيَّة بنتُ أُمية بن حَارِثة بن الأوقَص، وأُمها بنت نوفل بن عَبدُ مَنَاف بن قُصَي.

---

(١) في (م) أخبَرَنا.

(٢) في (م) أخبَرَنا.

(٣) في (م) أخبَرَنا.

(٤) سافط من (ص، د، م).

(٥) في (م) أخبَرَنا.

(٦) في (م) أخبَرَنا.

(٧) ساقِط من (ص، د، م).

(٨) بياض في (م).

(٩) في (ص) [قال] والمثّبت مِنْ بقيةُ النُسخ، وهو الصواب.

(١٠) في (م) أخْبَرَنا.

(١١) في (م) أخبرنا.

(١٢) في (م) واسمها.

٢٣– الدُّولابي: الكنى والأسماء جـ١، ص٧٩.

٢٤– ابن حبيب: المحبر، ص١٩.

٢٥– ابن حَبيب: المحبر ص١٩، الزبيري: نسب قريش، ص١٥٣، ابن سعد: الطبقات جـ٨، ص٢٣٥، ابن عبد البر: الاستيعاب جـ٤، ص٤٧٤.

صفة معاوية

٢٦- أخبَرَنا أبوالحُسين بن الفَرَّاء، وأبوغالب، وأبوعبدُالله أبناء أبي علي قالوا: أَنْبأَنا[١] أبوجعْفَر المُعَدِّل، أنبأنا[٢] أبوطاهر المخلّص، أخبَرَنا أحمد بن سُليمان، قال: وحدَّثني الزبير، حَدَّثني مُحمد بن سَلاَّم، عن أبي عائِشَة، عن رَجلٌ قد سمّاه، عن أبيه قالَ:

إني أطوفُ مَعَ أبي حَولَ البيتِ، ورجلٌ قدْ فَزَعَ النَّاس، بعيد ما بينَ المَنْكِبَين، ضَخْم الأوراكِ، قُلتُ: يا أبتِ، مَنْ هذا؟ قالَ: هذا ابنُ هِند هذا ابن أبي سُفيان، هذا أميرُ المؤمنين، هذا مُعاويةُ.

٢٧- أخبَرَنا أبوغالب أحمد بن الحَسن، أَنْبَأنا[٣] مُحمد بن أحمد الصَيْرَفِيّ، أَنْبَأنا[٤] عُبيدُالله بن عُثمان، أَنْبَأنا[٥] إسماعيل بنُ علي قالَ:

وكانَت صِفَتُه -يعني مُعاوية- فيما حَدَّثني البَرْبَري عَنْ ابن أبي السَّريّ، طَويلاً أبيضاً، جميلاً، إذا ضَحِكَ، إنقَلبت شِفَتُه العُليا، يُخَضِّب بالحِنّاء والكَتَم.

٢٨- أخبرنا أبومُحمد بن الأكْفاني، أخبَرنا[٦] أبوبكر الخَطيب، أَنْبَأنا[٧] أبوالحسن علي بن أحمد بن عمر، أخبَرنا عليُ بن أحْمد بن أبي قَيس (ح)، وأخْبَرنا أبوالقَاسِم السَّمَرقَنْدي، أَنْبأنا[٨] مُحمد بن مُحمد بن عَبْدُالعزيز، أَنْبَأنا[٩] أبوالحسين بن بشْران، أَنْبَأنا[١٠] عُمر بن الحَسن بن علي قالا: أخبَرنا ابن أبي الدنيا قالَ:

وكانَ معاويةُ طَويلاً أبيضاً جميلاً، إذا ضَحِكَ، إنقَلبت شِفَتُه العُليا، وكانَ يُخَضِّب، ويُكنَى

---

(١) في (م) أخبرنا.
(٢) في (م) أخْبَرَنا.
(٣) في (م) أخْبَرَنا.
(٤) في (م) أخْبَرَنا.
(٥) في (م) أخْبَرَنا.
(٦) في (س) أَنْبأنا.
(٧) في (م) أخْبَرَنا.
(٨) في (م) أخْبَرَنا.
(٩) في (م) أخْبَرَنا.
(١٠) في (م) أخْبَرَنا.

٢٦- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٢٧- ابن الأثير: أسد الغابة، جـ٥، ص٢٠٥.

٢٨- الذهبي: السير، جـ٣، ص١٢٠، عن ابن أبي الدنيا؛ ابن حبّان: الثقات جـ٩، ص١٢٠، عن سعيد بن عبدالعزيز؛ الخطيب الغدادي: تاريخ بغداد، جـ٣، ص٤، المزي: تهذيب الكمال، جـ١٧، ص٣٥٤، أبي زرعة الدمشقي: التاريخ جـ٢، ص٣٤٩؛ ابن أبي عاصم: الآحاد والمثاني، جـ١، ص٣٧٤، ابن عبدالبر: الأستيعاب، جـ٣، ص ٤٧٣.

أباعبدُالرحمن، وحَدَّثني مُحمد بن يَزيد الآدَمي، أخْبَرَنا أبومُسْهِر، عَنْ سَعيد بن عبدالعزيز، عَنْ أبي عبدرب قالَ:

رَأيتُ مُعاويةَ يُصَفِّر لحيَتَه كأنَّها الذَهب.

٢٩- أخبَرنا أبوبكر وجيه بنُ طَاهِر، أنْبَأنا[١] أحمد بن الحَسن الأزهري، أنْبَأنا[٢] الحَسنُ بن أحمد المُخلَدي، أنبأنا[٣] المُؤَمَّل بن الحسن، أخبَرَنا محمد بن يحيى، سَعيدُ ابن أبي مَرْيم، أنبأنا عبدُالجبار بن عُمر، عن ابن شِهاب، أخبَرني عُمر بن عبدالعزيز عَنْ إبراهيمِ بنُ عبدالله بن قارظ[٤] قالَ:

سَمعتُ مُعاويةَ بن أبي سفيان -وهو على المنبر بالمدينةِ- يقولُ: أين فقهاؤكم يا أهل المدينة؟ إني سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ: ((نهى عَنْ هذهِ القُصَّة))[٥]، ثم وَضَعها على رأسهِ -فَلَمْ أرَ /**٣٣٩ب/** على عروسٍ ولا على غَيرها أجمل مِنْها على مُعاويةَ- ثُمَّ قالَ: لَعَنَ اللهُ ((الواصِلة والموصُولة[٦]، والنامِصة والمتَنمِصة[٧] والواشِمة والموشومة))[٨].

٣٠- أخبَرنا أبوالقاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا[٩] رَشَأ بن نَظيف، أنْبَأنا[١٠] الحَسن بن إسماعيل، أنْبَأنا[١١] أحْمَدُ بن مَروان، أخبَرَنا مُحمد بن عبدالرحمن الحَنَفي، أخبَرَنا مُحمد بن الحارث، عَنْ

---

(١) في (م) أخبَرَنا.

(٢) في (م) أخبَرَنا.

(٣) في (م) أخبَرَنا.

(٤) في المختصر لابن منظور (فارط) بالطاء وهو خطأ.

(٥) القُصَّة: في كل خُصلةٍ من الشعر قُصة، والقصة تتخذها المرأة من الشعر من مقدَّم رأسها تقص ناحيتها، أنظر: لسان العرب، جـ١١، ص١٩٠.

(٦) الواصلة: هي التي تصل شعر المرأة بشعر آخر، والموصولة: هي التي تطلبُ منْ يفعل بها ذلك، أنظر: النووي: صحيح مسلم، جـ١٤، ص١٠٣.

(٧) النامصة: هي التي تزيل الشعر من الوجه، والمتنمصة: التي تطلب فعل ذلك بها، انظر: النووي: صحيح مسلم، جـ١٤، ص١٠٦.

(٨) الواشمة: فاعلة الوشم وهي أن تغرز إبرة أو مسلة في ظهر الكف أو المعصم أو غير ذلك من بدن المرأة حتى يسيل الدم، ثم تحشو ذلك الموضع بالكحل، فيخضر، والموشومة التي تطلب فعل ذلك بها، انظر: النووي: صحيح مسلم، جـ١٤، ص١٠٣.

(٩) في (م) أخبَرَنا.

(١٠) في (م) أخبرنا.

(١١) في (م) أخبرنا.

٢٩- الطبراني: المعجم الكبير، جـ١٩، ص٣٤٧، عن عبد الجبار بن عمر به الى قوله: (منها على معاوية) مع اختلاف في اللفظ، أما باقي الرواية عن معاوية، الطبراني: المعجم الكبير جـ١٩، ص٣٢٣، مع اختلاف في اللفظ؛ البخاري: الصحيح: جـ٥، ص٣٦٥، النووي: صحيح مسلم، جـ١٤، ص١٠٣-١٠٨.

٣٠- الذهبي: السير جـ٣، ص١٢١؛ ابن كثير: البداية، جـ٣، ص١٢١؛ ابن حجر: الاصابة، جـ٦، ص١٢٠.

المَدائني، عَنْ صَالح بن حَسَّان قالَ:

رأى بَعضُ مُتفرسي[١] العَرب مُعاوية، وهو صَبي صَغير فَقَالَ: إنِّي لأظن هذا الغلام سَيسود قومه، فَقَالَتْ [هِنْد][٢]: ثكلته، إنْ كانَ لا يسود إلاّ قومه.

إسلام معاوية

٣١- أَخبَرَنا أبوالحُسين مُحمد بن مُحمد، وأبوغالب أحمد، وأبوعبدالله يحيى، أبناء الحَسن قالوا: أنبأنا مُحمد بن أحمد بن المَسْلَمة، أَنبَأنا مُحمد بن عبدالرحمن بن العباس، أَخبَرَنا أبوعبدالله الطُّوسي، أَخبَرَنا الزُبير بن بَكّار، حَدَّثني مُحمد بن سَلاَّم، عن أبان بن عُثمان قالَ:

كانَ مُعاوية -وهو غُلام- يَمشي معَ أُمه هِنْد، فَعَثَر، فَقَالَتْ، قمْ (لا يرفَعكَ اللهُ(وإعرابي يَنظر إليه)[٣])[٤] فقال: لِمَ تَقُولين لَهُ؟ فوالله إنّي لأظُنّه سَيسود قَومَه، فَقَالتْ: لا يَرفَعهُ[٥] الله إنْ لَمْ يَسدْ إلا (قَومُه)[٦].

٣٢- أَخبَرنا أبوبكر مُحمد بن عبدالباقي، أَنبَأنا الحَسن (بن علي (أَنبَأنا أبوعُمر بن حَيَّوَية)[٧]، أَنبَأنا أحمد بن معروف)[٨]، أَنبَأنا الحُسين بن فَهْم، أَخبَرنا محمد بن سعد، أَنبَأنا عيسى بن مُحمد بن عبيد الله بن أبي سيف قالَ:

نظرَ أبوسفيان يوماً إلى مُعاوية وهو غُلام، فَقالَ لِهِندٍ: إنّ ابني هذا لعظيمُ الرأسِ، وإنه لخليقٌ أن يَسودَ قَومَه، فقالتْ هِنْد: قَومُه فقط؟! ثكِلْتهُ، إن لَمْ يَسدْ العرب قاطِبةً.

وكانَتْ هِنْد تَحملُ مُعاوية -وهو صغير- وتقول:

---

(١) المتفرس: هو من يتطلع ويتنبى في المستقبل، انظر: لسان العرب، جـ١٠، ص٢٢١.

(٢) ساقط من (ص).

(٣) بياض في (س).

(٤) بياض في (م).

(٥) في (د) لا رفَعهُ.

(٦) بياض في (س).

(٧) بياض في (س).

(٨) بياض في (م).

٣١- الذهبي في السير، جـ٣، ص١٢١، ابن حجر: الاصابة، جـ٦، ص١٢٠ عن طريق محمد بن سلام؛ ابن قتيبة: عيون الأخبار جـ١، ص٢٥٦.

٣٢- ابن كثير: البداية، جـ٣، ص١٢١.

ان بُنَـيَّ معـرقٌ كريـمُ مُحَبَّـبٌ في أهلـهِ حليـمُ

ليـس بفحـاشٍ ولا لئيـم ولا بطحـرورٍ ولا سـؤرمُ

صَخْرُ بني فِهْـرٍ بـه زعيـمُ لا يخلـف الظـنَّ ولا يخيـمُ

قالَ: فلمّا ولّى عُمر بن الخطّاب يزيد بن أبي سُفيان ما ولاّه مِنْ الشّام، خَرَجَ إليه مُعاويةَ. فَقالَ أبوسُفيان لِهِنْدٍ: كيفَ رأيتِ صار ابنكِ تابعاً لابني، فَقالَتْ: إنْ اضْطرب حَبلَ العرب، فَستعلم أين يَقعُ ابنكَ مّما يكونُ فيه ابني.

٣٣- أخبَرنا أبوالفَتح بن عبدالواحد، أنْبَأنا، شُجاع، أنْبَأنا أبوعبدالله العَبْدي، أنْبَأنا أبوسعيد الهيثم بن كُلَيب، أخبَرنا بن أبي خَيثَمة، أخبَرنا مُصْعب الزُبَيري قالَ:

كانَ مُعاويةُ يقول: أسْلمتُ عَامَ القَضيَّة، لَقيتُ النَّبيَّ ﷺ، وكانَ عامُ القضيَّة، لمَّا صُدَّ النَبيُّ ﷺ عَنْ البَيتِ.

٣٤- أخبَرنا أبوالحسين بن الفَرَّاء، وأبوغالب، وأبوعبدالله أبناء البَنَّاء قالوا: أنْبَأنا أبوجَعْفر المُعَدِّل، أنْبَأنا أبوطاهر المخلّص، أخبَرنا أحمد بن سُليمان، أخبَرنا الزُبير بن بَكّار قالَ:

ومُعاويةُ بن أبي سُفيان كانَ يقولُ: أسْلمتُ عَامَ القَضيَّةِ، ولَقيتُ رسولَ الله ﷺ، فَوضعتُ إسلامي عِنْدَه، وقَبِلَ منّي، وكانَ من أمره بَعدما كانَ، ولَمْ يَزَلْ معَ أخيه يَزيدُ بن أبي سُفيان حتّى توفيّ يَزيد، فاستخْلَفه على عَمَلِه، فأقَرَّهُ عُمر، وعُثمان مِنْ بعدِ عُمر، ورَكِبَ البَحرَ غازياً بالمسلمينَ في خلافةِ عُثمان بن عَفان إلى قُبرسٍ[1].

٣٥- أخبَرنا أبوبكر مُحمد بن عبد الباقي[2]، أنْبَأنا الحسن بن علي، أنْبَأنا أبوعمر بن حَيَّوَية أنْبَأنا أحمد بن مَعْروف، أخبَرنا الحسين بن فهم، أخبَرنا مُحمد بن سَعد، أنْبَأنا مُحمد بن عُمر، حَدَّثني أبوبكر بن عبدالله بن أبي سَبْرةَ، عَنْ عُمرَ بن عبدالله العَنْسِي قالَ: قالَ مُعاويةُ بن أبي

---

(١) تم فتح قبرس سنة (٢٨هـ/ ٦٤٨م) على يد مُعاوية بن أبي سُفيان، انظر: الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٤، ص٢٥٨-٢٥٩.

(٢) في (د) أبوبكر محمد بن سَلاّم.

٣٣- الزبيري: نسب قريش ص١٢٤.

٣٤- الزبيري: نسب قريش، ص١٢٤.

٣٥- الواقدي: المغازي، جـ٣، ص٩٤٥؛ ابن سعد: الطبقات، جـ٧، ص٤٠٦.

سُفيان: لَمّا كانَ عامُ الحُديبيةِ، وصَدَّتْ قُريش رسول الله ﷺ عَنْ البيتِ، ودافعوه بـالرّاح، وكَتبوا بينهم القضية، وقعَ الإسلامُ في قَلبي، فذكرتُ ذلِكَ لأُمي هِنْد بنتُ عُتبة فقالَت:

[إيّاكِ][١] أنْ تُخالِف [أباكَ][٢] وإنْ تَقْطعَ أمراً دُونَهُ، فينقطع عَنْكَ القُوت، وكـانَ أبـي يَومئـذ غائباً في سُوق حُباشةَ[٣]، قالَ: فأسلمتُ، وأخفيتُ إسلامي، فَوالله لَقدْ رَحَل رسولُ الله ﷺ مـنَ الحُديبيةِ، وإنّي مُصدِّق بهِ وأنا على ذلِكَ، أكتمُهُ مِنْ أبي سُفيان، ودَخَلَ رسـولُ /٣٤٠أ/ الله ﷺ مَكةَ عامَ عُمرةِ القَضيةِ، وأنا مُسلم مُصدقٌ بهِ، وعَلِمَ أبوسُفيان بإسلامي، فقَـالَ لي يومـاً: لكـنْ. أخوكَ خيرٌ[٤] مِنْكَ، وهو على ديني، فَقلتُ: لَم آلُ نفسي خَيراً. قالَ: فَدَخَلَ رسولُ الله ﷺ مَكـة عامَ الفتحِ، فأظهرتُ إسلامي، ولقيتُه، فرحَّبَ بـي، وكتبـتُ لـهُ. قـالَ مُحمـد بـن عُمـر: وشَـهِدَ مُعاويةُ بن أبي سُفيان مع رسول الله ﷺ [حُنيناً وأعطاهُ رسولُ الله ﷺ][٥] مِن غنائِم حُنَين مئةً مِنَ الإبلِ، وأربعين أُوقيَّة، وَزَنها له بِلال.

فضائل معاوية

٣٦- أَخبَرنا أبوالبرَكات الأَنماطي، أَنْبأَنا أبوالمعالي ثابت بن بُنْدار، أَنْبأَنا أَبوالعلاءِ مُحمـد بـن علي بن يَعْقوب، أَنْبأَنا مُحمد بن أحمد بن مُحمد [[٦]في اسـتكتاب مُعاويـةُ فقـال: اسـتَكتِبهُ فإنّـهُ أمين.

٣٧- أَخبَرنا أبوبكر مُحمد بن مُحمد بن علي، أَنْبأَنا أبوبكر مُحمد بن علي من مُحمـد: أَنْبأَنـا أحمد بن عبدالله بن الخِضر، أَنْبأَنا أحمد بن علي بن مُحمد بن أحمد، حَدَّثني أبي، حَدَّثني مُحمد بـن مَروان بن عُمر القُرشي حَدَّثني بَكرُ بن أحمد بن عتاب القَيسـيُّ البصـري، أَخبَرنـا زَكريـا بـن يحيـى المنقري، أَخبَرنا الوليد بن الفضل العَنْزيُّ، عن القَاسِم بن عَتَب، عَنْ أبي الزُبير، عَنْ جابر قالَ:

قالَ النَبي ﷺ: «أتاني جِبريل فقالَ: إتّخِذ مُعاوية كاتباً».

(١) ساقط من (د، هـ).

(٢) إضافة من (هـ، س).

(٣) سوق من أسواق العرب في الجاهلية في تهامة، انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، جـ٢، ص٢١٠، ٢١١.

(٤) في جميع الأصول خيراً والمثبت هو الصواب.

(٥) ساقط من (س،د، هـ).

(٦) من هنا بداية السقط إلى قوله أَخبَرنا أبوالقاسم والخضر بن الحسين بن عبدالله في بداية رواية [٤٨] ساقط من (د، م) والمثبَت في (ص) و(س).

٣٦- هذا الخبر لم يرويه ابن عساكر بسند كامل وإنما ذكره بالمعنى.

٣٧- ابن الجوزي: الموضوعات، عن جابر عن أبي الزبير مع اختلاف في اللفظ.

٣٨- قالَ: وأَخْبَرنا مُحمد بن مروان، حَدَّثني مُحمد بن حَرْب الشامي، أَخْبَرنـا إسماعيلُ بـن يحيى التَيمي، عَنْ قُرَّة بنُ خالِد، عَنْ مُحمد بن سِيرين، عن عَبيدة السلماني قالَ:

سَمِعتُ علي بن أبي طالب قالَ: ((استَكتَبَ رسولُ الله ﷺ عبدُالله بن خَطَل، فَلمّا نَزَلَتْ عـى النبي ﷺ: ﴿إنَّ الله سميعٌ عليمٌ﴾[1] كتَبها هو: إنَّ الله عليمٌ سميعٌ، فَعَلِمَ النبيُّ ﷺ ما فَعَلَ: فأرسَلَ إلى أُبيَّ بن كعب، فقال يا أُبيّ: إنَّ جبريلَ أخبرني أن هذا غير ما أَنْزَلَ الله، فَغيِّرْهُ، فغيَّرَه أُبي ولَحِقَ عبدَالله بن خَطَل بمكة مشركاً، قالَ عليُّ: فلمّا كانَ يومُ الفتح، قالَ النَبيُّ ﷺ: ((إنْ وَجَدْتُم مَقْيس بن صَبابَة اللّيثي وعبدُالله بنُ خَطَل وعبدُالله بن أبي سَرْح وخَولة والرَّباب مُتعلقينَ بأستار الكعبةِ، فأضربوا أعناقِهم))، قالَ عليُّ: فخرجتُ، فإذا أنا بمَقْيس، فأخذتُ بيدِه، فضربتُ عُنقَهُ ثُمَّ خَرَجتُ، فَدَخلتُ المسجدَ، فإذا عبدالله بن خَطَل يعـوذُ بالكعبةِ، فأخرجتُهُ، فَضَربتُ عُنُقَهُ ثُمَّ خَرجتُ، فإذا بخولة فأخَذتُها، فأتيتُ النبيَّ ﷺ، فلمَّا رأت النَّبي ﷺ، كَشَفت فَرجَها فَقَالتْ: كيف تَغضُ بصرَكَ فيما تَزْعمُ؟ فقَالَ لي النَّبي ﷺ: ((يا عليُ، أخرجها فَحرقها بالنَّارِ))، ثم أتبعنِ رسولْ فقَالَ:

((يا عليُ، إنَّ صاحبَ النَّارِ أبى، أنْ يُعذّبَ بالنَّارِ أحدٌ غَيرُهُ، إضرِب عُنقَها، فَضَربتْ عُنقَها)). قال علي: فلمّا قَدِمنا المدينةَ، طَلَبَ النَّبيُّ ﷺ كاتِباً يكتبُ له إلى بعض الأعاجم، وكانَ مَنْ حَضَرَ النَّبيُّ ﷺ يكتبُ وكانَ مُعاويةُ قَدْ أسْلَمَ، وكانَ حَسنُ الخطِ، فاسْتَكتَبَهُ النَّبيُّ ﷺ، فلمَّا نَزَلَ عَلَيهِ جبريل، قالَ له النَّبيُّ ﷺ:

((يا جبريلُ تُخوف عليَّ مِنْ مُعاويةَ خيانةٍ، كَما فَعَلَ عبدُاللهِ بن خَطَل، قالَ لا: هو أمين)).

٣٩- أَنْبَأنا أبوعلي الحَدّاد، أَنْبَأنا أبونُعَيم الحافِظْ، وأَخْبَرنا أبوالفتح أحمد بن مُحمد الحَدَّاد إجازةً، أَنْبَأنا أبوالحسن عبدُالرحمن بن مُحمد بن عُبيدِالله الهَمَذاني قالا: أَخْبَرنا سُليمان بن أحمد، أَخْبَرنا أحمد بن مُحمد الصَيْدَلاني، أَخْبَرنا السَّريّ بن عَاصِم، أَخْبَرنا عبدُاللهِ بن يحيى بن أبي كَثير، عنْ أبيهِ، عَنْ عائِشةَ قَالتْ:

---

(١) سورة البقرة، الآية ١٨١.

٣٨- السيوطي: اللآلئ، جـ١، ص٤١٦، عن ابن عساكر، ابن الجوزي: الموضوعات، جـ٢،ص١٩، الرافعي: تاريخ قزوين ص٩٧، وحكم عليه ابن الجوزي بالوضع، ويوسف أوزبك في موسوعة علي بن أبي طالب، جـ٥، ص٢١١٦.

٣٩- الطبراني: المعجم الأوسط، جـ٢، ص٤٩٨-، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: وفيه السَّريّ بن عاصم وهو ضعيف جـ٩، ص٣٥٦.

«لَمَّا كَانَ يومِ أم حَبِيبة مِنْ النَّبِيِّ ﷺ، دقَّ البَابَ دَاقٌ، فقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أنظروا مَنْ هـذا»، قـالوا: مُعاويةُ، قالَ: «ائْذَنوا له»، فَدَخلَ وعلى أذنِهِ قَلَمٌ لَمْ يَخُط بِهِ، فَقَالَ: «ما هذا القلمُ على أذنِكَ يـا مُعاويةُ؟ قالَ: قَلَمٌ أعددْتَه لله ورسولِه، فقالَ: «جزاكَ اللهُ عَنْ نبيكَ خـيراً»، واللهِ مـا اسْتَكتَبْتُكَ إلاَّ بوحيٍ مِنْ اللهِ، وما أفعلُ مِنْ صغيرةٍ ولا كبيرةٍ إلاَّ بوحيٍ **/٣٤٠ب/** مِنَ اللهِ عَزَّ وجلَّ، كَيفَ بكَ لو قَمصكَ اللهُ قميصاً -يعني الخِلافة- فقَامت أُم حَبِيبة، فجلست بينَ يديه، فَقَالَتْ: يا رسول اللهِ، وإنَّ اللهَ قَمَّصَ أخي قميصاً! قالَ: «نَعم، ولكـن فيهِ هَنـاتٌ وهَنَـاتٌ وهنـاتٌ»[١]، فَقـالَت: يارسولَ اللهِ، فادعُ له، فقالَ: «اللهمَّ إهدِهِ بالهُدى، وجَنِّبْهُ الردى وأغفر لهُ في الآخـرةِ والأولى»، قال الطَّبراني: لمْ يروِ هذا الحديثَ عَنْ هِشام بن عُروة، إلاَّ عبدُالله بن يحيى بن أبي كثير، تَفرَّدَ بهِ السَّريّ بن عاصم، (وقَدْ روى عَن شُعيب بن إسحاق عن هشام)[٢].

٤٠- أَخبَرنا[٣] أبوالحسن الفَرَضِيّ، أَخبَرنا عبدَالعزيز الكِتَّاني، أَنْبَأنـا أبومحمد بـن أبـي نَصْـر، أَنْبَأنا أبوالعلاءِ بن شُعيب، أَخبَرنا عبدُاللهِ بن وهيب الجُذَامي بغزَّة أَخبَرنا مُحمد بـن عبـدِ الإمـام، أَخبَرنا شُعيب بن إسحاق، أَخبَرنا هِشامُ بن عُروة، عن أبيهِ، عن عائشة قَالَت:

«كانَ ليلةُ أُم حَبيبة مِنْ رسولِ اللهِ ﷺ، فَعَرضَتْ لي حاجة، فأتيتُ مَنزِلَ أُم حبيبة، أُريد قَضـاءَ حاجتي مِنْ رسول اللهِ ﷺ فَقَال: «ياعائشةُ مَالكِ:» قُلـتُ حاجـةٌ عَرَضـتْ، قَـالَ: «إنهـا ليسَـتْ بليلتكِ»، فَجَلسَتُ إلى جَنبِ أم حبيبَة، فدخلَ مُعاويةُ، وعلى أذنِه قَلم حديد، قَدْ بَرَاه، ولَم يَخـطَّ بهِ بَعد، فقالَ النبيُّ ﷺ: «ما هذا يا مُعاوية»؟ قالَ: «قلم بريتُه لله ورسوله»، قال: «جزاكَ اللهُ عَنْ نَبيَّكَ خيراً واللهِ ما استَكتَبْتُكَ إلاَّ بوحيٍ مِنْ السَّماءِ، ولا أعْمَلُ صغيرةٌ ولا كـبيرةٌ إلاَّ بوحـيٍ مـن السَّماءِ، يا معاوية، إنَّ اللهَ ولاَّكَ مِنْ أمر هذه الأمة، فانظر ما أنـت صـانِعٌ»، قـالتْ أم حبيبـة: أو يعطي اللهُ أخي ذَلِكَ يا رسول اللهِ؟ قالَ: «نَعمْ، وفيها هَنَاتٌ وهَنَاتٌ وهَنَاتٌ»، قـالت أُم حَبِيبة: أدْعُ اللهَ لأخي ذَلكَ يا رسول اللهِ، قالَ: «اللهُمَّ الهمهُ التَقوى، وجَنبهُ الرَدى، وأغفر لهُ في الآخرةِ والأولى»، رواه أبوالشيخ الأَصْبَهَاني، عَنْ أحمد بن مُحمد البَزَّار المَدَنـي، عَـنْ إبراهيـم بـن عيسـى الزَّاهد، عَنْ أحمد بن سعيد، عَنْ إبراهيم بن عبدالوهاب، عَنْ شُعيب بن إسحاق مثله.

٤١- أَخبَرنا أبومُحمد بن سَهل، أَنْبَأنا أبوالحُسين بن صَصْري إجازةً، أَنْبَأنا أبومنصـور طـاهر

(١) فيه هَنَاتٌ: أي خُصلات شر، انظر: لسان العرب، جـ١٥، ص١٥٠.

(٢) أرجح إن ما بين ( ) هو تعليق من ابن عساكر إذ أنني لم أجدْ عند الطبراني في الأوسط والله أعلم.

(٣) في (د) أخبرناه.

٤٠- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٤١- السَّقَطي: فضائل معاوية، ورقة رقم ٤أ.

بن العَباس، أَخبُرنا عُبيدالله بن مُحمد السَّقَطي، أَخبُرنا إسحاق بن مُحمد بن إسحق، أَخبُرنا أبوبَكر بن صَديم الأصْبَهاني، أَخبُرنا يُوسف بن يَعقوب بن هارون العَسْكَري، بعسكر مَكْرَم[1]: أَخبُرنا أحمد بن إسحق بن صَالح الوزّان، أَخبُرنا يَزيد بن عبدالله الطَّبَري، عَنْ أبيهِ، عَنْ جَدهِ قال: رأيتُ علي بن أبي طالب يَخطب على منْبر الكوفة -وهو يَقول-: ((والله لأُخرِجَنَّها مِنْ عُنُقي: ولأَضَعَنَّها في رقابكُم، ألا إنَّ خَيرَ النَّاسِ بَعدَ رسولُ الله ﷺ أبوبكر الصدِّيق، ثُمَّ عُمر، ثُمَّ عُثمان. ثُمَّ أنا ما[2] قلتُ ذلك مِنْ قِبَلِ نَفسي، ولأُخرِجَنَّ ما في عُنُقي لمُعاوية بن أبي سُفيان، لقَدْ استَكتَبهُ رسول الله[3] ﷺ، وأنا جالسٌ بينَ يديه، فأَخَذَ القَلَمَ فَجَعَلَهُ في يده، فَلَمْ أجدْ مِنْ ذَلِكَ في قَلبي. إذْ عَلِمتُ أنَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُن مِنْ رسولِ الله ﷺ، وكانَ مِنَ اللهِ عَزَّ وجلّ، ألا أنَّ المُسلِمَ مَنْ سَلِمَ مِنْ قِصَّتي وقِصَّته)).

٤٢- قال وأنبأنا[4] السَّقَطي، أَخبُرنا أبوبكر أحمد بن إبراهيم التَسْتُري، أَخبُرنا أبوعني إسماعيل بن العباس الوَرَّاق، أَخبُرنا أحمد بن الهيثم البَزّار العَسْكري، أَخبُرنا الحَسن بن بَشّار العِجْلي ثِقة[5]، أَخبُرنا عبدُالله بن جعفر أخو إسماعيل بن جعفر المَديني، عَنْ هِشام بن عُروة، عَنْ أبيهِ، عَنْ عائِشة قَالتْ:

((كانَ النَّبيُّ ﷺ في بيتِ أُم حَبيبة، فَدخلتُ، فَلمَّا رآني قالَ: ((ما جاءَ بكِ يا حُميراء؟)) قُلتُ: حاجةٌ لي يا رسول الله، قالَ:

((بَلْ الغِيرة))، قَالتْ: بينما أنا كَذلك إذْ قَرعَ قَارِعُ البابَ، قال: ((انظروا مَنْ بالباب))، قيلَ: مُعاوية، قال: ((ائذَنوا له)) فدخل يَتخطى -أو قال يتمطى في مشيتهِ، فَلمّا أبصرَ به النبيَّ ﷺ قال: ((كأني أنظر إلى سُويقيه[6] ترملان في الجنَّةِ))، فَلمّا دَنا مِنَ النَّبي ﷺ، إذا على أُذُنهِ قَلم لَمْ يَخطُ بهِ، قالَ: ((ماذا على أُذُنكَ يا مُعاوية))؟ قالَ: قَلمٌ، أعددتهُ للهِ ولرسولِ يا رسول الله، قالَ: ((جزاكَ اللهُ عَنْ نَبيكَ خَيراً، ما استَكتَبْتُكَ /**٣٤١**أ/ مِنْ تِلقاءِ نَفسي؟ ما أستكتبكَ إلاَّ بوحي من السَّماء)).

---

(١) عسكر مُكرَم: بلد من نواحي خوزستان، انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٤، ص١٢٣-١٢٤.

(٢) ساقط من (س).

(٣) في (هـ، س، م) النبي ((ﷺ)).

(٤) في (س، م) أخبرنا.

(٥) كلمة (ثقة) لا أدري هل هي اسم علم أم هي توثيق من ابن عساكر أو السَّقَطي إذْ إنني لم أجد ترجمة المذكور.

(٦) سويقيه: تصغير ساق. انظر: لسان العرب، ج٦، ص٤٣٧.

٤٢- السَّقَطي: فضائل معاوية، ورقة ٨ب.

ثم قالَ له النَّبي ﷺ: ((إنَّ اللهَ يُقمِّصكَ قَميصاً)) فَقالت أم حَبيبة: أو اللهُ فاعلٌ ذلِكَ بأخي؟ قالَ: ((نَعم)) قَالَ: أدعُ اللهَ لأخي يا رسول الله، قَالَ: ((وقَاكَ اللهُ الرَّدى، وغَفَرَ لكَ في الآخرةِ والأولى)).

٤٣- أَخبَرنا أبو الحَسن الفَرَضِيّ إجازةً، أَنبَأنا أبوالقاسم بن أبي العلاءِ، أَنبَأنا أبوبكر عبدالله بن أحمد بن عُثمان العُكبُري، أَخبَرنا القاضي مُحمد بن مُحمد بن عبدالوهاب، أَخبَرنا أحمد بن علي المُطَري[١]، أَخبَرنا أحمد بن مُحمد بن عُمر بن سَعيد بن أبان بن عُثمان بن عَفان، أَخبَرنا مُحمد بن وزير الأيْلي[٢]، عَنْ حُمَيد، عَنْ أنس قالَ:

((نَزَلَ جبريلُ على النَّبي ﷺ، ومَعهُ قَلمٌ مِنْ ذهبٍ ابريز فقال: إنَّ الله سبحانه يقرأُ عليك السلام، ويقول لك: هذه هديةٌ مني إلى معاوية، فقال له: يَكتُب به آية الكرسي بخطٍ حَسَنٍ، ويُشكّلها، ويُعَجّمُها، وأعْلِمه أنّي قَدْ كَتبتُ لهُ ثوَابَ مَنْ قَرأها إلى يومِ القيامةِ، فَقالَ النَّبي ﷺ: ((مَنْ لنا بأبي عبدالرحمن))، فَمضى أبوبكر الصِدِّيق، فجَاءَ ومعَهُ محبرةٌ وقِرطاس، فَدفَع النَّبي ﷺ فكتبها[٣]، وهو يبكي)).

٤٤- أَخبَرنا أبومُحمد طَاهِر بن سَهْل، أَنبَأنا أبوالحسن علي بن الحُسين في كتابِهِ، أَنبَأنا أبومنصور طَاهِر بن العباس، أَخبَرنا أبوالقاسم عبيدُالله بن مُحمد بن أحمد، أَخبَرنا إسحاق بن مُحمد، أَخبَرنا أبوبكر بن صِدِّيق الأصْبَهاني، أَخبَرنا أبوالقاسم نَصْر بن جَامع، أَخبَرنا عبيدُ اللهِ بن هارون الصوَّاف، أَخبَرنا أحمد بن بَحر بن عَمرو مولى عُثمان بن عَفّان، أَخبَرنا حَمدان بن عبدُ الله الأيْلي، أَخبَرنا حُمَيْد الطَّويل، عَنْ أَنَس بنُ مَالك قالَ:

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: ((هَبَطَ عليَّ جبريلُ ومَعهُ قَلمٌ مِنْ ذهبٍ إبريزٍ فَقَالَ لي: ((إنَّ العليَّ الأعلى يُقرئكُ السَّلام، وهو يقولُ لكَ: حَبيبي، قَدْ أهديتُ القَلمَ مِنْ فوقِ عَرشي إلى مُعاويةَ بن أبي سُفيان، فأوصلهُ إليه، وأمره[٤] أنْ يَكتب آية الكُرسيِّ بخطهِ بهذا القَلم، ويُشكِّلهُ ويُعَجّمهُ ويُعْرِضهُ عَليكَ، فإني قَدْ كتبتُ لهُ مِنَ الثوابِ بعدد كلِ مَنْ قرأ آية الكُرسي مِنْ ساعة يكتبها إلى يوم القيامةِ))، فقَالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: ((مَنْ يأتيني بأبي عبدالرحمن)) فقَامَ أبوبكر الصِدِّيق، ومَضى حتّى

---

(١) في ((اللآلئ)) المطيري.

(٢) قال السُّيوطي في اللآلئ المصنوعة، جـ١، ص٤١٥: كأنّه وقع عِندَ ابن عساكر تحريف في اسمه، أي يقصد الصحيح أحمد بن عبدالله الأيْلي كما ذكره ابن الجوزي في الموضوعات، جـ٢، ص١٥.

(٣) في (ص،د) كتبها، وما أثبتناهُ هو الصواب.

(٤) في (س، هـ، د) ومُرْهُ.

٤٣- السُّيوطي: اللآلئ جـ١، ص٤١٥، عن ابن عساكر؛ ابن الجوزي: الموضوعات، جـ٢، ص١٥-١٦، قريباً منه.

٤٤- السَّقَطي: فضائل معاوية، ورقة رقم ٣ب. وعلامات الكذب واضحة على أمثال هذه الروايات لان التشكيل والتنقيط ظهر على يد أبي الأسود الدؤلي.

أخذَ بيدهِ، وجاءا جميعاً إلى النَّبيِّ ﷺ، فسلَّموا عَليهِ، فَردَّ عليهِم السَّلام، ثُمَّ قالَ لمُعاويةَ: أُدْنُ منّي يا أبا عبدالرحمن، فَدَنا مِنْ رسولِ الله ﷺ، فَدفَع إليه القَلَم ثُمَّ قالَ لهُ: «يا مُعاويةُ: هذا قَلم قَدْ أهداهُ إليكَ[١] ربكَ مِنْ فوقِ عَرشِهِ، لتكتب بهِ آية الكُرسي بخطِكَ وتُشكّلهُ وتُعجّمهُ وتُعرضهُ عَليَّ، فأحمد الله، وأشكرهُ على ما أعطاكَ، فإنَّ الله قَد كَتَبَ لكَ مِن الثَوابِ بعددِ مَنْ قَرأَ آيةَ الكُرسي مِنْ ساعةِ تَكتبُها إلى يوم القيامة»، قَالَ: فأخذَ القَلمُ مِنْ يدِ النَّبيِّ ﷺ، فَوضَعهُ فَوقَ أذُنهِ، فَقَالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: «اللهُمَّ إنكَ تَعلمُ أنّي قَدْ أوصلته إليهِ، اللهُمَّ إنّكَ تَعلمُ أنّي قَدْ أوصلتهُ إليه - ثلاثاً»، قالَ: فَجثا مُعاويةُ بينَ يدي النَّبي ﷺ، ولَمْ يَزلْ يَحمدُ الله على ما أعطاهُ مِنْ الكرامةِ ويشكرهُ، حتى أتي بطِرْسٍ ومِحبَرة، فأخذَ القَلم، ولَمْ يَزلْ يَخط بهِ آيةَ الكُرسي أحسن ما يكون مِنَ الخطِ، حتّى كَتَبها وشَكّلها وعَرَضَها على النَّبيِّ ﷺ، فقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: «يا مُعاويةُ: إنَّ الله قد كتبَ لكَ من الثوابِ بعدد كُلِ مَنْ يَقرأ آية الكُرسي، مِنْ ساعةِ كَتْبِها إلى يومِ القيامة».

٤٥- أخبَرنا أبوالقاسم عليُّ بن إبراهيم، أخبَرنا أبوبكر الخطيب، حَدَّثني أبوطالب يَحيى بن علي بن الطَّيب الدَّسْكري[٢] بحلوانَ مِنْ لفظِه، أخبَرنا أبوالحسن علي بن أحمد بن موسى الأسْتَراباذي بها، أخبَرنا أبوالحَسن علي بن مُحمد بن حَاتم القَيْسيّ، أخبَرنا أبوأحمد[٣]، أخبَرنا زكريّا بن دوَيد الكِنْدي[٤] أنَّه أتى عليه مئة وست وثلاثون سنة وسَمِعْتُ أنا مِنهُ بعسقلانَ في سنةِ نيفٍ وستينَ ومئتين، أخبَرنا سُفيان الثَوري، أخبَرنا حُمَيْد الطَّويل، أخبَرنا شَقيق، عَنْ ابنِ عباس **/٣٤١ب/** قالَ: دَخَلتُ على النَّبي ﷺ، فإذا مُعاوية بن أبي سُفيان قَاعدٌ على يمينهِ، فالتفتَ النَّبي ﷺ فقال: «يا مُعاوية، أكتُب لي آية الكُرسيّ في ورقةٍ بيضاء، قالَ: فكَتَبها لهُ ثُمَّ وَضَعها بين يدي النَّبي ﷺ، فتناولها النَّبي ﷺ، ثُمَّ نَظَرَ فيها فَقَالَ: غَفرَ اللهُ لكَ يا مُعاوية بعددِ مَنْ قَرأ آيةَ الكُرسيّ».

٤٦- [أخبَرنا][٥] أبومُحمد بن الأسْفَراييني، أنْبَأنا أبوالحُسين الثَّعلبي إجازة، أنْبَأنا طاهر بن العباس، أخبَرنا عبيدُالله بن مُحمد، أخبَرنا إسحق بن مُحمد، أخبَرنا ابن صِدِّيق، أخبَرنا أحمد بن محمد بن المغيرة العَبّاداني بعبّادان، أخبرنا قيس بن إبراهيم بن قيس الطَّوائفي أخبرنا، أبويعقوب إسحق بن يَعقوب الضَرير، أخبَرنا أبوعَامر العقدي وسَعيد بن عَامر، أخبَرنا الفُضَيل بن

---

(١) في (س) لك.

(٢) هي قرية كبيرة ذات منبر بنواحي نهر الملك من غربي بغداد، والدسكره أيضاً: قرية في طريق خراسان قريبة من شهرابان، أنظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، جـ٢، ص٤٥٥.

(٣) هو عبدالله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ/٩٧٥م).

(٤) في (س) زكريا بن دويد العَبْدي، والصواب ما أثبتناه.

(٥) ساقط من (ص).

٤٥- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٤٦- السَّنَطي: فضائل معاوية، ورقة ٤ب؛ الكناني: تنزيه الشريعة، جـ٢، ص٢٢.

مَرزوق، عَنْ عَطيّة العَوْفي، عَنْ أبي موسى الأَشْعَري قالَ: لَمّا نَزَلَتْ آيةُ الكُرْسيّ استَشرَفَ لها أصحابُ رَسول الله ﷺ فَقالَ كلُّ رَجلٍ مِنهم: أنا أكتبها دُونَ فُلان، فَبلَغَ ذَلكَ النّبي ﷺ فَقالَ: ((أمّا أنا، لا استَكتبُ أحداً إلاّ بوحيٍ مِنَ السَّماء))، قالَ أبوموسى: فإنّا مَعَ رَسول الله ﷺ جُلوس، إذْ نَزَلَ الوَحي، فَغَشّي بعَباءتهِ القِطوانيّة، فلمّا سُرّيَ عَنهُ الوحي، طَفقَ يقولُ: ما فَعلَ مُعاويةُ الغُلام؟ فأتى مُعاويةُ، فَذكرَ ذَلكَ لهُ، فَأتى النّبي ﷺ، وعلى أُذُنه قلم، ومعه كتفُ بَعير، فَقَالَ النّبي ﷺ: ((أُدنُ يا غُلام))، فَدَنا حتى حدّ ركبتيهِ، ثُمَّ قالَ: ((إدْنُ يا غُلام))، فَدنا، فَقالَ النّبي ﷺ: ((إدنُ يا غُلام))، فَدنا، حتّى حدَّ ركبتهِ ركبةِ النّبي ﷺ قالَ: ((أُكتبْ يا غُلام))، قالَ: وما أكتب؟ فداك أبي وأُمي يا رسول الله، قالَ: ((أُكتُبْ: ﴿الله لا إله إلاَّ هو الحَي القيُّوم﴾ حتّى إنتهى إلى قوله: ﴿وهو العليُّ العَظِيم﴾[1] فكتَبَها)) فقَالَ النّبيُّ ﷺ: ((أُكتُبها يا غُلام))، قالَ: نَعمْ يا رَسول الله، فقَالَ لَهُ رسول الله ﷺ: ((غَفَر اللهُ لَكَ ما قدّمتَ إلى يوم القيامة)).

٤٧- قالَ: وأَخبَرنا إسحق، أَخبَرنا أبوبكر بنَ مهران، أَخبَرنا أبوبكر بن عبدالخالق، أَخبَرنا مُحمد بن الرُّومي أَخبَرنا سَعيد بن سلمى، عَنْ إبراهيم بن عُمر بن أبان، عَنْ الزُهري، عَنْ سَعيد بن المسيَّب قالَ: دَخَلَ أبوسُفيانُ بن حَرب على[2] عُثمان بن عَفان، فقَالَ: يا أميرُ المؤمنين، كيفَ رِضاكَ عن [معاوية؟ قالَ: كَيفَ لا أرضى وقَدْ سَمعتُ رسول الله ﷺ وهو يَقولُ: ((هنيئاً لَكَ يا مُعاويةَ، لقدْ أصبَحْتَ أنتَ أميناً على خَبرِ السَّماء))[3]][4].

٤٨- [أَخبَرنا][5] /٣٤٢أ/ أبوالقاسم الخِضر بن الحُسين بن عبدالله، أَنبَأنا أبوالقَاسم علي بن محمد الفَقيه، أَنبَأنا أبوزكريَّا يَحيى بن عَمَّار /٣٤٢ب/ بن يَحيى بن شدّاد، إمامَ جامع الجزيرة بها، أَخبَرنا[6] أبوإسحاق إبراهيم بن أحمد بن مُحمد بن عبدِالله الأنصاري المَهدي، أَخبَرنا أبوزكريّا يَحيى بن محمد البحيري الخبّاز املاءً أَخبَرنا عُمر بن عُثمان النُميري البَصري، أَخبَرنا أبي عَنْ إسماعيل بن أبي خَالد، عَنْ قَيس بن أبي حَازِمَ قَالَ:

---

(١) سورة البقرة: آية (٢٥٥).

(٢) في (س، ه) قال.

(٣) ساقط في (س، ص).

(٤) إلى هنا ينتهي السقط المذكور عند رواية (٣٦) سابقة الذكر.

(٥) ساقط من (ص، س، د، م).

(٦) في (د) أَنبَأنا.

٤٧- السَّقَطي: فضائل معاوية، ورقة ٤ب.

٤٨- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

جاءَ رَجلٌ إلى مُعاويةَ، فسألَهُ عَنْ مَسْألَةٍ، فقَالَ: سَلْ عَنْها عليُّ بن أبي طالب. فهو أعلمُ. فقال: أُريدُ جوابكَ يا أمير المؤمنين فيها، فَقَالَ: ويحكَ، لقَدْ كَرِهتُ رَجُلاً كانَ رسولُ الله ﷺ يَغُرُّهُ بالعلمِ غَرَّاً[١]، ولقد قالَ لهُ: أنتَ مني بمنزلة هارون من موسى،إلاّ أنه لا نبي بعدي، ولقد كانَ عُمر بن الخَطَّاب يسألُه، فيأخذُ عنهُ، وكانَ إذا أشكلَ على عمرشيءٌ قالَ: ها هُنا علي قم. لا أقامَ الله رجليكَ، ومحا اسمهُ من الديوان، فَبَلَغَ ذلك علياً، فقالَ: جَزَاكَ[٢] اللهُ خيراً: سَمِعْتُ رَسولَ الله ﷺ بأذُني -وإلا صمتاً- يقول له: ((أنت يا معاوية أحدُ أمناءِ الله، اللهم عَلِّمْهُ الكتابَ، ومكّن له في البلاد)).

٤٩- أخْبَرنا أبومحمد بن سَهْل، أنْبَأنا أبوالحسن بن صَصْري إجازة، أخْبَرنا طاهر بن العبّاس[٣] أخْبَرنا عبيدالله بن محمد [أخْبَرنا إسحاق][٤]، أخْبَرنا محمد بن الحسن، أخْبَرنا الحسين بن منصور، أَخْبَرنا وضّاح الأنباري، عن رجل، عن خالد بن معدان عن واثلةَ قال:

قال رسول الله ﷺ: ((إن الله ائْتَمَنَ على وَحْيِه جِبْريلَ وأنا ومعاويةَ، وكادَ أن يبعثَ معاويةَ نبياً من كثرةِ حِلْمِهِ وائْتِمانِهِ على كلامِ ربّي، فَغَفَرَ لمعاويةَ ذنوبَه، ووفاه حسابَه، وعلّمه كتابَه، وجعله هادياً مهدياً، وهدى به)).

٥٠- كتب إليّ أبوالقاسم علي بن أحمد بن محمّد بن بَيان، وأَخْبَرنا عنه خالي أبوالمَكَارِم سُلطان بن يحيى، وأبوسليمان داودَ بن محمّد، أَنْبَأنا أبوالحسن بن مُخلَد، أخْبَرنا إسماعيل الصفّار، أَخْبَرنا الحسن بن عَرَفة، أخْبَرنا قتيبة بن سعيد البَلْخي، عن ليث بنَ [سعد][٥] عن معاويةَ بن صَالح، عن يُونُس بن سَيْف، عن الحارث بن زياد، صاحب رسول الله ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ دعَا لمعاويةَ فقال:

((اللّهم عَلّمْهُ الكتابَ والحساب، وقِهِ العذاب))، كذا قال، ولا نعلم للحارثِ صُحْبة، وقد أسْقَطَ من إسنادِه رَجُلان، وقد رواه على الصواب، عن معاويةَ بن صالح بن مهدي، وأسد بن

---

(١) غراً: يلقمة إيّاه، يقال: غر الطائر فرخه أي زمه، انظر: لسان العرب، جـ١٠، ص ٤١-٤٨.

(٢) في (هـ، س، م) جزاه.

(٣) في اللآلئ: طاهر بن العقاس.

(٤) ساقط من (د).

(٥) ساقط من (س).

٤٩- السيوطي: اللآلئ، جـ١، ص٤١٩، نقلاً عن ابن عساكر.

٥٠- ابن حبّان: الصحيح، جـ٢، ص١٩١-١٩٢.

موسى[١]، وبِشر بن السَّرِيّ[٢]، وعبدا لله بن صالح[٣].

فأما حديث ابن مهدي:

٥١- فأخبرناه أبوالقاسم بن الحُصين، أَنْبَأَنا أبوعلي التَميمي، أَنْبَأَنا أبوبكر القُطَيْعِي، أَخْبَرنا أبوعبدالله بن أحمد، حَدَّثني أبي، أَخْبَرنا عبدالرحمنُ بن مهدي، عن معاوية -يعني ابن صالح- عن يُونُس بن سَيْف، عن الحارث بن زياد، عن أبي رُهْم، عن العِرْبَاض بن سَارِيَةَ السُّلَمي قال: سمعتُ رسول الله ﷺ وهو يدعونا إلى السَّحُورِ في شهر رمضان: وهو يقول:

((هَلُمُّوا إلى الغَدَاءِ المُبَارَك، ثم سمعتَه يقول: اللّهم علّم معاويةَ الكتابَ والحسابَ، وقِهِ العذاب)).

٥٢- أَخْبَرنا أبوالعز بن كادشْ، أَنْبَأَنا أبومحمد الجَوْهَري، أَنْبَأَنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، أَنْبَأَنا عمر بن أيوب السَّقَطي، أَخْبَرنا يعقوب بن إبراهيم الدَوْرَقيّ (ح)، وأخبرتنا به أُمّ المُجْتَبي بنت نَاصِرْ: قرأ علي إبراهيم ابن منصور، أَنْبَأَنا أبوبكر بن المُقْرئ، أَنْبَأَنا أبويَعْلَى، أَخْبَرنا أبوسَعِيد -هو القَوارِيري[٤] قالا: أَخْبَرنا عبدالرحمن بن مهدي عن، وقال أبويَعلَى: أخبرني معاوية بن صالح، عن ابن سَيْف، عن الحارثِ بن (زياد)[٥]، وفي حديث أبي يَعْلَى بن زياد، عن أبي رَهْم، عن العِرْبَاض بن سَارِيةَ قال شَهِدْت النبيَّ ﷺ[٦]، وفي حديث أبي يَعْلَى: قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ، [وهو][٧] يَدْعُونا إلى السَّحُور في شهرِ رَمَضَان، فقال:

((هلمّوا إلى الغَدَاءِ المبارَك))، وسمعتهُ يقول: (وفي حديث أبي يَعْلَى: قال)[٨]: سمعتُه يقول:

---

(١) أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبدالملك القرشي الأموي أسد السنّة توفي (٢١٢هـ/٨٢٧م) انظر: المزي: تهذيب الكمال جـ٢، ص٩٨.

(٢) بشر بن السري، أبوعمرو الأفوه البصري (١٩٥هـ/٨١٠م)، انظر: ابن حجر: تقريب التقريب، ص١٦٩.

(٣) المثبت من (م) وفي بقية النسخ عبدالله بن صالح بن أحمد وهو خطأ، والصواب عبدالله بن صالح بن محمد بن مُسلم الجُهني المصري، توفي (٢٢٢هـ/٨٣٦م) انظر ابن حجر : تقريب التقريب، ص٥١٥.

(٤) في (س، د) القواري.

(٥) بياض في (م).

(٦) في (م، هـ) رسول الله ﷺ.

(٧) ساقط من (م، هـ).

(٨) بياض في (م).

٥١- أحمد: المسند، جـ٤، ص١٢٧؛ ابن حبّان: الصحيح، جـ١٦، ص١٩١-١٩٢، من طريق عبد الرحمن بن مهدي.

٥٢- أحمد: المسند، جـ٤، ص١٢٧؛ من طريق معاوية بن صالح عن يُونس؛ ابن حبّان: الصحيح، جـ١٦، ص١٩١-١٩٢، من طريق عبد الرحمن بن مهدي؛ ابن عدي: الكامل، جـ٦، ص٢٤٠٢؛ ابن الجوزي: العلل المتناهية، ص٤٣٧؛ وص٤٣٨، عن عبدالله بن صالح عن يونس بن سيف به.

((اللهمّ عَلِّم معاويةَ الحسابَ والكتابَ وقِهِ العذاب)).

٥٣- أخْبرناه أبوعلي الحَسن بن المُظَفّر وأبوغالب بن البَنّاء قالا: أَنْبَأَنا الجَوْهَري، أَنْبَأَنا أبوعلي محمد بن أحمد بن يحيى القطشي، أخبرنا محمد بن العباس /٣٤٣أ/ النسائي، أخبرنا محمد بن عبدالمجيد التيمي، أخبرنا عبدالرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح، عن يُونُس بن سيف. عن الحارث بن زياد، عن أبي رُهْم، عن العرباض بن سارية السُّلَمِي قال: سمعتُ رسول الله عليه وسلم -وهو يَدْعُو إلى السَّحُور في شهر رَمَضَان -وهو يقول: ((هلمّوا إلى الغداءِ المُبَارك)). قال: وسمعته يقول: ((اللهمّ علّم معاويةَ الكتابَ والحسابَ، وقِهِ العذاب)).

٥٤- [قال وأنبأنا ابن شُعَيْب، أخْبَرنا عبدالله بن وَهيب الجُذَامي][(١)] وأخبرناه أبوالقاسم زاهر بن طَاهِر: أَنْبَأَنا أبوالقاسم عثمان بن أبي الفَضْلِ بن مُحمد الهراس، أَنْبَأنا أبوطاهر بن خُزَيْمة. أَخْبَرنا جدي أبوبكر، أَخْبَرنا يعقوب بن إبراهيم الدَوْرَقي: وبُنْدار، وعبدالله بن هاشم قالوا: أَخْبَرنا عبدالرحمن بن مهدي، أَخْبَرنا معاويةُ بنُ صالح، عن يُونُسَ بن سيف، عن الحارث بن زياد، عن أبي رُهْمٍ، عن العِرباض بن سَارِيَةَ قال: ((سمعتُ رسول الله ﷺ يدعو رجلاً إلى السَّحور فقال: [هلمّ إلى الغداء المبارك، وقال الدورقي وعبدالله بن هشام قال: ((سمعت رسول الله ﷺ][(٢)]؛ وهو يدعو إلى الصَّحُور في شهر رَمَضَان فقال: هَلُمَّ إلى الغداءِ المُبَارِكِ))، وزَادا: ثم سمعته يقول: ((اللهمّ علّم مُعاويةَ الكتابَ والحسابَ، وقِهِ العَذَاب))، وقال عبدالله بن هاشم، عن معاويةَ، وقال: ((هَلُمَّ إلى الغداءِ المُبارك)).

وأما حديثُ أسَد:

٥٥- فأخبرنا أبوالمعالي ثَعْلَب بن جَعْفَر السَّرّاج أَنْبَأنا أبوالقاسم الحُنَائِيّ، أَنْبَأنا عبدالله بن

---

(١) ساقط من (ص، س، د).

(٢) ساقط من (س).

٥٣- أحمد: المسند، جـ٧، ص١٢٧؛ ابن حبّان: الصحيح، جـ١٦، ص١٩١-١٩٢، من طريق عبدالرحمن بن مهدي؛ ابن عدي: الكامل، جـ٦، ص٤٠٦؛ الهيثمي: كشف الأستار عن زوائد البزار، جـ٣، ص٢٦٧؛ ابن الجوزي: العلل المتناهية، ص٤٣٧، وص٤٣٨، عن عبدالله بن صالح عن يُونُس بن سيف به.

٥٤- أحمد: المسند، جـ٧، ص١٢٧، من طريق معاوية بن صالح عن يُونُس به؛ ابن حبّان: الصحيح؛ جـ١٦؛ ص١٩١-١٩٢، من طريق عبدالرحمن بن مهدي؛ ابن عدي: الكامل، جـ٦، ص٤٠٦؛ الهيثمي: كشف الأستار عن زوائد البزار، جـ٣، ص٢٦٧؛ ابن الجوزي: العلل المتناهية، ص٤٣٧، وص٤٣٨، عن عبدالله بن صالح عن يُونُس بن سيف به.

٥٥- أحمد: المسند، جـ٧، ص١٢٧، من طريق معاوية بن صالح عن يونس به؛ ابن حبّان: الصحيح، جـ١٦، ص١٩١-١٩٢، من طريق عبدالرحمن بن مهدي؛ ابن عدي: الكامل، جـ٦، ص٤٠٦؛ الهيثمي: كشف الأستار عن زوائد البزار جـ٣، ص٢٦٧؛ ابن الجوزي: العلل المتناهية ص٤٣٧، عن معاوية بن صالح؛ العلل المتناهية ص٤٣٨، عن عبدالله بن صالح عن يُونُس بن سيف به.

محمّد الأديب، أَخبَرنا أبويُوسُفَ الجَصّاص أَخبَرنا ابن زَنْجَوَيه -وهو محمّد بن عبدالملك- أخبَرنا أسد بن مُوسى، أَخبَرنا مُعاويةَ بن صالح، عن يُونُس بن سَيف، عن الحارث بن زياد، عن أبي رَهْم، عن العِرْبَاضِ بن ساريةَ حدّثَه أنّ رسولَ الله ﷺ قال لمعاويةَ:

((اللهمّ علّمه الكتابَ والحسابَ، وقِهِ العذاب)).

٥٦- وأَخبَرناه عالياً أبوعلي الحدّاد في كتابه، ثم حدّثني أبومَسعُودٍ المعدِّل عَنْهُ، أَنْبأنا أبونُعَيم الحَافظ، أَخبَرنا سُليمان بن أحْمَد، أَخبَرنا أبويزيدٍ القَرَاطِيسيّ، أَخبَرنا أَسَدُ بنُ موسى (ح) قال: وأَخبَرنا بَكرُ بنُ سهلٍ، أَخبَرنا عبدالله بن صَالح قالا: أَخبَرنا السَمَاعيّ، أنّ العِرْباض بن سَاريةَ حدّثَه: أنّ رسولَ ﷺ دَعَاهُ إلى السَّحُورِ في رمضان فقال: ((هَلُمَّ إلى هذا الغداءِ المُبارك))، ثم سَمِعْتُهُ يقول: ((اللهمّ علّم معاويةَ الكتابَ والحسابَ، وقِهِ العَذَاب)).

وأما حديث بشْر[١]:

٥٧- فأخبرناهُ أبوالقاسم عليُّ بن إبراهيم، عن أبي الفَرَجُ بن بُرهَان الغَزّال، أَنْبأنا أبوبكر محمّد بن عبدالله بن خَلَف بن (بخيت)[٢] الدّقّاق (...)[٣] بن عَمْرو بن عبدالرحمن العُكْبُري، أَخبَرنا الحُمَيْدِيّ، أَخبَرنا بشْرُ بن السَّرِيّ، عن الحارث بن زياد، (عن أبي رَهم السَمَاعيّ)[٤]، عن العِرْباض بن ساريةَ السُّلَميّ قال: أتيتُ رسولَ الله ﷺ -وهو (يتسحّرُ- فقال لي:)[٥] ((هلُمَّ إلى الغداءِ المُبارك))، قال: سمعتُه يقول لمعاويةَ: ((اللهمّ عَلّمْهُ الكتابَ والحِسابَ، وقِهِ العَذاب، وأدخلْهُ الجَنّة)).

وأما حديث عبدالله:

٥٨- فأخبرناه أبوالحسن السُلَّمي، أَخبَرنا أبومحمد الصُوفي، أَنْبأنا أبومحمّد بن أبي نصْر، أَنْبأنا أبوعليّ بن شُعيْب، أَخبَرنا عُمَارةَ بن رُتَيمَة[٦] بن موسى، أَخبَرنا عبدالله بن صالح، عن معاويةَ بن

---

(١) في (س) كثير.

(٢) بياض في (م).

(٣) بياض قدر كلمة.

(٤) بياض في (م).

(٥) بياض في (د) وساقط من (م).

(٦) في (م) عُمَارة عن رشيحه.

٥٦- الطَّبَراني: المعجم الكبير، جـ١٨، ص٢٥١-٢٥٢.

٥٧- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٥٨- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

صَالِح، عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زِياد، عـن أبـي رَهْـمِ السَّمَاعِيِّ، عـن العِرْبَـاضِ بـن سارِيةَ قال: قال رسول الله ﷺ: ((هَلُمَّ إلى الغداءِ المُبَارك)) قال: وسمعته يقول: ((اللهـمّ عَلِّمْ معاويـةَ الكتابَ والحسابَ، وقِهِ العَذَاب)).

٥٩- قال: أَنْبَأَنا ابن شُعَيْب، أخْبَرنا عبدالله بن وُهَيْب الجُذاميّ، أَخْبَرنا إسحَاق بـن إبراهيم بن سُوَيْد الرَّمليّ، أَخْبَرنا عبدالله بن صَالِح، حَدَّثني معاويةَ بن صالح فذكر بإسنادِه، مِثْلَه سَوَاء.

وقد روي عن ابن عبّاس من وجهٍ ضَعِيف:

٦٠- أخْبَرنا أبوالقَاسِم ابن السَّمَرقَنْدي، أَنْبَأنا أبوالقاسِم بن مَسْعَدَة، أَنْبَأنا حَمْزَة بن يوسُف. أَنْبَأنا أبوأحمد ابن عَدِيّ، أَخْبَرنـا أحمـد بـن علـيّ المَدَائِـني، أَخْبَرنـا محمّـد بـن **/٣٤٣ب/** إبراهيم أبوأُميّةَ، أَخْبَرنا اسحاق بن كَعْب (ح).

وأخبرناهُ أبوالحسن الفَرَضِـيّ، أَخْبَرنـا عبدالعزيـز التَمِيمـي، أَنْبَأنـا أبومحمّـد المعدّل، أَنْبَأنـا ابـن شُعَيْب، أَخْبَرنا عبدالله بن وُهَيْب، أَخْبَرنا عبدالرحمنِ بن معاويـة، أَخْبَرنـا محمّـد بـن إبراهيـم بـن كَعْب قالا: أَخْبَرنا عُثْمَانَ بن عبدالرحمن الجُمَحيّ، عن عَطَاء، عن ابـن عبّـاس قـال: قـال رسـولُ الله ﷺ:

((اللهمّ عَلّمْ معاويةَ الكتابَ والحسابَ، وقِهِ العَذَاب)).

٦١- (أَخْبَرنا)[١] أبوبكر محمّد بـن عبدالبـاقي؛ أَنْبَأنـا أبومحمّـد الجَوْهَـرِيّ، أَنْبَأنـا أبوعمـر بـن حَيَّوَية، أَنْبَأنا أحمد بن مَعْرُوف، أَنْبَأنا الحُسَين بن فَهْم، أَخْبَرنا محمّد بن سـعد، أَنْبَأنـا سُلَيْمان بـن حَرْب، والحسن بن موسى قالا: أَخْبَرنا أبوهِلال محمد بـن سـليم، أَخْبَرنـا جَبَلَـةَ بـن عَطِيَّـة، عـن مَسْلَمَة بن مُخلَد، قال الحسن بن موسى الأشْيَبُ؛ قال أبوهلال، أو عـن رجـل، عـن مَسْـلَمَة بـن مُخلَد، وقال سليمان بن حرب، أو حدثه مَسْلَمَةَ، عن رجلٍ: أنه رأى معاويةَ يأكُلُ، فقال لعَمْـرو بن العَاص: أنّ ابنَ عمِّك هذا المُخَضّد[٢]: قال: أمَا إنّـي أقـولُ هـذا، وقـد سمعـتُ رسـولَ الله ﷺ يقول:

((اللهـمَّ عَلّمهُ الكتابَةَ، ومَكّن لهُ في البلادِ وقِهِ العَذَاب)).

---

(١) بياض في (م).

(٢) المُخَضّد: الذي يأكل بجفاء وسرعة، من الخضد، وهو شدة الأكل، انظر: لسان العرب، جـ٤، ص١١٩.

٥٩- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٦٠- ابن عدي: الكامل، جـ٥، ص١٨٠١؛ ابن الجوزي: العلل المتناهية، ص٤٣٦، من طريق ابن عدي.

٦١- الطبراني: المعجم الكبير، جـ١٩، ص٤٣٩.

٦٢- قرأتُ على أبي عبدالله يَحْيَى بن الحَسن، عن أبي تَمَّام عَلَيّ بن محمّد، أَنْبَأنا أحمد بن عُبيد (ح)، قال: وأنبأنا ابن الآبنوسي، أَنْبَأنا أبوبكر بن نـيري إجازةً، أخْبَرنا محمّد بن الحسين الزَّعْفَرَاني، أخْبَرنا ابن أبي خَيْثَمَةَ، أخْبَرنا مُوسى بن إسماعيل، أخْبَرنا أبوهِلال الراسِبي، أخْبَرنا جَبَلَة بن عَطيّة، عن رجلٍ من الأنصار، عن مَسْلَمَة بن مُخلَد أنه قال لعَمْرو بن العاص: ورأى معاويةَ يأكُل فقال: ابن عمّك هذا المُخضَّد، ثم قال: أمَا إنّي أقول ذلك، وقد سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول:

((اللهمَّ عَلِّمْهُ الكتابَ، ومَكِّن لهُ في البلادِ، وقِهِ العَذَاب))، وفي حديث ابن الآبنوسي: أقول ذلك، وقد سمعتُ رسولَ الله ﷺ.

٦٣- أخْبَرنا أبوالحسن السُّلَمِيّ الشافِعي، أَخْبَرنا عبدالعزيز لفظاً، وحيدرةَ المالكيّ قراءةً قالا: أَنْبَأنا أبومحمّد بن أبي نصْر، أَنْبَأنا أبوبكر، أَخْبَرنا أبوالعبّاس محمّد بن عبدالله بن إبراهيم بياناً: أَخْبَرنا يزيد بن خَالِد بن مَرسَل، أَخْبَرنا أَبَان بن (عَنْبَسة)[1] بن أبَان القُرَشيّ الأيليّ، عن عبدالجبار بن عمر، وعقيل بن خالد، عن الزُّهري: أنّ معاويةَ كان يكتبُ لرسولِ الله ﷺ، فنظَرَ إليه، فأعْجَبَهُ كتابَه، فقال:

((اللهمَّ علِّمْهُ الكتابَ والحسابَ، وقِهِ العذاب)).

٦٤- (أخْبَرنا)[2] أبوالفضْل محمّد، وأبوعاصم الفُضَيْل أبناء إسماعيل بن الفُضَيْل الفُضَيْليان قالا: أَنْبَأنا أحمد بن محمّد بن محمّد، أَنْبَأنا علي بن أحمد بن محمّد بن الحَسَنْ الخُزَاعي، أخْبَرنا الهيثمَ بن كُلَيب الشَّاشي، أَخْبَرنا حَمْدُون بن عبّاد، أَخْبَرنا شَبَابَة -هو ابنُ سَوَّار-، أَخْبَرنا يُوسُف بن زياد التَّيْمِيّ، عن محمّد بن شُعَيب القُرشِيّ، عن عُرْوَة بن رُوَيْم اللَّخْمِيّ قال: دَعَا رسولُ الله ﷺ لمعاويةَ فقال:

((اللهمَّ إهدِهِ واهدِ بهِ، وعَلِّمْهُ الكتابَ والحسابَ، وقِهِ العذاب)).

٦٥- أخْبَرنا أبوالقاسم علي بن أحمد بن بَيّان، وأخبرنا خالي أبوالمَكَارِم سُلْطَان بن يَحْيى، وأبوسُليمان داود بن محمّد، عنه قالا: أَنْبَأنا أبوالحُسين بن مُخلَد، أَنْبَأنا إسماعيل بن محمّد الصفّار،

---

(١) بياض في (م).

(٢) بياض في (م).

٦٢- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٦٣- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٦٤- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٦٥- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

أَخْبَرنا الحسنُ بنُ عَرَفة، أَخْبَرنا شَبَابَة بن سَوَّار، عن جرير بن عُثْمان الرَّحبي: أنَّ رسول الله ﷺ دَعَا لمعاويةَ فقال:

«اللَّهُمَّ علِّمْهُ الكتابَ والحسابَ، وقِهِ العَذَاب».

ورُوِي متصلاً من وجهٍ آخر:

٦٦- (أَخْبَرنا)[١] أبوعلي المُقْرِئ، وحدثني أبومسْعُود المعدّل عنه، أَنْبَأنا أبونُعَيْم الحافظ: أَخْبَرنا سُليمان بن أحمد، أَخْبَرنا أبوزُرْعَة، وأحمد بن محمّد بن يحيى بن حَمْزَةَ الدِّمَشْقيَّان قالا: أَخْبَرنا أبومُسْهِر، أَخْبَرنا سعيدَ بن عبدالعزيز، عن رَبيعَةَ بن يزيد، عن عبدالرحمن بن أبي عُمَيْرةَ المُزَني: -وكان من أصحاب النبيّ ﷺ -: أنَّ النبيّ ﷺ قال لمعاويةَ: «اللَّهُمَّ علِّمْهُ الكتابَ والحسابَ، وقِهِ العَذَاب»، هذا غريب، والمحفوظ بهذا الإسناد حديثُ العِرْبَاضِ الذي تقدّم.

٦٧- أَخْبَرنا أبومحمّد بن /٣٤٤أ/ الأكْفَاني، أَخْبَرنا أبومحمّد الكِتّاني، أَنْبَأنا تَمام بن محمد: أَنْبَأنا أبوعبدالله بن مَرْوان، أَخْبَرنا زكريا بن يَحيى، حَدَّثني محمّد بن الصفّار، وأخبرنا مَرْوَان بن محمّد، حَدَّثني سعيد بن عبدالعزيز، عن رَبيعَةَ بن يزيد، عن أبي إدريس، عن عبدالرحمن بن [أبي][٢] عُمَيْرة: أنّ النّبي ﷺ دَعَا لمعاوية فقال:

«اللَّهمَّ عَلِّمْه الكتابَ، واجعلْهُ مَهْدياً هادِياً، واهدِهِ واهدِ بِهِ».

وكذا رُوِي عن محمّد بن المُصفَّى، عن مرْوان، ورواهُ سَلَمَة بن شبيب[٣]، وعيسى بن هِلال السُّلَيحي[٤]، وأبو الأزهر[٥]، وصَفْوان بن صالح[٦]، عن مَرْوان، ولم يذكروا أباإدريس في إسناده، وكذلك رواه أبومُسْهِر وعمر بن عبدالواحد، ومحمّد بن سُليمان الحرّاني، والوليد بن مُسْلِم، عن سعيد.

(١) بياض في (م) وفي (د) أنبأناه.

(٢) ساقط من (ص، س).

(٣) سلمة بن شبيب المسمعي النيسابوري (ت بضع ٢٤٠هـ/٨٥٤م) انظر: ابن حجر: تقريب التقريب، ص٤٠٠.

(٤) عيسى بن أبي عيسى هلال بن يحيى الطائي وقيل السُّليحي، الحمصي المعروف بابن البراد (ب - ت) انظر: ابن حجر: تقريب التقريب، ص٧٧٠.

(٥) أحمد بن الأزهر بن منيع أبوالأزهر العبْدي النيسابوري (ت٢٦٣هـ/٨٧٦م)، انظر: ابن حجر: تقريب التقريب، ص٨٥.

(٦) صفوان بن صالح بن صفوان الثقفي أبوعبدالملك الدمشقي (ت٢٣٨هـ/٨٥٢م)، انظر: ابن حجر: تقريب التقريب، ص٤٥٤.

٦٦- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٦٧- أحمد: المسند، جـ٤، ص٢١٦؛ الترمذي: السنن، جـ٥، ص٦٨٧، عن سعيد بن عبدالعزيز عن ربيعة بن يزيد عن عبدالرحمن بن أبي عُميرة.

فأمّا حديث سَلَمَة وعيسى:

٦٨- فأخبرناهُ أبوالقاسم ابن السَّمَرقَنْدي، أَنْبَأَنا أبوالحسين بن النَّقُّور، أَنْبَأَنا عيسى بن علي، أَنْبَأَنا عبدالله بن محمّد، حَدَّثني ابن زَنْجويْه، أَخْبَرنا سَلَمَةَ بن شَبيب، أَخْبَرنا مَرْوان -يعني ابن محمّد- أَخْبَرنا سَعِيد -يعني ابن عبدالعزيز- حَدَّثني رَبيعَةَ بن يزيدَ قال: سمعتُ عبدالرحمن بن أبي عُمَيْرةَ المُزَنيّ (ح). (وأخبرنا)[1] أبوالقاسم أيضاً، أَنْبَأَنا ابن النَّقُّور، أَخْبَرنا محمّد بن عبدالله بن الحُسين، أَخْبَرنا عبدالله بن سُليمان، أَخْبَرنا عيسى بن هلال السُّلَيحيّ، أَخْبَرنا مَرْوان بن محمّد: أنبأنا[2] سعيد بن عبدالعزيز، عن رَبيعَة بن يَزيد، عن عبدالرحمن بن أبي عُميرة المُزَنيّ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول في معاوية:

«اللّهُمَّ اجْعَلْهُ هادياً مَهْدِيّاً، واهدِهِ واهْدِ بِهِ».

وأما حديثُ أَبي الأَزهَر:

٦٩- فأخبرناهُ أبوالقاسم زَاهر بن طاهِرْ، أَنْبَأَنا أبونَصْر عبدالرحمن بن عليّ بن محمد بن مُوسى، أَنْبَأَنا أبوزكريا يَحيى بن إسماعيل بن يحيى الحَرْبي، أَنْبَأَنا أبوحاتِم مَكيّ بن عَبْدَان، أَخْبَرنا أبوالأزْهَر، أَخْبَرنا مَرْوَان بن محمّد الطَّاطِريّ، أَخْبَرنا سعيد بن عبدالعزيز، حَدَّثني رَبيعَة بنَ يَزيد قال: سمعتُ عبدالرحمن بن عُميْرَة يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول لمعاوية:

«اللهمَّ اجْعَلهُ هادياً مهدياً، واهْدِهِ، واهدِ بِهِ».

فأمّا حديث صَفْوَان:

٧٠- فأخبرناهُ أبومحمّد هبةُ اللهِ بن أحمد الأكْفَاني، أَخْبَرنا عبدالعزيز الكَتّانيّ، أَنْبَأَنا تَمَام بن محمّد، أَنْبَأَنا أبوعبدالله بن مَرْوَان، أَخْبَرنا زكريّا بن يحيى، أَخْبَرنا صَفْوَان بن صالح، أَخْبَرنا الوليد

(١) بياض في (م).

(٢) في (س، م، هـ) أخبرنا.

٦٨- أحمد: المسند، جـ٤، ص٢١٦؛ الترمذي: السنن جـ٥، ص٦٨٧، عن سعيد بن عبد العزيز عن رَبيعةَ بن يَزيد عن عبد الرحمن بن أبي عُميرة.

٦٩- أحمد: المسند، جـ٤، ص٢١٦؛ الترمذي: السنن جـ٥، ص٦٨٧، عن سعيد بن عبد العزيز عن رَبيعةَ بن يَزيد عن عبد الرحمن بن أبي عُميرة.

٧٠- ابن سعد: الطبقات، جـ٧، ص٤١٧.

بن مُسْلِم، محمّد بن مَرْوان[١] قالا: أَخْبَرنا سعيد بن عبدالعزيز، عن ربيعَة بن يَزيد قال: سمعتُ عبدالرحمن بن أبي عُمَيْرَة المُزَنيّ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول في معاويةَ ابن أبي سُفيان:

((اللهُمَّ اجْعَلْهُ هادياً مَهْدياً، اللهمَّ اهدِه واهْدِ بهِ)).

وأما حديث أبي مُسْهِر:

٧١- (فأخبرناه)[٢] أبوعليّ الحدّاد في كتابِهِ، وحدّثنا أبومسعُود المعدِّل عنه، أَنْبَأنا أبونُعَيْم أحمد بن عبدالله، أَنْبَأنا سُليمان بن أحمد، أَخْبَرنا أبوزُرْعَة، أَخْبَرنا أبومُسْهِر، أَخْبَرنا سَعيد بن عبدالعزيز، عن رَبيعَة بن يَزيد، عن عبدالرحمن بن أبي عُمَيْرَة المُزَنيّ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ لمعاويةَ:

((اللهمَّ اجْعَلْهُ هادياً مَهْديّاً، واهدِهِ، واهدِ بهِ)).

٧٢- أخبرناهُ[٣] أبوالفَتْح يُوسُف بن عبدالواحد، أَنْبَأنا شُجَاع بن عليّ، أَنْبَأنا عبدالله بن مَنْدَة، أَنْبَأنا إسماعيلُ بن محمّد الصفّار، أَخْبَرنا العبّاس التَّرْقُفيّ (ح) قال: وأخبرنا أحمد بن سُليمان[٤]، أَخْبَرنا أبوزُرْعَة عبدالرحمن بن عمر وقال: أخبرنا أبومسهر، أخبرنا سعيد بن عبدالعزيز، حدثني ربيعة بن يزيد عن عبدالرحمن بن أبي عُمَيْرَة، وكان من أصحاب النبيّ ﷺ، عن النبيّ ﷺ أنه ذكر معاوية فقال:

((اللهُمَّ اجْعَلْهُ هادياً، مهديّاً، واهدِ بهِ)).

٧٣- أخبرنا[٥] أبوالحسن بن قُبَيْس أَخْبَرنا وأبومَنْصُور بن خَيْرون، أَنْبَأنا أبوبَكر الخَطيب، أَنْبَأنا الحُسين بن عمر بن بُرْهان الغَزّال، أَنْبَأنا إسماعيل بن محمّد الصفّار، أَخْبَرنا عبّاس بن عبدالله التَّرْقُفِيّ، أَخْبَرنا أبومُسْهِر، أَخْبَرنا سعيد بن عبد العزيز، عن رَبِيعَة بن يَزيد، عن عبدالرحمن بن أبي عُمَيْرَة المُزَنيّ، قال سعيد -وكان من أصحاب /**٣٤٤ب**/ النبيّ ﷺ-: عن النبيّ

---

(١) في (هـ، م، س، د) مروان بن محمد.

(٢) بياض في (م).

(٣) في (م، هـ، د) وأخبرناه.

(٤) لعله سليمان بن أحمد الطبراني، فقد ذكر هذا السند في الرواية التي قبله.

(٥) في (م) وأخبرنا.

٧١- ابن سعد: الطبقات جـ٧، ص٤١٧.

٧٢- انظر تخريج رواية ٦٨.

٧٣- انظر تخريج رواية ٦٨.

ﷺ أنه قالَ في معاوية:

((اللهُـمَّ اجْعَلْهُ هادياً مهديّاً، واهدِهِ، واهدِ بِهِ)).

٧٤- [وأخبرناهُ أبومحمّد بن حَمْزَة، أَخْبَرنا أبوبَكر الخَطيب، أَنْبَأَنا عبدالله بن عبدالجبّار، أَنْبَأَنا إسماعيل، أَخْبَرنا التَرْقُفيّ أَخْبَرنا أبومُسْهِر أَخْبَرنا سَعيد بن عبدالعزيز، عن ربيعةَ بن يَزيد عن عبدالرحمن بن أبي عُمَيرة المُزَنيّ قال سعيد بن عبدالعزيز وكان من أصحاب النبيّ ﷺ -عن النبيّ ﷺ أنه قال في معاويةَ:

((اللهمّ اجْعَلْهُ هادياً مهديّاً واهدِهِ واهدِ بِهِ))][1].

٧٥- (وأخبرناهُ)[2] أبوالقاسِم ابن السَّمَرقَنْدي: [أنبأنا][3] أبوالحُسين بن النَّقُّور، أَنْبَأَنا عيسى بن علي، أَنْبَأَنا أبوالقاسم البَغَوِيّ، حَدَّثني محمّد بن سَهْل بن عَسْكَر، أَخْبَرنا أبومُسْهِر. أَخْبَرنا سعيد بن عبدالعزيز، عن ربيعةَ بن يَزيد بإسنادِهِ نَحوه.

وأما حديثُ عُمَرَ بن عبدالواحد:

٧٦- فأخبرناه[4] أبومحمّد بن الأكْفَاني، أَخْبَرنا أبومحمّد الكِتّانِي، أَنْبَأَنا تَمّام بن محمّد، أَنْبَأَنا أبوعبدالله بن مَرْوَان، أَخْبَرنا أبوبكر أحمد بن المُعَلّى، أَنْبَأَنا مَحمُود، [أخبرنا][5] عمر بن عبدالواحد، عن سعيد -يعني ابن عبدالعزيز- عن رَبيعَةَ بن يَزيد: أنَّ بعثاً من أهلِ الشّامِ كانوا مُرَابطين بآمِدْ[6]، وكان على حمصٍ عُمَيْر بن سَعْد، فعزلَهُ عُثْمان، وولّى معاوية، فبلَغَ ذلك أهلَ حِمْص، فَشَقّ عليهم، فقال عبدالرحمن بن أبي عُمَيْرةَ المُزَنيّ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول لمعاوية ((اللهمّ اجْعَلْهُ هادياً مهديّاً، واهدِهِ واهدِ بِهِ)).

وأما حديث محمّد بن سُليمان:

---

(١) ساقط من (س).

(٢) بياض في (م).

(٣) ساقط من (ص).

(٤) في (م) فأخبرنا.

(٥) ساقط من (م).

(٦) آمد: أعظم مدن ديار بكر، بلد قديم حصين، مبني بالحجارة السود على نهر دجلة محيطة بأكثره، مستديرة به كالهلال، انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان،جـ١، ص٥٦.

٧٤- انظر تخريج رواية ٦٨.

٧٥- انظر تخريج رواية ٦٨.

٧٦- انظر تخريج رواية ٦٨.

٧٧- فأخبرناهُ أبوالقاسم زَاهِرٌ، وأبوبَكر وجيه، إبنا طاهر بن محمد، وأبو الفُتوح عبدالوهاب بن شَاه بن أحمد، قالوا أَنْبَأَنا أحمد بن الحسَن بن محمّد الأَزْهَري، أَنْبَأَنا الحسن بن أحمد المُخلَديّ: أَنْبَأَنا أبوبكر عبدالله بن محمد بن مُسْلِم الإِسْفرَاييني، أَخْبَرنا محمّد بن غالب الأَنْطاكِيّ، أَخْبَرنا محمّد بن سُلَيْمَان، أَخْبَرنا سعيد بن عبدالعزيز، عن رَبيعَة بن يَزيد، عن عبدالرحمن بن أبي عُمَيْرَة المُزَنيّ- وكان من أصحاب الرسول ﷺ -أنهُ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقول:

((اللهمّ اجْعَلْ معاويةَ هادياً مهديّاً، واهدِهِ، واهدِ على يَدَيْه)).

وأمّا حديثُ الوَليد:

٧٨- فأخبرناهُ أبوالقاسم بن الحُصَيْن، أَنْبَأَنا أبوعلي بن المُذْهَبْ، أَنْبَأَنا أحمد بن جَعْفَر. أخبرنا[١] عبدالله بن أحمد، حَدَّثني أبي، أَخْبَرنا[٢] علي بن بَحْر، أَخْبَرنا الوليد بن مُسلِم، أَخْبَرنا سعيد بن عبدالعزيز، عن رَبيعَة بن يَزيد، عن عبدالرحمن بن أبي عُمَيْرة[٣]، عن النبيّ ﷺ، أنه ذكر معاويةَ فقال:

((اللهمّ اجْعَلْهُ هادياً مهديّاً، (واهدِهِ)[٤] واهدِ بِهِ))، ورَوى عن الوليد، عن سعيد، عن يُونُسَ بن مَيْسَرَة بدلاً من رَبيعَة.

٧٩- أخبرناهُ أبوعلي المُقْرئ في كتابه، وحَدَّثني أبومَسْعُود عنه، أَنْبَأَنا أبونُعَيْم، أَخْبَرنا عَبْدَان بن أحمد، أَخْبَرنا علي بن سَهْل الرَّمْلي، أَخْبَرنا الوَليد بن مُسلِم، عن سعيد بن عبدالعزيز، عن يُونُسَ بن مَيْسَرَة بن حَلْبَس، عن عبدالرحمن بن عُمَيْرَة المُزَنيّ: أنه سَمِعَ النبيَّ ﷺ يقول -وذكر معاويةَ- فقال:

((اللهمّ اجْعَلْهُ هادياً مهديّاً، [واهدِهِ][٥] واهدِ بِهِ))، وقولُ الجماعةِ هو الصواب، وقد رواه

---

(١) في (م) أنبأنا.

(٢) في (م) أنبأنا.

(٣) في (ص، س، د) عبدالرحمن بن عُمَيْرَة الأزدي.

(٤) ساقط من (ص، د، م).

(٥) ساقط من (ص، د، م).

٧٧- انظر تخريج رواية ٦٨.

٧٨- انظر تخريج رواية ٦٨.

٧٩- انظر تخريج رواية ٦٨.

المُهَلَّب بن عثمان، عن سعيد بن عبدالعزيز، عن عبدالرحمن، فأرسَلَهُ، و لم يذكر يُونُسَ، ولا رَبيعَةَ، وَوَهِم فيه.

٨٠- أخبرنا[1] أبوالفَتْح يُوسُفَ بن عبدالواحد، أَنْبَأَنا شُجَاع بن عليّ، أَنْبَأَنا أبوعبدالله بن مَنْدَه[2]، أَنْبَأَنا خَيْثَمَة بن سُلَيْمان، أَخْبَرنا أبوعَوْف البَزَوري[3]، عن الوليد بن الفَضْل، عن عَمْرو بن عبدالله، عن المُهَلَّب بن عُثمان نحوه، وقد رُوِيَ عن يُونُس من وجهٍ آخر أخبرناهُ أبوعلي الحدّاد إذناً، وحدّثني أبومَسْعُود عنه، أَنْبَأَنا أبونُعَيْم، أَخْبَرنا سُلَيْمان بن أحمد، أَخْبَرنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيّان الرّقيّ، أَخْبَرنا موسى بن محمّد البَلْقاوِيّ، أَخْبَرنا خالد بن يزيد بن صَبيح المُرّيّ، عن يُونُس بن مَيْسَرَة، عن عبدالرحمن بن أبي عُمَيْرة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ ذكر معاويةَ فقال:

((اللهمّ اجْعَلْهُ هادياً مهديّاً، واهدِهِ، واهدِ بهِ)). قال /٣٤٥أ/: ((تكونُ بيعةُ بيتِ المَقْدِس: بيعةَ هُدى، فكانت بيعةُ معاوية)).

ورُوِيَ عن يُونُسَ على وجهٍ آخر.

٨١- أخبرناهُ أبوالفَرَج عبدالخالق بن أحمد بن عبدالقادر بن محمّد، أَنْبَأَنا أبونَصْر الزّيْنَبِيّ، أَنْبَأَنا محمّد بن عُمَر بن عليّ بن خَلَف بن زُنْبُور، أَخْبَرنا محمّد بن السَّرِيّ بن عُثْمَان التَّمَّار. وأخبرناهُ أبوالفَتْح بن عبدالواحد، أَنْبَأَنا أبومَنصُور شجاع بن عليّ، أَنْبَأَنا أبوعبدالله بن مَنْدَه، أَنْبَأَنا خَيْثَمَة بن سُليمان قَالا: أَخْبَرنا [أبو][4] عَوْفٍ عبدالرحمن بن مَرْزُوق الطّبريّ البَزَورِيّ، أَخْبَرنا الوليد بن الفَضْل، أخبرني القاسم بن الوليد، عن عَمْرو بن وَاقد القُرَشِيّ، عن يُونُسَ بن حَلْبَس، عن عُمَيْرَةَ الأنصاريّ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

((اللهمّ اجْعَل معاويةَ هادياً مهدياً، واهدِهِ، واهدِ بهِ)).

---

(١) في (س، هـ) أنبأنا.

(٢) في (م) عبدالله بن منده.

(٣) في (م) أبوعَوْفِ الفَزّوري والصواب ما أثبتناه.

(٤) ساقط من (ص).

٨٠- ابن سعد: الطبقات جـ٧، ص٤١٧.

٨١- ابن سعد: الطبقات، جـ٧، ص٤١٧؛ أحمد: السنن، جـ٤، ص٢١٦؛ الترمذي: السنن، جـ٥، ص٦٨٧؛ عن سعيد بن عبد العزيز عن رَبيعة بن يزيد عن عبد الرحمن بن أبي عُمَيْرَة.

٨٢- أخبرنا[١] أبوبكر محمّد[٢] بن علي، أَنْبَأَنا أبومحمّد المُقْرِئ[٣]، أَنْبَأَنا أبوالحُسين أحمد بن عبدالله بن الخَضِرْ، أَنْبَأَنا أبوجَعْفَر أحمد بن أبي طَالب، حَدَّثني أبي، حَدَّثني أبوعمرو محمّد بن مَرْوان القُرَشيّ أخْبَرنا إسحاق بن وَهَب أبويَعْقُوب العلاّف، أخْبَرنا الوليد بن الفَضْل العُنَزيّ. أخْبَرنا القاسم بن أبي الوليد التَّيميّ، عن عَمْرو بن واقد القُرَشيّ، عن يونُس بن حَلْبَس الخَيْلانيّ. عن عُمَيْر بن سعد الأنصاريّ، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول لمعاويةَ:

((اللهم اجْعَل معاويةَ هادياً مهديّاً، واهدِهِ، واهدِ به)).

فكِلا إسناديْ الوَليد بن الفَضْل خَطأ.

ورُوِيَ عن يُونُس، من وجهٍ آخر مرسلاً.

٨٣- أخبرناهُ أبوالحسن الفَرَضيّ، أخْبَرنا نَصْر بن إبراهيم وعبدالله بن عبدالرزاق (ح). وأخبرناه أبوالحسَن بن زَيْد، أَنْبَأَنا نَصْر بن إبراهيم قالا أنبأنا[٤] أبوالحسن بن عَوْف، أَنْبَأَنا أبوعلي بن مُنِير، أَنْبَأَنا أبوبَكْر بن خُرَيْم، أخبرنا هشام بن عمّار، أخْبَرنا أبوسعد مَدرَك بن أبي سعد الفَزَاريّ قال: سمعتُ يُونُسَ بن مَيْسَرة بن حَلْبَس يقول: دعا النبيُّ ﷺ لمعاوية ابن أبي سفيان فقال:

((اللهمّ عَلِّمْهُ الكتابَ والحسابَ، وقِهِ العَذَاب)).

ورُوِي عن عمرَ بن الخطّاب مُسْنَداً من وجهٍ فيه انقطاع.

٨٤- أخبرناهُ أبوالحسن علي بن المُسَلّم، أَنْبَأَنا نَصْر وابن فُضَيل قالا: أَنْبَأَنا ابنُ عَوْف، أَنْبَأَنا ابن مُنير، أَنْبَأَنا ابن خُرَيْم، أخْبَرنا هشام، أخْبَرنا ابن أبي السَّائِب -وهو عبدالعزيز بن الوليد بن سُلَيمان قال: وسمعتُ أبي يذكر: أنّ عمرَ بن الخطّاب ولّى معاويةَ بن أبي سُفيان، فقالوا: ولّاه حَدَثُ السّن، فقال: تلومُونِي؟ وأنا سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) في (م) وأخبرنا.

(٢) في (د، م) محمد بن محمد.

(٣) في (د) محمد بن علي بن محمد المُقْرِئ.

(٤) في (هـ، س) أخبرنا.

٨٢- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٨٣- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٨٤- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

«اللهمَّ اجْعَلْهُ هادياً، واهدِ بهِ» الوليد بن سُلَيْمان(١) لم يُدْرِك عمر.

٨٥- أخبَرنا أبومحمّد بنَ سَهْل، أنْبَأنا علي بن الحُسين إجازةً، أخبَرنا طاهر بن العَبّاس بن مَنصور، أخبَرنا عبيدالله بن أحمد بن محمّد(٢) أخبَرنا إسحاق بن محمّد بن إسحاق، أخبَرنا أبوبكر محمّد بن القاسم بن سُلَيْمان، أخبَرنا أحمد بن إسحاق بن حَبيب القَطْشيّ، أخبَرنا عُمَرُ بن الخطاب، أخبَرنا نعيْم بن حمّاد، أخبَرنا محمّد بن شُعَيْب بن شَابُور، عن مَرْوان بن جَنَاح، عن يُونُس بن مَيسَرَة بن حَلْبَس، عن عبدالله بن بُسْر قال:

«استشارَ رسول الله ﷺ أبابكرٍ وعمرَ في أمرٍ أرادَهُ، فقالوا: اللهُ ورسُولُه أعلم، فقال رسول الله ﷺ: «أُدعو لي(٣) معاويَةَ، فلمّا وَقفَ عليه، قال: أحْضِرُوه أمرَكُم، حمّلوه أمرَكُم، أشهِدوه أمرَكُم، فإنه أقوى»(٤).

٨٦- أخبَرنا أبوعلي الحدّاد في كتابه، وحدّثني أبومَسْعُود عبدالرحيم بن عليّ عنه، أنْبَأنا أبونُعَيْم الحافظ، أخبَرنا أبوالقاسم سُليمان بن أحمد، أخبَرنا يَحيَى بن [عثمان بن صَالح أخبَرنا نعيْم بن حمّاد أخبَرنا محمّد بن شُعَيْب بن شَابُور(٥) أخبَرنا مَرْوان بن جَنَاح عن يُونُس بن مَيْسَرة بن](٦) حَلْبَس، عن عبدالله بن بُسْر: أنَّ رسولَ الله ﷺ استشار ابوبكر وعمر في أمرٍ، فقال: «أشيرا عليَّ» فقالا: اللهُ ورسولهُ أعْلم، فقال: «ادعو معاوية»: فقال: أبوبكر وعُمر: أما كان في رسولِ الله ﷺ ورجُلَيْن من رجالِ قُرَيْش ما يُتقنُون أمرهَم، حتى يبعثَ رسولُ الله ﷺ إلى غلامٍ من غِلْمَان قُرَيْش /**٣٤٥ب**/، فقال:

«أدعو لي معاويةَ»، فلمّا وقفَ بين يدَيْه، قال رسولُ الله ﷺ: «أَحْضِرُوا أمرَكُم، وأشهدوهُ أمرَكُم، فإنهُ قويٌّ أمين»، «وقال غيرُه عن نعيم: «وحمّلُه أمرَكُم».

---

(١) في (د) الوليد بن مُسلم.

(٢) في (م) عبيدالله بن محمد بن أحمد.

(٣) في (د) إليَّ.

(٤) في (م) قوي.

(٥) في (م) سَابُور.

(٦) سَاقط من (س).

٨٥- السَّقَطي: فضائل معاوية، ورقة ٢أ؛ ابن الجوزي: الموضوعات، جـ٢، ص١٨-١٩، من طريق عبدالله بن بُسْر مع اختلاف في اللفظ.

٨٦- السيوطي: اللآلئ جـ١، ص٤٢٠-٤٢١، من طريق سُليمان بن أحمد الطبراني؛ ابن الجوزي: الموضوعات جـ٢، ص١٨-١٩ من طريق نُعيم بن حمّاد.

٨٧- أَخْبَرنا أبوبكر محمّد بن محمّد، أَنْبَأَنا أبوبكر محمّد بن عليّ، أَنْبَأَنا أبوالحسن محمّد بن عبدالله[١] أَنْبَأَنا أحمد بن أبي طَالِبْ، حَدَّثني أبي، حَدَّثني أبوعَمْرو السَّعِيدِي، أَخْبَرنا علي بن رَوْح، أخبرنا محمد بن عُبيد العامري، أَخْبَرنا جَعْفَر بن محمّد -وهو الأَنْطَاكِي- أَخْبَرنا إسماعيل بن عيّاش، عن تَمَّام بن مَجِيح الأسديّ، عن عَطَاء، عن ابن عمر قال: كنت مع النبيّ ﷺ، ورجلان من أصحابه، فقال:

«لو كان عندنا معاوية، لشاورناهُ في بعض أمرنا: فكأنّهما دخلهما من ذلك شيء، فقال: إنه أُوحي إليّ أن أُشَاوِر ابن أبي سُفْيان في بعض أمري».

٨٨- قال وحدّثني السَّعيدِي، أَخْبَرنا أحمد بن المُبارك الإسماعيلي، أَخْبَرنا يَعقُوب بن القاسم الطَّلْحِي، حدّثني عبدالرحمن بن مهدي قال: سمعتُ إسحاق بن يحيى بن طَلْحَةَ قال: بعثني أبي ادعو لهُ معاويةَ، فوجدتهُ مشغولاً بالنساء، فقال: قل له: أَفْرُغْ ثم آتيك، فرجعتُ إلى أبي، فأخبرته، فقال: إرجع، فقل له: أعجل، فرجعت فإذا هو قد أقبَلْ، فَرجعتُ إلى أبي، فقلت: هُوَ ذا قد جَاءَ مُقْبِلاً، فلمّا رآه قال: أما إنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«إنه لموفّقُ الأمر، أو رشيدُ الأمْر».

٨٩- أَخْبَرنا أبومحمّد بن الإسفراييني، أَنْبَأَنا أبوالحسن بن (صَصْرِي)[٢] إجازةً، أَخْبَرنا طاهر بن العبّاس المَرْوَزي، أَخْبَرنا أبوالقاسم السَّقَطي، أَخْبَرنا إسحاق بن محمّد، أَخْبَرنا أبوبكر بن مَهْرَان، عن[٣] (ابن عبدالخالق)[٤]، أَخْبَرنا إبراهيم بن نَصِير، أَخْبَرنا سُلَيمان الرّقي، أَخْبَرنا شيخٌ يقالُ لهُ عبدالرّحيم بن غانم، عن عُروَة بن رُوَيْم، قال: جَاءَ أعرابيٌّ إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، صَارِعْني، فقامَ إليه معاويةَ، فقال: يا أعرابيّ، أنا أصارِعُكَ، فقال النبيّ ﷺ:

«لن يُغلبَ معاويةَ أبداً»، فَصَرَعَ الأعرابيّ، قال: فلمّا كان يوم صِفّين، قال علي: لو ذكرت هذا الحديث، مَا قاتلتُ معاوية.

٩٠- أَخْبَرنا أبوبكر وجيه بن طاهر، أَنْبَأَنا أحمد بن الحسن بن محمد، أَنْبَأَنا الحسن بن أحمد بن

(١) في (م، د) أبوالحسين أحمد بن عبدالله، وعند السيوطي في الآلئ أحمد.

(٢) بياض في (م).

(٣) في (د،م) أَخْبَرنا أبو.

(٤) بياض في (د، م، ص).

٨٧- السيوطي: اللآلئ، جـ١، ص٤٢١، من طريق ابن عساكر.

٨٨- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٨٩- السَّقَطي: فضائل معاوية، ورقة ٢ب.

٩٠- الذهبي: السير، جـ٣، ص١٢٧.

محمّد، أَنْبَأَنا جَدّي أبو أحمد محمّد بن أحمد بن محمّد بن نَصْر بن زياد، أَنْبَأَنا العبّاس بن محمّد الدُّوري، أخْبَرنا أبوزياد دَرَخْت، أَخْبَرنا أبوبِشْر، عن صَدَقة بن خالد القُرَشِيّ، عن وَحْشيّ بن حرْب بن وحْشيّ، عن أبيه عن جَدّه: أن معاوية كان رَدِيفَ النبيّ ﷺ، فقال له النبيّ ﷺ: «ماذا يَلِيني منك يا معاويةَ؟» قال: بطْني، قال:

«اللهمّ املأْهُ حُلماً وعِلماً».

أبوزياد اسمه عبدالرحمن بن نافع، ولقبه: دَرَخْت، وأبوبِشْرٍ هو المُغِيرَة بن سِقْلاب مَولى محمّد بن مَرْوان بن الحَكم، قاضي حرّان.

٩١- أَخْبَرنا أبومحمّد طاهر بن أبي الفَرَجْ، أَنْبَأَنا أبوالحسن بن صَصْريّ أجازةً، أَخْبَرنا طاهر بن العبّاس بن مَنْصُور، أخْبَرنا عبدالرحمن بن محمّد بن أحمد، أَخْبَرنا إسحاق بن محمّد، أخْبَرنا محمّد بن الحسن، أخْبَرنا إبراهيم بن الحُسين الكِسَائيّ بِهَمَذَان، أَخْبَرنا آدم بن أبي إياس، عن شُعْبَة، عن سُهَيل بن أبي صَالِح، عن أبي صَالح، عن أبي هُرَيرة قال:

أردفَ النبيُّ ﷺ معاويةَ، فقالَ لهُ: «[يا][1] معاوية: ما يَلِيني مِنْك؟» قال: وَجْهِي، فقال له النبيّ ﷺ: «وقاهُ اللهُ النارَ، ثمّ قال: يا معاويةَ، ما يليني مِنْكَ؟» قال: صَدْري، قال: «حَشَاهُ اللهُ عِلماً وإيماناً ونوراً»، ثم قال: «يا معاويةَ، ما يَليني مِنكَ؟» قال: بَطْني، قال: «عَصَمَهُ اللهُ بما عَصَمَ بهِ الأولياء»، ثمّ قال: «يا معاويةَ، ما يليني منكَ؟» قال كُلّي قال: «غَفَرَ اللهُ لكَ، وَوَقَاكَ الحِسَابَ، وعَلَّمَكَ الكِتاب، وجَعَلَكَ هادياً مهديّاً، وهَدَاك، وهَدى بِك».

٩٢- قرأتُ على أبي القاسم ابن السَّمَرقَنْدي، عن أبي القاسم الإسماعيليّ، أَنْبَأَنا حَمْزَةُ بن يُوسُف، أَنْبَأَنا أبوأحمد بن عَدِيّ، أَخْبَرنا إسحاق بن إبراهيم الغَزّيّ، أَخْبَرنا دُحَيْم، أخبرنا يَعْقُوب بن الفَرَجْ، أَخْبَرنا ابن مُبَارَك، عن خالد الحذّاء، عن أبي قُلابَةَ، عن شَدّاد بن أَوْس قال: قال رسول /٣٤٦أ/ الله ﷺ:

«معاويةُ أَحْلَمُ أُمتي وأجودُها».

٩٣- أَخْبَرنا أبومحمّد الصّائِغ، أَنْبَأَنا أبوالحسن التغْلِبي إجازةً، أَخْبَرنا طاهر بن العبّاس، أَخْبَرنا

---

(١) ساقِط من (ص، س، هـ).

٩١- السُّنْبُطي: فضائل معاوية، ورقة٨ب.

٩٢- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٩٣- السُّنْبُطي: فضائل معاوية، ورقة ٨ب.

عُبَيداللهِ بن محمد، أخبرنا إسحاق، أخبرنا إبراهيم بن عيسى المُقْرئ، أخبرنا محمد بن مسلم الواسطي، أخبرنا يزيد بن هارون، عن حُمَيد الطَويل، عن أنس بن مالك قال:

دخلتُ على رسولِ الله ﷺ، وأبوبكر وعمرُ وعثمانُ وعليٌّ ومعاويةُ جُلوسٌ عنده، ورسولُ الله ﷺ يأكلُ الرُّطَبْ، وهم يأكلونَ معهُ، والنبيّ ﷺ «يُلقِمُهُم»، قال معاويةُ: يا رسول الله، نأكلُ وتُلَقِّمُنا؟! قال: «نعم، هكذا نأكل، ويُلْقِمُ بعضُنا بعضاً».

٩٤- أَنْبَأَنا أبو علي الحدّاد، أَنْبَأَنا محمّد بن عبدالله بن أحمد بن زَيْدَة، أَنْبَأَنا سُلَيمان بن أحمد الطبراني، أَخْبَرنا محمّد بن يحيى بن مَنْدَة، أَخْبَرنا بِشْر بن بشار (ح)، وأخبرنا أبوالبَرَكات الأَنْماطي، أَنْبَأَنا محمّد بن المُظَفَّر التّامي، أَنْبَأَنا أبوالحسن العَتِيقي، أَنْبَأَنا يُوسُف بن أحمد أَنْبَأَنا أبوجَعْفَر العُقَيْلِي، حدّثني عُبَيْد المُلقّب، أَخْبَرنا بِشْرُ بن بَشّار السِّمسار[1]، أَخْبَرنا عبدالله بن بكّار المُقرئ، من ولد أبي مُوسى الأشعرِيّ، عن أبيه، عن جَدِّه أبي موسى الأَشْعرِيّ قال:

دَخَلَ النبيُّ ﷺ على أمّ حبيبةَ، ورأسُ معاويةَ في حِجْرِها تُفَلّيه، فقال لها: «أتُحِبِّينَه؟ قالت وما لِيَ لا أحبُّ أخِي؟ فقال النّبيّ ﷺ: فإنَّ اللهَ ورسولَهُ يُحِبانِهِ»، رواه أبومحمّد بن إسحاق السرّاج، عن بِشْر بن بَشّار.

٩٥- أَخْبَرنا أبومحمّد طاهر بن سَهْل، أَنْبَأَنا علي بن الحُسين بن أحمد إجازةً، أَخْبَرنا أبومنصور المِرْوَزي، أَخْبَرنا أبوالقاسم السَّقَطي، أَخْبَرنا إسحاق بن محمّد السُّوسِي، أَخْبَرنا أبوبَكر القُرَشِيّ العَبَادانِيّ، اخبرنا يحيى بن مُخْتار النَيْسابُوري، أَخْبَرنا القاسم بن الحسن، أَخْبَرنا أبوالعلاء بن عُمَر، أَخْبَرنا شَيْبَان بن فَرّوخ، عن بن المُبارَك، عن الحسن، عن أبي الدّرداء قال:

دَخَل النبيُّ ﷺ على أمّ حَبِيبَة، وعندها معاويةَ نائمٌ على السَّرِير، فقال: «من هذا يا أمّ حَبِيبَة؟» قالت: هذا أخي معاويةَ، قال: «وتُحِبِّيْنَهُ يا أمّ حَبيبةُ»؟ قالت: يا رسول الله، إنّي لأُحِبّه، قال: «فَحبّيه، فإنّي أحبُّ معاويةَ، وأحِبُّ من يُحبّهُ، جبريل ومِيكائيل يُحِبّان معاويةَ، واللهُ تَبارَكَ وتعالى أشدّ حُبّاً لمعاويةَ من جِبرِيل ومِيكائيل، يا أمّ حَبِيبة» كذا قال ابنُ المُبارك، [وإنما هو المُبارك][2] بن فُضَالة.

٩٦- أَخْبَرنا أبوالحسن زَيد بن الحسن بن زَيد بن حَمْزة العَلَويّ المُوسَوِيّ، وأبوعلي محمّد بن

---

(١) في (م) بسار السِّمْسَار.

(٢) ساقط من (د).

٩٤- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٩٥- السَّقَطي: فضائل معاوية، ورقة ٧أ، عن أبي الدرداء.

٩٦- السَّقَطي: فضائل معاوية، ورقة ٧أ، عن أبي الدرداء.

عبدالواحد بن الفَضْل القَاني الفقيه، وأبوعبدالله محمّد بن سُلَيمان بن عبدالله الزّاهد، وأبوالمَنَاقِبْ سعيد بن عبيد بن صَخْر بطوس، قالوا: أنبأنا أبوسعد علي بن عبدالله بن أبي صادق الحَيْري بنيسابور، أنبأنا أبوعبدالله بن محمد بن عبدالله بن باكَوَيْه، أَنْبَأنا أبوزُرْعَة محمّد بن إبراهيم الإستَرابَاذِي، أَخْبَرنا أبوالعبّاس محمّد بن أحمد الضّرّاب أخبَرنا عليّ بن جَميل الرّقِيّ: أَخبَرنا عبدالله بن واقد، أَخبَرنا مُبَارك بن فُضَالة، عن الحسن، عن أبي الدّرْداء قال:

دَخَلَ رسولُ الله ﷺ على أمِّ حَبِيبَة ومُعَاويةُ عندها نائمٌ على [السَّرِير][١]، فقال: «مَنْ هذا يا أمّ حَبِيبَة؟» فقالت: أخي معاوية يا رسول اللهِ؟ قال: «فَتُحِبِّينَه؟» فقالت: إنيّ والله إنّي لأُحِبُّهُ، فقال: «يا أمّ حَبِيبَة، فإنّي أحِبُّ معاويةَ، وأُحِبُّ مَن يُحِبُّ معاويةَ، وجِبْرِيل وميكائيل يحبّان معاويةَ، والله أشدُّ حباً لمعاويةَ من جبريلَ وميكائيلَ».

٩٧- أخبَرنا أبومحمّد طاهر بن سَهْل، أَنْبَأنا أبوالحَسَن بن صَصْرِيّ إجازةً، أَخبَرنا أبومنصور: أَخبَرنا أبوالقاسم، أَخبَرنا إسحاق، أَخبَرنا ابنُ صِدِّيق، أَخبَرنا أبوالقاسم المعروف بابن الباقِلانيّ: أَخبَرنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن بَكْر النَّابُلْسِيّ: أَخبَرنا محمّد بن موسى الخذّاء بنَصيبين[٢]، أَخبَرنا عمر بن سعد الطائي، أخبرنا عمر بن سليمان بن سِنَان الرّهاوِيّ، أَخبَرنا أبي، عن أبيه، عن عَطاء، عن عبّاس قال:

«جَاءَ جبريلُ إلى النبيّ ﷺ بورقةِ آسٍ اخْضَرَ [مَكتوبٌ][٣] عليها لا إله إلا الله، حبُّ معاويةَ بن أبي سُفْيان فَرْضٌ /٣٤٦ب/ مِنّي على عبادي».

٩٨- قال: وأخبرنا إسحاق، أَخبَرنا أبوعبدالله فَرَج بن أحمد السّامِرِيّ الورّاق، أَخبَرنا عيسى بن نَصْر القَصْرِيّ، أَخبَرنا عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن مُسْمَار الدّيْرعَاقُولي، أَخبَرنا أبوالرّبيع الزّهرانيّ، عن حمّادِ بن زيد، عن أيوب، عن عِكْرِمَة، عن ابن عبّاس قال:

قال رسولُ الله ﷺ: «الشّاكُ في فَضْلِكَ يا معاويةِ تَنْشَقُّ الأرضُ عنْهُ يومَ القيامةِ، وفي عُنُقِه طوقٌ من نارٍ، له ثلاثُ مئةِ شُعْبَة، على كلِّ شُعْبَة شَيطان يَكْلَحُ في وجههِ مقدارَ عُمُر الدّنيا».

٩٩- أَنْبَأنا أبوالحسن الفَرَضِيّ، أَنْبَأنا أبوالقاسم بن أبي العلاء، أَنْبَأنا أبوبكر عبدالله بن أحمد

---

(١) ساقِط من (هـ) وفي (س) ومعاوية نائم عندها على السرير.

(٢) نَصِيبين: هي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادّة القوافل من الموصل إلى الشام، انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، جـ٥، ص٢٨٨.

(٣) ساقِط من (ص،هـ).

٩٧- السَّقَطي: فضائل معاوية، ورقة ٤أ.

٩٨- السَّقَطي: فضائل معاوية، ورقة ٤ب؛ الكناني: تنزية الشّرِيعَة، جـ٢، ص٢١، من طريق ابن عباس.

٩٩- السَّقَطي: فضائل معاوية، ورقة ٤ب؛ الكناني: تنزية الشّريعة جـ٢، ص٢١.

بن عثمان بن خلف بن سَلْمان العُكْبُريّ بها، أخبَرنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن يَعقُوب العطّار، أخبَرنا محمّد بن الحسن بن عبدالله الحَارِثِيّ، أخبَرنا عبدُ الرحمن الأمَوِيّ، أخبَرنا عمر بن يُونُس اليَمَامِيّ: عن إسماعيل بن حمّاد، عن مقاتل بن حيّان، عن عَمْرو بن شُعَيبْ، عن أبيه، عن جدّه قال:

قال رسول الله ﷺ: «الشّاكُّ في فَضْلِكَ يا معاويةَ يُبْعَثُ يومَ القيامةِ، وفي عُنُقِهِ طَوقٌ من نار، وفيه ثلاثمائة شُعْبَة من نَار، على كلّ شُعْبَةٍ منها شيطانٌ يَكلَحُ[(١)] في وجْهِهِ مِقدارَ عُمْرِ الدّنيا».

١٠٠- أخبَرنا أبوالقاسم بن السَّمَرقَنْدي، أنْبَأنا أبوالقاسم بن مَسْعَدة، أنْبَأنا حَمْزَة، أنْبَأنا ابن عَدِيّ، أخبَرنا عبدالله بن محمّد بن ياسين، أخبَرنا الحسن بن شَبِيب، أخبَرنا مَرْوان بن مُعاوية الفَزَاري: أخبَرنا عبدُالرحمن بن عبدالله بن دِينَار، عن أبيه، عن ابن عمر قال: كنّا عند رسول الله ﷺ فقالَ: «لَيَلِيَنَّ بعضَ مَدَائِنِ الشّام رَجُلٌ عزيزٌ مَنِيعٌ، هو منّي، وأنا منه»، فقال لهُ رجلٌ: مَنْ هُو يارسول الله؟ قال: فقال رسولُ الله ﷺ: «بقَضِيبٍ كانَ بيدِهِ في قَفَا معاويةَ: هو هذا»، قال ابن عَدِيّ: وهذا الحديث مُنْكرٌ بهذا الإسناد.

١٠١- أنبأنا أبوالقاسم صَدَقَةُ بن محمّد بن الحُسين الكاتِب، أنبأنا محمّد بن علي بن الحُسين بن أبي عُثْمان، أنْبَأنا القاضي أبوالحُسين محمّد بن أحمد بن المَحَاملي، أخبَرنا أبوبكر بن الحسن المُقْرِئ، المعروف بالنّقّاش أخبَرنا الحُسين بن إدريس الهَرَوِيّ، أخبَرنا هشام بن عمّار، أخبَرنا ابن عيّاش، أخبَرنا صَفوان بن عَمْرو، عن عبدُالرحمن بن عَوْفٍ الجَرَشِيّ، قال:

ذكَرَ النبيُّ ﷺ الشّام، قال رجلٌ من القومِ: كيفَ لنَا بالشامِ يا رسول الله، وفيها الرّومُ ذاتُ القرونِ؟ فقال: أجَلْ إنّ فيها أقواماً[(٢)]، انتم احقرُ في أعينهم من القُردان في أستَاهِ الإبلِ»، قال: ثم ذكر الشّام أيضاً، فقال: «لعل أن يَكْفِيناها غلامٌ من غِلْمَان قُرَيشٌ»، وبيدِ رسولِ الله ﷺ عَصَا، فأهْوَى بها إلى مَنْكِبِ معاويَة. هذا مرسل.

١٠٢- أخبَرنا أبوالعبّاس أحمد بن أبي الفَتْح: عبدُالله بن محمّد الخِرَقِيّ الأصْبَهانِيّ اجازةً، وحدّثنا عنه أبوالعبّاس أحمد بن عبدالله الدَّسْتِجرْديّ بدمشق، أنْبَأنا أبومنصور عبدالرّزاق بن أحمد

---

(١) في (د، هـ) يكحل.

(٢) في (د) لقوماً وفي (م) لأقواماً.

١٠٠- ابن عِديّ: الكامل، جـ٢، ص٣٣، من طريق ابن عمر.

١٠١- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

١٠٢- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

بن عبدالرحمن بن أحمد بن جعفر الخطيب، أنبأنا أبوبكر محمّد بن إبراهيم بن عليّ بن عاصم بن زاذان بن المُقرئ، أخبرنا أبوعَرُوبَة الحُسين بن محمّد بن مَوْدود بن حمّاد، مولى ابن سالِم بحرّان: أخبرنا ابن المُصَفّى، أخبرنا بَقيّة عن بحير عن خالد عن جُبَير بن نُفَير أنّ النبيّ ﷺ كان يسير: ومعه رَكْبٌ من أصحابه، فذكروا الشّامَ، فقال رجلٌ من أصحابه:

كيفَ نَستطيعُ الشّامَ يا رسولَ اللهِ، وفيها الرّوم؟ ومعاويةَ في القومِ، وهو شابٌ، وفي يد النبيّ ﷺ عَصَا، فضَرَبَ بها كَتِفَ معاويةَ، فقال: ((لعلّ هذا إذا كافيناها))، هذا مرسل.

١٠٣- أخبرنا أبوبكر محمّد بن محمّد، أنبأنا أبوبكر محمّد بن عليّ، أنبأنا أبوالحُسين أحمد بن عبدالله، أخبرنا أحمد بن أبي طَالب، حدّثني أبي، حدّثني محمّد بن مَرْوان بن عمر، أخبرنا عليُّ بن رَوْح بن عبدالله، أخبرنا محمّد بن عُبَيد بن ثَعْلَبة العامري، أخبرنا جَعْفَر بن محمّد، المعروف بالأنطَاكِيّ، أخبرنا الرّبيع بن بَدْر، عن سِوَار[1] بن شبيب، عن ابن عُمَرَ قال:

كانَ النبيُّ ﷺ مع زوجتِهِ أمّ حَبِيبَة في قُبةٍ من ادَم، فأقبل /**٣٤٧أ**/ معاوية فقال لها النبيُّ ﷺ: ((يا أمّ حَبِيبَة، هذا أخُوكِ قَدْ أقبَلَ، أمَا إنَّهُ يُبْعثُ يومَ القيامةِ، عليه رِداءٌ من نُورِ الإيمان)).

١٠٤- قال: وحدّثني محمّد بن مروان، [أخبرنا][2] عليّ بن رَوْح، أخبرنا محمّد بن عُبَيد العَامِريّ، أخبرنا جعفر بن محمّد الأنطَاكِيّ، أخبرنا زُهَير بن مُعاوية، عن ابن أبي خالد، عن طارق بن شِهَاب، عن حُذَيفة قال:

سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: ((يُبْعثُ معاويةُ يومَ القيامةِ، عليهِ رِدَاءٌ من نورِ الإيمان)).

١٠٥- أخبرنا أبوغالب البَنّاء، أنبأنا أبومحمّد الجَوهَرِيّ، أنبأنا أبوعليّ محمّد بن أحمد بن يَحيى بن عبدالله الفَقيه، أخبرنا أحمد بن محمّد البُوراني[3]، أخبرنا محمّد بن عُبيد بن ثَعْلَبة، أخبرنا جعفر بن محمّد -يعني الأنطاكي- فذكر بإسنادِهِ مِثْلَهُ وقال:

كانَ رسول الله ﷺ، وقال: ((وعليه رِدَاء))، ولم يقل: ((في قُبّةٍ من أَدَم)).

---

(١) عند السُّيوطي في ((اللآلئ)) سواد.

(٢) ساقط من (د، هـ).

(٣) في (م) محمد بن أحمد النوراني.

١٠٣- السُّيوطي: اللآلئ، جـ١، ص٢٣، عن ابن عساكر.

١٠٤- السَّقَطي: فضائل معاوية، ورقة ٦أ، عن طريق حذيفة.

١٠٥- السَّقَطي: فضائل معاوية، ورقة ٦أ، عن طريق جعفر بن محمد الأنطاكي.

١٠٦- أخبرنا أبومحمّد طاهر بن سَهْل، أنبأنا علي بن الحُسين اجازةً، أنبأنا أبومَنصُور المَرْوزيّ، أخبرنا أبوالقاسم السَّقَطي، أخبرنا إسحاق بن محمّد، أخبرنا محمّد بن الحسن، أخبرنا محمّد بن أحمد بن يُونُسَ الزُّهْرِيّ، أخبرنا جعفر بن محمّد الأَنْطاكِيّ، أخبرنا زُهير بن معاوية، عن أبي خالد الوَائِليُ، عن أبي طارِق، عن حُذَيفَة قال: سمعتُ رسول اللهِ ﷺ يقول:

((يُبْعَثُ يومَ القيامةِ معاويةَ، وعليه رِداءٌ من نورِ الإيمان)). كذا قال، وإنّما عن طارق، قال:

١٠٧- وأخبرنا محمّد بن الحَسن، أخبرنا إبراهيم بن الهَيْثَم البَلَدِيّ، أخبرنا عفّان: أخبرنا همَّام، عن قَتَادة، عن سَعيد بن المُسيَّبُ، عن سَعْدِ بن أبي وقّاص يقولُ لحُذَيْفة:

ألسْتَ شَاهِداً[1] يومَ قالَ النبيُّ ﷺ لمعاويةَ: ((يُحشَرُ يومَ القيامةِ معاويةُ بنُ أبي سُفْيان، وعليه حُلَّةٌ من نُورٍ، ظاهرُها من الرحمةِ، وباطِنُها من الرِضَا، يفْتَخِرُ بها في الجمع، لكتابةِ الوحيّ بين يَديّ رسول الله ﷺ))، قال حُذَيْفَةَ: نَعَمْ.

١٠٨- قال: وأخبرنا إسحاق، أخبرنا محمّد بن عليّ السَّقَطي، أخبرنا أبوبكر محمّد بن القاسم ابن سُلَيمان المُؤدِّب، أخبرنا محمّد بن أحمد بن الضَّحاك، أخبرنا أحمد بن الهيْثَم، أخبرنا قُتَيْبَة بن سَعِيد، أخبرنا ابن لَهِيْعَة، عن دَرَّاج أبي السَّمْح، عن أبي الهَيْثَم، عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيّ قال:

((قال رسول الله ﷺ: يَخْرُجُ معاويةُ من قَبْرِهِ، وعَليه رِداءٌ من السُّنْدِسِ والإستَبْرَقِ، مُرَصَّعٌ بالدُّرِّ واليَاقُوت، عليه مكتوبٌ: لا إله إلا الله محمّد رسول الله، أبوبكر الصدّيق، عُمَر بن الخطّاب، عُثْمَان بن عفّان، عليُّ بنُ أبي طَالب)).

١٠٩- أخبرنا أبوالحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه في كتابه، أنبأنا أبوالقاسم بن أبي العَلاء، أنبأنا أبوبكر عبدُالله بن أحمد بن عُثْمان العُكْبُري، أخبرنا أبوالحسن محمّد بن يحيى بن مِقْدَان الكَاغَدِيّ بالبَصْرَة، أخبرنا أحمد بن زُفَر، أخبرنا سُلَيمان بن دَاوُد، عن الزُّهْرِيّ، عن عُرْوَةَ، عن عائشةَ وأسماءِ ابْنَتي أبي بكرٍ، عن أبي بكر قال:

---

(١) في جميع النسخ شاهد وما أثبتناه هو الصواب، لأنها منصوبة.

١٠٦- السَّقَطي: فضائل معاوية، ورقة ٦أ.

١٠٧- السَّقَطي: فضائل معاوية، ورقة ٧ب.

١٠٨- السَّقَطي: فضائل معاوية، ورقة ٢أ.

١٠٩- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

رأيتُ رسولَ الله ﷺ بين الركن والمقام رافعاً يَدَيْه إلى السّمَاء، حتى رأيتُ بياضَ إبْطَيْه، وهو يقول: «اللهم حَرِّم بَدَنَ معاويةَ على النّارِ، اللهمّ حرِّم النارَ على مُعَاوية».

١١٠- أخبرنا أبوغالب بن البَنَّاء،أنبأنا أبومحمّد الجَوْهَرِيّ، أخبرنا[1] عُبيدالله بن عبدالرحمن بن محمّد الزُّهري، أخبرنا عبدالله بن إسحاق المَدائِنيّ، أخبرنا إسحاق بن أحمد العلاّف الواسطيّ، أخبرنا مُؤَمَّل بن إسماعيل، أخبرنا غالب بن عُبيدالله، عن عطاء بن أبي رَبَاح، عن أَنَس:

«إنّ النبيّ ﷺ أخَذَ سَهْماً من كَنَانَتِهِ، فَنَاوَلَهُ معاوية، وقال: ائْتِني بِهِ في الجَنّة».

قال المَدَائِني: هكذا في كتابي عن عَطاء، عن أَنَس، وإنّما هو عن عطاء، عن أبي هريرة. حدثنا بذلك عمر بن شَبّة، أخْبَرنا وضّاح بن حَسّان، أنبأنا الوَزِير، عن غالب بن عُبيدالله العُقَيْلي، عن عَطَاءِ بن أبي رَبَاح، عن أبي هُرَيرة، عن النبيّ ﷺ بنَحوِهِ.

١١١- (أخبرنا)[2] أبوالقاسم هِبَةُ الله بن أحمد بن عُمَر، أنبأنا أبوإسحاق البَرْمَكِيّ، أنبأنا أبوعمر بن حَيَّوَية، أخبرنا عبدالله بن إسحاق، أخبرنا إسحاق بن محمّد العلاّف، أخبرنا موسى بن إسماعيل، عن غالب، عن عطاءِ بن أبي رَبَاح، عن أَنَس:

أنّ /٣٤٧ب/ النبيّ ﷺ أخَذَ سهماً من كِنانَتِهِ، فناوَلَهُ معاويةَ، وقال: «ائتِني بِهِ في الجَنّة».

قال عبدالله: هكذا حَدّثناه فقال: عن عَطَاء، عن أنس، أخبرنا عبدالله بن إسحاق، أخبرنا عمر بن شَبّة، أخبرنا وضّاح، أخبرنا الوزير، عن غالب بن عبدالله، عن عطاء، عن أبي هريرة:

«أن النبيّ ﷺ نَاولَ معاويةَ سهماً فقال: «خُذْ هذا السَّهم، حتى تَلْقَاني بِهِ في الجنّةِ».

١١٢- أخبرنا أبوالحسن الفَرَضِيّ، أخبرنا عبدالعزيز بن أحمد، أنبأنا أبومحمّد بن أبي نَصْر، أنبأنا أبوعلي بن شُعَيْب، أخبرنا عبدالله بن وُهَيب، اخبرنا محمّد بن إسحاق النّصيبي، أخبرنا وضاح بن حَسَّان الأنباري، أخبرنا وزيرُ بن عبدالله الجُنْدِيّ، عن غالب بن عُبيدالله، عن عطاء بن أبي رَبَاح، عن أبي هُرَيرة: أنّ رسول الله ﷺ نَاوَلَ معاويةَ سَهْماً فقال: «يا معاويةَ، خُذْ هذا

---

(١) في (م) أنبأنا.

(٢) بياض في (م).

١١٠- ابن الجوزي: الموضوعات، جـ٢، ص٢١، من طريق أبي هريرة، وأنس بن مالك.

١١١- ابن الجوزي: الموضوعات، جـ٢، ص٢١، من طريق أنس بن مالك.

١١٢- ابن الجوزي: الموضوعات، جـ٢، ص٢٠، من طريق أبي هريرة.

حتى تَلْقَاني بهِ في الجنَةِ».

١١٣- أخبرنا أبومنصور بن خَيْرُون، أنبأنا أبوبكر الخطيب (ح). وأخبرنا [أبوبكر][1] اللّفْتواني، وأبوعبدالله محمّد بن أبي الفتْح بن محمّد بن عليّ القَطّان، وأبوصالح عبدالصّمد بن عبد الرحمن الحَمَويّ قالوا: أنبأنا أبومحمّد التَميمي قالا: أنبأنا أحمد بن محمّد بن أحمد، أخبرنا حَمْزة بن القاسم، أخبرنا محمد بن الخَلِيْل المُخرِّميّ، أخبرنا وضّاح -يعني ابن حسّان- أخبرنا وَزير بن عبدالله الجَزَريّ، عن غالب بن عبدالله العُقَيْلي، عن عطاء، عن أبي هُريرة:

«أنّ رسولَ اللهِ ﷺ أعطى معاويةَ سَهْماً، فقال: «خُذْ هذا السّهْمَ حتى تلقاني بهِ في الجَنّةَ».

١١٤- أخبرنا أبوبكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أبوصالح أحمد بن عبدالملك، أنبأنا أبوالحسن بن السّقّاء، أخبرنا محمّد بن يعقوب، أخبرنا عبّاس، أخبرنا وضّاح بن حسّان الأَنْباري العَابد (ح). وأخبرناه أبومنصور بن خَيْرُون، أنبأنا أبوبكر الخَطيب (ح) وأنبأناهُ أبوبكر عبدالغَفّار بن محمّد، وحدّثني أبوالمَحَاسِنُ عبدُالرّزاق بن محمّد بن أبي نَصْر عَنهُ قالا: أنبأنا أبوبكر الحِيري، أخبرنا الأَصَم، أخبرنا العبّاس بن محمّد الدُّوريّ إملاءً، أخبرنا الوضّاح بن حسّان الأَنْباري، أخبرنا وزير بن عبدالله، عن غالب بن عُبيد الله، عن عطاء، عن أبي هُريرة:

«أنّ النبيّ ﷺ أعطى معاويةَ سَهْماً فقال: «هَاكَ هذا يا معاويةَ، حتى تُوافِيني بهِ في الجَنّةِ».

١١٥- أخبرنا أبوالقاسم بن السَّمَرقَنْدي، أنبأنا أبوبكر بن الطّبَري، أنبأنا أبوالحُسين بن الفَضْل، أنبأنا عبدا لله، أخبرنا يعقُوب قال: وَرَوى شيخٌ كَيْلٌ مُغفلٌ أنبارِيٌّ، يُقالُ لهُ وضّاح بن حسّان، أخبرنا وَزير بن عبدا لله، عن غالب بن عُبيدا لله الجَزَرِيّ، عن عطاء بن أبي رَبَاح، عن أبي هُريرة:

أنّ النبيّ ﷺ أعطى معاوِيَة سَهْماً وقال: «هَاكَ [هذا][2] يا معاوِيَة، حتى تُوافيني بهِ في الجَنّة».

١١٦- أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدَة، أخبرنا[3] حَمزةُ بن

---

(١) ساقِط من (م).

(٢) ساقِط من (م)

(٣) في (د،م) أنبأنا

١١٣- ابن الجوزي: الموضوعات، جـ٢، ص٢٠، من طريق أبي هريرة.

١١٤- ابن الجوزي: الموضوعات، جـ٢، ص٢٠، من طريق أبي هريرة.

١١٥- ابن الجوزي: الموضوعات، جـ٢، ص٢٠، من طريق أبي هريرة.

١١٦- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

يُوسُف، أنبأنا أبو أحمد بن عَدِيّ، أخبرنا ابن حَمّاد، أخبرنا عبّاس، عن يَحْيى، قال وَزير[١] الـذي يُحَدِّثُ بحديثِ معاوِيَة:

«أنّ النبيّ ﷺ أعطاهُ سَهْماً» ليس بشيءٍ.

ورُوي هذا الحديث عن ابن عمر:

١١٧- أخبرناهُ أبو بكر محمّد بن محمّد بن عليّ، أنبأنا محمّد بن عليّ بن محمّد الخَيّاط. وأنبأنا أبو الحُسَين أحمد بن عبد الله بن الخَضِر، أنبأنا أحمد[٢] بن عليّ بن محمّد بن أحمد بن الجَنْم. حدّثني أبي، حدّثني محمّد بن مَرْوان بن عُمَر، أخبرنا محمّد بن سُلَيمان القَطّان السُّلَمِيّ: أخبرنا عبدُ الرحمن بن يُوسُف السَّرّاج الرّقّي، أخبرنا دَرَسْت بن زياد، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن ابن عُمَرَ قال: نَاوَل النبيّ ﷺ معاوِيَة سَهْماً، وقال: «خُذْ هذا تَلْقَنِي بهِ في الجَنّةِ».

ورُوي من وجهٍ آخر، عن جابر:

١١٨- أخبرناهُ أبو بكر أيضاً، أنبأنا محمّد، أنبأنا أحمد، حدّثني أبي، حدّثني محمّد بن مَرْوان. أخبرنا أحمد بن سَهْل أبو غسّان، أخبرنا الجَرّاح بن مُخلَد، أخبرنا محمّد بن مُخلَد المالكي، من أهلِ مَرو[٣]، أخبرنا محمّد بن الحَسن اللُؤلئي، عن القاسم بن مَهْرَان، قاضي الجَزيرة، عن أبي الزُبَير، عن جابر: «أنّ النبيّ ﷺ دَفَع إلى معاوِيَة سَهْماً في غَزْوةِ بني جُلَيد[٤] فقال: أمسِكْهُ [مَعَكَ][٥] حتى تُوافيني بهِ في الجنّة» لا أعرف /٣٤٨أ/ غزوة بني جُلَيْد في الغزوات.

١١٩- أنبأنا أبو الحَسن الفَرَضِيّ، أخبرنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنبأنا أبو بكر عبد الله بن أحمد بن عُثْمَان بن خَلَف، أخبرنا أبو زُرْعَة محمّد بن أحمد بن أبي عصمة، أخبرنا أحمد بن عليّ، أخبرنا عليّ بن محمّد الفَقيه، أخبرنا محرز بن عَوْن، أخبرنا شَبَابة، عن محمّد بن رَاشِد، عن مَكْحُول، قال:

---

(١) وزير بن عبد الرحمن الخزري.

(٢) في (س) محمّد.

(٣) مرو: من أشهر مدن خراسان، انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، جـ٥، ص١١٢-١١٦

(٤) لم أقف عليها فيما بين يدي من المصادر.

(٥) ساقط من (م)

١١٧- السُيوطي: اللآلئ، جـ١، ص٤٢٢؛ ابن الجوزي: الموضوعات، جـ٢، ص٢١، من طريق جابر.

١١٨- السُيوطي: اللآلئ، جـ١، ص٤٢٢؛ ابن الجَوزيّ: الموضوعات، جـ٢، ص٢١،من طريق جابر.

١١٩- السُيوطي: اللآلئ جـ١، ص٤٢٢، نقلاً عن ابن عساكر.

«دَفَعَ النبيّ ﷺ إلى معاوية سَهْمين فقال: «هذه السَّهْمين، سَهْمُ الإسلام، خُذْها فَتَلْقَني بِهِما في الجنة»، فلمّا ماتَ معاويةُ، جُعلا معهُ في قَبره، ولما حَلَق النبيّ ﷺ رأسَه بِمنى، دَفَعَ إلى معاوية من شَعْرِه، فصانه، فلمّا مات معاويةُ، جَعل شَعْرَ النبيّ ﷺ على عَينيه.

١٢٠- أخبرنا أبو القاسم زاهِر بن طاهر قال: قُرِيءَ على سعيد بن محمّد بن أحمد البَحِيْرِي، أنبأنا أبو نَصْر النعمانُ بن محمّد الجُرْجَانِيّ، حَدَّثني أبو عمر ومحمّد بن العبّاس. ابن مسْعُود الإستَرابَاذيّ، أخبرنا العبّاس بن عمْرَان، أخبرنا أبو بَكْر أحمد بن الجُمْهُور القَرْقَسَانِيّ. أخبرنا يَعيش بن هِشام قال:

كنتُ عندَ مالِك بن أنس، فجاءَهُ رسولُ أميرِ المؤمنين، فقال لهُ أميرُ المؤمنين يقولُ لك: لا تُحدِّثْ بهذا الحديث فقال مالكُ بن أنس:

﴿إنّ الذينَ يكتمونَ ما أنزلَ اللّه من الكتاب﴾[1] الآية، لأُحَدِّثَنَّ بِهِ، السَّاعَة، ثُمّ لا أُحَدِّثُ بِهِ أبداً.

حدّثني نافع، عن ابن عمر: أنّ النبيّ ﷺ أُهدي لهُ سَفَرْجَل، فأعطى أصحابَهُ سَفَرْجَلَةً سَفَرْجَلَة، وأعطى معاويةَ ثلاثَ سَفَرجَلات، قال: القِني بِهِنّ في الجنَة»، قال أبو بكر: سمعتُ يَحْيى بن مَعِين يقول: اُكْتُبوا هذا الحديث عن يَعيش بن هِشام في السَّفَرْجَل، ولو رَوَاهُ غيرهُ، ما احتمل؛ لأن أصحاب مالك لم يرووه عنه، وكان يقول: إنه من الأَبْدال.

١٢١- أخبرنا أبو محمّد طاهر بن سَهْل، أنبأنا عليّ بن الحُسَين بن أحمد إجازةً، أنبأنا[2] طاهر ابن العبّاس، أخبرنا عُبيد الله بن محمّد، أخبرنا إسحاق السُّوسِّي أخبرنا محمّد بن الحَسن، أخبرنا أحمد بن عيسى المَصري، أخبرنا عَمْرو بن أبي سَلَمَةَ عن غالب بن عُبيد الله، عن عَطاء، عن أبي هُريرة قال: «قَدِمَ جعفرُ بنُ أبي طالب من بَعض اسفارِهِ، ومَعَهُ شيءٌ من السَّفَرْجَل، فأهداهُ إلى رسولِ الله ﷺ، والنبيُّ ﷺ يومَئِذٍ في مَنْزِلِ أبي بَكْرٍ الصديق، إذ دَخَلَ معاوِيَة بنُ أبي سُفيان، فقالَ النبيّ ﷺ لجَعْفَر: أنّى لكَ هذا؟ فقال: أهداهُ إليّ رجلٌ شابٌ حَسَنُ الهَيئةِ في بعض أسْفَاري، فأحببتُ أن أُهْدِيَهُ إليك يا رسولَ اللهِ، فأكَلَ مِنْهُ النبيّ ﷺ، وأخَذَ مِنْهُ واحدةً، وأعطاها مُعَاوِيةَ، وقال: هَاكَ تُوافِيني في الجنّة مِثْلَها، وقال: يا معاوِيةَ، من مِثْلُك؟! اخذتَ اليومَ من هَدَايا ثلاثة، كُلُّهُم في الجنّة، وأنتَ رابعُهم يا جعفرَ، هل تدري من المُهْدي إليكَ السَّفَرْجَل؟ قال: لا، قال ذاكَ

(١) سورة البقرة. آية ١٧٤

(٢) في (م) أخبرنا

١٢٠- ابن الجَوْزي: الموضوعات، جـ٢، ص٢٣.

١٢١- السُّنْطي: فضائل معاوية، ورقة ٦أ؛ الكتّاني: تنزيه الشريعة؛ جـ٢، ص٧، من طريق أبي هريرة.

جبْريل، وهو سَيدُ الملائكة، وأنا سيدُ الأنبياء، وجَعفر سيدُ الشُّهداء، وأنت يا معاويَة سيدُ الأُمَنَاء، قال أبو هُريرة: فواللهِ، لا زلتُ أحبّهُ بعد ذلك، مما سمعتُ من فَضْلِه من رسولِ اللهِ ﷺ».

١٢٢- أخبرنا أبو منصور عبدُ الرحمنِ بن محمّد بن عبدِ الواحد، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو الحَسن بن رِزْقَويَه، أنبأنا أبو الخَير فَاتن بن عبد الله، مولى أميرُ المؤمنين، المُطيعُ لله، أنبأنا أبو مَرْوان عبد الملك بن محمّد بن عبد الملك بن سلاّم ببيتِ المَقْدس، أخبرنا أبو محمّد جَعْفر البَرْذِعيّ، أخبرنا محمّد بن عُبَيد الهَاشِميَ، عن عبد العزيزُ بن بَحْر، أخبرنا إسماعيل بن عيّاش، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دِيْنار، عن أبيه، عن عبد الله بن عُمَر قال:

قال رسولُ الله ﷺ: يَطْلُعُ عليكم من هذا البابَ رَجُلُ من أهلِ الجَنّة، فَطَلَعَ معاوية، فلمّا كان من الغدِ، قال مِثل ذلك، فطلعَ معاويةُ، فلمّا كان بعدَ الغدِ، قال مِثلَ ذلك فَطَلَعَ مُعاويةُ، قال رجلٌ: هُوَ هذا؟ قال: نَعم، هو هذا، ثُمَ قال رسولُ الله ﷺ: «يا معاويَة، أنتَ مِنّي وأنا مِنْك، لَتزَاحِمَنّي على باب الجنَة كهاتين».

قال الخطيب: عبد العزيز بن بَحْر: ضعيف، ومن دونه مجهولون، وقد رواه أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم /**٣٢٨ب**/ البِشْري[1]، عن سُلَيمان بن سَلَمَة الجَنائِزيَ، عن ابن عبَّاس باسناده نحوه.

١٢٣- أخبرناهُ عالياً: أبو بكر محمّد بن عليّ بن عمر الكَابلي، وأبو القاسم عبد الصَّمَد بن محمّد بن عبد الله ابن مَنْدَوَيْه، وأبو المُطهر شاكر بن نَصْر بن طاهر، وأبو غالب الحَسن بن محمّد بن غالي بن عَلْوَكَه، قالوا: أنبأنا أبو سَهْل حمد بن أحمد بن عمر الصَّيْرفي، أنبأنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن أحمد الخَشّاب، أخبرنا محمّد بن سَهْل بن الصَبّاح، أخبرنا سَلَمَة بن شبيب، أخبرنا أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي، أخبرنا عبد العزيز بَحَر، أخبرنا إسماعيل بن عَيَّاش، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دِيَنار، عن أبيه، عن ابنِ عُمَرَ قال:

قالَ رسولُ الله ﷺ: «يَطْلُعُ رجلٌ من أهلِ الجنَةِ»، فأطلع معاويةُ بن أبي سُفيان، ثم قال من الغدِ مثلَ ذلك، فأطلع معاويَةُ، ثم قال بعدِ الغدِ مثلَ ذلك، فأطلع معاويةَ، فقال رجلٌ: هو[2] هذا يا رسولَ الله؟ قال: «نَعْم، هو هذا، ثم قال: يا معاويَة، أنتَ مِنّي، وأنا منك، وإنّك لتَزَاحِمَنِي

---

(١) في (م) البسري

(٢) في (م) أهو.

١٢٢- السُّنَّطي: فضائل معاوية، ورقة ٧أ، من طريق عبدالله بن عبّاس.

١٢٣- السُّنَّطي: فضائل معاوية، ورقة ٧أ، من طريق عبدالله بن عُمر.

على بابِ الجنّة كهاتين»، وأشار بإصبعيه:(١) السَّبّابةُ والتي تليها.

١٢٤– وأخبرنا(٢) عالياً أبو عبد الله الفُراويّ، أنبأنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أنبأنا أبو نَصْر أحمد بن الحُسَين بن أحمد بن عبيد المَرْوَاني قراءةً عليه، أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن المُسيَّب بن إسحاق الأرْغنانيّ، حدّثني الوليد البَغْداديّ، أخبرنا عبد العزيز بن بَحَر، أخبرنا إسماعيل بن عيّاش، أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن ابن عمر قال:

قال رسولُ اللهِ ﷺ: «يَطْلُعُ عليكم من هذا الباب رَجُلٌ من أهلِ الجَنةِ»، فأطلع معاويةُ. فلما كان من الغدِ، قال مثل ذلك، فأطلع معاويةُ، فلما كان من بعدِ الغدِ، قال مثلَ ذلك، فأطلع معاويةُ، فقال رَجُلٌ: هو هذا يا رسولَ اللهِ؟ قال: «نَعْم، هو هذا، ثم قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: أنت مِنّي، وأنا منك، لَتُزَاحِمني على باب الجَنّةِ كهاتين»، وأشار بإصبعيه، رواه محمّد بن قُدَامَة الجَوْهرِيّ، عن ابن بَحَر، فسمّاه عبد الله.

١٢٥– أخبرناه أبو القاسم بن السَّمَرقَنْدي، أنبأنا أبو القاسم بن مَسعَدَة، أنبأنا حمزة بن يُوسُف، أنبأنا أبو أحمد بن عَديّ، أخبرنا أحمد بن الحُسَين الصُّوفيّ، أخبرنا محمّد بن قُدَامة الجَوْهَرِيّ، أخبرنا عبد الله بن بَحْر المُؤدّب، عن إسماعيل بن عيّاش، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن ابن عُمَرَ قَال:

قال رسولُ الله ﷺ: «الآن يَطْلُعُ عَلَيْكُم رجلٌ من أهلِ الجَنةِ»، فَطَلَعَ معاويةُ، قال ابنُ عَدِي: وهذا أيضاً مُنْكَر، وقد رواه غير ابن بَحْر، عن ابن عيّاش.

١٢٦– أخبرناه أبو محمّد طاهر بنَ سَهْل، أنبأنا أبو الحَسن بن صَصْري(٣) إجازةً، أخبرنا أبو مَنْصُور، أخبرنا أبو القاسم، أخبرنا إسحاق، أخبرنا أبو القاسِم عِمْرَان بن مُوسى بن فُضَالَة الشَّعِيري المُوصِلِيّ بالمَوصل، أخبرنا عيسى بن عبد الله بن سُلَيمان، أخبرنا أبي، عن إسماعيل بن عيّاش، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دِينار، عن أبيه، عن عبد الله بن عُمَرَ قال: قالَ رسولُ

---

(١) في (د) بإصبعين.

(٢) في (د) وأخبرناه.

(٣) في (م، س، د) صصرا.

١٢٤– السَّقَطي: فضائل معاوية، ورقة ٧أ، من طريق عبدالله بن عُمر.

١٢٥– السَّقَطي: فضائل معاوية، ورقة ٧أ، من طريق عبدالله بن عُمر.

١٢٦– السَّقَطي: فضائل معاوية، ورقة ٧أ، من طريق عبدالله بن عُمر.

اللهِ ﷺ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُم مِنْ هذا البابِ رجلٌ من أهلِ الجنّةِ»، فَطَلَعَ معاويةُ، فلمّا كانَ من الغدِ، قال مثلَ ذلك، فَطَلَعَ مُعاويةُ، فقالَ رَجُلٌ: هو هذا يارسولَ الله؟ قال: «نَعَم، هو هذا، ثُمَّ قالَ رسولُ الله ﷺ: يامعاويةَ، أنت مني، وأنا مِنْك، لَتزاحِمَنِي على بابِ الجنّةِ كهاتين وأشار بإصْبَعَيه: السبابةَ والوُسْطَى وقد روي عن غير إسماعيل، عن ابن دينار.

١٢٧- أخبرناهُ أبو بكر محمّد بن محمّد، أنبأنا أبو بَكر محمّد بن عليّ، أنبأنا أحمد بن عبد اللهِ، أنبأنا أحمد بن أبي طالب، حدثني محمّد بن مَرْوان بن عمر، أخبرنا الحَسن بن إسحاق بن يزيد العَطّار، أخبرنا نُوحُ بن يزيد المُعلّم، أخبرنا عبدُ الرحمن بن عبد الله بنِ دينار، عن أبيه، عن ابن عمر، قال:

كنتُ عندَ النبيّ ﷺ فقال: «يَطْلُعُ عليكم رجلٌ من أهلِ الجنّة»، فَطَلَعَ معاويةُ، ثم قال من الغد مثلَ ذلك، فَطَلَعَ معاويةُ، فقُمتُ إليه، فَأَقْبَلْتُ بوجهِهِ إلى رسولِ الله ﷺ، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ. هو هذا؟ قال: «نَعَمْ، يا معاويةَ، أنت منّي، وأنا مِنْك، لَتُزاحِمَنّي على باب /٣٤٩أ/ الجنّة كهاتين، وقال بإصْبَعَيه: السبابةُ والوُسْطَى يُحرِّكْهُما».

١٢٨- أخبرنا أبو محمّد طاهر بن سَهْل، أنبأنا أبو الحَسن بن صَصْري إجازةً، أخبرنا أبو منصور، أخبرنا أبو القاسم، أخبرنا إسحاق أخبرنا عُبَيد الله بن الحَسن بن خُزَيْمَة، أخبرنا إبراهيم بن محمّد بن الشّافعي، أخبرنا[1] عَمْرو بن يَحْيى السَّعديّ، عن جَدّه، يَرْوي:

أن النبيّ ﷺ محمداً المُصْطَفَى، نبيَّ الرحمة، كانَ ذاتَ يومٍ جالساً بين أصحابه، إذ قالَ: «يَدْخُلُ عليكم من بابِ المَسْجدِ في هذا اليومِ رَجُلٌ من أهلِ الجنَةِ، يُفَرِّحُني اللهُ بهِ»، فقال أبو هُريرة: فتطاولتُ لَهَا، فإذا نحنُ بمعاويةَ بن أبي سُفيان، قد دَخَلَ، فقلت: يارسولَ اللهِ، هذا هو؟ فقالَ النبيّ صلى الله عليه وسلّم: «نَعَم، يا أبا هريرةَ، هُوَ هُوَ، يقولُها ثلاثاً، ثم قال النبيّ ﷺ: يا أبا هُريرةَ، إن في جهنّمَ كِلاباً زرق الأعيُن، على أعْرافِها شَعْرٌ كأمثالِ أذنابِ الخَيْلِ، لو أَذِنَ اللهُ تباركَ وتعالى لكُلْبٍ منها أنْ يَبْلَعَ السماواتِ السَّبعِ في لُقْمَةٍ واحدةٍ، لَهَانَ ذلك عَلَيْه، يُسَلّطُ يومَ القيامةِ على مَنْ لَعَنَ معاويةَ بنِ أبي سُفيان»، هذا منقطع.

---

(١) في (م، س، د) عن

١٢٧- السَّقَطي: فضائل معاوية، ورقة ٧أ، من طريق عبدالله بن عُمر.

١٢٨- السَّقَطي: فضائل معاوية، ورقة ٥ب، من طريق عمرو بن يحيى السَّعدي عن جدّه، وكذا يراجع السَّقَطي: فضائل معاوية، ورقة ٣أ.

١٢٩- قال: وأخبرنا إسحاق، أخبرنا ابن صدّيق، أخبرنا عليّ بن جعفر الفَرْغَسَاني، أخبرنا عليّ بن جعفر المَيْدَانِيّ، أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الله، أنبأنا أبو الرّبيع الزّهرانيّ، عن حمّاد بن زَيْد بن[1] أيوب، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال:

((إذا كانَ يومُ القيامةِ، دُعيَ بالنبيِّ ﷺ ومعاويةَ، فيوقَفَان بَينَ يَدَي الله، فَيُطَوَّق النبيُّ ﷺ بطوقٍ ياقوتٍ أحمر، ويُسَوَّرُ بثلاثِ أسورةٍ مِن لُؤْلُؤْ، فيأخذُ النبيّ ﷺ الطَوق، فَيُطَوِّقُه معاوية، ثم يُسوِّرُهُ بثلاثِ أسورةٍ، فيقولُ اللهُ: يامحمد، تَسخَى عليّ؟ وأنا السَّخِيُّ[2] وأنا الذي لا أَبْخَلُ، فيقولُ النبيّ ﷺ: إلهي وسَيِّدِي، كنتُ ضَمِنْتُ لمعاويةَ في دارِ الدُنيا ضَمَاناً، فَأَوْفَيْتُه ما ضَمِنْتُ لهُ بينَ يَدَيْكَ: يا رب، فَتَبسَّمَ الربُّ إليهما، ثم يقول: خُذْ بيدِ صَاحبكَ، انطلقا إلى الجنّةِ جميعاً.

١٣٠- أخبرنا أبو الحَسن بن قبيس، أخبرنا وأبو النّجْم بَدْرُ بن عبد الله، أنبأنا أبو بَكر الخَطِيب، أنبأنا أبو سَعْدٍ المَالِيني قراءةً أخبرنا (ح)، وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنبأنا أبو القاسم الإسماعيلي، أنبأنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمّد الفَارِسيّ، أنبأنا أبو أحمد بن عَدِي. أخبرنا عبد الله بن حَفْصٍ الوَكِيل أخبرنا سُرَيْج بن يُونُس، أخبرنا هَيثم زاد المَالِيني بن بَشير، عن ثابت، زاد المَالِيني البُنَانيّ، عن أنس قال:

قال رسولُ الله ﷺ: ((لا أفتقدُ أحداً من أصحابي غيرَ معاويةَ بن أبي سُفيان))، زاد المَالِيني[3]: ((لا فإنّي لا أراهُ ثمانينَ عاماً أو سَبْعين عاماً، فإذا كانَ بعد الثّمانين عاماً أو سَبْعينَ عاماً، يُقْبِلُ عليّ على ناقةٍ من المِسْكِ الأذْفَرْ حَشْوُها من رحمةِ اللهِ، قوائِمُها من الزَّبَرْجَد، فأقول: ((معاويةُ))! فيقول: لَبيك يا محمّد، فأقول: أينَ كنت من ثَمانين عاماً؟ فيقول: في رَوْضةٍ تحتَ عَرْشِ ربّي، يُنَاجيني وأنَاجيه، ويحيّيني وأحييه، ويقول: هذا عوض مما[4] -وقال الفارسي-: لما كنت تشتم في دار الدّنيا))، قال ابن عَدِيّ: وهذا حديث موضوع، وضعه عبد الله بن حَفص، هذا شيخٌ ضَرير،

---

(١) في (م) عن.

(٢) (م) أسخى.

(٣) أبو سعد أحمد بن محمّد بن أحمد الأنْصَاري الهرويُّ (ت ٤٠٩هـ/ ١٠١٨م)، انظر: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد،ج٤، ص٣٧١-٣٧٢، الذهبي: تذكرة الحفاظ، ج٣، ص١٠٧٠-١٠٧٢.

(٤) في (ص) من.

١٢٩- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

١٣٠- الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ج٩، ص٤٤٩؛ ابن عَدي: الكامل، ج٤، ص٢٦٤، من طريق أنس بن مالك.

كتبتُ عنه بِسُرَّ مَنْ رأى(١)، قال الخطيب: هذا حديث باطل إسناداً ومتناً، ونراه مما وضعه الوَكِيل(٢)، فإن في الإسناد رجالُ كلّهم ثقات سواه(٣).

وقد رُوي من وجه آخر عن أنس:

١٣١- أخبرناه أبو محمّد الأسفَرايِيني، أنبأنا أبو الحَسن التَغْلِبي، أخبرنا أبو مَنْصور المَرْوَزِيّ: أخبرنا عبد الله بن محمّد، أخبرنا الحَسن بن يزيد إملاءً، أخبرنا يَزيد بن هارون أخبرنا حُميد: عن أنس قال:

((سمعتُ النبيّ ﷺ يقول: لا أفتقدُ في الجنةِ إلا معاويةَ، فيأتي آنفاً، بعدَ وقتٍ، فأقول: من أين يامعاويةَ؟ فيقول: مِنْ عندِ ربَ العِزّة، يُحيِيْني ويُغلّفني بيده، ويقولَ لي، هذا بما نِيْلَ من عِرضِكَ في دارِ الدنيا)).

١٣٢- أنبأنا أبوالقاسم صَدَقةُ بن محمّد الكاتب أنبأنا(٤) محمّد بن أحمد بن المَحَامِلِيّ، أنبأنا(٥) أبو بكر محمّد بن الحَسن المُقْرِئ، أخبرنا الفضل بن محمّد العطار بأَنْطَاكية **/٣٤٩ب/**، أخبرنا محمّد بن مالك بن إسماعيل، أخبرنا عبد الرحمن بن عفان، أخبرنا يُوسُف بن السفَر، عن الأوزاعِي، عن يَحْيى بن أبي (كَثِير)(٦)، عن يَعَيش بن الوَليد، عن أمّ حَبِيبَة قالت:

دَخَلَ [عليّ](٧) رسولُ الله ﷺ، وأخي معاويةَ راقداً على فراشِهِ، قالت: فذهبتُ لأخيه، قال: ((دَعيهِ، كأنّي أنظرُ إليهِ في الجنّة يتكئ على أرِيكَته)).

١٣٣- أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرقَنْدي، أنبأنا أبو القاسم بن مَسْعَدَة، أنبأنا حَمْزَة بن

---

(١) سُرَّ من رأى: هي بلدة على دجلة فوق بغداد بثلاثين فرسخاً وهي السامراء، انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، جـ٣، ص١٧٣-٢٢٥.

(٢) عبد الله بن حفص بن عمر، من أهل سُرَّ مَنْ رأى؛ انظر: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ٩، ص٤٢٩؛ ابن عدي: الكامل، جـ٤، ص٢١٤.

(٣) في (ص) سواهم.

(٤) في (س) ابن

(٥) في (د،م) أخبرنا.

(٦) بياض في (م).

(٧) ساقط من (ص)

١٣١- السَّقَطي: فضائل معاوية، ورقة ١أ، من طريق أنس بن مالك.

١٣٢- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

١٣٣- البَيْهَقي: دلائل النبوة، جـ٣، ص٤٥٩، من طريق ابن عباس.

يُوسُف، أنبأنا أبو أحمد بن عَدِيّ، أخبرنا عبدُ الوهّاب بن أبي عصمة، أخبرنا عليّ بن عيسى الكَرَاكِيشيّ، أخبرنا شَبَابَةُ، أخبرنا خَارجةُ بن مُصعب، عن محمّد بن السَائِب(ح). وأخبرنا أبو عبد الله الفُراويّ، أنبأنا أبو بكر البَيْهَقي، أنبأنا أبو سعد أحمد بن محمّد الماليني، أنبأنا أبو أحمد بن عَدِيّ، أخبرنا محمّد بن خَلَف بن المَرْزُبان، أخبرنا أحمد بن منصور الرَّمَادِيّ (ح) قال: وأنبأنا أبو زيد عبد الرحمن بن محمّد القاضي، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمّد بن بَالَوَيْه، أخبرنا جَعْفَر بن محمّد بن سِوار، أنبأنا عليّ بن عيسى بن يزيد قالا: أخبرنا شَبَابَةُ، حدّثني خارجةُ بن مُصْعَب، عن الكَلْبِي، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس في هذه الآية: ﴿عسى الله أن يجعلَ بينكُم وبينَ الذين عاديتُم منهم مَوَدَة﴾[1]، فقال[2]:

كانت المودة التي جَعَلَ اللهُ تعالى بينهُم تزويجُ النبيّ ﷺ أمّ حَبِيبَة بنت أبي سُفيان، فصارت أمَّ المؤمنين، وصَارَ معاويةُ خالُ المؤمنين.

قال البَيْهَقي: كذا في رواية الكَلْبِيّ، وذهب علماؤُنا إلى أن هذا حُكْمٌ لا يتعدى أزواجَ النبيّ ﷺ، فَهُنَّ يَصِيرْنَ أمهاتُ المؤمنينَ في التَّحْرِيم، ولا يتعدّى هذا التحريمُ إلى إخوتهنَّ ولا أخَواتِهنَّ ولا إلى بَناتِهِنَّ، والله [تعالى][3] أعلم.

١٣٤ - (أخبرنا)[4] أبو القاسم بن السَّمَرقَنْدي، أنبأنا أبو الحُسَين بن النَّقُّور، أنبأنا عيسى بن عليّ، أنبأنا عبد الله بن محمّد، حدّثني محمّد بن عبد الملك الواسِطِيّ، أخبرنا محمّد بن القاسم الأسديّ أخبرنا عُبَيْدة الحَذّاء، عن عبد الملك بن عبد الرحمن[5]، عن عِيَاض الأَنْصَارِي، وكانت له صُحْبة قال:

قال رسولُ اللهِ ﷺ: «احفَظوني في أصْحَابي وأصْهَاري فَمَنْ حَفِظَنِي فِيهم، حَفِظَه اللهُ في الدّنيا والآخرة، ومن لم يَحفَظْنِي فيهم، تَخَلّى اللهُ مِنهُ، ومن تَخَلّى اللهُ مِنهُ، أوشَكَ أنْ يأخُذَه»، وكذا رواه ابن بَطّة، عن البَغَويّ، ورواه مُطَين الحَضْرَمي، عن عُبيد الله بن يَعِيْش، عن محمّد بن القاسم، عن عُبَيْدة، عن عبد الله بن عُمَير، عن عبد الرحمن، عن عَيَاض الأَنْصَارِي وهو أشبه الصّوَاب.

---

(١) الممتحنة، سورة ٦٠، آية ٧.

(٢) في (س، م، د) قال.

(٣) ساقط من (ص، د)

(٤) بياض في (م)

(٥) عند الطبراني: المعجم الكبير، عبد الملك بن عُمَير.

١٣٤ - الطبراني: المعجم الكبير، جـ١٧، ص٣٦٩، عن عبد الملك بن عمير بن عياض الأنصاري.

١٣٥- أخبرنا أبو القاسم زَاهِر بن طَاهر، أنبأنا أبو نَصْر عبد الرحمن بن عليّ بن محمّد، أنبأنا أبو زكريّا يَحْيى بن إسماعيل بن يَحْيى بن زكريّا، أخبرنا عبد الله بن محمد بن الحَسن، أخبرنا عبد الله بن هشام بن حَيّان العَبْدِي، أخبرنا وَكِيع، أخبرنا فُضَيْل بن مَرْزُوق، عن رَجُلٍ من الأنصار، عن أنسِ بن مَالك قال: قال النبيّ ﷺ: «دَعوا لِي أصْحَابي وأصْهَاري».

١٣٦- أخبرنا أبو محمّد بن سَهْل، أنبأنا أبو الحَسن بن صَصْرى إجازةً، أخبرنا أبو منصور العَمّاريّ، أخبرنا أبو القاسم السَّقَطي، أنبأنا[1] إسحاق بن محمّد، أخبرنا ابن صدّيق، أخبرنا الحَسن بن سادما العَسْكَريّ، بَعسْكر مَكْرَم، أخبرنا أبو زرعة أخبرنا سُلَيمان بن حَرْب، أخبرنا حَمّاد بن زَيْد، أخبرنا عبد العزيز بن صُهَيب، أخبرنا أنسُ بن مالك قال:

دَخَلَ رسولُ اللهِ ﷺ بعد أن صلّى العَصْرَ، إلى بيت أمِّ حَبيبة فقال: يا أنس، صِر إلى منزل فاطمة، وأعطاني أربع مَوْزات، فقال لي: «يا أنس، واحدةٌ للحَسَن، وواحدةٌ للحُسَين، واثنتين لفاطمة، وصِرْ إليّ»، ففعلتُ، وصِرْتُ إلى رسولِ اللهِ ﷺ، فقالت أمُّ حَبيبَة: يارسولَ الله، تَفَاضَلَ أصحابُك من قُريش، وَيفتَخِرون على أخي بما بايَعُوك تحتَ الشَجَرة، فقال ﷺ: «لا يَفْتَخِرنَّ أحدٌ على أَحَد، فلقد بَايَعَ كما بايعوا»، وخَرَجَ مع رسولِ اللهِ ﷺ، وخرجتُ مَعُه، فَقَعَد على باب المَسْجد، فَطَلَع أبو بكر وعمَر وعُثْمَان /٣٥٠أ/ وعليّ وسائر النّاس، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ لأبي بَكْر: «يا أبا بكر»، قال: لبيك يارسولَ الله، قال: «تحفظُ من أوّلَ مَنْ بايعني، ونَحنُ تحتَ الشَجرةِ؟» قال أبو بكر: أنا يارسولَ الله، وعمَر وعلي بن أبي طالب، فَرَفَعَ عُثْمَانُ رأسَه، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «يا أبا بكر، إذا غِبْتُ أنا، فعُثْمَان، وإذا غَابَ عُثْمَانُ فأنا»، فضحك أبو بكر، وقال عثمان: يارسولَ الله، وعليّ وطلحةُ والزُبيرُ وسعدٌ وسعيدٌ وعبدُ الرحمنِ بن عَوْفٍ وأبو عُبَيْدة بن الجرّاح، قال رسولُ الله ﷺ: «ثمَّ مَنْ؟»، قال: هؤلاء الذين كانوا وكنا، قال: «وأينَ مُعَاوِيَة»؟ قال: لم يكن مَعَنا بالحَضْرةِ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «والذي بَعَثني بالحق نبياً، لقد بَايَع معاويةُ ابنُ أبي سُفيان كما بايعتم»، قال أبو بكر: ما علمنا يارسول الله، قال: «إنهُ في وقت ما قَبَضَ الله قَبضَةً من الذَّرِّ، قال: في الجنةِ، ولا أبالي كنتَ أنتَ يا أبا بكر وعمَر وعثمانَ وعليّ وطلحَة والزُّبَير وسَعَد وسَعيد وعبد الرحمن بن عَوْف وأبو عُبَيْدة بن الجراح ومُعَاوية بن أبي

(١) في (م، س،) أخبرنا وفي (د) بن

١٣٥- الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ١، ص٢٠٩؛ ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٨٩، عن طريق مالك بن أنس.

١٣٦- السَّقَطي: فضائل معاوية، ورقة د أ، من طريق مالك بن أنس.

سُفيان في تلك القَبْضَة، ولقد بَايع كمَا بايعتم، ونَصَحَ كما نَصَحْتُم، وغَفَرَ الله له كما غَفر لكُم، وأباحَهُ الجنّة كما أباحَكم».

١٣٧– قال: وأخبرنا إسحاق، أخبرنا محمّد بن عليّ بن إبراهيم الكُوفيّ أخبرنا خِضْرُ الزّمنِ بالكوفةِ، أخبرنا أبو مُعاويَة، عن الأعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هُريرة قال:

خَرْجتُ من بيتي هارباً بجُوعي، فقلت: أمْضِي إلى مَنْزِلِ أبي بَكْر، قلت: عثمانُ أصيبُ لُقْمَةً، فأنا مارٌ إلى منزلِ عُثْمان، إذا رأيتُ النبيّ ﷺ على باب الزُبَير بن العوام يأكلُ طَعَاماً، فقلُت: أشهد لأُعَارِضَنّ بوجهي وَجْهَ رسولِ الله ﷺ، فَعَارضْتُ بوَجهي وَجْهَ النبيّ ﷺ، فقال لي: «أقبل يا أبا هريرة، إني لأَعْرِفُ من ضَعفِ أسبابكِ ما أعْرف، وبين يَدَيّ طعامٌ طيّب أُدنُ فكُل»، فَدَنَوتُ. فإذا هو يأكُلُ البطّيخَ بالرُّطَب، فوالله لقد أكلتُ بَيَدِيّ، وأكل النبيّ ﷺ بيده، وأكل الزُبَير بن العوام بيدِهِ، ومعاوية لا يمدُّ يَدَهُ، ولا يَهْوي إلى الطّعَام، إلا أنّ رسولَ الله ﷺ إذا رأى رطْبَةً طيبة أخذَها ووضَعَ عليها قِطعَةَ بطّيخ، ووضعها في فيّ معاويةَ، وقال: «كل على رغم[1] أنف الراغمين»، فطالت عليّ لَيْلَتي، أصْبَحتُ، فجئت إلى الزُبَير، فقلتُ: أرأيتَ ما فَعَل النبيّ ﷺ بمعاوية! قال: هو أوصاهُ بذلك، فقلتُ لَهُ: كيفَ كان؟ قال: جئتُ إلى النبيّ ﷺ، فقلتُ: يارسولَ الله، عِندي طعامٌ طَيّب، قد أحببتُ أن تأكلَ مِنهُ، فأخَذَ بيدِ مُعَاوِيَة، وقال له: «هو ذا نصيرُ إلى مَنزِلِ الزُبَير بن العوام، فَيَضَعُ بين أيدينا طعاماً طيّباً فبحقي عَلَيْكَ، لا تأكُل حتى أُطْعِمَكَ بِيَدَيّ».

١٣٨– كتب إليّ أبو نصر بن القُشَيريّ، أنبأنا أبوبكر البَيْهَقي[2]، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعتُ أبا العبّاس الأصمّ يقول: سمعتُ أبي يقول: سمعتُ إسحاق بن إبراهيم الحَنْظَليّ يقول: لا يَصُح عن النبيّ ﷺ في فضل معاويةَ بن أبي سُفيان شَيء، وأصحُ ما روي في فَضْلِ معاويةَ حديثُ أبي حَمْزَة، عن ابن عباس: أنه كان كاتبُ النبيّ ﷺ، فقد أخرجه مسلم في صحيحه، وبعده حديث العِرْبَاضِ: «اللهم عَلّمْهُ الكتابَ»، وبعده حديثُ ابن أبي عُمَيْرة: «اللهمّ اجْعَلْه هادياً مهدياً».

١٣٩– أخبرنا أبو محمّد بن الإسفراييني أنبأنا عليّ بن الحُسَين إجازةً، أخبرنا أبو منصور، أخبرنا أبو القاسم أخبرنا إسحاق، أخبرنا أبو عِمرَان، أخبرنا عيسى بن عبد الله بن سُلَيمان،

---

(١) ساقط من (س)

(٢) في (م) أنبأنا أبو بكر، أخبرنا البَيْهَقي

١٣٧– السَّقَطي: فضائل معاوية، ورقة ١٧أ، من طريق أبي بكر.

١٣٨– انظر هامش الروايات (٣٦، ٣٧، ٥٥، ٨١).

١٣٩– السَّقَطي: فضائل معاوية، ورقة ١٧أ، من طريق عوف بن مالك الأشجعي.

أخبرنا نُعَيم بن حَمّاد أخبرنا محمّد بن حَرْب، عن أبي بكر بن أبي مَرْيَم، أخبرنا محمّد بن زِياد، عن عوف بن مالك الأَشْجَعِي قال:

بينا أنا راقد في كَنيسةِ يُوحَنّا وهي يَومئذٍ مَسْجِدٌ يُصلّى فيها إذ انتبهتُ مِنْ نَوْمي، فإذا أنا بأسدٍ يَمْشي بين يَدَي، فوثبتُ إلى سِلاحي، فقال: الأسد مَهْ إنما أُرْسِلْتُ إليك برسالةٍ لتبلغها، قلت: ومن أرسَلَكَ؟ قال: الله أرْسَلَني إليك /٣٥٠ب/، لِتُبْلِغَ معاويةَ السّلام، وتُعلمَهُ أنه من أهلِ الجنة، فقلتُ لهُ: ومَنْ معاويةَ؟ قال: معاويةُ بنُ أبي سُفيان.

١٤٠- أنبأنا ابو عليّ الحداد وغيره قالوا: أنبأنا أبو بكر بن رَيْذَة، أنبأنا سُلَيمان بن أحمد، أخبرنا أبو يزيد القَراطِيسي، أخبرنا المُعَلّى بن الوليد القَعْقَاعي، أخبرنا محمّد بن حرب الخَوْلاني، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغَسّاني، عن محمّد بن زيادٍ الألهانيّ، عن عوف بن مالك الأَشْجَعيّ قال:

كنت قائلاً في كنيسة بأريحا وهي يَومَئذ مَسْجِدٌ يصلى فيه، قال: فانتبَه عَوْفُ بن مالك من نَوْمَته، وإذا مَعَهُ في البيت أسدٌ يمشي إليه، فقام فزعاً إلى سلاحهِ، فقال لهُ الأسَدُ: مَهْ! إنّما أرسلتُ إليكَ برسالة لتُبلِغَها، قلت: مَنْ أرْسَلَكَ؟ قال أرْسَلَني إليك الله، لأن تُعْلِم معاويةَ الرجال[1] أنه من أهل الجنة، قُلتُ: من معاوية؟ قال: ابنُ أبي سُفيان.

اشارات في أقوال الرسول ﷺ لخلافة معاوية

١٤١- أخبرنا أبو الحَسن بن أبي الحَدِيد، أنبأنا جَدِّي أبو عبد الله، أنبأنا أبوالحَسن عليّ بن الحَسن بن عليّ بن ميمون، أنبأنا أبو الفرج العباس بن محمّد بن حِبّان بن موسى بن حِبّان، أخبرنا أبو العباس عبد الله بن عَتّاب بن الرقي، أنبأنا محمّد بن محمّد بن مُصْعَب، المعروف بوَحْشيّ، أخبرنا محمّد بن المُبارَك، أخبرنا الوليد، حدثني خالد بن دَهْقَان، عن من حَضَرَ عبد الملك بن مَرْوان حين قَدِمَ عليه وَفْدُ بني حَنِيفَةَ، فقال عبدُ الملك: [هل][2] فِيكم مَنْ حَضَرَ قَتْلَ مُسَيْلَمَة؟ فقال رجلٌ منهم: نَعم، فأنشأ يُحَدِّثُهُ بالوَقْعَة التي كانت بينهم، قال عبد الملك: فمن وَلِيَ قتل مُسَيْلَمَة؟ قال رجلٌ أصبَحُ الوَجْهِ: كذا وكذا، فقال عبد الملك: قضيتَ والله لمعاويةَ، قال خالد: وكان معاويةُ يَدّعي ذلك.

١٤٢- أخبرنا أبو بكر محمّد بن شُجَاع، أنبأنا أبو عَمْرو بن مَنْدَة، أنبأنا الحَسن بن محمد بن

---

(١) هكذا ولا معنى لها ولعلها (السلام).

(٢) ساقط من (د).

١٤٠- السَّقَطي: فضائل معاوية، ورقة ٧أ، من طريق عوف بن مالك الأشجعي.

١٤١- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

١٤٢- أبويعلى: المسند، جـ١٣، ص٣٧، من طريق سويد بن سعيد عن عمرو بن يحيى بن سعيد به؛ البَيْهَقي: دلائل النبوة، جـ٦، ص٤٤٦.

أحمد، أخبرنا أبو الحَسن اللُّبناني، أخبرنا أبو بكر بن أبي الدّنيا، أخبرنا [أبو][1] إسحاق الهَمَدَاني سعيد بن زُنْبُور بن ثابت، أخبرنا عَمْرو بن يَحْيى بن سعيد، عن جَدِّه:

أن أبا هريرة كان يحملُ الإداوةَ، فَمَرِضَ ، فأخذَها معاويةُ، فحَمَلها مع رسولِ الله ﷺ. فلمّا فَرغَ رسولُ الله ﷺ، رفَعَ رأسَهُ مرة أو مَرّتَين، فقالَ: «يا معاوِيَة، إن وُلِّيتَ أمراً، فاتّقِ الله واعْدِل»، قال: فما زلتُ أظنُّ أنّي مُبْتَلى بالعملِ لقولِ رسولِ الله ﷺ، حتى ابتليت.

١٤٣- أخبرنا أبو الفتح يُوسُف بن عبد الواحد، أنبأنا شُجَاعُ بن عليّ، أنبأنا أبو عبد الله بن مَنْدَة، أنبأنا محمّد بن إبراهيم بن مروان، أخبرنا زكريّا بن يَحْيى بن إياس، أخبرنا بِشرُ بن الحَكَم، أخبرنا عَمْرو بن يَحْيى بن سعيد بن العَاص، عن جَدِّه، عن أبي هريرة قال:

بينما معاويةُ يُوضِيء رسولَ اللهِ ﷺ، إذا نَظَرَ إليه رسولُ اللهِ ﷺ، فَرَفَعَ رأسه إليه مرةً أو مرتين. فقالَ لهُ: «إن وُلّيت أمراً يا معاوية، فاتّقِ الله وأعدل»، فما زلت أظن أنّي مُبْتَلى، (لقول)[2] رسولِ الله ﷺ، حتى ابتلينا.

١٤٤- أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو عليّ بن [المدائني][3] أنبأنا أحمد بن جعفر، أخبرنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، أخبرنا روح، أخبرنا أبو أمية عمرو بن يَحْيى بن سعيد، قال:

سمعتُ جَدِّي يُحدثُ أنَّ معاويةَ أخذَ الإداوة بعد أبي هريرة، يتبعُ رسول الله ﷺ بها، واشتكى أبو هريرة، فبينا هو يُوضيء رسول الله ﷺ، رفع رأسه إليه مرة أو مرتين، وهو يتوضأ، فقال: «يا معاوية، إنْ وليت أمراً، فاتقِ الله وأعدل، فما زلت أظن أني مبتلى بالعمل، لقول النبيّ ﷺ، حتى ابتليت.

١٤٥- أخبرناه عالياً أبو عبد الله الفُراويّ، وأبو المظفر القشيري، قالا: أنبأنا أبو سعد

(١) ساقط من (ص).

(٢) بيا ض في (م).

(٣) ساقط من (هـ، س).

١٤٣- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

١٤٤- أحمد بن حنبل: المسند، جـ٤، ص١٠١، مع اختلاف في اللفظ.

١٤٥- أبويَعْلى المُوصليّ: المسند، جـ١٣، ص٣٧٠، مع اختلاف في أول الرواية، ومن طريق آخر رواه أحمد: المسند، جـ٤، ص١٠١، الطَبراني: المعجم الكبير، جـ١٩، ص٣٦١؛ البَيْهَقي: دلائل النبوة، جـ٦، ص٤٤٦، بغير سند، قال الهيثمي: «رواه أحمد وهو مرسل ورجالُه رجال الصحيح، ورواه أبويَعْلى عن سعيد، عن معاويةَ، فوصله، ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني باختصار عن عبدالملك بن عمير عن معاوية وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن مُهاجرْ وهو ضعيف (وقد وثق)»؛ الهيثمي: مجمع الزوائد، جـ٥، ص٣٣٨؛ وقال ابن حجر: الإصابة، جـ٦، ص١٢١: فيه سويد وفيه مقال.

الأديب، أنبأنا أبو عمر بن حمدان (ح).

وأخبرتنا أم المُجْتَبي بنتُ ناصر، قالت: قُرِئ على إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر بن المُقْرئ قالا: أنبأنا أبويَعْلى، أخبرنا سُويد بن سَعيد، أخبرنا عمرو بن يَحْيى بن سعيد، عن جدِّهِ[١]، عن مُعاويةَ قال:

اتبعت رسول الله ﷺ وقال ابن المُقْرئ: النبيّ ﷺ بوضوء، فلما توضأ /٣٥١أ/ نظر إليَّ فقال: «يا مُعاويةُ، إنْ وليت أمراً فاتّقِ الله واعدل»، فما زلت أظن أني مبتلى بعمل؛ لقولِ رسول الله ﷺ حتى وُلّيت.

١٤٦– أخبرنا أبو بكر بن كَرْتيلا، أنبأنا أبو بكر الخياط، أنبأنا أبو الحُسَين السُّوسَنْجِرْدي. أنبأنا أحمد بن عليّ بن محمّد، حدثني أبي، حدثني محمّد بن مَروان بن عَمْرو[٢]، أخبرنا أحمد بن سَهْل أبو غسّان، أخبرنا الجَرّاح بن مُخلَد، أخبرنا يَحْيى بن غالب بن راشد، حدثني أبي، عن غالب القطان، عن الحَسن قال:

«سمعتُ معاويةَ يخطب، وهو يقول: صببت يوماً على رسول الله ﷺ وضوءه، فرفعَ رأسه إليَّ فقال: «أما إنَّكَ ستلي أمْرَ أمتي بَعْدي، فإذا كان ذلك، فاقبل من محسنهم وتجاوز عن مُسيئهم»، قال: فما زِلْتُ أرجُوها حتى قُمتُ مقامي.

١٤٧– أخبرنا أبو القاسم بن السُّوسِيّ، أنبأنا إبراهيم بن يُونُس بن محمّد، أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم المَقْدِسِيّ، أنبأنا أبو محمّد بن عُمَر بن عبد الله الأصبهاني، أخبرنا عبد الله بن محمّد بن جعفر بن حيان، أنبأنا أحمد بن يَحْيى بن زهير التستُري، وأبو بكر بن مكرم قالا: أخبرنا الجرّاح بن مُخلَد، أخبرنا غالب بن راشد العَبْشَمي، حدثني أبي، عن غالب القطان، عن الحَسن قال: سمعت معاوية يقول:

صببت الماء على رسول الله ﷺ وضوءَه يوماً فرفع رأسه إليّ، فقال: «أمَّا إنَّكَ سَتَلي أَمرَ أُمَتي بَعْدِي، فإذا كان ذلك، فَاقْبل مِنْ مُحْسِنهِم، وتجاوز عن مسيئهم»، فَما زِلتُ أَرْجُوها، حتى قُمْتُ مَقامي هذا.

---

(١) هو سعيد بن عمرو بن العاص، انظر: ابن سعد: الطبقات، ج٦، ص٣٢٧؛ المزي: تهذيب الكمال، ج١١، ص١٨.

(٢) في (م) عمر.

١٤٦– ابن كثير: البداية والنهاية ج٨، ص١٢٣، عن غالب القطّان عن الحسن به.

١٤٧– مرّ التعليق عليه هامش رواية (د١٤٠).

١٤٨- كتب إليّ أبوبكر الشّيروي، وحدثني أبو القاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل، وأبو المحاسن عبد الرزاق بن محمّد بن أبي نَصْر عنه، أنبأنا أبو بكر الحِيري[١]. وأخبرنا أبو عبد الله الفُراويّ، أنبأنا أبو بكر البَيْهَقي، أنبأنا أبوعبدالله الحافظ وأبو بكر القاضي (ح) وأخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمّد الحُلْوَاني، أخبرنا أبو بكر بن خَلَف إملاءً، أنبأنا[٢] الشيخ الشريف أبو طلحة محمّد بن محمّد الزُبَيْري[٣] قالوا. أخبرنا أبوالعباس محمّد بن يعقوب، أخبرنا العباس بن محمّد، أخبرنا محمّد بن سابق، أخبرنا يَحْيى بن زكريّا بن أبي زائدة، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن عبد الملك بن عُمَير[٤] قال: قال معاوية:

والله ما حملني على الخلافة إلا قول النبيّ ﷺ لي: «يامعاوية ! إن ملكت، فأحسن». قال البَيْهَقي: إسماعيل بن إبراهيم هذا ضعيف، إلا أن للحديث شواهد[٥].

عمر يولي معاوية الشام والأقوال فيها

١٤٩- أخبرنا أبو عليّ الحُسَين بن عليّ بن اشليها، وابنه أبو الحَسن عليّ قالا: أنبأنا أبو الفضل بن (الفُرات)[٦] أنبأنا أبو محمّد بن أبي نَصْر، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنبأنا أحمد بن إبراهيم القُرَشيّ، أخبرنا محمّد بن عَايذ، أخبرنا الوَليد، أخبرنا ابن لهيعة، عن يونس، عن ابن شهاب[٧] قال: ثم قدم عمر الجابيَة[٨]، فنزع شُرَحْبيل، وأمر عَمرو بن العاص بالمسير إلى مصر. وبقي الشامُ على أميرين: أبو عُبَيْدة بن الجراح، ويزيد بن أبي سُفيان، ثم توفي أبو عُبَيْدة[٩]، فاستخلف[١٠] عياض بن غنم، ثم توفي يزيد بن أبي سُفيان، فأَمَّرَ معاوية بن أبي سُفيان مكانه، ثم

---

(١) في (د،هـ) أبو بكر المُقْرئ.

(٢) في (م) أخبرنا.

(٣) في (م) الزهري.

(٤) في (د) عبيدالملك بن عُمَير، وفي (ص،هـ) عبيد بن عُمَير وفي (م) عبد الله بن عُمَير وفي (س) عبيد بن عُمَير والمثبت هو الصَّوَاب، انظر: ابن منظور: مختصر تاريخ دمشق، جـ٢٩، ص١٧، البَيْهَقي، جـ٦، ص٤٤٦، وبقية مصادر التخريج.

(٥) قال البَيْهَقي في دلائل النبوة (هذا ضعيف عند أهل المعرفة بالحديث غير أن لهذا الحديث شواهد) ،جـ٦، ص٤٤٦.

(٦) بياض في (هـ، د، م).

(٧) محمّد بن مسلم بن عبد الملك بن شهاب الزهري (ت١٢٤هـ/ ٧٤١م).

(٨) معسكر من أعمال دمشق في ناحية الجولان، انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، جـ٢، ص٩١.

(٩) توفي سنة (١٨هـ/٦٣٩م) في طاعون عمواس.

(١٠) في المغازي للزهري: فاستخلف خالداً وابن عمه عياض بن غنم.

١٤٨- البَيْهَقي: دلائل النبوة، جـ٦، ص٤٤٦؛ ابن أبي عَاصِم: الآحاد والمثاني، جـ١، ص٣٨١، من طريق إسماعيل ابن إبراهيم به، الإمام أحمد: المسند، جـ٤، ص١٠١، بسند آخر ومتن مُختلِف قليلاً.

١٤٩- الزُهري: المغازي ص١٥٢، وذكره ابن عساكر باختصار؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، جـ٣، ص٤٧١، قريباً منه.

نعاه عمر لأبي سُفيان فقال: يا أبا سُفيان، احتسب يزيد بن[١] أبي سُفيان، قال أبو سُفيان[٢]: من أمَّرت لنا [مكانه]؟[٣] قال: مُعاوية، قال وصَلَتْكَ يا أمير المؤمنين رحم [الله][٤]، فكان على الشام معاوية، وعُمير بن سعد، حتى قتل عمر.

١٥٠ – أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنبأنا أبو الحَسن السِّيرافي، أنبأنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن عمران، أخبرنا موسى، أخبرنا خليفة قال[٥]: قال ابن إسحاق: سنة عشرين: ثم وقع طاعون عمواس[٦]، فمات أبو عُبَيْدة، واستخلف معاذاً، فمات معاذ، واستخلف يزيد بن أبي سُفيان، فمات يزيد، واستخلف أخاه معاوية، فأقره عمر، وولي عمرو بن العاص فلسطين والأردن ومعاوية دمشق وبعلبك والبلقاء، وولي سعيد بن عامر بن حذيم[٧] حمصاً، ثم جمع الشام كلها لمعاوية بن أبي سُفيان، وأقرَّ عثمان معاوية بن أبي سُفيان على الشام.

١٥١ – أخبرنا [٨] أبو بكر محمّد بن محمّد، أنبأنا محمّد بن عليّ بن محمّد، أنبأنا أحمد بن عبد الله بن الخِضِرْ، أنبأنا أحمد بن أبي طالب الكاتِب، حدّثني /**٣٥١ب**/ أبي عليّ بن محمّد، حدّثني أبوعمر القُرشِيّ، أخبرنا أبوالحَسن الهَاشِمِيّ، إسحاق بن حَمْزة بن إسحاق بن عيسى بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس قال:

لمّا[٩] عُزِيَّت هِنْدُ على يَزْيدِ بنَ أبي سُفيان، قيلَ: إنّ الله تعالى قَدْ جَعَلَ معُاويَـةَ خَلَفاً مِنْ يَزْيد وغَيرِهِ، فَقَالت: أوَ مَثْلُ مُعَاوِيَةَ يُجْعَلُ خَلَفَاً مِنْ أحَـدْ؟! فَوَا للهِ لَـوْ أنَّ العَربَ إجْتَمَعَتْ مُتَوافِرَةَ، ثُمَّ رُمِيَ بِهِ فِيها، لَخَرَجَ مِنْ أيِّ أعْراضِها[١٠] شَاءَ».

---

(١) في المغازي للزهري: احتسب يزيد يا أبا سُفيان.

(٢) في المغازي للزهري: قال: يرحمه الله فمن أمَّرت.

(٣) ساقط من الأصول ما عدا (م) وفيها (أمَّر مكانه) والمثبت من المغازي للزهري.

(٤) ساقط في (م، د).

(٥) لم أجده في تاريخ خليفة وما بعده منقول نصاً من تاريخ خليفة تحت عنوان الشامات، ص ١٥٧.

(٦) هي ضيعة على ستة أميال من الرملة على طريق بيت المقدس، ومنها ابتدأ الطاعون سنة (١٨هـ/ ٦٣٩م)، انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، جـ٤، ص١٥٧.

(٧) في جميع النسخ جُذَيْم، الصحيح ما أثبتناه من تاريخ خليفة، ص١٥٧.

(٨) بياض في (م)

(٩) في (هـ) لما قال.

(١٠) أعراضها: نواحيها انظر: ابن كثير: البداية، ٨جـ، ص١٢٤، وقد تكون أغراضها وهو جمع غرض والغرض الهدف الذي يُرمى إليه والبُغية والحاجة والقصد، يقال: فهمتُ غَرضَك أي قَصْدَكَ، انظر: المعجم الوسيط، جـ٢، ص٦٥٠.

١٥٠ – خَليفة بن خياط: التاريخ ص١٥٧، باستثناء عبارة (وأقرّ عثمان...) فلم أجدها في تاريخه ووجدتها عند ابن عبدالبر: الاستيعاب جـ٣، ص٤٧١، نقلاً عن الدولابي؛ ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٢٤، عن ابن إسحاق.

١٥١ – ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٢٤، وقال: قال بعضهم.

١٥٢- أخبرنا أبو بكر اللّفْتُواني، أنبأنا أبو عَمْرو بن مَنْدَة، أنبأنا أبو محمّد بن يُوه، أنبأنا [أبو الحَسن](١) اللُّبناني، أخبَرَنا أبو بكر بن أبي الدّنيا، حدّثني(٢) هارون [يعني](٣) ابن سُفيان حدّثني محمّد بن أحمد بن الوَليد الأَزْرَقِيّ، أخبرنا عَمْرُو بن يَحْيى، عن جَدِّهِ:

أنَّ عُمَر دَعَا أبا سُفيان يُعَزّيهِ بابنِهِ يَزيدَ، فَقَالَ لَهُ أبو سُفيان: مَنْ جَعَلْتَ على عَمَلِهِ يا أميرَ المؤمنين؟ قَالَ: «جَعَلْتُ أخَاهُ مُعَاوِيَةَ؛ وابْنَاكَ مُصْلِحَانَ، ولا يَحِلُّ لَنَا أنْ نَنْزِعَ مُصْلِحاً».

١٥٣- أخبرنا أبو بكر اللّفْتُواني، أنبأنا أبو عَمْرو بن مَنْدَة، أنبأنا أبو محمّد بن يُوه، أنبأنا أبو الحَسن اللُّبناني، أخبرنا أبو بكر بن أبي الدّنيا، أخبرنا هارُون- يعني ابن سُفيان- أخبرنا محمّد بن عمر، أخبَرَني أحمّد بن أبي سبرة، عن إسماعيل بن أُمَيّة:

أَنَّ عُمَرَ بنُ الخَطاب أفْرَدَ مُعَاوِيَةَ بالشَّامِ، ورزَقَهُ ثَمانِينَ ديناراً في كُلِ شَهْر، الصَّوَاب ابن أبي سَبْرَة، وهو أبو بكر، والمحفُوظ أنَّ الذي أفْرَدَ مُعَاوِيَةَ بالشامِ عُثمانُ بْنَ عَفّان، قَالَ:

١٥٤- وأخبرنا ابن أبي الدّنيا، حدّثني محمّد بن عَبَّاد بن موسى العَكْلِيّ، أخبرنا الحَسن بن عليّ مولى بني هاشم، حدّثني شيخٌ من قُرَيش، من بني أميّة:

أنَّ مُعَاوِيةَ ذُكِرَ عِنْدَ عُمَرَ بنُ الخُطَّاب قَالَ: دَعُونَا مِنْ ذَمِّ [فَتى](٤) قُرَيش وابن سَيِّدَها. مَنْ يَضْحَكُ في الغَضَبِ، ولا يَنَالُ إلاّ على الرضا، ومَنْ لا يأخُذُ ما فَوقَ رَأسِهِ إلاّ مِنْ تَحتِ قَدَمَيهِ.

١٥٥- قال: وأخبرنا ابن أبي الدّنيا، حدّثني محمّد بن قُدَامَة الجَوْهَرِيّ، حدّثني عبدُ العزيز بن بحر(٥) عن شيخٍ لهُ قال: لَمّا قَدِمَ عُمَر بنُ الخَطابِ الشّامَ، تَلقّاه مُعَاوِيَةَ في موكبٍ عَظيمٍ، فَلمّا دَنا مِنْهُ، قَالَ عُمَرُ:

---

(١) ساقط من (ص، د، م).

(٢) في (س) أخبرنا.

(٣) ساقط (ص، د، م).

(٤) ساقط من (ص)

(٥) في ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٢٤، عبد العزيز بن يَحْيى، وهو الراجح، فإنني لم أجد في الرواة من اسمه عبدالعزيز بن بحر.

١٥٢- ابن أبي الدنيا: حلم معاوية، ورقة ١٨٧أ.

١٥٣- الذهبي: السير، جـ٣، ص١٣٣؛ ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٢٥.

١٥٤- ابن أبي الدنيا: حلم معاوية، ورقة ١٨٧أ؛ ابن عبد البّر: الاستيعاب جـ٣، ص٤٧٢، بدون سند.

١٥٥- ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٢٤؛ ابن أبي الدنيا: حلم معاوية ورقة ١٨٧أ؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، جـ٣، ص٤٧١-٤٧٢، بدون سند؛ الذهبي: السير، جـ٣، ص١٣٣، عن رجلٍ.

أنتَ[1] صَاحِبُ الموكبِ العَظيمِ؟ قال: نَعم، يَا أميرَ المؤمنينَ، قَالَ: [2] مَعَ مَا بَلَغَنِي مِنْ طُولِ وقُوفِ ذَوِي الحَاجَاتِ بِبَابِكَ، قَالَ: مَعَ[3] ما بَلَغَكَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: ولِمَ تَفْعَلُ هذا؟[4] قَالَ: نحنُ[5] بأرضٍ، جَواسِيسُ العَدوِ بها كَثيرة، فَيجبُ أنْ نُظْهِرَ[6] مِنْ عِزِّ السُلطانِ[7] ما نُرْهِبُهُم بِهِ فإنْ أَمَرْتَنِي فَعَلْتُ وإنْ نهيتَنِي إنتهيتُ، فَقَالَ عُمَرُ: يا مِعاويَةَ! ما أسألُكَ عَنْ شَيءٍ، إلاّ تَرَكْتَنِي في مِثْلِ رَواجبِ الضِّرس. لَئِنْ كَانَ ما قُلْتَ حَقاً، إنَهُ لرأيُ أريب، ولَئِنْ كَانَ[8] باطِلاً، إنَهُ لَخِدْعَةُ أديبٍ. قَالَ: فَمُرْنِي يا أميرَ المؤمنين. قَالَ: لا آمرُكَ ولا أنْهاك. فَقَالَ: يا أَمِيرَ المؤمنينَ[9] ما أَحْسَنَ ما صَدَرَ الفَتى عَمّا أَوْرَدْتَهُ فيهِ، فَقَالَ عمر: لِحُسْنِ مصَادِرِهِ ومَوارِدِهِ، جَشَّمْنَاهُ ما جَشَّمْنَاه.

مواقف عمر مع معاوية

١٥٦- أخبرنا أبو بكر بن كَرْتيلا، أنبأنا أبو بكر الخَيّاط، أنبأنا أبو الحُسَين السُّوسَنْجَرْدِيّ، أنبأنا أبو جعفر أحمد بن أبي طالب، حدّثني أبي، حدّثني أبو عَمْرو السَّعيدي، حدثني أبو بكر يُوسُف بن محمّد القَيْسيّ، عن العُتْبيّ قال: خَرَجَ عُمَرُ إلى الشَّام هو وعبدُ الرحمن بنُ عَوفٍ على حمارٍ، فاستقبلَهُم مُعَاوِيَةَ في موكب له رِزٌ[10]، فجَاوزَ، ولَمْ يَرهُ، فقيلَ لَهُ: جَاوزْتَ أميرَ المؤمنين، فَرَجَعَ، حتّى إذا صَارَ إليهِ، نَزَلَ وأَعْرَضَ عَنهُ، عُمَر، فأمْشَاه، حتّى عَلَّقَ نَفَسهُ بأرْنَبَتِهِ، فأقبَلَ عليهِ عبدالرحمنِ فَقَالَ: يا أميرَ المؤمنين، أتْعَبتَ الرَّجُل، فَقَالَ: يا مُعَاوية، أَنْتَ صَاحِبُ الموكبِ آنفاً. مَعَ ما بَلغني مِنْ طولِ وقوفِ ذَوِي الحَاجاتِ ببابكَ: قَالَ: نعمْ، قَالَ: ولِمَ؟ ويحَكَ! قَالَ: لأنَا في بلادٍ لا يُمتنعُ فِيها مِنْ جَواسِيسِ العَدّو، ولا بدّلنا مما يُرهَبون بِهِ، فإن نَهيتَني عَنْ ذَلكَ انْتَهيتُ، وإنْ

---

(١) في (م) أين.

(٢) في البداية [هذا حالك مع ما بلغني].

(٣) في البداية [هو ما بلغك].

(٤) في البداية زيادة [لقد هممت أن آمرك بالمشي حافياً الى بلاد الحجاز].

(٥) في البداية [إنّا].

(٦) في (ص، س، د، م) يظهر والمثبت من السير والبداية والاستيعاب وهو الصواب.

(٧) في البداية زيادة [ما يكون فيه عز الاسلام واهله]

(٨) ساقِط من (د).

(٩) في البداية [فقال رجلٌ: يا أميرَ المؤمنين] ومثله ابن أبي الدُنيا: حلم معاوية؛ وفي السير [فقيل: يا أميرَ المؤمنين]؛ وفي الاستيعاب: [فقال عمرو: يا أميرَ المؤمنين]، وفي روايةٍ أُخرى ذكرها ابن كَثير: البداية [فقال: عبد الرحمن بن عوف]، ونص ابن عَسَاكِر المذكور هو نفس النّص المذكور عند ابن أبي الدنيا في حلم معاوية عدا الفرق الذي ذكرناه آنفاً.

(١٠) الرِّزُّ: الصوتُ الذي تَسْمَعُه من بَعيد ولا تَدري ما هُوَ، انظر: لسان العرب، جـ٥، ص٢٠٢.

١٥٦- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر، عن العتبي والعُتبي هو أبوعبدالرحمن محمد بن عبيدالله بن عمرو الأموي، (ت٢٢٨هـ/ ٨٤٢م)، انظر: الذهبي: العبر، جـ١، ص٤٠٣؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان، جـ٤، ص٣٩٨.

أَمَرْتَني بِهِ أقمتُ، قَالَ: يا معَاوِيَةَ، واللهِ ما يَبْلُغَني عَنْكَ شيءٌ أكرَهه، إلاّ تَركتَني مِنْهُ في أضيقَ مِنْ رواجبِ الضِّرسِ، فإنْ كَانَ الذّي قُلتَ حَقّاً، فرأيُ أريبٍ، وإنْ كَانَ بَاطلاً، فَخُدعةُ أديبٍ، لا آمُرُكَ بِهِ، ولا أَنهاكَ عَنْهُ، فَقَالَ عبدُ الرحمنِ: لِحُسْنِ ما صَدرِ الفَتى عَمّا أوردتَهُ [في][1] فَقَالَ عُمَرُ: لِحُسْنِ مَوارِدِهِ جَشَّمنَاهُ /٣٥٢/أ/ ما جشّمناهُ.

١٥٧- [أخبرنا][2] أبو العزّ أحمد بن عُبَيدالله مناولةً وإذناً وقرأ عليّ إسنادَه، أنبأنا محمّد بن الحُسَين، أنبأنا المُعَافى بن زكريّا، أخبرنا يَزْدَاد بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو موسى- يعني تينه- أخبرنا العتبي، حدّثني أبي قال:

خَرَجَ عمر يسير في عملِهِ، فلمّا قَرُبَ من دمشق، تلقّاه معاويةُ في موكبٍ لَهُ درٍّ، وعمر على حمارٍ، إلى جنبه عبدُ الرحمنِ بنُ عوف على حمارٍ آخر، فلم يَرَهُمَا معاويةُ فطوّاهُمَا، فقيل لَهُ: خلّفتَ أميرَ المؤمنين وراءك، فرجَعَ، فلما رآه، نزل عن دابّته، فأعرَضَ عنه عمر، ومشى، حتى تعلق نفسُه بأرْنَبيه[3]، فَقَالَ لَهُ عبدُ الرحمنِ: يـا أميرَ المؤمنين! أجهدتَ الرجلَ، فقال عمرُ: يا معاويةَ! أأنت صاحبُ الموكبِ آنفاً مع ما يَبْلُغني من طولِ وقوفِ ذوي الحاجاتِ ببابك؟ فقال معاويةُ: نعم. فرفع [عمر][4] صوتَه، فقَالَ: ولِمَ وَيْلَكَ؟! قال: إني في بلادٍ لا يُمتَنعُ فيها من جواسيسِ العدوّ، ولا بُدَّ لهم مما يُرْهبهم (من)[5] آلةِ السلطان، فإنْ أَمَرْتَنِي [بهِ][6] أقمتُ عليه. وإن نهيتني عنه انتهيت، فقال عمرُ: يا معاويةَ! والله ما بَلَغَني عنك أمراً أكرهُه فأُعاتبك عليه: إلاّ تركتني منه في أضيق من رواجبِ الضِّرسِ، فإن كانَ ما قلتَ حَقّاً، إنه لرأيُ أديب، وإن كان باطلاً إنها لَخُدْعةُ أريب، لا آمركَ به، ولا أنهاكَ عَنهُ، فَقَالَ عبدُ الرحمنِ: يا أميرَ المؤمنينَ! لأحسنُ الفتى المَصدَرُ فيما أوْرَدْتَهُ فيه! فقال عمرُ: لِحُسْنِ مصادِرِه، جشّمْنَاه ما جَشَّمْنَاه.

١٥٨- أخبرنا أبو غالب بن البَنّاء، أنبأنا أبو محمّد الجَوْهَري، أنبأنا أبو عُمر بن حَيَوَيْه، وأبو

---

(١) ساقِط من (ص) وفي (د) فيه

(٢) ساقِط من (م).

(٣) أرنَبَتَه: طَرَف الأنْف، انظر: لسان العرب،جـ٥، ص٣٣٠

(٤) ساقِط من (ص)

(٥) بياض في (م).

(٦) ساقِط من (م).

١٥٧- العُتبيّ عن أبيه، انظر: ابن عبد ربّه الأندلسي: العقد الفريد، جـ٥، ص١٠٧، قريباً منه؛ ابن كثير: البداية: جـ٨، ص١٢٥، قريباً منه؛ البلاذري: أنساب، ق٤، جـ١، ص١٤٧، قريباً منه، عن هشام بن عمار؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٥، ص٣٣١، عن أبو محمد الأموي، قريباً منه.

١٥٨- ابن المبارك: الزهد والرقائق، ص٢٠٢-٢٠٣، وقال ابن حجر: الإصابة، جـ٦، ص١٢٢، نقلاً عن ابن المبارك وقال هذا سند قوي.

بكر بن إسماعيل قالا: أخبرنا يَحْيى بن محمّد، أخبرنا الحُسَين بن الحَسن، أنبأنا ابـن المُبَـارك، أنبأنا محمّد بن أبي ذِئْب، عن مُسْلِم بن جُنْدُب، عن أسْلَم[١] مولى عُمَر قال:

قَدِمَ علينا[٢] معاويةَ بنَ أبي سُفيان وهو أبيضُ- أو أبضُّ-[٣] الناس وأجْمَلَهم، فخرج إلى الحَجّ مع عمَر بن الخطّابِ، وكَانَ عمرُ ينظرُ إليه، فَيَعْجَب[٤] له، ثم يضعُ إصبَعَهُ على مَتْنِهِ، ثـم يَرْفَعهـا عَنْ مثلِ الشِّراك فيقول: بخٍ بخٍ! نحن إذاً خَيرُ النـاسِ، إنْ جُمِعَ لَنَا خيرُ الدُّنْيا والآخرة! فَقَالَ معاويةَ: يا أميرَ المؤمنين! سأُحَدِّثُكَ: إنّا بأرضِ الحَمّامات والريف، فقـال عمرُ: سـأحدثك ما [بك][٥] إلطافُكَ نَفْسَكَ بأطيبِ الطعامِ ونضيجه[٦] حتى تضْربَ الشمسُ مَتْنيكَ، وذَوو الحاجـاتِ وراءَ البابِ [قال][٧]: فلما جئنا ذا طُوَى[٨]، أَخْرَجَ معاويةُ حُلَّةً فَلَبِسَها، فَوَجَدَ عمرُ منها ريحاً، كأنَّه ريحُ طيبٍ؛ فقال: يَعْمَدُ أحدكم يخرجُ حاجّاً تَفِلاً[٩] حتى إذا جاء أعظم بلـدان اللهِ حُرْمـةً. أَخْرَجَ ثوْبَيه، كأنهما كانا في الطِّيب، فلبسهما! فقال معاويةُ: إنّما لَبِسْتُهُمَا لأن أدخُلَ فيهما عـلى عَشِيرَتي -أو قومي- واللهِ لَقَدْ بَلَغَنِي أذاكَ هُنَا وبالشامِ، واللهُ يعلم أني لقد عرفتُ فيـه الحيـاء[١٠]. وَنَزَعَ معاويةُ الثَّوْبين، ولَبِسَ ثَوْبيه اللذين أحْرَمَ فيهما.

مدح عمر لمعاوية

١٥٩- (أخبرنا)[١١] أبو بكر اللّفْتُواني، أنبأنا أبو عمرو بنَ مَنْدَة أنبأنا أبو محمّد بن يُوه، أنبأنا أبو الحَسَن اللُّبناني، أخبرنا أبو بكر بن أبي الدّنيا، حدّثني أبي، عن هِشَام بن محمّد، عن أبـي عبد الرحمن المَدنيّ قال: كَانَ عمرُ بن الخطّابِ إذا رأى معاويةَ قال:

هذا كِسْرَى العَرَبِ.

---

(١) في (م) مسلم.

(٢) في كتاب الزهد [عليه]

(٣) في كتاب الزهد [و] بدل [أو]

(٤) في الأصل فتعجّب والمثبت من الزُهْد.

(٥) ساقِط من (م).

(٦) في الزهد [وتُصبّحُكَ] بدل [نضيجه].

(٧) ساقِط من (س.هـ).

(٨) وادي بمكة، مر التعريف به في رواية (١٦).

(٩) رجل تَفل: غير مُتطيب، وفي الحديث: قيل: يا رسولَ اللهِ ﷺ من الحَاج قال: ((الشَعِثُ التَفِل)) وهـي الرائحـة الكريهة، انظر: لسان العرب، جـ٢، ص٣٩.

(١٠) في (د، هـ، م، س) الحياءُ فيه.

(١١) بياض في (م).

١٥٩- ابن أبي الدنيا: حلم معاوية، ورقة ١٨٧أ؛ السُّيوطي: تاريخ الخلفاء، ص١٣٠.

١٦٠- أخبرنا أبو الحُسَين محمّد بن محمّد، وأبو غالب وأبو عبد الله أبناء أبي عليّ بن البَنّاء قالوا: أنبأنا أبو جعفر [محمّد][1] بن المَسْلَمَة، أنبأنا أبو طاهر المخلص، أخبرنا أحمد بن سُلَيمان: أخبرنا الزُّبَير، حدّثني المَدَائِني أبو الحَسن قال: كَانَ عمرُ بن الخطابِ إذا نَظَرَ إلى معاويَة قَال:

هذا كِسْرَى العَرَبِ.

١٦١- أخبرنا أبو بكر محمّد بن شُجَاع، أنبأنا أبو عَمْرو بن مَنْدَة: أنبأنا ابن يُوه. أنبأنا اللُّبناني: أخبرنا ابنُ أبي الدّنيا، أخبرنا أبو بكر بن محمّد بن هَانِي، حدّثني صالح بن محمّد. أخبرنا أبو صالح، عن ابن المُبَارَك، عن ابن أبي ذُئب، عن المَقْبريّ قال:

قَالَ عُمَرُ: تَعْجَبُونَ مِنْ دَهَاءِ هِرقْلَ وكِسْرَى، وتَدَعُونَ معاوية!

١٦٢- أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنبأنا الحَسن بن عليّ، أنبأنا أبوعُمر بن حَيّويه: أنبأنا أحمد بن مَعْرُوف، أخبرنا الحُسَين بن الفَهْم، أخبرنا محمّد بن سَعْد، أنبأنا **/٣٥٢ب/** أحمد بن محمّد بن الوليد الأزْرَقِيّ، والوليد بن عَطاء بن الأغَرّ قالا: أخبرنا عَمْرو بن يَحْيى بن سَعيد الأُمَوي، عن جَدِّه قال:

دَخَلَ معاويةُ على عمرَ بن الخطّابِ وعليه حُلّةٌ خضراء، فَنَظَرَ إليها أصحابُ رسول الله ﷺ. فلما رأى ذلك عمر وَثَبَ إليه ومعه الدُّرَّة، فجعل ضرباً لمعاويةَ، ومعاويةُ يقول: الله الله يا أميرَ المؤمنين! فِيمَ فِيمَ؟! قال: فَلَمْ يكلّمْهُ، حتى رجع فَجَلَسَ في مَجْلِسِهِ، فقال له القوم: لِمَ ضَرَبْتَ[2] الفَتَى يا أميرَ المؤمنين؟ وما في قومِكَ مِثْلَه، فقال: واللهِ ما رأيتُ إلاّ خيراً، وما بلغني إلاّ خيرٌ: ولكني رأيته- وأشار بيده-[3] فأحْبَبْتُ[4] [أنْ أضَعَ مِنْهُ][5].

---

(١) ساقط من (م).

(٢) في (م) كربت.

(٣) في الاصابة، بعد هذا [يعني الى فوق].

(٤) في الإصابة [فاردت] وما أثبتناه من الأصول وابن كثير.

(٥) ساقط من الأصول والمثبت من المختصر والسير والإصابة، وفي البداية [أضع منه ما شمخ].

١٦٠- البلاذري: أنساب، ق٤، جـ١، ص١٤٧، عن المدائني؛ الذهبي: السير، جـ٣، ص١٣٤؛ ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٢٥؛ ابن حجر: الإصابة، جـ٦، ص١٢١.

١٦١- ابن أبي الدنيا: حلم معاوية، ورقة ١٨٧أ؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٥، ص٣٣٠ عن عبدالله ابن المبارك به وبلفظ: (تذكرون كِسْرَى وقَيْصَر ودهاءُهما وعندكم معاوية)؛ الذّهبي: السير، جـ٣، ص١٣٤، عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن عمر؛ السُّيوطي: تاريخ الخلفاء، ص١٣٠، عن المقبري.

١٦٢- ابن حجر: الإصابة، جـ٦، ص١٢٢، قريباً منه؛ ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٢٥، مع اختلاف في اللفظ من طريق عمرو بن يحيى.

١٦٣– أخبرنا أبوالقَاسِمْ بن السَّمَرقَنْدي، أنبأنا أبو بكر بن هِبةُ الله (ح)، وأخبرنا أبو محمّد السُّلَمِيّ، أخبرنا أبو بكر الخَطيب قالا: أنبأنا محمّد بن الحُسَين، أنبأنا عبد الله، أخبرنا يَعْقُوب. أخبرنا ابن [١] بَكير، حدّثني الليث بن سعد قال:

ثُمَّ كانت قَيْسارِيّة[٢] في ذلك العام- يعني سنة تسع عشرة- وأميرُها معاويةُ بنُ أبي سُفيان.

١٦٤– [أخبرنا أبو محمّد بن الأَكْفَاني، أخبرنا عبد العزيز الكِتّاني، أنبأنا أبو محمّد بن أبي نَصْر، أنبأنا أبو المَيْمُون، أخبرنا أبوزُرْعَة قال: قال أحمد بن حَنْبل:

ثم كَانَتْ قَيْسارِيَّة ذلك العام يعني سنة تسع عشرة- وأميرُها معاويةُ بنُ أبي سُفيان][٣].

١٦٥– أخبرنا أبو غالب المَاوَرْدِيّ، أنبأنا أبو الحَسن السِّيَرافِيّ، أنبأنا أحمد بن إسحاق. أخبرنا أحمد بن عمران، أخبرنا موسى، أخبرنا خَلِيفَة قال:

سنةُ تسع عشرةَ، فيها فُتِحَتَ قَيْسَارِيّة، أميرُها معاويةُ بنُ أبي سُفيان، وسعيدُ بنُ عامر بن حُذَيْم، كلُّ أميرٍ على جندِه، فَهزَمَ اللّٰه المشركين، وقُتل منهم مقتلةٌ عظيمةٌ، قال ابن الكَلْبِيّ: ذلك سنة تسع عشرة.

١٦٦– أخبرنا أبو محمّد بن الأَكْفَانِيّ، أخبرنا أبو محمّد الكِتّانِيّ، أنبأنا أبو محمّد بن أبي نَصْر. أنبأنا أبو المَيْمُون، أخبرنا أبو زُرْعَةَ قال: وأخبرني الوَليد بن عُتْبَة، عن الوليد بن مُسْلم، أخبرنا عُثْمان بن حِصْنَ بن علاّق، عن يزيد بن عُبَيْدة قال:

غَزَا معاويةُ بنُ أبي سُفيان قُبْرُس[٤] سنة خمسٍ وعشرينَ، ومعه امرأتُهُ فاختة ابنة قَرَظة.

١٦٧– أخبرنا أبو محمّد بن حَمزَة، أخبرنا أبو بكر الخَطيب (ح)، وأخبرنا[٥] أبو القَاسِم بن

---

(١) في (د) أبو بكير.

(٢) هي بلد على ساحل بَحر الشام، تعد من أعمال فِلِسْطين، بينها وبين طَبَرية ثلاثة أيام، انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان جـ٤، ص٤٢١.

(٣) ساقِط من (م).

(٤) جزيرة في شرق بحر الروم (الأبيض المتوسط)، انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان جـ٤، ص٣٠٥.

(٥) في (س،هـ) أخبرنا

١٦٣– أبو زُرعة الدّمشقي: التاريخ، جـ١، ص١٧٩.

١٦٤– أبو زُرعة الدّمشقي: التاريخ، جـ١، ص١٧٩؛ ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٢٦، عن الليث بن سعد.

١٦٥– خَلِيفة بن خَياط: التاريخ، جـ١، ص١٣٤.

١٦٦– أبو زُرعَة الدّمشقي: التاريخ، جـ١، ص١٨٤.

١٦٧– الزهري: المغازي النبوية، ص١٥٢؛ قريباً منه.

السَّمَرْقَنْدي، أنبأنا أبو بكر بن الطَّبَريّ قالا: أنبأنا محمّد بن الحُسَين، أنبأنا عبد الله، أخبرنا يَعْقُوب، أخبرنا الحَجّاج بن أبي مَنيع، أخبرنا جَدّي، عن الزهري قال:

تَوَفّى الله عُمَر، واستَخْلَفَ عُثْمَانَ، فَفُتِحَتْ عليه إفْرِيقْية وخُرَاسَان، فَنَزَعَ عثمانُ عُمَير بن سَعدٍ، وجَمَعَ الشامَ لمعاوية بنَ أبي سُفيان.

١٦٨- أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنبأنا أبو بكر، أنبأنا أبو الحُسَين، أخبرنا عبد الله، أخبرنا يَعْقُوب قال:

ثُمّ كانت قُبْرُس واصْطَخر[1] الآخرةَ في عامٍ واحدٍ، سنةَ ثمانٍ وعشرين، وأميرُ قُبْرُسَ معاويةُ بنُ أبي سُفيان، وكان عام المَضِيق[2] سنة اثنتينِ وثلاثين، وأميرُها معاويةُ بن أبي سُفيان.

١٦٩- (أخبرنا)[3] أبو بكر محمّد بن عبدالبَاقي، انبأنا الحَسن بن عليّ، أنبأنا أبو عُمَر بن حَيّوَية، أنبأنا أحمد بن معروف، أخبرنا الحُسَين بن فَهم، أخبرنا محمّد بن سعد، أنبأنا محمّد بن عمر، حدّثني مَعْمَر قال: قال الزُّهريّ: ولاّهُ - يعني عمر- عَمَلَ يزيد- يعني أخاه- ولَم يُفْرِدْ لَهُ الشامَ، حتى كَانَ عُثمانُ، فأقرّ[4] له الشّامَ، قال: محمّد بنُ عمر وهذا الأمرُ المجتمعُ عليهِ عِندَنا. لا اختلافَ فيه.

١٧٠- وقد رَوى لنا ابن أبي سَبْرة[5]، عن إسماعيل بن أُمَيّة، أن عمراً أفْرَدَ معاويةَ بالشامِ، وَرَزَقَه ثمانينَ ديناراً، في كل شهرٍ، والأول أثبت.

١٧١- قال ابن أبي سَبْرة: وقد أخبرني عبد الله بن أبي بكر بن محمّد بن عَمْرو بن حَزْم أن

(١) أقدم مدن فارس واشهرها، انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، جـ١، ص٢١١.

(٢) يعني مضيق القُسطنطينية، انظر: ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٢٧.

(٣) بياض في (م).

(٤) في (م) فأفرد.

(٥) ابن أبي سبرة: أبو بكر محمّد بن عبد الله بن محمّد (ت ١٦٢هـ/ ٧٧٨م)، انظر: خليفة بن خياط: الطبقات، ص٢٧٣، الذهبي: السير، جـ٧، ص٣٣٠.

١٦٨- أما فتح المضيق -مضيق القسطنطينية- سنة (٣٢هـ/ ٦٥٢م) انظر: الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٤، ص٣٠٤، أما فتح قبرص سنة (٢٨هـ/٦٤٨م)، أما فتح اصطخر الثاني سنة (٢٧هـ/٦٤٧م)، انظر: الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٤، ص٢٥٨، ص٢٥٧.

١٦٩- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر، انظر هامش رواية رقم (١٤٩).

١٧٠- افراد عمر بالشام ذكره خليفة بن خياط: التاريخ، ص١٥٥، ص١٧٨، الذهبي: السير، جـ٣، ص١٣٣، عن إسماعيل بن أمية وقال: المحفوظ أن الذي أفرد معاوية بالشام عثمان.

١٧١- هذا الخبر بتمامه لم أجده هكذا. ولكني سأشير إليه في المواضع التي وجدتها.

عمَر استعملَ معاويةَ ابن أبي سُفيان على عملِ أخيه، وكتب إليه: إني قَدْ ولَّيْتُكَ عَمَلَ يزيد بن أبي سُفيان الذي كَانَ -يلِي في كتابٍ طويل-، أمرَهُ فيه بتقوى اللهِ وما يعمل به في عملِه، فَكَتَبَ إليه معاويةَ جوابَ كتابه، فَلَمْ يَزَل معاويةُ والياً لعمرَ حتى قُتِلَ عمر، واستُخْلِفَ عثمانُ بن عفّان، فأقرَّه على عملِه، وأفردَه بولايةِ الشامِ جميعاً[١] فاستقضى[٢] فضالةَ بن عُبيد بن نافِذ الأنصاري، وشَخَصَ أبو سُفيان بن حرب إلى معاوية بالشام، ومعه ابناه /٣٥٣أ/ عُتْبة وعَنْبسة، فكتبتْ هندُ إلى معاويةَ: [قَدْ][٣] قَدِمَ عليك أبوك وأخواك، فاحمل أباكَ على فرسٍ وأعْطِهِ أربعةَ آلاف درهم، ففعل معاويةُ ذلك! فقال أبو سُفيان[٤]:

أشهدُ باللهِ، أنَّ هذا لَعَنْ رأي[٥] هند، فلما قُتِل عثمان، كَتَبَتْ نائلةُ ابنة الفُرَافصة إلى معاويةَ كتاباً تصفُ فيه كيفَ دُخِلَ على عُثمان، وكيف قُتِل، وبعثَتْ اليه بقميصه الذي (قُتِلَ)[٦] وهو عليه، فيه دَمُه، فقرأ معاويةُ الكتاب على أهلِ الشام، وأمر بقميص عثمان (فَطِيفَ)[٧] به في أجنادِ الشام، ونَعَى إليهم عثمان، وأخبرهم بما أُوتي إليه، واستُحِلَّ من حُرمته، وحرَّضهم على الطلبِ بدَمِهِ، فبايعوهُ على الطلبِ بدمِ عُثْمَان، وبُويعَ عليّ بنُ أبي طالب بالمدينة، فقال له عبد الله بن العباس والحسنُ بن عليّ: اكتُبْ إلى معاوية، فاقِرَّهُ على عملِهِ ولا تحرِّكْهُ، وأطمِعْهُ، فإنه سَيَطْمَعُ، ويكفيكَ نفسَه وناحيتَه، فإذا بايع الناسُ لَكَ أقررْتَهُ، أو عزلته، قَالَ: فإنه لا يرضى حتى أُعطيَهُ عهد الله وميثاقَه، ألاّ أعْزِلَه، فقالا: لا تعطه عهداً ولا ميثاقاً، وبَلَغَ ذلك معاويةَ، فقال: والله لا أَلِيْ لَهُ شيئاً أبداً، ولا أبايعه ولا أَقْدِمُ عليه. وأظْهَرَ بالشام أنَّ الزُّبير بن العوَّام قادمٌ عليهم، وأنه يبايعُ لَهُ، فلما بَلَغَهُ خروجُ الزُّبَير وطلحةَ إلى الجمل، أمسَكَ عن ذِكره، فلمّا بَلَغَهُ قَتْلُ الزُّبير قال: يرحم الله أبا عبد الله، إنه لو قَدِمَ علينا لبايَعنا لهُ، وكان أهلاً أن نقدِّمَهُ هنا. فلما انصرف عليّ من البصرة أرسَلَ جرير بن عبد الله البَجَليّ إلى معاوية، فكلَّمه، وعظَّم عليه أمْرُ عليّ وسابقَتَهُ في الإسلام، ومكانَهُ من رسولِ الله ﷺ، واجتماع الناسِ عليه، وأرادَ عليّ الدُّخول في طاعتِهِ والبَيْعَةُ له. فأبى، وجرى بينه وبين جرير كلامٌ كثير، فانصرف جرير إلى عليّ بن أبي طالب، فأخبَرَهُ

---

(١) هذا هو الصحيح إنّ عثمان هو الذي أفرده معاوية على الشام وقد مرّ بنا ترجيحُ ذلك. رواية رقم (١٦٩).

(٢) في (م، س) واستقضى، والمعروف أن معاوية هو الذي أمّر فُضالة بن عُبيد الأنصاري على القضاء، أنظر: أبوزُرْعَة الدمشقي: التاريخ، جـ١، ص١٩٩؛ ابن حجر: الإصابة، جـ٥، ص٢٨٣.

(٣) ساقط من (س).

(٤) في (م) فقال له سُفيان.

(٥) البلاذري: أنساب، ق٤، جـ١، ص١١-١٢، مع بعض الاختلاف.

(٦) بياض في (س)

(٧) بياض في (م،س)

بذلك، فذلك حين أجمَعَ عليّ على الخروج إلى صِفّين، وبَعَثَ معاويةُ أبا مسلم الخَوْلاني إلى عليّ بأشياءَ يطلُبها منه، ويسأله أنْ يدفعَ إليه قَتَلَةَ عثمان حتى يقتلهم به، فإنه لم يفعلْ ذلك ابيجَ للقوم -يعني أهلَ الشام- بصائرهم لقتاله، فأبى عليّ ان يفعل، فرجع أبو مسلم إلى معاوية، فأخبره بما رأى من عليّ وأصحابه.

وجرتْ بين عليّ ومعاويةَ كتبٌ ورسائل كثيرة، ثم أجمَعَ عليّ على الخُروج من الكوفة يريد معاويةَ بالشام، وبَلَغَ ذلك معاوية، فخرج في أهل الشّام يريدُ عليّاً، فالتقوا بصِفّين لسبع ليالٍ بَقِينَ من المحرَّم، سنةَ سبعٍ وثلاثين، فلما كان هلالُ صَفَرٍ نَشِبَتِ الحربُ بينهم، فاقتتلوا أيّامَ صِفّين قتالاً شديداً، حتى هزَّ النّاسَ القتالُ، وكرِهُوا الحَرب، فرفع أهلُ الشّام المصاحف، وقالوا: نَدْعُوكُم إلى كتابِ الله والحُكْمُ بما فيه، وكان ذلك مَكِيدةً من عَمْرو بنِ العَاصْ، فاصطلحوا، وكَتَبوا بينهم كتاباً على أن يوافوا رَأسَ الحولِ أذرُحَ[1]، ويحكّموا حكَمين ينظُرانِ في أمور الناس فيرضَوْنَ بحكمهما، فحكَّم عليّ أبا موسى الأشعريَّ وحكَّم معاويةُ عَمْرو بنِ العَاص، وتفرَّق النّاس فَرَجَعَ عليّ إلى الكوفة بالاختلاف والدُّغاء، واختلفَ عليه أصحابُهُ، فخرج عليه الخوارج من أصحابه. ومَنْ كان معه وأنكروا تحكيمَهُ وقالوا: لا حُكْمَ إلاّ لله، ورجع معاويةُ إلى الشّام بالأُلفةِ واجتماع الكلمةِ عليه، ووافى الحكمان بعد الحَوْل بأذْرُح في شعبان سنة ثمان[2] وثلاثين.

واجتمع الناس إليهما، وكان بينهما كلامٌ اجتمعا عليه في السِّرِّ، ثم خالفه عمرو بن العاص في العلانية فقدَّم أبا موسى فتكلَّم، وخلَعَ عليّاً ومعاويَةَ ثُمَّ تكلم عَمْرو بن العاص فخلع عليّاً وأقرَّ معاويةَ، فتفرَّق الحكمان ومَنْ كان اجتمع إليهما، وبايع أهلُ الشّام معاوية بالخلافة في ذي القعدة سنة ثمان[3] وثلاثين، وبعث معاويةُ على الحج سنةَ تسعٍ وثلاثين يزيد بن شجرة، وبعث عليّ بن ابي طالب في هذه السّنة على الموسم عُبيدِ الله بن العبّاس، فاجتمعا بمكة، فسأل كلُّ واحدٍ منهما صاحبَه أن يسلِّمَ إليه، فأتيا جميعاً، واصْطَلَحَا[4] على أن يصلّيَ بالنّاسِ ويحجَّ بهم تلك السنّة شَيبةُ بن عثمان العَبْدَري، فحَجَّ بالناسِ تلك السّنة، وكان معاويةُ يبعثُ **/٣٥٣ب/** الغارات، فيقتلون من كان في طاعة عليّ، ومن أعان على قتل عثمان، فبعث بُسر بن أرطأةَ العامري إلى المدينة ومكة واليمن يستعرض الناس، فقتل باليمن عبد الرحمن وقُثَماً ابني عبيدالله بن عباس، ثم قتل

---

(١) بلد في أطراف الشام من أعمال جبال الشراة، انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان جـ١، ص١٢٩، وموقعُها اليوم في جنوب الأردن جنوبي البحر الميت الى الشمال الغربي من محافظة معان.

(٢) المثبت هو الصّوّاب وفي جميع الأصول (ثماني).

(٣) المثبت هو الصّوّاب وفي جميع الأصول: (ثماني).

(٤) في (م) واصطلحوا.

عليّ بن أبي طالب في شهر رمضان سنة أربعين، فحج بالناس تلك السّنة المغيرةُ بن شُعبة بكتابٍ افتعله من معاويةَ بن أبي سُفيان، وصالح الحَسن بنُ عليّ معاويةَ بن أبي سفيان وسلّم لهُ الأمرَ وبايعه الناس جميعاً، فسميّ عامَ الجماعة.

واستعمل معاويةُ المغيرةَ بن شعبة تلك السّنة على الكوفة على صلاتها وحَرْبها، واستعمل على الخَراج عبد الله بن درّاج مولاه، واستعمل على البصرة عبد الله بن عامر بن كريز، واستعمل على المدينةِ أخاه عُتبة بنَ أبي سُفيان، ثم عزله، واستعمل مروان بنِ الحكم سنة اثنتين وأربعين، واستعمل عمرو بن العاص على مصر وأقرّ فضالة بن عبيد على قضائه بالشّام، وكان يولي الحج كل سنةٍ رجلاً من أهل بيته، ويولي الصوائف والمشاتي بأرض الروم كل سنةٍ رجلاً وحجّ بالناس معاويةَ سنةَ خمسين، ومرّ بالمدينة، وولي يزيد بن معاوية الموسم، فحج بالناس سنة إحدى وخمسين، ثم اعتمر معاوية في رجب، سنة ستٍّ وخمسين، وقدم المدينة، فكان بينه وبين الحُسَين ابن عليّ وعبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر وعبد الله بن الزُّبَير ما كان من الكلام في البيعة ليزيد بن معاوية وقَالَ: إنّي أتكلمُ بكلام، فلا تردّوا عليّ شيئاً فأقتلكم، فخطب الناس، وأظهر أنهم قد بايعوا، وسكت القوم، فلم يُقرّوا، ولم يُنكروا خوفاً منه.

ورحل معاويةُ من المدينة على هذا، ودعى معاويةُ زيادَ بن أبي سفيان، فولاّه الكوفة بعد المغيرة بن شعبة، فكتب إليه في حُجر بن عدي الكنديّ وأصحابه، وحملهم إليه، فقتله معاوية بالشام بمرج عذراء[١] ثم ضم معاوية البصرة إلى زياد، ثم مات زياد، فولى معاوية الكوفة والبصرة ابنه عبيد الله بن زياد.[٢]

غزوات معاوية أثناء توليته الشام

١٧٢- أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنبأنا أبو الحَسن السّيرَافي، أنبأنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن عمران، أخبرنا موسى، أخبرنا خليفة قال: وفيها - يعني اثنتين وثلاثين- غزا معاوية المضيق من قُسْطَنْطِينيَّة[٣] وفيها- يعني سنة ثلاث وثلاثين- غزا معاوية بن أبي سُفيان ملطية[٤] وإفريقية، وغزا أيضاً حصن المرة من أرض الروم.

خوفه من الحكم

١٧٣- أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله، أنبأنا أبو محمّد الجوهري، أنبأنا أبو الحَسن

---

(١) مرج عذراء هي قرية بغوطة دمشق من إقليم خولان، انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، جـ٤، ص٩١ وجـ٥، ص١٠١.

(٢) الخبر عند الذهبي: السير، جـ٣، ص١٣٦، عن الواقدي مع بعض الاختصار، أما كتاب نائلة ذكرهُ ابن عبد ربه في العقد الفريد جـ٥، ص٤٨-٤٩، عن المدائني.

(٣) هي اليوم مدينة استانبول غربي تركيا، انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، جـ٤، ص٣٤٨.

(٤) بلد من بلاد الروم، تتاخم الشام، انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، جـ٥، ص١٩٢.

١٧٢- خليفة بن خياط: التاريخ، ص١٧٧، ص١٧٨.

١٧٣- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

عليّ بن مُحمد بن أحمد بن لُؤلؤ، أنبأنا عمر بن أيوب السَّقَطي (ح)، وأخْبَرنا أبوالقاسم ابن السَّمَرقندي، أَنْبَأنا أبوالحُسين النَّقُّور، أَنْبَأنا عُمر بن إبراهيم الكِنَاني، أخْبَرنا ابوالقاسم البَغَوي قالا: أخْبَرنا داود بن رَشيد، أخبَرنا مُحمد بن يَزيد الواسطي، أخبَرنا بن العَوّام بن حَوْشَبْ، عن أبي رَوْح السَّامِي[١] قَالَ:

كانَ كعبُ يُحدِّث، فَجَاءَ مُعَاوِيةُ فَقَالَ: ما هذهِ الأحاديثَ يا كَعْبَ (ابن أُمّ)[٢] كَعْب؟ قال: نَعَمْ، والله -وفي حديثِ السَّقَطي: لعَمرُ الله- يامعاويةَ، إنَّ لله داراً فيها سَبعونَ ألف دار، على عمودٍ من ياقوتٍ، ليس فيها صَدْعٌ ولا وَصْلٌ ولا يسْكُنها إلاّ نبيٌّ أو صدِّيق أو شهيد أو مُحَكَّمٌ في نَفسِهِ، أو إمامٌ مُقْسِط، فأنظرْ من أيِّهم أنتَ يا مُعاويةَ قالَ: فأدبَرَ معاويةُ يَبْكي ويَقول: وأنّي لمعاويةَ بالقِسْط.

رأي علي في تولية معاوية الشام

١٧٤- (كَتَب)[٣] إليّ أبو محمد حَمزة بن العَبّاس، وأبوالفَضْل أحْمد بن مُحمد بن الحَسن، ثُمَّ حَدَّثَني أبوبكر اللَّفْتواني عنهما قالا: أَنْبَأنا أحْمد بن الفَضْل بن مُحمد أَنْبَأنا أبو عبدالله بن مَنْدَة[٤] أَنْبَأنا أبوسَعيد[عبدالرحمن بن أحمَد[٥] أخبَرنا حُسين بن يزيد بن أسد بن سعيد بن كَثير بن عُفَير بن عُبيدالله بن سَعيد] [٦] بن عُفَير، حَدَّثني أبي، حَدَّثني ابن لُهيعة[٧] عنْ الحارث بن يَزيد، عَن عَليّ بن رَبَاح، عن مِقْسَم بن بُحْرَة[٨] قَالَ:

حججتُ، فَقَدِمْتُ المدينة حِينَ قُتِلَ عُثمان، وقَدْ بُويعَ لعليٍّ بن أبي طالبٍ، فسمعتُ عليّاً يقول: أمَّا الهجينُ بن النابغة -يعني عمرو بنُ العاص- فَهو أهْوَنُ عليَّ من عصاي هذه /**٣٥٤**أ/، وفي يده مِخْصَرة قال: فقالَ عبدُالله بن عباس[٩]: لا تَقُلْ في أبي عبدُالله إلاَّ خيراً قَالَ: وأمَّا ابن عمي مُعاوية، فأُقِرّه على الشّام، وأريدُهُ إنْ شَاءَ هذا (غريب)[١٠].

---

(١) في (م) ابنَ رَوْح السَّامي.

(٢) بياض في (د، س)، وفي (م) ابن أبي وما أثبتناهُ من المختصر.

(٣) بياض في (م).

(٤) في (س) عبدالله بن مَنْدة.

(٥) في (م) عبدالله بن أحْمد.

(٦) ساقط من (س).

(٧) في (د) أبوهيعة.

(٨) في بقية النسخ [بحر].

(٩) في (س) عبدالله بن عُفَير، وفي (م) عبدالله بن عُمر، والصواب ما أثبتناه من المختصر.

(١٠) بياض في (م).

١٧٤- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

١٧٥- والمحفوظ ما أخبَرنا أبوبكر مُحمد بن عبدالباقي، أَنْبَأَنا الحَسن بن علي، أَنْبَأَنا أبوعُمر بن حَيّويه، أَنْبَأَنا [أحْمَد](١) بن مَعْروف، أَخبَرنا الحُسين بن فَهْم، أَخبَرنا مُحمد بن سَعد، أَنْبَأَنا مُحمد بن عُمر، حَدَّثني أبوبكر بن عبدُالله بن أبي سَبرة، عن عبدُالمجيد بن سُهيل، عن عُبيدالله بن عبدُالله بن عُتبة، عن ابن عبّاس قالَ:

دعاني عُثْمان، فاستَعمَلني على الحجِ [قالَ](٢) فخرجتُ إلى مكة، فأقمتُ للنّاسِ الحجّ، وقرأتُ عليهم كتابُ عُثمانَ إليهم، ثم قدمتُ المدينةَ، وقد بُويعَ لعليٍّ فقالَ: سِرْ إلى الشام، فقد ولَّيتُكَها، فقالَ ابنُ عباس: ما هذا برأي، معاوية رجلٌ من بني أميَّة، وهو ابن عمِّ عثمان، وعامِلُه على الشّام، ولستُ آمنُ أنْ يضرب عُنقي بعثمان، أو أدْنى ما هو صَانِعُ أنْ يحبسني فيتحكَّم عليّ، فقالَ له عليّ: ولِمَ؟ قالَ: لقرابةٍ ما بيني وبينك، وإنّ كلَّ مَنْ حَمَلَ عَليكَ، حَملَ عليّ، ولكن، اكتُب إلى معاوية، فَمَنِّه وعِدْهُ، فأبى عليّ وقال: والله لا كانَ هذا أبداً.

موقفه من مقتل عثمان

١٧٦- كَتَبَ إليّ أبوعبدُالله مُحمد بن أحمد بن إبراهيم، أَنْبَأَنا أبوالفَضْل مُحمد بن أحْمد بن عيسى السَّعدي، أَنْبَأَنا أبو عبدُالله عُبيدالله بن مُحمد العُكْبري، أَنْبَأَنا أبوالقاسم عبدُالله بن محمد البَغَوي، حَدَّثني أبوالحارث سُرَيج بن يونس، أَخبَرنا إسْماعيل بن مُجَالِد بن سَعيد، عن أبيه، عن الشَّعبي قالَ: لَمّا قُتِلَ عُثمان رضي اللهُ عنهُ، أرسَلَتْ أمُّ حَبيبةَ بنتُ أبي سُفيان، زوجُ النَّبيِّ ﷺ، ورضيَ عَنها إلى أهل عُثمان: أرسِلُوا إليّ بثيابِ عُثمانَ التي قُتلَ فيها، فَبَعثوا إليها بقميصِهِ مضرَّجاً بالدّم، وبالخُصلَةِ الشَعْر التي نُتِفت من لحيتِهِ، فعقدتِ الشعرَ في زرِّ القَميصِ، ثُمَّ دعت النُّعمان بن بشير، فبعثتْ بهِ إلى مُعاويَةَ، فمضى بالقميصِ وكتابها إلى مُعَاويةَ، فصعَد معاويةُ المِنْبَر، وجمع النّاس، ونَشرَ القميصِ، وذكر ما صُنِعَ بعُثْمان، ودعا إلى الطلبِ بدمِهِ، فقَامَ أهلُ الشّامِ فَقَالوا: هو ابنُ عمِّكَ، وأنتَ وليُّهُ، ونحنُ الطّالِبونَ مَعَكَ بدَمِهِ، فبايَعوا لَهُ.

توقعات في تولية معاوية الخلافة

١٧٧- أَخبَرنا أبومُحمد بن الأكْفاني، وعبدُالكريم بن حَمزة، قالا(٣): أَنْبَأَنا الفَقيه أبوالحُسين

---

(١) ساقط من (س، هـ).

(٢) ساقط من (س،ص).

(٣) في (م) قالوا.

١٧٥- الخبر عند الطّبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٤، ص٤٣٩-٤٤٠ مفصلاً.

١٧٦- الذّهبي: السير، جـ٣، ص١٣٩، عن مجالد عن الشعبي، والخبر في الإمامة والسياسة من فعل نائلة بنت الفَرافِصة، جـ١، ص٤٥، وهناك رواية عند البلاذري: أنساب، جـ٢، ص٢٩١، ((أنّ أم حَبيبة بَعَثَتْ بقميص عُثمان إلى معاوية..)) الخ الخبر.

١٧٧- ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٢٧؛ السِير، جـ٣، ص١٣٥-١٣٦، الطّبري: تاريخ الرسل والملوك: جـ٤، ص٣٤٣، بسندين آخرين.

طَاهر بن أحْمد بـن عَلـيّ بـن محمـود القَـابِني بدِمشـق، أَنْبَأنـا أبـو الفَضْـل مَنصـور بـن نصْـر بـن عبدُالرَّحيم بن مَتّ السَّمَرقندي، أَنْبَأنا ابوعَمرو الحَسن بنَ عليّ بن الحَسن العطّار، أخْبَرنا إبراهيـم بن عبدُالله بن عُمر بن بُكَيْر العَبْسي (ح)، وأَخبَرنا أبوالفتح يُوسُف بن عبدالواحد، أَنْبَأنا شـجاع بن عَلي، أَنْبَأنا أبوعبدالله بنَ مَنْدَة، أَنْبَأنا أحْمد بن مُحمد بن السَّري، أَخْبَرنا إبراهيم بـن عبـدالله العَبْسي، أَخْبَرنا وَكيع بن الجرَّاح، عن الأعْمَش، عن أبي صَالِح قالَ: كانَ الحادي يَحْـدو بعثمـان ويقول:

إنَّ الأمـــيرَ بعــــدَهُ علـــــيٌّ   وفي الزُّبـــيرِ خَلَــفٌ مَرْضِـــي"[١]

[قالَ][٢]: فقالَ كعب: بل هو صاحبُ البغلة الشَهباء -يعـني [معاويـة][٣]- زادَ العطّـار: فبلـغَ ذلكَ معاوية، وقالا: فأتاهُ وقالَ: يا أبا إسحاق؛ تقولُ هذا وها هنا عليٌّ والزُّبـير وأصحـابُ محمـد ﷺ قالَ: أنتَ صاحبُها.

١٧٨- أَخبَرنا[٤] علي أبي الفتح نَصْر الله بن مُحمد الفَقيه، عَنْ نَصْر بـن إبراهيـم، عَـن أبـي حازم مُحمد بن الحُسين، أَنْبَأنا مُنير بن أَحْمد بن الحَسن، أَنْبَأنا عَلي بن أحْمد بن إسْحاق، أَخبَرنا أبومُسْهِر الرَّملي، أخبَرنا الوَليد مولى طَلْحَة[٥]، أَخبَرنا ضَمرة، عنْ ابن شَوذب، قالَ:

قالَ الحَسن، لقدْ تصنَّعَ مُعاوية للخلافةِ في ولايةِ عُمر بن الخطّاب.

١٧٩- أخبَرنا أبوالقاسم بن السَّمَرقندي أَنْبَأنا أبوالحُسين بن النَّقُور، أَنْبَأنا أبوطَاهِر المُخَلِّص[٦] أَنْبَأنا أبوبَكر بن سَيف، أَنْبَأنا السَّري بن يحيى، أَنْبَأنا شُعيب بن إبراهيم، أَنْبَأنا سَيف من عُمر، عَن بَدر بن الخَليل[٧] عن عُثمان بن عَطيَّة الأسدي، عَنْ رجلٍ منْ بَني أسَد قَالَ:

---

(١) في السير للذهبي وتاريخ الرسل والملوك رضي.

(٢) ساقِط من (د) وبياض في (م).

(٣) معَاويةُ سَقطت من الأصولِ، والمثبت من ابنُ كثير: البداية، جـ٨، ص١٢٧.

(٤) في بقيةِ النُسخ قرأت.

(٥) في (م) الوليد بنَ طلحة.

(٦) في (م) أبوطاهر بن المُخَلِّص.

(٧) في (م) بدر بن حسن بن عُثمان وفي (د) بَدر بـن أحيـل والمُثبـت هـو الصـواب، انظـر: الطـبري: تـاريخ الرسـل والملوك، جـ٤، ص٣٤٣.

١٧٨- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

١٧٩- الطّبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٤، ص٣٤٣؛ عن السرِّي به.

مازَالَ مُعاوِيةُ يَطمعُ فيها بَعدَ (مَقْدمِه)[١] على عُثمان حينَ جَمعهم، فاجتمعوا له[٢] بالموسمِ[٣]، ثُمَّ ارتَحَلَ يَحدو[٤] به الراجِز: /٣٥٤ب/

إن الأمـــيرَ بعـــدَهُ علـــيُّ وفي الزُّبـيرِ خَلَـفٌ مرضـــيُّ[٥]

فقَالَ كَعْبُ: كَذبتَ! صاحب الشَّهْباء بعده -يعني مُعاوية- فأَخْبَرَ مُعاويـة، فسـألهُ عـن الـذي بَلغهُ، فقالَ: نَعمْ، أنتَ الأميرُ بعده، ولكنّها واللهِ لا تصلُ إليكَ حتّى تُكذب بحديثي هذا، فوقعت في نفسِ مُعاويةَ.

١٨٠- أَخبَرنا[٦] أبوعبدالله بن الخَطَّاب في كتابهِ، أَنْبَأنا أبوالفَضْل السَّعْدي، أَنْبَأنا أبوعبد الله بن بطّة[٧]، أَنْبَأنا أبوالقاسم البَغَوي، حَدَّثني مُحمد بن هَارون الحَرْبي، حدثني مُحمد بن يَحيى بن مُعاوية الكَلْبي الحَرّاني، أَخبَرنا عثمان بن عبدالرحمن عن سَعيد بـن عَبْدالعزيـز، عـنْ ذو قَرَبـات[٨] قالَ:

لَمّا تُوفي رسولُ الله ﷺ قيلَ: ياذا قَرَبات مَنْ بَعْده، قال الأمين -يعني أبابكر- قِيلَ: فَمَنْ بعـده؟ قال: قَرْنٌ من حديد -يعني عمر- قيلَ فمنْ بعدَهُ؟ قال [الأزهر][٩]: يعني عثمان، قِيل: فَمَنْ بعدَهُ؟ قال: الوضَّاح الأزهر[١٠] المنصور -يعني معاوية-.

قالَ البَغَوي: رواهُ عُثمـان، وهوضَعيـفُ الحديـث، ولا أحسـب سعيد بـن عبدالعزيـز أدْركَ ذا قَرَبات، ولا أحسبُ ذا قَرَبات سَمِعَ مِنَ النّبي ﷺ شيئاً.

١٨١- أَخبَرنا أبو بكر مُحمد بن شُجَاع، أَنْبَأنا أبوعَمرو بن مَنْدَة، أَنْبَأنا أبو محمـد بـن يُـود،

---

(١) بياض في (م).

(٢) عندَ الطَّبري في تاريخ الرسل والملوك إليه.

(٣) في (د) الموسم.

(٤) عند الطبري في تاريخ الرسل والملوك فحدا.

(٥) عند الطبري في تاريخ الرسل والملوك رضيُّ.

(٦) بياض في (م).

(٧) في (ص ، س) أبو عبيد الله بن بَطَّة.

(٨) ذو قربات: الحِمْيري. ذَكَرهُ ابن حجر في الإصابة، ج٢، ص٣٤٦، وذكر من أثبتَ له صحبة ومن أنكرها. انظر: ابن منظور: مختصر تاريخ دمشق، ج٥، ص٢٠٥، هامش (٣).

(٩) ساقط من الأصول، والمثبت من الإصابة.

(١٠) لا توجد في الإصابة.

١٨٠- ابن حجر : الإصابة، ج٢، ص٣٤٦، عن البغوي.

١٨١- ابن كثير: البداية، ج٨، ص١٢٧، عن ابن أبي الدُّنيا.

أَنْبَأَنا أبو الحسن اللُّبناني، أَخْبَرنا ابن أبي الدُّنيا، أَخْبَرنا مُحمد بن عَبَّاد المَكِّيّ، أَخْبَرنا سُفيان بن عُيينة، عن أبي هارون قالَ:

قالَ عُمر: إيّاكم والفُرْقَة بَعدي، فإنْ فَعلتم، فاعلموا أنّ معاويةَ بالشّام، وستعلمونَ إذا وُكِّلْتم إلىّ رأْيكُمْ كيفَ يستبرها[1] دُونَكم.

١٨٢- أَخْبَرنا أبوبكر بن عبدالبَاقي[2]، أَنْبَأَنا الحَسن بن عَلي، أَنْبَأَنا أبوعُمر بن حَيَّوَيه: أَخْبَرنا[3] أحْمد بن مَعْروف، أَنْبَأَنا الحُسين بن فَهْم، أَخْبَرنا مُحمد بن سَعد، أَنْبَأَنا محمّد بن عُمر: حَدَّثني كثيرُ بن زيد، عن المطّلب بن عبدالله بن حَنْظَلة وأبي جَعفر قالا:

قال عُمرُ: لأهلِ الشُّورى إن اختلفْتُم، دخل عليكم مُعاويةُ بن أبي سُفيان مِنَ الشّام. وبعده عبدالله بن أبي ربيعة مِنَ اليمنِ، فلا يَرَيَانِ لكم فضلاً إلاّ سابقتكم.

١٨٣- أَخْبَرنا[4] أبوعلي الحدَّاد، أَنْبَأَنا أبوبكر مُحمد بن الفَضْل بن أَحْمد البَاطرقَاني[5]. أَنْبَأَنا أبوعبدالله بنَ مَنْدَة، أَنْبَأَنا أبوالعبّاس القاسم بن القاسم بن عبدالله السَّياري قالَ: قالَ جَدي أحْمد بن سَيَّار، أَخْبَرنا[6] عبدالله بن عُثمان، أَنْبَأَنا[7] عيسى بن عُبيد الكِندي، أَخْبَرنا عبدُالملك الحَنْظلي قالَ:

اجتمعَ أهلُ الشّام بَعد قتل عُثمان، فأرسَلوا وفوداً إلى عبدالله بن عُمر، وعلى الشّامِ يومئذٍ معاوية ابن أبي سُفيان، وما يرجوها -يعني الخلافة- [قال][8] فلمّا قدموا على عبدالله بن عمر، وقد اجتمعَ أهل الشّام على -إنْ رضي- أنْ يبايعوه، فقالَ عبدالله بن عُمر: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: مَنْ أجلب فليسَ منّا، فمعاذ الله أن أختار الدُّنيا على الآخرة، فلمّا كرهها عبدالله بن عُمر، ويئسوا منهُ، بايعوا مُعاوية.

---

(١) في البداية يستبزها.

(٢) في (م) ابن عبدالله.

(٣) في (د) أنبأنا.

(٤) في (د، م) أَنْبَأَنا.

(٥) في (د،م) أبوبكر أحمد بن الفَضْل بن مُحمد البَاطِرقَاني.

(٦) في (م) ابن.

(٧) في (س) أخبرنا.

(٨) ساقط من (د).

١٨٢- ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٢٧، قائلاً ورواه الواقدي من وجه آخر عن عمر.

١٨٣- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر ، وإنما ذكر ابن سعد: الطبقات، جـ٤، ص١٥١، روايات بيعة ابن عمر.

١٨٤- أَخْبَرنا أبوعلي الحَدّاد (وغيره)[١] إذناً قالوا: أَنْبَأَنا أبوبَكر بن رَيْدَة، أَنْبَأَنا سُليمان بن أحمد الطَّبراني، أَخْبَرنا يَحيى ابن عبدالباقي، أَخْبَرنا أبوعُمَير[٢] بن النَّحّاس، أَخْبَرنا ضَمرةَ بن رَبيعة، عن ابن شَوذَب، عن مُطر الوَرّاق، عَن زَهْدَم الجَرْمي قالَ: كنا [في][٣] سَمر ابن عباس فقالَ: إنّي مُحدِّثكم[٤]. بحديثٍ ليس بسرّ ولا علانية، إنه لمّا كانَ من أمرِ هذا الرّجل ما كان - يعني: عُثمان- قلتُ لعليّ: اعْتَزِلْ، فلو كنتَ في جُحرٍ[٥] طُلبتَ، حتى تُسْتَخْرَجَ، فعصاني، وأيْمُ الله، ليتأمَّرَنَّ[٦] عليكم مُعاوية، وذلك أنَّ الله يقول: ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِيِّهِ سُلْطَاناً فَلاَ يُسرِفْ في القَتْلِ إنَّهُ كانَ مَنْصوراً﴾[٧]، ولَيُحَمِّلَنَّكُم[٨] قُرَيش على سُنَّة فارس والرّوم ولَتؤمنَّن[٩] عليكم اليهود والنّصارى والمَجوس، فَمَنْ أَخَذَ منكم يومئذٍ بما يعرف، نَجا، ومَنْ نَزلَ وأنتم تاركون، كنتم كقَرْنٍ منَ القُرونِ، (هَلك فيمَنْ هَلكَ)[١٠].

١٨٥- أَنْبَأَنا أبوالقاسم عليّ بن إبراهيم، أَنْبَأَنا أبوالقاسم علي بن مُحمد بن يَحيى السِّميسَاطي، أَنْبَأَنا عبدالوهاب الكَلاَبي، أَنْبَأَنا أبوعبدالرحمن مُحمد بن عبدالله بن عبد السلام مَكْحول البَيْروني، أَخْبَرنا أبوالحُسين أحْمد بن سُليمان الرَّهَاوي، أَخْبَرنا زَيد -هو ابن الحُبَاب- أَخْبَرنا العَلاء بن جَرير العَنْبَري **/٣٥٥أ/** من رَهط سِوار القَاضي، حَدَّثني رَجل مِن أهلِ البَصرة، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أهلِ الطائِف -قد أتى عَليهِ أكثر مِنْ ثَمانينَ سنة- عن الحَكم بن عُمَير الثُّمالي وكانَتْ أُمّه مَريم بنتُ أبي سُفيان بن حَرْب، أن رسولَ الله ﷺ قال لأصحابه ذات يوم: ((يا أبا بكر كيفَ بكَ إذا ولّيت؟)) قالَ: لا يكونُ ذاك أبداً، قالَ: ((فأنت يا عمر))؟

---

(١) بياض من (س،م).

(٢) في (س) عُمَيرة.

(٣) ساقط من (س).

(٤) في الطبراني، وابن كثير التفسير محدثكم.

(٥) في الطبراني، وابن كثير جُحر، والمثْبَت من الأصل ومجمع الزّوائد.

(٦) في الطَّبراني ليتأمَّرون والمُثبت من الأصول.

(٧) سورة الإسراء، الآية:٣٣.

(٨) في الطبراني ومجمع الزوائد ولتحملنكم.

(٩) في الأصول وليتمنن.

(١٠) في المعجم الكبير والبداية ومعجم الزوائد [فيمن هلك] والمثبت من الأصول.

١٨٤- الطَّبراني: المعجم الكبير، جـ١٠، ص٣٢٠، وجـ٣، ص٣٩، الهيثمي: مجمع الزوائد، جـ٧، ص٤٤٧، وقال: رواه الطَّبراني وفيه من لم أعرفهم.

١٨٥- ابن الجوزي: الموضوعات، جـ٢، ص٢٧-٢٨، السُّيوطي: اللآلئ، جـ٢، ص٤٢٧، وحكما بوضعه مع اختلاف في اللفظ.

قالَ: حجراً، إذاً قد لقيتُ شراً، قالَ: ((فأنتَ يا عُثمان))؟ قالَ: آكُلُ وأُطعِم، وأقسِم ولا أظلُم. ((قالَ فأنتَ يا علي))؟ قالَ: أقسِم التّمرة، وأحمي الجَمْرَة، وآكُلُ القُوت، قالَ: ((أمَا إنكم كلكم سَبَلي، وسيرى الله عَمَلَكم[1]، قالَ: فأنتَ يا مُعاوية؟)) ، قالَ: الله ورسوله أعلم، قالَ: ((أنتَ رأسُ الخطم، ومفتاح العظم، حفتاً حفتاً يهرم فيها الكبير، ويربو فيها الصَّغير، ويتخذ السَّيئة حسنة، والحسنة قبيحة، أجلك يسير وحُرْمَك عظيم [إلاَّ أنْ][2] يرحمك ربُّك عزَّ وجلَّ)) .

١٨٦- (أخْبَرنا)[3] أبوعبدالله الحسن [بن محمد[4] بن خسرو[5]][6] أنْبأنا أبوالفضل أحْمد بن الحَسن، أنْبأنا أبوعليّ بن شاذان، أنْبأنا أحْمد بن إسحاق بن [مُحمد[7]، أخبرنا[8]][9] إبراهيم بن الحُسين، أخْبَرنا يَحيى بن سُليمان الجُعْفي[10]، حَدَّثني عبدالله بن وهْب، أخبرني يونس بن يَزيد، عن ابن شهاب الزُّهري قال: لَمّا بلغَ مُعاويةَ، وأهلَ الشّام قتلُ طلحةَ والزُّبير، وهزيمةُ أهلِ البصرة، وظُهور عليّ عليهم، دَعا أهلَ الشّام [مُعاويةُ للقتالِ مَعهُ على الشُّورى والطَّلب بدمِ عُثمان: فبايَع مُعاويةَ أهلُ الشّام][11] على ذلك أميراً غير خليفة، فخرج عليّ على رأسِ أربعةَ عشر شهراً[12] مِنْ مقتلِ عُثمان بأهلِ العِراق يَوْمُ مُعاوية وأهل الشّام.

١٨٧- أخْبَرنا أبومُحمد بن حَمزة، أخْبَرنا أحْمد بن عَليّ بن ثابت، وأخْبَرنا أبوالقاسم بن

(١) في (م) أعمالكم.

(٢) ساقط من (م).

(٣) بياض في (م).

(٤) بياض في (د) ؛ وساقط من (م).

(٥) ساقط من (ص،م) وفي (س) خصروا، والصواب ما أثبتناه، انظر: ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، جـ٢، ص٦٨١.

(٦) ساقط من (م).

(٧) في (د) أحمد بن إسحاق بن عبد، وساقط من (م).

(٨) في (م) ابن؛ وفي (د) بياض.

(٩) ساقط من (م).

(١٠) هو يحيى بن سُليمان بن سعيد الجُعْفي (ت٢٣٧هـ/٨٥١م) له كتاب صفين، انظر: الذهبي: السير، جـ٣، ص١٤٠.

(١١) ساقط من (د).

(١٢) في البَلاذري: أنساب [على رأس سنة أو أكثر].

١٨٦- البلاذري: أنساب، جـ٢، ص٣٠٠، برواية أخرى عن صالح بن كيسان، مع اختلاف في اللفظ؛ الذهبي: السير، جـ٣، ص١٤٠، عن يونس عن ابن شهاب مختصراً.

١٨٧- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

السَّمَرقندي، أَنْبَأَنا مُحمد بن هبة الله قالا: أَنْبَأَنا مُحمد بن الحُسين، أَنْبَأَنا عبدُالله بن جَعفر، أَخْبَرنا يَعقوب، أَخْبَرنا الحَجَّاج بن ابي منيع، أَخْبَرنا جَدّي، عن الزُّهري، قَالَ: مَلَكَ عليٌّ العِراق كله على رأسِ ستةِ أشهر مِنْ مَقتلِ عُثمان، فلمّا بَلغَ مُعاويةَ وأهلَ [الشّام][1] قتلُ طلحةَ والزُّبير، وهزيمةُ أهلِ البَصرة، وظهور عليٍّ، دعا مُعاوية أهلَ الشّام إلى القِتَال، والطَّلب بدمِ عُثمان، فبايعَ أهلُ الشّام معَاويةَ على ذلك أميراً غير خليفة، فخرجَ عليٌّ على راسِ اربعة عشر شهراً، مِنْ مَقْتلِ عُثمان بأهلِ العِراق يَؤمُّ مُعاوية وأهل الشّام، وخرجَ مُعاويةُ بأهلِ الشّام، حتى إلتقَوْا بصفّين. فاقتتلوا بها قتالاً شديداً، لم تقتتل هذه الأمّة مثله قطّ، وغلب أهلُ العراق على قتلى أهل حمص وفيهم: عبيدالله بن عُمر بن الخطّاب، وذو الكَلاَع، وحَوْشَب، وحَابِس بن سعد الطَّائي، وغَلبَ أهلُ الشّام على قتلى أهل العالية، وفيهم: عمَّار بن ياسر، وهاشم بن عُتْبة بن أبي وقّاص، وابن بُديل الخُزَاعي.

معاوية وعلي

١٨٨- [أَخْبَرنا][2] أبوعبدالله البَلْخي، أَنْبَأَنا أحْمد بن الحَسن بن خَيْرون، أَنْبَأَنا الحَسن[3] ابن أحْمد ابن إبراهيم، أَنْبَأَنا أحْمَد بن إسحاق الطيْبيّ، أَخْبَرنا أبوإسْحاق إبراهيم بن الحُسين، أَخْبَرنا أبوسَعيد يَحيى بن سُليمان الجُعْفِي، أَخْبَرنا نَصْر بن مُزاحِم، أَخْبَرنا عُمر بن سَعد الأَسَدي، عَنْ نُمَيْر بن وَعْلَة، عن عَامِر الشَّعْبي:

أنّ عليّاً بَعد قُدُومِه الكُوفة، نزعَ جَرير بن عبدالله البَجْلِي عن هَمدان، فأَقْبَلَ جَرير، حتّى قَدِمَ الكوفة على عليّ بن أبي طالب، فبايَعَهُ، ثُمَّ إنّ عليّاً أرادَ أنْ يبعَث إلى معاوية بالشّام رسولاً وكتاباً، فقالَ له جرير: يا أمير المؤمنين، ابعثْني إليه، فإنه لم يَزلْ [لي][4] مستنصِحاً ووُدّاً[5] فآتيه فأدعوه على أن يسلّم هذا الأمر لك، ويُجامعَك على الحقّ، وأن يكون أميراً بين[6] أمرائك، وعاملاً منْ عُمَّالك، ما عمِل بطاعةِ الله، واتَّبعَ ما في كتابِ اللهِ، وأدعو أهلَ الشّام إلى طاعتك وولايتك، فإنّ جُلّهم قومي، وقد رَجَوْتُ ألا يعصوني، فقالَ له الأشتر: لا تبعثْهُ، ولا تصدّقه، فوالله إني لأظنُّ هواه هواهم، ونيّته نِيّتهم، فقالَ لهُ: دعْه حتى ننظر ما يرجعُ به إلينا، فبعثه عليّ

(١) ساقط من (ص).

(٢) ساقط من (م).

(٣) في (هـ، س) أبوالحَسن بن أحمد بن إبراهيم.

(٤) ساقط من (س).

(٥) الود: الحب، وكثير الحب، انظر: لسان العرب، جـ١، ص٢٤٧.

(٦) في (م) من.

١٨٨- ذكرت هذه الرواية عند نصر بن مزاحم في كتابه وقعة صفين وسأشير إلى الصفحة عند كل خبر منها.

إلى مُعاويةَ، فقالَ لهُ حينَ أراد أنْ يوجِّهه: إنَّ حولي مَنْ قد علمتَ منْ أصحابِ رسولِ الله ﷺ من أهل الدِّين [والفضل][1] والرَّأي؟ وقد اخترتُكَ عليهم لقولِ /٣٥٥ب/ رسول الله ﷺ فيكَ: «مِنْ خَيْرِ ذي يَمن» فَأتي معاويةَ بكتابي، فإنْ دخلَ فيما دخلَ فيه المسلمون، وإلاَّ، فأنبذْ إليه على سواء، وأعلمْه أني لا أرضى به أميراً، وأنَّ العامَّة لا تَرْضى به خليفة، فانطلقَ جَرير حتى نَزَلَ بمعاويةَ، فدخلَ عليهِ، فقامَ جرير فحمدَ الله وأثنى عليهِ ثم قال:

أمّا بعدُ يا معاوية، فإنَّهُ قد اجتمع لابن عمِّك أهلُ الحَرَمَيْن[2]، وأهل المِصْرَين[3]، وأهل الحجاز واليمن ومصر وعُمان والبَحرين واليَمامة، فلمْ يبقَ إلاّ هذه الحصون التي أنتَ فيها، لو سالَ عليها سَيْلٌ من أوديته غرَّقها، وقد أتيتك أدعوك إلى ما يُرشدك ويهديك إلى متابعةِ أمير المؤمنين عليّ. ودفعَ إليه كتابه، قالَ: وكانت نسخته:

بسم الله الرحمن الرحيم، من عبدالله عليّ أمير المؤمنين، إلى معاوية بن أبي سُفيان، أمَّا بعد. فإنَّ بيعتي لزمتْكَ وأنت بالشام، لأنه بايعني القوم الذين بايعوا أبابكرٍ وعمر وعُثمان على ما بايعوا عليه، فلم يكنْ لشاهدٍ أن يختار، ولا للغائبِ أن يردّ، وإنما الشُّورى للمهاجرين والأنصار، فإذا اجتمعوا على رجلٍ وسمَّوه إماماً كانَ ذلك رضا، فإن خرج من أمرهم خارجٌ بطَعْنٍ، أو رَغْبة ردُّوه إلى ما خرج منه، فإن أبى قاتلوه على اتّباعه غيرَ سبيل المؤمنين، وولاّه الله ما تولّى، ويُصْليه جهنَّمَ وساءَتْ مصيراً.

وإنَّ طَلحة والزُّبير بايعاني ثم نقضا بيعتي، وكان نقضُهما كردِّهما، فجاهدتُهما على ذلك، حتى جاءَ الحق، وظهرَ أمرُ اللهِ وهُمْ كارهون، فادخُلْ فيما دخلَ فيهِ المُسلمون، فإنَّ أحبَّ الأُمور إليَّ فيك العافية، إلاَّ أن تعرّض للبلاءِ، فإن تعرَّضْتَ له، قاتلتُك، واستعنتُ الله عليك، وقد أكثرتَ في قَتَلَةِ عُثمان، فادخلْ فيما دخل فيه الناس، ثم حاكمِ القوم إليّ[4] أحملْكَ وإيَّاهم على كتاب الله، فأمَّا تلك التي تريدُها يا معاوية، فهي خُدْعة الصبيِّ عن اللبنِ، ولعمري، لئن نظرتَ بعقلك دونَ هَواك لَتَجدُني أبرأَ قريشٍ منْ دمِ عُثمان.

واعلم يا مُعاوية أنَّك منَ الطُّلَقاءِ[5] الذين لا تَحِلُّ لهم الخلافة، ولا تُعْرَضُ فيهم

---

(١) ساقط من (م).

(٢) الحَرَمان: مكة والمدينة، انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، جـ٢، ص٢٤٣.

(٣) المِصْران: البصرة والكوفة، انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، جـ٥، ص١٣٧.

(٤) في (م) التي.

(٥) الطُّلقاء: جمع طليق، وهو الأسير الذي أُطلقَ عنهُ اساره، وخُلّي سَبيله يَومَ الفَتح. انظر: لسان العرب، جـ٨، ص١٨٨. اصطلاحاً: أطلقت هذه الكلمة على الذين أسلموا بعد فتح مكة لقول الرسول ﷺ اذهبوا فأنتم الطُّلقاء، انظر: لسان العرب، جـ٨، ص١٨٨.

الشُّورى وقد أرسلتُ إليك وإلى مَنْ قِبَلِكَ جرير بن عبدالله، وهو من أهل الإيمان والهجرة، فبايع، ولا قوّة إلاّ بالله.

فلمّا قرأ معاويةُ الكتاب، وعنده جماعة من الناس، قامَ جريرٌ خطيباً فقالَ:

الحَمدُ للهِ المحمود بالعوائدِ[1]، المأمول منهُ الزوائد، المرتجى منهُ الثواب، والمتخشى منهُ العقاب، المُستعانُ على النوائبِ، أَحمده وأستعينه في الأُمور التي تَحَيَّرُ دونها الألباب، وتضمحلُّ عندها الأرباب، وأشهد أن لاإله إلا الله وحدهُ لا شريكَ له، كلُّ شيءٍ هالكٌ إلا وجههُ، له الحُكم، وإليهِ تُرجَعون، وأشْهَدُ أنَّ محمداً عَبده ورسوله، أرسَله بعدَ الفترةِ والرسل الماضية، والقرون الخالية، والأبدان البالية، والجبلَّة الطّاغية، فبلَّغَ الرسالة، ونَصَحَ الأُمّةَ، وأدّى الحق الذي استودَعه [الله][2]، وأمر بأدائه إلى أمته، صلى الله عليه من رسولٍ، ومنتَجَبْ.

أيُّها النّاس، إنَّ أمْرَ عثمان قد أعيَا مَنْ شَهِدَه، فما ظنُّكم بمن غاب عنه، وإنَّ النّاس [قدْ][3] بايعوا عليّاً غير واترٍ ولا موتور، وكان طَلحةُ والزُّبير ممَّنْ بايعه، ثُمَّ نقضا بيعته على غير حدَثٍ، ألا وإنَّ [هذا][4] الدين لا يحتمل الفتن، وإنَّ العرب لا تحتمل السَّيف، وقد كانت بالبصرة أمْس مَلحمةٌ أن يُشفع البلاءُ بمثلها، فلا بقاء للناس بعدها، وقد بايعت العامَّة عليّاً، ولو أنا ملكنا أمورنا، لم نختر لها غيره، فمن خالفَ هذا، استعتب، فادخل يا معاوية فيما دخل الناس فيه، فإنْ قلتَ: استعملَني عُثمان، ثُمَّ لمْ يعزلْني فإنَّ هذا أمرٌ، لو جاز، لم يقم لله دين، وكان لكلّ امرئ ما في يديه، ولكنَّ الله جعل للآخِرِ من الولاة حق الأوَّل، وجعل تلك الأمور موطَّأة وحقوقاً ينسخ بعضها بعضاً.

فقال معاوية: انظُر وانتظر، واستطلعْ /٣٥٦أ/ رأْيَ أهلِ الشّام، فأمر معاوية منادياً، فنادى: الصّلاة جامعة، فلما اجتمعَ النّاس، صعِد المنبر، فخطب فقال: «الحمد لله الذي جعل الدعائم للإسلام، أركاناً، والشرائع للإيمان بُرهاناً، يتوقّد قابسُه[5] في الأرض المقدَّسة التي جعلها الله تعالى مَحَلَّ الأنبيَاء والصالحين من عباده، فأحلَّها [دار][6] الشّام، ورضيِّهم لها ورضيها لهم بما سبق من

---

(١) جمع عَائِد وهو كل من أتاك مرة بعد أخرى فهو عائد واشتهر ذلك في عيادة المريض حتى صار كأنه مختص به، انظر: لسان العرب، جـ٩، ص٤٦١.

(٢) ساقط من (ص).

(٣) ساقِط من (د).

(٤) ساقِط من جميع الأصول أضفناها من نصر بن مزاحم: وقعة صفين، ص٣٠

(٥) القَبس: النار أو الشعلة منها. انظر: لسان العرب، جـ١١، ص١١.

(٦) ساقِط من (م).

مكنون علمه من طاعتِهم ومناصحتِهم أولياءه فيها، والقُوَّام بأمره، الذَّابِّين عن دينه وحُرُماته، ثُمَّ جعلهم هذه الأُمَّة نظاماً، وفي أعلام الخيرِ عظاماً، يردَعُ الله به النَّاكثين، ويجمع به أُلفة المؤمنين والله نستعينُ على ما يشعَّث من أمور المسلمين، وتباعَدَ بينهم بعدد القرب والألفة. اللهم انصرنا على قوم يوقظون نائمنا ويخيفون أمّتنا، ويريدون هِرَاقة دمائنا، وإخافةَ سبيلنا، وقد يعلم الله أنا لا نريدُ لهم عقاباً، ولا نهتك لهم حجاباً، غير أن الله الحميد، كسانا من الكرامة ثوباً لنْ ننزعه طوعاً ما جاوبَ الصَّدى وتساقط النَّدى وعُرِف الهدى، حملَهم على خلافنا البغْيُ والحسد، فالله نستعين عليهم.

أيها الناس، قد علمتُم أنّي خليفةُ أمير المؤمنين عُمر بن الخطَّاب، وأنّي خليفة أمير المؤمنين عثمان عليكم، وأنّي لم أُقِمْ رجلاً منكم على خَزَايَةٍ[١] قط، وأنّي وليُّ عثمان وابن عمه، وقد قال الله في كتابه: ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَاناً﴾[٢]، وقد علمتم أنه قُتِل مظلوماً. وأنا أُحبُّ أن تُعلِمُوني ذاتَ أنفسِكم في قَتْل عُثمان. فقال أهل الشام بأجمعهم: بل نطلبُ بدمه. فأجابوه إلى ذلكَ وبايعوه ووثقوا له أن يبذُلوا في ذلكَ أنفسَهم وأموالهم، أو يُدركوا (بثأره)[٣] أو يُفْني الله أرواحَهم قبل ذلك.

ثُمَّ رَجَع إلى حديثِ الكلبي قال: وكانَ عليٌّ استشارَ النَّاس، وأشاروا عليه بالمقام بالكوفة: غيرَ الأشتر، وعديِّ بن حاتم، وشُرَيح بن هانئ الحارثي، وهانيء بن عروة المرادي، فأنهم قالوا لعليّ: إنّ الذين أشاروا عليك بالمقام بالكوفة، إنّما خوَّفوك حرب الشّام، وليسَ في حربهم شيء أخوف من الموت، وإيَّاه نُريد.

فدعا عليٌّ الأشتر وعديّاً وشُريحاً وهانئاً فقال: إن استعدادي لحرب الشّام وجريرُ بن عبدالله عند القوم صرفٌ لهم عن خير[٤] إن أرادوه، ولكني قد أرسلتُ رسولاً فوَقَّتُّ لرسولي وقتاً لا يقيم بعدَه، والرأيُ مع الأناة فاتّئدوا، ولا أكره لكم الأعذار[٥]، فأبطأ جرير على عليٍّ، حتى أيس منه، وإنّ[٦] جريراً لما أبطأ عليه معاوية بالبيعةِ لعليّ، كلمة في ذلك[٦] وقال له: إنَّ هذا أمرٌ له ما بعده، فدعا معاويةُ ثقاتِهِ، فاستشارهم، فقال له عقبة -وكان نظيرَ معاوية-: استعِنْ في هذا الأمر بعَمرو

---

(١) الخزاية: بالفتح: الاستحياء، أراد عمل ما يستحيا منه، انظر: لسان العرب، ج٤، ص٨٨.

(٢) سورة الإسراء الآية ٣٣.

(٣) بياض في (م).

(٤) في الأصول (عَني) وما أثبتناه من الإمامة والسياسة وهو أصوب، جـ١، ص٨٥.

(٥) في (د) ولا أكره لكم في الأعذار.

(٦-٦) لم أجده عِنْدَ نصر بن مُزاحِم ووجدتها عند صاحب الإمامة والسياسة قريباً منه، ج١، ص٨٥.

بن العاص، فإنه مَنْ عرفت، وقد اعتزل عُثمانَ في حياتِه، وهو لأمْرِكَ أشدُّ اعتزالاً[١]، فكتب إليه معاوية وعمرو بفلسطين:

أمّا بَعدُ، فإنه قد كان من أمْرِ عليٍّ وطلحة والزُّبير ما قد بلغك، وقد سَقطَ الشّام مروان بن الحكم في رافضةِ أهلِ البصرة، وقد قَدِم عليٍّ جريرُ بن عبدالله ببيعةِ عليّ، فأقْدَم عليٌّ على بركة الله، فإني قد حسبتُ نفسي، ولا غِنى بنا عن رأيكِ[٢] وإنّ[٣] معاوية قال لجرير: قد رأيتُ أنْ أكتبَ إلى صاحبك أنْ يجعلَ لي مصر والشام حياته، فإن حَضَرَتْهُ الوفاة، لم يجعلْ لأحدٍ من بعده في عُنُقي بيعة، وأُسلِّمُ له هذا الأمر، وأكتبُ إليه بالخلافة.

فقالَ جَرير أكتبْ ما شئت، وأكتب معه إليه فكتبت معاوية بذلك، فلما أتى عليّاً كتابه: عَرف أنّما هي خديعةٌ منه، وكتبَ عليٌّ إلى جَرير: أما بعد، فإنَّ معاويةَ إنّما أراد طلب ألاّ تكون في عُنقه بيعة، وأن يختار من أمره ما أحبّ، وأراد أن يُريثَكَ[٤] حتى تذوق أهل الشّام، وقد كان المغيرةُ بن شعبة أشارَ عليّ وأنا بالمدينة. أن استعمل معاوية على الشّام، فأبيتُ ذلك، /٣٥٦ب/ ولم يكنِ اللهُ ليراني أن أتّخذ المضلّين عَضُداً، فإنْ تابعك، وإلاّ، فأقْبِل[٣].

وفشا كتابُ معاوية في النّاس فكتب إليه الوليد بن عقبة:

مُعاوِيَ إنَّ الشّام شامُكَ فاعتصِمْ بشامكَ، ولا تُدْخِلْ عليكَ الأفاعيا

وحامِ عليها بالقبائلِ[٥] والقنا ولا تكُ محسوس[٦] الذراعين وانيا

فإن عليّاً ناظر[٧] ما يجيبه فأهْدِ له حرباً تَشيب[٨] النّواصيا[٩]

---

(١) في الأصول (إتباعاً) والصحيح ما أثبتناه من وقعة صفين والإمامة والسياسة.

(٢) انظر وقعة صفين من ص٢٧-ص٣٤ مع اختلاف في اللفظ وبعض الزيادات والنقص، آثرت عدم ذكرها؛ لأن ابن عساكر نقلها من رواية أخرى للكتاب، وورد هذا الخبر عند اليَعْقُوبي: التاريخ، جـ٢، ص١٨٤.

(٣-٣) ذكره نصر بن مزاحم: وقعة صفين، ص٩.

(٤) في وقعة صفين، يُرثيكَ.

(٥) في وقعة صفين (بالقنابل) وفي شرح نهج البلاغة (الصوارم) وما أثبتناه من الأصول وأنساب الأشراف، جـ٢، ص٢٨٩.

(٦) في وقعة صفين (محشوش) وفي شرح نهج البلاغة (موهون) وفي أنساب الأشراف (ولأنك ذا عجز ولا تلق وانيا) وفي السير رجح محققه (محشوش) جـ٣، ص١٤٠.

(٧) في الأصول (ناظراً)، والصحيح ما أثبتناه لأنها خبر إنّ.

(٨) في الأصول (تشيت) ولا معنى لها، وما أثبتناه في بقية المصادر.

(٩) أبيات الشِّعر عِنْدَ نَصر بنُ مزاحم: وقعة صفين ص٥٢ ؛ البلاذري: أنساب، جـ٢، ص٢٨٩-٢٩٠ ؛ ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة، جـ٣، ص٨٤، والرواية ليست من كتاب وقعة صفين.

١٨٩- قالَ: وأخبَرنا إبراهيم[١]، أخبَرنا عبدُالله بن عمر، أخبَرنا عَمرو قَالَ: سَمعتُ الوليد البَجْلي قالَ: قالَ الوليد بن عُقبة حينَ قَدِمَ جَريرُ بن عبدالله على معاويةَ في بيعةِ علي: فقالَ مُعاويةُ: يا جَريرُ، أكتب إلى عليٍّ أنْ يَجعل لي الشّام، وأنا أبايعُ له ما دامَ حياً، ولا أجعل لأحدٍ منْ بَعدهِ في عُنُقي بيعة، فقَالَ لهُ جرير: أكتب، فَكَتَبَ بذلكَ مُعاوية إلى عليٍّ، فنشا كتابُه في العربِ، فبعثَ إليهِ الوليدُ بن عُقبة بهذهِ الأبيات:

مُعاويَ إنَّ الشّام شامُك فاعتصِمْ ... بشامك، لا تُدْخِلْ عليك الأفاعيا

وحامِ عليها بالقبائل[٤] والقنا ... ولا تك محسوس[٥] الذراعين وانيا

فإنَّ عليّاً ناظر ما تجيبُه ... فأهد له حرباً تشيب[٦] النّواصيا

وإلاّ فَسَلِّم، إنَّ في الأمسر[٧] راحةً ... لمَن لا يريد الحربَ، فاخترْ معاويا

وإنَّ كتاباً ياابن حربٍ كتبتَه ... على طمع جان[٨] عليك الدَّواهيا

سألتَ عليّاً فيه ما لا[٩] تنالُه ... ولو نلتَه لم تَبْقَ إلاّ لياليا

إلى أن ترى منه[١٠] التي[١١] ليس بعدها ... بقاءٌ، فلا تكثِر عليك الأمَانيا

ومثل[١٢] عليٍّ يعتريه بخُدْعةٍ ... وقد كان ما جرَّبتَ من قبلُ كافيا

ولو نشبت أظافره[١٣] فيك مرَّةً ... حَذَاكَ ابنَ هندٍ، بعض ما كنت حاذيا

---

(١) إبراهيم هو ابن الحُسين ذكرهُ ابن عساكر في السند (رواية ١٨٨).

(٤) في وقعة صفين (بالقنابل) وفي شرح نهج البلاغة (الصوارم).

(٥) في وقعة صفين (محشوش) وفي شرح نهج البلاغة (موهون).

(٦) في الأصل (تشيت) والصحيح ما أثبتناه، انظر: نصر بن مزاحم: وقعة صفين، ص٥٢، ص٥٣، ابن أبي الحديد شرح نهج البلاغة، جـ٢، ص٨٤-٨٥.

(٧) في وقعة صفين وشرح نهج البلاغة (السِّلْم)، وفي البداية [من].

(٨) في وقعة صفين وشرح نهج البلاغة (يزجي إليك).

(٩) في وقعة صفين وشرح نهج البلاغة (ما لنْ).

(١٠) في وقعة صفين وشرح نهج البلاغة (وسوف ترى منه).

(١١) في وقعة صفين وشرح نهج البلاغة (الذي).

(١٢) في وقعة صفين وشرح نهج البلاغة (أمثل).

(١٣) في وقعة صفين [أضفاره] والبيت غير موجود في شرح نهج البلاغة.

١٨٩- نصر بن مزاحم: وقعة صفين، ص٥٢-٥٣، ابن أبي الحديد: نهج البلاغة، جـ٢، ص٨٤-٨٥، ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٢٩، بخلاف في بعض الابيات.

١٩٠- قالَ: وأَخبرنا إبراهيم، أَخبَرنا يَحيى قالَ: حَدَّثني يعلى بن عبيد الحنفي[١]، أَخبَرنا أَبي قالَ: جاءَ أبومُسلم الخُولاني وأناسٌ معهُ إلى مُعاوية، فقالوا له: أنتَ تَنازع[٢] علياً أمْ أنت مثله؟ فقالَ مُعاوية: لا، واللهِ، إني لأعلمُ أنَّ علياً أفضل مني، وإنَّه لأحقُّ بالأمر مني، ولكنْ ألستم تعلمون أنَّ عُثمان قُتِل مظلوماً، وأنا ابنُ عمه، وأنا أطلبُ[٣] بدمِ عُثمان، فأتوهُ، فقولوا له: فليدفعْ إليَّ قَتَلة عُثمان، وأسلِّم له.

فأتَوْه علياً فكلَّموه بذلكَ، فلمْ يَدْفعهم إليهم[٤].

١٩١- قَالَ: وأَخبَرنا إبراهيم، أَخبَرنا يَحيى، أَخبَرنا أحمد بن بَشير، أَخبَرني شَيخٌ من أهلِ الشَّام، وحَدَّثني شَيخٌ لنا عَنِ الكلبيّ، أنَّ مُعاويةَ دعا أبامُسلم الخولاني -وكانَ مِنْ قُراء أهلِ الشَّام وعُبَّادِهم- فكَتَبَ مُعاويةَ إلى عليّ معَ أبي مُسلم[٥]، وذَكرَ الحديث، ثُمَّ رجَعَ إلى حديثِ الكَلْبيِّ قالَ: ثُمَّ إنَّ عليَّاً كتبَ إلى معاويةَ:

أمَّا بَعد، فقد رأيتُ الدُنيا وتصرُّفَها بأَهلِها، ومَنْ يقِسْ شأنَ الدُنيا بالآخرةِ يَجِدْ بينهما بَوْناً بعيداً، ثُمَّ أنَّكَ يا مُعاوية قد ادَّعيتَ أمراً لستَ من أهلِه، لا في قديمٍ[٦] ولا في حديثٍ، ولستَ تدَّعي أمراً بيِّناً ولا لكَ عليهِ شاهدٌ من كتابِ اللهِ، ولا عَهْدٌ مِنْ رسولِ اللهِ ﷺ فكيفَ أنت صانعٌ إذا تَقَشَّعَتْ عنك جلابيبُ ما أنت فيه؟ من أمر دُنيا دَعتْكَ فأجَبْتَها، ونادَتْك فاتَّبعْتَها، وأمرَتْك فأطعْتَها؟ فايَّ شيءٍ من هذا الأمر وجدته يُنْجيِّك؟! ومتى كنتم يا مُعاويةُ ساسةَ الرعيَّة؟ وولاةَ هذا الأمر؟ بغير قَديمٍ حَسَنٍ ولا شَرَفٍ باسقٍ؟ فلا تُمَكِّنَنَّ الشيطان من بُغْيته، معَ أني أعلم أنَّ اللهَ ورسوله صادقَان[٧] فيما قالا، فأعوذ باللهِ منْ لزومِ الشَّقاء.

(١) في (س،هـ) يَحيى بن عُبيد الحَنَفي والصحيح المثبت، وهو يعلي بن عبيد الحنفي مولاهم الطَّنَافسي (ت٢٠٩هـ/٨٢٤م)، انظر: الذهبي: السير جـ٩، ص٤٧٦.

(٢) في (م) أنت تقارع.

(٣) في السير [وأطالب].

(٤) في السير (إليه) ولكل وجه.

(٥) كتاب معاوية لعليّ، ذَكر نصّه البَلاذري: أنساب الأشراف جـ٢، ص٢٧٧-٢٧٨، نصر بن مزاحم: وقعة صفين، ص٨٦-٨٧، ابن عبدربه الأندلسي: العقد الفريد، جـ٥، ص٧٨. ولم يذكره ابن عساكر.

(٦) في (د) قدم.

(٧) في جميع الأصول صادقَيْن والمثبت من وقعة صفين، ص١٠٩، وهو الصواب.

١٩٠- نصر بن مزاحم: وقعة صفين ص٨٥؛ الذهبي: السير، جـ٣، ص١٤٠، عن الجُعْفي وهو يحيى بن سليمان بن سعيد الجُعْفي (ت ٢٣٧هـ/ ٨٥١م)، له كتاب صفين سبقى من ابن عساكر، انظر: ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٢٩، وصدرها بقوله وقد ورد من غير وجه.

فإنَّكَ يا معاوية مُتْرفٌ قد أخذَ الشيطانُ مِنْكَ مأخذاً، وجرى منك المَجرى اللهـمَّ احكـم بيننـا وبينَ مَنْ خالفنا بالحقِ /٣٥٧أ/ وأنتَ خير الحاكمين[١].

قالَ: فكتبَ إليهِ مُعاوية:

أمَّا بَعدُ، ياعلي، فدَعْني من أحاديثك، واكفُفْ عني من أساطيرك، فبالكذبِ غرَرْت مَنْ قِبَلَك، وبالخداعِ استدرجتَ مَنْ عِندك، ويوشـك أمـورك أنْ تُكشـف، فيعرفوهـا ويعلمـوا باطلها، وإنَّ الباطلَ كان مضمحِلاً[٢].

قالَ: فكتبَ إليه عليّ:

أمَّا بعدُ، فطالما دعوتَ أنتَ وكثيرٌ من أوليائكَ أولياء الشيطان الحقَّ أساطير، وحـاولتم إطفـاءَهُ بأفواهكم، ونَبذتموهُ وراءَ ظهوركم، فأبى اللهُ إلاَّ أنْ يُتِمَّ نوره، ولو كَرِهَ الكافرون.

ولعمري، لَيُتمَّنَّ اللهُ نورَهُ بِكُرْهِك، فعقَّبْ مِنْ دُنياك المُنقطعة ما طابَ لك، وكأنَّ أجَلـكَ قـدْ إنقضى، وعملك قد هوى، والسلامُ على من اتَّبع الهدى[٣].

ثم إنَّ مُعاويةَ بعثَ إلى عُتبة بن أبي سُفيان -وكانَ من أسَدِّ قريشٍ رأياً- فقالَ: إنَّا قـدْ حبسـنا جَريراً حتى طمع فينا عليّ، وإنَّما حبستُه لننظر ما يصنعُ أهلُ الشَّام، فـإنْ تـابعوني، نبـذتُ إليهـم بالحربِ، وإنْ خَالفوني، بعثتُ إليهـم بالسـلم، واعلـم أنَّ اختـلافَ القلـوب على قـدْرِ اختـلافِ الصورِ، فلو أصبتُ رجلاً مِصْقَعاً -يَعني خَطيباً بليغاً- جمعتُ أهلَ الشَّام على قَلبٍ واحدٍ.

فَقالَ عُتبة: لا يكونُ إلاّ يمانياً، وهما رَجلان: أحدُهما لكَ، والآخر عليـك، فأمـا الـذي لـكَ: فشُرَحْبيل بن السِّمْط[٤]، لهُ صُحبة، وهو عدوٌ لجَريـرٍ، وأمَّـا الـذي عليـكَ، فالأشـعثُ بـن قيـس، وشُرَحْبيل خيرٌ لكَ مِنَ الأشعثِ لِعَليّ، فعرفَ مُعاويةُ أنْ قد أتاه بالرأي[٥].

وكتبَ مُعاوية إلى شُرَحْبيل يَسألُه القُدوم عليهِ، وهيَّأ له رِجالاً يخبرونه أنَّ عليَّاً قَتل عُثمان منهم

---

(١) النص لم أجده غير عند ابن عساكر ولكن قريباً منه انظر: نصر بن مزاحم: وقعة صفين، ص١٠٨-١١٠.

(٢) الخبر لم أجده فيما اطلعت عليه مـن مصـادر، ووجـدتُ جـواب معاويـة عنـد نصـر بـن مزاحـم: وقعـة صفـين. ص١١٠. وهو يختلف تماماً عن هذا.

(٣) الخبر لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٤) شُرَحْبيل بن السِّمط بن الأسْود أو الأعْور هكذا ذكره ابن حَجـر: الأصابـة، جـ٣، ص٢٦٦-٢٦٧ وتكلـم عـن صحبته.

(٥) خَطاب مُعاوية لعُتبة وجَواب عتبة لهُ لمْ أجده فيما اطلعت عليه مـن مصـادر. ولكنّـي وجـدتُ في وقعـة صفـين: ص٤٤ كلاماً من عَمرو لُمعاوية فيه إشارة عَمرو لُمعاوية بهذا الأمر.

يَزيد بن أسد البَجلي، وبُسر بن أرْطأة، وأبوالأعور السُّلَمي. فلما جاءَ كتابُ مُعاوية إلى شُرَحْبيل، إستَشارَ أهل اليمن، وكانَ شُرَحْبيل مِنْ أهلِ حِمص، فاختلفوا عَليهِ، فقَالَ لـهُ عبدالرحمن بن غَنْم، يا شُرَحْبيل، إنَّ اللهَ أراد بكَ خَيراً، قَدْ هاجرتَ إلى يَومك هذا، ولَنْ ينقطعَ عنكَ المزيدُ مِنَ اللهِ، حتى ينقطع مِنَ النَّاسِ، ولَنْ يُغَيِّرَ اللهُ ما بقومٍ حتى يُغَيِّروا ما بأنفسهم. إنّه قد فشَتِ القالةُ عن مُعاويةَ بقولِه: إنَّ علياً قتلَ عُثمان، فإنْ يكُ فعل، فقدْ بايعهُ المهاجرونَ والأنصار وهم الحُكَّام على الناسِ، وإنْ لَمْ يكنْ فَعلَ، فعلى ما يُصدِّق مُعاوية على عليّ، وهو مَنْ قَدْ علمت، فلا تُهلِكنَّ نفسَك وقومك.

فأبى شُرَحْبيل إلاَّ أنْ يسيرَ إلى مُعاويةَ، فقدِمَ إليهِ، فقالَ: إنَّ جَريراً قَدِمَ إلينا[1] يدعونا إلى بيعةِ علي، وعليٌّ خيرُ النَّاسِ، لولا أنّه قتلَ عُثمان، وقد حبستُ عليكَ نفسي، وإنما أنا رجلٌ مِنْ أهلِ الشّام، أرضى بما رضُوا، وأكرهُ ما كَرِهُوا، فقالَ شُرَحْبيل: أُخرج، فانظر في ذلك، فخرجَ شُرَحْبيل، فلقيه النَّفَر الّذين وطَّأهم لهُ معاوية، فأخبروه أنَّ عليّاً قتلَ عُثمان، فَقبِلَ ذلك، فعادَ إلى مُعاويةَ، فَقالَ لهُ: يا مُعاويةُ، أبى النَّاس إلاَّ أن عليّاً قَتلَ عُثمان، فلئنْ بايعتَ عليّاً، ليُخرجنَّكَ مِنَ الشّام، فقالَ مُعاويةُ: ما أنا إلاَّ رجلٌ منكم، وما كنتُ لأخالفَ عليكم، قالَ: فارْدُدِ الرجال إلى صاحبه، فعرفَ معاويةُ أنَّ شُرَحْبيل قدْ ناصح، وأنَّ أهلَ الشّام مَعهُ. ثُمَّ إنَّ شُرَحْبيل أتى حُصين بن نُمير في منزِله، فبعَثَ حُصينٌ إلى جَرير: إنْ رأيتَ أنْ تأتينا، فإنَّ شُرَحْبيل عِندنا، فأتاهم جَرير، فقالَ لهُ شُرَحْبيل: إنَّكَ أتيتنا بأمرٍ ملفّقٍ، لتلقينا في لَهَواتِ الأسد، فأردتَ أنْ تخلط الشّام بالعِراق، وقد أطريتَ عليّاً، وهو القاتلُ عُثمان، واللهُ سائِلُكَ عمَّا قلتَ يومَ القيامةِ.

فقالَ جَرير: أمَّ قولك: إني جئتُ بأمرٍ مُلَفَّقٍ، فكيفَ يكونُ ملفَّقاً، وقَدْ اجتمعت عليه المهاجرون والأنصار، والّذينَ اتّبعوهم بإحسان، وقاتلوا مَعهُ طَلحة والزُّبير، وأمَّا قولك: إني أُلقيك في لَهَوات الأسد، ففي لهواتِهِ ألقيتَ نَفسك، وأمَّا خَلْط الشّام بالعراقِ، فَخَلْطهما على حقٍ خيرٌ من فرقتهما على باطِل، وأمَّا قولك: إنَّ عليّاً قتلَ عُثمان، فواللهِ ما في /٣٥٧ب/ يَديك مِنْ ذَلِكَ إلاَّ قذفٌ بالغيبِ من مكانٍ بعيدٍ، وإنَّ ذلكَ لباطل، ولكنَّكَ مِلْتَ إلى الدُّنيا وأهلِها، وأمرٍ كانَ في نَفسِكَ.

فبلغَ مُعاويةَ قولهما، فبعثَ إلى شُرَحْبيل، فقالَ لهُ: إنه قدْ كانَ من إجابتكَ إلى الحقِ ما قَدْ وَقعَ

---

(١) في (ص، م) علينا.

فِيهِ أَجْرُكَ على اللهِ وقَبِله عنكَ صالحو النَّاسِ، وإنَّ الأمر لا يَتمُّ إلاَّ برضى العامَّة، فسِرْ في مدائنِ الشّام، فادْعُهم إلى ذلكَ، وأخبِرْهم بما أنتَ عليهِ.

فسارَ شُرَحْبيل، فبدأ بأهلِ حِمص، فدعاهم إلى القِيامِ في ذَلِكَ، وقالَ لهم: إنَّ عليّاً قتلَ عُثمان وحرَّضهم عليهِ، وخوَّفهم منه، وإنَّ مُعاويةَ وليُّ عُثمان، فقوموا مَعَهُ، فأجابه أهلُ حِمص إلا نَفراً[1] من نُسَّاكِهم وقُرَّائِهم، فإنهم أبَوْا، ولزِموا بيوتهم، ثُمَّ إنَّ شُرحبيل استقرأ مدائنَ الشّام بذلِكَ، فجعلَ لا يأتي قوماً إلاَّ قبلوا ما أتاهم به، ثُمَّ إنَّ علياً كَتَبَ إلى جَرير بن عبدالله:

أمَّا بَعدُ، فإذا أتاكَ كتابي هذا، فاحملْ مُعاوية على الفَصْل، ثم خيِّرْهُ بين حربٍ مُجْلِيَة، أو سلمٍ مُخزِية، فإن اختار الحرب، فانْبذْ إليه. فلما انتهى الكتاب إلى جَرير، أتى مُعاوية، فأقرأه إيّاه، فلمَّا عَلِمَ مُعاويةُ أنَّ أهلَ الشّام قَدْ تابعوه، بعث إلى جَرير، أن إلْحَقْ بصاحِبكَ، فقدْ أبى النّاسُ إلاَّ ما ترى، فانصرف جَرير إلى عليٍّ، فَقَدِمَ عليه، فأخبره الخَبر، وأنَّ شُرَحْبيل قَدِمَ على معاوية بأهلِ الشّام، فقَال لِمُعاويةَ: أبسطْ يدك أُبايعْكَ على كتاب الله وسُنَّة نبيِّه ﷺ، فبايعهُ، وبايعه أهلُ الشّام على ذلِكَ، ثُمَّ إنَّ مُعاويةَ قامَ فيهم خَطيباً فقالَ: يا أهلَ الشّام، إنَّ عليّاً قَتلَ خَليفتَكم، وفرّق الجماعة، وأوقعَ بأهلِ البصرةِ ولها ما بعدَها، وَقدْ تهيَّأ للمسير إليكم، وايْمُ الله، لا يَصلُ أحدكم إلاَّ قومٌ أصبَرُ منكم، فاصبِروا، فإنَّ الله معَ الصابرين، وَقَدْ قالَ اللهُ عزَّ وجلَ: ﴿ومَنْ قُتل مَظْلُوماً، فقد جعلْنا لوَليِّه سُلْطاناً﴾[2] فأنا وليُّ عُثمان وابنُ عَمِّه، وأنتم أعْواني على ذَلِكَ، فأعِدُّوا للحرب، وتهيَّأوا لِلّقاء.

فقَامَ مُعاويةُ بن خُدَيْج السَّكُوني وحَوْشب، فقالوا: يا أمير المؤمنين، قد أتَتْنا امدادُنا على علي، فإذا شئت.

١٩٢- قَالَ: وأخبَرنا إبراهيم، أخْبَرنا يحيى قالَ: وحَدَّثني خَلاَّد بن يزيد الجُعْفي، أَخْبَرنا عَمرو بن شِمْر الجُعْفي، أخْبَرنا جَابر الجُعفي، عَنْ عَامِر الشَّعْبي، قَالَ: أو عَنْ أبي جَعفر مُحمد بن علي -شَكَّ خَلاَّد- قَالَ: لمّا ظهر أمْرُ مُعاويةَ بالشّام، وتابعوه على أمرِهِ، دعا عليٌّ رجلاً، فأمرهُ أن يتجهَّز، وأنْ يَسير إلى دِمشق، وأمَرَهُ إذا دخلَ إلى دمشقَ، أناخَ راحلته ببابِ المسجدِ، ثُمَّ يدخلُ المَسجدَ، ولا يحطُّ عَنْ راحلتِه مِنْ مَتاعها شيئاً، ولا يُلْقي عَنْ نفسِه مِنْ ثيابِ السفرِ شيئاً، وقالَ لهُ: إنَّكَ إذا فَعلتَ ورأوا أثر الغربة والسفر عليْكَ، سيسألونك: مِنْ أينَ أقبلتَ؟ فقلْ: من العراقِ فإنَّكَ إذا

---

(١) في الأصول (نَفر) والصحيح ما أثبتناه.

(٢) سورة الإسراء، الآية ٣٣.

١٩٢- الذهبي: السير، جـ٣، ص١٤١، عن عمر بن شمر؛ ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٢٩، قال محقق السير في الهامش: سَنَدهُ تالف. عمرو بن شمر متروك الحديث وبعضهم اتهمه، وجابر الجُعْفي ضعيف.

قُلتَ ذَلِكَ، حَشَدوا إليكَ، وسألوك: ما الخبر وراءك؟ فَقُلْ لهم: تركتُ علياً قَدْ نَهَد إليكم في أهلِ العراقِ، فإنهم سيحشدون إليك، ثم انْظُرْ ما يكون من أمرِهم، قَالَ: فَسارَ الرجلُ حتى أناخَ بباب دمشق، ثُمَّ دَخلَ المسجدَ، ولم يَحُلُلْ عن راحلتِه، ولم ينزع عنهُ شيئاً مِنْ ثيابِهِ، فلمَّا دَخَلَ المسجدَ عرفوا أنَّه غريب، وأنَّهُ مُسافر، فسألوهُ: مِنْ أينَ أقبلتَ؟ فقَالَ: مِنَ العراقِ، فحَشدوا إليهِ، فقالوا: ما الخبرُ وراءَك؟ فقالَ: تركتُ علياً قَدْ حشدَ إليكم، ونَهَدَ في أهلِ العراقِ، فكثُرَ النَّاس عليهِ يسألونه، حتى بلغَ ذَلكَ مُعاوية، فأرسلَ إلى أبي الأعور السُّلَمي: ما هذا القادمُ الذي قَدْ أخْبرَ هذا الخَبرَ؟ انطلِقْ، حتى تكون أنتَ الّذي تشافهُه وتَسائله، ثُمَّ ائتني بالخبرِ [فأتاه][1] أبوالأعور فسأله: فأخْبرهُ، فأتى مُعاوية، فأخبرَه بأنَّ الأمُورَ على ما انتهى إليك، فَقَال لأبي الأعور: نادِ[2] في النَّاسِ: الصلاة جامعة، فنادى في النَّاسِ، فجاءَ النَّاسُ، فَقِيلَ لمعاويةَ شحن النَّاسُ المسجد وامتلأ منهم، فَخَرَجَ مُعاويةُ يمشي، حتى صَعَدَ المنبر، فَحَمَدَ الله، وأثنى عليهِ، ثُمَّ قالَ، أيها النَّاس: إنَّ علياً قد نهَدَ إليكم /٣٥٨أ/ في أهلِ العراقِ، فما الرأي؟ فضَربَ النَّاسُ بأذقانِهم على صدورِهم، ولم يرفَعْ إليه أحَدٌ طرفه، ولم يتكلَّمْ منهم متكلِّم، فقام ذو الكَلاع الحِمْيَري فقالَ: يا أمير المؤمنين، عليكَ الرأي، وعلينا أمُ فَعال قالَ: -وهي بالحِمْيَريَّة يعني الفَعال-، فنزلَ مُعاويةُ عن المنبر، وأمر أبا الأعور السُّلَميَّ أنْ يُنادي في النَّاسِ، أن أخرجوا إليّ بعسكركم، فإنَّ أمير المؤمنين قد أجلَّكم ثلاثاً، فَمنْ تَخلَّف، فقدْ أحَلَّ بنفسه، قَالَ: فَخرجَ رسولُ عليّ، فرجعَ إليهِ، فأخْبرهُ بما كانَ منه، وما كانَ مِنْ مُعاويةَ، ومِنْ أهلِ الشّام، فأمَرَ عليٌّ قَنْبراً، فقَالَ: نادِ في النَّاسِ الصلاةُ جامعة، ففعل، فاجتَمعَ النَّاس في المسجدِ، حتى إمتلأ، ثُمَّ خرجَ عليٌّ، فصَعِد المنبر، فحَمدَ الله، وأثنى عليه، ثُمَّ قالَ:

أيها النَّاس، إنَّ رسولي الذي أرْسلتُه إلى الشّام قَدْ قَدِمَ عَليَّ، وأخْبَرَني أنَّ مُعاويةَ قَدْ نَهد إليكم في أهلِ الشّام، فما الرَّأي؟ قال: فأخَذَ أهلُ المسجدِ يَقولونَ: يا أمير المؤمنين، الرَّأيُ كذا، يا أمير المؤمنين، الرَّأيُ كذا، يا أمير المؤمنين، فلمْ يفهم عليّ كلامهم من كثرةِ مَنْ تكلَّم، ولمْ يدرِ المُصيبَ مِنَ المُخطيء، فنزَلَ عَنِ المنبر، وهو يقول، إنّا للهِ، وإنّا إليهِ راجعون، ذهبَ بها ابن أكَّالة الأكباد، يعني معاوية.

١٩٣- أخبَرنا أبوالقاسم زاهر بن طَاهر قالَ: قُريء على أبي عُثمان البحيري، أنْبَأنا السَّيِّد أبوالحَسن مُحمد بن الحُسين، أنْبَأنا أبوالأحْرَز الطُّوسي، أخبَرنا أبوبَكر بن أبي الدُّنيا، أخبَرنا عبدُالله ابن يونس، أخبَرنا[3] بُكير، أخبَرنا أبي، عنْ الأعْمَش قَالَ:

---

(١) ساقط من (س).

(٢) في الأصول (نادي) والصحيح ما أثبتناه.

(٣) في (م) ابن.

١٩٣- الذهبي: السير، جـ٥، ص١٤١ عن الأعمش.

حَدَّثني مَنْ رأى عليّاً يومَ صِفِّين يُصَفِّقُ بيديهِ، ويَعضُّ عليهما ويقول: يا عَجباً! أُعصى، ويُطاع معاوية!

١٩٤- أَخبَرنا أبوعَبدُالله مُحمد بن الفَضْل، وأبومُحمد هِبةَ الله بن سَهل قالا: أَنْبَأنا أبوعُثمان البَحِيري، أَخبَرنا أبوعَمرو بن حَمدان، أَنْبَأنا مُحمد بن هَارون بن المجدَّر، أَخبَرنا أبوطالب [الهَروي، أَخبَرنا عبدُالمَلك][1] بن هَارون بن عَنْتَرة، عَنْ أبيهِ، عَنْ علي قالَ: ((قَنتَ رسولُ اللهِ ﷺ أربعينَ ليلة))، دعا علي على حيٍّ مِنْ أحياءِ العربِ، وقالَ علي: لا أزيدُ على قُنوتِ رسولِ اللهِ ﷺ، فقَنتَ أربعينَ ليلة يدعو على مُعاويةَ بن أبي سُفيان.

١٩٥- أَخبَرنا أبوالسُّعود أَحْمد بن علي بن المُجَلي، أَنْبَأنا أبومَنْصور بن عبدُالعزيز: أَنْبَأنا أبوبكر بن خَاقَان (ح) قالَ: وأَخبرَنا[2] عبدُ الله بن علي بن أيوب، أَنْبَأنا أبوبكر بن الجرَّاح قالا: أَنْبَأنا أبوبكر بن دُريد، أَنْبَأنا أبوحَاتم، عَنْ أبي عُبيدة قالَ:

قالَ مُعاويةُ: لقدْ وضعتُ رِجلي في الرِّكابِ، وهممتُ يومَ صِفِّين بالهزيمةِ، فما مَنعني إلاّ قولُ ابنِ الإطْنَابَة[3] حيث يقول:

أَبتْ لي عِفَّتي وأَبى بلائي ... وأَخذي الحمدَ بالثَّمنِ الرَّبيحِ
وإكراهي[4] على المكروه نَفْسي ... وضربي هامَةَ البطلِ المشيحِ
وقَولي كلَّما جشأَتْ وجاشَتْ ... مكانكِ تُحْمَدي أو تَستريحي

١٩٦- أَخبَرنا أبوبكر مُحمد بن علي بن عُمَير الكَابُلي، وأبوالقاسم عبدُالصَّمد بن مُحمد بن

---

(١) ساقط من (س).

(٢) في (س) وأنبأنا.

(٣) عمرو بن عامر الخزرجي وأمه الإطنابة بنت شهاب من بلقين، انظر: البلاذري: أنساب، جـ٢، ص٣٠٦.

(٤) (وإجشامي) عند نصر بن مزاحم: وقعة صفين، ص٣٩٥؛ ابن قتيبة: عيون الأخبار، جـ١، ص١٦٠

١٩٤- رواس: موسوعة علي بن أبي طالب، جـ٦، ص٤٢٧٦، عن ابن عساكر، وحكم محققه بوضعه بسبب عبدالملك بن هَارون بن عَنْتَرة. ولم أجد أثراً أو حديثاً في قنوت عليّ أربعين ليلة في موسوعة فقه علي بن أبي طالب، أما قنوت علي على معاوية، انظر: الهندي: كنز العُمال، جـ٨، ص٨١، عن صلة بن زهر قال: ((قنت عليّ شهراً ثم أمسك فسألته لِمَ أَمْسَكت؟ قال ما كنت لأزيدكم على ما صنع رسول الله ﷺ)).

١٩٥- نصر بن مُزاحم: وقعة صفين، ص٣٩٥، قريباً منه مع الشعر، الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٥، ص٢٤، مع تغاير في أبيات الشعر؛ ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٢٩؛ الذهبي: السير، جـ٣، ص١٤٢.

١٩٦- ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٣٠، عن سفيان الثوري، ولفظه عنده: ((عن ابن عباس أنّه ذكر معاوية وأنه لبى عشية عرفة فقال فيه قولاً شديداً، ثُمَّ بلغه أنَّ علياً لبى عشيةَ عرفة فتركه.

عبدالله بن مَنْدويه، وأبو المُطَّهر شَاكر بن نَصْر بن طَاهر الأنْصاري، وأبوغَالِب الحسن بن مُحمد بن عَالي بن عَلوكة الأسَدي قالوا: أنْبأنا أبوسَهل مُحمد بن أحمد بن عُمر بن مُحمد بن إبراهيم الصَيْرَفي، أنْبأنا أبوبكر أحْمد بن يُوسف بن أحْمد الخَشَّاب، أنْبأنا أبو علي الحسن بن مُحمد بن دكة المُعَدِّل، أخْبَرنا عَمرو بن علي، أخبَرنا يَحيى -يعني ابن سَعيد-، أخْبَرنا سُفيان، عَنْ حَبيب، عَنْ سَعيد بن جُبير، عَنْ ابنِ عباس أَنَّهُ ذكر مُعاوية، فَقالَ فيهِ قَولاً شَديداً، ثُمَّ قالَ: بَلَغَهُ أنَّ عَلِيّاً أتى عَشيَّة عَرفة فَتَركَهُ.

أقوال العلماء في الخلاف بين علي ومعاوية

١٩٧- أخْبَرنا أبوالقاسم بن السَّمَرقندي، أنْبأنا أبو الفَضْل عُمر بن عُبيدالله، أنْبأنا عبدُالواحِد بن مُحمد بن عُثمان ابنُ إبراهيم، أنْبأنا الحَسن بن مُحمد بن إسحاق، أخْبَرنا إسماعيل بن إسحاق قالَ: سَمِعْتُ عَليّ بن المَديني يَقول: سَمِعْتُ سُفيان يَقول:

ما كانَتْ في **/٣٥٨ب/** عليٍّ خَصْلَةٌ تقصر بِهِ عَنْ الخلافةِ ولا كانَتْ في مُعاويةَ خَصْلَة يُنازِعُ عليّاً بها.

١٩٨- (أخْبَرنا)[1] أبوالمُظَفَّر بن القُشَيْري، أنْبأنا أبوبَكر البَيْهَقي، أنْبأنا مُحمد بن أحمد بن الحارِث الأصْبَهَاني الفَقيه، أنْبأنا مُحمد بن حَيّان[2]، أنْبأنا أبوالعَباس مُحمد بن سُليمان، حَدَّثني إبراهيم بن سُويد الأرمَني ببيروت قالَ: قُلتُ لأحمد بن حَنْبل: مَنِ الخُلفاء؟

قَالَ: أبوبكر وعُمر وعُثمان وعليّ، قُلتُ: فَمُعاوية؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ [أحدٌ][3] أحقُّ بالخِلافةِ في زمانِ عليٍّ من عليٍّ رضي الله [تعالى][4] عنه، ورَحِمَ اللهُ مُعاوية. قَالَ البَيْهَقي: هكذا وَجَدْتُه في الكتابِ، وعليهِ صَحَ -يعني دُعاءه-.

١٩٩- أخْبَرنا أبوالبركات الأنماطي، أنْبأنا أبوبكر الشّامي، أنْبأنا أبوالحَسن العُتَيْقي، أنْبأنا يوسُف ابن أحمد، أنْبأنا أبوجَعفر العُقَيْلي، أخْبَرنا مُحمد بن عُثمان العِيسي، أخْبَرنا عبدُالله بن

---

(١) بياض في (م).

(٢) في (د، م) أبومحمد بن حيان.

(٣) ساقط من (س).

(٤) ساقط من (د،م).

١٩٧- ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٣٠، عن علي بن المديني.

١٩٨- ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٢٩ عن البَيْهَقي.

١٩٩- العُقَيلي: الضُعفاء الكبير، جـ٢، ص١٩٤؛ ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٣٠، بقوله وقيل لشُريك؛ الجاحظ: البَيَان والتّبين، جـ٣، ص٢٥٨، بلفظ فيه زيادة.

مُحمد بن سَالم، أخْبَرنا[١] مُحمد بن سَعيد قالَ: ذَكَرَ قومٌ مُعاويةَ عندَ شُرَيك[٢]، فقَالَ بَعْضهم: كانَ حليماً، فقَالَ: ليسَ بحليمٍ مَنْ سفِه الحقّ، وقاتل عليّ بن أبي طالب.

٢٠٠- أخْبَرنا أبوالقاسم الخِضْر بن الحُسين بن عَبْدان، أنْبَأنا أبوالقاسم بن أبي العلاء، أنْبَأنا أبوزكريا يحيى بن عَمَّار بن يَحيى بن شَداد، أنبأنا[٣] إبراهيم بن أحْمد بن مُحمد الأنْصَاري، أخْبَرنا سَعيد بن يَحيى [بن سعيد][٤] أخْبَرنا خَالد بن حَيَّان الرَّقيّ، عَنْ جَعفر بن بُرقان، عن يَزيد بن الأصَّم قالَ: لمَّا وقَعَ الصُّلْح بين عليّ ومعاوية، خرجَ عليٌّ، فمشى في قَتلاه، فقال: هؤلاء في الجنَّة، ثُمَّ مشى في قَتلى مُعاوية فقالَ: هؤلاءِ في الجنَّةِ، وليصير الأمْرُ إليَّ وإلى مُعاويةَ، فيُحكَمُ لي، ويُغفَرُ لمعاويةَ، هكذا أخبرْني حبيبي رسولُ اللهِ ﷺ.

٢٠١- أنْبَأنا أبوعليّ الحَدّاد، وحَدَّثني أبومَسْعود، وعبدُالرَّحيم بن عَلي أحْمد، عَنْهُ، أنْبَأنا أبو نُعيم الحَافِظ، أخْبَرنا أبي، أخْبَرنا مُحمد بن أحْمد بن أبي يحيى، أخْبَرنا الحُسين بن عبدالله بن عِمْران، أخْبَرنا القاسم بن بَهْرام، أخْبَرنا زَيد بن أسْلَم، عَنْ أبيهِ، عَنْ ابنِ عُمر قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «أوّلُ مَنْ يَختَصِمُ مِن هذهِ الأمة بينَ يَدي الرَّب علـيٌّ ومُعاويـة، وأوّلُ مَنْ يدخُل الجنَّة أبوبكرٍ وعُمر».

٢٠٢- أخْبَرنا[٥] أبومُحمد بن الأكْفَاني، أنْبَأنا أبوالحَسن بن صَصْري قِراءةً (ح) وأخْبَرنا أبوطَاهِر ابن سَهْل، أنْبَأنا[٦] أبوالحُسين[٧] إجازةً، أخْبَرنا أبومنْصور طَاهِر بن العبَّاس بن مَنْصور، أخْبَرنا عبيدُالله بن مُحمد بن أحْمد ابنُ جَعْفر، أخْبَرنا إسحاق بن مُحمد بن إسْحاق السُّوسي، أخْبَرنا إبراهيم بن عِيسى، أخْبَرنا مَأمون بن أحْمَد السُّلَمي، أخْبَرنا أحمد بن عبدالله الشَّيْباني، أنْبَأنا

---

(١) في (د) أنْبَأنا.

(٢) هو شُرَيك بن عبدالله النَّخعي القاضي، الحافظ، أحد الأئمة روى له مسلم وغيره (ت ١٧٧هـ/ ٧٩٣م) انظر: الذهبي السير، جـ٨، ص ٢٠٠-٢١٦.

(٣) في (م) ابن.

(٤) ساقِط من (س).

(٥) في بقية النسخ أنْبَأنا.

(٦) في (م) أخْبَرنا.

(٧) في (م) أبوالحسن.

٢٠٠- ابن أبي شيبة: المصنف، جـ١٥، ص٣٠٣، عن جعفر بن برقان؛ الذَّهبي: السير، جـ٣، ص١٤٣، عن زيد بن أبي الزَّرقاء عن جَعفر بن بُرقان ولكن ليس في الرواية: فيحكم لي ويغفر لمعاوية، هكذا أخبرني حبيبي رسول الله ﷺ.

٢٠١- أبونعيم: أخبار أصبهان، جـ١،ص٧٧؛ أبي الشيخ الأنصاري: طبقات المحدثين بأصبهان، جـ٢، ص٣٠١، ابن حجر: اللسان، جـ٢، ص٢٩٠، والحديث ضعيف لا يثبت كما قال ابن حجر.

٢٠٢- السَّقَطي: فضائل معاوية، ورقة ٧ب، ٨أ، السّيوطي: الدر المنثور، جـ٢، ص٤، وقال أخرجه ابن عساكر بسندٍ واهٍ.

الفُرات بن السَّائب، عَنْ مَيمون بن مَهْران، عَنْ ابن عَبَّاس قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ النَّبي ﷺ وعِنْدَهُ أبوبكر وعُمر وعُثمان ومُعاوية، إذ أقْبَلَ عليّ بن أبي طالب، فَقَالَ رسول اللهِ ﷺ لمُعاويةَ: «أتُحِبُّ عَلِيّاً يا مُعاوية»؟ فقَالَ مُعاويةُ: إي والله الذي لا إله إلا هو إني لأحبُّه في الله حباً شديداً. فقالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّها ستَكونُ بينكم هنيهة»، قالَ مُعاويةُ: ما يكونُ بَعدَ ذَلِكَ يا رسول الله. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «عَفْوُ اللهِ ورضوانُهُ، والدخول إلى الجنّةِ»، قالَ مُعاويةُ: رضينا بقضاءِ اللهِ. فعِندَ ذلك، نزلَتْ هذهِ الآية ﴿ولو شاء اللهُ ما اقتَتَلوا، ولكنَّ اللهَ يَفْعَلُ ما يُريد﴾[١].

٢٠٣- أخبَرنا أبوبكر مُحمد بن مُحمد بن عَليّ، أنْبَأنا مُحمد بنُ علي [بن][٢] مُحمد: أخبَرنا أحْمد بن عَبدِاللهِ بن الخِضْر، أنْبَأنا أحْمد بن عَليّ بن مُحمد، حَدَّثني أبي، حَدَّثني أبوعَمرو السَّعيدي، أخبَرنا مُحمد بن الوليد السُّلمي، أخبَرنا عَمرو[٣] بن عَاصِم الأسدي، أخبَرنا شَريح بن يُونس، عَنْ عَليّ بن ثابت، عَن سَعيد بن أبي عَرُوبة[٤] قَالَ: قالَ عُمرُ بن عبدُالعزيز:

رَأيتُ النَّبيَّ ﷺ، فقَالَ لي: إذا وُلِّيتَ أُمورَ النَّاسِ، فاعْمَل بعَملِ هذينِ: أبي بكر وعُمر، ثُمَّ خَرجَ عَليّ بن أبي طَالِب، فقَالَ: قُضي لي، ورَبُّ الكَعْبةِ، يا رَسول الله، ثُمَّ خرجَ مُعاويةُ، فَقالَ: غُفرَ لي، وربُّ الكَعْبةِ، يا رَسول الله.

٢٠٤- (أخبَرنا)[٥] أبومُحمد بن طَاوُس، أنْبَأنا أبوالغَنائِم بن أبي عُثمان، أنْبَأنا أبوالحُسين بن بُشْران، أنْبَأنا أبوعَلي بن صَفوان /**٣٥٩**أ/، أخبَرنا أبوبَكر بن أبي الدُنيا، حَدَّثني عَبَّاد بن مُوسى: أخبَرنا عليّ بن ثَابت الجَزْري، عَنْ سَعيد بن أبي عَرُوبَة[٦]، عَنْ عُمر بن عبدُالعزيز، [رضي الله عنهُ][٧] قَالَ: رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ، وأبوبكر وعمر جَالسانِ عندَهُ فسلَّمتُ وجلستُ، فبينا أنا جَالِس، إذْ أُتيَ بعليٌ ومُعاويةَ، فأُدخلا بيتاً وأُجيف[٨] عليهم الباب، وأنا أنْظر، فما كانَ بأسرَع أنْ خرجَ عليٌّ وهو يقول: قُضي لي، وربِّ الكعبةِ، ثُمَّ ما كانَ بأسرعَ مِنْ أنْ خَرجَ مُعاويةُ وهو

---

(١) سورة البقرة، الآية ٢٥٣.

(٢) ساقِط من (د).

(٣) في (م) عمر.

(٤) في (م) عروة.

(٥) بياض في (م).

(٦) في (م) عروة.

(٧) ساقِط من (م).

(٨) أُجيفَ الباب: ردُّوا، انظر: لسان العرب، جـ٢، ص٤٢٢.

٢٠٣- ابن نُعيم: الحلية، حـ٥، ص٣٣٨، من طريق آخر لكن دون ذكر علي رضي الله عنه.

٢٠٤- ابن قيم الجوزية: الروح، ص٣٦، عن سَعيد بن أبي عمرو به، ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٣٠.

يقول: غُفر لي، وربِّ الكعبةِ.

٢٠٥- أَخْبَرنا أبوبكر مُحمد بن عبدالبَاقي، أَنْبَأنا الحَسن بن عَليّ، أَنْبَأنـا أبوبكـر مُحمـد بـن عُبيدالله بن الشخّير، أَخبَرنا أحْمد بن الحَسن[١] بن عَليّ المُقْرئ دُبيس، أَخبَرنا أبومَنْصور نصْر بن دَاود، أَخبَرنا يَحيى بن يُوسف الرَّقِي قالَ:

رأيتُ عليّ بن أبي طالب في المنامِ فقَالَ: يا يَحيى، ادعُ لي مُعاوية، فقُلتُ: يا أميرَ المؤمنين، وما تَصنَع بمُعاوية؟ قالَ: أُزَوجهُ ابنتِي وأَتزوج ابنتَه، وذكرَ كلاماً، قالَ يَحيى بن يُوسف: فَحَدّثْتُ بـه عيسى بن يُونس، فاستحسَنَهُ.

٢٠٦- أَخبَرنا أبوالقاسم زَاهِر بن طَاهِر، أَنْبَأنا أبوالحَسن عُبيدُالله بن مُحمد بـن إسْحاق بـن مُحمد بن يَحيى بن مَنْدَة، أَنْبَأنا أبوبكر عبدُالعزيز بن عبدُالواحد بن مُحمـد ابـن هُـده قـالَ: قـالَ أبوعلي شُعبة الحَافِظ أَحْمد بن الحَسن، قَالَ أبوالقاسم ابن أخي أبي زُرَعة الرَّازي:

جَاءَ رَجلٌ إلى عمي أبي زُرْعَة فَقالَ لَهُ: يا أبازُرْعَة: أنا أُبْغَض مُعاوية، قالَ: لِمَ؟ قَالَ: لأنَّه قاتَل عليّ بن أبي طالب، قالَ: فقـالَ لَـهُ عمـي: إنَّ ربَّ معاويـة ربٌ رحيـم، وخصـمُ مُعاويـة خَصْـمٌ كريمٌ، فأَيْش دخولك أنتَ بينهما، رضي الله عنهم أجمعين؟

٢٠٧- أَخبَرنا أبوالحَسن بن قُبَيس، وأَخبَرنا أبومَنْصور بـن خَيْرون، أَنْبَأنـا أبوبَكـر الخَطيـب، أَخبَرني الحَسن بن مُحمد الخَلاّل، أَخبَرنا عبدُاللهِ بن عُثمان الصَّفّار، أَخبَرنا أبوالقاسم إسْحاق بن إبراهيم بن آزَر[٢] الفقيه، حَدَّثني أبي قالَ: حَضَرتُ أحمد بن حَنْبل، وسَأَلهُ رَجلٌ عَمَّـا جَـرى بـينَ عَليٌ ومُعاوية، فأعرضَ عنهُ، فقَالَ لهُ:

يا أبا عبدُالله، هو رَجل مِنْ بني هاشِم، فأقْبلَ عليهِ فقالَ: اقرأ: ﴿تلكَ أُمَّـة قَـدْ خَلَـتْ، لهـا مـا كسبَتْ ولكم ما كَسَبْتُمْ ولا تُسألونَ عمَّا كانوا يَعْملون﴾[٣].

---

(١) في (د،م) الحُسين.

(٢) في جميع الأصول (آدره) والصحيح ما أثبتناه كما عند الخطيب البغدادي: تـاريخ بغـداد، جــ٦، ص٤؛ ابـن أبـي يعلى: طبقات الحنابلة جـ١، ص٩٦.

(٣) سورة البقرة الآية ١٤١

٢٠٥- لم اجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٢٠٦- ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٣٠.

٢٠٧- الخطيب البَغدادي: تاريخ بغـداد، جـ٦، ص٤، ابـن الجَـوزي: منـاقب أحمـد، ص١٢٨؛ أبـو يَعلـى: طبقـات الحنابلة، جـ١، ص٩٦.

٢٠٨- أخْبَرنا أبوالحَسن السُّلَمي، أنْبَأنا أبوالحسن بن أبي الحَديد، أنْبَأنا جَدي، أنْبَأنا أبوالدَحْدَاح، أخْبَرنا أحْمد بن عبدالواحد، أخْبَرنا مُحمد بن كَثير، عن الأوْزَاعِي قالَ: سَألَ رَجلٌ الحَسن عنْ عَلي وعُثمان، فَقَال:

كانَتْ هَذا سَابقة، وكانَتْ لِهذا قَرابة، ولِهذا قرابة وكانَتْ لِهذا سَابِقة، ولَمْ يَكُنْ لِهذا سَابقة، وابْتَلينا جَميعاً[١].

٢٠٩- أخْبَرنا أبو القاسم هِبة الله بن عَبدُ الله، أنْبَأنا أبوبكر الخَطيب، أنْبَأنا أبوالحَسن أحْمد بن مُحمد بن أحْمد بن موسى بن هَارون بن الصَّلْت، أنْبَأنا أبو بكر مُحمد بن جَعفر الطَبَري، أخْبَرنا علي بن حَربْ الطَّائي، [أخْبَرنا][٢] كَثير بن هِشَام، عن كُلثُوم بن جَوْشَن[٣] قالَ: سَألَ النَّضْر أبوعُمر الحَسن فقَال:

أبو بكر أفْضل أمْ عَلي؟ قالَ: سُبحانَ اللهِ، ولا سواء سَبَقَت لعليٍّ سَوابِق، شَركه فيها أبوبكر، وأحْدَثَ عليٌّ أحداثاً لَمْ يُشْرِكهُ فيها أبوبكر، أبوبكر أفْضَل، قَال: فَعُمر أفْضل أمْ علي؟ فَذَكر مِثْلَ قَولِه الأوَّل، قَالَ: عُمر أفْضل، قالَ فَعليّ أفْضل أمْ عُثمان؟ فَذَكر مِثْلَ قَولِهِ الأوَّل، ثُمَّ قالَ: عُثمان أفْضَل، فَطَمَعَ السَّائِل قَالَ: عَليٌّ أفْضل أمْ مُعاوية؟ قَالَ: سبحانَ اللهِ ولا سَواء سَبَقَتْ لعلي سَوابق، لمْ يُشْرِكه فيها مُعاوية، وأحْدَثَ عَليّ أحداثاً شَرِكَهُ مُعاويةُ في أحداثِها عَليٌّ أفْضَل مِنْ مُعاويةَ.

علي في نظر معاوية

٢١٠- أخْبَرنا أبومُحمد طَاهِر بن سَهْل[٤]، أنْبَأنا أبوالحَسن صَصْري إجازةً، أخْبَرنا أبومَنْصور العِمَاريَ، أخْبَرنا أبوالقاسم السَّقَطي، أخْبَرنا إسْحاق السُّوسِي، حَدَّثني سَعيد بن

---

(١) ذكر الذهبي في السير هذا القول ونصه: «كانت لهذا سابقة ولهذا قرابة وابتلي هذا وعوفي هذا، فسأله عن علي ومعاوية، فقال: كان لهذا قرابة ولهذا قرابة، ولهذا سابقة وليس لهذا سابقة وابتليا جميعاً» جـ٣، ص١٤٢.

(٢) في (س) عن وساقط من (م).

(٣) في جميع الأصول حوشن والصحيح ما أثبتناه وهو كلثوم بن جوشن القشيري الرقي، انظر: المزي: تهذيب الكمال، جـ ١، ص٤٠٦.

(٤) في (م) أبومحمد طاهر بن محمد والمثبت هو الصواب انظر ترجمته عند الذهبي: السير: جـ١٩، ص٥٩١.

٢٠٨- ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٣٠، الذهبي: السير، جـ٣، ص١٤٢.

٢٠٩- ابن كثير: البداية جـ٨، ص١٣٠؛ عن كلثوم بن جوشن.

٢١٠- السَّقَطي: فضائل معاوية، ورقة ٨أ؛ ابن أبي الدُنيا: حلم معاوية، ورقة ١٨٧ب، قريباً منها؛ ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٣٠، عن جرير بن عبدالحميد.

المُفَضَّل أخْبَرنا عبدُالله بن هاشِم، عَنْ عليّ بن عبدالله، عَنْ جَرير بن عبدِالحميد، عَنْ مُغيرة قالَ:

لَمَّا جاءَ قتلُ عليٌّ إلى مُعاوية، جَعَل يَبْكي ويستَرجِع، فَقَالت لهُ امرأته: تَبْكي عليهِ وقَدْ كُنتَ تُقاتله؟ فقَالَ لها: وَيْحَكِ! إنَّكِ لا تَدْرينَ ما فَقد النَّاس مِن الفَضْلِ والفقهِ والعلمِ.

٢١١- أخْبَرنا أبوبكر بن اللَّفْتَواني، أنْبَأنا أبوعمرو بن **/٣٥٩ب/** مَنْدَة، أنْبَأنا أبومُحمد بن يُوه، أنْبَأنا اللُّبناني، أخْبَرنا ابنُ أبي الدُّنيا، حَدَّثَني مُحمد بن صالح القُرَشي، أخْبَرني أبو اليَقْظَان. قَالَ مُعاوية:

ما رَوَى أحدٌ في الأمورِ ترْويتي أحد[1] قطْ، إذا استلقيتُ على قَفاي، ووضعتُ إحدى رجليَّ على الأخرى، وما بادَهَ الأمورَ مثلُ عَمرو بن العاص، وما رُميتُ في مُصَمِّمَةٍ مثل أبي الحسن عليّ بن أبي طالب قط.

٢١٢- (أخْبَرنا)[2] أبوغَالب وأبوعبدُاللهِ أبناء البَنَّاء، أنْبَأنا أبوالحُسين بن الآبنوسي، عَن الدَّارقُطني (ح) وقَرأتُ على أبي غالب بن البَنَّاء، عنْ عبدِالكريم بن مُحمد بن أحْمد، أنْبأنا الدَّارقُطني، قَالَ البُرَك[3] بن عبدُاللهِ الخَارجي:

هو الَّذي أرادَ قَتلَ مُعاوية، فَضَرَبَهُ بالسيفِ فَفَلَقَ بالسيفِ إليَتَهُ، ذَكرهُ بضم التاء وفتح الراء.

٢١٣- أخْبَرنا أبومُحمد عبدالكريم حَمزة، أنْبَأنا[4] أحْمد بن علي بن ثَابت (ح)، وأخْبَرنا أبوالقاسم إسماعِيل بن أحْمد، أنْبَأنا مُحمد بن هبةِ اللهِ قالا: أنْبَأنا مُحمد بن الحُسين، أنْبَأنا عبدُالله بن جَعفر، أخْبرنا يَعْقوب، أخْبَرنا الحجَّاج -يَعني ابن أبي منيع الرَّصَافي- ، أخْبَرنا جَدِّي، عنِ الزُّهرَي، عَن أنَس بنَ مَالِك قَالَ:

تَعاهَدَ ثلاثةُ رهْطٍ من أهلِ العراقِ على قَتْلِ مُعاوية، وعَمرو بن العاص، وحَبيب بن مسلمة،

---

(١) عند ابن منظور مقحمة.

(٢) بياض في (م).

(٣) في الأصل التُرَك وهو تصحيف وما أثبتناه هو الصواب، انظر: الدارقطني: المؤتلف والمختلف، جـ١، ص٢٤٨؛ ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه، جـ١، ص١٠٢

(٤) في (م) أخْبَرنا.

٢١١- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٢١٢- الدار قطني: المؤتلف والمختلف، جـ١، ص٢٤٨؛ ؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٥، ص١٤٣، ص١٤٤؛ ص١٤٩؛ ابن الأثير: الكامل، جـ٣، ص٣٨٨، ص٣٨٩، ص٣٩٣؛ ابن ناصر الدين، توضيح المشتبه، جـ١، ص١٠٢.

٢١٣- البسوي: المعرفة، جـ١، ص٤١٣؛ الذهبي: السير، جـ٣، ص١٤٣، قريباً منه.

فأقبلوا بعدما بُويع مُعاوية على الخَلافةِ، حتى قَدِموا إيلياء يُصلون[1] مِنَ السَّحرِ ما قُدر لهم، ثم سَألوا بعضَ مَنْ حَضَرَ المسجد مِنْ أهلِ الشّام على ساعةٍ يوافون فيها خَلْوةَ أميرِ المؤمنين، وهو لنا فَرغ وقَالَ: إنّا رَهْطٌ من أهلِ[2] العراق أصابنا غُرْمٌ في أعطياتنا، فنريد أنْ نكلّم أميرَ المؤمنين، وهو لنا فارغ، فَقَالوا لهم: أمْهِلوا حتى إذا ركب دابّته، فأعْرِضوا لهُ، فكلّموه، فإنه سيَقِف عَليكم حتى تفرغوا مِن كلامِهِ في حَاجَتكم، فعملوا ذَلِك، فَلمّا خَرجَ مُعاويةُ لصلاةِ الفَجْر، كَبَّرَ، فلمّا سَجَدَ السَّجْدَة الأولى انبطح أحدَهُم على ظهر الحَرَسِيِّ الساجد بينَهُ وبينَ أمير المؤمنين، حتى طُعِن معاوية في مأكَمَتِه بخنجر في يدِهِ، فانصرفَ مُعاوية وقالَ للناسِ: أتِمُّوا صَلاتكم. وأُخِذَ الرجلُ فأُوثِق منه، فدخلَ مُعاويةُ، ودُعي له الطَّبيب، فقالَ له الطَّبيب: إنْ لمْ يكن هذا الخَنْجَر مَسموماً، فليسَ عَليكَ بأس، فأعدَّ الطبيبُ عقاقيرَهُ التي يَشْرب إنْ كانَ مسموماً، ثُمَّ أَمَرَ مَنْ يعرفها من أتباعه، أنْ يُسقيه إنْ عُقِلَ لِسانه، حتى يلحس، ثُمَّ لَحِسَ الخِنْجَر فَلمْ يَجدهُ مَسموماً، فَكَبَّر، وكَبَّر مَنْ عِنْدَه مِنَ النَّاسِ، فخَرجَ خَارجة -وهو أحد بني عَدِي - إلى النَّاسِ مِنْ عِندِ مُعاويةَ، فقَالَ: هذا أمْرٌ عَظيم، لَيسَ بأميرِ المؤمنين بأسٌ فَحَمِدَ الله، وأخذَ يذكر النَّاس، فشدَّ عليه الحروريُّون الباقون بالسيف يحسبونهُ عَمرو بن العاص، فَضَربه على الذُّؤابة فَقَتلهُ، فرماه النَّاس بالثِّيابِ، وتَعاوَوْا عليه، حتى أخذوه، فأوثَقوه، وأستلَّ الثالث السيف، فشدَّ على أهلِ المسجدِ، فانْكَشَفَ النَّاس، وصَبَرَ له سعيدُ بن مالك بن شِهاب، وعليه: مِمْطَرٌ تحته السيف مُشرَجاً على قائمة: فأهوى يَدهُ فأدخلها في المِمْطَر يَحُلُّ شَرَجَ السيفِ، فلم يُقْضى طلبه حتّى غَشِيَه الحَرُوري، فنحّاه لمنكبِهِ الأيسر، فضَربه الحَرُوريُّ ضربةً خالطتْ سَحْرَه، ثُمَّ استلَّ سعيد السيف، فاختلف هو والحَرُوريُّ ضربتين، فضَربه الحَرُوري علىعينِه اليُسرى ضربةً ذهبَتْ عينه، وضَربهُ سعيد، فطَرح يمينَهُ والسيف، ثم علاهُ سعيدٌ بالسيفِ حتّى قَتلَ الحَرُوريَّ، ونَزَفَ سعيد، فاحتُمل نزيفاً فدُووِيَ ثلاثينَ ليلةً، ثم تُوفي، وهو يُخبرُ مَنْ يدخل عليهِ: أمْ، والله، لو شئت لخرجن مَعَ النَّاسِ، ولكنّي تحرَّجتُ أنْ أوليَهُ ظهري ومعي السيف، فدخلَ رجلٌ مِنْ كلبٍ على الذي طَعنَ مُعاويةَ، فقَال: هذا طعنَ مُعاوية؟ فَقالوا: نَعَمْ، فامْتَلخ السَّيف، فَضَربَ عُنقَهُ، وأُخذ الكلبيُّ فسُجن، وقالوا: قد أتهمتَ بنفسك، قَالَ: /٣٦٠أ/ إنّما قتلتهُ غَضباً لله، فلمّا سُئِلَ عنه، فوجد بريئاً، أرسل ودُفع قاتلُ خَارجة إلى أوليائِه من بني عديٍّ بن كعب، فقطعوا يدَهُ ورجلَهُ، وسَمَّروا عينَهُ، ثُمَّ حملوهُ، حتّى حلُّوا به العراق، فعاشَ كذلكَ حيناً، ثُمَّ تَزوج امرأةً، فولَدت لهُ غُلاماً، فَسمعوا به قد ولِد لهُ غُلاَم، فقالوا: لقد عَجزنا حين يُترَكُ قاتِلُ خَارجةَ يُولد لهُ الغِلْمان، فكلّموا فيه مُعاويةَ، فأذِنَ

---

(١) في الأصول يُصلوا وما أثبتناه هو الصواب.

(٢) ساقط من (هـ).

لهم في قتلِهِ، فقتلوه، وقال الحروريُّ الذي قَتَلَ خارِجَةَ حينَ ذُكِرَ لهُ: أنّه قتلَ خارجةَ: أما واللهِ، ما أردْتُ إلا عَمْرو بن العاص، فقالَ عَمْرو حينَ بلَغَتْه كلمتُهُ: ولكنْ أرادَ اللهُ خارِجةَ.

أقوال في تولية معاوية الخلافة

٢١٤ - أَخْبَرنا أبوبكر الحاسِبُ، أَنْبَأنا الحسن بن عليّ، أَنْبَأنا أبوعُمَر، أَخْبَرنا أحمد، أَخْبَرنا الحُسين، أَخْبَرنا ابن سعد، أَنْبَأنا عَفان بن مُسْلم، أَخْبَرنا أبوعَوَانة، عن حُسين بن عِمْرَان، عن شيخ، عن عبدالرحمن بن أبزى، عن عمر قال: هذا الأمرُ في أهلِ بَدْرٍ ما بَقيَ منهم أَحَدٌ، ثم في أهل أُحُد، ما بَقيَ منهم أحد، وفي كذا وكذا، وليس فيها لطليق ولا لولد طليق، ولا لِمُسْلِمةِ الفتح شيء.

٢١٥ - أَخْبَرنا أبوالقاسم الحُسين بن الحسن بن محمّد، أَنْبَأنا أبوالقاسم بن أبي العَلاَء، أَنْبَأنا عبدُالرحمن بن محمّد بن ياسِرْ، أَنْبَأنا علي بن يَعْقُوب بن أبي العقب حَدَّثني القاسم بن مُوسى بن الحَسَن، أَخْبَرنا عَبْدَةَ الصَفّار، أخبرنا أبو داود، أخبرنا أيوب بن جابر، عن أبي اسحاق، عن الأسود بن يزيد قال: قُلتُ لعائشة: ألا تعجبين لرجلٍ من الطُّلَقَاء ينازِعُ أصحابَ محمّدٍ ﷺ في الخِلافةِ؟ قالت[1]:

وما يعجب من ذلك؟ هو سُلطانُ اللهِ يؤتيهِ البرَّ والفاجرْ، وقد مَلَكَ فرعونُ أهلَ مِصْرَ أربعمائة سنة.

٢١٦ - أَخْبَرنا[2] أبوغالب وأبوعبدالله قالا: أَنْبَأنا ابن الآبنوسي قراءةً، أَنْبَأنا ابن عُبيد إجازةً (ح)، قالا: وأنبأنا أبوتمّام إجازةً، أَنْبَأنا أحمد بن عُبيد قراءةً، أَخْبَرنا محمّد بن الحُسَيْن، أَخْبَرنا ابن أبي خَيْثَمة، أَخْبَرنا عبدالرحمن بن صالح الأَزْدِيّ، أَخْبَرنا أبومُعاوية، عن الأعْمَش، عن حَبيب بن أبي ثابت، عن هُزَيْل بن شُرَحْبيل قالَ: صَعِد معاويةُ المِنْبرَ فقال:

يا أيها الناس! ومَنْ كان أحقُّ بهذا الأمر مني؟ وهل بَقيَ أحدٌ أحقُّ بهذا الأمر مني؟.

تسمية معاوية أمير المؤمنين

٢١٧ - قال: وأخبرنا ابن أبي خَيْثَمَةَ، أَخْبَرنا يَحيى بن مَعيْن، أَخْبَرنا أبومُسْهِر، عن سعيد بن

---

(١) في (م) قال.

(٢) بياض في (م).

٢١٤ - ابن كثير: أسد الغابة، جـ٥، ص٢٠٤.

٢١٥ - ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٣١، عن ابن عساكر وإسناده عن أبي داود، الذهبي: السِّير، جـ٣، ص١٤٣، عن أيوب بن جابر.

٢١٦ - ابن سعد: الطبقات، جـ٤، ص١٨٢، بأسانيد عِدّة وبلفظ مختلف.

٢١٧ - الطبري: تاريخ الرسل، جـ٥، ص١٦١.

عبدالعزيز قال: كان عليٌّ بالعراقِ يُدعى أميرَالمُؤمنين، [وكان معاويةُ بالشّامِ يُدعى الأَمِيرَ][1] فلما ماتَ عليٌّ، دُعيَ معاويةُ بالشّامِ أميرُ المؤمنين.

بيعة معاوية

٢١٨– أَخبَرنا أبوالحسن بن قُبَيسٍ، أَخبَرنا وأبومنصور بن خَيْرُون، أَنْبَأنا أبوبكر الخَطِيب (ح). وأخبرنا أبوالقاسم بن السَّمَرقندي، أَنْبَأنا أبوبكر بن الطَّبَريّ قالا: أَنْبَأنا ابن الفَضْلِ، أَنْبَأنا عبدالله بن جَعْفَر بن دَرَسْتَوَيْه، أَخبَرنا يعقوب بن سُفْيَان، أَخبَرنا ابن بكير، عن الليثِ بن سَعْد قالَ:

بُويعَ معاويةُ بإيلْيَاء، في رَمَضَان بَيْعةَ الجَماعةِ، ودَخَلَ الكُوفةَ سنةَ أربعين [والله تعالى أعلم والموفق والمعين][2].

٢١٩– أَخبَرنا أبوالحسن، أَخبَرنا وأبومَنْصُور[3]، أَنْبَأنا أبوبكر قال:

هذهِ البَيْعَةُ كانت بَيْعَةُ أهلِ الشّام لمعاويةَ عندَ مَقْتَلِ عليٍّ، وذلك في سنةِ أربعين، وأما دُخُولُهُ الكُوفةَ، ومبايعةِ الحسنِ بن عليٍّ لَهُ، فإنّما كانَ ذلكَ في سنةِ إحدى وأربعين.

٢٢٠– أَخبَرنا[4] عليُّ بن أحمد بن عُمر الحَمَّاميّ المُقْرئ، أَنْبَأنا عليّ بن أحمد بن أبي [قَيْس][5] الرَّفّاء، حَدَّثني أبوبكر بن أبي الدُّنْيا، أَخبَرنا سَعِيد بن يَحيى، عن عبدالله بن سَعِيد. عن زياد بن عبدِالله، عن ابن إسحاق قال:

بُويعَ معاويةُ بالخلافةِ، في شهرِ ربيعٍ الأول، سنة إحدى وأربعين، وقد قيل: إنّ معاويةَ بُويعَ قَبْلَ قَتْلِ عليّ.

٢٢١– أَخبَرنا أبوغالب محمّد بن علي، أَنْبَأنا أبوالحسن محمّد بن عليّ السّيرافي، أَنْبَأنا أحمد بن إسحاق بن حَرْبَان، أَخبَرنا أحمد بن عِمْرَان الأَشْنَانِيّ، أَخبَرنا موسى بن زكريّا التَسْتُريّ، أَخبَرنا خَلِيفةَ ابن خَيّاط قال:

---

(١) ساقِط من (م).

(٢) ساقِط من (ص،د،م) والمثبت من (س).

(٣) في (م) أبومنصور.

(٤) في (س) قرأت.

(٥) ساقِط من (م).

٢١٨– البَسَوِيّ: المعرفة، جـ٣، ص٣١٨.

٢١٩– الطَّبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٥، ص١٦٣؛ الخطيب البَغْدادي: تاريخ بغداد، جـ١، ص٢١٠.

٢٢٠– الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ١، ص٢١٠.

٢٢١– ابن خيّاط: التاريخ، ص٢١٦.

وبايعَ أهلُ الشّام معاوية بالخلافةِ /**٣٦٠ب**/ في ذي القَعْدَةِ سنةَ سبعٍ وثلاثين.

نقش خاتم معاوية

٢٢٢- أَخبَرنا أبوالقاسم بن السَّمَرقندي، أَنبأنا أبوالحُسين بن النَّقُور، وأبومنصور ابن العطّار قالا: أَنبأنا أبوطاهر المخلص، أَنبأنا عُبيدَ الله السّكريّ، أَخبَرنا زكريا المُنقري، أَخبَرنا الأَصْمَعي: أَخبَرنا عَدِي بن أبي عُمَارَة، عن أبيه، عن حَرْب بن زِيّاد قال:

كان نَقْشُ خاتم معاوية: لكلّ عملٍ ثَوَاب.

٢٢٣- أَخبَرنا أبوبكر بن المِزْرِفيّ، أَخبَرنا أبوالحُسين بن المُهتدي، أَنبأنا عبيدالله بن محمّد بن أبي مسلِم، أَنبأنا عُثمان بن أحمد بن السَمّاك، أَخبَرنا إسحاق بن إبراهيم بن سُفيان: أَخبَرنا أحمد بن محمّد بن أبي يعقوب، عن محمّد بن المُبَارَك قال:

كانَ نَقْشُ خاتمِ معاوية: لا قوّةَ إلا بالله.

٢٢٤- قال وأخبرَنا إسحاق، أَخبَرنا أبوعبدالرحمن عبدالله بن أبي مَذْعُور، حَدَّثني بعضُ أهلِ العِلْم: أن آخر ما تكلّم بهِ مُعاويةَ:

اتقوا الله، فإنّه لا يَقينَ لمن لا يتقي الله، وكانَ نَقْشُ خاتَمِهِ، لا حولَ ولا قوّةَ إلا بالله.

سنة البيعة والخلاف فيها

٢٢٥- أَخبَرنا أبوغالب بن البَنّاء، أَنبأنا أبوالحُسين بن الآبنوسي، أَنبأنا أبو القاسِم بن حنيش، أَنبأنا إسماعيل الخطبي، حَدَّثني عليّ بن محمّد بن خالِد، أَخبَرنا سَعيد بن يحيى الأُموي، حَدَّثني عَمّي عبدالله، عن زيادِ بن عبدالله، عن محمّد بن إسحاق قالَ:

دَخَلَ معاويةُ الكُوفَةَ، وبُويعَ لهُ بالخلافةِ في شهرِ ربيعِ الأول، سنةَ إحدى وأربعين.

٢٢٦- أَخبَرنا أبومحمّد الأَكْفَانيّ، أَخبَرنا أبوبكرِ الخَطيب، أَنبأنا الحَمَاميّ، أَخبَرنا علي بن أحمد (ح) وأخبرنا أبوالقاسم بن السَّمَرقندي، أَنبأنا محمّد بن محمّد، أَنبأنا أبوالحُسين بن بشْرَان، أَنبأنا عمر بن الحسن[1] قالا: أَخبَرنا بن أبي الدّنيا، أَخبَرنا سعيد بن يَحْيى، أَخبَرنا، وقال: ابن الأكفاني، عن عبدِالله بن سعِيد، عن زياد بن عبدالله، عن ابن إسحاق قال:

---

(١) في (س) عمرُ بن الحُسين.

٢٢٢- ابن كثير: البداية جـ٨، ص١٣١، بقوله: وقال بعضُهم؛ السيوطي: تاريخ الخُلفاء، ص١٣٤، دون ذكر إسناد.

٢٢٣- ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٣١.

٢٢٤- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٢٢٥- الطبري: تاريخ الرسل، جـ٥، ص١٦٣؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ١، ص٢١٠.

٢٢٦- الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ١، ص٢١٠؛ ابن حجر: الإصابة، جـ٨، ص٣٤٦.

بُويعَ معاويةُ بالخلافةِ في شهر ربيعٍ الأول، سَنَةَ إحدى وأربعين، وهو مُعَاويةُ بن صَخْر بن حَرْب ابن أُمَيَّة بن عبد شَمْس بن عَبْدِ مَنَاف، وأمُّ مُعاوية -وقال ابنُ الأكْفاني: وأمُّهُ-: هِنْدُ بنتُ عُتبَة بن رَبيعَة بن حَبيب بن عَبْدِ شَمْس بن عَبدِ مَنَاف.

٢٢٧- أخبَرنا ابن السَّمَرقندي، أنْبأنا أبوالفَضْلِ بن البَقّال (ح)، وأخبرْناهُ أبوالمُظَفَّر، أنْبأنا أبوبكرٍ البَيْهَقي قَالا: أنْبأنا عليّ بن محمّد بن بَشْرَان، أنْبأنا عُثمان بن أحمد، أخْبَرنا حَنْبَل بن إسحاق، حَدَّثني أبوعبدالله، قال: وأنبأنا البَيْهَقي، أنْبأنا محمّد بن عبدالله الحافِظ، أخبَرنا محمّد بن المُؤَمَّل، أخبَرنا الفَضْلُ بن محمّد، أخبَرنا أحمد بن حَنْبَل، أخبَرنا إسحاق بن عيسى، عن أبي مَعْشَر -زاد ابن السَّمَرقندي: بإسنادِهِ- أخبَرنا حَنْبَل، أخبَرنا عَاصِم بن عليّ، أخبَرنا[1] أبومَعْشَر قال:

ودَخَلَ مُعاويةُ بالكوفَةَ، وبُويعَ باذْرُح[2]، بايَعَهُ الحسنُ بن عليٍّ في جُمادى الأولى سنَة إحدى وأربعين.

٢٢٨- أخبرتنا أم البَهاء فاطمةُ بنتُ محمّد قالت: أنْبأنا أبوطاهر بن مَحْمود، أنْبأنا أبوبكر بن المُقْرئ، أنْبأنا أبوالطيّب المَنْبَجيّ، أخبَرنا عُبيدالله بن سعد بن إبراهيم:

وأُصيبَ عليٌّ بالعراق، فَخَرَجَ الحسنُ ومعاويةُ، فاصْطَلَحَا ودَخلَ معاويةُ الكُوفَةَ في شهرِ ربيعٍ الأوّل، وكانت الجَمَاعةُ، وبُويعَ معاويةُ بإيلياء في شهرِ ربيعٍ الأوّل سنة أربعين.

٢٢٩- أخبَرنا أبومحمّد بن الأكْفَانيّ، أخبَرنا أبو محمّد الكِتّانيّ، أنْبأنا أبومحمّد بن أبي نَصْر، أنْبأنا أبوالمَيْمُون، أخبَرنا أبوزُرْعَة، أخبَرنا محمود، وهو ابن خالد، قال: قالت: يعني لدُحَيْم فمُعاويةُ قال:

ابنُ ثلاثٍ وسبعينَ سنة، اجتمعوا [عليه][3] عامَ الجمَاعَة -يعني سَنة أربعين ومعهمَ جَريرُ البَجلِيّ، فقال لهم معاويةُ: أنا ابنُ سَبْع وخَمْسين، هذا عامُ الجَمَاعةِ، وهي سنةُ أربعين، قال: وأخبرنا أبوزُرْعَة قال: سَمِعْتُ أبامُسْهِر أمْلَى علينا أنّ معاوية بُويعَ سنة أربعين، وهو عامُ الجَمَاعةِ.

٢٣٠- أخبَرنا أبوغالب المَاوَرْدي، أنْبأنا أبوالحَسن السِّيرافيّ، أنْبأنا أحمد بن إسحاق، أخبَرنا

---

(١) في (س) أنبأنا.

(٢) مرّ التعريف بها انظر: رواية (١٧١).

(٣) ساقط من (ص،س،م) وفي (د) على والمثبت هو الصحيح وهو الذي يقتضيه السياق.

٢٢٧- ابن خيّاط: التاريخ، ص٢٣٤؛ الذهبي: السِّير، جـ٣، ص١٤٦، عن أبي مَعْشَر.

٢٢٨- البَسَوي: المعرفة، جـ٣، ص٣١٨.

٢٢٩- أبي زُرعة الدمشقي: التاريخ، ص١٩٠.

٢٣٠- ابن خيّاط: التاريخ، ص٢٣٤.

أحمد ابن عِمْران، أَخْبَرنا موسى، أَخْبَرنا خَليفة قال:

سنة إحدى وأربعين، فيها سنةُ الجَماعةِ، اجتمع الحسنُ بن عليٍّ ومعاويةُ بن أبي سُفيان: فاجتمعا بمَسْكِنٍ[١] من أرضِ السَّوَاد من ناحيةِ /٣٦١أ/ الأنبار، فاصْطلحا، وسلّمَ الحسنُ بن عليٍّ إلى معاويةَ، وذلكَ في شهر ربيعٍ الآخِر، وفي جمادى الأُولى، سنة إحدى وأربعين،واجتمعَ النّاسُ على مُعاويةَ، ودخلَ الكُوفةَ.

٢٣١- أَنْبَأَنا أبوعليٍّ محمّد بن سَعيد بن إبراهيم، ثم أَخْبَرنا أبوالقاسم بن السَّمَرقندي. أَنْبَأَنا محمّد ابن أحمد بن محمد المُحاملي[٢] (ح)، وأخبرنا أبوعبدالله البَلْخِيّ، أَنْبَأَنا أبوالفَضْلِ بن خَيْرُون: قالوا: أَنْبَأَنا أبوعليٍّ بن شاذان (ح)، وأخبرنا أبوعبدالله أيضاً، أَنْبَأَنا طَرّاد بن محمّد، وأبومحمّد التَّميميّ قالا: أَنْبَأَنا أبوبَكرِ بن وَصِيف قالا: أَخْبَرنا أبوبكرِ الشّافِعيّ، أَخْبَرنا عُمر بن حَفْصٍ السّدُوسِيّ، أَخْبَرنا مُحمد بن يزيد قالَ:

واستُخلفَ مُعاويةُ بن صخر بن حَرْب -وكُنْيَتُهُ أبوعبدالرحمن- حينَ صالح الحَسنَ بن عليّ على سَنَة إحدى وأربعين، في شهر ربيعِ الأول أو الآخر لخمسٍ بَقِينَ (من شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين)[٣].

٢٣٢- أَخْبَرنا أبوالأعزّ قراُتِكين بن الأسعد، أَنْبَأَنا أبومحمد الجوهري، أنبانا أبوالحسن بن لؤلؤ، أَنْبَأَنا محمّد بن الحُسين قال: قال أبوحَفْص:

فَمَلَك معاويةُ يَوْمَ الإثنين، لِخَمْسٍ بقِينَ من شهرِ ربيعِ الأوّل، سنة إحدى وأربعين.

٢٣٣- أَخْبَرنا أبوالحَسن المَالِكِيّ، أَخْبَرنا وأبومنصور بن خَيْرون، أَنْبَأَنا أبوبكر الخَطِيب: أَنْبَأَنا الحَسَن بن محمّد الخَلاّل، أَخْبَرنا أحمد بن إبراهيم، أَخْبَرنا أبوأحمد الحَريري، أَخْبَرنا أحمد بن الحارث الخَزّاز، أَخْبَرنا أبوالحَسَن المَدائني، في قَصّةِ الحَسنِ بن عليّ: لَمّا بايعَ لهُ الناس بعد قتل عليٍّ، قال: وأقبل معاوية. إلى العراق في ستين ألفاً، واستخلفَ على الشّام الضّحّاك بن قَيْس الفِهْريّ:

---

(١) مر التعريف بها، انظر: رواية (١٧).

(٢) في (م) محمّد بن أحمد بن محمد بن المُحامِلِيّ.

(٣) في (م،د،س) يقين منه والمثبت من (ص).

٢٣١- محمد بن يَزيد أبي عبدالله: تاريخ الخلفاء، ص٢٧.

٢٣٢- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٢٣٣- الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج١، ص٢٠٨؛ الذهبي: السير، ج٣، ص١٤٦، عن المدائني بتصرف.

والحسنُ مُقيمُ بالكوفة، (لم)[1] يَشْخَصُ حتى بَلَغَهُ أن مُعاوية قد عَبَر جِسْر مَنْبِج، فَعَقَدَ لقيسِ بن سَعْد بن عُبادة على اثنيّ عشر ألفاً، وودّعهم وأوصاهُم، فأخذوا على الفُراتِ وقُرى الفَلّوجَة، وسارَ قيس إلى مَسْكَن ثُمَّ أتى إلى الأخْنونِيَّةِ[2] وهي حرْبَاءُ فنزلَها، وأقبلَ معاوية من جِسْرِ مَنْبِج إلى الأُخنونيَّةِ، فسارَ عشرةَ أيّام مَعَهُ القُصّاصُ يقُصّون في كلِ يومٍ يَحُضُّونَ أهلَ الشّام عندَ وقْتِ كلِّ صلاةٍ، فقالَ بعضُ شُعرائهم:

مِنْ جِسْرِ مَنْبِجَ أضحى غَبَّ عاشِرَةٍ   في نخلِ مَسْكِنَ تُتلى حَوْلَهُ السّوَر

قالَ: ونزَلَ مُعاويةُ بإزاءِ عَسْكَرِ قَيسِ بن سَعْدٍ، وقَدِمَ بُسرُ بن أبي أرْطأةَ إليهم، فكانت بينهم مُناوَلَة[3] ولم يكن قَتْلٌ ولا جِرَاحٌ، ثم تَحاجَزوا، وسَاقَ بَقيَّة الحَديث.

٢٣٤- أخبَرنا أبوبكر محمّد بن عبدالباقي، أنْبأنا الحسن بن عليّ، أنْبأنا أبوعُمر بن حَيّوَيْه، أنْبأنا أحمد بن معروف، أخبَرنا الحُسين، أخبَرنا ابن سعد، أنْبأنا عَارِم بن الفَضْلِ، أخبَرنا حَمّاد بن زيد، عن مَعْمَر، عن الزُّهريّ

أن معاويةَ عَمِلَ سَنتين، ما يَخرِمُ عملَ عُمَر ثمَّ إنَّهُ بَعْدُ.

خطبة حُكمه

٢٣٥- أخبَرنا أبومحمّد بن حَمْزة، أخبَرنا أبوبكر الحافِظ (ح)، وأخبرنا أبوالقاسم ابن السَّمَرقندي، أنْبَأنا أبوبكر بن اللاّلكائي قالا: أنْبَأنا ابن الفَضْلِ، أنْبَأنا عبدالله، أخبَرنا يعقوب، أخبَرنا أبوبكر بن أبي شَيْبَةَ، وسعيد بن منصور، قالا: أخبَرنا أبومُعاوية، أخبَرنا الأَعْمَش، عن عَمرو بن مُرّة، عن سعيد بن سُوَيْد قال:

صلّى بنا معاويةُ بالنُّخيْلة الجُمُعة في الضّحى، ثم خَطَبنا فقالَ: ما قاتَلْتُكم لِتَصُومُوا، ولا لِتُصَلّوا، ولا لِتَحجُّوا، ولا لِتزَكّوا، قد عَرَفْتُ أنّكم تفعلون ذلك، ولكن، إنّما قاتَلْتُكم لأتَأمّرَ عليكم، فقد أعطاني اللهُ ذلك وأنْتم كارِهُون.

---

(١) بياض في (م).

(٢) الأُخنُونيَّة: موضع من أعمال بَغدَاد قيل هي حربى، أنظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، جـ١، ص١٢٥.

(٣) في (م) مساوية.

٢٣٤- ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٣١؛ الذهبي: السير، جـ٣، ص١٤٦؛ عن الزُّهري.

٢٣٥- البَسوي: المعرفة، جـ٣، ص٢١٨؛ ابن كثير: البداية جـ٨، ص١٣١، عن سعيد بن منصور وابن أبي شيبة؛ الذهبي: السير جـ٣، ص١٤٦-١٤٧، عن الأَعْمَش، قال محقق السير وفيه الأثر سعيدُ بن سُوَيد بمجهولٍ وقال البخاري في تاريخه: جـ٣، ص٤٧٧، لايُتابَع في حديثه فالسَّنَدُ ضَعيف.

٢٣٦- أَخبَرنا أبوبكر محمّد بن عبدالباقي، أَنْبَأنا الحسن، أَنْبَأنا أبوعمر، أَنْبَأنا أحمد، أَخبَرنا الحُسَين، أَخبَرنا ابن سعد، أَنْبَأنا يَعْلى بن عُبيد، أَخبَرنا الأَعْمَش، عن عَمْرو بن مُرّة، عن سعيد بن سُوَيد قال:

خَطَبَنا مُعاويةُ بالنُّخَيْلةِ فقالَ: يا أهلَ العِرَاق، أَترونَ [أنّي][1] أنّما قاتلتُكم لأنكم لا تصلون؟ والله إني لأَعْلَمُ إنكم تصلون، أو أنكم لا تغتسِلون من الجنابة، ولكن إنما قاتلتكم لأتأمَّرَ عليكم فقد أمَّرَنِي اللهُ عليكم.

قول الحسن وأبيه في خلافة معاوية

٢٣٧- كتب إليّ أبوعبدالله بن الخطّاب، أَنْبَأنا أبوالفَضْلِ السَّعْدِيّ، أَنْبَأنا أبوعبدالله بن بطّة قال: قُرِئَ على أبي القاسم البَغَوِيّ /**٣٦١ب**/، أَخبَرنا عليّ بن المُنْذر الطّريفيّ الكُوفي، أَخبَرنا محمّد بن فُضَيل قال: وحَدَّثني أبوبكر بن زَنْجَوَيْه، أَخبَرنا نُعَيْم بن حَمّاد، أَخبَرنا ابن فُضَيل: عن السّريّ بن إسماعيل، عن الشّعْبيّ، حَدَّثني سُفيان بن الليل قال: قُلْتُ للحسن بن عليٍّ، لَمّا قَدِمَ مِنَ الكُوفةِ إلى المدينةِ: يامُذِلَّ المُؤمنينَ، قال:

لا تقُل ذاك، فإنّي سمعتُ أبي يقول: لا تذهبُ الأيامُ والليالي حتى يَمْلُكَ مُعاويةُ فَعلمتُ أنَّ أمرَ الله واقِعٌ، فَكَرِهْتُ أن تُهْرَاقَ بَيني وبينَهُ دِمَاءُ المسلمين.

٢٣٨- أَخبَرنا أبوبكر بن كَرْتيلا، أَنْبَأنا أبوبَكرٍ الخَيّاط، أَنْبَأنا ابوالحُسين السُّوسَنْجَرْدِيّ أَنْبَأنا أبوجعفر بن أبي طالب، حَدَّثني أبي، حَدَّثني أبوعَمرو القُرَشيّ، أَخبَرنا علي بن حَرْب الطّائي، أَخبَرنا أبانُ بن سُفيان، أَخبَرنا هُشَيم، عن مُجَالِد، عن الشّعْبيّ قال:

قيل للحارث الأَعْوَر: ما حَمَلَ الحسنُ بن عليٍّ على أنْ يبايعَ لمعاويةَ، ولهُ الأمرُ؟ قال: إنه سَمِعَ عليًّا يقولُ: لا تَكْرَهوا إمْرَةَ مُعَاويةَ.

٢٣٩- قال: وأخبرنا أبوعَمرو، أَخبَرنا أحمد بن سَهْلٍ، [أخبرنا][2] أبوغسّان، أَخبَرنا الجَرّاح بن مَخْلَد، أَخبَرنا شِهاب بن عَبّاد العَبْديّ، أَخبَرنا حِبّانُ بن عليّ العنزيّ، عن مُجَالد، عن الشّعْبيّ،

---

(١) ساقِط من (س).

(٢) ساقِط من (م).

٢٣٦- الذّهبي: السير، ج٣، ص١٤٦-١٤٧، عن الأعمش به مع اختلاف في اللفظ؛ ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٣١؛ عن ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور، قالا: حدّثنا مُعاوية عن الأعمش به، والحديث ضعيف؛ بسبب جهالة سعيد بن سُوَيْد.

٢٣٧- الذهبي: السير، ج٣، ص١٤٧، عن السّريّ بن إسماعيل به وعلّق عليه بقوله: السيري تالف؛ ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٣١، مع اختلاف في اللفظ؛ الصالحيّ: سُبل الهدى والرشاد، ج١٠، ص٨٧.

٢٣٨- ابن أبي شيبة: المصنف، ج١٥، ص٢٩٣-٢٩٤، عن مجالد به، ولكن بلفظ أتم من هذا [لا تكروهوا إمارة معاوية والله لو قد فقدتموه لقد رأيتم الرؤس تندر من كواهلها كأنها الحنظل].

٢٣٩- انظر هامش رواية ٢٣٨.

عن الحَارِث، عن عليّ قال:

لا تَكْرَهُوا إمارَةَ مُعَاوِيةَ، فواللهِ، لَئِنْ فَقَدْتموه لتَرَوُنَّ رؤوساً تبذر عن كَواهِلِها كأنّها الحَنْظَل.

٢٤٠- أَخبَرنا أبوبَكرٍ اللَّفتَوانيّ، أَنْبَأنا عبدالوهّاب بن محمّد، أَنْبَأنا الحسن بن محمّد، أَنْبَأنا أحمد بن محمّد بن عمر، أَخبَرنا ابن أبي الدُّنْيا، أَخبَرنا يُوسُف بن موسى، أَنْبَأنا[١] أبو أُسَامَة، عن مُجَالِدٍ، عن الشّعْبيّ، عن الحارثِ، قال:

قال عليّ، لا تَكْرَهُوا إمَارَةَ مُعَاوية، فإنّكم لو فَقَدْتُموه، لَرَأيتُم الرُؤوسَ تَنْزُوا من كواهِلِها كالحَنْظَلِ.

٢٤١- أَخبَرنا أبوعبدالله الحُسين بن عبدالملك، أنبأنا أبوطاهر بن محمود، أَنْبَأنا أبوبكر بن المُقْرئ، أَخبَرنا أبوعَرُوبَة، أَخبَرنا، أبوكُرَيْب، أَخبَرنا ابن أبي زَائِدة، عن مُجالد، عن الشّعْبيّ، عن الحارث، عن عليّ قال:

لا تَكْرَهُوا إمْرَةَ مُعاويةَ، فواللهِ، لئن فَقَدْتُموه لَتَرَوُنَّ الرُؤوسَ تَنْدُرُ عن كواهِلِها.

٢٤٢- أَخبَرنا أبوبكر محمّد بن عبدالباقي، أَنْبَأنا الحسن بن عليّ، أَنْبَأنا أبوعمر بن حَيُّوَيه، أَنْبَأنا أحمد بن مَعْرُوف، أَخبَرنا الحُسين بن فَهْم، أَنْبَأنا ابن سَعْد، أَنْبَأنا أبوأسَامة، حمّاد بن أُسَامة، عن مُجَالد، عن عامِر، عن الحارث قال: لمّا رَجَعَ عليٌّ مِن صِفّينَ، عَلِمَ أنه لا يَمْلكُ، فتكلّم بأشياءَ لم يَكُنْ يَتَكلّم بها قبل ذلك، وقال أشياءَ، لم يَكُنْ يَقُولُهَا قبلَ ذلك، فقال: يا أيها النّاس، لا تَكْرَهُوا إمَارَةَ مُعَاوية، فواللهِ لئن فَقَدتُموه، لقد رأيتم الرُؤوسَ تَنْدُرُ من كواهِلِها كالحَنْظَلِ.

٢٤٣- أَخبَرناه عالياً من غير الحارثِ، فيه أبوعبدالله محمّد بن الفَضْل، أَنْبَأنا أبوبَكر البَيْهَقي، أَنْبَأنا أبو عبدِالله الحافِظ، أَخبَرنا أبوالعبّاس محمّد بن يَعْقُوب، أَخبَرنا الحسن بن عليّ بن عفّان، أَخبَرنا أُسَامَة، عن مُجَالد، عن عامِر قال: لما رَجَع عليٌّ من صِفين قال:

يا أيها النّاسُ، لا تَكرهُوا إمَارَة مُعاويةَ، فإنّهُ لو فقدتُموه[٢]، لقد رأيتُم الرُؤوسَ تنزُو من كَوَاهِلِها كالحَنْظَلِ.

---

(١) في (د) أخبرنا.

(٢) في (م) لو قد فقدتموه.

٢٤٠- انظر هامش رواية (٢٣٨).

٢٤١- انظر هامش رواية (٢٣٨).

٢٤٢- ابن أبي شيبة: المصنف، جـ١٥، ص٢٩٣-٢٩٤، عن أبي أسامة عن مجالد به.

٢٤٣- انظر هامش رواية (٢٣٨).

أقوال الصحابة في معاوية

٢٤٤- أخبَرنا أبوبكر ابن كَرْتِيلا، أَنْبَأنا أبوبكر الخيّاط، أَنْبَأنا أبو الحُسين السُّوسَنْجَرديّ أَنْبَأنا أحمد ابن أبي طالب، حَدَّثني أبي، أَنْبَأنا أبوعَمْرو السَّعِيديّ، أَخْبَرنا أحمد بن منصور الرَّمَادي، أَخْبَرنا عبدالله -يعني ابن صالح- حَدَّثني معاوية بن صالح، عن أبي الزّاهريّة، عن جُبَيْر بن نُفير[1]، عن أبي الدّرْداء قال:

لا مَدينَةَ بعدَ عُثْمَانَ، ولا رَخَاءَ بعدَ مُعَاوِيَةَ.

٢٤٥- أخبَرنا أبوالقاسم بن الحُصَيْن، أَنْبَأنا أبوطالب بن غَيْلاَن، أَنْبَأنا أبوبكر الشّافعي، أَخْبَرنا القيرياني، أَخْبَرنا عَمْرو بن عُثْمَان الحِمْصِيّ، أَخْبَرنا بشْر بن شُعَيْب، عن أبيه، عن الزُّهري، حَدَّثني القاسم بن محمّد أنّ مُعاويةَ بن أبي سُفْيان حينَ قَدِمَ المدينَة يُريدُ الحجَّ، دَخَلَ على عائشةَ فكلّمَها خاليين، لم يشْهدْ كلامَهُما إلا ذَكْوَانُ أبوعَمْرو مولى عائشة، فقالت لهُ عائشة:

أَمِنْتَ أنْ أُخبِئ لكَ رَجُلاً يقتُلُك بقتلِك أخي محمّداً؟ قال مُعَاوية: صَدَقْتِ، فكلّمَها معاوية، فلمّا قَضَى كَلامَهُ، تَشَهَّدَتْ عائشةَ، ثُمَّ ذَكَرت ما بَعَثَ اللّه به نَبيّهُ من الهُدى ودين الحق والذي سَنّ الخلفاءُ بَعْدَهُ، وحَضّت معاويةُ على اتباع أمْرهم، فقالت في ذلك، فَلَم تَتْرُك، فلمّا قَضَتْ /٣٦٢أ/ مَقالَتها، قال لها مُعَاوِيةُ: أنْتِ واللّهِ العالمةُ بأمرِ رسولِ اللّهِ ﷺ المناصحَةُ المُشْفِقَةُ البيِغَة المُوعِظَة، حَضَضْتِ على الخَيْرِ وأَمَرْتِ به، ولم تَأْمُرينا إلا بالذي هو لنا، وأنتِ أهلٌ أن تُطَاعي، فتكلّمَت هيَ ومعاويُة كلاماً كثيراً، قال: فلمّا قَدِمَ مُعَاوية (اتكىء)[2] على ذَكْوَان، قال: واللّهِ ما سمعتُ خَطيباً، ليسَ رسولُ الله ﷺ أَبْلَغُ من عَائشة.

٢٤٦- أخبرنا أبو بكر الأَنْصَاري، أنبأنا الحسن بنَ عليّ، أنبأنا أبو عُمَر، أنبأنا أحمد، أخبرنا الحُسَيْن، أخبرنا ابن سَعْد، أنبأنا خالِد بن مَخْلَد البَجَليّ، أخبرنا سُلَيْمان بن بِلال، حدّثني عَلْقَمةُ بنَ أبي عَلْقَمة، عن أُمّه قالت:

---

(١) في (م) جُبَيْر بن بُفَيْر.

(٢) بياض في (م)

٢٤٤- ابن أبي عاصم: الآحاد والمثاني، جـ١، ص٣٨٢.

٢٤٥- أحمد: المسند، جـ٤، ص٩٢، قريباً منه؛ الذهبي: السير، جـ٣، ص١٤٧، عن شعيب عن الزهري به؛ ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٣١، عن الزهري.

٢٤٦- الذهبي: السير، جـ٣، ص١٤٨، عن محمد بن سعد؛ ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٣٢، ولم أجد إلا رواية عند أبونُعيم: الحلية جـ٩، ص١٥٥، فيها: أن معاوية كساه رسولُ الله ﷺ إحدى قميصه وأوصى ابنه يزيد أن يلبسه هذا القميص.

قَدِمَ معاويةُ بنُ أبي سُفْيان المدينَة، فأرْسَلَ إلى عائشةَ أنْ أرْسِلي إليَّ بأنْبجانيَّة[1] رسول اللّه ﷺ وشَعْرِهِ، فأرْسلتْ به مَعِي أحمِلُه، حتى دخلتُ بهِ عَلَيه، فأخذَ الأنْبجانِيَّةَ، فَلَبِسَها، وأخذَ شَعْرَهُ، فدعا بماءٍ فَغَسَلَهُ فَشَرِبَهُ، وأَفَاضَ على جِلْدِهِ.

حج معاوية وخطبته في المدينة

٢٤٧– أخبرنا أبو الحسن المَالِكيّ، أنبأنا أبو الحَسَن بن أبي الحَدِيد، أنبأنا جَدّي أبو بكر، أنبأنا أبو مُحَمّد بن زبر، أخبرنا[2] أحمد بن عُبَيد بن ناصِح، أخبرنا الأصمَعِيّ، عن الهُذَلِيّ، عن الشَّعْبيّ قال: لما قَدِمَ معاويةُ المدينةَ عَامَ الجَمَاعِةِ، تَلقَّته رجالٌ من وجوه قُرَيش، فقالوا: الحمدُ للّهِ الذي أعزَّ نَصْرَكَ، وأعْلا أمْرَكَ، فما رَدّ عليهم جواباً، حتى دَخَلَ المدينةَ، فَقَصَدَ المَسْجدَ وعَلى المِنْبَر، فَحَمَدَ اللّهِ، وأثْنى عليه ثَمّ قال:

أما بعدُ فإنّي واللّهِ، ما وليتُ أمْرَكُم، حينَ وليتُه، وأنا أعلمُ أنّكم لا تُسَرُّون بولايتي، ولا تُحبُّونها، وإنّي لعالمٌ بما في نفوسِكم، ولكنّي خالستُكم بسيْفي هذا مُخالَسَةً، ولقد رميتُ نفسي على عملِ ابنِ أبي قُحَافَةَ، فلم أجْدها تقومُ بذلك، وأردْتُها على عملِ ابنِ الخطّابِ، فكانت عنهُ أشدَّ نُفوراً، وحاولْتُها على مثلِ سِماتِ عُثْمَان، فأبَتْ عليَّ، وأينُ مِثْلُ هؤلاءِ؟ هيهات أن يَدْرِك فضْلَهم أحدٌ ممن بعدَهُم، رحمةُ اللّهِ ورضْوانه عليهم، غير أنّي قد سَلَكْتُ بها طَريقاً لِيَ فيهِ مَنْفعة، ولكم فيهِ مثلُ ذلك ولكلٍّ فيهِ مُؤاكَلَةٌ حَسَنة ومشارَبَةٌ جَميلةٌ ما استقامت السِّيرة، وحَسُنَتِ الطّاعَة، فإن لم تجِدُوني خيْرَكم، فأنا خَيْرُكم لَكُم، واللّهِ لا أحْمِلُ السّيفَ على من لا سَيْفَ معهُ.

ومهما تقدَّم مما قَدْ عَلِمْتُموه، فقد جعلتهُ دُبُر أُذنِي، وإنْ لَمْ تَجدُوني أقومُ بحقّكُم كُلّه، فارضَوْا مِنّي ببعْضِهِ، فإنّها لَيْسَت بقائبةٍ قُوبُها، وإنَّ السَّيْل إذا جَاءَ وإنْ قَلَّ – أغْثى، وإيّاكُمْ والفِتنَةَ، فلا تهمُّوا بها، فإنها تُفْسِدُ المَعيشة، وتُكدِّرُ [النِّعْمَة وتُورثُ الاستيْصَال، وأستغفرُ اللّه لي ولكُم، ثُمّ نَزَلَ قال أبو جعفر: القَائِبة][3] البَيضة، والقُوبُ الفَرْخُ، يقال: قابَتْ البَيْضَةُ تَقُوبُ، إذا انْفَلقَت عن الفَرْخ.

٢٤٨– أخبرنا أبو بكر الأنْماطِيّ، أنبأنا أبو بكر محمّد بن المُظَفَّر بن بَكْرَان، أنبأنا أبو الحسن

---

(١) الأنْبجانَية: كِسَاءٌ مَنْبجَي يُتّخذُ من الصّوفِ ولَهُ خَمْلٌ ولا عَلَمَ لهُ، وهو من أدْوَنِ الثّيابِ الغَلِيْظة، انظر: لسان العرب، جـ١٤، ص ١٤-١٥.

(٢) (س) أنبأنا.

(٣) ساقِط من (د).

٢٤٧– ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٣٢، مع اختلاف في اللفظ؛ الذهبي: السير، جـ٣، ص١٤٨-١٤٩، مع اختلاف في اللفظ.

٢٤٨– الجاحظ: البيان والتبيين، جـ٣، ص٣٠٠؛ الطرطوشي: سراج الملوك، جـ٢، ص٤٦٥، مع اختلاف في اللفظ؛ ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٣٢، عن الليث به، ولكنه ذكر اسم علوان بن صالح وهو ربما لاعتماده على نسخة أحمد الثالث من ابن عساكر.

العُتيقي، أنبأنا يُوسُف ابن أحمد، أنبأنا أبو جعفر العُقَيْلِيّ، أخبرنا يَحيى بن عُثْمَان- يعني ابن صالح- أخبرنا أبو صَالِح، حدّثني الليثُ، حدّثني علوان بن صالح[1]، [عن صالح][2] بن كَيْسَان، أن مُعَاوِيَة بن أبي سُفْيان قَدِمَ المدينةَ أوْلَ حَجَّةٍ حجّها بعد اجتماع النّاس عليه، فلقِيَهُ الحسنُ والحُسين ورجالٌ من قُرَيْش، فتوجّهَ إلى دار عُثْمان بن عفّان، فلمّا دَنَا إلى باب الدّار، صَاحَتْ عائشةُ، ابنة عُثْمَان، وندبَتْ أبَاها، فقال معاوية لِمنْ مَعَهُ:

انْصَرِفُوا إلى مَنَازِلكم، فإنّ لي حَاجَةً في هذه الدار، فانْصَرَفوا، ودَخَلَ مَسْكَن عائشةَ، وأمَرها بالكفِّ، وقال لها: يا ابنَة أخِي، إن النَّاسَ أَعْطَوْنا سُلْطاناً فأظْهَرْنا (لهم)[3] حِلْماً تَحْتَهُ غَضَب، وأظْهَروا لنا طاعَةً تَحتها حِقْد، فبِعْنَاهُم هذا، وباعُونَا هذا، فإنْ أعطيناهُم غيرَ ما اشْتَرَوا، شَحُّوا على حقّهم، ومع كلِّ إنسانٍ منهم شِيْعَة، وهو يرى مَكان شِيعَتِهم، فإن نَكَثْنا به نَكَثُوا بنا، ثُمّ لا ندْرِي: أتكونُ لنا الدّائِرةُ أمْ علينا، وأن تكوني ابنةَ عمِّ أميرِ المؤمنين، خَيْرٌ من أن تكوني أَمَةً من إماءِ المسلمين[4]، ونِعْمَ الخَلَفُ، أنا لكِ بعد أبيكِ، خَالَفَه غيرُهُ في نَسَب علوان.

أحاديث في ذم معاوية وبيان الكذب فيها

٢٤٩- فقال ابن داود: أخبرتنا أُمّ المُجْتَبَى بنتُ ناصر وأم البَهَاء /**٣٦٢ب**/ بنت محمّد، قالتا: أنبأنا أبو عُثْمَان سعيد بن أحمد بن محمّد، أنبأنا أبو محمد المخلدي، أخبرنا أبو محمد زَنْجَوَيه بن محمّد اللبّاد [أخبرنا][5] محمّد بن رافع، أخبرنا محمّد بن بِشر، أخبرنا مُجَالِد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد قال [[6] قالَ رسولُ اللّه ﷺ:

«إذا رأيتمُ فلاناً يَخْطِبُ على منبري، فاقتلوهُ» ، رواهُ جَنَدَلُ بن واثِق، عن محمّد بن بِشْر، فسمّى مُعَاوِيَةَ، [والله أعلم][7]

(١) والمثبت هو الصَّوَاب إذْ أنّي لم أجدْ رجلاً اسْمُهُ علوان بن صالح بن كَيْسَان ولكنني وَجَدتُ علوان بن داود وقيل ابن صالح البَجَلِيّ قال البُخاريّ: مُنْكِر، قلتُ ذكرَهُ أبو يونُسُ في تاريخه وإن الليث بن سَعْد رَوَى عنه (ت ١٨٠هـ/٧٩٦م)، الذّهبي: المُغْني في الضُّعَفاء، جـ٢، ص٧.

(٢) ساقط من (د).

(٣) بياض في (س).

(٤) في (م) المؤمنين.

(٥) ساقط من (م).

(٦) من هنا يبدأ السقط في (م)

(٧) ساقط من (د).

٢٤٩- ابن الجوزي: الموضوعات، جـ٢، ص٢٥، قريباً منه.

٢٥٠- أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرقندي، أنبأنا أبو القاسِم بن مَسْعَدَة، أنبأنا حَمزة بنُ يوسف، أنبأنا أبو أحمد بن عَدِي، أخبرنا عليّ بن العبّاس- هو المقانعي- أخبرنا علي بن المُثنّى، أخبرنا الوَليدُ ابن القاسم، عن مُجَالِد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد][1]، أنّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال:

«إذا رأيتم مَعاويَة على منبري، فاقتلوه»، قال ابن عَدِيّ: وهذا رواهُ عن مُجالِد محمّد بن بِشْر وغيره.

٢٥١- قال[2]: وأنبأنا ابنِ عَدِي، أخبرنا محمّد بن إبراهيم الأَصْبَهانِيّ، أخبرنا أحمد بن الفُرَات، أخبرنا عبدُ الرَّزّاق، أنبأنا جعفر بن سُلَيمان، عن علي بن زَيْد، عن أبي نَظْرة. عن [أبي][3] سعيد، عن النبيّ ﷺ قال:

«إذا رأَيْتُم مُعَاويةَ على مِنْبري فَاقْتُلُوه».

قال ابن عَدِي: وهذا الحديث إنّما رواهُ عبدُ الرَّزّاق عن ابن عُيَيْنَة، عن علي بن زَيد وهو بجعفرٍ أشْبَه.

٢٥٢- قال: أخبرنا[4] ابن عَدِي، أخبرنا محمّد بن سَعيد بن مُعاوية النَّصيبيّ، أخبرنا سُفيان بن أيوب أبو عمر الصُّرَيفِيني[5]، أخبرنا سفيان بن عُيينة، عن علي بن زيد بن جُدْعَان، عن أبي نَضْرَة، عن أبي سعيد أنّ رسولَ الله ﷺ قال:

«إذا رَأَيْتُم مُعَاوية على مِنْبري فارجُمُوه»[6].

---

(١) إلى هنا ينتهي السقط في (م).

(٢) أبي حمزة بن يوُسُف.

(٣) ساقِط من (ص) والمثبت من بقية الأصول.

(٤) في (م) أنبأنا.

(٥) في الأصول وابن الجوزي: الموضوعات، جـ٢، ص٢٥ (النّصيبيّ)، والصحيح ما أثبتناه انظر: ابن عَدي: الكامل، جـ٥، ص٢٠٠

(٦) في (م) فارجعوه.

٢٥٠- ابن عدي: الكامل، جـ٦، ص٢٢٤، عن مجالد عن أبي الوداك به، ابن الجوزي: الموضوعات، جـ٢، ص٢٥، عن إسماعيل بن مسعدة به؛ والحديث حكم عليه العلماء بالوضع انظر: الذهبي: السير، جـ٣، ص١٤٩؛ ابن الجوزي: الموضوعات، جـ٢، ص٢٧؛ السيوطي: اللآلئ، جـ١، ص٤٢٥-٤٢٦.

٢٥١- ابن عدي: الكامل، جـ٥، ص٣١٥؛ ابن الجوزي: الموضوعات، جـ٢، ص٢٥، عن ابن عدي عن عبدالرزاق به؛ أبوحاتم: المجروحين، جـ١، ص١٥٧، عن أبي نظرة.

٢٥٢- ابن عدي: الكامل، جـ٥، ص٢٠٠؛ عن محمد بن سعد بن معاوية به؛ ابن الجوزي: الموضوعات، جـ٢، ص٢٥.

٢٥٣- قال[1]: وأنبأنا ابن عَدِي: قال: في كِتَابي بخطّي، عن الفَضْلِ بن الحباب، أخبرنا محمّد بن عبد اللّهِ الخُزَاعِيّ، أخبرنا حَمَّاد بن سَلَمَة، عن علي [بن][2] زيد، عن أبي نَضْرَة، عن أبي سعيد أنّ رسولَ اللّهِ ﷺ قال: «إذا رأيْتم مُعَاوِيةَ على هذِهِ الأعوادِ، فاقتُلُوه»، قال: فقامَ إليه رَجُلٌ من الأنصار- وهو يخطب- بالسَّيْفِ، فقال أبو سعيد: ما تَصْنَع؟ قال: سَمِعْتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقول: «إذا رَأَيْتم مُعَاوِيَة يَخْطُبُ على الأعوادِ فاقتُلُوه» ، فقال له أبو سعيد: أنا قد سمعتُ ما سَمِعْت، ولكنّا نَكْرَهُ أن يُسَلَّ السَّيْفُ على عَهْدِ عُمَرحتى نستأمِره، فكتبوا إلى عُمَرَ [رضي الله تعالى عنه][3] في ذلك، فجَاءَ موته قبل أن يَجيء جوابه.

٢٥٤- قال: وأنبأنا أبو أحمد، أنبأنا علي بن العبّاس- هو المقانعي- أخبرنا عبَّاد بن يعقوب. أخبرنا الحَكَم بن ظَهِير، عن عَاصِم، عن زِرّ، عن عبد اللّه، أنّ رسولَ اللّه ﷺ قال:

«إذا رَأيتمُ مُعَاوِيَة على مِنْبَري، فاقتلوهُ»، قال ابن عَدِيّ: عامَّةُ أحادِيثِهُ غيرُ محفوظةٍ: يعني الحَكَمُ بن ظَهِير [واللّه تعالى أعلم][4].

٢٥٥- أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنبأنا أبو القاسم أنبأنا أبو عمرو عبْدالرّحمن بن محمّد الفَارِسيّ، أنبأنا أبو أحمد بن عَدِي، أخبرنا ابن حَمّاد، أخبرنا إبراهيم بن الجُنَيد[5]، أخبرنا أبوالبَرَكَات الأنماطِيّ، أنبأنا محمّد بن المُظَفّر الشّامِيّ، أنبأنا أحمد بن محمّد العتيقي، أنبأنا يُوسُف بن أحمد بن الدّخِيل، أخبرنا أبو جعفر محمد بن عَمْرو العقبي، أخبرنا إبراهيم بن محمّد قالا: أخبرنا سُلَيمان بن حَرْب، أخبرنا حَمّاد بن زَيد قال: قِيلَ: وفي رواية العتيقي[6]: قُلْتُ: لأَيُّوب: إن عَمْرو بن عُبَيد روى عن الحسن- زاد بن الجُنَيد إنّ رسولَ اللّهِ ﷺ وقالا:

«إذا رَأَيْتُم مُعَاوِيَة على مِنْبَري، فاقتُلُوه، قال: كَذَب، وفي روايةٍ: أذا رَأَيْتُم مُعَاوِيةَ على المِنْبَر،

---

(١) هو حمزة بن يوسف.

(٢) ساقِط من (ص،هـ،س). والمثبت من (د).

(٣) ساقِط من (ص،د،م). والمثبت من (س).

(٤) ساقِط من (ص،د،م). والمثبت من (س).

(٥) هنا عَوْدَة الى شُيُوخِ المُؤَلف، الأصل أن توضع (ح) إشارةً لتحوّل السند.

(٦) المثبت من (د) وفي بَقِيَة النُسَخ (البَيْهَقي)، والصحيحُ ما أثبتنا لوجودِ العتيقي في السند، ومصادر تخريج الحديث.

٢٥٣- ابن عدي: الكامل، جـ٥، ص٢٠٠-٢٠١؛ ابن الجوزي: الموضوعات، جـ٢، ص٢٥.

٢٥٤- ابن عدي: الكامل، جـ٢، ص٢٠٩؛ ابن الجوزي: الموضوعات، جـ٢، ص٢٤، عن عباد بن يعقوب به.

٢٥٥- ابن عدي: الكامل، جـ٥، ص٢٠٠؛ ابن الجوزي: الموضوعات، جـ٢، ص٢٧، ولكنه قال معاوية بن تابوت.

فاقْتُلوه)) ، قال: كَذَب عَمْرو (ح).

٢٥٦- وأخبرنا أبو الحسن بن قُبَيس، أخبرنا وأبو منصور بن خَيْرُون[١]، أنبأنا أبو بَكْر الخَطِيب، أنبأنا إبراهيم بن عُمَر البَرْمَكي، أنبأنا محمّد بن عبد الله بن خَلَف الدَقّاق، أخبرنا عمر ابن محمّد الجَوْهَريّ، أخبرنا أبو بَكْرِ الأَشْرَم، أخبرنا سُليمان بن حَرْب، أخبرنا حَمّاد بن زَيْد قال: قيل لأيوب: إن عَمْرو بن عُبَيد (روى عن الحسنِ أنّ رسولَ اللهِ ﷺ قال:

((إذا رَأَيْتُم مُعاويَة على المِنْبَر، فاقْتُلوه))، فقال: كَذَب عَمْرو)[٢] وهذِهِ الأَسانيد كُلّها فيها مَقَال.

٢٥٧- حدّثنا الفقيه أبو الحسن لفظاً، عن عبد العزيز بن [أحمد][٣]، أنبأنا القاضي أبو الحسن محمّد بن عليّ بن صَخْر إجازةً، قال: بَلَغَني أن عبدُ اللّه بن أبي داود، قال في الحديثِ المَرْوِي **/٣٦٣أ/** عن النَّبيّ ﷺ:

((إذا رأيتم مُعاويةَ على مِنبري، فاقتُلُوه))، يعني مُعَاوية بن تَابِرَة[٤]، رَأسُ المنافقين، وكان حلَفَ أن يُبولَ ويتغَوّط على مِنْبَره، وهذا تأويلٌ بَعيد.

وقد رُوِي: فاقبَلوه، بالباء، وهو مُنْكَر.

٢٥٨- أخبرناه أبو القاسم عليّ بن إبراهيم، وأبو الحسن بن قُبَيس قالا: أخبرنا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنبأنا الخطيب[٥] حدّثني الحسن بن علي[٦] الخَلال، أخبرنا يُوسُف ابن أبي حَنْتَم

---

(١) في (ص،د) وأبو منصور بن زُريق، والصحيح ما أثبتناه، من المطبوع من تاريخ مدينة دمشق.

(٢) بياض في (د، س).

(٣) ساقِط من (م).

(٤) لم أقف عليه.

(٥) أبو بكر الخطيب البَغْدادي.

(٦) هكذا في جميع الأصول والصحيحُ (محمّد) والتصحِيْحُ من جميع مصادر التخريج.

٢٥٦- الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ١٢، ص١٨١؛ ابن الجوزي: الموضوعات، جـ٢، ص٢٦، عن أبوإسحاق البرمكي عن الدقاق به.

٢٥٧- ابن الجوزي: الموضوعات جـ٢، ص٢٧، عن ابن شاذان قال: قال: أبوبكر ابن أبي داود، أما اسم الرجل عنده فهو (معاوية بن تابوت)، وهو كذا عند السيوطي: اللآلئ، جـ١، ص٤٢٥، أما الذهبي: السير، معاوية ابن تابوه: جـ٣، ص١٥٠ ولم أجد له ترجمة لضبطه.

٢٥٨- الخطيب: تاريخ بغداد، جـ١، ص٢٥٩، ابن الجوزي: الموضوعات، جـ٢، ص٢٦-٢٧؛ السيوطي: الآلي، جـ١، ص٤٢٥-٤٢٦، وأقرّ السيوطي على حكمه بالوضع ونقل عن ابن عدي قوله: (هذا اللفظ مع بطلانه قد قُرِئ أيضاً بالباء المُوَحدة ، ولا يصح أيضاً وهو أقرب إلى العقل، فإن الأمة رأوه يخطب على منبر رسول الله ﷺ ولم ينكروا ذلك عليه، ولا يجوز أن يقال: إنّ الصحابة ارتدت بعد نبيّها ﷺ وخالفت أمره، نعوذ بالله من الخذلان والكذب على نبيه).

الزّاهد، أخبرنا محمّد بن إسحاق الفقيه إملاءً، حدّثني أبو النّصْر الغازيّ، أخبرنا الحسن بن كثير، أخبرنا بَكر بن أَيْمَنَ القَيْسيّ، أخبرنا عَامِر بن يَحْيى الصريمي، أخبرنا أبو الزُّبير، عن جابر قال: رسولُ اللّهِ ﷺ: «إذا رأيتم مُعَاوِيَة يَخْطُب على مِنْبري، فاقْبَلُوه، فإنه أَمينٌ مَأمُون»، قال الخَطِيبُ: لم أكْتب هذا الحديث الا من هذا الوجه، ورجالُ إسنادِهِ ما بين محمّد بن إسحاق -يعني شامُوخ[١] وأبي الزُّبير كلّهم مَجْهولون، وحديثه -يعني شَامُوخ[٢] - كثير المناكير.

٢٥٩- أخبرنا أبو محمّد بن الأَكْفَاني، أخبرنا أبو محمّد الكِتّاني، أنبأنا[٣] أبو محمّد بن أبي نَصْر، أنبأنا أبو المَيْمُون، أخبرنا[٤] أبو زُرْعَة، حدّثني عبد الرّحمن بن إبراهيم، أخبرنا الوَليد. عن الأوْزَاعِيّ قال: أدْرَكَت خِلافَةُ مُعَاوِيَة عِدَّةٌ من أصحاب رسولِ اللهِ ﷺ، مِنْهُم سَعْد، وأُسَامَة، وجَابِر، وابن عُمَر، وزَيْدَ بن ثابت، ومَسْلَمة بن مُخلَد، وأبو سَعيد، ورَافِع بن خُدَيْج، وأبو أُمَامَة، وأَنَسُ بن مالك، ورجالٌ أكثر مِمّن سمّينا بأضعافٍ مُضَاعَفَة، كانوا مَصَابيحَ الهُدَى، وأوعيةَ العِلم، حَضَرُوا من الكتابِ تنزيلَهُ، وأخَذُوا عن رسولِ اللّهِ ﷺ تأويله، ومن التابعين لَهُم بإحسان إنْ شَاءَ اللّهُ مِنْهُم المِسْوَر بن مَخْرَمَة، وعبد الرحمن بن الأسْوَد بن عَبدِ يَغُوث، وسعيد بن المُسَيَّبِ، وعُروَةُ بن الزُّبَير، وعبد اللّهِ بن مُحَيْرِيز في أشباهٍ لَهُم، لَمْ يَنْزَعُوا يداً من جماعةٍ في أمّة محمّد ﷺ.

غزوات معاوية في خلافته

٢٦٠- أخبرنا أبو محمّد أيضاً، أخبرنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا ابن أبي نَصْر، أنبأنا أبو القاسم ابن أبي العقب، أنبأنا أحمد بن إبراهيم القُرَشِيّ، أخبرنا محمّد بن عَايد، أخبرنا الوليد بن مُسْلِم قال سعيد بن عبد العزيز:

أَغْزَا معاويةُ النّاس الصوائِفَ وشَتّاهُم بأرضِ الرُوم ست[٥] عشرة صَائِفَة، بها، ويُشَتّوا ثُمَّ يقتل ويدخل مُعَقّبَتُها ثُمَّ اغْتَرّهُم، فاغْزَاهُم يزيد ابنه في جماعةٍ من أصحابِ رسولِ اللّه ﷺ في البَرِّ والبَحْرِ حتى أجازَ الخَلِيْجَ، وقاتلوا أهْلَها على بابِها، وقَفَل.

قالوا: فَلَمَ يَزَلْ مُعَاوية على ذلك حتى مَضَى لِسَبيله، وكانَ آخرُ ما وصّاهُم بهِ أن شَدّوا خِنَاقَ الرّوم، فإنّكم تَضْبِطُون بذلك غَيرَهُم من الأُمَمْ.

---

(١) في جميع الأصول شافوخاً والصحيح ما أثبتناه وهو شاموخ: (محمد بن اسحاق بن مهران المُقْرئ، أبو بكر يعرف بشاموخ، انظر: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ١، ص٢٥٩.

(٢) في جميع الأصول شافوخاً والصحيح ما أثبتناه وهو شاموخ.

(٣) في (س) أخبرنا.

(٤) ساقط من (م).

(٥) في جميع الأصول ستة.

٢٥٩- أبوزرعة الدمشقي: التاريخ، جـ١، ص١٨٩-١٩٠؛ ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٣٣، عن أبي زرعة.

٢٦٠- ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٣٣، نقلاً عن أبي زرعة الدمشقي مع اختلاف في اللفظ.

٢٦١- قال: وأنبأنا ابن أبي نَصْر، أنبأنا أبو المَيْمُون [أخبرنا][1] أبو زُرْعَة، أخبرنا عبد الرّحمن بن إبراهيم، عن الوَليد بن مُسْلِم، عن سعيد بن عبد العزيز قال: لمّا قُتِلَ عُثْمان، واخْتَلَفَ النّاس، لم تَكُن للنّاس غازيةٌ ولا صَائِفةٌ، حتى اجتمعت الأمّةُ على مُعَاوية سَنَة أربعين، وَسَمُّوها سَنَة الجَمَاعَة، قال سعيد:

فأغْزَى معاويةُ الصَّوَائفَ، وشَتَاهُم بأرضِ الرّوم ستة عشر صَائِفة، تَصِيفُ بها، وتَشْتُوا ثُمّ تقفُل، وتَدخلُ مُعَقّبَتُها، ثُمّ اغْزَاهُم معاويةُ ابنَهُ (يزيد في)[2] سنةِ خمسٍ وخمسين في جَمَاعةٍ من أصحابِ رسولِ اللّه ﷺ في البَرّ والبَحْرِ[3] حتى أجازَ بهم الخَلِيج، وقاتلوا أهل القُسْطَنْطِينِيّة على بابِها، ثُمّ قَفَل.

حجه بالناس

٢٦٢- أخبرنا أبو محمّد بن حَمْزَة[4] أخبرنا أبو بكر الخَطِيب، وأخبرنا أبو القاسم ابن السَّمَرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطَّبريّ قالا: أنبأنا أبو الحُسين بن الفَضْل، أنبأنا عبد اللّه بن جَعْفَر، أخبرنا يَعْقُوب بن سُفْيان، أنبأنا إبراهيم أنبأنا ابن وَهَب أخبرني يُونُس، عن ابن شهاب قال:

عَاشَ معاويةُ عِشرينَ سَنَةٍ إلاّ أشهراً، حَجَّ فيها حجَّتين، قال: وأنبأنا يعقوب، أخبرنا ابن بُكَيْر قال: قال الليثُ: وحَجَّ عَامئِذٍ -يعني سنةَ خمسين- بالنّاسِ مُعَاوية، وقد **/٣٦٣ب/** قيل: سعيدُ بن العَاص، وحَجَّ عَامئِذٍ -يعني سنة إحْدَى وخمسين- سعيد بن العَاص، ويقال: بل مُعَاوية.

٢٦٣- أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرقندي، أنبأنا أبو الفَتْح نَصْرُ بن أحمد بن نَصْر، أنبأنا محمّد بن أحمد بن عبد اللّه، وأخبرنا أبو البَرَكات الأنْمَاطِيّ، أنبأنا أبو الحُسَين ابن الطُّيُوريّ، وأبوطاهر أحمد بن علي بن سِوَار قالا: أنبأنا أبو الفَرَج الطَّنَاجيريّ، أنبأنا محمّد بن زَيد عليّ بن مَرْوان (ح)، أخبرنا محمّد بن محمّد بن عُقْبَة أخبرنا هَارون بن حَاتِم، أخبرنا أبو بكر بن عَيّاش قال:

ثُمّ حَجَّ بالنّاسِ مُعَاوية ابن أبي سُفْيان سَنَةَ أربعٍ وأربعينَ ثم حَجَّ بالنّاسِ مُعَاوية بن أبي سُفْيان، سنةَ خَمسين.

---

(١) ساقِط من (س،هـ).

(٢) بياض في (س).

(٣) في بقيةِ النُسَخ البَحرُ والبَر.

(٤) في (س) ابن حيرة.

٢٦١- أبي زرعة الدمشقي: التاريخ، جـ١، ص١٨٨.

٢٦٢- الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ١، ص٢١٠، إلى ذكر الحج، قريباً منه، ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٣٣، عن ابن عياش.

٢٦٣-خليفة بن خياط: التاريخ، ص٢٤٠، ص٢٥٨، قريباً منه.

٢٦٤- أخبرنا أبو غالب الماوَرْدِيّ، أنبأنا أبو الحسن السِّيرافي، أنبأنا أحمد بن اسحاق، أخبرنا أحمد ابن عِمْران، أخبرنا مُوسى، أخبرنا خَلِيفَة قال:

وأقامَ الحَجَّ -يعني سنةَ أربعٍ وأربعين- مُعَاوية بن أبي سُفيان، وفيها -يعني سنةَ إحدَى وخمسين- أقامَ الحَجَّ مُعَاوية بن أبي سُفْيان.

قضاء معاوية

٢٦٥- أنبأنا أبو عبد الله الحُسين بن محمّد، وأبو العزّ ثابت بن منصور الكَيْلِي قالا: أنبأنا أبو القاسِم عبد الله بن عبد الصَّمَد بن علي بن المَأمُون (ح)، وأنبأنا أبو طاهر الأَصْبَهانِيّ، أنبأنا نَصْر بن أحمد بن البطر قالا: أنبأنا أبو الحسن محمّد بن أحمد ابنِ رزْقَوَيه، أنبأنا علي بن أحمد المِصرِيّ، أخبرنا بَكر بن سَهْل، أخبرنا عبد الله بن يُوسُف، أخبرنا ليث، عن بُكَير، عن بُسر[1] بن سعيد أن سعد بن أبي وَقّاص قال:

ما رأيتُ أحداً بعدَ عُثْمان أقْضَى لِحَقٍ[2] من صاحبِ هذا الباب يعني مُعَاوية.

حجة معاوية على خصمه

٢٦٦- أخبرنا أبو بكر اللَّفْتَوانِيّ، أنبأنا أبو عَمْرو بن مَنْدَة، أنبأنا أبو محمّد بن يُوه، أنبأنا اللُّبناني، أخبرنا ابن أبي الدنيا، أخبرنا أبو بكر التَّميمي، والحسن بن يَحْيى قالا: أخبرنا عبد الرَّزّاق، أنبأنا مَعْمَر، عن الزُّهَرِيّ، عن حُمَيْد بن عبد الرحمن، أخبرنا المِسْورُ بن مَخْرَمَة أنهَ وفَدَ على مُعَاوِيَةَ، فلمّا دَخَلْتُ عليه -حَسِبْتُ أنّهُ قال: سَلّمْت عليه- فقال:

ما فَعَلَ طَعْنُكَ عن الأئمّة يا مِسوَر؟ قال: قلتُ: ارفُضْنَا من هذا، أو أحْسِنِ فيما قدّمنا له، قال: لتُكلّمنَ بذاتِ نفْسكَ، قال: فَلَمْ أدَعْ شيئاً أعيبُهُ عليه الاّ أخبرته به، فقال: لا أبرأُ من الذنوبِ، فَهَل لكَ من ذنوبٍ تخافُ أن تهلك، إنْ لَم يغفرْها اللّهُ لَكِ؟ قال: قلتُ: نَعَم -يعني- قال: فَمَا يَجْعَلُكَ أحقّ بأن تَرْجُو المغفرةَ مِنّي؟ فواللّهِ لما ألي مِنَ الصّلاح بين النّاسِ، وإقامةِ الحُدُودِ والجهادِ في سبيلِ اللّهِ، والأُمُور العِظَام التي نُحْصِيها، والتي لا نُحْصِيها، أكثر مما تلي وإنّي لَعَلَى دين يَقْبَلُ اللّهُ الحَسَناتِ، ويَعْفُو عن السَّيئَات، واللّهِ (مع)[3] ذلكَ ما كنتُ لا أُخَيَّرُ بينَ اللّهِ وغيرَهُ، إلا اختَرْتُ اللّهَ على مَا سِوَاه، قال: ففكّرت حين قالَ لي ما قال، فَعَرفتُ أنّه قد خَصَمَني

(١) في (س) بِشْر.

(٢) في (د،م) بحق.

(٣) بياض في (م)

٢٦٤- خليفة بن خياط: التاريخ، ص٢٤٠-٢٥٨.

٢٦٥- ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٣٣.

٢٦٦- عبدالرزاق: المصنف، جـ١١، ص٣٤٤-٣٤٥؛ الخطيب البعدادي: تاريخ بغداد، جـ١، ص٢٠٨.

قال: فكان إذا ذكرهُ بعدَ ذلكَ دَعَا لهُ بخيرٍ.

٢٦٧- أخبرنا أبو الحسن المَالِكي، أخبرنا وأبو منصور المُقرئ، أنبأنا أبو بكر الخَطِيب، أنبأنا [القاضي][1] أبو أحمد بن الحسن الحُرشي، أخبرنا أبو العبّاس محمّد بن يعقوب الأصَم، أخبرنا محمّد بن خَالِد بن حلي [الحِمْصِي][2] أخبرنا بِشرُ بن شُعَيب بن أبي[3] حمزة، عن أبيه عن الزُّهَري، أخبرني عُرْوَة ابن الزُّبير، أن المِسْوَر بن مَخْرَمةِ، أخبَرَهُ أنّهُ قَدِمَ وافداً على مُعَاوِيَة بن أبي سُفْيان، فقضى حاجتَهُ، ثمَ دعاه فاخْلاهُ[4] فقال: يا مِسْوَر، ما فَعلَ طعْنُكَ على الأئمّة؟ فقال المِسْور: دَعْنا من هذا، فاحسْن فيما قَدِمنا لَهُ، قال مُعَاوِيةَ: [لا][5] واللّهِ لَتُكَلّمَنِ بِذاتِ نفْسكَ، والذي تَعيبُ عليّ، قال المِسْور: فَلَمْ اترُك شيئاً أُعيبُهُ عليه الا بيَّنْتُهُ لَهُ، قال مُعاوية: لأبرئ من الذنب، فهل تعدّ يا مِسْوَر ما ليَ من الإصلاحِ في أمرِ العامّة، فإنَّ الحسنةَ بعشرِ أمثالها؟ أم تعدُّ الذُنوب وتُترِكَ الحَسَنَات؟ قال المِسْوَر: لا واللّهِ، ما نذْكرُ إلا ما تُرى من هذهِ الذُّنوب، قال مُعَاوِيةَ: فإنّا نعترفُ للّهِ بكلّ ذَنْبٍ أذنَبناهُ، فَهَل لكَ يا مِسوَر ذنوبٌ في خاصّيتك تخشى أن تُهلِكَكَ /١٣٦٤أ/ إنْ لَمْ يَغْفِرْها اللّهُ؟ قال مِسْور: نَعَم، قال مُعَاوِيةُ: فما يَجْعَلُكُ أحقَّ أن تَرْجُو المغفرة منّي، فواللّهِ لما أَليَ من الإصلاح أكثرَ ممّا تَلي، ولكنّي واللّهِ لا أُخَيّرُ بينَ أمْرَين: بين اللّهِ وبين غَيرِهِ، إلاّ اخترتُ اللّهَ على ما سوَاه، وأنا على دينٍ يَقْبَلُ اللّه فيه العَمَل، ويجزى فيه بالحَسَنات، ويجزي فيه بالذُّنوب، إلا أن يَعْفُو عمّن شاء، فأنا احتَسبُ كلَّ حَسَنَة عَمِلْتُها بأضْعَافِها، وإذا رأى أموراً عظاماً لا أُحصِيها ولا تُحْصِيها، من عَمِلٍ للّهِ في اقامةِ صَلَوَات المسلمن، الجِهَادُ في سبيلِ اللّهِ، والحُكْمُ بما أنزل اللّهُ، والأُمُور التي لَسْتَ تُحْصِيها، وإن عَدَدْتُها لك، فَتفكّر في ذلك، قال المِسْوَر: فَعَرَفْتُ أنّ مُعَاوِيَة قد خَصَمَنِي حين ذَكَرَ لِي، ما ذَكر، قال عُرْوَةُ، فلم يُسمع المِسْوَر بعد ذلك، بذُكر معاوية إلا صلّى عليه.

فقه معاوية وعلمه وثقته في الحديث

٢٦٨- أخبرنا أبو بكر محمّد بن محمّد بن علي، أنبأنا محمّد بن علي بن محمّد الخَيّاط، أنبأنا أحمد ابن عبد اللّه بن الخضر، أنبأنا أحمد بن أبي طالب علي بن محمّد، حدّثني أبو عمرو

(١) ساقِط من (هـ)

(٢) ساقِط من (هـ)

(٣) سقطت في تاريخ بَغداد.

(٤) المثبت من (د)، وبقية النُسَخ باخلائِهِ وما اثبتناه هو الصواب، انظر: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ١، ص٢٠٨

(٥) ساقِط من (م).

٢٦٧- الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جا، ص٢٠٨.

٢٦٨- ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٣٤، عن أصحاب محمد عن ابن سعد به.

السَّعِيديّ، أخبرنا أبو علي صالح بن الهَيْثَم المَخْرمي، أخبرنا الحسن بن حسن، أخبرنا محمد بن مُصْعَب -يعني القَرْقسَانِيّ-، وأخبرناه عالياً أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنبأنا الحسن بن عليّ، أنبأنا أبو عمر، أنبأنا أحمد بن مَعْرُوف، أنبأنا أبو علي بن الفَهْم، أخبرنا ابن سعد، أنبأنا محمّد بن مُصْعَب القَرْقَسَانِيّ، أخبرنا أبو بكر بن أبي مَرْيَم، عن ثابت مَوْلى سُفْيان قال:

سمعتُ مُعاويةَ وهو يقول: إني لَسْتُ بخيركم، وإنّ فيكم مَنْ هُوَ خيرٌ مِنّي، عبد اللّه بن عُمَر، وعبد اللّه بن عَمْرو، وغيرُهما من الأفاضل، ولكنّي عَسيتُ أن أكون أنْكَاكُم في عَدوّكم، وأنْعَمُكُم، وقال أبو علي وأنْعَمُكُم لكم ولاية، وأحْسَنُكُم خَلَفاً.

٢٦٩- أخبرنا أبو السّعود بن المُجَلّيّ، أنبأنا أبو منصور بن عبد العزيز، أنبأنا أبو الطيّب بن خَاقَان (ح)، قال: وأنبأنا[١] أبو محمد بن أيوب، أنبأنا أبو بكر بن الجَرّاح قالا: أنبأنا أبو بكر بن دُرَيد، أنبأنا أبو حَاتِم عن العُتْبِيّ قال: قال مُعاوِيَة:

يا أيها النّاسُ، ما أنا بَخيْركُم، وإنّ منْكُم لَمَنْ هو خيرٌ مِنّي، عبدُ اللّه بن عُمَر، وعبدُ اللّهِ بن عَمْرو، وغيرُهما من الأَفَاضل، ولكن عَسى أن أكون أنفَاكُم ولاية، وأنْكَاكُم في عَدوّكم، وأدرَككُم خَلَفاً[٢].

٢٧٠- أخبرنا أبو الحسن الفَرَضِيّ، أنبأنا نَصْر بن ابراهيم، وأبو محمّد بن فُضَيل (ح) وأخبرنا أبو الحسن بن زَيد، أنبأنا [أبو][٣] نَصْر الزّاهِد قالا: أنبأنا أبو الحسن بن عَوْف، أنبأنا أبو عليّ بن مُنِير، أنبأنا أبو بَكر بن خُرَيم، عن هِشام بن عَمّار، أخبرنا عَمْرو بن واقِد، أخبرنا يُونُس بن حَلْبَس قال: سَمِعتُ مُعاويةَ بن أبي سُفيان على هذا المِنْبر مِنْبرُ (دمَشق)[٤] يومَ الجُمُعَةِ يقول: يا أيُّها النّاس! اعقلوا قَوْلي، فلن تجدوا أعلمَ بأمورِ الدّنيا والآخِرةِ مِنّي، أقيموا وجوهَكُم وصُفُوفَكم في الصّلاةِ، فَلَتُقِيمُنّ وجوهَكُم وصفوفَكم في الصّلاةِ، أو ليخالفنّ اللّهُ بين قُلُوبكُم، خُذُوا على أيد[٥] سُفَهائكم فَلَتأخُذُنّ على أيدي سُفَهائِكم، أو لَيُسَلّطَنّ اللّهُ عليكُم، فليسومنّكم سوءَ العذاب، تَصدّقُوا، ولا يقولُ الرجلُ إني مُقِلّ، فإنّ صَدَقة المُقِلّ أفضَلُ من صَدَقةِ الغني، إيايّ وقذفَ المُحصَنَاتِ، وأن يقول الرّجُلُ:

(١) في (د ، م) وأخبرنا.

(٢) في البداية حلباً.

(٣) ساقط من (ص،د،م)

(٤) بياض في (س).

(٥) في (س) أيديكم..

٢٦٩- ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٣٤، عن أبي حاتم عن العتبي.

٢٧٠- ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٣٤، عن هشام بن عمار.

سَمعتُ وبَلَغَني، فلو قَذَف امرأةٌ على عهدِ نُوحٍ لسُئِل عَنْها يَومَ القيامةِ.

٢٧١- قال: وأخبرنا ابن خُرَيم، عن هشام بن عَمّار، أخبرنا عَمْرو بن واقِد، أخبرنا يُونُس بن حَلْبَس قال: سَمِعتُ مُعَاويةَ بن أبي سُفيان على هذا المِنْبَر، مِنْبَرُ دِمشق يقول:

يا أهلَ قَرَدا[١]! يا أهلَ زَاكية[٢]! يا داني البَثَنِيَّة[٣] الجُمُعة [الجُمُعَة][٤]، وربّما قال: يا أهلَ فنين[٥]، يا قاضِيَ الغُوطَةِ! الجُمُعَةَ الجُمُعَة، لا تَدَعُوها.

٢٧٢- أخبرنا أبو علي الحَدّاد وغَيرُهُ إذْناً، قالوا: أنبأنا أبو بَكْرِ بن رَيْدَة، أنبأنا سُلَيمان بن أحمد، أخبرنا أبو زُرْعة عبدُ الرّحمن بن عَمْرو الدِّمَشْقيّ، أخبرنا محمّد بن المُبَارَك الصَّوريّ، أخبرنا خالد بن يزيد بن صبيح، عن أيوب بن مَيْسَرة، عن مُعَاوية أنَّهُ كانَ يبعَثُ حَرَساً من حَرَسه إلى كَنَاكر[٦] /**٣٦٤ب**/ وزاكيَة وقَرَدا فيقول:

إنّ هذا يومُ عاشُوراء، وكانَ النبيُّ ﷺ يصومُهُ، ونحنُ صَائِمُون، فمَنْ أحبَّ أن يَصُومَهُ، فَلْيَصُمْهُ.

٢٧٣- أخبرنا أبو القاسم زاهِر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر البَيْهَقي، أنبأنا أبو الحَسن علي بن أحمد ابن عَبْدان، أنبأنا أحمد بن عُبَيد الصَّفَّار، أخبرنا تمام محمّد بن غَالِب، أخبرنا الحَسَنُ بن بِشْر بن سَالم البَجْلي، أخبرنا المُعَافى بن عِمْران، عن عُثْمَان بن الأَسْوَد، عن ابن أبي مُلَيْكَة قال:

أوتَرَ مُعاويةُ بعدَ العِشَاءِ برَكْعَةٍ، وعِندَهُ مَوْلى لابنِ عبّاس، فأتى ابنَ عبّاس، فأخبَرَهُ بذلك. فقال: دَعْهُ، فإنّه قد صحِب رسولَ اللّهِ ﷺ.

---

(١) قردا: اسم مَوضِع بعَينه، قَرْدَى: قرية من قُرى الجزيرة، وهي من غوطة دمشق، انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان؛ علي: غُوطة دمشق، ص٢١٧.

(٢) زاكية: قرية تابعة لناحية الكسوة جنوبي دِمشق، انظر وَصْفها في الرّيف السوري: جـ٢،ص٤٦٨-٤٧٠.

(٣) البَثْنِيَّة: هو اسم ناحية من نواحي دمشق، وهي البثنيّة وقيل وهي قرية بين دِمشق وأذْرِعَات، انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، جـ١، ص٣٣٨.

(٤) ساقِط من (س،د).

(٥) فنين: واد بنجد، انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، جـ٤، ص٢٧٩.

(٦) كَناكِر: قرية كبيرة واسعة المَساحة في أقصى جَنُوبي قطنا وناحية الكسوة تقعُ في الجنوب من زاكية، انظر: الرّيف السّوريّ، جـ٢، ص٤٧٢-٤٧٣.

٢٧١- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٢٧٢- عبدالرزاق: المصنف، جـ٤، ص٢٩١؛ البسوي: المعرفة، جـ١، ص٣٦٧-٣٦٨.

٢٧٣- البَيْهَقي: السنن، جـ٣، ص٢٦؛ أحمد بن حنبل: فضائل الصحابة، جـ٢، ص٩٨٤-٩٨٥؛ ابن حجر: فتح الباري، جـ١، ص١٠٢، عن الحسن بن بشر.

٢٧٤- أخبرنا أبو غالِب بن البَنّاء، أنبأنا أبو محمّد الجَوْهَريّ، أنبأنا عُبَيد اللّهِ بن عبد الرّحمن بن محمّد الزُّهَريّ، وحدّثنا أبو عبد اللّه يَحيى بن الحَسَن لَفظاً، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد [والمُبَارَك ابن أحمد][1] بن علي بن القَصّار قراءةً قالوا: أنبأنا أبو الحُسَين بن النَّقُّور، أنبأنا محمّد بن عبد اللّهِ بن أخي ميمي قال[2]: أنبأنا عَبْدَ اللّهِ بن محمّد البَغَويّ، أخبرنا سُرَيْج بن يُونُس، أخبرنا عبدُ اللّهِ بن رَجَاء المَكّي، عن عُثْمَان بن الأَسْوَد، عن ابن أبي مُلَيْكة قال: قيلَ لابنِ عبّاس:

إن مُعَاويةَ أوْتَرَ بِرَكعَة، فقال: إنّه قد صَحِبَ النبيَّ ﷺ.

٢٧٥- أخبرنا أبو محمّد عبد الجبّار بن محمّد الفقيه، وأبو القاسِم زاهِر بن طاهِر المعَدّل، قالا أنبأنا أبو بكر البَيْهَقي، أنبأنا أبو زَكَرّيا بن أبي إسحاق، زاد عبدُ الجبّار وأبو بكر الحِيْرِيّ (ح). وأخبرتنا فاطمة بنتُ الحُسَيْن بن الحسن قالت: [أنبأنا أبو بَكْر الخَطِيب أنبأنا أبو بَكر الحِيْرِيّ][3] قالا: أخبرنا أبو العبّاس الأصَم، أنبأنا الرَّبيع، أخبرنا الشّافِعيّ: أنبأنا عبدُ المجيد، عن ابن جُرَيْج، أخبرنا عُتْبَة بن محمّد بن الحارث،

أن كريبا مَوْلى ابن عبّاس أخبرَهُ أنّهُ رأى مُعَاويةَ صلّى العِشاء ثُمَّ أوْتَرَ بِرَكْعَةٍ واحِدة، لم يَزِدْ عليها، فأخْبَر ابن عبّاس فقال: أصاب، أي بُنيّ، ليس أحدٌ مِنّا أعْلَم من مُعاوية، هي واحدةٌ أو خمسٌ أو سَبْعٌ، إلى أكثر من ذلك، الوِتْرَ ما شاء.

٢٧٦- أخبرنا أبو بكر الحَاسِبْ، أنبأنا الحسن بن عليّ، أنبأنا أبو عُمَر، أنبأنا أحمد بن مَعْرُوف، أخبرنا الحُسَيْن، أخبرنا ابن سَعْد، أنبأنا عَارِم بن الفَضْل، أخبرنا حَمّاد بن زَيْد، عن أيوب قال لابن عبّاس:

إنّ مُعَاويةَ لم يُوتر حتى أصبَحَ، فأَوْتَر بِرَكْعَة، فقال: إنّ أميرَ المؤمنينَ عالِم.

٢٧٧- أخبرنا أبو القاسِم ابن السَّمَرقندي، أخبرنا عبد العزيزُ بن أحمد، أنبأنا تَمّام بن محمّد، وأبو محمّد بن أبي نَصْر، وأبو نَصْر ابن الجُندِيّ، وأبو بَكر القُطّان، وأبو القاسم بن أبي العقب

---

(١) ساقِط من (س).

(٢) في (م) قالا.

(٣) ساقِط من (س).

٢٧٤- انظر هامش رواية (٢٧٣).

٢٧٥- البَيْهَقي: معرفة النسد والآثار؛ المسند، جـ٤، ص٦٠-٦١، البَيْهَقي: السنن الكبرى، جـ٣، ص٢٦ نقلاً عن الشافعي.

٢٧٦- انظر هامش رواية (٢٧٥).

٢٧٧- الطبراني: المعجم الكبير، جـ١٩، ص٣٣٢، عن إسماعيل بن أبي أوس به، ولكن ليس فيه فحدثت بهذين.

قالوا: أنبأنا علي بن يعقوب بن أبي العقب، أخبرنا أبو زُرْعة، أخبرنا إسماعيل -يعني ابن أبي أُوَيس، حدّثني سُلَيمان- يعني ابن بلال- عن جَعفَر يعني ابن محمد(١)، عن القاسم بن محمّد قال: سمعته يقول: إن أبا هُرَيرة كانَ يقولُ:

إذا صلّى الأميرُ قائماً، فصلّوا قياماً، وإن صلّى جَالساً فصلوا جُلوساً، قال القاسم: فلما حَجَّ مُعَاوية في خِلافَتِهِ قال: إنّ رسولَ اللّهِ ﷺ قال: «إن صَلّى الأميرُ جَالساً، فصلّوا جُلوساً»، قال القاسم: فعَجبَ النّاسُ من صِدْقِ مُعَاوية، قال أبو زُرْعَة، فحدّثْتُ بهذين الحديثين عبد الرحمن بن إبراهيم دُحَيْماً فأعْجَبَهُ.

٢٧٨- أخبرنا أبو محمّد بن إسماعيل، انبأنا أبو بَكْرٍ البَيْهَقي، أنبأنا أبو طاهر الفقيه، أنبأنا أبو بكر القَطّان، أخبرنا أحمد بن يُوسُف السُّلَمِيّ، أخبرنا خالد بن مَخْلَد القَطْوَانِيّ، حدّثني سُلَيمان بن بلال، حدّثني جعفر بن محمّد قال: سَمِعتُ القاسم بن محمّد يقول: قال مُعاويةُ بن أبي سُفْيَان: قال رسولُ اللّهِ ﷺ: «إذا صَلّى الأميرُ جالساً، فَصلّوا جُلوساً»، قال القاسم: فتعَجّبَ النّاسُ من صِدق مُعَاوِيَة؛ قال البَيْهَقي: وهذا(٢) جَعفر بن محمّد الصّادِق يرويه، ويصدِّق القاسم بن محمّد بن أبي بَكر الصدّيق فيما يَحْكيه من تَصْدِيق النّاسِ مُعَاوية، والنّاسُ - إذْ ذاك- من بَقِيَ من الصّحَابة، ثُمَّ أكَابر التابعين، ونَحنُ نَزْعَمُ أنّه كانَ مَنْسُوخاً.

٢٧٩- أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنبأنا أبو علي بن المذهب، أنبأنا أحمد بن جعفر، أخبرنا عبد اللّه بن أحمد، حدّثني أبي، أخبرنا وَكِيع، أخبرنا أبو المُعْتَمِر، عن ابنِ سيرين **/٣٦٥أ/**، عن مُعَاوية قال: قال رسولُ اللّه ﷺ:

«لا تَرْكَبُوا الحَريرَ ولا النمار»، قال ابنُ سيرين: وكان مُعَاويةُ لا يُتّهَمُ في الحديث عن النبيّ ﷺ، قال أبو عبدالرحمن: يُقَالَ لهُ الحِيْرِيّ، يعني أبا المُعْتَمِر، هذا يزيدُ بن طَهْمَان.

٢٨٠- أخبرنا أبو القاسم زاهر، وأبو بكر وَجيه، ابنا طاهر بن محمّد قَالا: أنبأنا أبو نَصْر عبد الرّحمن بن علي بن محمّد، أنبأنا يَحيى بن إسماعيل الحَرْبِيّ أنبأنا عبد اللّه بن محمّد بن الشّرقِيّ، أخبرنا عبد اللّه بن هَاشِم، أخبرنا وَكيع، أخبرنا أبو المُعْتَمر يزيد بن طَهْمَان، عن ابنِ سيرين (ح)، وأخبرنا أبو المَعَالي الفارِسِيّ، أنبأنا أحمد بن الحُسين الحافِظ، أنبأنا أبو عبد اللّه الحافظ، أخبرَنا أبو

(١) في (س) جعفر بن محمد.

(٢) في (د،م) فهذا.

٢٧٨- الطبراني: المعجم الكبير، جـ١٩، ص٣٣٢ قريباً منه؛ السنن الكبرى، جـ٢، ص٢٦١ قريباً منه.

٢٧٩- أحمد بن حنبل: الجامع في العلل، جـ٢، ص٢٦٣.

٢٨٠- ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٣٤، عن أبي داود الطيالسي عن يزيد بن طهمان.

عَمْرو عُثْمان بن أحمد بن السَّمَّاك، أخبرَنا الحُسَين بن أبي مَعْشَر، أخبرنا وَكِيع، أخبرنا يزيد بن طَهْمَان أبو المُعْتَمِر، عن محمّد بنِ سيرين قال:

كان معاويةُ لا يُتَّهَمُ في الحديثِ عن رسولِ اللّه ﷺ.

٢٨١- أنبأنا أبو عليّ الحدّاد، ثُمَّ أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرقندي، أنبأنا يُوسُف بن الحسن قالا: أنبأنا أبو نُعَيْم الأصْبَهانيّ، أنبأنا عبد اللّه بن جَعفر، أخبرنا يُونُس بن حَبيب، أخبرنا أبو داود، أخبرنا يزيد بن طَهْمَان الرَّقَّاشِيّ، أخبرنا محمّد بن سِيرين قال:

كانَ معاويةُ إذا حَدّث عن رسولِ اللّه ﷺ لَمْ يُتَّهم.

٢٨٢- أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنبأنا أبو عليّ التَميميّ، أنبأنا أحمد بن جَعفَر، أخبرنا عبد اللّه بن أحمد، حدّثني أبي (ح) وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرقندي، أنبأنا أبو الحُسَين بن النَّقُّور، أنبأنا أبو طاهر المُخَلِّص، أخبرنا عبد اللّه بن محمّد بن زِياد، أخبرنا محمّد بن يَحْيى بن فَارِس قالا: أخبرنا صَفْوَان بن عيسى، أنبأنا ثَوْر بن يَزيد، عن أبي عَوْن[1]، عن ابن إدريس[2] قال:

سَمعتُ مُعَاويةَ -رَحِمَهُ اللّه- وكانَ قليلُ الحديث، عن رسولِ اللّه ﷺ، فذكر حديثا، وقال ابن السَّمَرقندي: ابن عَوْن، والصّواب: أبو عَوْن.

٢٨٣- أخبرنا أبو غالب وأبو عبد اللّه إبنا البَنّاء، قالا: أنبأنا أبو الحُسين بن الآبنوسي: أنبأنا ابن عُبَيد إجازةً (ح)، قال[3]: وأنبأنا أبو تَمّام إجازةً، أنبأنا أحمد بن عُبَيد قراءةً، أنبأنا محمّد بن الحُسَين، أخبرنا[4] ابن أبي خَيثمة، أخبرنا أحمد بن عبد اللّه بن يُونُس ويَحيى الحِمَّاني قالا: أخبرنا أبو بكر بن عَيّاش عن جَرَاد بن مُجَالِد، عن رَجَاء بن حَيْوَة قال: كان معاويةُ ينهى عن الحديث يقول: لا تحدّثوا عن رسولِ اللّه ﷺ، زادَ ابن الحِمَّاني: وما سمِعتُه يَروي عن رسولِ اللّه ﷺ الا يوماً واحداً.

---

(١) في (س) ابن عون.

(٢) في (م) أبي إدريس.

(٣) في (م) قالا.

(٤) في (س) أنبأنا.

٢٨١- ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٣٤، عن أبي داود الطيالسي عن يزيد بن طهمان.

٢٨٢- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٢٨٣- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

سياسة معاوية مع رعيته ومحاسنها

٢٨٤- أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن الفَضْل، وأبو المُظَفَّر بن القُشَيريّ قالا: أنبأنا أبو سَعد محمّد ابن عبد الرحمن، أنبأنا أبو عَمْرو محمّد بن حَمْدَان (ح)، وأخبرتنا أُمُّ المُجْتَبي بنت ناصر قالت: قرأ عليّ ابن منصور، أنبأنا أبو بَكر المُقْرئ قالا: أنبأنا أبو يَعلى قال: وجدْتُ في كتابي، عن سُوَيْد، و لم أرَ عَليه علامَةَ السَّمَاعِ، وعليه صَح، فَشَكَكْتُ، وأكبرُ ظَنّي أنه مَسْمُوعٌ، وقال ابن حَمْدان: إني سَمِعتُ مِنْهُ، عن ضَمّام بن إسماعيل المَعَافِري[١]، عن أبي قُبيل قال: خَطَبنا مُعاوِيةُ في يومِ جُمُعة، -وقال ابن حَمْدان الجُمُعَة- فقال: إنما المالُ مالُنا، والفَيءَ فيئُنا، مَنْ شِئنا أعطينا، ومَنْ شِئنا منعنا، فَلَم يَردّ عليه أحَدَ، فلمّا كانت الجُمُعة الثانية، قال مِثْل مقالتِهِ، فلم يَرُدَّ عليه أحَدٌ فلمّا، كانت الجُمُعة الثالثة، قال مثلَ مقالته، فقَامَ إليهِ رَجُلٌ مِمّن شَهِدَ المَسْجِدَ فقال: كَلاّ، بل المالُ مالُنا والفيءُ فيئُنا، من حَالَ بيننا وبينَهُ، حاكمناه باسيافنا، فلمّا صَلّى، أَمَرَ بالرجلِ، فأُدْخِلَ عليهِ، فَأجْلَسَهُ مَعَهُ على السَّرير ثُمَّ أذن للنّاسِ فَدَخَلُوا عليه، ثُمَّ قال: أيها النّاس، إني تكلمتُ في أوّل جُمُعة، فلم يردّ عليّ أحد، وفي الثانية، فلم يردّ عليّ أحد، فلمّا كانت الثالثةُ، أحياني هذا، أحيَاهُ اللّه، ورسولُ اللّه ﷺ يقول: -وقال ابن حَمْدَان: سمعتُ رسولَ اللّه ﷺ يقولُ: «سيأتي قومٌ يتكلمون، فلا يردّ عليهم، يتقاحَمُونه في النّار تَقَاحُمُ القِرَدَةِ، فخَشِيتُ أن يَجْعَلَني اللّهُ منهم، فلمّا ردّ عليّ هذا، أحياني أحياهُ اللّه، ورَجَوْتُ الا يجعلني اللّه منهم».

٢٨٥- أخبرنا أبو القاسم ابن السَّمَرقندي، أنبأنا أبو القاسم /**٣٦٥ب**/ بن مَسعَدَة، أنبأنا أبو عَمْرو عبدُ الرحمن بن محمّد الفَارِسِيّ، أنبأنا أبو أحمد بن عَدِي، أخبرنا بهْلُول بن إسحاق، أخبرنا سُوَيد، أخبرنا ضمام بن إسماعيل المَعَافِريّ- ختين أبي قُبَيل على ابنته بالإسكندرية- قال:

سمعتُ أبا قُبَيل حُيَيّ بن هانيء يُخْبِرُ عن مُعَاوِيةَ بن أبي سُفيان، وَصَعَد المِنْبر يومَ الجُمُعة فقال عند خُطبته: أيها النّاس [إن][٢] المالَ مالُنا، والفيء فيئُنا، من شِئْنا أعطيناهُ، ومن شِئْنا مَنَعناهُ، فَلم يُجبْهُ أحَد، فلمّا كانت الجُمُعة الثانية، قال مثل ذلك، فلم يُجبهُ أحد، فلمّا كانت الجُمُعة الثالثة، قال مثل مقالتِهِ، فقامَ إليه رَجُلٌ ممنَ حَضَرَ المَسجدَ فقال: يا معاويةُ، كلاّ، إنما المالُ مالُنا، والفيءُ فيئُنا، من حالَ بينَنا وبينَهُ، حاكمْنَاهُ واللّه بأسْيَافِنا[٣]، فَنَزل مُعَاوِيةَ، فأرسَل إلى الرجل، فأُدْخِلَ

---

(١) في (م) ضمام بن إسماعيل العامري.

(٢) ساقِط من (م).

(٣) في (م) حاكمناه الى اللّهِ بأسيافِنا.

٢٨٤- أبويَعلى المَوصِلِي: المسند، جـ١٣، ص٣٧٣-٣٧٤، عن هشام عن ابن عقبة عن معاوية، وأيضاً عن ضمام المعافري عن أبي قبيل، الألباني: السلسلة الصحيحة، جـ٤، ص٣٩٨.

٢٨٥- الطبراني: المعجم الكبير، جـ١٩، ص٣٩٣، ٣٩٤، عن سُوَيد.

عليه، فقال القومُ: هَلَكَ الرجُلُ، ففتحَ مُعاويةُ الأبوابَ ودَخَلَ النّاس عليه[١]، فوجدوا الرجال مَعَهُ على السّرير، فقال معاويةَ للنّاس: إن هذا أحياني أحيَاهُ اللّه، سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «سيكون أئمةٌ من بعدي يقولون، فلا يُردُّ عليهم قولُهم، يتقاحَمُونَ في النّار، كما تَقَاحَمُ القِرَدَةُ. وإني تكلَّمتُ أول جُمعةٍ، فَلَمْ يردَّ عليّ أَحَد»، فخَشِيتُ أن أكونَ مِنهم، ثُمَّ تكلمتُ الثانية فلم يردَّ عليّ أحد، فقُلتُ في نفسي: إنّي من القَوْم، فتكلّمتُ الجُمُعة الثالثة، فقام هذا الرجال فردّ عليّ، أحياني أحياهُ اللّه، فرَجَوْتُ أن يُخرجني اللّهُ منهم، فأعطاهُ وأجازَهُ، وذَكَر الواقديّ أنّ الذي قال هذا القَوْل لمُعَاوِيَة أبو بَحْرِيّة عبد اللّه بن قَيس السّكُونيّ.

٢٨٦- أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد اللّه ابنا أبي عليّ قالا: أنبأنا محمّد بن الحُسين بن أحمد بن أبي عُلاقَة، أنبأنا أبو طاهر المُخَلّص، وأخبرنا أبو القاسِم ابن السَّمَرقندي، أنبأنا أبو الحُسين بن النَّقُّور، أنبأنا أبو الحُسين محمد بن عبد اللّه بن الحُسين قالا: أخبرنا يَحْيى بن محمّد بن صَاعِد. أخبرنا الزُّبير بن بَكَّار، أخبرنا عبدُ المجيد بن عبد العزيز بن أبي دُؤاد، عن ياسين بن عبد اللّه بن عُرْوَة، عن أبي مُسْلم الخَوْلانيّ، عن مُعَاوِيةَ ابن أبي سُفْيان أنّه خَطَبَ النّاسَ -وقد حَبَسَ العطاءَ شَهْرينِ أو ثلاثة- فقالَ لَهُ أبو مُسْلم:

يا معاويةَ! إنّ هذا المالُ ليس بمالِك، ولا مالُ أبيك، ولا مالُ أُمّك، فأشارَ مُعاويةُ إلى النّاس. أن امْكُثُوا، وَنَزَل فاغتَسَل، ثُمّ رَجَع فقال: أيها النّاس، إنّ أبَا مُسْلِم ذَكَرَ أنّ هذا المالُ ليس بمالي ولا مالُ أبي ولا مالُ أُمّي وصَدَقَ أبو مُسْلِم، إنّي سمعتُ رسولَ اللّه ﷺ يقول: «الغَضَبُ مِنَ الشّيطَان والشيطانُ من النّارِ، والماءُ يُطْفيءُ النارَ، فإذا غَضِبَ أحدُكم، فَلْيَغْتَسِل» أُغْدُوا على عطائِكُم على بَرَكَةِ اللّه عَزّ وَجَلّ.

٢٨٧- أخبرنا أبو الحسن الفَرَضِيّ[٢]، أخبرنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا أبو محمّد بن أبي نَصْر، أنبأنا أبو المَيْمُون، أخبرنا أبو زُرْعَة، أخبرنا الحَكَمُ بن نافِع [أخبرنا أبو بكر][٣] وهو ابن أبي مَرْيَم عن عَطِيَّة بن قَيْس قال: خَطَبَنا مُعاويةُ فقال:

إنّ في بيتِ مالِكُم فَضْلاً عن عطائِكُم، وأنا قاسمٌ بينكم ذلك، فإن كانَ فيه قابلاً فَضْلاً قَسَمْتُه

---

(١) في (د) فدخل عليه النّاس.

(٢) في (س) أبو الحسن القرطبي.

(٣) بياض في (د،س)

٢٨٦- أبونعيم: الحلية، جـ٢، ص١٣٠، عن الزبير بن بكّار؛ ابن قتيبة: عيون الأخبار، جـ١، ص٣٣٤، مع اختلاف في اللفظ.

٢٨٧- أبوعبيد: الأموال، ص٢٨٣؛ ابن زنجويه: الأموال، جـ٢، ص٥٦٥، عن بكر بن أبي مريم به.

عليكم، وإلاّ، فلا عَتِيبَةَ عَلَيّ، فإنهُ لَيس مالي، وإنّما هو فيْءُ اللّه أفـاءَ عَلَيْكُـم، رواهُ أبـو عُبَيـد بـن سَلاّم، عن أبي اليَمَان، كتب مُلْحَق إلي أبو عَليٍّ الحسن بن أحمد الحَدَّادَ، أنبأنا أبو بكر أحمـد بـن الفَضْلِ البَاطِرْقَانِيّ، أنبأنا أبو عبد اللّه محمد بن إسحاق بـن مَنْـدة، أنبأنـا أبـو العبّـاس القاسِـم بـن القاسِمِ السّياريّ، أنبأنـا جـدّي أحمـد بـن سَيّار، أخبرنـا الشـاه بـن عَمّـار، أخبرنـا أبـو صـالح - وهوسُلَيْمان بن صالح المروَزي- حدّثني محمّد بن نُبْهان، عن سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قَتَادة قـال: لَمّا انتهى كتابُ الحَكَم بن عَمْـرو إلى زيادٍ، كتـب بذلـك إلى مُعاويـةُ، وجَعَـلَ كتـاب الحَكَـمِ في جَوْفِ كتابه، فلمّا قَدِمَ الكتابُ على مُعَاويَـةَ، خَـرَجَ إلى النّـاسِ، فـأخْبرهم بكتـابِ زيَـاد وصَنِيـع الحَكَمِ، فقـال: مـا تَـرَوْن؟ فقـال بعضهـم: رأى أن تُصْلِبَهُ، وقـال بعضُهـم: أرى أن تُقَطّـعَ يدَيـهُ ورجليه، وقال بعضُهم: أرى أن تُغَرِّمَه المالَ الذي أعطى، فقال مُعاويةُ: بِئْسَ الوُزَرَاءُ أنتم، لَـوُزَرَاءُ فِرعونَ كانوا خيراً مِنكُـم، أتـأمُرُوني أن أعْمَـدَ إلى رَجُـلٍ آثَـرَ كتـابَ اللّـهِ علـى كِتَـابي، وسُـنّة /٣٦٦أ/ رسولِ اللّه ﷺ على سُنّتي، فأقْطعُ يَدَيه ورِجْلَيه، بل أحسَنَ وأجْمَـلَ، وأصَـابَ، فكـانت هذهِ مِمّا تُعَدُّ من مَنَاقِبِ مُعَاوية.

٢٨٨- أخبرنا أبو عبد اللّه محمّد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه، أنبأنـا أبـو الفضـل محمـد بـن أحمد السعدي[1]، أنبأنا أبو عبد اللّه عُبَيدُ اللّهِ بن محمّد العكْبَريّ قال: قَرَأ عليّ أبوالقاسم البَغَـويّ. حدّثني سُوَيْد بن سعيد، أنبأنا ضمام بن إسماعيل، عن أبي قبيل قال:

كان معاويةُ قد جعل في كلّ قَبيلٍ رُجُلاً، وكان رجلٌ مِنّـا يُكَنّـى أبـا الحبيـش، يُصْبِـحُ في كـلّ يَوم، فيدُورُ على المَجَالِس: هل وُلِدَ فيكم الليلةَ ولد؟ هل حَدَثَ الليلةَ حدث؟ هل نَزَلَ بكُم اليـومَ نَازِل؟ فيقولون:

وُلِدَ لفُلاَنٍ غُلام، ولفُلاَن، فيقول: فما سُمّي؟ فيقال له: فيَكْتُب فيقول: هـلِ نَـزَلَ بكُـم الليلـةَ نَازِل؟ قال: فيقولون: نَعَم، نَزَلَ رَجُلٌ من أهلِ اليَمَنِ يُسَمّونه وعياله، فإذا فَـرَغ مـن القَبِيـل كُلِّـه، أتى الدِّيوان، فأَوْقَع أسماؤهم في الدِّيوان.

٢٨٩- أخبرنا أبو عبد اللّه محمّد بن عليّ بن أبي العَلاء، أنبأنا أبي أبو القاسم السُّلَميّ، أنبأنا أبو نَصْر عبد الوهّاب بن عبد اللّه بن عُمر المُرّيّ، أنبأنا أبو العباس جُمَح بـن القاسـم بـن عبـد الوهـاب

---

(١) في (ص،س) أبو محمد بن أحمد السعدي، والمثبت هو الصواب.

٢٨٨- ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٣٤، عن البغوي.

٢٨٩- ابن أبي عاصم: الآحاد والمثاني، جـ١، ص٣٨٠، عن البُحتري بن عُبيد به، ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٣٤، مع اختلاف في اللفظ.

المؤذّن، أخبرنا أبو نَصْرٍ إسماعيلُ بن محمّد[١]، أخبرنا سُليمان بن عبد الرّحمن، أخبرنا البُحْتِري بن عُبَيد بن سَلْمان الطّائِيّ، عن أبيه قال: كُنتُ جالساً عند مُعاوية، فرأيتُه متواضِعاً ولم أرَ لَهُ سِيَاطاً: غير مخاريقَ كمَخَارِيقِ الصِّبْيان، من رِقاعٍ قَدْ فُتِلت، فيُفقعُون بها.

٢٩٠- أخبرنا أبو بكر اللفْتوانِيّ، أنبأنا أبو عَمْرو بن مَنْدَة، أنبأنا أبو مُحمّد بن يوه أنبأنا أبو الحسن اللُّبناني، أخبرنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، أخبرنا أبو بكر عبد الرّحمن بن الفَضْل، أخبرنا هِشام بن عَمّار، أخبرنا عُمر بن واقِد، عن يُونُس بن حَلْبَس قال:

رأيتُ مُعَاويةَ في سوقِ دِمَشق، على بَغْلَةٍ لهُ، وخَلْفَهُ وصَيفٌ قد أَرْدَفَهُ، عليه قميصٌ مَرقوعُ الجَيبِ، وهو يسيرُ في أسواقِ دِمَشْق.

٢٩١- أخبرنا أبو بكر بن كَرْتِيلا، [أنبأنا][٢] أبو بكر الخَياط، أنبأنا أبو الحسن السّوسَنْجَرْدِيّ، أخبرنا أحمد بن أبي طالب، حدّثني أبي، حدّثني أبو عَمْرو السَّعيدِيّ، حدّثني الحسن بن حُمَيد اللَّخْمِيّ، أخبرنا عُثْمان بن أبي شَيبة، أخبرنا أبو بكر بن عَيّاش قال: قال:

سَمِعت أبا إسحاق يقول: ما رأيتُ[٣] بَعْدَ مُعاويةَ مِثْلَهُ.

٢٩٢- أخبرنا أبو بكر الأنْصَاريّ، أنبأنا الحسن بن عليّ، أنبأنا أبو عمر [أخبرنا][٤] ابن حَيّوَيه، أنبأنا أحمد بن مَعروف، أنبأنا الحُسين بن الفَهْم، أخبرنا محمّد بن سَعد أنبأنا[٥] الفَضْلُ بن دُكَين، أخبرنا أبو بكر، [أخبرنا][٦] ابن عَياش، عن أبي إسحاق قال: كَان مُعاويةُ وكانَ وكانَ، وما رأَيْنا بعدَهُ مِثْلَهُ [قال][٧] أبو بكر: ما ذَكَر عُمرَ بنْ عبدِ العزيز.

٢٩٣- أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحُسين بن محمّد، وحدّثنا أبو بكر الخضر بن شِبْلٍ الفقيه عنه،

---

(١) في (د،م) أبو قُصَيّ اسماعيل بن محمد.

(٢) ساقط من (د)، وفي (س،م) أخبرنا.

(٣) في (س) ما سمِعْت.

(٤) ساقِط من (ص،د)، والمثبت من (س).

(٥) في (س،م) أخبرنا.

(٦) ساقِط من (ص،د،م)، والمثبت من (س).

(٧) ساقِط من (م).

٢٩٠- ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٣٤؛ الذهبي: السير، جـ٣، ص١٥٢.

٢٩١- الذهبي: السير، جـ٣، ص١٥٢، عن ابن عيّاش به.

٢٩٢- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٢٩٣- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

أنبأنا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم المُقرئ قراءةً عليه، أنبأنا أبو الحُسين جعفر بن عبد الرَّزّاق بن عبد الوهّاب بن عبد الرَّزّاق، أخبرنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عُمارَة العَطّار، أخبرنا الحُسَين بن علي بن الأَسْوَد العِجْلِيّ، أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْن أخبرنا أبو بكر بن عَيّاش، عن أبي إسحاق السّبيعي[١] قال:

كانَ معاويةُ وكانَ، وما رأيْنا مِثْلَهُ، قال: وما استثنى أبو اسحاق عُمَرَ بن عبد العزيز.

٢٩٤- أخبرنا أبو الحُسين بن أبي الحَديد، انبأنا جَدّي أبو عبد الله، أنبأنا أبوالحسن علي بن الحسن الرَّبَعِي، أنبأنا أبو الفَرَج العبّاس بن محمّد بن حِبّان، أنبأنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عُمارة العَطّار، أخبرنا أبوعبد الله الحسن بن علي بن الأَسوَد العِجليّ، أخبرنا أبو نمير[٢] (ح)، وأخبرنا [بها][٣] عالية أبوبكر محمد بن الحُسين، وأبو علي الحسن بن المُظَفَّر، وأبو عبد الله الحُسين بن محمّد البارع، وأبو غالب عبد الله بن أحمد بن بَرَكة، ومحمّد بن أحمد بن الحُسَين بن علي بن قُرَيْش قالوا: أنبأنا أبوالغَنائم بن المأمون، أنبأنا عليّ بن عُمر بن محمد الحَرْبي[٤]، أخبرنا العبّاس بن علي بن العبّاس السّياريّ، أخبرنا محمّد بن سُلَيمان بن هِشام الخَزّاز، أخبرنا، [أبو سُلَيمان][٥] [بن][٦] نُمير، عن الأَعْمَش، عن مُجاهِد قال: لو رَأَيْتُم مُعاوِيَة، لَقُلْتُم: ((هذا المَهْدِيّ)).

أهليته للحكم والسيادة

٢٩٥- أخبرنا أبو السّعُود بن المجلي، أنبأنا محمّد بن محمّد بن عبد العزيز، أنبأنا محمّد بن /**٣٦٦ب**/ أحمد بن خاقان (ح) قال: وأخبرنا أبو محمّد بن أيوب[٧]، أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الجَرّاح قالا: أخبرنا أبو بَكْر بن دُرَيد، أنبأنا أبو حاتِم، عن العُتْبيّ قال:

قال [معاويةَ][٨] لا أَضَعُ لِساني حيثُ يَكْفِيني مَالي، ولا أَضَعُ سَوْطي، حيثُ يَكْفِيني لِساني، ولا أَضَعُ سَيْفي، حيثُ يَكْفِيني سَوْطِي، فإذا لَمْ أجِدْ من السّيف بُداً، رَكِبْتُهُ.

---

(١) في (س) ابن إسحاق السّبيعي.

(٢) في (م) ابن نمير.

(٣) ساقِط من (د).

(٤) في (س) عليّ بن محمّد الحَرْبيّ.

(٥) ساقِط من (ص، د، م)، والمثبت من (س).

(٦) ساقِط من (س).

(٧) في (س) محمّد بن أيوب.

(٨) ساقِط من (س).

٢٩٤- الطبراني: المعجم الكبير، جـ١٩، ص٣٠٨؛ ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٣٥.

٢٩٥- البلاذري: أنساب، ق٤، جـ١، ص٢١؛ ابن قتيبة: عيون الأخبار، جـ١، ص٥٣؛ ابن عبدربه الأندلسي: العقد الفريد، جـ١، ص١٨؛ الطُرطوشي: سراج الملوك، جـ١، ص٢٥٥.

٢٩٦- وعن ابن دَرَيْد قال: وأخبرنا عن العُتْبي قال: قال مُعاوية: أفْضَلُ ما أُعْطِيَ الرِّجالُ العَقْلُ والحِلْمُ، وإذا ذُكِّرَ ذَكَر وإذا أُعطِي شَكَر، وإذا ابْتُليَ صَبَر، وإذا غَضِبَ كَظَم، وإذا قَدِرَ غَفَر، وإذا أَسَاءَ اسْتَغْفَر، وإذا وَعَد أَنْجَزْ.

٢٩٧- أخبرنا أبوبكر اللَفْتواني، أنبأنا أبوعَمْرو العَبْديّ، أنبأنا أبو محمّد الأصْبَهانِيّ، أنبأنا أبو الحسن اللُبناني، أخبرنا أبو بكر بن أبي الدّنيا، أخبرنا سُلَيمان بن منصور الخُزَاعِيّ، أخبرنا أبو سُفْيان الحِمْيَريّ، عن العَوّام بن حَوْشَب، عن جَبَلَة بن سُحَيْم، عن ابن عُمَرَ قال: ما رأيتُ أحداً بعدَ رسولِ اللّه ﷺ أَسْوَدَ من مُعاويةَ.

٢٩٨- أخبرنا أبو الحسن علي بن مسلم، وأبو المَعَالي الحُسين بن حَمزة قالا أنبأنا أبوالحسن بن أبي الحَديْد، أنبأنا جَدّي، أنبأنا أبو بكر الخَرائِطيّ، أخبرنا إبراهيم بن الجُنَيد، أخبرنا إسحاق بنُ إبراهيم، أخبرنا هُشَيم، أخبرنا العَوّام، عن جَبَلَة بن سُحَيْم، عن ابن عمر قال:

ما رَأيتُ [أحداً][1] كَان أسْوَد من مُعَاويةَ بن أبي سُفيان قال: قُلتُ: ولا عُمَر؟ قال: كانَ عُمر خَيراً من مُعَاويةَ، وكانَ مُعَاويةُ أسْوَدَ مِنْهُ.

٢٩٩- أخبرنا أبو بكر محمّد بن محمّد بن علي، أنبأنا أبو بكر محمّد بن علي، أنبأنا أحمد بن عبد اللّه بن الخضر، أخبرنا أحمد بن علي بن محمّد، حدّثني علي بن محمّد، حدّثني أبو عَمْرو السَّعِيديّ، حدّثني محمّد بن أحمد بن سُلَيمان بن أبي شيخ الخُزَاعي، عن سُلَيمان بن أبي شيخ، حدّثه، أخبرنا أبو سُلَيمان سفْيان الحِمْيري[2]، عن العَوّام بن حَوْشَب، عن جَبَلَة بن سُحَيْم، عن ابن عُمَر قال:

ما رأيتُ أحداً بعدَ رسولِ اللّهِ أسودَ من مُعاويةَ، فقيل لَهُ: هو أَسْوَد من أبي بكر؟ قال: كانَ أبو بكرٍ خيراً مِنْهُ وهو أسوَد من أبي بَكْر، قيل: فَعُمَر؟ قال: كان عمرُ خيراً منهُ، وهو أسودَ من عُمَر، قيل: فَعُثْمَان؟ قال: كانَ عثمانُ خيراً مِنْهُ، وهو أسودُ مِنْ عُثْمان.

---

(١) ساقط من (ص).

(٢) في (م) ابو سُفْيان الحِميريّ.

٢٩٦- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٢٩٧- ابن أبي الدنيا: حلم معاوية، ورقة ١٨٧ب، البلاذري: أنساب، ق٤، جـ١، ص١٢٩.

٢٩٨- الذهبي: السير، جـ٣، ص١٥٢، عن العوّام به؛ ابن عبدالبر: الاستيعاب، جـ٣، ص٤٧٢.

٢٩٩- ابن أبي عاصم: الآحاد والمثاني، جـ١، ص٣٧٩.

٣٠٠- قال: وحدّثني السَّعِيدِيّ، عن(١) مُخْلَد بن محمّد الشَّيْبَاني، أخبرنا زكريّا بن الحَكَم: أخبرنا خالد بنَ مَخْلَد، عن يُونُس بن أبي يعْفُور، عن أبيه، عن ابنِ عُمَر قال: ما رأيتُ أحداً بعدَ رسولِ اللَّه ﷺ أسودَ من مُعاويةَ، قيل: ولا أبو بكر الصِّدِيق؟ قال:

ولا أبو بكر الصّدِيق، قال: وأبو بَكْرٍ خيرٌ منه، قيل: ولا عُمر؟ قال: ولا عُمر، وعُمر خيرٌ منه.

٣٠١- أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرقندي، أنبأنا أبو القاسِم بن مَسْعَدَةَ، أنبأنا حَمْزَة بن يُوسُف، أنبأنا أبو أحمد بن عَدِيّ، أخبرنا داودُ بن إبراهيم أبو شَيْبَةَ، أخبرنا أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقِيّ، أخبرنا نُوحُ بن يَزيد المُعلِّم، أخبرنا إبراهيم بن سَعْد، -وكان من اصحابِ إبراهيمَ بن سَعْد- قال الدَّوْرقِيّ: قال لي يَحيى بن مَعينٍ: اختَلَفْتُ إلى نوحٍ في هذا الحديثِ ثلاثينَ مَرّة: فما حدّثني به، حتى تَحمَّلتُ عليه.

٣٠٢- عن محمّد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عُمَر قال: ما رأيتُ أحداً كانَ أسودَ بعدَ رسولِ اللَّه ﷺ من مُعاويةَ، قُلتُ: هو كان أسودَ من أبي بَكْرٍ؟ قال: أبو بَكْرٍ كانَ خيراً مِنْهُ، وكانَ هو أسودَ مِنْهُ، قال: قلتُ [هو كان أسودَ مِنْ عُمَر قال: عُمرُ واللَّهِ خير مِنهُ وكان هو أسودَ مِنْهُ، [قال](٢):

هو كان أسودَ من عُثْمان؟ قال: رحمةُ اللَّهِ على عُثْمَان، عُثْمَانُ كانَ خيراً مِنْهُ، وهو أسودُ من عُثْمَان.

٣٠٣- أخبرنا أبو الغَنَائِم محمّد بن علي(٣) في كتابِهِ، ثُمَّ حدّثنا أبو الفَضْلِ، أنبأنا أبو الفَضْلِ وأبو الحُسَيْن وأبو الغَنَائِم -واللفظُ لهُ- قالوا: أنبأنا أبو أحمد -زاد أبو الفَضْلِ ومحمّد بن الحسن- قالا: أنبأنا أحمد بن عَبْدَان، أنبأنا محمّد بن سَهْل، أنبأنا البُخَارِيّ قال: وقال إبراهيمُ بن موسى، عن هِشَام ابن يُوسُف، عن مَعْمَر قال:

---

(١) في (د،م) أخبرنا.

(٢) ساقِط من (س).

(٣) في (م) أبو الغَنَائِم عُثْمَان محمّد بن عليّ.

٣٠٠- ابن أبي عاصم: الآحاد والمثاني، جـ١، ص٣٧٩، بسند آخر.

٣٠١- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٣٠٢- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٣٠٣- البخاري: التاريخ الكبير، جـ٢، ص٤٢٧؛ البلاذري: أنساب، ق٤، جـ١، ص١١، ص٤٨، ابن الأثير: الكامل، جـ٤، ص٩، الذهبي: السير، جـ٣، ص١٥٣، عن ابن عبّاس؛ ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٣٥.

سمعتُ هَمّاماً عن ابن عبّاس قال: ما رأيتُ أحداً أخْلَقَ للمُلْكِ مِنْ معاوية.

٣٠٤- أخبرنا أبو الفتْحِ نَصْرُ اللّهِ بن محمّد الفَقِيْه، أنبأنا عليّ بن محمّد بن محمّد الأنْباريّ، أنبأنا أبو عُمَر بن /٣٦٧أ/ مَهْدِي، أنبأنا إسماعيلُ بن محمّد الصّفّار، أخبرنا أحمد بن منصور، أخبرنا عبد الرّزّاق، أنبأنا[١] مَعْمَر، عن هَمّام قال: سمعتُ ابن عبّاس يقول:

ما رأيتُ رجُلاً كان أخْلَقَ -يعني للمُلْك- من مُعَاوية، كان الناسُ يَرِدُون [منه][٢] أرجاء واد رحب[٣]، ليس بالضّيِّق الحصِرِ العُصعُص[٤] المتَغَضّبِ، يعني ابنَ الزُّبير.

٣٠٥- أخبرنا أبو بَكْرٍ الأنْصاريّ، أنبأنا أبو محمّد الجَوْهَريّ، أنبأنا أبو عُمَر بن حيّوَيه، أنبأنا أحمد ابن مَعْرُوف، أنبأنا ابن الفهم[٥]، أخبرنا ابنُ سَعْدٍ، أنبأنا موسى بن إسماعيل، أخبرنا عبد الله بن المُبَارَك، عن مَعْمَر، عن هَمّام بن مُنَبِّه قال: سمعتُ ابن عبّاس يقول:

ما رأيتُ رَجُلاً كانَ أخْلَقَ للمُلْكِ من مُعاوية، إنْ كانَ النّاسُ لَيَرِدُونَ مِنْهُ على ارجاء واد رَحْب، ولم يَكنْ كالضّيِّق الحِصِّنِ الحَصِرِ المُتَغَضّب، يعني ابن الزّبير، رواه عبد الرّزّاق، عن مَعْمَر، فقال: العُصْعُصُ: وهو السّيّء الخُلُقُ، وقيل: هو العَقِصُ، وهو المتَلَوي العَسِر.

٣٠٦- أنبأنا أبو طالب عبدُ القادر بن محمّد، أنبأنا إبراهيم بن عُمَر (ح)، وحدّثنا أبو المُعَمّر المُبَارَكُ بن أحمد الأنْصاريّ، أنبأنا المُبَارَكُ بن عبدُ الجَبَّار، أنبأنا إبراهيمُ بنُ عُمَرَ البَرْمَكِيّ، وعليّ بن عُمَر بنِ الحسن قالا: أنبأنا أبو عُمَر بن حيّوَيه، أنبأنا عُبَيد اللّهِ بن عبدِالرّحمن قال: قال أبو محمّد عبدُ اللّه بن مُسْلِم بن قُتَيْبَة في حديثِ ابنِ عبّاس، أنهُ قال: ما رأيتُ أحداً كانَ أخْلَقَ للمُلْكِ من مُعَاوية، كان الناسُ يَرِدُون مِنْهُ أرْجَاءَ واد رَحْب، لَيسَ مِثْلَ الحَصِرِ العِقِصِ، يعني ابن الزُّبير، وَيُرْوى: الحَصِرُ العُصْعُصُ يَرْويه عبد الرّزّاق، عن مَعْمَر، عن هَمّام بن مُنَبّه[٦]، عن ابنِ عبّاس قولَهُ: يَرِدُون مِنْهُ أرْجَاءَ واد رَحب، شَبّهَهُ بِوَادٍ واسعٍ، لا يَضيقُ على مَنْ وَرَدَهُ لِيَشرَبَ والرّجا

---

(١) في (م،س) أخبرنا.

(٢) ساقِط من (س).

(٣) واد رَحب: انظر رواية رقم ٣٠٦.

(٤) العُصعص: أي نِكد قليلُ الخَيرِ، انظر: لسان العرب، ج٩،ص٢٤٠.

(٥) في (س) إبراهيم.

(٦) في (م) هِشام بن مُنَبّه. وما أثبتناه هو الصواب.

٣٠٤- عبدالرزّاق: المُصَنّف، جـ١١، ص٤٥٣، ابن أبي عاصم: الآحاد والمثاني، جـ١، ص٣٧٨.

٣٠٥- عبدالرزّاق: المُصَنّف، جـ١١، ص٤٥٣؛ ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٣٥.

٣٠٦- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

حَرْفَةُ وشَفيرةُ، والحَصِرُ: المُمْسِكُ البَخِيْلُ، قال الشاعر:

وَلَقَدْ تَسَّقَطَنِي الوُشَاةُ فصَادَفُوا حَصِراً بسِرِّكَ يا أميمُ ضَنِيْناً

أراد بَخِيلاً بسِرِّكَ والحُضُور الضَيِّق من الرّجال، والعَقِصُ: السّيء الخُلقُ، المُتَلَوي العَسِر، وفيه لغةٌ أُخرى: عَكِصٌ والشَكِسُ مِثْله، وقال ذو الرّمّة:

ولا عَقِصاً لحاجَتِه ولكِنْ عطاءٌ لم يَكُنْ عَدَةً مطالا.

٣٠٧- أخبرنا أبو عبد اللّه محمّد بن أحمد بن إبراهيم في كتابِهِ، أنبأنا أبو الفَضْلِ السَّعدِيّ، أنبأنا أبو عبد اللّه بن بَطَّة، أنبأنا أبو القاسم البَغَوِيّ، أخبرنا أحمد بن محمّد القَطّان، أخبرنا محمّد ابنُ الصَّلْتِ، أخبرنا عُبَيدُ اللّهِ بن إياد بن لقَيْطٍ قال:

قال جَعْدَةُ بن هُبَيرةِ لِجُلَسَائِهِ وعُوّادِهِ:

إني قَدْ عَلِمْتُ ما لَمْ تَعْلَمُوا، وأدْرَكْتُ ما لَم تُدْرِكُوا، وإنّهُ سَيَجيءُ بعدَ هذا- يعني مُعَاوِيةَ- أمراءُ ليسوا مِنْ رجالِه ولا مِنْ ضُرَبائِهِ، ليسَ بينهم[1] إلا أصْعَرَ أو أبْتَرَ، حتى تقومُ السَاعَة، هذا السُّلطانُ سُلْطَان اللّهِ، جَعَلَهُ، ولَيْسَ أنتم تَجْعَلُونَهُ، ألا وإنَ للرّاعي على الرّعيّةِ حَقّاً، وللرّعيّةِ على الرّاعي حَقّ، فأدّوا إليهم حقّهُم، وإنْ ظَلَمُوكُم فكِلُوهُم إلى اللّهِ تبَارَكَ وتعالى، فإنّكُم وإيّاهم تَخْتَصِمُون يَوْمَ القيامة، ألا وإنّ الخَصمَ لصَاحِبِهِ الذي أدّى إليهِ الحَقّ الذي عَلَيْهِ في الدّنيَا، ثُمّ قرأ: ﴿فَلَنَسْأَلَنّ الذينَ أُرسِلَ إليهم ولنسألَنّ المُرسَلِين «حتى بَلَغَ» والوَزْنُ يومئِذٍ الحق[2]﴾[3] هكذا اقرأ القسط.

٣٠٨- أخبرنا أبو بكرٍ الحَاسِبُ، أنبأنا أبو محمّد الحسن بن عليّ، أنبأنا، محمّد بن العبّاس، أنبأنا أحمد بن مَعْرُوف، أنبأنا ابنُ الفَهِم، أخبرنا ابن سَعْدٍ، أنبأنا سُلَيمان بن حَرْبٍ، أخبرنا حَمّادُ بن زَيد، عن أيّوبٍ، عن أَبِي قُلابَةَ قال: قال كَعْبَ: لَنْ يَمْلِكَ أحدٌ مِنْ هذِه الأمةِ ما مَلَكَ مُعاويةُ.

٣٠٩- أخبرَنا أبو القَاسِم ابن السَّمَرقندي، أنبأنا أبو الفَضْلِ بن البَقّال، أنبأنا أبو الحُسَين بن بشْرَان، أنبأنا عُثمَان بن أحمد، أخبرنا حَنْبل بن إسحاق، أخبرنا أبو نُعَيم، أخبَرنا ابن أبي

---

(١) في (م) فيهم.

(٢) في الأصول قسط والصحيح ما أثبتناه من القرآن الكريم.

(٣) سورة الاعراف الآية ٦ إلى الآية ٨.

٣٠٧- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٣٠٨- السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص١٣١.

٣٠٩- ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٣٥، نقلاً عن ابن عساكر؛ ابن عبدالبر: الاستيعاب، جـ٣، ص٤٧٣؛ السّيوطي: الأوائل، ص٩٨؛ البسنوي: محاضرة الأوئل، ص٥٥.

عُيَيْنَة[1]، عن شيخ من أهلِ المَدينة قال: قال مُعاويةُ بنُ أبي سُفْيان: أنا أول المُلُوك.

٣١٠– أخبرنا أبو غَالِبْ وأبو عبد الله /٣٦٧ب: أنبأنا أبو الحُسين قراءةً، أنبأنا أحمد إجازةً (ح) قالا: وأنبأنا أبو تمام إجازةً، أنبأنا أحمد قراءةً، أنبأنا محمّد بن الحُسَين، أخبرنا ابن خُثَيمَة، أخبرنا هارُون بن مَعرُوف، أخبرنا ضَمْرَةُ، عن ابن شَوْذَب قال: كان معاويةُ يقول: أنا أوّلُ الملوك، وآخِرُ خَليفة.

حُلم معاوية

٣١١– أخبرنا أبو بَكرِ بن كَرْتيلا، أنبأنا أبو بَكْرِ الخَيّاط، أنبأنا أبو الحُسين السّوسِنْجَرديّ. أنبأنا أبو جَعْفَر بن أبي طالب، حدّثني أبي، حدّثني السَّعيديّ، أخبرنا أحمد بن سَعيد بن عبدِ الوهّاب بن مُعَاويةَ بن محمّد بن عَمْرو بن سَعيد بن العَاص، أخبرنا محمّد بن عبدِ المَلك بن أبي الشَّوَارِب، أخبَرنا أبو عاصمِ العَبّادَانِيّ، أخبرنا هِشَام، عن محمّد بن (سيرين)[2]، عن ابن عُمر قال: معاويةُ من أحْلَمِ النّاسِ، قالوا: يا أبا عبدِ الرّحمن، وأبو بكرٍ ؟ قال: أبو بكر خَيْرٌ من مُعَاوية. ومعاويةَ من أحْلَمِ النّاسِ.

٣١٢– أخبرنا أبو بَكْر اللفتوانيّ، أنبأنا أبو عَمْرو بن أبي عبدِ الله، أنبأنا أبو محمّد بن يُوه. أنبأنا اللُّبناني، أخبَرنا ابنَ أبي الدّنْيا، أخبَرني محمّد بن صَالح القُرشِيّ، عن عليّ بن محمّد، عن مَسْلَمَة بن مُحَارب قال: ذَكَرَ عبدُ الملكِ يوماً مُعَاويةَ فقالَ:

ما رأيتُ مِثْل ابن هندٍ في حِلْمِهِ واحْتِمَالِه وكَرَمِهِ، لَقَدْ خرَجَ حَاجِبُهُ في يوم رِهَانٍ إلى المَقْصُورَةِ، وأنا وَحْدي فيها، فَنَظَرَ إليّ ثُمّ دَخَلَ وخرَجَ مُعَاوية، فَقُمْتُ إليه فتوكّأ عليّ حتى انتهى إلى الخيل، فأُرسِلَت، فَسُبِق ثُمّ خَرَجَ في الحَلَبَةِ الأُخرى، وصَنَعَ مِثْلَها، فَسُبِقَ فَخَرَجَ في الحَلَبة الثّالثِةِ، [وَصَنَعَ مِثْلَها][3] فَخِفْتُ أن يَتَشاءَمَ بي، فَتَنَحّيتُ، فَطَلَبَني، فجئتُ وتَوكّأ عليّ، وأجرَى الخَيلَ، فَسبق، فأقبَلَ عليّ فقالَ: يا ابنَ مَرْوان، هكذا الفرَحُ، هات حوائِجَكَ، قلتُ: مَالِي حاجةٌ. قالَ: عَزَمتُ عَلَيكَ، فما سألتُهُ شَيئاً إلا أنعَم لِي وأضْعَفَ.

٣١٣– قال: وأخبرنا[4] ابن أبي الدّنيا، أخبرنا أحمد بن حَاتِم الطويل، أخبرنا محمّد بن

---

(١) في (س) ابن أبي سكينة.

(٢) بياض في (م).

(٣) ساقط من (ص،د،م) والمثبت من (س).

(٤) في (س) وأنبأنا.

٣١٠– ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٣٥، نقلاً عن ابن عساكر.

٣١١– لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٣١٢– البلاذري: أنساب، ق٤، جـ١، ص٦٠، ٦١؛ ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٣٥.

٣١٣– ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٣٥، نقلاً عن ابن عَسَاكِر.

الحَجّاج، عن مجالد، عن الشَّعْبِيّ، عن قَبيصة بن جَابِر قال:

لم أرَ أحداً أعظَم حِلْماً(١) من مُعَاوية.

٣١٤- قال: وأخبرنا ابن أبي الدّنيا، أخبرنا محمّد بن أبي عُمَر المَكّي، أخبرنا شَقِيْق، عن مُجَالِد، عن الشَّعْبِي، عن قبيصَةَ بن جَابِر قال: صَحِبْتُ مُعَاوية، فما رأيتُ أحداً أنبَل حِلْماً ولا أَبْعَدَ اناةً مِنهُ.

٣١٥- قال: وأخبرنا ابن أبي الدّنيا، أخبرنا أبو عُثْمَان القُرَشِيّ، أخبرنا محمّد بن سَعيد، أخبرنا عبدُ المَلِكِ بن عُمَير، عن قَبِيصَةَ بن جَابِر قال:

ما رأيتُ رَجُلاً أعظَمَ حِلماً ولا أكثر سؤدداً، ولا الينُ مخرجاً في أمرٍ مِنْ مُعاوية.

٣١٦- أخبرنا أبو بكر محمّد بن محمّد، أنبأنا محمّد بن عليّ، أنبأنا أحمد بن عبدالله بن الخضر، أنبأنا أحمد بن عليّ بن محمّد بن الجَهمِ الكاتِب، حدّثني أبي، حدّثني محمّد بن مروان، أخبرنا محمّد بن أحمد الرّيّاحِيّ، أخبرنا أحمد بن حَاتِم الطَّويْل، أخبرنا محمّد بن الحَجّاج اللَّخْمِيّ، عن مُجالِد، عن الشّعْبِي، عن قَبِيصةَ بن جابِر قال:

أَدْرَكتُ النَاسَ، فَلَمْ أرَ أحداً أعظَمَ حِلْماً(٢) من مُعَاوِيةَ.

٣١٧- أخبرنا أبو القاسم ابن السَّمَرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطّبَرِيّ، أنبأنا أبو الحُسَين بن الفَضْلِ، أنبأنا عبدُ الله بن جَعْفر، أخبرنا يَعقُوب، أخبرنا أبو بَكر الحُمَيدِيّ، أخبرنا سُفْيان، أخبرنا مُجالِد، عن الشّعبي قال: سمعتُ قَبيصة ابنُ جابرٍ قال:

وَصَحِبْتُ معاويةَ بن أبي سُفيان، فما رأيتُ رَجُلاً أثقلُ حِلْماً، ولا أبطأُ جَهْلاً، ولا أبعدُ أناةً مِنهُ.

٣١٨- أخبرنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم، أنبأنا رَشَأ بن نَظِيف، أنبأنا الحَسَن بن إسماعيل، أنبأنا أحمد بن مَرْوَان أخبرنا محمّد بن موسى البَصْرِيّ، أخبرنا أبو زَيْد، عن أبي سُفْيَان بن العَلاءِ أخي أبي عَمْرو بن العَلاَء قال:

---

(١) في (س) خلقاً.

(٢) في (س) خُلُقاً.

٣١٤- الطرطوشي: سراج الملوك، جـ١، ص٨٢.

٣١٥- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٣١٦- لم اجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٣١٧- البَسَوِيّ: المعرفة، جـ١، ص٤٥٨؛ ابن أبي عاصم: الآحاد والمثاني، جـ١، ص٣٧٧؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص١٣٠.

٣١٨- أبن قتيبة: عيون الأخبار، جـ١، ص٣٢٦؛ النويري: نهاية الأرب، جـ٦، ص٨، ابن عبدالبرّ: بهجة المجالس، جـ٢، ص٦١٧؛ ابن الأزرق: بدائع السلك، جـ١، ص٤٧٠.

قال مُعاويةُ: إنّي لأرفعُ نَفْسي أن يكونَ ذَنْبٌ أوزنَ [1] من حِلمي.

٣١٩- أخبرنا أبو بكر محمّد بن شُجاع، أنبأنا عبدُ الوهّاب بن محمّد بن إسحاق، أنبأنا الحَسَن بن محمّد بن احمد، أنبأنا أحمد بن محمّد بن عُمَر، أخبرنا ابنُ أبي الدّنْيا قال: زَعَم عُبَيْدُ اللّهِ بن محمّد بن حَفْصٍ التّيْميّ، عن بَعضِ أشياخه قال:

اسْمَعَ رجلٌ مرةً معاويةَ كلاماً شديداً غَضِب مِنهُ أهلهُ، فقيل له: [لو][2] سَطَوْتَ عليه، لكان لهُ /٣٦٨أ/ نَكالاً قال: إنّي لأستَحِيي أن يضيقَ حِلمِي عن ذَنبِ أحدٍ مِنْ رعيتي.

٣٢٠- قال: وأخبرَنا أبن أبي الدّنيا: قال أخبرتُ عن محمّد بن الحُسين، أخبرنا إبراهيمُ بن أبي إبراهيم قال: قال رجلٌ لمعاويةَ: يا أميرَ المؤمنين:

ما أحلَمَكَ؟ قال: إني لأستحيي أن يكونَ جُرْمُ رجلٍ أعظَمَ من حلمي.

٣٢١- أخبرنا أبو القاسم ابن السَّمَرقندي، أنبأنا أبو الحُسين بن النَّقُور، وأبو منصور بن العَطّار قال: أنبأنا أبو طاهر المُخلص، أنبأنا عبيدَ اللّه السّكريّ، أخبرنا زَكريّا المنقريّ، أخبرنا الأصَمَعيّ، أخبرنا سُفيان قال: قال معاويةُ:

إني لأستحيي أن يكونَ ذَنبٌ أعظمَ من عَفْوي، أو يكون جَهلٌ أكبرَ من حِلْمي، أو تكونَ عَورةٌ لا أُواريها بسِتري.

٣٢٢- أخبرنا أبو بكر اللّفْتوانيّ، أنبأنا أبو عَمْرو بن مَنْدَة، أنبأنا أبو محمّد بن يُوه، أنبأنا أبو الحسن اللُّبناني، أخبرنا ابن أبي الدّنيا، حدّثني يَحيى بن عبد اللّه بن أبي بَكر، حدّثني محمّد بن عُمَر بن شُعَيب، عن أبيه قال: قال معاويةُ:

ما شيءٌ أحمدُ عاقبةً مِنْ جُرعةِ غَيْظٍ اتجرّعُها.

٣٢٣- أخبرنا أبو الحُسين بن الفرّاء، وأبو غالب وأبو عبد اللّه أبناءُ البَنّاء قالوا: أنبأنا أبو

---

(١) عند ابن عبد البر في بهجة المجالس أرجح.

(٢) ساقط من (س).

٣١٩- ابن أبي الدنيا: حِلْمُ معاوية، ورقة ١٨٧أ؛ ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٣٥.

٣٢٠- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٣٢١- ابن عبدربه الأندلسي: العقد الفريد، جـ٢ ص١١٩؛ الماوردي: نصيحة الملوك، ص٢٤٦، الطرطوشي: سراج الملوك، ص٢٤٦.

٣٢٢- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٣٢٣- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

جعفر بن المَسلمَة، أنبأنا أبو طاهر المخلص، أنبأنا أحمد بن سُلَيمان، أخبرنا الزُّبير بن بَكّار، حدّثني عليّ بن صالح، عن جَدّي عبدُ اللّه بن مُصعَب، عن أبيه قال:

خَرَجَ الحُسينُ مِنْ عندِ معُاوية، فلقِيَني ابن الزُّبير والحُسين فغضب، فذكر الحُسين أن مُعاوية ظلمَهُ في حقٍّ لهُ فقال لهُ الحُسين أُخيِّرُهُ في ثلاثِ خِصالٍ، والرابعةُ الصَّيلم، أنْ يَجْعَلَكَ أو ابن عُمر بيني وبينَهُ، أو يُقِرَّ بحقّي، ثُمَّ يَسألني، فأهِبُهُ لَهُ أو يشتريه منّي، فإن لم يفعل فوالذي نفسي بيدِهِ، لاهتِفَنَّ بحِلْفِ الفُضُول، فقال ابن الزّبير: والذي نفسي بيدِهِ، لئن هَتَفْتَ بهِ وأنا قاعِد، لاقومَنَّ، أو قائمٌ لامشينَّ، أو ماشٍ، لأشتدنَّ حتى تَفْنى روُحِي مع رُوْحِكَ، أو يُنصفك، قال: ثُمَّ ذَهَب ابن الزّبير الى مُعاوية فقال: لَقِيني الحُسين فَخَيَّرَني في ثلاثِ خصالٍ والرابعةُ الصَّيْلَم، قال معاوية: لا حاجةَ لنا بالصَّيلم،إنكَ لقيتهُ مُغْضَباً، فهات الثلاثَ خصال قال: تجعلني أو ابنَ عمر بينك وبينهُ فقال: قد جعلتُكَ بيني وبينه أو ابنَ عمر، أو جعلتكما جميعاً قال: أو تُقِرّ لهُ بحقِهِ، قال: فأنا أُقِرُّ لهُ بحقِّهِ وأسألَه إيّاه، قال: أو تَشْتَريهِ منهُ، قال: فلما انتهى إلى الرابعةِ، قال لمعاويةَ كما قال للحُسَين: إن دعاني إلى حلفِ الفُضُول اجبْتُه قال معاويةُ: لا حاجة لنا بهذه.

قال: وَبَلَغَني أن عبدُ الرّحمن بن أبي بَكْر، ومِسْوَرْ بن مَخْرَمة قالا للحُسين مثلَ قولِ ابن الزّبير. قال: فَبَلَغَ ذلك معاويةَ، وعندَهُ جُبَير بن مُطعِم، فقال لهُ معاويةُ: يا أبا محمّد؟ كنّا في حِلفِ الفُضُول فقال[1] لهُ جبَير: لا، وحكى الزُّبيرُ أيضاً نحو هذه القصّة للحسن بن عليّ مع مُعاوية الا أنْ هذه اتمّ.

٣٢٤- أخبرنا أبو غالبٍ بن البَنّاء، أنبأنا أبو الحُسَين بن الآبنوسي، أنبأنا أبو محمّد عبد اللّه بن محمّد بن سعيد بن مُحَارب بن عُمَر الأوسيّ الأصْطَخْريّ، أخبرنا أبو خَليفة، أنبأنا الرِّيَاشِي، عن العُتْبيّ قال: قَدِمَ معاويةُ المدينة، فخرج إلى العقيقِ، وخَرَجَ الناسُ إليه، وضُرِبَت لهُ أبْنية، فجاء أبو غليظ بن عُتْبة بن أبي لَهَب فسأل عنه، فأخبر بمكانه، فعَمَد إلى جَمَلٍ أجْرَبٍ فَهَناهُ بالقِطْرَان، وَرِكَب وأدارَهُ في الشّمْسِ حتى هَرِج، ثُمَّ قَصَدَ به نحو مُعاوية، فلمّا قَصَدَ إلى الأبْنيةِ حَمَلَ الجَمَلُ عليها[2]، والناسُ عندَهُ جلوس، فأقبلَ الجملُ يقطعُ تلك الأبنيةِ وفَزِعَ النّاسُ، فقال مُعاويةُ:

يا أيها النّاس: اجلسوا، إن هذا بعضُ جُنونِ آلِ أبي لَهَب، فقال أبو غليظ: واللّهِ ما أنا بالمجنونِ: وما أتانا الجُنونُ إلا مِنْ قَبلِ حَرْبِ بن أُميّة، ما زالَ الشيطانُ يخنقُه حتى مات، وكان

---

(١) ما أثبتناه هو الصواب وفي (ص) قال.

(٢) ما أثبتنا هو الصواب، وفي (ص) حملِ النّاس عليها.

٣٢٤- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

حَرْبُ بن أُمَيّة ماتَ مَخْنوقاً، وذكروا أنّ الجنّ خَنَقتهُ فمات.

٣٢٥- أخبرنا أبو بكر محمّد بن شُجَاع، أنبأنا أبو عَمْرو بن مَنْدَة، أنبأنا أبو محمّد بن يوه، أنبانا أبو الحسن، أخبرنا ابن أبي الدّنيا /**٣٦٨ب**/، أخبرني أبو عبد الله القُرشِيّ عن عليّ بن محمّد، عبد الرحمن العَجْلاَنِيّ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن حسّان قال:

دَخَلَ قومٌ من الأنصار على مُعاوية، فقالَ لَهُم: يا معشرَ الأنصار قُرَيش لكم خيرٌ منكم لها؛ فإن يَكُن ذلك لقَتْلى أُحُد، فقد نلتُمْ يومَ بَدْرٍ مثلهم، وإنْ يكن ذلك للأَثَرة، فوالله ما تَرَكْتُم إلى صِلتكُم سَبيلاً، لقد خَذَلتُم عُثْمَان يومَ الدّار، وقتلتُم أنصارَه يوم الجَمَلِ، وصَلَيْتُم بالأمر يومَ صِفّين، فتكلّم رجلٌ منهم فقال: أَقُلْت قُرَيش خيرٌ لنا مِنّا لها ؟ فإنَ فعلوا، فقد أسْكنّاهم الدّار. وقاسَمْنَاهُمُ الأموالَ، وبَذَلْنا لهمُ الدّيار، ودَفَعنا عنهمُ العَدُوّ، وأنت سيّد قُرَيش، فهل هذا عندكَ جَزَاء؟ وأما قولُكَ: إنْ يَكُن ذلك لِقَتْلى أُحُد، فإن قَتِيلنا شهيد وحيّنا ثائر، وأمّا ذِكْرُكَ الأَثَرة، فإن رسول الله ﷺ أَمَرنا بالصّبر عليها، وأما خَذْلاَنُ عُثْمَان، فإن الأمرَ في عُثْمَان ما كان إلا جَفلا - يُريدُ الجَمْعَ- وأما قتلُ أنصارهِ يومَ الجَمَل فمما لا يُعْتَذَرُ مِنْهُ، وأما قولُك: إنّا صَلَينا بالأمر يومَ صِفّينَ، فإنّا كنّا مع رجلٍ لم نَأْلُهُ خيراً، وقاموا فخرجوا، فقال مُعاوية: رُدُّوهم، فوالله ما فَرَغَ من كلامهِ حتى ضاق بي مجلسي! أما كان فيكم رجلٌ يُحيِّيه ؟! فَردُّوهم، فترضّاهم، ووَصَلَهُم.

٣٢٦- قال: وأخبرَنا ابن أبي الدّنيا، حدثني أبو محمّد العُتِكيّ، أخبرنا حَفْصُ بن غِيَاث عن مُجَالد، عن عامر قال:

أغْلَظَ رجل لمعاوَية، فقال: أنهاكَ عن السُّلْطان، فإن غَضَبَه غَضَبُ الصّبي، ويَأخُذُ أخْذَ الأسَد.

٣٢٧- أخبرنا أبو القَاسِم العَلَوي، أخبرنا أبو الحسن المُقرئ أنبأنا أبو محمّد المصْري، أخبرنا أبو بكر المالِكيّ، أخبرنا أحمد بن يُوسُف، أخبرنا محمّد بن المُغيرَة، عن الأَصْمَعيّ قال: سمعتُ أبي يقول: جرَى بين مُعاوية وبين أبي الجَهْم كلامٌ، حتى كان من أبي الجَهْم إلى مُعاوية، كلام غَمّهُ، فاطرقَ، ثُمّ رَفَع رأسه، فقالَ لهُ: يا أبا الجهْم!، إياك والسُّلْطان، فإنّه يَغْضَبُ غضَبَ الصّبْيان، ويُعَاقِبُ عِقَابَ الأسَدِ، وإنّ قَليلَة يغلبُ كثيرَ النّاس، ثُمّ أَمَرَ لهُ بمالٍ، فأنشأ أبو الجَهْم يقول:

٣٢٥- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٣٢٦- ابن أبي الدنيا: حِلْمُ معاوية، ورقة ١٨٧ب؛ ابن قتيبة: عيون الأخبار، جـ١، ص٣٢٥، مع اختلاف اللفظ؛ الطرطوشي: سراج الملوك، جـ٢، ص٤٨١.

٣٢٧- البلاذري: أنساب، ق٤، جـ١، ص٢١، ص٥٥، ص٥٦؛ ابن قتيبة: عيون الأخبار، جـ١، ص٣٢٧؛ ابن عبدربه الأندلسي: العقدُ الفريد، جـ١، ص٣٩؛ ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٣٥.

نمِيـــلُ علـــى جوانبـــه كأنّـــا   نميـــلُ إذا نميـــلُ علـــى أبينـــا
نُقبِّلـــهُ لِتَخْـــبُرَ حالتيـــهِ   فَنَخْـــبُرُ منهمـــا كَرَمـــاً ولِينـــا

٣٢٨- أخبرنا أبو بكر المؤدب، أنبأنا أبو عَمْرو العَبْدي، أنبأنا أبو محمّد بن يُوه، أنبأنا أبو الحسن اللُّبناني، أخبرنا ابن أبي الدّنيا، أخبرنا إسحاق بن إسماعيل، أخبرنا عمر بن حَفْص بن غياث، أخبرنا أبي، عن الأعْمَش قال: طَافَ الحسنُ مع مُعاوية فكان يمشي بين يَدَيه فقال:

ما أشْبَه أَلْيَتَيْه بِأَلْيَتَي هِنْد، فسَمِعَهُ مُعاوية فالتفتَ إليه فقال: أما إنّه كان يُعْجِبُ أبا سُفيان.

٣٢٩- قال: وأخبرنا أبو بكر بن أبي الدّنيا، حدّثني أبو عبدالله البَاهِلِي محمّد بن إسحاق بن زياد، حدّثني محمّد بن حَرْب المكّي، حدّثني إبراهيم بن إسحاق قال:

قال عبد الرحمن بن أُمّ الحَكَم لمعاوية: ياأميرَ المؤمنين، ان فلاناً يَشْتُمُني، قال: تَطأطَأْ لها تمرُّ فَتُجَاوِزُك.

٣٣٠- قرأتُ على أبي القاسم زاهِرْ بن طاهر، عن أبي بكر البَيْهَقي، أنبأنا أبو عبدالله الحافظ قال: سمعتُ أبا منصور العَتَكِيّ. وهو محمّد بن القاسم بن عبد الرّحمن -شيخٌ فَهْمٌ مُتَيقِّظ صَحيحُ الأصول- يقول: سمعتُ الحُسين بن الفَضْل البَجَليّ يقول:

سمعتُ ابن الأعْرابي يقول[1] :

قال رجلٌ لمعاويةَ: واللهِ ما رأيتُ أنذَلَ مِنْكَ، قال: بلى من واجَهَ الرِّجال بمثله.

٣٣١- أخبرنا أبو يعقوب يُوسُف بن أيوب الهَمَذاني، أنبأنا أبو طاهر عبد الكريم بن الحسن ابن رزمة، أنبأنا أبو الحُسين على بن محمّد بن عبدالله، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن جعفر، أخبرنا عبدالله بن محمّد بن أبي الدّنيا، حدّثني الحُسين بن عبد الرّحمن، عن عمر بن عبد الملك البَصْريّ قال: سمعتُ أبا عَمْرو بن العلاء يقول: قال معاويةُ:

ما يَسرُّني بَذْل الكرم حُمْرُ النّعم.

٣٣٢- قال: وأخبرنا ابن أبي الدّنيا، حدّثني عبد الرّحمن بن صالح الأزْدِي، عن شيخ له

---

(١) في (س) قال.

٣٢٨- ابن أبي الدُّنيا: حلم مُعاويةُ، ورقة ١٨٧ب؛ ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٣٥.

٣٢٩- ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٣٥.

٣٣٠- المصدر نفسه، جـ٨، ص١٣٥.

٣٣١- المصدر نفسه، جـ٨، ص١٣٦.

٣٣٢- المصدر نفسه، جـ٨، ص١٣٦.

[قال][(١)]، قال معاويةُ يا بني أُميّة، قاربوا قُريشاً بالحِلْم، فـوالله/٣٦٩أ/، إنْ كنـتُ لألقـى الرجـالَ منهـم في الجاهليّةِ، فيوسِعُني شَتْماً وأوسِعُهُ حِلْماً، فأرْجعَ وهو لي صديق استنجدُهُ فَيُنْجِدُني، وأثورُ به فيثورُ معي، وما رَفَعَ الحِلْمُ [عن شريف شرف ولا زادَهُ إلاَّ كَرَماً.

٣٣٣- قال: وأخبرنا ابن أبي الدنيا قال: فحدّثـني الحسـن بـن الصّبـاح، أخبرنـا يعقـوب بـن إسحاق الحضرمي، أخبرنا سَلام بن سُليم، أخبرنا عَمْرو بن عُتْبَة قال: قال:

معاويةُ: آفةُ الحِلْم][(٢)] الذّلّ.

٣٣٤- وأخبرنا ابن أبي الدّنيا، أخبرنا أحمد بن جَميل، أخبرنا عبد الله بن المُبَارَك، عن مَعْمَر، عن جعفر بن برقان قال: قال معاويةُ:

لا يبلغُ الرّجالَ مَبْلَغ الرَّأي، حتى يغلب حِلْمُه جَهلَهُ، وصبرُهُ شـهوَته، ولا يبلـغُ ذلـك إلاَّ بقـوّةِ الحِلْم.

٣٣٥- أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرقندي، أنبأنا أبو عبدالله محّمد بن علي بن الحُسَـين، أنبأنـا محّمد بن فَارِس بن محمّد الغوري، أنبأنا محمّد بن جعفر بن أحمد العَسْكَريّ، أخبرنا ابن أبي الدُّنيا: حدّثني عُبَيْد اللهِ بن سَعْد بن إبراهيم القُرَشيّ، أخبرنا عَمّي، عن أبيه قالَ مُعاوية:

العَقْلُ عَقْلاَن، عَقْلُ تَجَارِب، وعَقَلُ نُحيزة[(٣)]، فإذا [اجتمعا][(٤)] في رجلٍ فـذاك الـذي كلمتـين وليس كلمة واحدة لايُقامُ انفِراداً لهُ، وإذا انفردا، كانتِ النُّحِيزَةُ أولاهما.

٣٣٦- أخبرنا أبو الفُتُوح نصر بن أحمد بن أيوب محمد الطُّوسِيّ بها، أخبرنا أبـو تُـرّاب عبـدُ الباقِيّ بن يُوسُف المَرَاغِيّ إملاءً بَنيْسَابُور، أنبأنا أبو الحسن علي بـن الحُسـين بـن أيـوب الكـاتب، أنبأنا أبوعُبَيدالله ابن عِمْران بن سَهْل، بن مُرْزُبَان، أنبأنا أبو بكر محمّد بن الحسن بن دُرَيد، أنبأنـا أبو حاتم، عن العُتْبِيّ قال: كانَ معاويةُ يقول:

ما كانَ في الفِتيْانِ شيءٌ إلاّ وكان فيّ مِثْلهُ، غيرَ أنّي لَمْ أكُن شَتْمَة، ولا لَطْمَة، ولا عَرْضَة ولا سبباً.

---

(١) ساقِط من (س ،هـ).

(٢) ساقط من (س).

(٣) نحيزة الرجل: طبيعتُه، انظر: لسان العرب، جـ١٤، ص٧٠.

(٤) ساقط من (هـ).

٣٣٣- ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٣٦.

٣٣٤- المصدر نفسه، جـ٨، ص١٣٦.

٣٣٥- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٣٣٦- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٣٣٧- أخبرنا أبو القَاسم بن السَّمَرقندي، أنبأنا أبو الحُسين بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العَطّار، قالا: أنبأنا أبو طاهر الذَهبيّ، أنبأنا عُبَيد الله السُكَّريّ، أخبرنا زَكَرْيا المنقريّ، أخبرنا الأَصْمَعِيّ قال: سمعتُ ابن عَوْن يقول: كان الرّجلُ يقول لمعاويةَ:

والله لتستقيمَنَّ بنا يا معاويةُ، أو لنُقَوِمَنَّك، فيقول لهم: بماذا؟ فيقولون: بالخُشُب[1] فيقول لهم إذاً نَستَقيم.

٣٣٨- أخبرنا أبو السُّعُود بن المَجْلِيّ، أنبأنا أبو منصور بن عبدالعزيز، أنبأنا أبو الطَّيِّب بن خَاقَان (ح) قال: وأخبرنا عبدالله بن علي بن أيوب، أنبأنا أبو بكر بن الجرّاح قالا: أخبرنا أبو بَكْر بن دُرَيْد، أنبأنا أبو مُعَاذ، عن زياد، أخبرني أبو عُبَيدة قال:

إن كان الرّجل لَيقولُ لمعاويةَ: واللهِ لَتَستَقِيْمنّ يا معاويةُ، أو لَنُقَوِّمَنّك، فيقول بماذا؟ فيقول: بالخُشُب، فيقول إذاً أَستَقِيم.

٣٣٩- أخبرنا أبو بكر اللَفْتُواني، أنبأنا أبو عَمْرو الأصْبَهاني، أنبأنا أبو مُحمّد بن يُود، أنبأنا أبو الحَسن اللُّبناني، أخبرنا ابن أبي الدّنيا، حدثني المُفَضّل بن غسّان، أخبرنا علي بن صالح، أخبرنا عامر بن صالح، عن هِشام بن عُرْوة قال:

صلّى بنا عبد اللهِ بن الزُبَيْر يوماً من الأيام، فَوَجَمَ بَعد الصلاةِ ساعةً، فقال النّاس: لقد حدّثَ نفسَهُ، ثُمّ التفتَ إلينا فقال: لا يَبعُدنّ ابنُ هِنْدٍ، إن كانت فيهِ لَمَخَارِجَ لا نجدَها في (أحَدٍ)[2] بعده أبداً، واللهِ إن كُنّا لَنَفُوقَهُ، وما اللّيثُ على براثِنِهِ بأجْرأ مِنْهُ، فَيَتَفَارق لنا، وإن كُنّا لَنَخْدَعُهُ، وما ابنُ ليلةٍ من أهلِ الأرض بأَوْهَى منهُ فَيَتَخادَعُ لنا، واللهِ لوددتُ أنّا متعنا به ما دام في هذا الجبلِ حَجَر، وأشَار إلى أبي قبيْس، لا يتحول لهُ عَقْل ولا ينقص لهُ قُوّة، قال:

فقلْنا أوْحَشَ، واللهِ، الرّجُل.

---

(١) الخُشُب: جمع خَشِيب، وهو السّيف الصّقيل، انظر: لسان العرب، جـ٤، ص٩٤.

(٢) بياض في (م).

٣٣٧- ابن أبي الدنيا: حلم مُعاوية، ورقة ١٨٨أ، قريباً منه؛ ابن دُرَيْد: المُجتنى، ص٢٨؛ الذهبي: السير، جـ٣، ص١٥٤؛ السيوطي: تاريخ الخُلفاء، ص١٣٠.

٣٣٨- ابن أبي الدنيا: حلم معاوية، ورقة ١٨٨أ، ابن دُرَيْد:المجتنى: ص٢٨، من طريق آخر، الذهبي: السير، جـ٣، ص١٥٤؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص١٣٠.

٣٣٩- ابن قُتَيبَة: عيون الأخبار، جـ١، ص٥٥.

٣٤٠- أخبرنا أبو بكر محمّد بن محمّد بن كرتيلا، أنبأنا أبوبكر محمد بن علي الخيّاط المُقْرئ، أنبأنا أبو الحُسين أحمد بن عبد الله السُّوسَنْجَرْدِيّ، أنبأنا أبو جعفر أحمد بن أبي طالب علي بن محمّد الكاتب، أنبأنا أبي، حدّثني أبو عَمْرو[١] محمّد بن مَرْوان القُرَشيّ، [أخبرنا][٢] السّعيدِيّ، أخبرنا محمّد بن عَمْرو القُرَشيّ، أخبرنا إبراهيم ابن محمّد البرقي، أنبأنا دُحَيْم عبد الرّحمن بن إبراهيم، أخبرنا عبد الله بن مُصْعَب الزُّبَيْريّ قال: سمعتُ هَشَامَ بن عُرْوة يقول:

صلّى بنا عبد اللهِ بن الزُّبَير الغَدَاة ذاتَ [يوم][٣]، فَوَجَم بعد الصّلاةِ وُجُوماً لم يكنْ يفعلُه، ثُمّ أقبَل علينا بوجهِهِ فقال: [لله درُّ ابن هند أما والله إنْ كنّا نَتخَدَّعُهُ فَيَتَخادَعُ[٤] لنا،وما ابنُ ليلةٍ بأدْهى منه][٥] للهِ دَرُّ ابنِ هند أما واللهِ، أنْ كُنّا لَنُفَرِّقَه فيتفارقُ لنا، وما اللّيثُ الحَرِبُ: بأجرأَ منه، كان واللهِ /٣٦٩ب/ كما قال بطحاءُ العُذَرِي.

ركُوبُ المنابرِ وثّابُها ... مِعَنٌّ بِخُطْبَتِهِ مُجْهِرُ
سريعُ إليهِ فُصوصُ[٦] الكلامِ ... إذا نقلَ الخَطِلُ المِهْمَرُ[٧]

كانَ واللهِ كما قالت بنتُ رقيقة:

ألا أبكيهِ ألا أبكيهِ ... ألا كُلُّ الفَتَى فيهِ

واللهِ ودِدْتُ أنه بقيَ ما بَقيَ أبو قُبَيس، لا يتحوّل له عقل، أو لا يَنْقُصُ لهُ قُوّة، قال: فَعَرفْنا أن الشّيخَ قد استَوْحَشَ لَهُ.

٣٤١- أخبرنا أبوالحسن الفُقَيْهان، وأبو المعالي بن الشّعيريّ، قالوا أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديدُ، أنبأنا جَدّي أبو بكر، أنبأنا أبو بكر الخَرَائِطِيّ، أخبرنا[٨] العبّاس بن الفَضْل الربْعيّ، أخبرنا العبّاس

---

(١) في (د) عمر.
(٢) ساقط من (ص ، س ، د) والمثبت من (م).
(٣) ساقط من (د).
(٤) في (د) نتخدّعَنّه فيُخادَع.
(٥) ساقط من (ص).
(٦) فُصوص جمع فص، وفص الشيء: أصله وحقيقته وجوهره، انظر: لسان العرب، جـ١٠، ص٢٧١.
(٧) رجل مِهْمَر أي مِهذَار يَنْهَمِرُ بالكلام أي يكثر، انظر: لسان العرب، جـ١٥ ، ص١٣١.
(٨) في (ص) أنبأنا.

٣٤٠- الزُّبَيْريّ: نسبُ قُريش ص٥٧٢؛ أبي زُرْعَة الدّمشقي: التاريخ، جـ١، ص٥٧٢؛ ابن قُتَيبة: عيون الأخبار، جـ١، ص٥٥-٥٦.
٣٤١- الخَرَائِطيّ: مَكارمُ الأخلاق، ص٥١.

بن هِشام الكَلْبيّ، عن أبيه قال: قيلَ لمعَاوية: من أَسْوَدَ النّاسِ؟ قال:

أسْخاهُم نفْساً حينَ يُسْأَل وأحسنُهم في المجالِس خُلُقاً، وأَحَلَمُهُم حين يُسْتَجْهَل.

٣٤٢–أخبرنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن أنبأنا أبو الفَتْح أحمد بن عبد الله بن أحمد بن علي، أخبرنا أبو نُعَيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق، أخبرنا أبو جَعْفر محمّد بن أحمد بن هيثم الرّصَافي ببَغداد، حدثني أبو عبد الله بن الخَزور، عن ثَعْلَب، يرفعه إلى أبي عُبَيدة قال:

كانَ مُعاويةُ بن أبي سُفْيان يَتَمَثّل بهذِهِ الأبْيّات:

[هي هذه](١)

فمــا قَتْــل السّــفاهةِ مثــلُ حِلْــمٍ   يعــودُ بــهِ علــى الجهــلِ الحليــمُ

فــلاَ تسْــفَهْ وإنْ مُلِئْــتَ غيظــاً   علــى أحــدٍ، فــإنّ الفُحْــشَ لُــؤْمُ

ولا تَقْطَع أخــاً لــكَ عنــد ذنْــبٍ   فــإنّ الذنــب يغفــره الكريــمُ

٣٤٣– أخبرنا أبو بكر محمّد بن شُجَاع، أنبأنا أبو عَمْرو بنَ مَنْدَة، أنبأنا أبو محمّد بن يُوه: أنبأنا أبو الحسن اللُّبناني، حدّثني أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني أبو الخطّاب البَصْريّ، حدّثني الهَيثم بن الرّبيع، حدّثني عَمْرو بن عُثْمان قال:

ذُكِرَ عِنْد ابن عبّاس معاويةَ فقال: لله تلادُ ابنُ هِنْدٍ، ما أكرمَ حَسَبَهُ [وأكرم مقدرَتَهُ والله ما شَتَمنا على مِنْبَرٍ قطُ ولا بالأرض ظناً منهُ بخساً بِنا وحَسبُه](٢).

٣٤٤– قال: وأخبرنا ابن أبي الدّنيا، حدّثني محمّد بن عبّاد بن موسى، عن عليّ بن مُجَاهِد قال: قال ابن عبّاس:

قَدْ علمتُ لَمّا كانَ مُعاوية يَغْلبُ النّاسَ، كانوا إذا طَارُوا، وَقَعْ وإذا وقَعُوا طَارَ.

٣٤٥– أخبرنا أبو عبدا لله الحُسَين بن محمّد، أنبأنا أبو الحُسين علي بن الحُسين بن أيّوب، أنبأنا أبوعلي ابن شَاذان، أنبأنا أبو الحَسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب، أخبرنا إبراهيم بن الحُسين بن

---

(١) ساقط من (س،د).

(٢) ساقط من (س).

٣٤٢– لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٣٤٣– ابن أبي الدُّنيا: حِلْمُ مُعَاوية، ورقة ١٨٧أ.

٣٤٤– المصدر نفسه ورقة ١٨٧أ.

٣٤٥– الذّهَبيّ: السّير، جـ٣، ص١٥٤، عن ابن عَسَاكر؛ ابن عبدربه الأندلسي: العقد الفريد جـ٥، ص١٠٦، قريباً منه.

علي، أخبرنا يَحيى بن سُلَيمان الجُعْفيّ، أخبرنا ابنُ نُمير[١]، أخبرنا مُجَالد، عن عامر، عن زياد بن أبي سُفْيان أنه قال: مَاغَلَبني أميرُ المؤمنينِ [معاويةُ][٢] بشيءٍ من سياسةٍ، إلا بباب واحد، استعملت فلاناً فكسر خراجه، فخشي أن أعاقبه، ففرّ إلى معاوية، فكتبت إليه أن هذا أدبٌ سوء لمن قبلي فكتب إلي أنه ليس ينبغي لي ولك أن نسوس الناس سياسةً واحدةٍ إن نلين جميعاً، فَيَمْرَحُ النّاسُ في المَعْصية، ولا نَشْتَدّ جَميعاً، فيُحْمَلُ النّاسُ على المَهَالِك، ولكن، تكونُ أنتَ بشدّةٍ والفَظَاظَةِ والغِلْظَة، وأكونُ للينِ والرأفةِ والرحمةِ.

٣٤٦- أخبرنا أبو بكر اللّفْتواني، أنبأنا أبو عَمْرو العَبْدِيّ، أنبأنا أبو محمّد بن يُوه، أنبأنا اللّبناني، أخبرنا[٣] ابن أبي الدُّنيا، أخبرنا أبو كُرَيب الهَمَدَانِيّ، أخبرنا عبدالله بن نُمَير، عن مُجَالِد، عن الشّعْبيّ، عن زياد قال:

ما غَلَبَني أميرُ المؤمنين -يعني معاوية- في شيءٍ مِنَ السياسَة إلا باباً واحداً، استعملتُ فلاناً فَكَسَرَ خَرَاجَهُ، فَخشيَ أن أُعَاقبُه، ففرّ إلى أمير المؤمنينَ، فكتبتُ إليه أن هذا أدبُ سُوءٍ لمن قَبْلي، فكَتَب إليّ أنّه لا ينبغي أن نَسُوسَ النّاسَ سِياسَةً واحدةً، أنْ نلينَ جَميعاً، فيمرُحُ النّاسُ في المعصية، ولا نشتد /٣٧٠أ/ جميعاً، فيُحْمَلُ النّاسُ على المهالِكِ، ولكن تكونُ للشدّةِ والفَظَاظةِ والغِلْظَةِ، وأكونُ أنا للينِ والأُلْفَةِ والرّحمة.

٣٤٧- أخبرنا خَالي القاضي أبوالمعالي محمّد بن يحيى بن علي قال: قرأتُ على أبي القاسم عبدالمُحسن بن عُثْمَان بن غانم التّنّيسيّ بها قلت له: أخبَرَكَ أبو بكر أحمد بن عُبيد الله بن محمّد بن إسحاق، أخبرنا أبو مُسْلم محمّد بن أحمد بن علي الكاتب، أنبأنا أبو بكر محمّد بن الحَسن بن دُرَيْد، أنبأن أبو حاتِم، عن العُتْبي قال: زياد

ما غلبني معاوية في السياسَة إلا في أمرٍ واحدٍ، استعملت[٤] رجُلاً من بني تَميم، فَكَسَرَ الخَراجَ، ولحِقَ بمُعاوية، فكتب إليه: إنّ هذا أدبُ سوءٍ، فابعْث به إليّ، فَكَتَبَ إليّ[٥]: لا يَصْلُحُ أن نَسُوسَ

---

(١) ساقط من (س).

(٢) ساقط من (ص).

(٣) في (س) أنبأنا.

(٤) في الأصل: استعمل والمثبت هو الصحيح.

(٥) في الأصل "إليه" والمثبت هو الصحيح.

٣٤٦- ابنُ عبد ربّه الأندَلُسيّ: العقد الفَريدُ، جـ٥، ص١٠٦.

٣٤٧- ابن دُرَيْد: الفوائد والاخبار، ضمن كتاب نوادر الرسائل، ص٣٢؛ ابنُ عبد ربّه الأندَلُسيّ: العقد الفَريد، جـ٥، ص١٠٦.

النّاسَ أنا وأنت بسِياسَةٍ واحدةٍ، فإمّا(١) أن نَشتَدّ، نُهْلِكُ النّاسَ(٢) ونُخرِجُهُم إلى أسوأ أخلاقِهم: وأنّ لنا جَميعاً أبْطَرهم ذلك، ولكن ألِينُ وتَشْتَدّ، وتَلِينُ وأشْتَد، فإذا خَافَ خائِفٌ، وَجَدَ باباً يدخله.

٣٤٨- أخبرنا أبو غالب بن البَنّاء، أنبأنا أبو محمّد الجَوْهَرِيّ، أنبأنا أبو عمر بن حَيّوَيه وأخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله قالا: أنبأنا أبو الحُسين بن الآبنوسي، أنبأنا أبو الطّيّب عُثْمان بن عَمْرو بن محمّد بن المنتاب قالا: أخبرنا يحيى بن محمّد بن صَاعد، أخبرنا الحُسين بن الحسن، أنبأنا ابن المُبَارَك، عن مَعْمَر، عن ابن بُرْقَان -يعني جعفراً-

أن عَمْرو بن العاص كَتَب إلى مُعاوية يُعاتِبُهُ في التأنّي، فكَتَبَ إليه مُعاوية، أمّا بعد، فإن التَفَهُّمَ زيادَةٌ ورُشْد، وأن الرّشيدَ من رشِد عن العَجَلَةِ، وإنّ الخائِبَ من خَابَ عن الأنَاةِ، وان المُتَثَبِّتَ مُصيبٌ، أو كادَ يكونُ مُصيباً، وأن العَجِل يُخْطيء(٣)، أو كادَ يكونُ مُخْطِئاً، وإنّه من لا ينفعهُ الرفق يضره الخرق، من لا تنفعه التجارب لا يدرك [المعالي](٤) ولا يبلغ الرجل مَبْلغَ الرّأيَ حتى يغلبَ حِلْمُه جهله، وصَبْرُهُ شَهْوَتَه، ولا يبلغُ ذلك إلا بقوة الحِلم.

٣٤٩- أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمّد بن الفَضْل، أنبأنا أبو الفَضْل أحمد بن محمّد البيّع، أخبرنا علي بن محمّد الفقيه، أخبرنا محمّد بن عبد الله بن أُسَيد، أخبرنا محمّد بن زكريّا الغَلاّبي، أخبرنا محمّد بن عبيد الله، أخبرنا عبد الله بن المُبَارَك قال: كَتَبُ مُعاويةُ إلى عَمْرو بن العاص:

أمّا بعد فان الرّشِيدَ من رشَد عن العَجَلةِ، وأن الخَائِبَ من خَابَ عن الأنَاة، وإن المُثَبّتَ مُصيبٌ، أو كادَ يكونُ مُصيباً، وأنَ العَجِلَ مُخْطيءٌ، أو كادَ يكونُ مُخطِئاً، ومن لا ينفعُهُ الرِّفْقُ يضرّه الخُرْقَ(٥) ومن لا يَنفَعُه التجارُب لا يَبْلغَ المعَالي، ولا يَبْلُغَ الرّجل مَبْلغَ [الرأيَ](٦) حتى يَبْلغَ صَبْرَه شَهوَته وحِلْمَه غَضَبَه.

٣٥٠- أخبرنا أبو الحسن الفقيهان قالا: أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحَديد، أنبأنا جَدّي أبو بكر،

---

(١) عند ابن دريد في الفوائد والأخبار: فإنا.

(٢) عند ابن دريد في الفوائد والأخبار: نهلكُ الناس جميعاً

(٣) في (م) مخطيء.

(٤) ساقط من (د).

(٥) الخُرق بالضم: الجهل والحمق، انظر: لسان العرب، جـ٤، ص٧٤.

(٦) ساقط من (س).

٣٤٨- عبد الرزاق: المُصَنّف، جـ١١، ص١٦٥؛ أبو بكر بن دُرَيد: المُجْتَنى، ص٢٣-٢٤، من طريق آخر.

٣٤٩- عبد الرّزّاق: المصنف، جـ١١، ص١٦٥؛ ابن دُرَيْد: المجتنى، ص٢٣-٢٤ من طريق آخر.

٣٥٠- المسعودي: مروج الذهب، جـ٣، ص٢٧.

أنبأنا أبو بكرٍ الخَرَائِطيّ، أخبرنا أبو الفَضْل العبّاس بن الفَضْل أو غيره قال: قيل لمعاوية:

إنّا نراك تُقْدِمُ حتى نقول تُقبل، وتتأخّر حتى نقولَ لا يَرْجِع، قال: أتَقدّمُ ما كان التقدّم غُنْماً، وأتأخّرُ ما كان التأخُّرُ حَزْماً قالَ بَعضُ الشُعراء:

شُجاعٌ إذا ما امكنتْني فرصةٌ   وإنْ لم يكن لي فرصةُ فَجَبَانٌ

٣٥١- أخبرنا أبو يَعقوب يُوسُف بن أيوب، أنبأنا عبد الكريم بن الحسن، أنبأنا أبو الحُسين بنَ بشْرَان، أنبأنا أحمد بن محمّد بن جعفر الجَوْزيّ، أخبرنا أبو بَكر عبدالله بن محمّد بن أبي الدُنيا: أخبرنا محمّد بن مَسْعُود، أخبرنا عبد الرزّاق، أنبأنا مَعْمَر قال: قيل لمعاوية:

مَنْ أحْلَمُ: أنتَ أو زياد؟ قال: إنّ زياداً لا يترك الأمْر يَفْتَرِقُ عَليه، وأنا أتركه يفترقُ عنّي ثمّ أجمعه.

٣٥٢- أخبرنا أبو السّعود بن المجليّ، أنبأنا أبو منصور بن عبد العزيز، أنبأنا محمّد بن أحمد بن خَاقَان (ح) قال: وأخبرنا محمّد بن أيوب، أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن الجرّاح، قالا أنبأنا أبو بكر بن دُرَيد، أنبأنا أبو حَاتِم، عن العُتْبي قال:

كتب عَمْرو بن العَاص إلى مُعاوية يعاتِبَهُ في التَأني، فكتب إليه مُعاوية: أمّا بَعد، فإن التَفَهُّمَ في الخير زيادةٌ ورُشْد، وإن المُتثبّت مُصيب، وإن العَجِل /**٣٧٠ب**/ مُخطيء، ومن لَمْ ينفعُه الرِّفق، يضُره الخُرَق، ومن [لم][1] تعِظهُ التجارب، لَمْ يُدْرِك المَعالي، ولا يبلغُ الرّجل أعلى المَبالغ: حتى يَغْلب حِلْمُهُ جَهْلَهُ، والعاقِلُ يسلم من الزَلَل بالتثبت، وترك العَجَلة، ولا يزالُ العَجِل يَجْتَني ثَمرةَ النَدَم.

٣٥٣- أخبرنا أبو بكر محمّد بن محمّد، أنبأنا محمّد بن علي بن محمّد، أنبأنا أحمد بن عبدالله بن الخضِر، أنبأنا أحمد بن علي بن محمّد، حدثني أبي حدّثني أبو عَمْرو السّعيدي، حدّثني أبو بكر الخُزَاعي، -وهو محمّد بن أحمد بن سُلَيمان- [حدّثني سُلَيمان][2] بن أبي شَيخ، أخبرنا عبدالله بن جَحْشة العَبْدِيّ، عن مُجَالِد، عن الشَعْبيّ، قال: كان دُهاةُ العَرَبِ أرْبَعة، فذكر أَحَدُهم مُعاوية،

---

(١) ساقط من (ص).

(٢) ساقط من (س).

٣٥١- عبد الرزّاق: المصنف، جـ١١، ص١٦٥.

٣٥٢- ابن دُرَيْد: المجتنى، ص٢٣-٢٤؛ عبد الرّزاق: المصنف، جـ١١، ص١٦٥، من طريق آخر.

٣٥٣- الإمام أحمد: الجامع في العلل، جـ١، ص٢٤٤؛ البسوي: المعرفة، جـ٢، ص٤١١؛ الطرطوشي: سراج المُلوك، جـ١، ص٢٨١؛ الذَهَبيّ: السّير، جـ٣، ص٥٨، السّيوطي: تاريخ الخُلفاء، ص١٣٦

فأمّا معاويةُ [فكان يُدبّرُ الأمْرَ فيقعُ بعد عشرينَ سَنة قال وحدَّثَنيه أبو بكرٍ مَرةً أُخْرى حدّثني سُلَيمان أخبرنا عبدالله بن جَحْشَة عن مُجَالِد عن الشّعْبي قال: كان دُهاتُ العَرَبِ أربعة فأما معاوية][١]، فللأَناةِ والحِلْم.

٣٥٤- أخبرنا أبو بكر اللّفْتواني، أنبأنا أبو عَمْرو الأصبْهَانِيّ، أنبأنا أبو محمّد بن يُود: أنبأنا أبو الحسن، أخبرنا ابن أبي الدّنيا، أخبرنا أبو عبدالله القُرَشِيّ، عن علي بن محمّد القُرَشِيّ: عن خالد بن سعيد الكَلْبي قال: خرج عبد الملك بن مَرْوان، ومعه نافع بن جُبَير بن مُطْعِم، فوقف على رَاهبٍ، فذكرَ الراهبُ الخُلفاءَ، فأُطْري معاويةَ، فقال عبد الملك لنافع: أشدّ ما اطرا ابن هُنْد، فقال نَافِع: ان ابن هِنْد اصمتهُ الحِلْم، وأنطقهُ العِلْم. جأشٍ رَبيط، وكفّ نَديّةُ.

٣٥٥-أخبرنا أبو الحسن الفقيهان قالا: أنبأنا أبو الحُسين بن أبي الحَديد، أنبأنا جدّي أبو بكر، أنبأنا أبو بكر الخَرَائطيّ، أخبرنا إبراهيم بن الجُنَيد، أخبرنا إبراهيم بن سَعيد الجَوْهَريّ: أخبرنا الحسن [بن بِشْر][٢] بن سلم أخبرنا أبي، عن أبي كُدَيْنَة، عن عبد الملك بن عُمَير: عن قَبِيصَةَ بن جَابر قال:

لَمْ أُعَاشِر أحداً كانَ أَرْحَبَ باعاً بالمعروف منك يا معاوية.

عطاء معاوية

٣٥٦- أخبرنا أبو العِزّ السّلَمِيّ فيما قرأ علي إسنادَهُ، وناولني إياه، وقال: أروه عنّي، أنبأنا محمّد بن الحُسين، أنبأنا المُعافَى القاضي، أخبرنا محمّد بن القاسم الأَنْباري، أخبرنا إسماعيل بن إسحاق، أخبرنا محمّد بن أبي بكر، أخبرنا سعيد بن عامر، عن جُوَيْرية قال:

قَعَدَ معاويةُ وعَمْرو ذاتَ يَوم، فقال معاويةُ.

ما شيءٌ أُصِيبُهُ، أحبُّ إليّ من عينٍ فوّارة[٣] في أرضٍ خَوَّارَة[٤] أصَبْتُها من صاحبها بِطِيْبِ نفسه، فقال عَمْرو ولكنّي لستُ هكذا، ما شيءُ أصَبْتُه أحبَّ إليَّ من أنْ أُصبح عروساً بعقيلةٍ من عقائل العرب ورجل جالس فقال: لكن لستُ هكذا، ما شيء أصبته، أحبّ إليّ من الفَضْلِ على

---

(١) ساقط من (س).

(٢) ساقط من (س).

(٣) عين فوّارة: عين واسعة، انظر: لسان العرب، جـ١، ص٣٤٦.

(٤) أرض خوارة: ليّنة سهلة والجمع خُور، انظر: لسان العرب، جـ٤، ص٢٤٢.

٣٥٤- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٣٥٥- الخَرَائِطيّ: مَكارِمُ الأخْلاق، ص١٦٩.

٣٥٦- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٣٦٣- أخبرنا أبو بكر محمّد بن شُجَاع، أنبأنا أبو عَمْرو بن أبي عبد الله، أنبأنا أبو محمّد بن يُوه، أنبأنا أبو الحسن اللُّبناني، أخبرنا ابن أبي الدنيا، أخبرنا يُوسُف بن موسى، أخبرنا جَرير، عن المُغِيرةِ قال: أرسل الحسنُ بن عليّ، وابن جعفر[١] إلى معاوية يَسْألانِهِ المالَ، فَبَعَثَ بمئة ألفٍ، أو لكلّ رَجُلٍ منهما بِمِئة ألفٍ، فبلغ ذلك علياً فقال لهما: ألا تَسْتحيان! رجلٌ يُطْعَنُ في عَيْنه غُدْوَةً وعشيّةً يسألانِهِ المالَ، قال: [ذا][٢] لأنك حَرَمْتَنَا وجادَ [هو][٣] لنا.

٣٦٤- أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرقندي، أنبأنا أحمد بن محمّد بن النَّقُّور، وعبد الباقي بن محمّد بن غالب قالا: أنبأنا محمّد بن عبد الرّحمن بن العبّاس، أنبأنا عُبَيد اللهِ السُّكَّرِيّ، أخبرنا زكريا المنقِريّ، أخبرنا الأصْمَعِيّ، أخبرنا مهدي بن مَيْمُون، عن محمّد بن عبدالله بن أبي يَعْقُوب قال: كان معاويةُ إذا تَلَقّى الحسن بن عليّ قال له:

مرحباً وأهلاً بابنِ رسولِ اللهِﷺ، وإذا تلقى عبدالله بن الزبير قال: مرحباً بابن عمة رسول الله ﷺ، وأمر للحسن بنِ علي بثلاثمئةِ ألف، ولعبد الله بن الزُّبَير بمئةِ ألفٍ.

٣٦٥- أخبرنا أبو بكر بن كَرْتيلا، أنبأنا أبو بكر الخَيّاط، أنبأنا أحمد بن عبدالله بن الخَضِر، أنبأنا أحمد بن علي بن محمّد، حدّثني أبي، حدّثني أبو عَمْرو السَّعيديّ[٤] حدّثني محمّد بن الحسن القَيْسِيّ، أخبرنا أبو مَرْوان، من ولد عُمَر بن الوَليد ابن عبد الملك بن مَرْوان قال:

أمرَ معاويةَ للحَسَن بن عليّ بمئة الف، فذهب [بها][٥] إليه، فَقال، لِمن حَوْلَهُ: من أَخَذَ شيئاً فهو لَهُ، وأمر للحُسَين بن عليّ بمئةِ ألفٍ، فَذهب بها إليه، وعندَه عَشَرة، فَقَسَمَهَا عَلَيْهِم عشرةَ آلافٍ [عشرةَ آلاف][٦]، وأمر لعبدالله بن جعفر بماية ألفٍ، فَذَهَب بها إليه فأرسَلتْ إليه امرأته أرسِلْ بها إليّ، فأرْسَلَ إليها: تَعالَي، أنت وجواريكِ، فصفَّقْنَ وخُذْنَها ففعلْنَ، وأخذْنَها فقال معاويةُ: ما كان عليه لو لَمْ يفعل هذا، وأمر لَمرْوان بن الحَكَم بماية ألفٍ، **/٣٧١ب/** فذهب بها إليه، فقسم خَمْسين ألفاً، وأمر لعبدِ اللهِ بن عُمَر بماية ألف، فقَسَم تسعين ألفاً، وحَبَس عشَرةَ

---

(١) في (م) أبو جعفر.

(٢) ساقط من (ص).

(٣) إضافة من ابن أبي الدّنيا: حلمُ مُعَاوية، ورقة ١٨٨أ، الذّهبيّ: السير، جـ٣،ص١٥٥.

(٤) في (س) ابن عمْرو السَّعيدي.

(٥) ساقط من (د).

(٦) ساقط من (س).

٣٦٣-ابن أبي الدُّنيا: حِلْمُ مُعَاوية، ورقة ١٨٨أ؛ الذّهبيّ: السِّير، جـ٣، ص١٥٥.

٣٦٤- ابن أبي الدُّنيا: حِلْمُ مُعَاوية، ورقة ١٨٩.

٣٦٥- ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٣٧.

الإخوان، فقال مُعاويةُ: فأنا أحق بها منك، لا أمَّ لك، قال: فقد قَدَرْتَ يا أميرَ المؤمنين.

٣٥٧–أخبرنا أبو القَاسِم السَّمَرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبّري، أنبأنا أبو الحُسين بن الفَضْل، أنبأنا عبدالله بن جعفر، أخبرنا يعقوب [بن سُفيان][1]، أخبرنا أبو سَعيد، أخبرنا أبو مُسْهِر، أخبرنا سعيد (ح)، وأخبرناه عالياً أبو عبدالله الفُراويّ أنبأنا أبو بكر محمّد بن عبدالله بن عُمَر العُمَريّ، أنبأنا أبو محمّد بن أبي شُرَيح، أنبأنا أبو جعفرمحمّد بن أحمد بن عبد الجبار الرذاني. أخبرنا حُميد من زنجويه، وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن وأبو الحسن علي بن أحمد ابن الحسن وأبو غالب أحمد، وأبو عبدالله يحيى إبنا أبي علي قالوا: أنبأنا محمّد بن أحمد بن محمّد ابن علي، أنبأنا أبو الحسن الدَّارَقُطْنِيّ، أخبرنا عبدالله بن الهَيْثَم [الطبيبي][2]، أخبرنا الحَكَم بن عَمْرو الأَنْماطِيُ قالا: أخبرنا أبو مُسْهِر، أخبرنا سعيد بن عبد العزيز

أن مُعَاوية[3] قضى، وفي حديث الأنماطي قال: قَضَى معاويةُ عن عائشةَ ثمانيةَ عشَرَ ألفَ دينار.

٣٥٨– أخبرنا أبوالحسن علي بن أحمد، وأبوغالب، وأبوعبدالله، قالوا: أنبأنا أبوالحسن بن الآبنوسي، أنبأنا الدارقطني أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن علي بن العلاء، أخبرنا أبوالأشْعَث أحمد بن المِقْدَام، أخبرنا محمّد بن بكر، أخبرنا هِشام بن حَسّان، عن هَشام بن عُورة[4]، عن أبيه: أنّ مُعاوية بن أبي سُفيان، بَعَثَ إلى عائشَة مرّةً بمئة ألفٍ، قال: فواللهِ ما أَمْسَت من ذلك اليوم، حتى فرّقَتها، فقالت مولاة لها: لو اشْتَرَيْتِ لنا من هذه الدراهِم بِدرْهم لحماً، فقالت لو قلتِ/٣٧١أ/ لي قبلَ أنْ أُفرِقَها، فعلتُ.

٣٥٩– أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو الحسن الخِلْعِيّ، أنبأنا أبو محمّد بن [النّحاس أنبأنا أبو سعيد بن الأعْرَابي أخبرنا عليّ يعني بن سَعيد بنَ بَشير الرّازيّ أخبرنا بِشْر بن الوَليد القاضي عن][5] شريك، عن الحَجّاج، عن عَطاء قال: قَدِمَت عائشةَ مَكّةَ، فأرسلَ إليها

(١) ساقط من (س).

(٢) ساقط من (س).

(٣) ما أثبتنا هو الصواب وفي (ص) أمية.

(٤) في (س) هشام بن عَوْف.

(٥) ساقط من (س).

٣٥٧– البسويّ: المعرفة، جـ٢، ص١١٠؛ الصّفدي: تحفة ذوي الألباب، جـ١ ص٩١؛ الذّهَبيّ: السّير، جـ٣، ص١٥٤.

٣٥٨– الذّهَبيّ: السّير، جـ٣، ص١٥٤، عن ابن عَسَاكِر.

٣٥٩– لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

معاوية بطوقٍ قيمتُها مئة ألف فَقَبِلَتْهُ.

٣٦٠- أخبرنا أبو نَصْر محمّد بن حمد بن عبدالله الكِبْريتي، أنبأنا أبو مُسْلِم محمّد بن عليّ بن محمّد النَحَويّ، أنبأنا أبو بكر بن المُقْرئ، أخبرنا[١] أبوعَرُوبَة الحسن بن أبي مَعْشَر الحَرَّانِيّ، أخبرنا أبوالحُسين الرّهاويّ، أخبرنا زيد بن الحُباب، حدّثني حُسين بن واقِد عن عبدالله بن بُرَيدة قال:

دَخَلَ الحسن بن علي [على][٢] مُعاوية فقال: لأُجيزَنّكَ بجائزةٍ لَمْ يجز بها أحد كان قَبْلي، فأعطاه أربعمئة ألف ألف.

٣٦١- أخبرنا أبو علي الحسن بن المُظَفَّر، أنبأنا محمّد بن عليّ بن عليّ بن الحسن، أنبأنا أبو الحسن علي بن مَعْرُوف بن محمّد البَزّار، أخبرنا عبدالله بن سُلَيمان، أخبرنا محمّد بن عَقيل، أخبرنا علي بن الحُسين، حدّثني أبي، حدثني ابن بُرَيدة قال:

دَخَلَ الحسنُ بن عليّ بن أبي طالب على معاويَة بن أبي سُفْيان فقال: أما واللهِ لأجيزَنّك [اليوم][٣] بجائزةٍ لَم أجزها أحداً من قبلك من العَرَب، ولا أُجيزها بَعدك، قال: فأعطاه[٤] أربعمئة ألف، فأَخذها.

٣٦٢- أخبرنا أبو القاسم العَلَويّ، أخبرني أبو عليّ الحسن بن علي بن إبراهيم المُقْرئ، أنبأنا عبد الوهّاب بن جعفر المَيْدانيّ، حدّثني أبو عبدالله محمّد بن إبراهيم القُرَشِيّ، أخبرنا عَمْرو بن دُحَيم، أخبرنا محمّد بن إبراهيم البَغْدَادِيّ، أخبرنا الحسن بن الرّبيع، أخبرنا إسحاق بن عيسى البَلْخيّ الحافِظ، عن الحُسين بن واقِد، عن عبدالله بن بُريدَة قال: دَخَل الحسنُ والحسين على معاويةَ، فأَمَر لهما في وقتِهِ بمئتيِ ألفِ دِرْهَم، وقال خُذَاها وأنا ابن هِنْدٍ، ما أعطاها أحدٌ قبلي، ولا يعطيها أحدٌ بَعْدي، قال: فأمّا الحسن، فكان رَجُلاً سَكِيناً، وأما الحُسين، فقال: واللهِ ما أُعطي أحدٌ قبلك، ولا أحد بَعدَك لِرَجُلَين أشرفَ ولا أفضلَ مِنّا.

---

(١) في (س) أنبأنا.

(٢) ساقط من (س).

(٣) ساقط من (ص).

(٤) في (س) فأعطاني.

٣٦٠- ابن أبي عاصم: الآحاد والمثاني، جـ١ ص٣٧٥؛ ابن عساكر: التاريخ، جـ١٧، ص١٦٦؛ الذَّهَبيّ: السِّير، جـ٣، ص١٥٤.

٣٦١- ابن أبي عاصم: الآحاد والمثاني، جـ١، ص٣٧٥؛ ابن عساكر: التاريخ، جـ١٧، ص١٦٦، قريباً منه؛ الذَّهَبيّ: السِّير، جـ٣، ص١٥٤.

٣٦٢- ابن عساكر: التاريخ، جـ١٤، ص١١٣؛ الصّنَدي: تحفة الألباب، جـ١، ص٩١.

٣٦٣- أخبرنا أبو بكر محمّد بن شُجَاع، أنبأنا أبو عَمْرو بن أبي عبد الله، أنبأنا أبو محمّد بن يُوه، أنبأنا أبو الحسن اللُّبناني، أخبرنا ابن أبي الدنيا، أخبرنا يُوسُف بن موسى، أخبرنا جَرير. عن المُغيرةِ قال: أرسل الحسنُ بن عليّ، وابن جعفر[1] إلى معاوية يَسْألانِهِ المالَ، فَبَعَثَ بمئة ألفٍ: أو لكلّ رَجُلٍ منهما بمِئة ألفٍ، فبلغ ذلك علياً فقال لهما: ألا تَسْتحِيان! رجلٌ يُطْعَنُ في عَيْنِه غُدْوَةً وعشيّةً يسألانِهِ المالَ، قال: [ذا][2] لأنك حَرْمتنا وجادَ [هو][3] لنا.

٣٦٤- أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرقندي، أنبأنا أحمد بن محمّد بن النَّقُّور، وعبد الباقي بن محمّد بن غالب قالا: أنبأنا محمّد بن عبد الرّحمن بن العبّاس، أنبأنا عُبَيد اللهِ السُّكّريّ، أخبرنا زكريا المنقِريّ، أخبرنا الأصْمَعِيّ، أخبرنا مهدي بن مَيْمُون، عن محمّد بن عبدالله بن أبي يَعْقُوب قال: كان معاويةُ إذا تَلَقّى الحسن بن عليّ قال له:

مرحباً وأهلاً بابنِ رسولِ اللهﷺ، وإذا تلقى عبدالله بن الزبير قال: مرحباً بابن عمة رسول الله ﷺ، وأمر للحسن بنِ عليّ بثلاثمئةِ ألف، ولعبد الله بن الزُّبير بمئةِ ألفٍ.

٣٦٥- أخبرنا أبو بكر بن كَرْتيلا، أنبأنا أبو بكر الخَيّاط، أنبأنا أحمد بن عبدالله بن الخَضِر، أنبأنا أحمد بن علي بن محمّد، حدّثني أبي، حدّثني أبو عَمْرو السّعيديّ[4] حدّثني محمّد بن الحسن القَيْسِيّ، أخبرنا أبو مَرْوان، من ولد عُمَر بن الوَليد ابن عبد الملك بن مَرْوان قال:

أمرَ معاويةَ للحَسَن بن عليّ بمئة الف، فذهب [بها][5] إليه، فَقال، لِمن حَوْلَهُ: من أَخَذ شيئاً فهو لَهُ، وأمر للحُسَين بن عليّ بمئةِ ألفٍ، فَذهب بها إليه، وعندَه عَشَرة، فَقَسَمَهَا عَلَيْهم عشرةَ آلافٍ [عشرةَ آلاف][6]، وأمر لعبدالله بن جعفر بماية ألفٍ، فَذَهَب بها إليه فأرسَلتْ إليه امرأته أرسِلْ بها إليّ، فأرْسَلَ إليها: تَعالَي، أنت وجواريـكِ، فصفّقْنَ وخُذْنَها ففعلْنَ، وأخذتْها فقال معاويةُ: ما كان عليه لو لَمْ يفعل هذا، وأمر لَمرْوان بن الحَكَم بمايةِ ألفٍ، /٣٧١ب/ فذَهب بها إليه، فقسم خَمْسين ألفاً ، وأمر لعبدِ اللهِ بن عُمَر بماية ألف، فقَسّم تسعين ألفاً، وحَبس عشرةَ

---

(١) في (م) أبو جعفر.

(٢) ساقط من (ص).

(٣) إضافة من ابن أبي الدّنيا: حلمُ مُعَاوية، ورقة ١٨٨أ، الذّهبيّ: السير، جـ٣،ص١٥٥.

(٤) في (س) ابن عمْرو السَّعيدي.

(٥) ساقط من (د).

(٦) ساقط من (س).

٣٦٣-ابن أبي الدُّنيا: حِلْمُ مُعَاويةَ، ورقة ١٨٨أ؛ الذَّهَبيّ: السِّير، جـ٣، ص١٥٥.

٣٦٤- ابن أبي الدُّنيا: حِلْمُ مُعَاوية، ورقة ١٨٩.

٣٦٥- ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٣٧.

آلاف، فقالَ مُعاويةُ: مُقْتَصِد، يحبُ الاقتِصاد، وأمر لعبد الله بن الزُّبَير بمِاية ألفٍ، فَذَهَب بها إليه الرَّسُول، فقال: من أَمَرك أن تجيءَ بها بالنَهار؟ ألاَّ جئت بها بالليل؟ فبلغَتْ معاوية، فقال: حبٌّ ضَبٌّ[1]، كأنَكَ بهِ رفع ذَنَبه فقُطع.

٣٦٦- أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو القَاسِم التَنوخِيّ، أخبرنا هلال بن جَعْفَر أخبرنا محمّد بن عبدالله بن إبراهيم، أخبَرنا محمّد بن خَلَف المَرْوزيّ، أخبرنا موسى بن إبراهيم، أخبرنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جَدِّه

أن الحسن والحُسين كانا يَقْبلان جَوَائِز مُعاوية.

٣٦٧- أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد، أنبأنا محمّد بن علي، أنبأنا أبو الحُسَين السُّوسَنْجَرْديّ. أنبأنا أبو جعفر بن أبي طالب، حدثني أبي، حدّثني محمّد بن مَروان، أخبرني جعفر بن أحمد بن مَعْدان، أخبرنا الحسن بن جمهور، حدّثني أبو مَسْعُود القتّات، عن ابن دار قال:

كانَ لعبدِالله بن جعفر بنُ مُعاوية ألفَ الف في كلّ عام، ومِاية حَاجَة يختِمُ مُعاويةَ على أصل الأديم، ثُمّ يقول: اكتُب يا ابن جعفر ما بَدَا لك، فقَضَى عاماً حوائجَهُ، وبَقِيَت حاجةٌ لأهل الحِجَاز، وقدم أصْبَهْبَذ سِجِسْتَان، يطلبُ إلى معاويةَ أن يملّكه سِجِسْتان، ويعطي من قَضَى حاجَتَهُ ألفَ ألف دِرهم، وعند مُعاوية يومئذ وفدُ العراق، الأحنفُ بنَ قَيْس والمُنذِر بن الجَارُود ومالك بن مِسمَع فأتاهُم الأصْبَهَبَذْ، فقال لهُ الأحنَف: أيسرُّك أن يغرّك؟ قال: لا: فإنا لسنا بأصْحابك. ولكن: أنت عبدُ الله بنُ جَعْفر، فإن كانَ بَقي لهُ شَيءُ من حوائجه جعَلَه لك، فاتى ابن جَعْفَر، فذَكر لهُ حاجته، فقال: بَقيتْ لي حاجةٌ كانت لغيرك، فأما إذا قَصَدْتني، فَهي لَك، ودَخل ابنُ جَعْفَر على مُعاوية يودّعُهُ، فقال: بقيت لي حاجةٌ كنت جعلتها لأهل الحِجَاز، فَعرض فيها أصْبَهْبذ سِجِسْتان، فأنا أُحبّ أن تُملّكه، فقال معاوية: أنه يُعطي على حاجتِه هذه ألف ألف دِرهَم قال: ابن جعفر فذلك أحرى أن تقضيها، فقال معاويةُ: قد قُضيت حاجَتَك، يا سَعْد، اكتُب لهُ عَهدَهُ على سِجستان، فَكَتب لهُ عَهْدَه، فاخذَه ابنُ جعفر والدّهقانُ على الباب (ينتظر (ابنَ جعفر فأعطاهُ العَهد على)[2] الأَصْبَهْبذ) [3] فحمل إليه من غدٍ ألف ألف دَرْهم، وسَجَد لهُ فقالَ له ابن جَعْفَر: اسجد للهِ عزّ وجل واحملْ هذا المالَ إلى رَحْلِك، فإنّ أهلُ البيتِ لا نُتبع المعروف بالمنِّ، فبلغ معاويةَ

(١) رجل منكر مراوغ حَرِبٌ، انظر: لسان العرب، جـ٨، ص٩.

(٢) بياض في (س).

(٣) بياض في (م).

٣٦٦- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٣٦٧- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

فقال: لأَنْ يكونَ يزيدُ قالها، أحبّ إليَّ من خَراج العراقِ، أَبَتْ بنو هاشِم إلا كَرَماً، فقال ابن الزُّبير الأَسَدِيّ:

تواكَلَ حاجَةَ الدِّهقَان قومٌ هم الشُّفَعَاءُ من أهلِ العراقِ

الأحنَفُ وابن مِسْمَعٍ والمُنَادَي به حيث النفوسُ لدَى التَّرَاقي

وكان المُنذِرُ المأمونَ منهم وليس الدَّلْوُ إلا بالعَرَاقِ

وقد أُعطِي عليها أَلفَ ألفٍ بنُجْحِ قضائها قبلَ العِراقِ

فقالوا: لا نُطيقُ لها قَضَاءً وليس لها سِوَى الضَّخْمِ السَّاقِ

فدُونَكَها ابنُ جَعْفَرٍ فارتصِدْها وقد بقَي من الحاجاتِ باقِ

فقد أَدْرَكْتَ ما أمّلتُ منه فَرَاحَ بنُجْحِها رَخْوَ الخِناقِ

وجاءَ المرزبان بألفِ ألفٍ فما زلتُ بصاحبِنا المراقي

فقال: أَخَذَ بها[1] إنا أناسٌ نرى الأمْوالَ كالماءِ المُرَاقِ

ولسنا نُتْبِعُ المعروفَ مَنّاً ولا نبغي به ثمنَ المَذَاقِ

٣٦٨- قال: وحدَّثني محمّد بن مَرْوان، حدّثني بشر بن عيسى، أخبرنا عبد الله بن حمران الحَمَدَانيّ قال: كان لعبد اللهِ /**٣٧٢**أ/ بن جَعْفَر من مُعاوية في كلّ سنةٍ ألف ألف، فاجتمع عليه خمسُمئة ألفِ دينار، فألَحّ عليه غُرَمَاؤه فيها، فاستَأْجَلَهُم إلى أن يَرْحل إلى مُعاويةَ، يسأله[2] ذلك، فَأجَّلُوه، فرَحَل إليه، فمرّ بالمدينةِ على ابن الزُّبَير، فقال لهُ:

أين يا أبا جَعْفَر، فقال: أرَدْتُ أميرَ المؤمنين يَصِلُ قَرابتي، ويقْضِي دَيْني، قال: لتجدنّه عند ذلك متعبّساً، فقال لهُ، باللهِ الثقة، وعليه التّوكُّل، فقال لهُ ابنُ الزُّبَير: هل لك في صاحب صِدْق، فقال بالرَّحْبِ والسّعَة، فرحلا جميعاً، فاستَشْرَفَ أهلُ الشام عبدَالله بن جَعْفَر، وقالوا قدمَ ابنُ جَعْفَر في غير وقته، فلمّا وَصَلَ، استأذَن على مُعَاويةَ، فأذِنَ لَهُ، فأَجْلَسَهُ عن يمينِهِ، ثُمّ أَذِن لابنِ الزُّبَير، فأجْلَسَهُ عن يمينِ ابنِ جَعْفَر، فسأَلَهُ، فأنْعَم السؤال، ثُمّ قال ما أقدمكَ يا ابنَ جَعْفَر، قال يا أمير المؤمنين، تصل قَرَابَتي، وتقضي دَيْنِيْ، قال: وما دَيْنُك، قال خمس مائة ألف، قال: قد فعلت، فأقبل عبدُ اللهِ بن جعفر على ابن الزُّبَير فقال:

---

(١) في (م) خُذْ بها.

(٢) في (د) فسأله.

٣٦٨- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

لَعَمْـــرُكَ مـــا أُلْفِيَتـــهُ مُتَعَبِّســـاً   ولا مالُـه دونَ الصديـقِ حَرامـاً
إذا مـا مُلِمّـات الأُمـور احْتَوَيْنَـهُ   يُفَـرِّجُ عنهـا كـالهلالِ حُسَـاما

فقال مُعاويةُ: كأنك مَرَرْتَ بابن الزُّبَير، فقال [لك][1]: أينَ تُريد؟ فقلتَ: أميرَ المؤمنين يَصِلُ قرابتي ويَقْضِي دَيْني، فقال لَكَ: لَتجدَنّهُ عند ذلك مُتَعَبِّساً، فقال ابن جَعْفَر: لا تظنُّ إلا الخَير يا أميرَ المؤمنين، فقال معاويةُ يا ابن جَعْفَر:

[2][إني سمعتُ مع[3] الصَبّاحِ منادياً   يـا مَـنْ يُعِـينُ لمـاجدٍ مِغْـوانِ
طَلَـب المُـروءة بـالمروءةِ كلّهـا   حتـى تَحَلَّـق في ذُرَى البُنيـانِ

ما أَقْدَمَكَ يا ابنَ الزُّبير، قال: يا أميرَ المؤمنين، تَصِلُ قَرابتي وتَقْضِي دَيْني، قال: وما دَيْنُكَ؟ قال: ماية الف، قال: قد فعلت، ثُمّ نَهَضَا [لِقَبْضِهَا][4]، فقال معاويةُ، يا ابنَ جَعْفَر، إنَّ الألفَ ألف تأتيكَ لوقتها.

٣٦٩- أخبرنا أبو الحسن الفقيهان قالا: أنبأنا أبو الحَسَن بن أبي الحَدِيد، أنبأنا جَدِّي أبوبكر، أنبأنا أبو بكر الخَرَئطيّ، أخبرنا إبراهيم بن الجُنَيْد، أخبرنا إبراهيم بن سَعيد، أخبرنا مُوسى بن إسماعيل المُنْقريّ، أخبرنا أبو هِلال الرأسِيّ، عن قَتَادةَ قال:

ابن عبّاس لمعاويةَ:

لا يُخزِني[5] اللهُ ولا يَسُوؤني، ما أبقى اللهُ أميرَ المؤمنين، قال: فأعطاه ألفَ ألفَ رِقَةً[6] وعُروضاً[7]، وأشياءَ، وقال: خُذْها، فاقْسِمْها في أهلِك.

٣٧٠- أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبدُ الباقي، أنبأنا الحسن بن علي، أنبأنا أبو عَمْرو بن

---

(١) ساقط من (س).

(٢) من هنا يبدأ السقط في (د) وينتهي عند نهاية الرواية (٤٦٥).

(٣) في (س) من.

(٤) ساقط من (س).

(٥) في مكارم الاخلاق (يخزيني).

(٦) الرِّقة: الدراهم خاصة، يقال أعطاه ألف درهم رِقةً، أي لا يخالطها شيء من المال وغيرها، انظر: لسان العرب، جـ١، ص٢٧٤.

(٧) العروض: جمع عرض، وهو المتاع، وكل شيء سوى الدراهم والدنانير، انظر: لسان العرب، جـ٩، ص١٣٧.

٣٦٩- ابن أبي الدُّنيا: حِلْمُ مُعَاويةَ، ورقة ١٨٩ب؛ الخَرَائِطيّ: مَكارِمُ الأخلاق، ص٦٩.

٣٧٠- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

حَيَّوَيةِ، أنبأنا أحمد بن مَعْرُوف، أخبرنا ابن فَهْم، أخبرنا ابن سعد، أنبأنا مُوسى بن إسماعيل، أخبرنا أبو هلال، عن قَتَادة، قال مُعاوية:

واعَجَبَاً للحسن، شَرِبَ شُرْبَةً من عسلٍ يَمانية، بماءِ رُومَةَ[1] فقضَى نَحْبَهُ، ثُمّ قال لابن عبّاس: لا يَسُوؤكَ اللهُ ولا يُخْزِيكَ في الحَسَن، قالا: أما ما أبقى اللهُ لي أميرَ المؤمنين، فلن يسوءَني اللهُ، ولن يخزيَني قال: فأعطاهُ ألف ألف، من بين عُروضٍ وعَيْن، فقال: اقسمْ هذا في أهلِكِ.

٣٧١- أخبرنا أبو بكر بن كَرْتيلا، أنبأنا أبو بَكر الخيّاط، أنبأنا أبو الحُسين السُّوسَنْجَرْدَيّ، أنبأنا أبوجَعْفر أحمد بن أبي طالب، حدّثني أبي، حدّثني أبوعَمْرو السَّعيدي، أخبرني يُوسُف بن محمّد، عن العُتْبي في إسنادٍ ذَكَرَه قال:

قال عبدُ الله بن جَعْفَر: كنتُ مع مُعاويةَ في خَضْراءِ دِمَشْق، إذْ طَلَعتْ رؤوس إبل من نَقْبِ المدينةِ، فقال: مَرْحَباً وأهلاً بفتّيانٍ من قُرَيش، أنفقوا أموالَهُم في مُرُوءاتِهم، وأدانوا فيها، ثُمّ قالوا: نأتي أميرَ المؤمنينَ فَيُخْلِفُ لنا أموالنا، ويقضِي عنّا ديوننا، والله لا يَحُلُّونَ عنده حتى يَرْجِعُوا بجميع ما سألُوا، قال: فدخلوا على مُعاويةَ، وأُنيخَت رِكابُهم.

قال: فخرَجُوا من عندِه بحَوائجِهِم حتى عَادُوا إلى ظَهورِ رَوَاحِلِهِم مُنْصَرِفين إلى أوْطانِهم ثُمّ شَهِدْتُ عبد الملك ابن مروان في تِيكَ الخَضْراء، /**٣٧٢ب**/ إذْ طَلَعَتْ رؤوسُ إبلٍ من نَقْبِ المدينةِ، فقال عبدُ الملكِ، لا مَرْحَباً ولا سَهْلاً، فتيانٌ من فِتْيان قُريش، أنفَقُوا أموالَهُم وأدانُوا فيها: فقالوا:

نَأتي أميرَ المُؤمنين، فَيَقْضِي عنّا دُيُوننا، ويقرِّعَنا لِلَذّتِنا، واللهِ لا يَحُلُّونَ عندَهُ حتى يَرْجِعوا كما جَاءوا، قال: ثُمّ أَمَرَ بِهم، فبُخِسَ بهم، قال: فَعجِبْتُ لِتَباعُدِ الأمْرَيْن مع قُربهما.

أقوال معاوية

٣٧٢- قال: وحدّثني السّعيدِيّ، حدّثني جعفر بن أحمد، أخبرنا الحسن -هو ابن جعفر- أخبرنا أبو الحسن -يعني المَدَائِني- عن مَسْلَمة بن مُحَارب قال: قيل لمعاوِيَة:

أيّكم كان أشْرَف، أنتم أو بنو هاشِم؟ قال: كنا أكثر أشرافاً، وكانوا أشرف واحداً لم يكن في بني عَبد مناف مثل هاشم فلمّا هَلَك، كنّا أكثَر عَدَداً وأكثَر أشرافاً، وكان فيهم عبدُ المُطّلب، ولم يكُنْ فينا مثله، فصِرْنا أكثر عدداً وأكثَر أشرافاً، ولم يكُن فيهم واحدٌ كواحدِنا، وما كان الا

(١) بئر رُومَة: أرض بالمدينة بين الجُرْف وزغَابة، وفيها بئر رومة وهي في عقيق المدينة، انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان: جـ١، ص٢٩٩.

٣٧١- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٣٧٢- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

كَقَرَارِ العينِ حتى جاء شيءٌ لم يسمعِ الأولونَ بمثلِهِ[١]، ولم[٢] يسمعِ الآخرُون بمثله صلى الله عليه وسلم.

٣٧٣- [٣][أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد وغيره إذناً[٤] قالوا وأخبرنا أبو بكر بن رِّيْدَة أنبأنا سُلَيمان ابن أحمد الطَّبراني، أخبرنا الحُسين بن إسحاق التّسْتُريّ، أخبرنا يوسُف بن محمّد بن سابق قال: سمعتُ أبا أسامة يقول: سمعت مُجَالِدُ بن سعيد[٥] يقول:

رَحِمَ اللهُ مُعاويةَ، ما كان أشدَّ حُبَّهُ للعَرَب.

٣٧٤- أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البَنَّاء قالا: أنبأنا أبو الحُسَين بن الآبنوسي: أنبأنا أحمد بن عُبيد إجازةً قالا: وأنبأنا أبو تمّام أجازةً، أنبأنا أحمد بن عُبَيد قراءةً، أنبأنا محمّد بن الحُسين، أخبرنا ابن أبي خَيثمَة، أخبرنا موسى بن إسماعيل، أخبرنا حمّاد بن سَلَمَة، عن عليّ بن زيد، عن يوسُف بنَ مِهْرَان، عن ابن عبّاس أن عَمْرو بن العَاص قال لمُعاوية بن ابن أبي سُفْيان:

رأيتُ فيما يَرَى النائم أبا بَكْر كئيباً حزيناً قد أَخَذَ بضَبْعَيْهِ رجلان، قلتُ بأبي أنت وأُمّي [يا صاحبَ][٦] رسول اللهﷺ، ما شَأنُكَ؟ أراكَ كئيباً حَزيناً؟ قال: وُكّلَ بي هذانِ الرّجلان لِيُحاسِبَانِي بما ترى، وإذا صُحفٌ ليس بالكثيرة، ورأيتُ عُمَرَ بن الخطّاب كئيباً حزيناً، وقد أَخَذَ بضَبْعَيْهِ رجلان، فقلت: بأبي وأُمّي أنتَ يا أميرَ المؤمنين، مالي أراكَ كئيباً حَزيناً قال: وُكّلَ بي هذان الرّجُلان ليحاسِبَانِي بما ترى، واذا صُحُفٌ مثل الحَزْوَرَة[٧] -جُبيلٌ ليس بالضَخْم- ثم رأيتُ عُثمان بنَ عَفْان كئيباً حزيناً، فقال: وُكّل بي هذانِ لِيُحَاسِبَاني بما تَرى، وإذا صُحُف مثل الخَنْدَمَة - جبلٌ إذا دخلتَ البَطْحاءِ عن يسارِك- ورأيتُك يا معاويةَ كئيباً حزيناً، وقد أخذ بضَبْعَيْك: رَجُلان قد ألْجَمَكَ العَرق، فقلتُ: بأبي وأُمّي يا أميرَ المؤمنين مالي أراك كئيباً حزيناً فقلتَ: وُكّلَ بي هذان لِيُحَاسِبَاني بما ترى وإذا صُحُفٌ مثلُ أُحُد وثبير[٨]، فقال مُعاويةُ: مَا رأيتَ ثُمّ دنانيرَ مصر.

٣٧٥- أخبرنا أبوالسّعُود أحمد بن علي، أنبأنا أبو مَنْصُور أحمد بن عبدالعزيز، أنبأنا محمّد بن

---

(١) المثبت هو الصواب وفي (س، م) مثله.

(٢) المثبت هو الصواب وفي (س، م) ولا.

(٣) بداية السقط في (م) إلى نهاية ترجمة معاوية.

(٤) بياض في (س).

(٥) في (س) شاهدنا أسامة يقول: سمعت أُسامة يقول: مجالدُ بن سعيد والمثبت من (ص) وهو الصحيح.

(٦) ساقط من (س).

(٧) الحزورة الرابية الصغيرة، وكانت سوق مكة، انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، جـ٢، ص٢٥٥.

(٨) ثبير: من أعظم جبال مكة، بينها وبين عرفة، انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، جـ٢، ص٧٣.

٣٧٣- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٣٧٤- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٣٧٥- أبوبكر بن دريد: المجتنى، ص٢٥.

أحمد، أنبأنا محمّد بن أحمد بن خاقان (ح) قال: وأخبرنا أبو محمّد بن أيوب، أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمّد قالا: أخبرنا أبو بكر بنُ دُرَيْد، أنبأنا أبو حاتِم، عن العُتْبي قال: دخلَ عَمْرو بن العاص على مُعاوِيةَ، وقد ورَدَ عليه كِتابُ بَعْضُ وُلاتِهِ، فيه نَعْيُ رَجُلٍ من السَلَف، فاسْتَرْجَعَ مُعاوِيةُ، فقال له[1] عَمْرو:

يمـوتُ الصـالِحون وأنـتَ حَـيٌّ تَخَطَّـاك المنايـا لا تَمـوتُ

فقال له[2] مُعاويةُ:

أترجـو أن أمـوتَ وأنـت حـيٌّ فلسـتُ[3] بميِّـتٍ حتـى تَمـوتُ

٣٧٦- قالا: وأنبأنا أبو بكر بن دُرَيد قالا: انْحَدَرَ عبدُ اللهِ وعَمْرو ابنا عتبةَ إلى البَصْرة، فلقيا معاويةَ بالكُوفةِ، قالاَ فقال لنا.

يا بني أخي اتقيا الله فإنه يَكْفي من غيرها[4] واشتَريا بالمعروفِ عرْضَكُما من الأذى، وَذَلّلا ألسنتكما بالوَعْدِ، وصَدِّقَيها[5] منكما بالفِعْل، واعْلَما أن الطَّلَب، وإن قلَّ أعظمُ من الحاجةِ قدراً وإن عَظُمَتْ، واعلما أنّ أغنى الناس مَنْ كَثُرَتْ حسناته، وأَفْقَرُهُم من كثُرت سيئاته، وأنه لا وجَعَ أشدُّ من الذنوبِ، وإنَّ الدّهْرَ ليس بغافلٍ عمّن عَقَلَ.

٣٧٧- أخبرنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم، أنبأنا **/٣٧٣أ/** رشا بن نَظيف، أنبأنا الحسن بن إبراهيم إسماعيل، أنبأنا أحمد بن مَرْوان، أخبرنا أحمد بن عَبّاد التَميميّ، أخبرنا أبي، عن ابن السَّمَّاك وقيل:

أيُّ الأَعْداءِ لا يُحِبُّ ألاّ يعود صَديقاً؟ قال: من سبب عدواته النِّعْمةِ، -يعني الحاسِد- قال: ثُمَّ قالَ ابنُ السَّمَّاك: كلُّ النَّاسِ استطيعُ أنْ أُرضيَهُ إلا حاسِدَ نِعْمَةٍ، فإنه لا يُرضيه إلاّ زوالُها.

---

(١) إضافة من ابن دُرَيد: المجتنى، ص٢٥

(٢) اضافة من ابن دريد:المجتنى، ص٢٥.

(٣) عند ابن دُرَيد، ولست.

(٤) عند أبو بكر ابن دُريد، غيره.

(٥) عند أبو بكر ابن دُريد، وصدِّقاها.

٣٧٦- أبوبكر بن دريد: المجتنى، ص٢٧.

٣٧٧- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٣٧٨- أخبرنا أبو نَصر بن عبد الله بن رِضوان، أنبأنا أبو محمّد الجَوْهَريّ، أنبأنا أبو عُمَر بن حَيّوَية، أنبأنا محمّد بن خَلَف بن المُرْزُبان، أخبرنا أبو الفَضْل جعفر بن محمّد المَخرَميّ، حدّثني سَعيد بن صَالح، عن عبدُ المطلب بن الصّلت قال: قال مُعاويةُ:

المُروءةُ تركُ اللذّة وعِصْيانُ الهَوَى.

٣٧٩- قال: وأنبأنا ابن المُرزبان، أخبرنا محمّد بن يونُس، حدّثني أيوب بن سَلَمَة، عن إبراهيم بن عُثْمان، عن الزُّهْري، عن عبدِ الملكِ بن مَرْوَان، عن أبي [بَحرية][1] قال: قال مُعاويةُ:

المُرُوءةُ في أرْبَعٍ: عفافٌ في الاسلام، واستصلاحُ المال، وحفظ الإخوان، وعَوْن الجار.

٣٨٠- أخبرنا أبوالقاسم بن السَّمَرقندي، أنبأنا أبوالحُسين بن النَّقُور، وأبومنصور ابن العَطّار قالا: أنبأنا أبو طاهر المُخلِّص، أنبأنا عُبَيْدالله، أخبرنا زكريّا، أخبرنا الأصْمَعيّ، قال:

سمعتُ سُفيان بن عُيينَة يقول: قال مُعاويةُ بن أبي سُفْيان لبَنيه: يا بُني، إنّكم تُجّارُ قومٍ لا تجارةَ لَهم غَيْرَكُم، فلا يكون تُجّارٌ أرْبَحَ مِنكُم، فإنّ أدْنى ما يرجع بهِ الخائِب عنكم تَخْطِئةُ ظَنّه فيكم.

٣٨١- أخبرنا أبوغالِب وأبوعبد الله أحمد ويَحيى ابنا أبي عليّ ابن البَنّاء قالا: أنبأنا أبوالحُسين بن الآبنوسي، أنبأنا أحمد بن عُبَيد إجازةً، قالا: وأنبأنا أبو تَمّام علي بن محمّد إجازةً، أنبأنا أحمد بن عبَيد قراءةً، أنبأنا محمّد بن الحُسَين، أخبرنا ابن أبي خيثمة، أنبأنا سُلَيمان بن أبي شَيْخ أخبرنا يحيى بن سَعيد الأَمَويّ قال: كان عبد الصّمَد بن عليّ لا يَخْطِب، فقُلْتُ له: لو خَطَبْتَ، قال: أتشبَّه بشيخ من بني عَبْدِ مَنَاف كان له شأن، فقيل لهُ عليّ؟ قال: لَمْ أُرِدْ عليّاً، إنما عَنَيْت مُعاويةَ، كان لا يَخْطِب.

٣٨٢- أخبرنا أبو الفَرَج عُقْبة بن عليّ إذناً، أخبرنا أبو بكر الخَطيب، أنبأنا أبو نُعَيم الحافِظ، أخبرنا سُلَيمان بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن جَميل (الأنْدَلُسِيّ)[2]، أخبرنا عُمَر بن شَبّة، عن محمّد بن الحَجّاج، إن أبي بكر الهُذَلِيّ قال:

---

(١) ساقط من (ص).

(٢) بياض في (س).

٣٧٨- المبرد: الكامل، جـ١، ص٦٥.

٣٧٩- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٣٨٠- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٣٨١- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٣٨٢- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

كانَ مُعاويةُ بن أبي سُفيان يقولُ (الشعر)[1] فلما وَلِيَ الخِلافَة، أتاهُ أهلُ بيتِهِ، فقالوا: قد بلغت الغايةَ، فما تَصْنع بالشّعر؟ ثم ارتاحَ يوماً فقال:

سَرَحتُ سفاهتي وأرحتُ حِلْمي   وفيَّ على تَحلُّمي اعتراضُ
على أنّي أجبتُ إذا دَعتْني   إلى حاجاتِها الحَدَقُ المِراضُ

أوّليّات معاوية

٣٨٣- أخبرنا أبو البَرَكات بن المُبارَك، أنبأنا أحمد بن الحُسين بن خَيْرُون، أنبأنا أبو القاسم ابنَ بشْران، أنبأنا عليّ بن الصوّاف، أخبرنا محمّد بن عُثمان بن أبي شَيْبَة، أخبرنا أبي، أخبرنا جَرير، عن مُغِيرَة، عن الشَّعْبيّ قال:

أوّلُ من خَطَبَ جالساً مُعاويةُ، حين كَثُرَ شَحْمُه وعظُمَ بَطْنُهُ.

٣٨٤- أخبرنا أبو نَصْر محمّد بن حَمد بن عبدالله الكُبْريتي، أخبرنا أبو مُسْلِم محمّد بن علي النَّحْوي، أنبأنا أبو بكر بن المُقْرئ، أنبأنا أبو عرُوبَة الحُسين بن محمّد الحرّاني، أخبرنا محمّد بن يحيى بن كثير، أخبرنا سَعيدُ بن حَفْص، أخبرنا أبو المَلِيح، عن مَيْمُون قال:

أوّل من جَلَسَ على المِنْبرِ مُعاويةُ، واستأذَنَ النّاسَ في القُعودِ، فأَذِنُوا لَهُ.

٣٨٥- قال: وأنبأنا أبو عَرُوبَة، أخبرنا إسحاق بن شاهين، أخبرنا خَالِد، عن المُغيرةِ، عن إبراهيم قال:

أوّل مَنْ جَلسَ في الخُطْبةِ يومَ الجُمُعَةِ مُعاوية.

٣٨٦- قال: وأنبأنا أبو عَرُوبة، أخبرنا بُنْدار وأبو موسى قالا: أخبرنا مُعَاذ بن هِشام، أخبرني أبي، عن قَتَادَة، عن سَعيد بن المُسَيّب قال:

أوّلُ من أذّنَ وأقامَ يومَ الفِطرِ والنّحْرِ مُعاويةُ، ولَمْ يكنْ قَبْل ذلك أذانٌ ولا إقامة.

٣٨٧- قال: وأنبأنا أبو عَرُوبة، وأخبرنا محمّد بن يحيى القطْعِيّ، وأبو الخطّاب الحَسّاني:

---

(١) بياض في (س)

٣٨٣- ابن أبي عاصم: الآحاد والمثاني، جـ١، ص٣٨٠، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة به؛ السيوطي: تاريخ الخُلفاء، ص١٣٤، عن ابن أبي شيبة؛ البسوي: محاضرة الأوائل، ص٩٥؛ السيوطي: الأوائل، ص١٨؛ الذّهبي: السّير، جـ٣، ص١٥٤، عن المغيرة به.

٣٨٤- ابن أبي عاصم: الآحاد والمثاني، جـ١، ص٣٨٠.

٣٨٥- السيوطي: الأوائل، ص١٧، ص١٨.

٣٨٦- السيوطي: الأوائل، ص٩، التاريخ، ص١٣٤.

٣٨٧- السيوطي: التاريخ، ص١٣٤، عن ابن أبي شيبة.

والفَضْلُ بن يَعْقُوب الجَزْرِيّ قالو: أخبرنا عبدُ الأعْلى، عن محمّد بن إسحاق حَدَّثني علي بن يحيى بن خَلّاد، عن أبيه قال: سمعتُ أبا هريرةَ وهو يحدّث خَلّاد بن رافع، عن صلاةِ رسول الله ﷺ: فوصفها له:

يكبّرُ إذا سَجَدَ، وإذا رَفَع رأسهُ، كصلاة الهاشميين، قال له خلّاد: فمن أول /٣٧٣ب/ من ترك ذلك؟ قال: مُعاويةُ.

٣٨٨- قال: وأنبأنا أبو عَرُوبة، أخبرنا بُنْدار، أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي، أخبرنا مالك بن أنس، عن ابن شِهاب قال: أوّل من أخذَ الزكاةَ من الأُعطية مُعاويةُ بنُ أبي سفيان.

٣٨٩- قال: وأخبرنا أبو عَرُوبة، وأخبرنا أبو كُرَيب قال:

تَمتَّعَ رسولُ الله ﷺ وأبو بكرٍ وعمرُ، وأول من نهى عنها مُعاويةُ، يعني مُتعة الحجّ.

٣٩٠- قال: وأنبأنا أبو عَرُوبة، أخبرنا محمّد بن يحيى بن كثير، أخبرنا النّفيلي، أنبأنا حاتم، أخبرنا جعفر بن محمّد، عن أبيه قال: لم يَكُنْ للدُّورِ أبواب، كان أهلُ العراقِ وأهل مِصْر يأتون بقُطُراتهم، فيدخلون دُورَ مكّة، فيربطون بها، وأول من بوّب مُعاويةُ.

٣٩١- قال: وأنبأنا[1] أبو عَرُوبة، أخبرنا محمّد بن يحيى بن كثير، أخبرنا أبو اليَمان، أنبأنا شُعيب، عن الزُّهري قال: سُئِل عن أوّل من قَضَى: لا يرثُ المسلمُ الكافر، قال:

مضت السُّنة من النبي ﷺ وأبي بكرٍ وعمرَ وعثمان الاّ يَرث المسلمُ الكافر، ولا الكافر المُسلم، وكان مُعاويةُ أوّل من قضى بأن المسلمَ يَرث الكافر، وان الكافر يَرِث المسلمَ، ثم قضى بذلك بنو أميّة بعد مُعاويةُ، حتى كان عمر بن عبد العزيز، فراجع السُّنة الاولى، وقضى بألاّ يَرثَ المسلمُ الكافر، ولا الكافرُ المسلم، ثم ردّ ذلك هِشام بن عبد الملك إلى قضاء مُعاويةُ وبنو أمية بعد.

٣٩٢- قال: وأخبرنا أبو عَرُوبة، محمّد بن يحيى بن كثير، أخبرنا أبو اليَمان، وأخبرنا شُعيب، عن الزُّهري قال:

كانت السنة الأولى أن دِيَةَ المعاهِد كديَة المُسلم، فكان مُعاويةُ أول من قصرها إلى نصف

---

(١) في (د، س) وأخبرنا.

٣٨٨- السيوطي: الأوائل، ص٢٨.

٣٨٩- أحمد: المسند، جـ١، ص٣١٣؛ الترمذي: السنن، جـ٣، ص٨٥.

٣٩٠- العسكري: الأوائل، جـ١، ص٦٩.

٣٩١- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٣٩٢- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

الدّية، وأخذ نصف الدّية لنفسهِ.

٣٩٣- قال: وأنبأنا أبو عَرُوبة، وأخبرنا محمّد بن يحيى بن كثير، أخبرنا بن حَفص، أخبرنا أبو المَليح، عن مَيْمُون قال:

أوّل من وَضَع شرفَ العطاءِ، فصيّرها إلى عشرين ألفاً، وأوّل من قَتَل صبراً مُعاويةُ.

أقوال في الدفاع عن معاوية وصحبته

٣٩٤- وأخبرنا أبو سَهْل محمّد بن إبراهيم، وأنبأنا أبو الفَضْل، وأخبرنا جعفر الرّازيّ بن عبد الله، أخبرنا محمّد بن هارون، أخبرنا محمّد بن إسحاق أنبأنا (إسحاق بن إبراهيم)[1] -يعني الرّازي- ختن سَلَمة بن الفَضْل، أخبرنا سَلَمة، حدّثني محمّد بن الفَضْل إسحاق، عن إبراهيم بن البَرّاء، عن أبيه قال: مَرّ أبو سُفْيان بن حَرْب برسول الله ﷺ ومعاوية خلْفه ورسول الله ﷺ في قُنّةٍ[2]، وكان مُعاويةُ رجلاً مستهاً[3]، فقال رسول الله ﷺ: اللهمّ عَلَيْك بصاحب الأسنة[4].

٣٩٥- قال: أخبرنا ابن إسحاق، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم الرّازي، أخبرنا سَلَمَة بن الفَضْل، عن محمّد بن إسحاق، عن عاصِم بن عُمر بن قَتادة، عن محمّد بن كَعْب قال:

إنا لجُلُوس مع البراء في مَسْجد الكُوفَة، إذْ دخلَ قاضٍ، فجلس فقصّ، ثم دعا للخاصّة والعامة، ثم دعا للخليفة [ومُعاويةُ بن أبي سفيان يومَئِذٍ خليفة فقلْنا للبرّاء يا أبا إبراهيم دخَل هذا فدعى للخاصّة والعامة][5]، ثم دَعَا لمُعاويةَ، فلم يَسْمَعْكَ، قلت شيئاً فقال: إنا شَهِدْنا وغِبْتُم، وعَلِمْنا وجَهِلتُم، إنا بينا نحن مع رسولِ الله ﷺ بحُنَين، إذا أقْبلت امرأة حتى وقَفَت على رسول الله ﷺ فقالت: إن أبا سُفيان وابنه مُعاويةَ أخذا بعيراً لي فغيّباهُ عليّ، فبعثَ رسول الله ﷺ رَجُلاً الى أبي سُفيان بن حَرْب ومُعاويةَ أن ردّا على المرأة بعيرَها، فأرسلا: إنا واللهِ ما أخذناه، وما ندري أين هو، فعاد اليهما الرسولُ فقالا: والله ما أخذْناهُ وما ندري أين هو، فغَضِبَ رسولُ الله ﷺ حتى رأينا لوجْهِهِ ظِلالاً، ثم قال: انطلق إليهما فقل لهما: بلى والله إنّكُما صاحباه فأديا المرأة بعيرها، فجاء الرسول إليهما وقد أناخا البعير وعقلاه، فقالا: إنا والله ما أخذناه ولكنْ طلبناهُ حتى أصبْناه، فقال لهما رسولُ الله ﷺ: «اذهبا». محمّد ابن إسحاق وسلمة بن الفضل يتشيعان.

---

(١) بياض في (س).

(٢) القنة: الجبل الصغير، الجبل السهل المستوي المنبسط على الأرض، انظر: لسان العرب، جـ١١، ص٣٢٦-٣٢٧.

(٣) ضخم الأليَتين قال: رأيت رجلاً ضخم الأرداف كان يقول له أبوالاستاه، انظر: لسان العرب جـ٦، ص١٧١.

(٤) في مجمع الزوائد الأسنمه وكتب في الهامش نقلاً عن أحد مخطوطات مجمع الزوائد الأسيمة قال المحقق ولا يبعد أن تكون الأسيلة من الأسل وهي الرماح الطوال، انظر: لسان العرب جـ٦،ص٣٩٦؛ الهيثمي: مجمع الزوائد، جـ٦،ص٢٠٣.

(٥) ساقط من (س).

٣٩٣- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٣٩٤- الهيثمي: مجمع الزوائد، جـ٦، ص٢٠٣، عن الطبراني.

٣٩٥- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٣٩٦- أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرقندي، أنبأنا أبو القاسم بن البُسْرِيّ، وأحمد بن محمّد بن إبراهيم القصاري، وأبو محمّد وأبو الغنائم أبناء أبي عثمان، وعاصم بن الحسن، والحُسين بن أحمد بن محمّد بن طَلْحة قالوا: أنبأنا أبو عُمَر بن مهدي، أخبرنا محمّد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبَة، أخبرنا جَدّي، حدّثني /**٣٧٤**أ/ محمّد بن سعيد القَزْويني، أبو السعيد، أخبرنا أبو خَيْثَمة زهيرُ بن مُعاويةُ الجُعفي (عن الأسود يعني ابن قيس عن سُبيع العَنزي)[1]. وأخبرنا أبو سَعْد بن البَغداديّ - واللفظ لهُ- أنبأنا أبو عَمْرو بن مَنْدَة، وإبراهيم بن محمّد الطيّان قالا: أنبأنا إبراهيم بن خُرشيذ قوله: أنبأنا أبو بكر النَيْسابوريّ، أخبرنا أبو زُرْعَة الرّازي، أخبرنا محمد بن سَعيد بن سابق: أخبرنا أبوخَيْثَمة زهير بن مُعاويةُ، عن الأسود بن قيس عن بنُبيج العَنْزيّ، عن أبي سَعيد الخُدْريّ، قال: كنّا عندَه وهو مُتّكيء، فذكرنا علياً ومُعاويةُ، فتناول رَجُلٌ معاوية، فاستوى جالساً ثُمّ قال: كنّا ننزل، رِفاقاً مع رسول اللهﷺ، فكنتُ في رُفقة أبي بكر، فنزلنا على أهل أبيات -أو قال بيت- وفيهم امرأة حُبْلى، ومعنا رجل من أهل البادية، فقال لها البَدَوي: أيسُرُّك أن تلدي غلاماً إن جعلت لي شاة؟ فولدت غلاماً، فأعطته شاة، فسجع لها أساجيع، فذبح الشاة وطبخت، فأكلنا منها ومعنا أبو بكر، فذكر أمر الشاة فرأيت أبا بكر متبرِّزاً مستبتلاً يتقيأ، ثم أُتي عمر بذلك الرجل البدوي يهجو الأنصار فقال عمر: لولا أن له صحبةً من رسول الله ﷺ لا أدري ما نال فيها، لكفيتكُموه، ولكنْ لهُ صحبه.

٣٩٧- أخبرناه عالياً أبو القاسم بن السَّمَرقندي، وأبو عبد الله محمّد بن طَلْحَة بن عليّ الرّازي قالا: أنبأنا أبو محمّد الصُّريفيني، أنبأنا أبو القاسِم بن حُبَابَة، أخبرنا أبو القَاسِم البَغوي. أخبرنا عليّ بن الجَعْد، أخبرنا زُهير بن مُعاويةُ، عن أسود بن قيس، عنْ بنُبَيج العَنْزي قال:

كنتُ عند أبي سَعيد الخُدريّ فذكر علياً ومُعاويةُ -أحسبُه قال فقيل من مُعاويةَ كذا قال- وكان مُضْطَجعاً، فاستوى جالساً، فقال: كنّا نَنْزلُ، أو[2] نكون مع النبيّ ﷺ رِفاقاً، رُفقةً مع فلان، ورُفقةً مع أبي بكر، وكنت في رُفْقة أبي بكر، فنزلنا بأهل بيتٍ أدناه أبيات، أو بأهل أبيات، فيهن إمرأةٌ حُبْلى، ومعنا رجلٌ من أهل البادية، فقال لها البدوي: أيسرُّك أن تلدّي غُلاماً وتُعْطيني شاةً، فأعطتهُ شاةً، فسَجَعَ لها أساجيع، ثُمّ عَمَد الى الشاةِ فَذَبَحها، ثم طَبَخَها، قال: فجلَسنا -أو قال: فجلسوا-، فأكلوا فذكرنا امرَ الشّاة، فرأيتُ أبا بكرٍ مُتَبرزاً مُسْتَبْتلاً يتقيأ، قال ابن مَنَيع: لم أفهم

---

(١) بياض في (س).

(٢) في (س) و.

٣٩٦- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٣٩٧- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

عن عليّ هذا الكلام إلى قوله يتقيّأ، ثُمّ إنّ عُمَر أتى بذلك الاعرابي يَهْجو الأنصاري، فقال عمر: لولا أن له صُحْبة من رسول الله ﷺ لكفيتكموه، ولكن له صحبة من رسول الله ﷺ.

٣٩٨- كَتَب إلي أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن إبراهيم، أنبأنا محمّد بن أحمد السّعْديّ، أنبأنا عُبيد الله بن محمّد العُكْبُريّ، قال قُرِيء على أبو القاسم البَغَويّ، أخبرنا شَيْبان أخبرنا أبو هِلال: أخبرنا قَتادة، عن الحسن قال:

قلتُ يا أبا سَعيد إن ناساً يَشْهَدون على مُعاوية وذويه أنّهم في النّار فقال: لَعَنهم الله. وما يُدْريهم أنّهم في النّار.

٣٩٩- أخبرنا أبو طاهر الحافِظ، أخبرنا جعفر بن أحمد القارىء، أنبأنا أبو عبد الله الحُسين ابن عمر بن محمّد بن أحمد العلاّف المُقْرئ، أنبأنا أبو جعفر عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين المَرْوَزودي، أنبأنا الحُسين بن أحمد بنّ بسطام، عن محمّد بن عبدالله بن أبي الشّوارِب. أخبرنا بِشر بن المُفَضّل، عن أبي الأشْهب قال قيل للحَسن:

يا أبا سعيد، إن ها هنا قوماً يَشْتُمون أو يلعنُون مُعاويةَ وابن الزُّبير، فقال على أولئكَ الذينَ يَلْعنونَ، لعنةَ الله.

٤٠٠- أنبأنا أبو محمّد عبد الجبار بن محمّد بن أحمد الفقيه (ح)، وحدّثنا أبو الحَسن عليّ بن سُليمان المُراديّ عنه قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحُسين البَيْهَقي إجازةً، أنبأنا أبو الفَتْح محمّد بن أحمد بن أبي الفَوارِس ببغدادَ، أخبرنا يُوسُف بن عُمَر، أنبأنا أبو يُوسُف الجَصّاص، أنبأنا الحسن بن يوسُف المِصْري، أخبرنا يُونُس بن عبد الأعلى، أخبرنا عبدالله بن وَهْب[1]، عن مالك بن أنس، عن الزّهري قال:

سألتُ سعيد بن المُسَيّب عن أصحابِ رسول الله ﷺ قالَ لي:

اسْمَع يا زُهريّ من ماتَ محبّاً لأبي بكر وعمَر وعُثْمان وعليّ، وشَهِد للعشرةِ بالجَنّة، وتَرَحّم على مُعاويةَ[2] كان حقيقاً على اللهِ لا يناقشه /٣٧٤ب/ الحساب.

٤٠١- أخبرنا أبو بكر محمّد بن محمّد، أنبأنا أبو بَكْر الخَيّاط، أنبأنا أبو الحُسَين السُّوسِنْجَرْدِيّ،

---

(١) في (س) عبدالله بن يُوسُف.

(٢) في (س) وتَرَحّمَ لمعاوية.

٣٩٨- ابن عبد البَرّ: الاستيعاب، جـ٣، ص٤٧٥.

٣٩٩- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٤٠٠- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٤٠١- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

أنبأنا أحمد بن أبي طالب الكاتِب، حدثني أبي، حدّثني أبو عَمْـرو السّعيديّ، أخبرنـا عبـدالله بـن محمّد بن عُبيد القرشيّ، حدّثني حاتم أبوالرّازي، حدّثني يزيد بن أبي يَزِيد المغني ،عن أبيه قال:

ذُكِرِ مُعاويةُ عند حسن بن حَيّ[1] فنالوا منه، فقال حَسَن لو لَمْ يَكْفُو من مُعاوية: ألا إنّه كـانَ من عُمّال عمرَ بن الخطّاب، وقد كانت له برسولِ الله ﷺ مُصَاهَرة.

٤٠٢- قال: وحدّثني السّعيدي، أخبرنا أحمد بن سَهْل، أنبأنا أبو غَسّان، أخبرنـا القاسِـم بـن محمّد، هوَ ولدُ أبي بَكر الصدّيق قال: سمعتُ ابـن يَعقـوب الطّالقَـانِيُّ يقـول: سمعـتُ ابـن المُبـارك يقول: ترابٌ في أنفِ مُعاويةُ أفْضَلَ من عُمَرَ بنِ عبد العزيز.

٤٠٣- أخبرنا أبو بكر اللّفْتواني، أنبأنا أحمد بن عبد الغفّار بن أشْتَه بقرائتي عليه، أنبأنا محمّد ابن محمّد بن سُليمان، أنبأنا عبدالله بن محمّد بـن جعفـر، أخبرنـا أحمـد بـن محمّـد البزّار، أخبرنـا إبراهيم بن عيسى، أخبرنا أحمد الدّوري، أخبرنا محمّد بن يحيى بن سعيد قـال: سُئلَ ابـن المُبـارك عن مُعاويةَ، فقيل له: ما تقولُ فيه؟ قـال: مـا أقـول في رَجُـلٍ قـال رسـولُ اللهِ ﷺ: سمع الله لمَنْ حَمِدَه، فقال مُعاويةُ مِنْ خَلْفِهِ: ربّنا ولك الحَمْدُ؟ فقيل له: ما تقولُ في مُعاوية وهوَ عنـدك أفضـل أم عمرُ بن عبد العزيز؟ فقال التُّرابُ في مِنْخرَيّ مُعاويةُ مع رسولِ اللهﷺ خيرٌ[2] -أو أفضل- من عمر بن عبد العزيز.

٤٠٤- قرأتُ على أبي محمّد السُّلَمي، عن أبي بكر الخَطِيب، أنبأنا أبـو بكـر البرقـاني، أنبأنـا محمّد بن عبدالله بن حميرَوَيْه الهَرَوي، أخبرنا الحُسين بن إدريس، سمعتُ محمّد بن عبدالله بن عمّار يقول: سمعتُ المُعافى بن عِمْران وسألَهُ رَجُل وأنا حاضِر: أيّما أفضَـل، مُعاويـةُ بـن أبـي سُـفيان أو عمرُ بن عبد العزيز؟ فرأيتهُ كأنّه غَضِب، وقال: يومٌ من مُعاويةُ أفْضَـلُ مـن عُمـرَ بـن عبـد العزيـز عُمْرَه، ثُمّ التفت إليه فقال: تَجْعَل[3] رجلاً من أصحاب محمّد ﷺ مِّثْلَ رجُلٍ من التابعين!

٤٠٥- أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيس، أخبرنا وأبو مَنْصُور بن خَيْرُون، أنبأنا أبو بَكْر الخَطِيـب،

---

(١) هو الحسن بن صالح بن حي أبو عبد الله الهمداني الكوفي (ت ١٦٩هـ/ ٧٨٥م)، انظر: الذهبي، السير، جـ٧، ص٣٦١.

(٢) في جميع النُسخ خيراً وما أثبتناه هو الصّواب.

(٣) في (س) يجعل.

٤٠٢- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٤٠٣- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٤٠٤- الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ١، ص٢٠٩، قريباً منـه؛ ابـن عمـاد الحنبلـي: شـذرات الذهـب، جـ١، ص٢٧٠.

٤٠٥- السَّقَطي: فضائل معاوية، ورقة ٦ب؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ١، ص٢٠٩.

أنبأنا ابن رزْق، أنبأنا أبو الحُسين أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي البزّار، أخبرنا محمّد بن أحمد بن أبي العوّام أخبرنا رباح بن الجرّاح الموصلي قال: سمعتُ رَجُلاً سأل المُعَافَى بن عِمران[1] فقال: يا [أبا][2] مسعود أين عُمَر بن عبد العزيز، من مُعاويةَ بن أبي سُفيان؟ فَغَضِبَ من ذلك غضباً شديداً، وقال: لا يُقَاسُ بأصحاب رسول الله ﷺ أحد! معاوية صاحبه وصهره وكاتبه وأمينه على وحيّ الله عز وجل، وقد قال رسول الله ﷺ : دَعُوا لي أصحابي وأصْهاري، فمن سبّهم، فعليه لعنةُ اللهِ والملائكة والنّاس أجمعين.

٤٠٦- أخبرنا أبوبكر بن كَرتيلا، أنبأنا أبوبكر محمّد بن عليّ، أنبأنا أبو الحُسين (أحمد بن عبدالله أنبأنا أحمد)[3] بن عليّ بن محمّد الكاتب، حدّثني أبي، حدّثني محمّد بن مَرْوان: حدّثني أبي، أخبرنا عيسى بن خَليفة الحَذّاء قال: كانَ الفَضْلُ بن عَنْبَسة جالساً عندي في الحانوت. فسُئل: مُعاويةُ أفضل أم عمر ابن عبد العزيز؟ فعَجِبَ من ذلك وقال: سُبْحان اللهِ أأجعلُ مَنْ رأى رسول الله ﷺ كمَن لم يَرَه؟ قالها ثلاثاً.

٤٠٧- أخبرنا أبو بكر محمّد بن شُجَاع، أنبأنا أحمد بن عبد الغفّار، أنبأنا محمّد بن سُلَيمان. أنبأنا عبد الله بن محمّد بن جعفر، أخبرنا عبد الرحمن بن داود، أخبرنا علي بن سلمون قال: سَمِعتُ علي بن حُميد قال: سمعتُ عبدالله بن المُبارَك يقول: مُعاويةُ عندنا من مِحْنَة، فَمَنْ رأيناهُ ينظُر إلى مُعاوية شَزْراً اتَهمناهُ على القوم أعني على أصحابِ [محمّد][4] ﷺ.

٤٠٨- قال: أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمود بن الفَرَج، أخبرنا إسماعيل بن عَمْرو البَجَلي: أخبرنا أصحابنا عن سُفيان[5] قال: جَاءهُ رجُلٌ فقال: ما تقولُ في شَتْم مُعاويةَ؟ فقال: حتى عَنَيْتَ بِشَتيمةِ فِرْعَون؟ قال: ما خَطَر ببالي، قال: ففرعونُ أوْلى بالشَتْمِ **/٣٧٥أ/**.

٤٠٩- أنبأنا أبو محمّد عبد الجبّار بن محمّد، وحدثنا أبو الحسن المُرادِي عنه، أنبأنا أبو بكر البَيْهَقي إجازةً، أنبأنا أبو بَكر بن الحارث الأصْبهانِيّ، أنبأنا أبو محمّد بن حَيّان، أخبرنا الحسن بن

---

(١) هو المعافى بن عمران الحِمْيري الحمصي توفي بعد المئتين، انظر: الذهبي: السير، جـ٩، ص٨٦

(٢) ساقط من (س).

(٣) بياض في (س).

(٤) ساقط من (س).

(٥) في (س) شقيق.

٤٠٦- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٤٠٧- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٤٠٨- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٤٠٩- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

علي الطُوسِيّ قال: سمعتُ أبا سعيد الدارمي قال:

سمعتُ أبا تَوْبة الحَلَبِيّ يقول: مُعاوية سِتْرٌ لأصحابِ النبيّ ﷺ، فإذا كشف الرجالُ السِّتْرَ، اجْتَرأ على ما وراءه.

٤١٠- أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المالكِيّ، أخبرنا وأبو مَنْصُور محمّد بن عبد الملك، أنبأنا أبو بَكر الحافِظ، أنبأنا محمّد بن أحمد بن رِزْق البَزّاز، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن يحيى النَيْسابُورِيّ، أخبرنا أبو عُمر أحمد بن محمد بن أحمد الحِيْرِيّ. قراءةً عليه، أخبرنا عُثمان بن سعيد قال: سمعتُ الرّبيع بن نافع يقول:

مُعاويةُ بن أبي سفيان سِتْرُ أصحاب النبيّ ﷺ، فإذا كَشَفَ الرّجالُ السِتْرَ، اجترأ على ما وراءه.

٤١١- أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرقندي، أنبأنا أبو الحُسين بن النَّقُّور، أنبأنا أبو طاهر المُخَلِّص، أخبرنا عبد الله بن محمّد بن زياد إملاءً قال: سمعتُ عبد الملك بن عبد الحَميد بن مَيْمُون بن مَهْران يقول:

قال لي أحمد بن حَنْبل، يا أبا الحسن، إذا رأيتَ رجُلاً[١] يذكُر أحداً من اصحابِ رسولِ الله ﷺ بسُوءٍ، فاتّهِمْهُ على الإسلام.

٤١٢- أنبأنا أبو طاهر الحافظ، أنبأنا جعفر بن أحمد، أنبأنا الحسن بن عمر بن محمّد: أنبأنا عمر بن أحمد بن شَاهين، أخبرنا أحمد بن محمّد بن إسماعيل، أخبرنا[٢] الفَضْل بن زياد قال:

سمعتُ أبا عبدالله وسُئِلَ عن رَجُلٍ انتقصَ مُعاويةَ وعَمْرو بن العَاص، أيقالُ لَهُ رافضِيّ؟ قال: إنّه لَمْ يَجْترئ عليهما إلا ولهُ خبيئة سوء، ما يُبغض أحداً من أصحابِ رسول اللهِ ﷺ، إلاّ ولهُ دَاخلةُ سوءٍ.

٤١٣- أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر الشّحّامِيّ في كتابه، أنبأنا أبو الفَتْح محمّد بن أحمد [ابن][٣] سَمْكُوَيه الحافظ الأصبهاني إجازةً، أنبأنا أبو محمّد الحَنْظلِيّ، أنبأنا أبو الفَضْل الحافظ، أخبرني أحمد بن زكريا بن يحيى السّاجّي بالبصرةِ قال:

---

(١) في (س) أحداً.

(٢) في (س) أنبأنا.

(٣) ساقط من جميع الأصول والمثبت من الذهبي: السير، جـ٩، ص٨٨.

٤١٠- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٤١١- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٤١٢- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٤١٣- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

سمعتُ موسى بن هارون يقول: بَلَغني عن بعضِ أهلِ العلم -وأظنّهُ وكيعاً[1]- أنه قال: معاويةُ بمنزلةِ حَلَقَةُ البابِ، مَنْ حرّكَهُ، اتّهمْناهُ على من فَوْقه.

٤١٤- أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البَنّاء قالا: أنبأنا أبو الحُسين بن الآبنوسي. أنبأنا أحمد بن عُبيد إجازةً (ح) قالا: وأنبأنا أبو تَمّام علي بن محمّد الواسطي إجازةً، أنبأنا أحمد بن عُبَيد قراءةً، أخبرنا محمّد بن الحسن، أخبرنا ابن أبي خَيْثَمة، أخبرنا محمّد بن الصَّلْت الأَسدِيّ أبو جعفر، أخبرنا عُبيدالله بن إياد بن لَقيط، أخبرنا إياد قال: قال (جَعْدَة بن هُبَيْرَة في مَرَضِه الذي هَلَكَ)[2] فيه لعُوّاده وجُلَسائِه: إنّي قد ادركتُ ما لَم تُدْرِكوا، وعَلِمْتُ ما لَم تعلموا إنه (سيكون)[3] بَعد هذا أُمَراء -يعني مُعاويةَ- ليسوا من ضُرَبائِه ولا من رِجالِه، ليسَ منهم إلاّ أصْعر وأبْتَر، حتى تقوم السّاعة، ألا وأن السّلطانَ سلطانُ اللهِ، جعله اللهُ، ليسَ أنتم جَعلتموه. ألا وإنّ للرّاعي على الرّعية حقاً، وللرّعية على الراعي حقاً، فادّوا اليهم حَقّهم، وإن ظلموكُم حتّكم، فكِلُوهُم إلى الله، فإنكم وإيّاهم مُخْتَصِمُون يوم القيامَةِ، وإنّ الخَصْمَ لصاحبه الذي أدّى الحَقّ الذي عليه في الدّنيا، ثُم قرأَ: ﴿فلَنَسْأَلنّ الذين أُرْسِلَ إليهم ولنسألنّ المُرْسلين، فلنقصنّ عليهم بعلمٍ، وما كنّا غائبين، والوزنُ يومئذٍ الحقّ﴾[4].

٤١٥- أنبأنا أبو علي الحدّاد، أنبأنا أحمد بن الفَضْل الباطِرْقاني، أنبأنا أبو عبد الله بن مَنْدَة، أنبأنا القاسم بن القاسم السيّاري قال: قال جَدّي أحمد بن سيار، أخبرنا رتّج بن عمر وأبوغسّان، أخبرنا حَكّام بن سَلْم أبو عبد الرحمن [أخبرنا][5] أبو جَعفر الرّازيّ من أهلِ مَرْو من أهلَ ماخوان[6] قال:

وَقع إلينا شَيخٌ بخُرَاسَان ممن قدْ لَقي بعضَ أصحابِ رسولِ الله ﷺ، فسألَهُ يزيد النَحْوِيّ عن آيةٍ من كتابِ الله، فقرأ فَلَحنَ فقال يَزيدُ [تَلْحَن]؟[7] إنّي سمعتُ اللهَ عيَّر بالّذنْبِ ولم أسْمعه عَيّرَ باللحْن، فقال له يَزيد: ما شهادتُكَ على مُعاويةَ؟ قال: إنا على دِين نوح ﴿إنْ حسابُهم الاّ على

---

(١) في (ص،س) وكيع وما اثبتنا هو الصواب.

(٢) بياض في (س).

(٣) بياض في (س).

(٤) سورة الأعراف، الآية (٦،٧) وفي الأصول القِسط بدل الحق والمثبت من القرآن الكريم.

(٥) ساقط من (س).

(٦) ماخُوان هي قرية من قرى مرو، انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، جـ٥، ص٣٣.

(٧) ساقط من (س).

٤١٤- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٤١٥- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

ربّي لو تشعرون﴾[١]

٤١٦- أخبرتنا أُمّ البهاءِ فاطمة بنت محمّد قالت: أنبأنا أبو الفَضْل الرّازي، أنبأنا جَعْفر بن عبدِالله، أخبرنا محمّد بن هارون، أخبرنا أبوكُرَيب، /**٣٧٥ب**/ أخبرنا ابن المُبَارك، عن محمّد بن مُسْلِم، عن إبراهيم بن مَيْسَرة قال:

ما رأيتُ عُمَرَ بن عبد العزيز ضَرَب إنساناً قَطْ، إلاّ إنساناً شَتَم مُعاويةُ، فإنّه ضَرَبَهُ أسْواطاً.

٤١٧- أخبرنا أبو محمّد طاهر بن سَهْل بن بِشْر، أنبأنا أبو الحَسن بن صَصْرِي إجازةً: أخبرنا أبو منصور العِماري، أخبرنا أبو القاسِم السَّقَطي[٢]، أخبرنا إسحاق بن محمّد السّوسِيّ قال: قال محمّد بن الحسن

[بينما أنا فوقَ جَبَلِ الأسود بالشّامِ ناحيةَ البَحْر إذْ هتفَ هاتِف وهو يقول][٣] من أبْغَضَ [الصدّيق][٤]، فذاك [زنديق، من أبغَض عُمَر إلى جَهنّمُ زُمر، مُن أبغضَ عُثمان فذاك خَصْمُه الرّحمن، من أبغضَ عليّاً][٥] خَصْمُهُ النّبِيّ، من أبغضَ مُعاويةَ تَسْحَبُهُ الزّبانيةُ إلى نار اللهِ الحاميَةِ في السّر والعلانية، ويُرمَى به في الهاوِيَة، هكذا جزاءُ الرّافِضَة احْذروا سلم العشَرة، ممَّنْ سَبقوا الى الله وإلى الرسول، فهُم خِيْرةُ الله من خَلْقِه.

٤١٨- أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحُسين، وأبو طاهر محمّد بن الحُسين، وأبو القاسم عبد الله بن الحسن بن هِلال قالوا، أنبأنا أبو الفَضْل أحمد بن محمّد بن أحمد بن أبي الفُرَاتِي النَّيْسَابُوريّ، قَدِمَ علينا قال: سمعتُ الفقيهَ أبا طاهرِ الحُسين بن مَنصور بن محمّد بن يَعقوب -وكان رجلاً معتقداً للسنّة شفعوياً، الا أنّه كان يتشيّعُ قليلاً- فسمعتُه يقول:

كنتُ أبغَضُ مُعاويةَ وألعنه، فرأيتُ النّبيّ ﷺ في النّومِ كأنّه دَخَل داري، وكان في الدّارِ حَمّام: دَخَلَ الحَمّام واغتسل، فلمّا خَرَجَ من الحَمّام، رَكِبَ بغلةً وكان بين يديه رجلٌ قائِم أصفرَ اللون، فسَلّمتُ على النبيّ ﷺ فقال لي: يا أبا طاهر، لا تَلْعَنْهُ ولا تُبْغِضْهُ، قلت: مَنْ هو يا رسول الله؟

---

(١) سورة الشعراء: آية ١١٣.

(٢) في (س) السلطي.

(٣) ساقط من (س).

(٤) ساقط من (س).

(٥) ساقط من (س).

٤١٦- ابن عبد البر: الاستيعاب، ج٣، ص٤٧٥.

٤١٧- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٤١٨- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

قال: هو مُعاويةُ بن أبي سُفيان، أخي كاتب الوَحْي.

٤١٩- أخبرنا أبو بكر (محمّد بن محمّـد)[١] بـن كَرْتيلا، أنبأنـا أبـو بكـر الخيّـاط، أنبأنـا أبـو الحُسين السّوسِنْجردِيّ، أنبأنا أحمد بن أبي طالب، حدّثني (أبي حدّثـني أبـو عَمْـرو)[٢] السّعيدي، حدّثني أبي حدّثني[٣] أحمد بن يحيى بن حُمَيد الطَّويل، ووصفه بفضل وعبـادةٍ قـال أبـي وقـال لي محمّد بن عبد الملك بن أبي الشّوَارِب: -هو عندي من الأبدال- قال:

رأيتُ النبيَّ ﷺ في النّومِ جالساً، وأبو بَكرٍ وعمَر وعثمانَ وعلي جُلُوسٌ معه، ومُعاويةُ قـائمٌ بيـن يديه، فأُتي برجلٍ، فقال عمرُ بنُ الخطّاب: يا رسول الله، هذا يذكُرنا وينتقصُنـا، فكـان النبيّ ﷺ انتهرَ الرّجلَ -قال الحُمَيدِيّ: وكنتُ أعْرِف الرّجلَ-، فقال الرّجل: أما هؤلاء، فلا ولكنْ هـذا - يعني مُعاويةُ- فقال رسولُ الله ﷺ: ويلَك! أولَيس مُعاويةُ من أصحابي؟ -ثلاثاً-، وفي يدْ رسـولِ الله ﷺ حَرْبَه، فَدفَعها الى مُعاوية وقال : جأْ بهذه في لَبّتِه فَوَجأ[٤] بها في لَبّته، وانتبهتُ، فبكَـرتُ إلى مَنزِلِ الرجلِ، فإذا الذَّبْحَةُ قد طَرَقَتْه، ومات في الليل [قال أبو عَمْرو][٥] بلغني أن هـذا الرّجـل راشِدُ الكِنْدِيّ.

٤٢٠- حدّثنا أبو سَعد عبد الكريم بن محمّد بن السَمْعاني لفظاً، وأبو الفتح محمّد بـن عبـد الرحمن بن أبي بكر بن أبي تَوبة الكُشْمَيْهَنِيّ وابناه أبو عبد الرّحمن محمّد (وأبو محمّـد)[٦]، وأبـو المُظَفّر منصور وأبوالفتح مَسْعُود ابنا محمّد بـن أبـي نصـر المَسْعُوديان، وأبـو العَـلاء صَـاعِد بـن منصور بن أحمد، وأبو القاسم محمود بن مَيْمُون بن عبدا لله قراءةً بمَرْو قالوا: أنبأنا محمّد بن علي بن محمود وناوله الكُرَاعِيّ، أنبأنا جَدّي لأُمّي أبو غانم أحمد بن علـي بـن الحُسـين بـن علـي بـن مهدي الكُرَاعيّ، أنبأنا أبي أبو الحسن علي ابن الحُسين الكُرَاعِـيّ، أنبأنـا أبـو النصــر الخَلْقـانِيّ -يعني محمّد بن أحمد بن النضر- أخبرنا ابن قَهْزَاد- يعني محمّد بن عبد ا لله- أخبرنا إبراهيم بـن الأشْعَث قال:

ما سَمِعتُ الفُضَيل قَطّ ذَكَر النبيَّ ﷺ وأبا بكر وعمر وأبا عُبيدة بن الجَـرّاح إلاّ بَكَـى وتنفّـس،

---

(١) بياض في (س).

(٢) بياض في (س).

(٣) في (س) أخبرنا.

(٤) الوَجْءُ: اللّكزُ، ووجأَه باليد والسكين وجْأً: ضربه، انظر: لسان العرب، جـ١، ٢١٤.

(٥) ساقط من (س).

(٦) بياض في (س).

٤١٩- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٤٢٠- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

أو رُثيَ فيهِ الحزن، وكان إذا ذُكِر علياً وعثمان، دَمَعت عيناه، وأكثر الترحُّمَ عليهما، وسمعته يترحّم على مُعاويةَ ويقول: كان من العُلَماء الكِبار من أصحابِ النبيّ ﷺ /٣٧٦أ/، ولكن ابْتليَ بحبِ الدنيا.

٤٢١– أخبرنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم، أنبأنا رَشا بن نَظيف، أنبأنا الحسن بن إسماعيل، أنبأنا أحمد بن مَرْوان، أخبرنا إبراهيم بن إسحاق، أخبرنا الرِّيَاشِيّ عن العُتَيبّ قال: قيل لمعاويةُ:

أسْرَع إليك الشّيبُ، قال: كيف لا يُسرعُ إلي الشّيبُ؟ ولا أعْدَمْ رَجُلاً من العَرب قائماً على رَأسي يُلْقِحُ لكَ كَلاماً يلزمني جوابه، فإنْ أنا أصبتُ، لم أحمد، وإنْ أنا أخطأتُ سارتْ به البُرْد.

مرض معاوية وبكاؤه وندمه

٤٢٢– أخبرنا أبو محمّد بن حمزة، أخبرنا أبو بكر الخطيب، وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطَّبَريّ، قالا: أنبأنا أبو الحُسين بن الفَضْل، أنبأنا عبد الله بن جَعْفَر، أخبرنا يَعقوب، أخبرنا محمّد بن يحيى، أنبأنا ابن وَهَبْ، أخبرنا مالكْ أنّ مُعاويةَ بن أبي سُفيان قال: لقد نتفتُ الشّيبَ كذا وكذا سنة، قال:

وكان يخرجُ الى مُصَلاّهُ، ورِدَاؤه يُحمل، فإذا دَخَلَ مُصَلاّه، جُعلَ عليه، قال: وذاك من الكِبَر، ودخل عليه إنسان وهو يبكي فقال: ما يُبْكِيك؟ قال: هذا الذي كنتم تَمَنّون لي.

٤٢٣– قال: وأخبرنا يعقوب، أخبرنا شهاب بن عَبّاد، أخبرنا محمّد بن الحسن بن أبي يَزيد الهَمَدَاني، عن مُجالد، عن الشّعْبيّ قال:

لمّا أصَاب مُعاويةُ اللَقْوَة بكى فقال له مَرْوان: ما يبكيك يا أميرَ المؤمنين؟ فقال: راجعتُ [ماكنت][1] عنه عَزُوباً، كَبُرَتْ سِنّي، ورَقّ عظْمي، وكثُر الدّمْعُ في عيني، ورُميتُ في أحسني، وما يبدو مني، ولولا هَواي في يَزيد لابصرت (قَصْدي)[2].

٤٢٤– (أخبرنا)[3] أبوبكر بن كَرْنيلا أنبأنا أبوبكر الخَيّاط، أنبأنا أبو الحُسين السُّوسَنْجَرْدِيّ،

---

(١) ساقط من (ص).

(٢) بياض في (س).

(٣) بياض في (س).

٤٢١– لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٤٢٢– لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٤٢٣– لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٤٢٤– البلاذري: أنساب، ق٤، جـ١، ص٢٨؛ ابن قتيبة: عيون الأخبار، جـ٣، ص٤٦؛ ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١١٨.

أنبأنا أحمد بن أبي (طالب حدّثني أبي حدّثني)[١] السّعيدي، حدّثني عمر بن علي بن عمر بن مُسْلِم، أنبأنا محمّد ابن إسحاق العُثْمانيّ، أخبرنا أبو يُوسُف محمّد بن أحمد، وَوَصفه بفضل: أخبرنا فيّاض بن محمّد القُرَشيّ، عن جعفر بن برقان، عن يَزيد بن أبي زياد قال:

خرَجَ مُعاويةُ حاجّاً فاطلع في بئرٍ عادية[٢]، فأصابته اللّقْوَة، فخَرَجَ على النّاسِ مُعْصَّباً وجْنَبْه، فَحَمِد الله وأثنى عليه ثُمّ قال: أيُها النّاس، إن ابن آدم بعرضي بَلاء، إما مُعافَى فيَشْكَر[٣] وإما مبتلى فيَصْبُر[٤] وإما مُعَاقَب بذنبٍ، ولستُ أعْتَذِر من إحدى ثلاث، أنا أُبتليتُ[٥]، فقد أُبْتُـيَ الصّالِحون قبلي، وآملُ أن أكون مِنهم، ولئن عُوفيتُ، فلقد عُوفي الخَطّاءون قَبْلي، وما آمن أن أكونَ احَدهم، ولئن أُبْتُليتُ في أحْسَنِي فما أُحْصي صحيحي وإمّا آمن أن تكون عقوبةً من ربّي. ولولا هواي في يَزيد، لأبصَرْتُ أمري، وذكر حديثاً طويلاً.

٤٢٥- أخبرنا أبو الحسن الفَرَضِيّ، أنبأنا أبو الفَتْح الزاهد، وأبو محمّد بن فُضَيل قالا: أنبأنا أبو الحسن بن عَوْف أنبأنا أبو علي بن مُنير، أنبأنا أبو بكر بن خُرَيم، أخبرنا هِشام بن عَمّار. أخبرنا عبد المؤمن بن مُهْلَهَل القُرَشيّ، حدّثني رجُلٌ من الرياديين قالَ:

حَجَّ مُعاويةُ بن أبي سُفيان عاماً، حتى اذا كانَ بالأبواء[٦] إطّلع في بئرٍ لها [عادية][٧]، فضربته اللّقْوَة، فَمَضى حتى أتى مكة، فدَخلَ داره، وأرخى حِجَابَهُ، ودعا بعمامةٍ سوداء، فاعتمَ بها على شقه الذي لم يصبه، ثمّ أذن للنّاس، فلما أخذوا مجالسهم، حمد الله وأثنى عليه، وصلى على محمّد ﷺ ثم قال:

أيها النّاس إنّ ابن آدم يُعرض بَلاء، إما مبتلى ليؤخَر، وإمّا مُعاقب بذنبٍ، وإما مستعتب ليعتب، وما اعتذر من واحدة من ثلاث، فإنْ ابتليت، فقد ابتلي الصالحون قبلي، وإنّي لأرجو أن أكون مِنهم، وإنْ عوفيت فقد عوفيت الخاطئونَ قبلي، وما آمَنَ أن أكون مِنْهم، وإنْ مرضَ عضوٌ

---

(١) بياض في (س).

(٢) بئر عادية: أي قديمة والعادي: الشيء القديم نسب إلى عاد، انظر: لسان العرب، جـ٩، ص٤٦٣.

(٣) في (س) فشكر.

(٤) في (س) فصبر.

(٥) في (س) بُليت.

(٦) الأبواء: قرية من أعمال الفرع من المدينة بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً، انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، جـ١، ص٧٩.

(٧) ساقط من (س).

٤٢٥- الجاحظ: البيان والتبين، جـ٤، ص٧١؛ ابن قتيبة: عيون الأخبار، جـ٣، ص١٠٥-١٠٢؛ الطبراني: المعجم الكبير، جـ١٩، ص٣٠٦، الهيثمي: مجمع الزوائد، جـ٩، ص٢٩٢.

منّي، فما أُحصي صحيحي، ولو كان الأمر إلى نفسي، ما كانَ لي [على رب][1] أكثر ممّا أعطاني، فأنا ابن بضع وستين، فرحم الله عبداً دعا لي بالعافيةِ، فوالله، لئن عَتَبَ عليّ بعض خاصتِكم، لقدْ كنت حدباً [على عامتِكم][2].

قالَ: فعجَّ الناسُ يَدْعُون له، فبكى مُعاويةُ، فلمّا خَرجوا مِن عِنده، قالَ له مروانُ بن الحكم: يا أمير المؤمنين، لِمَ بكيت؟ قالَ: يا مَروان، كَبُرَ سنّي، ورق عظمي، وابتُليت في أحسن ما يبدو مني، وخَشِيتُ أن تكون عقوبةً مِنْ ربي، ولولا هواي في يزيد، لأبصرتُ رُشْدِي

٤٢٦- أخبرنا أبو الحسن أيضاً، أخبرنا عبُد العزيز بن أحمد، أنبأنا أبو مُحمد بن أبي نَصر. أنبأنا أبو نصر، أنبأنا أبو الميمون، أخبرنا أبو /**٣٧٦ب**/ زرعة، حدَّثني دُحَيم، أخبرنا أيوب بن سُويد، عَن عَمْرو بن هَزان، عن أبيه، عن عُبادة بن نُسي، قال: خطبنا مُعاويةُبالصَّنْبرة[3] فقال: لقد شهد معي صفين ثلاثمايةٍ من أصحاب رسول الله ﷺ، ما بقي منهم أحدٌ، وإنما ذلك فناءُ قَرني، وإنَّ فناء الرجل فناءُ قَرنه، ثم ودَّعَنا، وصعيد الثنيَّة، فكان آخر العَهْد به.

٤٢٧- أخبرنا أبوبكر محمد بن شجاع، أنبانا أبوعمرو بن مندة، أنبأنا مُحمد بن يود، أنبأنا اللُّبناني، أخبرنا ابن أبي الدنيا [أخبرنا][4] الحسن بن عبدالعزيز الجَرَوي، أخبرنا أيوب بن سُويد عن عمرو بن سعيد، أخبرنا أبي عن عُبادة بن نسُي قال:

خطبنا معاوية بالصنبرة فقال: إنَّ الله جَعَل الدُّنيا قُروناً، ومن فناءِ المرء ذهابُ قرنه، لقد شَهِدَ مَعي صِفين ثلاثماية من أصحاب رسول الله ﷺ (فما أصبح)[5] جميع عدتهم من جميع مَنْ شَهِدها: ثُمَّ ودَّعَنا وركِبَ الثنيَّة، فكان أخر العَهْد به.

٤٢٨- وأخبرنا أبو بكر (محمّد بن)[6] عبد الباقي، أنبأنا الحسن بن علي، أنبأنا أبو عُمر بن

---

(١) ساقط من (س).

(٢) ساقط من (س).

(٣) الصَّنّبرة: موقع في الأردن مُقابل العقبة، وكان مُعاويةُ يشتوبها، انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، جـ٣، ص٤٢٥.

(٤) ساقط من (س).

(٥) بياض في (س).

(٦) بياض في (س).

٤٢٦- ابن أبي عاصم: الآحاد والمثاني، جـ١، ص٣٧٥، عن عُبادة بن نسي مع اختلاف في اللفظ؛ الذّهبي: السير، جـ٣، ص١٥٧.

٤٢٧- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٤٢٨- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

حَيَّوَية، أخبرنا أحمد بن مَعروف، أخبرنا الحُسين بن فَهم، أخبرنا محمد بن سعد، أنبأنا علي بن مُحمد، عن أبي عُبيدالله، عَنْ عُبادة بن نُسي، قال خَطَب مُعاوِيةُ النَّاس فقَالَ:

إنّي مِنْ زرع قد استَحْصَد، وقد طالتْ إمْرَتي عليكم ملَلْتمُوني [ومللتكم][(١)]، وتمنيتُ فراقكم، وتمنيتم [فراقي][(٢)]، ولا يأتيكم بَعدي خير مِنّي، كما أنَّ مَنْ كانَ قبلي كان خيراً [مني][(٣)] وقد قيل: مَنْ أحبَّ لقاء الله، أحبَّ الله لقاءه، إنّي قَدْ أحببتُ لِقاءَكَ، فأحِبَّ لِقائي.

٤٢٩- أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطَّبري، أنبأنا أبو الحسين بن بَشْران، أنبأنا أبو علي بن صَفوان، أخبرنا ابن أبي الدُّنيا، حدّثني هارون بن سُفيان، عَنْ عبدالله السَّهمي، حدّثني تَمامة بن كَلثُوم، أنَّ آخر خطبةٍ خطبها مُعاويةُ أنْ قال:

أيها النَّاس، إنّي مِن زرعٍ قد استَحْصَدَ، وإني قدْ وَلَّيْتُكم، وإن يليكم أحدٌ بعدي إلا مَنْ هو شرٌّ مني، كما كانَ مَنْ قبلي خيرٌ مني، ويا يزيد إذا وَفَى أجلي فولِّ غَسْلي رجلاً لبيباً، فإنَّ اللبيب من الله بمكان، فليُنْعِمِ الغَسْلَ، وليُجهَرْ بالتكبير، ثم اعْمِدْ إلى منديلٍ في الخزانة فيه ثوب من ثيابِ النبي ﷺ وقُراضَة[(٤)] من شَعْره وأظافره فاستودع القُراضة أنفي [وفمي][(٥)] وأذنيَّ وعينيَّ، واجعل الثوبَ يلي جلْدي دون أكفاني ويا يزيدُ، احفظ وصيَّة الله في الوالدين، فإذا أدرجتموني في جَريرتي[(٦)]، ووضعتموني في حفرتي، فخلُّوا مُعاويةَ وأرحمَ الراحمين.

٤٣٠- أخبرنا أبوالقاسم أيضاً، أنبأنا أبوالفضل بن البقال، أنبأنا أبوالحُسين بن بَشران، أنبأنا

---

(١) ساقط من (ص).

(٢) ساقط من (س).

(٣) ساقط من (س).

(٤) وهي القطعة، انظر لسان العرب، جـ١١، ص١١١.

(٥) ساقط من (ص).

(٦) يعني ثوبة الخلق، أو باعتبار ما سيؤول إليه، انظر: لسان العرب، جـ٢، ص٢٤١.

٤٢٩- ابن أبي الدُّنيا: المحتضرين، ص٦٨؛ المبرد: الكامل، جـ٣، ص١٤٨٣؛ ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٤١.

٤٣٠- أبو زرعة الدمشقي: التاريخ، جـ١ ص٢٣١؛ أبو عمرو الداني: الفتن، جـ٢، ص٤٧٦؛ ابن حجر: فتح الباري، جـ١٣، ص١٠، نقلاً عن ابن بطال، وقد عزا تخريجه إلى علي بن معبد وابن أبي شيبة عن أبي هريرة مرفوعاً، وذكر أن في رواية بن أبي شيبة زيادة في آخره، وهي أن أبا هريرة كان يمشي في السوق ويقول: ((اللهم لا تدركني سنة ستين ولا إمارة الصبيان)). وهذا الإسناد ضعيف لأجل يحيى بن عبيدالله وهو متروك، وقد ورد ذكر الاستعاذة من إمارة الصبيان في حديث آخر أخرجه الإمام أحمد: المسند، جـ٢، ص٣٢٦، ص٣٥٥، ص٤٤٨؛ وقال الهيثمي: ((رجال أحمد رجال الصحيح غير كامل بن العلاء وهو ثقة))، انظر: مجمع الزوائد، جـ٧، ص٢٢٠؛ انظر: تعليق محقق كتاب الفتن لأبو عمرو الداني، جـ٢، ص٤٧٦.

عُثمان بن حَنْبل، أخبرنا أحمد بن حَنْبل[1] بن إسحاق قالَ:

قالَ أبو عبدالله: وقال سُفيان: قالَ أبو هريرة: اللّهم لا تدركني سنة ستين.

٤٣١- أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن الفَضْل، أنبأنا أبوبكر البَيْهَقي، أنبأنا أبوعبدالله الحافظ، وأبوبكر القاضي (ح)، وأخبرنا أبو مَنْصور شَهْرَدار بن شِيَرويه بن شَهْرَدار، وأبو الفَرج بن أبي سعد بن علي الرَّفاء، وأبو المفاخر المؤيَّد بن عبدالله بن عَبْدُوس قالوا: أنبأنا عَبْدوس بن عبدالله ابن محمد بن عَبْدوس، أنبأنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن حَمْدَوَيه الطُّوسي، أخبرنا أبو العبّاس الأَصَمْ، أنبأنا العَبَّاس بن الوليد، أخبرنا أبي، حَدَّثني ابن جَابر، عَنْ عُمَير بن هَانيء أنَّه حَدَّثه قالَ:

كانَ أبو هُريرة يَمْشي في سوق المدينة، وهو يقول: اللّهم لا تدركني [سنة][2] الستين، وَيْحَكُمْ، تمسّكو بصُدْغَيْ مُعاويةُ، اللّهمّ لا تدركني إمارةُ الصبيان.

أقوال معاوية عند الاحتضار

٤٣٢- أخبرنا أبوالقاسم بن السَّمَرقندي، أنبأنا أبوبكر محمّد بن هِبة الله، أنبأنا أبوالحُسين بن بَشران، أنبأنا أبوعَلي بن صَفوان، أخبرنا ابن أبي الدُّنيا، حدّثني محمّد بن صالح القُرَشي، حدَّثني أبواليَقظان عامر بن حَفصْ، حدثني رِبْعي بن عَبدالله بن الجَارود، عن الجَارود بن أبي سَبْرة:

أنّ مُعاويةَ لما أسن، قعد في عُلْيةٍ [له][3] مُنفَضِلاً بملاءة له حَمراء، ثُمَّ نَظَر إلى عَضُدَيه قد استَرخى /٣٧٧أ/ لحمهُما فأنشأ يقول:

بكى حارثُ الجولان من فقدِ ربِّه وحوران[4] مِنْه موحش متماثل

ثُمَّ قالَ مُعاويةُ:

فإنّ المرءُ لَمْ يُخلق حديداً [ولا][5] هضباً توقله الوبار[6]

ولكنَّ، كالشِّهاب سَناهُ يَخبْوا وحادي الموت عنه ما يُحار

---

(١) هكذا في الأصول و الصحيح: عثمان بن أحمد أخبرنا حنبل بن اسحاق قال: قال أبو عبد الله هذا هو الصحيح: لأني لم أجد في الرواة عثمان بن حنبل إنما هو عثمان بن أحمد الذي روى عنه أبو الحسين بن بشران وهو تلميذ حنبل بن اسحاق. انظر: الذهبي: تذكرة الحفاظ، ص٦٠١.

(٢) ساقط من (ص).

(٣) ساقط من (س).

(٤) عند ابن أبي الدّنيا حَوْب.

(٥) ساقط من (ص).

(٦) البيت غير موجود عند ابن أبي الدّنيا.

٤٣١- ابن حجر: فتح الباري، جـ١٣، ص١٠ عن ابن ابي شيبة و لم أجدها في مصنفه.

٤٣٢- ابن أبي الدنيا: المحتضرين: ص٦٣.

٤٣٣- قَالَ: وأخبرنا ابن أبي الدُّنيا ، حدّثني محمّد بن الحُسين، عَنْ الصَّلْت بـن حَكيـم، عـن بعض رجالِهِ

أنَّ مُعاويةَ لَمّا احتُضر، جَعلَ يقول:

لعمري لقد عُمِّرْتُ في الملك[١] برهَةً ودانَـتْ لي الدُّنيـا بوقـع البواتـر[٢]

وأُعْطِيْتُ جَمَّ المـال والحِلْـم والنُّهـى وسِـلْمَ قمـا قيـم الملـوكِ الجَبـابرِ

فأضحى الذي قد كان مِمَّا يَسُـرُّني كلمـحٍ مضـى في المزمنـاتِ الغَوابـر

فيا ليتني لم أُعْـنَ[٣] في المُلْـك ساعةً ولم أُعْـنَ في لـذَّاتِ عيشـي بَوَاصِـرِ

وكنتُ كـذي طِمْرَيـن عـاش بِبُلْغـةٍ من الدَّهرِ حتى زار ضيـق[٤] المقـابرِ

٤٣٤- أخبرنا أبو بكر بن كَرْتيلا، أنبأنا أبو بكر الخَيّاط، أنبأنـا أبـو الحَسـن السُّوسَنْجَرْدي، أنبأنا أحمد ابن أبي طَالب حدّثني أبي، حدّثني أبو عَمـرو السّعيدي، حدّثـني الفَضْـل بـن الحَسـن، أخبرنا عبد الرحمن بن عُمر المَدني، أخبرنا محمّد بن أبي رَجاء، حَدَّثني عبـد الله بـن عبـد الرحمـن المَدائني، قال:

تَمثَّل مُعاويةُ بن أبي سُفيان في مرضه:

لعمري لقد عُمِّرْت في الملـك بُرْهَـةً ودانَـتْ لي الدُّنيـا بوقـع البواتِـرِ

وأُعْطِيْتُ حُرَّ المـال والمُلـك والنُّهـى وسِـلْمَ قَمَـاقِم الملـوك الجَبّـابرِ

فأضحى الذي قد كانَ مِمَّا يَسُـرُّني كلمـح مضـى في المزمِنـاتِ الغَوابـرِ

فيـا ليتـني لم أُعْـنَ في المُلْـكِ سـاعةً ولم أُعْـنَ في لـذَّات عيـشٍ نواضـرِ

وكنتُ كـذي طِمْرَيـن عـاش بِبُلْغَـةٍ مِنَ الدهـرِ حتى زار ضَنْكَ المقـابرِ

قَالَ: وتَمثَّل وقد تعرَّ، ورأى تَحوُّلَ جسمِهِ وتَغيُّرَهُ فقال:

---

(١) عند ابن أبي الدُّنيا الدهر.

(٢) البواتر هي القواطع، السيوف، انظر: لسان العرب، جـ١، ص٣٠٩.

(٣) عند ابن أبي الدّنيا المحتضرين (أغن) بالغين.

(٤) عند ابن أبي الدّنيا ضَنْك.

٤٣٣- ابن أبي الدُّنيا: المحتضرين، ص٧٢-٧٣، المسعودي: مروج الذهب، جـ٣، ص٥٨.

٤٣٤- ابن أبي الدنيا: المحتضرين، ص٧٢-٧٣، ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٤١.

أرى الليـــالي مُســـرعاتِ النّقْـــضِ

حَنيْـن طُـــولي وَرَكِبْـنَ عرضــي

أقْعَدْتَـني بعــد طُــولِ النَّهْــضِ[١]

٤٣٥- أخبرنا أبو العز السّلمي مُناولة وإذناً، وَقرأ علي إسناده، أنبأنا محمّد بن الحُسين، أنبأنـا أبو المُعافى بن زكريا القاضي، أخبرنا محمّد بن الحَسن بن دُريد، أخبرنا أبو حاتم عَـنْ العُتبي، عـن أبيه، عن خالد، عن أبيه، عن عَمرو بن عُتْبة قالَ:

لما اشتكى [مُعاوية][٢] شَكَاتَهُ التي هلك[٣] فيها، أرسَل إلى أناسٍ مِنْ بني أمية، فخَـصَّ ولم يَعُـمَّ فقالَ: يا بَني أُمية، إنه لما قَرُب ما لم يَكن بعيداً، وخفْتُ أنْ يسْبقَكُم الموتُ إليّ سبقْتُه بالموعظـة إليكم لا لأرُدَّ قَدَراً، ولكنْ، لأُبَلّغَ عُذراً، ولو وزنْتُ بالدُّنيا لرَجَحَتْ بها، ولكنّي وزنتُ بالآخرة، فرَجَحَتْ بي، إنَّ الذي أُخلف لكم من الدُّنيا أمرٌ ستشاركون فيه أو تُغْلَبُونَ عليه، والذي أخلـف عليكم مَنْ رأي أمرٌ مقصورٌ عليكم نفعُهُ إنْ فعلتموه، مخوفٌ عليكم ضررُهُ، إنْ ضيَّعتموه، فاجعلوا مكافأتي قبولَ وصيتي، إنَّ قريشاً شاركَتْكُم في نَسبكم، وبنْتُم منها بفعالكم، فقدَّمكم مـا تقدَّمتم [فيه][٤] إذْ أخرَّ غَيرَكم ما تأخرُوا له، وباللهِ لقد جُهِرَ لي، فعلمت، ونُعم لي ففهمت، حتى كأني أنظُر إلى أبنائِكم بعدكم نَظَري إلى آبائِهم قبلهم، إنَّ دولتكم ستَطول، وكلّ طويلٍ مَمْلُول [وكـل مملولٍ][٥] مَخذُول، فإذا انقضَتْ مُدَّتُكـم، كـانَ أولُ تخاذُلِكم فيمـا بينكـم، واجتمـاع المختلفـين عليكم، فيُدبرُ الأمر (بضدّ الحسن /**٣٧٧ب**/ الذي أقبل بهِ، فلست)[٦] أذكر عظيماً يُركب منه، ولا حرمة تُنتهك إلاّ والذي اكفُّ عن ذكره (أعظم)[٧]، فلا مُعَوَّل[٨] عليهِ عنْد ذلـك افضـلُ مِـنَ الصبرِ وتوقُّع النَّصْر، واحتساب الأجر فيما (دَكَمَ)[٩] القومَ دولتُهم امتداد العنانَين في عُنق الجَـواد، فإذا بلغ الله بالأمر أمَده، وجاء الوقت المحتـوم، كـانت الدولـةُ كالإنـا المكفُـرّ فعندهـا، أوصيكـم بتقوى الله الذي لم يتَّقِهِ غيركم فيكم، فجَعل العافية لكم والعاقبة للمتقين.

(١) الأبيات في مروج الذهب بزيادة بيت رابع، جـ٣، ص٥٨.
(٢) ساقط من (ص).
(٣) في (س) مات.
(٤) ساقط من (س).
(٥) ساقط من (س).
(٦) بياض في (س).
(٧) بياض في (س).
(٨) في (س) فالمعول.
(٩) بياض في (س).

٤٣٥- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصـادر.

٤٣٦- أخبَرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنبأنا الحَسن بنَ عليّ، أنبأنا أبو عُمر بن حَيّوَيـة، أنبأنا أحمد بن مَعْروف، أنبأنا الحُسين بن فَهم، أخبرنا ابن سَعْد، أنبأنا عليّ بن محمّد، عن محمّد بن الحَكم، عَمَّن حَدّثَهُ،

أنَّ مُعاوية لَمّا احتُضِر، أوصى بنصف مالِه أنْ يُرَدَّ إلى بيت المالِ، كأنّـه أراد أن يُطيِّـب لـه، لأنَّ عُمر بن الخطّاب قاسم عُمَّالَه.

٤٣٧- أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرقندي [أنبأنا أبو بكر][1] ابن الطَّبري، أنبأنـا أبـو الحُسـين بنَ بشران، أنبأنا أبو علي بن صَفوان، أخبرنا ابن أبي الدّنيا، حدّثني إبراهيم بن راشِد أبو إسحاق، أخبرنا أبو ربيعة، أخبرنا أبو عبيدة[2] يوسف بنَ عبدة، عنْ ثابت قالَ: لَمّا كَـبُرَ مُعاويـة، خرَجَـتْ به[3] قُرْحَةٌ في ظَهره، فكان إذا لبس دثاراً[4] ثقيلاً والشّام أرض باردة -أثقَلَه ذلك وغمَّه، فقال:

اصنعوا لي دثاراً خفيفاً دفيئاً من هذهِ السِّخال فصُنع له، فلمّا أُلقي عليه تسـارَّ أليـه سـاعةً، ثـم غَمَّهُ، فقالَ: جافوه عَنّي، ثم لبسه، ثمَ غمّهُ، فألقاهُ، ففعلَ ذلك مراراً، ثـم قـال: قَبّحـكِ الله مـن دارٍ ملكْتُك أربعين سنة، عشرين خليفة، وعشرين أميراً ثم صيّرتني إلى مـا أرى؟ قبّحـك الله مـن دار.

٤٣٨- قالَ وأخبرنا ابن أبـي الدُّنيـا أخبرنـا محمـد بـن الحُسـين، أخبرنـا عُبيـد الله بـن محمّـد التّميمي[5]، أخبرنا يوسُف بن عَبدة قالَ: سَمعتُ محمّد بن سِيرين يَقول:

أخذت مُعاويةُ قِرَّة[6] فاتخذ لها خفافاً[7]، فكانت تُلقى عليه، فلا[8] يلبث أن يتـأذى بهـا، فـإذا

---

(١) ساقط من (س).

(٢) عند ابن أبي الدّنيا عبدة.

(٣) في (س) منه، عند ابن أبي الدُّنيا، له.

(٤) الدثار: الثوب الذي يُستدفأ به من فوق الشّعار، انظر: لسان العرب، جـ٤، ص٢٩٠.

(٥) عند ابن أبي الدُّنيا التيمي.

(٦) القرّة: ما يصيب الإنسان وغيره من البرد، انظر: لسان العرب، جـ١١، ص٩٧.

(٧) عند ابن أبي الدُّنيا واتخذ لحفاً خفافاً.

(٨) في (س) فلما.

٤٣٦- البلاذري: أنسـاب، ق٤، جـ١، ص١٥٣؛ الطبري: تـاريخ الرسـل والملوك، جـ٥، ص٣٢٧؛ اليعقوبـي: التاريخ، جـ٢، ص٢٦٤.

٤٣٧- ابن أبي الدُّنيا: المحتضرين، ص٢١٠-٢١١.

٤٣٨- المصدر نفسه، ص٦٦.

أحذت عَنهُ سألَ أنْ تَرد عليهِ فقال: قَبَحَكِ الله من[1] دار، مكثت فيك عشرين سنة أميراً، وعشرينَ سنة خليفة، ثُمّ صرت الى ما أرى.

٤٣٩- أخبرنا أبو طالب عليّ بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو الحَسن الخَلْعي، أنبأنا أبو محمّد بن النّحاس، أنبأنا أبو سَعيد بن الأعرابي، أخبرنا أبو سَعيد الحارثي، وهو عبد الرحمن بن محمّد، أخبرنا سَعيد بن عامِر، أخبرنا هِشام بن حَسان أو غيره قالَ:

كانَ مُعاويةُ بن أبي سُفيان قَدْ أصابَه قِرَّةٌ شديدةٌ في مرضه، فكان يلقى عليه الثَوب فَيُدفئه، فيثقُل عليهِ، فيحي عنه، فأُلقيَ عليهِ ثوب حواصيل فأذْناه، وخَفَّ عليه [فما لَبثَ أن ثقل عليهِ][2]. فقال مُعاويةُ، تباً للدُّنيا، كُنتُ عِشرينَ سنةً أميراً، وعشرينَ سنة خليفةً، ثُمّ صرت إلى هذا تَبّاً للدُّنيا.

٤٤٠- أخبرنا أبو القاسم العَلَوي، أنبأنا رشا بن نَظيف، أنبأنا الحَسن بن إسماعيل أخبرنا أحمد بن مَروان، أخبرنا إسماعيل بن إسحاق أخبرنا سعيد بن يحيى الأموي، أخبرنا محمّد بن سعيد، أخبرنا عبد الملك بن عُمَير قال: دَخَل عَمرو بن سَعيد على مُعاويةُ في مَرضِه الذي ماتَ فيه، فَقَال لهُ:

والله يا أميرَ المؤمنين، ما رأيتُ أحداً من أهلِ بيتك في مثلِ حالك إلاّ ماتَ، فقال مُعاويةُ:

فإنَّ المرء لم يُخْلَق حديداً[3] ولا هضْباً تُوَقّله الوبَارُ
ولكن، كالشِّهاب يُرى ويَخبو وهادي الموت عنه ما يُحارُ

٤٤١- أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا محمّد بن هِبة الله، أنبأنا عليّ بن محمّد، [أنبأنا الحُسين بن صَفوان][4] أخبرنا ابن أبي الدُّنيا، حدّثني سَعيد بن يحيى الأموي، أخبرنا محمّد بن سَعيد، أخبرنا عبد الملك بن عُمَير قال:

دَخَلَ عَمرو بن سَعيد على مُعاويةُ في مَرَضه فَقَالَ: والله يا أمير المؤمنين، لَقَدْ أبْخَر[5] ماء أنفك،

---

(١) ساقط من ابن أبي الدُّنيا.

(٢) ساقط من (س).

(٣) عند ابن أبي الدنيا في المحتضرين [فإن الموت لم يخلق حديداً].

(٤) ساقط من (س).

(٥) عند ابن أبي الدُّنيا الخرط ومعناها: نَحُفَ.

٤٣٩- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٤٤٠- ابن أبي الدنيا: المحتضرين، ص٦٤-٦٥؛ البلاذري: أنساب، ق٤، جـ١، ص١٥٣، قريباً منه.

٤٤١- ابن أبي الدُّنيا: المحتضرين، ص٦٤-٦٥.

وذَبُلت شَفتاك، وتغيَّر لونُك، وما رأيتُ احداً في أهلِ بيتك في مثلِ حَالِك إلاّ ماتَ فقال مُعاويةُ:

فـإنَّ المـرء لم يُخْلَـقْ حديـداً   ولا هضْبـاً تُوَقِّلـه الوِبَـارُ/٣٧٨أ/
ولكـن، كالشِّهاب يُضيء ويَخبـو   وهـادي المـوت عنـه مـا يُحـارُ
فهـل مـن خـالدٍ امّـا هَلكنـا   وهـل بـالموت يـا للنّـاس عـارُ

٤٤٢- أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو محمّد الجَوْهَري، أنبأنا أبو عَمر بن حَيَّوَية، أنبأنا أبو أحمد بن مَعروف، أخبرنا الحُسين بن فهم، أخبرنا محمّد بن سَعد، أنبأنا أبو عبيد، عن أبي يعقوب الثقفي، عن عبد الملك بن عُمير قالَ:

لَمّا ثَقُلَ مُعاويةُ، وتحدَّث النّاس أنه بالموت، قال لأهله احشوا عيني إثمداً وأوْسِعوا رأسي دُهْناً. ففعلوا، وبرَّقوا وجهه بالدُّهْن، ثُمَّ مُهِّد له، فجلسَ، فقال: أسندوني ثُمَّ قالَ: إئذنوا للنّاس. فلْيُسَلِّموا قياماً ولا يجلس أحداً، فيجعلَ الرَّجل يدخل فيسلّم قائماً، فيراه متكحِّلاً متدهّناً. فيقول النَّاس: هو طابة، وهو أصحُّ النّاس، فلمَّا خرجوا مِنْ عِنْده، قال مُعاويةُ:

وتجلُّـدي للشـامِتينَ أُريهِـمُ   أنّـي لِرَيْـب الدَّهْـر لا أتضَعْضَـعُ
وإذا المنِيّـةُ أنْشـبَتْ أظفارَهـا   ألفَيْـتَ كـلَّ تَميمـةٍ لا تنفـعُ

قالَ: وكانَ به النُّفَاثَة[١]، فمات مِنْ يومه ذلك.

٤٤٣- أخبرنا أبو طالب عليّ بن أبي عَقيل، أنبأنا أبو الحَسن الفقيه الخَلعي، أنبأنا أبو محمّد بن النّحاس، أنبأنا أبو سَعيد بن الأعْرابي، أخبرنا عباس الدُّوري، أخبرنا محمّد بن بِشر، أخبرنا إسماعيل (ح) قالَ: وأخبرنا الحَسن بن عَلي بن عَفان، [أخبرنا مُعاويةُ][٢]، أخبرنا أبو أسامة، أخبرنا إسماعيل، عن قُبَيس قالَ:

مَرضَ مُعاويةُ بن أبي سُفيان مَرضاً عيد فيه، فَجَعَل يُقَلِّب ذراعَيهِ كأنَّهما عَسيبا نخل وهو يقول: هَلْ الدُّنيا إلاّ ماذقنا وجرَّبنا، والله لوددْتُ أني لأغْبُر فيكم فَوقَ ثلاث حتى ألحق با لله،

(١) النُّفَاثَة: ما ينفثه المصدور من فيه أي كأنه ينفخ من شدة غضبه ورواية الطبري «النفاثات»، انظر: لسان العرب، جـ١٤، ص٢٢٤.

(٢) ساقط من (ص).

٤٤٢- الطبري: تاريخ الرسل، جـ٥، ص٣٢٧؛ ابن الأثير: الكامل، جـ٤، ص٧؛ ابن كثير: البداية، جـ٨، ص١٤٢.

٤٤٣- البلاذري: أنساب، ق٤، جـ١، ص٥٠؛ ابن أبي عاصم: الآحاد والمثاني، جـ١، ص٣٧٨؛ ابن أبي الدُّنيا: المحتضرين ص٦١.

قالوا: إلى مغفرة الله ورحمتِهِ، قال: إلى ما شاء مِنْ قضاءٍ قضاهُ لي، قَدْ عَلِمَ اللهُ أنّي لمْ آلوا وما أكره[1] الله غيره، اللفظ لعباس.

٤٤٤- أخبرنا أبو محمّد السُّلَمي، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرقندي، أخبرنا أبو بكر الطبري، أنبأنا أبو الحُسين بن الفَضل، أنبأنا عبد الله بن جَعفر، أخبرنا يعقوب، أخبرنا أبو بكر الحُمَيدي، أخبرنا سُفيان، أخبرنا إسماعيل قالَ: سمعتُ قيساً يقول:

أخْرَجَ مُعاويةُ يديهِ كأنّهما عَسِيبَا نخلٍ[2]، فقالَ: هل الدُّنيا إلاّ ماذُقنا وجرَّبنا، والله لوددتُ أني لمْ أغبُرْ فيكم إلاّ ثلاثاً ثُمّ ألحقَ بالله، قالوا: يا أمير المؤمنين، إلى رحمةِ اللهِ وإلى رضوانِهِ، فقال مُعاويةُ: إلى ما شاء الله، قد يعلمُ الله أني لم آلُ، ولو أرادَ أن يُغيِّرْ لغير.

٤٤٥- أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنبأنا أبو بَكر أنبأنا أبوالحُسين بن بَشْران، أنبأنا أبو عَليّ بن صَفوان أخبرنا ابن أبي الدُّنيا، أخبرنا إبراهيم بن المُنذر الحُزامي، أخبرنا زكريّا، أخبرنا ابن منْدة، حدثّني محمّد بن عُقْبَة قال:

لَمّا نَزَلَ مُعاويةُ الموتُ قالَ: يا ليتني[3] كنتُ رَجلاً مِنْ قُريش بذي طُوَى[4] وأنّي لمْ آلُ من هذا الأمر شيئاً.

٤٤٦- أخبرتنا أم البَهاء بنت البَغْدادي، قالَتْ: أنبأنا أبو طاهر بن محمود، أنبأنا أبو بكر بن المُقْرئ أخبرنا محمّد بن جَعفر، أخبرنا عُبيد الله بن سَعد، أخبرنا إبراهيم بن المنذر، أخبَرنا زكريّا بن مَنْظور، حدثّني محمّد بن عقبَة قال:

كانَ مُعاويةُ أميراً عشرين سنة، وخليفةً عشرينَ سنة، فلمّا نزلَ به الموت قالَ: ليْتني كُنْتُ رَجُلاً من قُريش بذي طُوَى، وأنّي لم آلُ من هذا الأمر شيئاً.

---

(١) في (س) كره.

(٢) هو جريدة النّخل مستقيمة دقيقة يُكْشَطُ خُوصَها، انظر: لسان العرب، ج٩، ص١٩٧.

(٣) في ابن أبي الدُّنيا يضي.

(٤) موضع من مكة المكرمة، مر تعريفه في رواية (١٦).

٤٤٤- ابن أبي الدُّنيا: المحتضرين ص٦١؛ البلاذري: أنساب، ق٤، جـ١ ص٥٠، قريباً منه؛ ابن أبي عاصم: الآحاد والمثاني، جـ١، ص٣٧٨.

٤٤٥- ابن أبي الدُّنيا: المحتضرين، ص٧٣؛ الغزالي: إحياء علوم الدين، جـ٤ص٦٩٦، ابن الأثير: أسد الغابة، جـ٥، ص٢٠٣.

٤٤٦- ابن أبي الدُّنيا: المحتضرين، ص٧٣، قريباً منه؛ الغزالي: إحياء علوم الدين، جـ٤، ص٦٩٦؛ ابن الأثير: أسد الغابة، جـ٥، ص٢٠٣.

٤٤٧- أخبرنا أبو بكر بن المِزْرَفي، أخبرنا أبو الحُسين بن المُهتدي، أنبأنا [أبو][1] عُبيد الله بن محمّد ابن أبي مُسلم، أنبأنا عُثمان بن أحمد، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن سنين، حدثني نَصْر بن الحَكَم بن زِياد أبو مَنْصور، أخبرنا أبو السَّائِب المَخْزُومي قَالَ:

لَما حَضَرتْ مُعاويةُ الوَفاة، تَمثَّلَ:

إنْ تُناقِشْ، يكنْ نقاشُكَ يا ربُ   عذاباً لا طَوْقَ لي بالعذابِ
أو تُجاوزْ تجاوُزَ العَفْوِ فاصْفَحْ   عن مسيءٍ ذنوبُه كالترابِ

٤٤٨- أخبرنا القاسم بن السَّمَرقندي، أنبأنا محمّد بن هبة الله، أنبأنا عليّ بن محمّد، أنبأنا أبو عليّ بن صَفْوان /**٣٧٨ب**/، أنبأنا ابن أبي الدُّنيا، حدثَني محمّد بن عَبَّاد بن موسى العكلي، أخبرنا هِشام بن محمّد، عن أبي السَّائِب المَخْزُومي قالَ:

جَعَلَ مُعاويةُ يقول وهو يَجودُ بنفسِه:

إنْ تُناقِشْ، يكنْ نقاشُكَ يا ربُ   عذاباً لا ضَوْقَ لي بالعذابِ[2]
أو تُجاوزْ تجاوُزَ فأنت رب رحيم   عن مسيءٍ ذنوبُه كالترابِ

٤٤٩- قَالَ: وأخبرنا ابن أبي الدُّنيا، حَدَّثني أبي، أنبأنا أبو عبد الله بن المنادي[3] قال: تمثّل معاوية عن الموت:

لَوْ فات شيءٌ يُرى لفاتَ أبو   حيّان لا عاجزٌ ولا وَكِلُ
الحُوَّلُ القُلَّبُ الأريبُ ولا[4]   يَدْفَعُ رَيْبَ المنيَّةِ الحِيَلُ

٤٥٠- قَالَ: وأخبرنا ابن أبي الدُّنيا، حَدَّثني سَعيد بن يحيى، أخبرنا عبدا لله بن سَعيد، عَن زِياد

---

(١) ساقط من (ص).

(٢) عند ابن أبي الدُّنيا بالعقاب.

(٣) عند ابن أبي الدُّنيا المناذر.

(٤) عند ابن أبي الدُّنيا لا (بدون واو).

٤٤٧- البلاذري: أنساب، ق٤، جـ١، ص١٥٠-١٥١؛ ابن الأعثم: الفتوح، جـ٤، ص٢٦٤، ابن الأثير: الكامل، جـ١، ص٨.

٤٤٨- ابن أبي الدُّنيا: المحتضرين، ص٧١؛ البلاذري: أنساب، ق٤، جـ١، ص١٥٠-١٥١؛ ابن الأثير: الكامل، جـ٤، ص٨.

٤٤٩- ابن أبي الدُّنيا: المحتضرين، ص٧٣؛ الشعر عند أبو بكر ابن دُرَيْد: المجتنى ص١٥.

٤٥٠- ابن أبي الدنيا: المحتضرين، ص٧١، البلاذري: أنساب، ق٤، جـ٤، ص١٥١؛ الطَّبَري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٥، ص٣٢٦، ابن الأعثم: الفتوح، جـ٤، ص٢٥١؛ ابن الأثير: الكامل، جـ٣، ص٣٦٠، والبيت عند البلاذري والطبري وابن الأعثم لفظه:

لقد سعيت لكم سعى أمرء نصب   وقد كفيتكم التطواف والرّحلا

بن عبدالله عن عوانة قال:

لمّاحَضَرْت مُعاويةَ الوفاةُ، احْتَوَشَه أهلُه، فقالَ لهم وهُم يُقبِّلونه: إنكم لتقلّبون أمراً[1] حُوَّلاً قُلَّباً، إنْ نَجَا مِنَ النارِ غدا، ثمّ قالَ:

لقد جمعتُ لكم منْ جَمعِ ذي نَشَبٍ[2] وقد كفيتُكم التّرحالَ والنَّصَبا

٤٥١- قالَ: وأخبرنا ابن أبي الدُّنيا، أخبرنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، أخبرنا حَفْص بن غياث، عن طَلْحَة بن يحيى، عن أبي بُرْدَة قال:

قالَ مُعاويةُ وهو يُقلَّبُ في مَرضِه، وقدْ صَارَ كأنّه سَعفَةٌ محترقة أيّ شيخ يُقلّبون، إنْ نجاهُ الله مِنَ النّار غدا.

٤٥٢- أخبرنا أبو عبد الله مُحمّد بن الفَضْل، أنبأنا عبدُ الغافِرِ بن مُحمّد الفارسي قال: قالَ أبوسُليمان حَمَدْ بن مُحمّد بن عبد الله الخَطّابي في حديثِ مُعاويةُ:

إنّه لّما احْتَضَر: جَعَلَ بنَاتَهُ يُقَلّبْنه وهو يَقول إنّكم لتُقلّبنّ حَولياً قلبياً، إنْ نَجا مِنْ عَذابِ الله غدا.

٤٥٣- حَدَّثَنيه مُحمّد بن الحُسين، أخبرنا محمود بن الصَّبّاح المازني، أخبرنا عبد الله بن الهَيْثم، أخبرنا بهِ الوَلَيد بن هِشام بن مَخْذَم، وفي روايةٍ أُخرى:

إنّكن لتقلبن حُوَّلاً قُلَّباً، إنْ وقِيَ كَبَّةَ النّار، يقول رَجل: حَولَ قلب، وحَولي قلبي، فالقلبُ الذي يُقلّب الأمور ظهراً لبطن، والحُول ذو التصَّرفِ والإحْتِيال.

قال الشّاعِر:

الحَوّلُ القُلّبُ الأريب وهل[3] يَدْفَعُ صرف المَنيةِ الحيل[4]

وانقلاب الواو عن الياء في كلامَهم مَشْهور، كقوله: الناقة القُصوى.

---

(١) غير موجود عند ابن أبي الدُّنيا.

(٢) عند ابن أبي الدُّنيا حَسَبٍ.

(٣) عند ابن أبي الدُّنيا لا.

(٤) في (س) الحول.

٤٥١- ابن أبي الدُّنيا: المحتضرين، ص٦٢.

٤٥٢- المصدر نفسه، ص٧١.

٤٥٣- ابن دُرَيْد: المجتنى، ص١٥؛ المُبَرد: الكامل، ج٣، ص١٤٨٣.

أحْول مِن فُلان، مِن الحِيلة، قَال الشّاعِر:

وَيــزري بعقــلِ المَـرءِ قلَّــةَ مالِــهِ　　وإن كانَ أقوى مِن رجـالٍ وأحـولا

ومما قيل بالياء، والأصل فيه الواو قولهم، العُليا والدُّنيا، من العلوِ والدنو، ومثلُ هذا كثير.

٤٥٤- وحَكى أبو عُمر، عَنْ أبي العبّاس، عَنْ ابن الأعرابي

أنَ رجلين تقدما إلى مُعاوية، فادّعى أحدهما على صاحبهِ مالاً، وكَانَ المُدّعي قبله حُـوَّلاً قُـبّـا مِخْلطاً مِزْيَلاً، فأنشأ مُعاوية يقول:

إنّــي أُتيــحَ لهــا حزنــاً[1] تَنْصبــه　　لا يُرسلُ السّـاقَ إلا مُمْسكاً سـاقاً

ثُمَ دَعى بمالٍ، فأعطى المدّعي وفرَّق بينهما، قَـالَ أبـو عُمـر: والمزيـل: الجَـدِل في الخصومـاتِ. الذي يَزول من حُجةٍ الى حُجة، والمخلط: الذي يخلط شيئاً بشـيءٍ على السـامعين وكَبّـة النّـارِ مُعظمها.

٤٥٥- أخبرنا أبوالقاسم بن السَّمَرقندي، أنبأنا أبو بَكر مُحمّد بن هبة الله، أنبأنا أبو الحُسـين بن بشران، أنبأنا أبو عَليّ بن صَفوان، أخبرنا ابن أبي الدُّنيا، حدّثني أبـو عَقيـل الأسَـدي، أخبرنـا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عنْ عبدا لله بن المُختار، عَنْ مُحمّد بن سِـيرين قَـال: مـرضَ مُعاويةُ مرضاً شَديداً، فَنَزل عَنْ السَرير، فَكَشَفَ[2] ما بَينَهُ وبينَ الأرض /**٣٧٩**أ/، وجعَلَ يُلْزِقُ ذا الخدِّ مرَّةً بالأرضِ، وذا الخدِّ مرةٍ بالأرض، ويبكي ويقول: اللهمَّ إنَّكَ قلـتَ في كتـابك: ﴿إنَّ الله لا يغفِرُ أنْ يُشْرَكَ بِهِ، ويَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾[3] فاجْعَلني[4] ممن تَشاءُ أن تَغْفِرَ له.

٤٥٦- أخبرنا أبو بكر مُحمّد بن شَجاع، أنبأنا سُـليمان بـن إبراهيم، وسَـهْل بـن عبـدالله، وأحمد بن عبد الرحمن الذكواني، ومُحمّد بن رداء، وعبدُ الرَّزاقِ بـن عبـد الكريـم والقاسـم بـن الفَضْل (ح)، وأخبرنا أبو مُحمّد بن طاووس، أخبرنا سليمان بن إبراهيـم (ح) وأخبرنـا أبـو عَلـيّ أحمد بن سَعد بن عَلي العِجْلي، أنبأنا أبو الحُسين أحمد بن عبد الرحمن بن مُحمّد الذكوانـي قـال:

---

(١) في (س) حرباً، والبيت عند ابن أبي الدُّنيا في المحتضرين ص٧٣.

(٢) عند ابن أبي الدُّنيا وكشف.

(٣) سورة النساء، الآية ٤٨.

(٤) عند ابن أبي الدُّنيا إجعلني.

٤٥٤- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٤٥٥- ابن أبي الدُّنيا: المحتضرين، ص٢٢٩.

٤٥٦- ابن عبد ربه: العقد الفريد، جـ٣، ص١٨٠؛ الذهبي: السير، جـ٣: ص١٦٠.

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزديّ الجرجاني، أخبرنا الحسين بن علي محمد بن زَكريّا العتبي، عَنْ أبيهِ قالَ: تَمثَّلَ مُعاوية عِنْدَ الموت:

هو الموتُ لا مَنْجى من الموت والذي   أُحاذِرُ بعدَ الموتِ أدْهى وأفْظَعُ

ثُمَّ قَالَ: اللهم أقلِّ العَثْرة، واعْفُ عن الزَّلّة، وعُدْ بحِلْمِك على من لا يَرْجو غيرك، فإنّك واسعُ المغفرة، ليس من خطيئةٍ مَهْربٌ إلاّ إليك.

٤٥٧- أنبأنا أبو الفَضْل مُحمّد بن نَاصر، وأبو بَكر مُحمّد بن عُبيد الله بن نَصْر المُخلّد قالا: أنبأنا مالك ابن أحمد البَانْياسي، أخبرنا أبو الفَتح مُحمّد بن أحمد بن أبي الفوارس إملاءً، أخبرنا أحمد بن جَعْفر بن سَلم، أخبرنا مُحمّد بن الحَسن بن دُرَيد، أخبرنا أبو حَاتم عَنْ أبي عُبيدة، عن أبي عَمرو بن العلاء قالَ: لَمّا حَضَرت مُعاوية الوفاةَ قِيلَ له: يا أمير المؤمنين. ألا تُوصي؟ فَقَالَ:

هو الموتُ لا مَنْجى منَ الموتِ والذي   يُحاذِرُ بَعدَ الموتِ أدْهَى وأقْطَعُ

ثُمَّ قالَ: اللهمّ [أقل][1] العَثْرة، واعْفُ عنا الزَّلّة، وتجاوز بحلْمِك عن جَهْل مِنْ لَم يَرْجُ غَيرك، فما وراءَك مُذْهب، ثُمَّ ماتَ، رَحِمهُ الله.

٤٥٨- أخبرنا أبو بكر محمد بن عَبد الباقي، أنبأنا الحَسن بن علي، أنبأنا أبو عُمر بن حَيّوَية، أنبأنا أحمد بن مَعْروف، أنبأنا الحُسين بن فَهْم، أخبرنا مُحمّد بن سَعد، أنبأنا عَليّ بن مُحمّد، عَنْ سُليمان بن أيوب، عَنْ الأوزاعي وعَليّ بن مُجاهِد، عنْ عبد الأعلى بن مَيمون بنَ مَهران، عَنْ أبيهِ أنَّ مُعاويةَ قال في مَرضِهِ الذي ماتَ فيهِ: كُنْتُ أُضي رَسول الله ﷺ فَقالَ لي: ألا أكسوكَ قَميصاً؟ قُلْتُ: بَلى، بأبي أَنْتَ وأمي، فَنَزعَ قَميصاً كانَ عليهِ، فَكسانيهِ، فَلبسته لبسةً، ثُمَّ رفعته وقَلَّمَ أظافِره، فأخذت القلامة، فَجعلتها في قَارورةٍ، فإذا متُّ، فاجعَلوا قَميصَ رسول الله ﷺ يلي جِلْدِي، وقَطّعوا تِلكَ القلامة، واسْحقوها، واجْعَلوها في عيني، فَعَسى.

٤٥٩- أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا أبوبكر [بن][2] الألكاني، أنبأنا أبوالحُسين

---

(١) ساقط من (ص).

(٢) ساقط من (ص).

٤٥٧- ابن عبد ربه: العقد الفريد، جـ٣، ص١٨٠؛ الذهبي: السير، جـ٣، ص١٦٠.

٤٥٨- الطَبَري: تاريخ الرسل، جـ٥، ص٣٢٧؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، جـ٣، ص٤٧٣؛ إبن الأثير: أسد الغابة، جـ٥، ص٢٠٣، البلاذري: أنساب، ق٤، حـ١، ص١٥٢-١٥٣، قريباً منه.

٤٥٩- ابن أبي الدُنيا: المحتضرين، ص٦٩؛ السيوطي: التاريخ، ص١٥٨.

المُعَدِّل، أنبأنا أبو علي البَرْذَعي، أنبأنا عبدالله بن محمّد، أخبرنا زكريّا بن يزيد، أخبرنا علي بن عاصم، عَنْ ابن جُرَيج، عَنْ الحَسَن بنُ مسلم، عَنْ طاووس، عَنْ ابن عبّاس قَالَ:

لَمّا احْتُضِرَ مُعاويةُ قالَ: يا بُني، إنّي كُنْتُ مَعَ رسولَ الله ﷺ على الصَّفا، وإنّ[١] دَعوتُ بِمِشْقَص، فأخذتُ مِنْ شعْرِهِ، وهو في موضعِ كذا وكذا، فإذا أنا متُّ، فَخُذْ[٢] ذَلِكَ الشَّعرَ، فاحشوا به فمي ومِنخري.

٤٦٠- قَالَ: وأخبرنا عبد الله قَالَ: فَحَدَّثَني بَعضُ أهلِ العلمِ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ قُريش أنّ مُعاويةَ لَمّا قالَ ذَلِكَ، تمثّلت ابنتُه:

إذا مُتَّ، ماتَ الجُودُ وانقطعَ النَّدى ... مِنِ النّاسِ إلاّ مِن قليلٍ مُصَرَّدِ
ورَدَّتْ أكفُ السائلين وأمسكوا ... من الدّينِ والدُّنيا بِخُلْفٍ مُجَدَّدِ

كَلاّ يا أمير المؤمنين، يَدفعُ الله عَنْكَ، فَقَالَ مُعاويةُ متمثّلاً:

وإذا المَنِيَّةُ أنْشَبَتْ أظْفارَها ... ألفَيْتُ كُلَّ تَميمَةٍ[٣] لا تَنْفَعُ

ثُمّ أُغمي عليه، ثُمَّ أفاقَ فَقالَ لمن حَضره من أهْلِه: اتَّقوا الله، فإنّ الله يقي من اتّقاه، ولا تُقى[٤] لمن لا يتّقي الله، ثم قَضَى، رحمه الله.

٤٦١- أخبرنا أبو الحُسين بن أبي الحَديد، أنبأنا جدّي أبو عَبد الله، أنبأنا أبو /**٣٧٩ب**/ المُعَمَّر المُسَدَّدُ بن عَلي بن عَبدا لله الحِمْصي، أنبأنا أبو بكر أحمد بن عبد الكريم، أنبأنا أبو الحَسن أحمد بن جَعْفر بن مُحمّد السُّوسِي، أخبرنا أبو الرِّضا المَضا بن راشِد، حدَّثَني أبو جَعْفر مُحمّد بن عبد الجَبّار الهَمَذاني المَخْزومي، أنبأنا إسحاق بن بِشر الأسَدي، أخبرنا عُبيد بن سَعيد القُرَشي، عَنْ مُحمّد بن عَمْرو، عَنْ مَكْحول قَالَ: لَمّا حضَرت مُعاويةَ الوفاةُ، جمعَ وَلَده وأهلَ بيتِهِ، ثمّ قال لأم ولد له: ما فَعلت وديعتي التي أودعتكها؟ قَالَت: هي عِنْدي، قال: ائتيني بها؟ قَالَ: فَجَاءت بِسَفَطٍ مقفل مَخْتوم عليهِ، قال: فظنناه جَوهراً، ففتح، فإذا فيهِ ثلاثة أبوابٍ، فقالَ: هذا قميص رسول

(١) عند ابن أبي الدُّنيا وإني.

(٢) عند ابن أبي الدُّنيا فخذوا.

(٣) التميمة: ما يعلّق في العنق لدفع العين، انظر: لسان العرب، جـ٢، ص٥٤.

(٤) التُّقى: جَمْعُ تُقاة وهي الخشية والخوف، وهي بمعنى التَّقوى التي تعني الحفظ والوقاية من الشَّيء، انظر: لسان العرب، جـ١٥، ص٣٧٨-٣٧٩.

٤٦٠- ابن أبي الدُّنيا: المحتضرين، ص٦٩-٧٠؛ أبو بكر ابن دُرَيْد: المجتنى، ص٥١، البلاذري: أنساب، ق٤،جـ١،ص١٥٣، الطَّبَري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٥،ص٣٢٧، ابن الأعثم: الفتوح، جـ٤،ص٢٥١-٢٥٢.

٤٦١- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

الله ﷺ، كسانيه، فقلت له: يا رسول الله، هَبْ لي الرداء الذي عليكَ، قال: يا مُعاويةُ، إذا ذَهبْتُ إلى البيتِ، بَعثْتُ به إليكَ، فَبعثَ بهِ إليَّ، وهذا إزاره كسانيه، وأخذَ مِن شعرِ رأسهِ ولحيتهِ، فَقُلتُ: يا رسولَ الله، هبْ لي هذا الشَّعرَ، قال: هو لكَ، فهو مَصْرُورٌ في طَرفِ الرِّداء، فإذا أنا متّ، فألبسوني قميص رسول الله ﷺ، وأزِّروني بإزاره، وأدْرجُوني في ردائه، وخذوا هذا الشعر فاحشوا بهِ شِدْقيَّ ومِنْخَري، وذُرُّوا سائره على صَدرِي وَخلُّوا بيني وبين أرحم الراحمين.

٤٦٢- أخبرنا أبو الحسن الفَرَضِيّ، أخبرنا أبو القاسم الشَّافعي، أنبأنا أبو علي أحمد بن عبد الرّحمن ابن عُثمان، أنبأنا أبو سُليمان بن مُحمّد بن عبد الله العَبْدي، أخبرنا عبد الله بن جَعفر بن حَشْيش أخبرنا أبو بِشر القاسم بن سَعيد بن المسَّيب سنة اثنتين وخَمسينَ ومايتين، أخبرنا إسحاق بن بِشْر الكاهِلي، أخبرنا عُبيد الله بن سَعيد القُرَشي، عَنْ مُحمّد بن عَمْرو، عن أبي مَكْحول قالَ:

لَمَّا حضرتْ مُعاويةَ الوفاةُ، جمعَ بَنيه وولدهُ ثُمَّ قالَ لأم ولدٍ لهُ: أريني الوديعَة التي استودعتُكِ إيّاها، قالَ فجاءَتْ بسَفَطٍ مَختوم مقفلاً عليه قالَ: فظننّا أنَّ فيهِ جوهراً قالَ: إنَّما كنتُ أدَّخِرُ هذا لهذا اليوم قَالَ: ثُمّ قَالَ لها: إفتَحيه، فَفتحتهُ، فإذا مِنْديل عليهِ ثلاثة أبواب قالَ: يُقَال: هذا قميص رسولِ الله ﷺ كَساني، وهذا رداءُ رسول الله ﷺ كَساني لَمّا قَدم مِنْ حجَّةِ الوداع، قالَ: ثُمَّ مكثتُ بعد ذَلكَ مليّاً، ثُمّ قُلتُ: يا رسول الله [اكْسُني][1] هذا الإزارَ الذي عليك قالَ: إذا ذهبتُ إلى البيتِ أرسلتُ بهِ إليكَ يا مُعاويةَ، قالَ: ثُمَّ إنَّ رسول الله ﷺ أرسَلَ بهِ إليّ ثم إنّ رسولَ اللهِ ﷺ دَعا الحجّام، فأخذَ منْ شَعرِهِ ولحيتهِ، قالَ: فقُلتُ يا رسولَ الله، هبْ لي هذا الشَّعرَ، قالَ: خُذْهُ يا مُعاوية فهو مَصْرُورٌ في طَرفِ الرِّداء، فإذا أنا متّ، فكفّنوني في قميصِ رسولِ الله ﷺ، وأدرجوني في ردائه، وأزِّروني بإزاره، وخذوا من شعرِ رسولِ الله ﷺ، فاحشوا شِدْقيَّ ومِنْخَري، وذُرُّوا سائره على صَدْري، وخلوا بيني وبين أرحم الراحمين.

وفاة معاوية

٤٦٣- أخبرنا أبو الحَسن عَليّ بن الحَسن بن الحُسين قِراءة، أنبأنا أبو عَبد الله القُضاعِي القاضي إجازةً، أنبأنا أبو عبد الله مُحمّد بن أحمد بن مُحمّد بن عَمْرو بن شاكر، أخبرنا مُحمّد بن عُمَير بن عَفان البَغْدادي، أخبرنا أحمد بن مُحمّد بن زِياد، أخبرنا مُحمّد بن عبدالله بن عَبد الحكم قَالَ:

---

(١) ساقط من (س).

٤٦٢- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٤٦٣- ابن عبد ربه الأندلسي: العقد الفريد، جـ٥، ص١١٥-١١٦؛ أما بقية الخبر عند ابن عبد البر: الاستيعاب، جـ٣، ص٤٧٢-٤٧٣.

سَمِعْتُ الشّافعي يقول: كَانْ يزيد بن مُعاوية في بَعضِ المواضعِ، فَجَاءَهُ الرسولُ بمرضِ مُعاويـةُ، فَركب وهوَ يقوْل:

جـاءَ الـبَرِيدُ بِقِرطـاس يَخُـبُّ بـهِ فَـأَوْجَسَ القَلْـبُ مِـنْ قِرْطَاسِـهِ فزَعـا
قُلْنـا: لَـكَ الوَيْـلُ، مَـاذَا في صَحِيفَتِكُـمْ؟ قَـالُوا: الخَلِيفَـةُ أَمْسَـى مُثْبَتـاً وَجَعَـا
فَمَـادَتِ الأَرْضُ أو كَـادَتْ تَميـدُ بِنَـا كَـأَنَّ اعـير مِـنْ أَرْكَانِهـا انْقَلَعَـا
ثُـمَّ انبعثنـا إلى حـوض مضْمَـرة يَـرى العَجـاجُ بهـا مـا تـأتلي سـرعا
فَمـا نُبـالي إذا بَلَغْـنَ أرْحلنـا ما ماتَ مِنْهنَّ بالمومات أو طلعا /٣٨٠أ/
أَوْدَى ابْـنُ هِنْـدٍ وَأَوْدَى المَجْـدُ يَتْبَعُـهُ كَانـا جَميعـاً خليطـاً سـالمِينَ معـا
أَغَـرَّ أَبْلَـجُ يُسْتَسْـقَى الغَمَـامُ بِـهِ لَـوْ قَـارَعَ النَّـاسَ عَـنْ أَحلامِهِـم فَزِعـا
لا يرقَـعُ النَّـاس مـا أَوْهَـى وإنْ جَهِـدُوا أنْ يرْقَعُـوهُ ولاَ يوهـون مـا رفَعَـا

قال الشّافعي: سَرَق هذينِ البيْتِين مِنَ الأعْشَى، ثُمَّ انتهى إلى البابِ، فَوَجَدَ عَنْسَبة فَقالَ: مالكَ ها هنا، قَال: حَجَبتُ عَنْ أميرِ المؤمنين، فأخَذَ بيدِه، فإذا مُعاويةُ مفرر، فتمثّلَ بهذين البيتين:

لـو فَـاتَ شـيءٌ يـرى، لفـات أبـو حَيّـان لا عَـاجزٌ ولا وكِـلُ
الحُـوَّل القُلَّـبَ الأريـبَ ولَـنْ يَدْفـع وقـت المنيَّـة الحـول

ثُمّ قالَ: يا بُني، إنّي صَحِبْتُ رسول الله ﷺ، فَخَرجْتُ مَعَهُ ذاتَ يوم، فكَساني، أحد ثوبيهِ الذي يلي جلدَهُ، فخبأته لمثل هذا اليوم، فإذا أنا مِتُ، فأشعرني ذلِكَ القميص دُونَ كَفَني يلي جلدي، وأخذ رسول الله ﷺ مِنْ شَعرِه وأظْفارِه، فأخذتُهُ وخَبأتُهُ لمثل هذا اليومِ، وخُذ ذلكَ الشّعرُ والأظفار، فاجعلهُ على فَمي وعَيني في مواضعِ السّجود، فإن ينفع شيء، فإن الله غَفورٌ رحيم، والصّحيح أنّ يَزيد لَمْ يُدركه حياً، وإنّما جَاءَ بعَد موته.

٤٦٤- أخبرنا أبو بكر مُحمّد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو مُحمّد الجَوهري، أنبأنا أبو عُمر بن حَيّوَية، أنبأنا أحمد بن مَعْروف، أخبرنا الحُسين بن فهم، أخبرنا مُحمّد بن سَعد، أنبأنا عَليّ بن مُحمّد، عَنْ سُليمان بن أيوب، عَنْ عمرو بن مَيْمون، و عَنْ غيره قالوا:

لّما ماتَ مُعاويةُ، أخرجت أكْفَانه فَوضَعتْ على المنبر، ثُمَّ قَامَ الضّحاك بن قَيس الفِهْري خَطيباً، فحمد الله واثنى عليهِ ثُمَّ قالَ: إنَّ أميرَ المؤمنين مُعاويةَ كانَ في حدِّ العربِ وَعوّدَ العرب،

٤٦٤- ابن عبد البر: الاستيعاب، جـ٥، ص٢٠٣-٢٠٤، مع اختلاف في اللفظ، أما شعر يزيد فهو عند البلاذري: أنساب، ق٤، جـ١، ص١٥٤-١٥٥؛ الطّبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٥ص٣٢٨، ابن عبد ربه: العقد الفريد، جـ٤، ص٣٧٣-٣٧٤؛ ابن الأثير: الكامل، جـ٣، ص٣٧٠ مع زيادة بيت.

وحّد العرب(١) قَطَعَ اللهُ به الفِتنة، وملّكه على العبادِ، وسيَّر جنوده في البَّر والبحر، وبسط به الدُّنيا وكَانَ عَبداً منْ عبيد الله، دَعاه الله فأجَابَهُ، فَقد قضى نحبه، رحمةُ الله عليه، وهذه أكفانه فنحن مُدْرِجُوه فيها، ومُدخلوه قبره، ومخلّوه وعمَلَه فيما بَينه وبَين ربّه، إنْ شاء رحمه، وأنْ شاءَ عذّبه، ثُمَّ هو العَرْجُ إلى يوم القيامةِ، فمن أراد حضوره بعد الظهر فلْيحضُرْه، فإنّا زائحون به، وصلى عليه الضَّحاك بن قَيس الفِهْري.

قَالَ: وكَانَ يَزيد غائباً حِينَ ماتَ مُعاوية [بحُوَّارين](٢)، فلمّا ثَقُلَ مُعاويةُ، أرسل إليه الضَّحَاك [فقدم](٣) وقَدْ ماتَ مُعاويةُ ودُفن، فلم يأتِ منزله، حتى أتى قَبره، فصلَّى عليه، ودعا له، ثم أتى منزله فقالَ:

جَاءَ البَرِيدُ بِقِرطَاسٍ يَخُبُّ بِهِ ... فَأَوْجَسَ القَلْبُ مِنْ قِرْطَاسِهِ فَزَعا

قُلْنَا: لَكَ الوَيْلُ، مَاذَا في صَحِيفَتِكُمْ؟ ... قَالُوا: الخَلِيفَةُ أَمْسَى مُثْبَتاً وَجَعَا

فَمَادَتِ الأَرْضُ أو كَادَتْ تَمِيدُ بِنَا ... كَأَنَّ اعين(٤) مِنْ أَرْكَانِهَا انْقَلَعَا

لما انتهينا وبابَ الدار مُنْصَفِقٌ ... لِصوتِ رَمْلَةَ، ريعَ القلبُ فانصدعا

من لا يزَلْ نَفسُه تُوفي على شرفٍ ... يوشك مقاديرُ تلك النفس أن تقعا

أوْدَى ابْنُ هِنْدٍ وَأَوْدَى المَجْدُ يَتْبَعُهُ ... كَانا يكونا جميعاً قاطنينَ معاً

أَغَرُّ أَبْلَجُ يُسْتَسْقَى الغَمَامُ بِهِ ... لَوْ قَارَعَ النَّاسَ عَنْ أحلامِهم قَرعاً

ومَا أُبَالي إذا أرْدكت مهجته ... ما ماتَ مِنْهنَّ بالبيداء أو طلعا

ثم خطب يزيدُ النَّاس فَقالَ: إن مُعاويةَ عبداً من عبيد الله، أنعمَ الله عليه، ثمَ قَبَضَهُ الله، وهو خيرٌ مِمّنْ بَعده، ودون مَنْ قَبْلَه، ولا أزَكّيهِ على اللهِ، وهو أعلم بهِ، وإنْ عفا عنه، فبرحمته، وإن عاقَبه، فبذنبهِ، وقد وُلِّيتُ الأمرَ مِنْ بعدهِ، ولستُ آسَا علىَ طلب، ولا أعتذر مِنْ تفريطٍ، وإذا أرادَ الله /**٣٨٠ب**/ شيئاً كانَ، اذكروا الله واستغفروه، فقالَ أبو الوَرْد العنبري يرثي مُعاويةَ:

ألا أنْعي مُعاويةَ بنَ حَرْب ... نُعاةَ الحِلّ للشهر الحرامِ

---

(١) جاء في أساس البلاغة (حدد): ولفلان جَدٌّ وحَدّ، أي بأس وفي اللسان (عوذ): فلان عَوْذ لبني فلان: أي تلجأ لهم يعوذون به وضبطها صاحب القاموس فقال: بالتحريك "العَوَذ" انظر: لسان العرب جـ٣، ص٧٩؛ جـ٩، ص٤٦٤؛ وتعليق محقق مختصر ابن منظور جـ٢٥، ص٨٧، هامش٢.

(٢) حوّارين: حصن من ناحية حمص، انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، جـ٢، ص١٥، ص٣١٦.

(٣) ساقط من (س).

(٤) أعين: هو حصن باليمن، انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، جـ١، ص١٢٣.

نعـاد النّاعِجـاتُ[1] بكـلّ فـجٍّ   خواضـع في الأزمّـة كالسّـهامِ
فهـاتيك النجـومُ وهـنّ حسـوْسٌ   ينُحْـنَ علـى مُعاويـة الشـامِ

وقال ابن خُرَيْم:

رمـى الحدثـانُ نِسْـوة آل حَرْب   بمقدار سَمَدْنا له سُمُودا
وردّ شُـعورَهُنّ السُّـودَ بيضـاً   ورد وجوههـنّ البيـض سُـودا
فـإنّكَ لـو شـهدتَ بُكـاءَ هنـدٍ   ورَمْلَـةَ إذْ يُصَفِّقْـنَ الخُـدودا
بكيـتَ بكـاءَ مُعْوِلـةٍ قَريـحٍ   أصـابَ الدّهْـرُ واحدهـا الفريـدا

٤٦٥- أخبرنا أبو مُحمّد بن حَمزة، أخبرنا أبو بَكر الخطيب، وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطَّبَري قالا: أنبأنا أبو الحُسين بن الفَضْل، أنبأنا عبدالله بن جَعفر. أخبرنا يعقوب، حَدَّثني عَليّ بن عُثْمان بن نفيل الحرّاني، أخبرنا أبو مُسْهِر، أنبأنا خالد بن يزيد بن صَالح بن صَبيح، حَدَّثني سَعيد بن حُرَيث قالَ: لمّا كانَ الغداةُ التي مات مُعاويةُ في ليلتها، فزعَ النّاس إلى المسجد، ولَمْ يَكنْ خَليفة قَبْله بالشّام غَيْرُه، فكُنتُ فيمنْ أتى المسجد، فلمّا ارتفع النّهارُ وهم يبكونَ في الخَضْراء، وابنُه يزيد غائب في البَرِيَّة، وهو وليُّ عهدِهِ، وكانَ خليفَتُه على دمشق الضَّحاك بن قيس، إذ قَعْقع بابُ النحاس الذي يُخرج إلى المسجد مِنَ الخَضْراء قَالَ: فدَلَف النّاسُ إلى المقصُورة، ودنوت فيمَنْ دَنا مِنهُم إليها قال: فَبينا نحن كذلك، إذ خرجَ علينا رجلٌ، على يدهِ اليُسرى ثيابٌ يَحملها مَلفوفة، فإذا هو الضّحاك بن قيس، فَدَنا إلى المنبر، فاتكأ عَليهِ بيدهِ اليُسْرى، ودنا النّاس مِنهُ قَالَ: فَحمَد الله وأثنى عليهِ بما هو أهلُه ثُمّ قالَ: أيّها النّاس، إني قائل لكم قولاً، فَرَحِمَ الله امرأً وَعَى ما سمع مني، لم يَزِد فيهِ ولَمْ ينقصْ، تعلمونَ أنَّ مُعاويةَ كانَ جدَّ العرب، مكّنَ الله لهُ البر والبحر، وأذاقكم مَعهُ الخَفْضَ والطّمأنينة ولذاذة العَيْش، وأهوى بيدِهِ إلى فيهِ، وإنّه قَدْ هلك -رحمه الله- وهذهِ أكفانه على يدي، ونحنُ مدرجوه ودَافِنوه وإياها، ثُمّ هي البلايا والملاحِم والفتَن وما تَوعدون إلى يوم القيامة، ثُمّ دَخَل الخَضراء، فلمْ يخرجْ حتى خرَجَ الى صلاة الظهرِ، فصلى الظُّهرَ، ثُمَّ أخْرجوا جنازةَ مُعاويةَ فَدَفنوه، فلبثنا حتى كانَ مَثل ذلكَ اليوم مِنْ الجمعة المقبلة، فبلغنا أنَّ ابن الزُّبير خرج بالمدينة وحاربَ، وكانَ مُعاويةَ قَدْ غُشي عليهِ قَبْل ذلك غَشية، فركب به الرُّكبان، فلما بلغَ ذلك ابن الزّبير، خرَج ثُمّ كان مِثلَ ذلك اليوم الجمُعة المقبلة، صلّى بنا الضّحاك بن قيس الظُّهر، ثُمّ أقْبَلَ علينا بوجهه فقال: إن خليفتكم يَزيد بن مُعاوية قَدْ أظلّكم، ونَحن خَارجون غداً ومتلقّوه، فمَنْ أحبَّ مِنْكم أن يتلقّاه معنا فعَل، قَالَ: فلمَّا صلّوا الصُّبحَ رَكب ورَكِبنا مَعهُ، وكُنْتُ فيمَنْ رَكِب، فَسارَ إلى ثنيّة العُقَاب، وما بين باب تُومَا وبين

---

(١) النّاعجات: مفردها ناعِجة، وهي المرأة التي خَلَصَ بياضها، انظر: لسان العرب، جـ٤١، ص٩٩١.

٤٦٥- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

ثنيَّة العُقَاب بيت مبني يقوي الى قرى العَجَم، فسرنا، فلما صعِدنا في ثنيَّةِ العُقَابِ، إذا بأثقال يزيد ابن مُعاويةُ قدْ تحدَّرَتْ في الثنية، قال: ثُمَّ سرنا غَير كَثير، فإذَا يَزيد [في ركب من كلب معه من أخواله][1]، وهو على بُخْتِيّ له رَحلٌ، ورائطه مثبَّتة في عُنقه ليس عليه سيفٌ ولا عِمامَة، قال: وكانَ رَجُلاً كثيرَ اللَّحم عظيم الجسم كثير الشّحم وفي نسخةٍ كثير الشّعر قال: وقد أجفل شعره وشَعِث، قالَ: فأقبَلَ النَّاس يسلمون عليهِ ويُعَزونَه، وقد دَنا منه الضَّحاك][2] /٣٨١أ/ بن إبراهيم، وعبدالله بن عَبد الرزاق (ح).

٤٦٦- وأخبرنا أبو الحَسن بن زَيد، أنبأنا نَصر بن إبراهيم قالا: أنبأنا أبو الحَسن بن عَوف: أنبأنا أبو عَلي بنُ منير، أنبأنا أبو بَكر بن خريم، أخبرنا هِشَام بن عَمَّار، أخبرنا الهيثَم بن عِمْران قَالَ:

ولّيَ مُعاويةُ عشرين سنةً إلاَّ أشهراً، وُتوفي بدِمشق.

٤٦٧- أخبرنا أبو الحَسن بن قُبَيس، أخبرنا وأبو مَنْصور بن خَيرون، أنبأنا أبو بَكر الخطيب. أنبأنا مُحمّد ابن أحمد بن رزق، أخبرنا مُحمّد بن عليّ بن إبراهيم بن حمي، أخبرنا مُحمّد بن شاذان الجَوهَري، أخبرنا عَمرو بن حكام، وأخبرنا شُعبة، عَنْ أبي إسحاق، عَنْ عامِر بن سَعد البَجَليّ، عَنْ جَرير البَجَليّ أنَهُ سَمعَ مُعاويةُ يخطب فَقال:

تُوفّيَ رسولُ الله ﷺ، وهو ابن ثلاث وستين، [وأبوبكر، وهو ابن ثلاث وستين، وعمر، وهو ابن ثلاثٍ وستين][3] ولكنَّه عُمِّرَ بعدها حتى بلغَ الثمانين.

٤٦٨- أخبرنا أبو غالب بن البَنَّاء، أنبأنا أبو الحُسين بن الآبنوسي، أنبأنا أبو القاسم بن جُنيق، أخبرنا إسماعيل الخَطبي، أخبرنا بِشرُ بن موسى، أخبرنا خلف بن الوليد، أخبرنا إسْرائيل، عَنْ ابن إسحاق، عَنْ عامر بن سَعد، عَنْ جَرير قَالَ: كنتُ عِند مُعاوية، فسمعته يَقول:

هذه لي سَبع وخمسون وعاشَ بعدَ ذَلِك نحواً مِنْ عِشرينَ سنة.

---

(١) في (س) في ركب من أخواله من كلب.

(٢) إلى هنا ينتهي السقط الأول في (د).

(٣) ساقط من (د).

٤٦٦- الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٥، ص٣٢٦.

٤٦٧- الخَطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ١، ص٢١٠؛ أبوزُرْعَة الدمشقي: التاريخ، جـ١، ص١٤٩؛ الطَّبَراني: المعجم الكبير، جـ١٩، ص٣٠٥.

٤٦٨- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٤٦٩- قالَ: الخَطِيبِ: قَدْ ذَكر عَليّ بن مُحمّد المدائِني أنّ مُعاوِيةَ ماتَ وهو ابن ثلاث وسبعين سنة، قال: ويُقالُ:

ابن ثَمانين، وقد حَكَى عبدالله بن مُسْلم بن قُتَيبة أنّه قَرَأَ في كِتاب أبي اليقظان سُحَيم بن حَفْص أنّ مُعاوِيةَ تُوفيَّ وهو ابن اثنتين وثمانينَ سنة، والأول أصحها.

٤٧٠- أخبرنا أبو بكر مُحمد بن شُجاع، أنبأنا أبو عَمرو بن مَنْدة، أنبأنا أبو مُحمّد بن يُوه، أنبأنا أبو الحَسن اللُّبناني، أخبرنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، حدّثني أبو أحمد بن بِشْر بن بَشّار، أخبرنا داود بن المُحَبّر، عنْ أبيه، عَنْ مُعاذ بن مُحمّد الليْثي قَالَ:

جَاء نَعِيُّ مُعاوِيةُ إلى ابن عباس، والمائدة بينَ يديه، فقالَ لغُلامه: إرفعْ إرفعْ، ثُمَّ قالَ: انهِمّ أوسِعْ لمُعاوِيةَ، ثُمَّ قَالَ: خيرُ مِمَّن يكون بَعده، وشرّ مِمَّن كانَ قَبْلَه، ثُمَّ قال:

جَبَلٌ يُزَعزَعَ[1] ثُمّ مالَ بجُمْجِهِ ... في البحرِ لا رتَقَتْ عليكَ الأبْحُرُ

٤٧١- أخبرنا أبو العِزّ السُّلَمي مُناولةً وإذناً، وقَرأ عليّ إسنادهُ، أنبأنا مُحمّد بن الحُسين، أنبأنا المُعَافى بن زَكريّا، أخبرنا مُحمّد بن القاسم الأنباري حدّثني أبي، أنبأنا أبو الهيثم العَنَوي قال:

[لما][2] نُعِي مُعاوِيةُ، قالَ عبدالله بن الزُّبير: ذَهبَ والله عزُّ بني أميّة، كانَ والله كما قال الشاعر:

رَكُوبُ المنابرِ ذو همّةٍ ... مِعُن بِخُطْبَتِه مُجْهِرُ
تشوبُ إليه هَوادي الكلام ... إذا ضلَّ خطبته المِهْمَرُ

قالَ: ولّما بَلغَ نَعيُه عبدالله بن العباس قَالَ:

جَبَلٌ تَصَدَّعَ ثمّ مَالَ بِرُكْنِهِ ... في البحرِ لا ارتقتْ عَليكَ الأبْحُرُ

٤٧٢- أخبرنا أبو بكر بن مُحمّد بن شَجاع، أنبأنا أبو عَمرو بن مَنْدة، أنبأنا أبو مُحمّد بن يُوه، أنبأنا أبو الحَسن اللُّبناني، أخبرنا أبو بكر ابن أبي الدُّنيا، حدّثني هارون بن عَبدالله، أخبرنا

---

(١) في (د) تَزَعْزَعَ.

(٢) ساقط من (ص).

٤٦٩- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٤٧٠- ابن أبي الدُّنيا: حِلْمُ مُعاوِية، ورقة ١٨٧أ.

٤٧١- المصدر نفسه: ورقة ١٨٧أ.

٤٧٢- المصدر نفسه: ورقة ١٨٧أ.

مُحمّد بن الحَسن المَخْزومي، حَدَّثني نَوفَل بن عُمَارة، عنْ هِشام بن عُروة قَالَ:

سَمِعتُ عَبدالله بن الزُّبير يَخطب، فَذَكَرَ مُعاويةَ فقالَ: رَحِمَ الله ابنَ هند، لوددتُ أنّه بقي لنا ما بَقي من أبي قُبَيْس حَجَر على مثل ما فارقنا عليهِ، كانَ، واللّه، كما قَالَ بطحاءُ العُذري:

رَكُــــوبُ المنايــــا ذو همّـــةٍ · مِعَـــنّ بخُطْبَتِـــه مُخْبِـــرُ

تَــؤولُ إليــه هَــوَادي الكَــلام إذا ضَــلّ خطبتــهِ المِبْسَــرُ

٤٧٣- أخبَرنَا أبو بكر الفَرَضِيّ، أنبأنا أبو مُحمدالجَوهَري، أنبأنا أبو عُمر الخَزّاز، أنبأنا أحمد بن مَعْرُوف، أخبرنا الحُسين بن فَهْم[1]، أخبرنا ابن سَعْد، أنْبأنا مُحمد بن عُمر، حَدَّثني يَحيى بن سَعيد بن دِينار السَّعْدي، عَنْ أبيهِ قالَ: تُوفيَّ مُعاوية ليلة الخَميس، للنّصف مِنْ رَجب، سنة سِتين، وهو يَومئذٍ ابن ثَمان وسبعينَ سَنَة.

٤٧٤- أخبرنا /٣٨٢أ/ أبو غَالب المَاوَرْدِي، أنبأنا أبو الحَسن السِّيرافي، أنبأنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن عِمْران، أخبرنا موسى، أخبَرنا خَليفة، حَدَّثني الوليد بن هِشام القَحْذَمي عَنْ أبيهِ، عَنْ جَدّهِ، وأبوالَيقْظَان،

أنّ مُعاويةَ بن أبي سُفيان ماتَ بدمشق يَوم الخَميس، لثمانٍ بَقِينَ مَنْ رَجَبْ، وصلى عليه ابنه يَزيد بن مُعاوية، ويُقال:

لَمْ يَحضرْ يَزيد، صلى عَليهِ الضَّحاك بن قيس، ومَاتَ مُعاويةُ، وهو ابن اثنتينِ وثمانينَ، ويُقال: ثَمانٍ وسبعينَ، ويُقال: سِتٍ وثَمانين.

وِلِدَ مُعاوية بمكة في دارِ أبي سُفيان بن حَرْب، ويُقال: في دارِ عُتبة بن رَبيعة، قَالَ خَليفة: وكَانتْ وُلاية مُعاوية تِسعَ عشرةَ سنةً، وشَهْرين واثنتينِ وعشرينَ يوماً، ويُقال: شَهْران وعِشرونَ يوماً.

٤٧٥- أخْبرَنا أبو البَركات الأنْماطي، أنبأنا أبو الفَضْل بن خَيْرُون، أنبأنا أبو العَلاءِ الواسِطي، أنبأنا أبو بَكر البابْسِيري، أنبأنا الأحْوص بن المفضل، أخبرنا أبي، أخْبرَنا أحمد بن حَنْبل، و أخْبرَنا أبوالقاسم بن السَّمَرقندي، أنبأنا أبوالفَضْل ابن البَقّال، أنبأنا أبوالحُسين بن

(١) في (د) الحسن بن فهم.

٤٧٣- ابن سعد: الطبقات، جـ٧، ص٤٠٧.

٤٧٤- ابن خيّاط: التاريخ، ص٢٧٢-٢٧٣.

٤٧٥- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

بِشران، أنبأَنا عُثمان بن أحمد، أخبرنا حَنْبل بن إسحاق، حَدَّثني أبو عَبداللّـه، أَخْبرَنا إبراهيم بن خَالِد، أخْبرَنا أُمَيةَ بن شِبْل

أنَّ مُعاوية ماتَ سَنة سِتين.

٤٧٦- أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنبأنا أبو الفَضْل، أنبأنا أبوالحُسين، أنبأنا عُثْمان، أخْبرَنا حنْبل، أخْبرَنا عَاصِم بن عَليّ، أخْبرَنا أبومَعْشر (ح)، قَالَ: وحَدَّثني أبو عَبدالله، أخبرنا إسحاق بن عِيسى عَنْ أبي مَعْشر (ح) وأخْبرَني أبو المُظَفَّر الصُّوفي، أنبأَنا أبو بَكر البَيْهَقي، أنبأنا مُحمد ابن عَبد الله الحافِظ، أخْبرَنا أبو بكر مُحمد بن المُؤَمَّل، أخبرَنا الفَضْل بن مُحمد، أخْبرَنا أحمد بن حَنْبل، أخبرَنا إسحاق بن عِيسى، عَنْ أبي مَعْشر قَالَ: وتُوفيَّ مُعاوية في رَجَب، سنة سِتين. فَكانَتَ خِلافَته تَسعَ عَشرةَ سنة وثَلاثةَ أشهر.

٤٧٧- أخْبرَنا أبو مُحمد بن الأكَفْاني، أخْبرَنا أبوبَكر الخَطِيب، أنبأنا أبو الحَسن عَليَ بن أحمد بن عُمر، أخْبرَنا أبوالحَسن عَليّ بن أحمد، وأخْبرَنا أبوالقَاسم بن السَّمَرقندي، أنبأنا مُحمد بن مُحمد، أنبأنا بن بِشْران، أنبأنا عُمر بن الحَسن قالا: أخْبرَنا أبوبَكر بن أبي الدُّنيا، أخْبرَنا سَعِيد بن يَحيى، عَنْ أبيهِ، وقَالَ عُمر: أخْبرَنا أبي، عَنْ مُحمد بن إسحاق، أنَّ مُعاويةَ تُوفَّي في رَجَب، سَنَة ستين، على رأسِ أربعٍ وعشرينَ سَنة وسَتةَ أشهر واثني عَشرَ يوماً، [مِنْ مَقْتل عُثمان مِنَ ذَلِكَ الفِتْنة أربع سنين وشَهران واثني عَشرَ يوماً][(١)]، فكانت خِلافته عِشرين [سنة][(٢)] وأربعةَ أشهر.

٤٧٨- أخبرنا أبو غالب بن البَنَّاء، أنْبأنَا أبو الحُسين مُحمد بن أحمد، أنْبأنَا أبو القاسم الدَّقَّاق، أنْبأنَا إسماعيل بن عَليّ بن إسماعيل، أخْبرَنا مُحمد بن موسى البَرْبَري، عَنْ مُحمد بن أبي السَّريّ قَالَ: قال: العُمري: وحدَّثْت عَنْ ابن إسحاق قالَ: تُوفيَّ مُعاوية يوم الخَميس، لثمان بقينَ مِنْ رَجَب سَنَة ستين، فكانَت ولايتهُ تسعَ عشرةَ سنة، وأربعة أشهر، وسَبعَ عَشرةً [ليلة][(٣)] وهَلَكَ بدِمشق، وصلى عليه ابنه يَزيد

---

(١) ساقط من (د).

(٢) ساقط من (س).

(٣) ساقط من (س).

٤٧٦- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٤٧٧- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٤٧٨- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٤٧٩- وَقَرأتُ على أبي مُحمد السُّلمي، عَنْ أبي مُحمد التَّميمي، أَنْبأَنا مَكي بن مُحمد، أَنْبأَنا أبو سُليمان بن زبر قالَ:

اللَّيث بن سَعْد: وفي سنةِ ستين، تُوفيِّ مُعاوية، في رَجَب، لاربعِ ليالٍ خَلَتْ منهُ، ثُمَّ استَخلفَ يَزيد، وذَكر أنَّ مُحمد بن أحمد بن عَبد العزيز أَخْبَره عَنْ يَحيى بن أيوب، عَنْ يَحيى بن بُكَير، عَن اللَّيث بذلِكَ.

٤٨٠- أخبرنا أبو الحَسن بن قُبيس، وأبومُحمد بن حَمزة قالا: أَخْبَرنا وأبو مَنْصور بن خَيرُون، أَنْبأَنا أبو بَكر الخَطِيب، وأَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمَرقندي، أَنْبأَنا أبو بَكر بن الطَّبري قالا: أَنْبأَنا ابن الفَضْل، أَنْبأَنا عبدَاللّه بن جَعفر، أَخْبَرنا يَعقوب، حَدَّثني يَحيى بن عَبد اللّه بن بُكَير، عَنْ اللَّيث قَال: تُوفيِّ مُعاوية في رَجب، لاربع ليالٍ خَلَتْ منهُ: سَنة سِتين، فكَانَتْ خِلافتُه: وقَالَ ابن حَمْزة: وابن السَّمَرقندي. إمرته عشرين سنة وخمسة أشهر.

٤٨١- أَخْبَرنا أبو البركات الأنماطي، أَنْبأَنا أحمد بن الحَسن بن أحمد، أَنْبأَنا يُوسف بن رِياح، أَنْبأَنا أبو بَكر المُهَندس، أَخْبَرنا أبو بِشر الدُّولابي، أَخْبَرنا مُعاوية بن صالح، حَدَّثني أبومِسْهر أو مَنْ سَمِعَهُ منهُ قَالَ: سَمِعْتُ خالد بن يَزيد بن صَبيح يقول: مَاتَ مُعاويةُ بن أبي سُفيان بدِمشق، سنة ستين، ودُفِنَ /٣٨٢ب/ عِنْدَ بابِ الصَّغير، قَالَ أبو عُبيد اللّه مُعاوية بن صَالح: حَدَّثني أبو مِسْهر، وسَألته:

كَمْ أتى على معاوية بن أبي سُفيان؟ فَقالَ: نَيِّف على السبعين.

٤٨٢- أَخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرقندي، أَنْبأَنا أبو الفَتح نَصْر بن أحمد بن نَصْر، أَنْبأَنا مُحمد بن أحمد بن عَبد اللّه (ح)، وأَخْبَرنا أبو البَركات بن المُبارك، أَنْبأَنا أبو الحُسين بن الطَّيُوري، وأبو طَاهِر أحمد بن عَليّ قالا: أَنْبأَنا الحَسن بن عَليّ الطَّناجيري قالا: أَنْبأَنا مُحمد بن زَيد بن عَليّ أَنْبأَنا مُحمد بن مُحمد بن عُقْبة، أَخْبَرنَا هارون بن حَاتَم، أَخبرنا أبو بَكر بن عَيَّاش قَالَ:

دَخَلَ مُعاويةَ الكوفة، فبَايعَ النَّاس في جَمادى الأولى، سنة إحدى وأربعين، ثُم ماتَ مُعاويةَ في رَجَبْ، سنة ستين، فكانَت خِلافة مُعاوية تسعَ عَشرةَ سنة وثلاثة أشْهر.

٤٧٩- أبوسليمان بن زبر: مولد العلماء، ص٦٧؛ الطبراني: المعجم الكبير، جـ١٩، ص٣٠٥.

٤٨٠- البسوي: المعرفة، جـ٣، ص٣٢٤؛ الطبراني: المعجم الكبير، جـ١٩، ص٣٠٥.

٤٨١- المسعودي: مروج الذهب، جـ٣، ص٣، قريباً منه؛ السيوطي: التاريخ، ص١٣٣.

٤٨٢- ابن خيّاط: التاريخ، ص٢٧٣؛ ابن خياط: الطبقات، ص٢٩٨؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ١، ص٢١٠، الطَّبَري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٥، ص٣٢٣-٣٢٧؛ المسعودي: مروج الذهب، جـ٣، ص٣؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، جـ٣، ص٤٧١-٤٧٣.

٤٨٣- أخبرنا أبو مُحمد بن الأكْفَاني، أخبَرنا أبي مُحمد الكِتَّاني، أنْبأنَا أبو مُحمد بن أبي نَصْر، أنْبأنَا أبو القاسم بن أبي العقب، أنْبأنَا أحمد بن إبراهيم، أخبرنا ابن عَايد قَالَ: قال الوليد: ومَاتَ مُعاوية في رَجَب سنة ستين، وكانَت خِلافته تسعَ عشرةَ سنةٍ ونِصفاً.

٤٨٤- أخبرنا أبو يَعلى حَمزة بن الحَسن الأزدْي، أنبأنا سَهْل بن بشْر بن أحمد، وأحمد بن مُحمد بن سَعيد قالا [أنْبأنَا مُحمد بن أحمد بن عيسى][1] أنْبأنَا مُنير بن أحمد، أخبَرنا جَعفر بن أحمد بن الهيثَم قَالَ:

قَالَ أبو نُعَيم: ماتَ مُعاوية في سنةِ ستين.

٤٨٥- أخبَرنا أبو القاسم بن السَّمَرقندي، أنْبأنَا أبو الفَضل بن البَقال، أنْبأنَا أبو الحُسين بن بشْران، أنْبأنَا عُثْمان بن أحمد، أخبرنا حَنْبل بن إسحاق، أخبَرنا أبو نُعيم قَالَ:

ماتَ مُعاوية سنة ستين.

٤٨٦- [أخبَرنَا أبو الحَسن بن قُبَيس أنْبأنَا أبو الحَسن بن أبي الحَديد أنْبأنَا جدي أبو بَكر أنْبأنَا أبو مُحمد بن زبرأخبرنا إسماعيل بن إسحاق، أخبرنا نَصْر بن عَليّ قَالَ أخبرنا الأصْمَعي قَالَ مَاتَ مُعاوية بن أبي سُفيان سنة ستين][2].

٤٨٧- أخبرنا أبو مُحمد عبد الرَّحمن بن أبي الحَسن، أنْبأنَا أبو الفَرج الإسْفَرايني، أنْبأنَا الخَليل بن هِبة الله، أنْبأنَا عَبد الوهاب الكَلاَبي، أخبرنا أبو الجَهْم بن كَلاَّب، أخبرنا هِشَام بن خالد، أخبرنا أبو مَسْهر قَالَ:

ومَاتَ مُعاوية سنة ستين.

٤٨٨- أخبرنا أبو البَركات الأنْماطي، أنْبأنَا أبو الفَضْل بن خَيرون، أنْبأنَا أبو القَاسم بن بشْران، أنْبأنَا أبو عَليّ بن الصَّواف، أخبرنا مُحمد بن عُثْمان بن أبي شَيْبة قال:

---

(١) ساقط من (س)، والمثبت من (د، ص).

(٢) ساقط (س) والمثبت من (د، ص).

٤٨٣- ابن حجر: تهذيب التهذيب، جـ١٠، ص١٨٩.

٤٨٤- الطَّبري: تاريخ الرسل الملوك، جـ٥، ص٣٢٥، الطبراني: المعجم الكبير، جـ١٩، ص٣٠٥، الهيثمي: مجمع الزوائد، جـ٩، ص٥٩٧، نقلاً عن الطبراني.

٤٨٥- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٤٨٦- أبو سليمان ابن زبر: مولد العلماء، ص٦٧.

٤٨٧- أبي زُرعة الدمشقي: التاريخ جـ١، ص٥٩٥.

٤٨٨- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

قَالَ أبي وعَمي أبو بَكر: ماتَ مُعاوية بن أبي سُفيان سنة ستين، من مهاجر النَّبي صلى اللّه عليه وسلم.

٤٨٩– حَدَّثَنا أبو بَكر يَحيى بن إبراهيم، أَنْبأَنَا نِعمةُ اللّه بن مُحمد، أَنْبأَنَا أحمد بن مُحمد بن عَبد اللّه، أخبرنا مُحمد بن أحمد بن سُليمان،أَنْبأَنَا سُفيان بن مُحمد بن سُفيان، حَدَّثَني الحَسن بن سُفيان، أخبرنا مُحمد بن عَلي، عَنْ مُحمد بن إسحاق، قَالَ:

سَمِعْتُ أبا عُمر الضَّرِير يَقول: ثُمَّ وُلِّيَ مُعاوية، فَكانَتْ وِلاَيتهُ تَسعَ عَشرةَ سنة وأربعة أشهر وتسع عشرة ليلة، ثُمَّ تُوفي بدِمَشق، لثمانٍ بقينَ مِنْ رَجَبْ، سنة ستين.

٤٩٠– أَخبَرتنا أم البَهاء فَاطِمة بنت مُحمد قَالتْ: أَنْبأَنا أبوطَاهِرالثقفي،أَنْبأَنا أبو بكر بن المُقْرئ، أَخبَرنا أبو الطَّيب مُحمد بن جَعفر الزَّرَّاد بمَنبَج، أَخبَرنا عُبيد اللّه بن سَعد قَالَ:

قَالَ أبي سَعد بن إبراهيم: ثُمَّ تُوفيَّ مُعاوية هِلال رَجَبْ سنة سِتين، على رأسِ أربع وعشرينَ سنة، وستَّةَ أشهر، واثنتين وعِشرينَ يوماً مِنْ مَقْتل عُثْمان، مِن ذَلِكَ الفِتنة أربع سنين وشهران واثنا عَشَرَ يوماً، وخِلافَتِهِ عُشرونَ سنة، وأربعة أشهر، قَالَ عُبيد اللّه: قَالَ يَعقوب: مَاتَ مُعاوية سَنة سِتين، النِّصف مِنْ رَجَبْ.

٤٩١– أَخبَرنا أبو علي بن نَبْهان، وأَخبَرنا أبو القَاسم بن السَّمَرقندي، أَنْبأَنَا مُحمد بن أحمد ابن مُحمد وأَخبَرنا أبو عَبد اللّه البَجَلِيّ، أَنْبأَنَا أبو الفَضْل بن خَيرون قَالوا: أَنْبأَنا أبو علي بن شَاذان (ح)، وأَخبَرنا أبو عَبد اللّه أيضاً، أَنْبأَنَا طَرَّاد بن مُحمد، ورزق اللّه بن عَبد الوهاب قالا: أَنْبأَنَا أبو بَكر الصَّيَّاد قالا: أَنْبأَنَا أبو بَكر الشَّافِعي، أَخبَرنا عُمر بن حَفْص، أَخبَرنا مُحمد بن يَزْيد قَالَ:

وتُوفيَّ مُعاوية في رَجَب، لثمانٍ بقينَ منه، يَوم الخَميس، سَنة ستين، فَكانَت خِلاَفته تَسع عَشرة سنة وأشْهراً، وقَد **/٣٨٣أ/** كانَ أهلُ الشَّام بايعوا مُعاوية حِين تَفرَّق الحَكَمان سنة سبع وثلاثين، في ذي الحجة، وتُوفيَّ، ولهُ ثَمان وسَبعون سنة، وهو مُعاوية بن صَخْر بن حَرْب بن أُمَيَّة بن عَبد مَناف بن قُصي، وأمُه هِند بنت عُتْبة بن رَبيعة بن عَبد شَمس، وصلى عليهِ يزيد.

٤٩٢– أَخبَرنا أبوالأعزقَرأُتكين بن الأسْعَد، أَنْبأَنا أبو مُحمد الجَوهَري، أَنْبأَنا أبو الحَسن

٤٨٩– لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٤٩٠– البسوي: المعرفة، جـ٣، ص٣٢٤.

٤٩١– محمد بن يزيد: تاريخ الخلفاء، ص٢٧؛ وعند البسوي: المعرفة، جـ٣، ص٣٢٤، يقول: توفي معاوية في رجب لأربع خلت منه سنة ستين.

٤٩٢– لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

بن لُؤلُؤ، أنْبأنَا مُحمد بن الحُسين بن شَهْرَيار قَالَ: أبو حَفْص:

فَملكَ مُعاوية تِسعَ عَشرةَ سَنة وثلاثة أشهر واثنتينِ وعِشرينَ ليلة، وتُوفيَّ يَوم الخَميس، لثمان بقينَ مِنْ رَجَبَ، سَنة سِتين، وهو ابن ثَمان وسَبعين، ويكَنّى أبا عَبد الرَّحمن، وكانَ يُصَفِّر لِحيَته.

٤٩٣- أخبَرنا أبو القاسم بن السَّمَرقندي، أنْبأنَا عَليّ بن أحمد بن مُحمد، أنْبأنَا أبو طَاهر المُخلص، أخبَرنا عُبيد بن عَبد الرحمن، أخبَرني عَبد الرحمن بن مُحمد المُغيرة، حَدَّثني أبي، حَدَّثني أبو عُبيد القَاسم بن سلام[1] قَالَ:

سَنة سِتين تُوفيَّ فيها مُعاوية بن أبي سفيان للنّصف مِنْ رَجَبَ.

٤٩٤- قَرأتُ على أبي مُحمد السُّلمي، عَنْ أبي مُحمد التّميمي، أنْبأنَا مكّيّ بن مُحمد، أنْبأنَا أبو سُليمان بن زبر قَالَ:

وفي هذِه السَّنة- يَعْني سَنة سِتين- مَاتَ مُعاوية بن أبي سُفيان أبو عَبد الرحمن، في يوم الخَميس، لثمانٍ بقينَ مِنْ رَجَبَ، وهو ابن ثَمانٍ وسَبعينَ سِنة رَحمةُ الله تعالى عليه.

---

(١) في (س) أبو عُبيد القاسم بن هلال.

٤٩٣- لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر.

٤٩٤- أبو سليمان بن زبر: مولد العلماء ص٦٧.

الخاتمة

من دراستي لترجمة معاوية بن أبي سفيان في تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، تبين ما يلي:-

أولاً: أن ابن عساكر كتب ترجمة معاوية على منهج المحدثين وفكرهم، لذا يعد مؤرخاً على طريقة المحدثين.

ثانياً: يعد ابن عساكر ناقلاً أكثر من أن يكون ناقداً للروايات، إذ إن ملحوظاته الشخصية على الروايات قليلة، وتتضح سمة الجمع عنده في ترجمته لمعاوية.

ثالثاً: كان اهتمام ابن عساكر بالروايات المسندة، ولم يذكر رواية واحدة من غير سند.

رابعاً: رتب ابن عساكر أخبار معاوية ترتيباً موضوعياً، ولم يشب هذا الترتيب فوضى كما ذكر بعض الكتاب.

خامساً: للتكرار عند ابن عساكر في ترجمة معاوية غرضٌ وهدف، إما لإثبات النص أو السند.

سادساً: اعتماد ابن عساكر في أخبار معاوية على مصادر أهل السنة، ولم يذكر خبراً واحداً من مصادر غير أهل السنة كالمصادر الشيعية وغيرها، وهذا ما يُبين تمسكه بعقيدته، إذ إنه سني شافعي أشعري.

سابعاً: تعد ترجمة معاوية عند ابن عساكر أوسع ترجمة كتبت في كتب التراجم.

ثامناً: أخذ على ابن عساكر في ترجمته لمعاوية عدم توازنه في ذكر أخباره فمجموع روايات فضائل معاوية وحلمه أكثر من روايات الحوادث التاريخية والسياسية المتعلقة بمعاوية بن أبي سفيان.

تاسعاً: يوصي الباحث بالاهتمام في أثناء تحقيق تاريخ مدينة دمشق بتخريج الروايات من المصادر التي أخذ منها ابن عساكر الرواية مع تخريج الأحاديث وتفسير الغريب في النص.

عاشراً: وضع دراسة حول موارد ابن عساكر في تاريخه للتعرف على كثير من المصادر التاريخية والحديثية والأدبية وغيرها التي تعد في حكم المفقود.

قائمة المصادر والمراجع

أ- المصادر:

القرآن الكريم

١- المصادر المخطوطة:

- **ابن أبي الدنيا، أبوبكر عبدالله بن محمد (ت ٢٨١هـ/٨٩٤م)**

من حلم معاوية، دمشق، الظاهرية، رقم أدب ٧٩ (١٨٦)- مكتبة الأسد، مخطوطات الظاهرية. في مجموع من ق ١٨٦ إلى ١٨٩، (صورة بالميكروفيلم).

- **السقطي، أبوالقاسم، عبيدالله بن محمد بن احمد بن جعفر (ت ٤٠٦هـ/ ١٠١٥م)**

فضائل معاوية، دمشق، الظاهرية، رقم عام ٤٤٩٣، مكتبة الأسد، مخطوطات الظاهرية، ٨ ورقات، (صورة بالميكروفيلم).

٢- المصادر المطبوعة:

- **ابن الأثير، عزالدين بن الأثير ابي الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)**

أسد الغابة في معرفة الصحابة، ط١، ٧جـ، تحقيق علي محمد معرض وآخرون، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٩٩٤م.

الكامل في التاريخ، ط١، ١٠جـ، تحقيق أبي الفداء عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، لبنان ١٩٨٧م.

- **الإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت٢٤١هـ/٨٥٥م)**

الجامع في العلل ومعرفة الرجال، ط١، ٢جـ، اعتنى به محمد حسام بيضون، مؤسسة الكتب الثقافية، لبنان، ١٩٩٠م.

فضائل الصحابة، ط١، ٢جـ، تحقيق وصي الله بن محمد عباس مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٣م.

المسند، ط١، ٦جـ، رقم أحاديثه محمد عبدالسلام عبدالشافي، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٩٩٣.

- **ابن الأزرق، أبوعبدالله محمد بن علي بن محمد بن علي (ت٨٩٦هـ/ ١٤٩٠م)**

بدائع السلك في طبائع الملك، ط١، ٢جـ، تحقيق د. علي سامي النشار، دار الحرية، بغداد، ١٩٧٧م.

- **الأسنوي، جمال الدين عبدالرحيم بن الحسن الأسنوي (ت٧٧٢هـ/١٢٧٠م)**

طبقات الشافعين، ط١، ٢جـ، تحقيق عبدالله الجبوري، بغداد، ١٩٧١م.

ابن الأعثم، أبومحمد أحمد بن أعثم الكوفي (ت٣١٤هـ/٩٢٦م)
الفتوح، ط١، ٨جـ، عناية د. محمد عبدالمعيد خان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الهند ١٩٦٨م.
البخاري، أبي عبدالله إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م)
التاريخ الكبير، ط١، ٨جـ، دار الكتب العلمية لبنان ١٩٨٦.
الصحيح، ط١، ٩جـ، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٩٩٢م.
الكنى، ط١، ١جـ، جمعية دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن – الهند، ١٩٤١ م.
البسوي، أبي يوسف يعقوب بن سفيان (ت٢٧٧هـ/٨٩٠م)
المعرفة والتاريخ، ط١، ٣جـ، تحقيق د. أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨١م.
البسنوي، علاء الدين دده السكتواري (ت١٠٠٧هـ/١٥٩٨م)
محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر، ط٢، دار الكتاب العربي، لبنان، ١٩٧٨م.
البغدادي، إسماعيل باشا (ت١٣٣٩هـ/١٩٢٠م)
هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، ٢جـ. طبع بعناية وكالة المعارف في مطبعتها البهية، استانبول، ١٩٥١م.
البلاذري، أحمد بن يحيى (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)
أنساب الأشراف، ق٤، جـ١، ط١، تحقيق د. إحسان عباس، فرانش شتايز بفيستادن، بيروت، ١٩٧٩م.
أنساب الأشراف، جـ٢، ط١، تحقيق محمد باقر المحمودي، مؤسسة الأعلمي، لبنان ١٩٧٤م.
البيهقي، أبي جعفر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م)
دلائل النبوة، ط١، ٧جـ، توثيق د. عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥م.
السنن الكبرى، ط١، ١٠جـ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، الهند، ١٩٢٨م.
معرفة السنن والآثار، ط١، ١٥جـ، تعليق د. عبدالمعطي أمين، دار قتيبة، بيروت، ١٩٩١.
الترمذي، أبي عيسى محمد بن سورة (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)
الجامع الصحيح وسنن الترمذي، ط١، ٥جـ، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الفكر، لبنان، (بلا).
ابن تغري بَرْدي، جمال الدين ابي المحاسن يوسف الأتابكي (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م)
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ط١، ١٥جـ، تقديم محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م.
الجاحظ، أبي عثمان عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ/٨٦٨م)
البيان والتبيين، ط٢، ٤جـ، تحقيق عبدالسلام هارون مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٦٠م.

ابن جبير، ابوالحسين محمد بن أحمد الكناني الأندلسي (ت٦١٤هـ/١٢١٧م)

رحلة ابن جبير، ط١، دار التحرير، بغداد، ١٩٦٨.

ابن الجوزي، أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد (٥٩٧هـ/١٢٠٠م)

مناقب الإمام أحمد بن حنبل، ط١، دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٩٧٣م.

المنتظم، ط١، ١٨جـ، تحقيق محمد عبدالقادر عطا، مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٩٩٢م.

الموضوعات، ط١، ٢جـ، تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ١٩٦٦م.

حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله القسطنطيني (ت١٠١٧هـ/١٦٠٨م)

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ط٢، ٦جـ ،دار الفكر، لبنان ١٩٩٠م.

ابن حبان، أبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م).

الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ط١، ١٦جـ، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٨م.

كتاب الثقات، ط١، ٩جـ، عناية د. محمد عبدالمعيد خان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيد آباد -الدكن- الهند، ١٩٧٣.

المجروحين من المحدثين والضعفاء المتروكين، ط١، ٣جـ، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ١٩٧٦م.

ابن حبيب، أبي جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي (ت٢٤٥هـ/٨٥٩م)

المُحبر، ط١، ١جـ، جمعية دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٩٤٢.

ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)

الإصابة في تميز الصحابة، ط١، ٨جـ، تحقيق عادل أحمد عبدالموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٩٩٥م.

تعليق التعليق على صحيح البخاري، ط١، ٥جـ، تحقيق سعيد عبدالرحمن موسى القزقي، المكتب الإسلامي، بيروت ١٩٨٥.

تقريب التهذيب، ط١، ١جـ، تحقيق أبوالأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، دار العاصمة، الرياض، ١٩٩٥م.

تهذيب التهذيب، ط١، ١١جـ، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤م.

فتح الباري بشرح صحيح الإمام البخاري، ط١، ١٣جـ، تحقيق محب الخطيب وآخرون، دار الريان للتراث، القاهرة، ١٩٨٧م.

لسان الميزان، ط١، ٧جـ، دار الفكر، لبنان، (بلا)

نزهة النظر بشرح نخبة الفكر في مصطلح حديث أهل الأثر. ط١، علق عليه أبوعبدالرحيم محمد كمال الدين الأدهمي، مكتبة التراث الإسلامي، مصر، (بلا).

ابن أبي الحديد، عزالدين أبوحامد عبدالحميد

شرح نهج البلاغة، ط١، ١٦جـ، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، بيروت، ١٩٥٩م.

الحميدي، أبي بكر عبدالله بن الزبير الحميدي (ت٢١٩هـ/٨٣٤م)

المسند، ط١، ٢جـ، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ١٩٦١م.

الخرائطي، أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السّامري (ت٣٢٧هـ/٩٣٨م)

مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها ومرضيها، ط١، ١جـ، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٩٣١م.

الخطيب البغدادي، أبي بكر أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)

تاريخ بغداد أومدينة السلام، لبنان ط١، ١٤جـ، دار الكتاب العربي، (بلا).

ابن خلكان، أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)

وفيات الأعيان وأنباء الزمان، ط١، ٨جـ، تحقيق د. إحسان عباس دار الثقافة، لبنان، ١٩٧٨.

خليفة بن خياط، أبي عمرو بن خياط شباب العصفري (ت٢٤٠هـ/٨٥٤م)

التاريخ، ط١، ٢جـ، تحقيق أكرم ضياء العمري، مطبعة الأداب في النجف الأشرف ١٩٦٧م.

الطبقات، ط٢، ١جـ، تحقيق أكرم ضياء العمري، دار طيبة الرياض، ١٩٨٢.

الخوارزمي، أبوالمؤيد محمد بن محمود (ت٦٦٥هـ/١٢٦٦م)

جامع المسانيد، ط١، ٢جـ. دار الكتب العلمية، لبنان، ١٩٨١.

الدارقطني، أبوالحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي (ت٣٨٥هـ/٩٩٥م)

المؤتلف والمختلف، ط١، ٥جـ، تحقيق د. موفق بسن عبدالله بـن عبدالقـادر، دار الغـرب الإسـلامي، لبنان، ١٩٨٦م.

أبوداود، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت٢٧٥هـ/٨٧٠م)

السنن، ط١، ٤جـ، إعداد وتعليق عزت عبيد الدعاس، دار الحديث، لبنان، ١٩٧٠.

الدبيثي، جمال الدين ابن الدبيثي (ت٦٣٧هـ/١٢٣٩م)

ترجمة علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر في الذيل، تحقيق د. بشار عواد معروف، الكلمات والبحوث والقصائد الملقاة في الاحتفال بمؤرخ دمشق الكبير ابن عساكر، دمشق، ١٩٧٩م.

ابن دريد، أبي بكر محمد بن الحسن (ت٣٢١هـ/٨٦٩م)

المجتني، ط٤، ١جـ، اشراف السيد شرف الدين أحمد، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الهند ١٩٨٠.

الفوائد والأخبار في كتاب نوادر الرسائل، ط١، ٢جـ، تحقيق إبراهيم صالح، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٦م.

ابن الدمياطي، أحمد بن أيبك بن عبدالله الحسيني (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م)

المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ط١، تحقيق د. قيصر أبوفرح مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الهند، ١٩٧٩م.

ابن أبي الدنيا، ابي بكر عبدالله بن محمد (ت٢٨١هـ/٨٩٤م)

المحتضرين، ط١، ١جـ، تحقيق محمد خير، رمضان يُوسف، دار ابن حزم، لبنان، ١٩٩٧م.

الدولابي، أبي بشر محمد بن أحمد بن حماد (٣١٠هـ/٩٢٢م)

الكنى والأسماء، ط٢، ٢جـ، دار الكتب العلمية، لبنان ١٩٨٣م.

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ/١٣٧٤م)

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ط٢، ٤٣جـ، تحقيق د. عمر عبدالسلام تدمري. دار الكتاب العربي، ١٩٩٠م.

تذكرة الحفاظ، ط٢، ٥جـ، دار الكتب العلمية، لبنان ١٩٥٤م.

سير أعلام النبلاء، ط١، ٢٥جـ، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٣.

العبر في خبر من غبر، ط١، ٤جـ، تحقيق د. صلاح الدين المنجد، دائرة المطبوعات والنشر الكويتية، الكويت، ١٩٦٣م.

المُغْنى في الضعفاء ط١، ٢جـ، تحقيق نور الدين عتر، دار المعارف، حلب، ١٩٧١م.

الرازي، أبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم التميمي الرازي (ت٣٢٧هـ/٩٣٨م)

الجرح والتعديل، ط١، ٩جـ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن- الهند، ١٩٥٢م.

الرافعي عبدالكريم بن محمد الرافعي القزويني (ت٦٢٣هـ/١٢٢٦م)

التدوين في أخبار قزوين، ط١، جـ٤، تحقيق الشيخ عزيزالله العطاردي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٨٧م.

الزبيري، أبي عبدالله المصعب بن عبدالله بن المصعب الزبيري (ت٢٣٦هـ/٨٥٠م)

نسب قريش، ط١، تصحيح وتعليق إليفي بروفنسال، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٣م.

أبي زرعة الدمشقي، عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله بن صفوان النصيري (ت٢٨١هـ/٨٩٤م)

التاريخ، ط١، ج٢، تحقيق شكر الله بن نعمة الله القوجاني، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٠.

ابن زنجويه، حميد بن زنجويه (ت٢٥١هـ/٨٦٥م)

الأموال، ط١، ج٣، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامي، الرياض، ١٩٨٦.

الزهري، محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب الزهري (ت١٢٤هـ/٧٤١م)

المغازي، ط١، تحقيق، د. سهيل زكار، دار الفكر، دمشق ١٩٨٠م.

الزوكاري، نور الدين محمود بن محمد العدوي (١٠٣٢هـ/١٦٢٢م)

الزيارات بدمشق، ط١، تحقيق د. صلاح الدين المنجد، دمشق، ١٩٥٦م.

سبط ابن الجوزي: شمس الدين أبي المظفر يوسف بن قزاوغلي التركي (ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م)

مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، ط١، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن -الهند ١٩٥١م.

السبكي، أبي ناصر عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي السبكي (ت٧٧١هـ/١٣٦٩م)

طبقات الشافعية الكبرى، ط١، ج٩، تحقيق محمود محمد الطناحي وعبدالفتاح محمد الحلو، مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٩٦٤.

السخاوي، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن (ت٩٠٢هـ/١٤٩٦م)

الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، ط١، ج١، حققه وعلق عليه بالإنجليزية فرانزروزنثال، ترجم التعليقات والمقدمة د. صالح أحمد العلي، مطبعة العاني، بغداد ١٩٦٣م.

ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (٢٣٠هـ/٨٤٤م)

الطبقات الكبرى، ط١، ج٨، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت (بلا).

أبوسليمان بن زبر، محمد بن عبدالله بن زبر الربعي (ت٣٧٩هـ/٩٨٩م)

تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ط١، ج١، تحقيق محمد المصري، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت ١٩٩٠م.

السمعاني، أبي سعيد عبدالكريم بن محمد السمعاني التميمي (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م)

التحبير في المعجم الكبير، ط١، ج٢، تحقيق منيرة ناجي سالم، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٧٥م.

السيوطي/ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد (ت٩١١هـ/١٥٠٥م)

تاريخ الخلفاء (أمراء المؤمنين القائمين بأمر الأمة من عهد أبي بكر الصديق إلى عهد المؤلف سنة (٩١١هـ/ ١٥٠٥م)، مكتبة الثقافة الدينية (بلا).

الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، ط١، ج٢، دار الفكر، بيروت ١٩٨١م.

الدر المنثور في التفسير المأثور، ط١، ج٨، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٣م.

طبقات الحفاظ، ط١، ج١، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة، مصر ١٩٧٣م.

اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، ط١، ج٢، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، (بلا).

الوسائل في مسامرة الأوائل، ط١، مطبعة النجاح، بغداد ١٩٥٠م.

الإمام الشافعي، أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي (٢٠٩/٨٢٤م)

مسند الإمام الشافعي، ط١، دار الكتب العلمية لبنان، (بلا).

أبوشامة، شهاب الدين عبدالرحمن بن إسماعيل المقدسي (٦٦٥هـ/١٢٦٦م)

تراجم رجال القرنين السادس والسابع المعروف بالذيل على الروضتين، ط١، تحقيق محمد زاهد بن الحسن الكوثري، دار الجيل بيروت ١٩٧٤.

كتاب الروضتين في أخبار الدولتين، ط١، ج٢، مكتبة القاهرة، القاهرة، ١٢٨٧هـ.

ابن أبي شيبة، أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة القبسي (ت٢٣٥هـ/٨٤٩م)

المصنف، ط١، ج١٥، صححه عبدالخالق الأفغاني، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، كراتشي، باكستان ١٩٨٧م.

أبوالشيخ الأصبهاني، أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان (٣٦٩هـ/٩٧٩م)

طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، ط٢، ٤ج، تحقيق عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٢.

الصالحي، محمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت٩٤٢هـ/١٥٣٥م)

سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، ط١، ١٢ج ،تحقيق عادل أحمد عبدالموجود، وعلي محمد مفوض، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٩٩٣م.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (٧٦٤هـ/١٣٦٢م)

تحفة ذوي الألباب فيمن حكم دمشق من الخلفاء والملوك والنواب، ط١، تحقيق إحسان بنت سعيد وآخرون، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩١م.

الصنعاني، أبوبكر عبدالرزاق بن همام (ت٢١١هـ/٨٢٦م)

المصنف، ط١، ١١ج، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي المكتب الإسلامي، لبنان، ١٩٧٠م.

طاش كبرى زاده، أحمد بن مصطفى (ت٩٦٢هـ/١٥٥٤م)

مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، ط١، ٣ج، تحقيق كامل بكري، عبدالوهاب أبوالنور، دار الكتب الحديثة، مصر ١٩٦٨م.

الطبراني، أبوالقاسم سليمان بن أحمد الطبراني، (ت٣٦٠هـ/٩٧٠م)

المعجم الكبير، ط٢،٢٥ج، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي ، الزهراء الحديثة، الموصل ١٩٨٣م.

المعجم الوسيط، ط١، ١١ج، تحقيق د. محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، ١٩٨٥.

الطبري، أبوجعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م)

تاريخ الرسل والملوك، ط٢، جـ١٠، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة ١٩٦٢.

الطرطوشي، أبوبكر محمد بن الوليد الفهري (ت ٥٢٠هـ/١١٢٦م)

سراج الملوك، ط١،جـ٢، تحقيق محمد فتحي أبوبكر، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٤م.

ابن أبي عاصم، أبوبكر بن عمرو بن الضحاك الشيباني (ت٢٨٧هـ/٩٠٠م)

الآحاد والمثاني، ط١، ٨جـ، تحقيق د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية، الرياض، ١٩٩١م.

أبوعبدالله محمد بن يزيد (ت٢٧٣هـ/٨٨٦م)

تاريخ الخلفاء، ط١، تحقيق محمد مطيع الحافظ، مؤسسة الرسالة، دمشق، ١٩٧٩م.

ابن عبدالبر، أبوعمر يوسف بن عبدالبر بن محمد بن عبدالبر، (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)

الاستيعاب في معرفة الصحابة، ط١، ٤جـ، تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبدالموجود. دار الكتب العلمية، لبنان ١٩٩٥م.

بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس، ط٢، ٢جـ، تحقيق محمد مرسي الخولي. دار الكتب العلمية، لبنان، ١٩٨٢م.

ابن عبدربه الأندلسي، أحمد بن محمد بن عبدربه الأندلسي (ت٣٢٨هـ/٩٣٩م)

العقد الفريد، ط١، ٨جـ، تحقيق محمد سعيد العريان، دار الفكر ١٩٤٠م.

أبوعبيدة، القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ/٨٣٨م)

الأموال، ط٢، تحقيق محمد خليل هراس، إحياء التراث الإسلامي، قطر، ١٩٨٧.

ابن عدي، أبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ/٩٧٥م)

الكامل في ضعفاء الرجال، ط٢، ٨جـ، تحقيق د. سهيل زكار، والطبعة الثانية قرأها ودققها على المخطوطات يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، لبنان، ١٩٨٥.

ابن عساكر، أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الشافعي (ت٥٧١هـ/١١٧٥م)

تاريخ مدينة دمشق، ترجمة عمر بن الخطاب، ط١، ١جـ، تحقيق سكينة الشهابي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٤.

تاريخ مدينة دمشق، ط١، ٥٥جـ، بعناية محب الدين أبي سعيد عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م.

أربعون حديثاً في الحث على الجهاد، تحقيق أحمد عبدالكريم حلواني، دار الفداء، دمشق، ١٩٩١م، يوجد ضمن كتاب المحقق ابن عساكر ودوره في الجهاد ضد الصليبيين.

تبين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، ط١، عني بنشره: القدسي، مطبعة التوفيق، دمشق، ١٩٢٨م.

العقيلي، أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد (٣٢٢هـ/٩٣٣م)

الضعفاء الكبير، ط١، ٤جـ، تحقيق د. عبدالمعطي أمين قلعجي دار الكتب العلمية، لبنان ١٩٨٤.

العماد الحنبلي، أبوالفلاح عبدالحي (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)-

شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ط٢، جـ٨، دار الميسرة، بيروت ١٩٧٩م.

عماد الدين الكاتب، أبوعبدالله محمد بن محمد الأصبهاني (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م)

خريدة القصر وجريدة العصر (قسم شعراء الشام)، ٣جـ ،تحقيق شكري فيصل، المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٩٥٥م.

أبوعمرو الداني، عثمان بن سعيد المقرئ (ت ٤٤٤هـ/١٠٥٢م)

السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها، ط١، ٦جـ، تحقيق د. رضا الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة، الرياض، ١٩٩٥م.

الغزالي، أبوحامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي (٥٠٥هـ/١١١١م)

إحياء علوم الدين، ط١، دراسة صلاح عبدالسلام الرفاعي، مركز الأهرام، القاهرة، ١٩٨٨م.

أبوالفداء، عماد الدين إسماعيل (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م)

المختصر في اخبار البشر، ط١، ٤جـ، مطبعة الحسينية المصرية، القاهرة، ١٩٠٧م.

ابن قاضي شهبة، أبوبكر بن أحمد بن عمر بن محمد (ت٨٥١هـ/١٤٤٨م)

طبقات الشافعية، ط١، ٤جـ، تحقيق د. الحافظ عبدالعليم خان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن – الهند، ١٩٧٩م.

ابن قتيبة، أبومحمد عبدالله بن مسلم الدنيوري (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م)

الإمامة والسياسة، ط١، ٢جـ، تحقيق د. طه محمد الزّيني دار المعرفة، بيروت، (بلا).

عيون الأخبار، ط١، ٤جـ، تحقيق محمد الاسكندراني دار الكتاب العربي، لبنان، ١٩٩٤.

ابن قيم الجوزية، أبوعبدالله محمد بن أبي بكر (ت٧٥١هـ/١٣٥٠م)

الروح، ط١، ١جـ، تحقيق عادل عبدالمنعم أبوالعباس، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٩٨٩.

الكتاني، محمد بن جعفر الكتاني (ت١٣٤٥هـ/١٩٢٦م)

الرسالة المستطرفة، ط١، تحقيق أبوعبيدالرحمن صلاح محمد عويضة، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٩٩٥م.

الكناني، أبوالحسن علي بن محمد بن عراق (ت٩٦٣هـ/١٥٥٥م)

تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، ط١، ٢جـ، تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف، عبدالله محمد الصديق، مكتبة القاهرة، القاهرة، ١٩٥٨م.

ابن كثير، أبي الفداء الحافظ الدمشقي (ت٧٧٤هـ/١٠٥٨م)

البداية والنهاية، ط٤، ١٤جـ، تحقيق د. أحمد أبوملحم وأخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨م.

الماوردي، أبي الحسن علي بن محمد الماوردي (٤٥٠هـ/١٠٥٨م)

نصيحة الملوك، ط١، تحقيق محمد جاسم الحرثي، دار الحرية، بغداد، ١٩٨٦.

ابن المبارك، عبدالله بن المبارك المرزوي (ت١٨١هـ/٧٩٧م)

كتاب الزهد ويليه كتاب الرقائق، ط١، ١جـ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظم، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٩٦٦م.

المبرد، أبوالعباس محمد بن يزيد (ت٢٨٥هـ/٨٩٨م)

الكامل، ط١، ٣جـ، تحقيق محمد أحمد الدّالي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٦.

المزي، جمال الدين أبوالحجاج يوسف (ت٧٤٢هـ/١٣٤١م)

تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ط١، ٢٢جـ، تحقيق أحمد علي عبيد وآخرون دار الفكر. لبنان ١٩٩٤م.

المسعودي، أبي الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م)

مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط١، ٤جـ، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٨٧.

الإمام مسلم، أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ/٨٧٤م)

صحيح مسلم، ط٢، ٥جـ، تعليق محمد فؤاد عبدالباقي، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٨م.

الكنى والأسماء، ط١، ٢جـ، تحقيق عبدالرحيم محمد أحمد القشقري، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٩٨٤.

ابن منظور، محمد بن مكرم (ت٧١١هـ/١٣١١م)

لسان العرب، ط٣، جـ١٥، تحقيق، مكتب تحقيق التراث، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، لبنان ١٩٩٣.

مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، ط١، ٢٩جـ، تحقيق مأمون الصّاغرجي، وآخرون دار الفكر، دمشق، ١٩٨٩م.

ابن ناصر الدين، شمس الدين محمد بن عبدالله بن محمد الدمشقي (ت٨٤٢هـ/١٤٣٨م)

توضيح المشتبه، ط١، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٦م.

ابن النجار، محب الدين أبي عبدالله محمد بن محمود البغدادي (٦٤٣هـ/١٢٤٥م)

ذيل تاريخ بغداد، ط١، ج٢، تحت إدارة شرف الدين أحمد، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد الدكن- الهند ١٩٧٨م.

ترجمة علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، تحقيق د. بشار عواد معروف، الكلمات والبحوث والقصائد الملقاه في الاحتفال بمؤرخ دمشق الكبير، ابن عساكر في ذكر مرور تسعمائة سنة على ولادته ٤٩٩-١٣٩٩هـ دمشق، ١٩٧٩م.

ابن النديم، محمّد بن إسحاق (ت٣٨٥هـ/٩٩٥م)

الفهرست، ط١، ١ج، تحقيق د. ناهد عبّاس عثمان، دار قطري بن الفجاءة، قطر ١٩٨٥م.

النسائي، أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ/٩١٥م).

السنن الكبرى، ط١، ٦ج، تحقيق د. عبدالغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٩٩١.

نصر بن مزاحم المنقري (ت٢١٢هـ/٨٢٧م)

وقعة صفين، ط١، تحقيق عبدالسلام محمد هارون دار الجيل، بيروت، ١٩٩٠م.

أبونعيم الأصبهاني، أحمد بن عبدالله بن إسحاق بن مهران (٤٣٠هـ/١٠٣٨م)

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ط١، ٨ج، دار الكتب العلمية لبنان، (بلا).

ذكر أخبار أصبهان، ط١، ٢ج، مطبعة بريل، ليدن ١٩٣١ المسيحية.

معرفة الصحابة، ط١، ٣ج، تحقيق د. محمد راضي بن حاج عثمان مكتبة الدار، المدينة المنورة، مكتبة الحرمين، الرياض ١٩٨٨م.

النعيمي، عبدالقادر بن محمد النعيمي الدمشقي (ت٩٢٧هـ/١٥٢٠م)

الدارس في تاريخ المدارس، ط١، ج٢، تحقيق جعفر الحسني، مطبعة الترقي، دمشق، ١٩٥١م.

ابن نقطة، أبوبكر محمد بن عبدالغني البغدادي (ت٦٢٩هـ/١٢٣١م)

علي بن الحسن بن هبة الله أبوالقاسم بن عساكر الحافظ الدمشقي، ط١، تحقيق د. بشار عواد معروف، الكلمات والبحوث والقصائد الملقاة في الاحتفال بمؤرخ دمشق الكبير ابن عساكر في ذكرى مرور تسعمائة سنة على ولادته ٤٩٩-١٣٩٩هـ دمشق ١٩٧٩م.

النووي، محيي الدين النووي (ت٦٥١هـ/١٢٥٣م)

صحيح مسلم بشرح الإمام النووي المسمى المنهاج ط١، ١٨ج، مقدمة الشيخ خليل مأمون شيحا دار المعرفة، لبنان، ١٩٩٤م.

النّويري، شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب (٧٣٣هـ/١٣٣٢م)

نهاية الأرب في فنون الأدب، ، جـ١٦، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب مع استدراكات وفهارس جامعة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والطباعة والنشر، القاهرة (بلا).

أبوهلال العسكري، الحسن بن عبدالله بن سهل (ت٣٩٥هـ/١٠٠٤م)

الأوائل، ط١، ١جـ، تحقيق محمد السيد الوكيل، مطبعة دار أمل، المدينة المنورة، ١٩٦٦م.

الهندي، علاء الدين المتقي بن حسام الدين (٩٧٥هـ/١٥٦٧م)

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، ط١، ١٦جـ، ضبط الشيخ بكري حيّاني، تصحيح الشيخ صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٩.

الهيثمي، أبي بكر نور الدين علي (٨٠٧هـ/١٤٠٤م)

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ط١، مكتبة القدسي، القاهرة.

كشف الأستار عن زوائد البزار، ط١، ٣جـ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧٩.

الواقدي، محمد بن عمر بن واقد (ت٢٠٧هـ/٨٢٢م)

المغازي، ط٣، ٣جـ، تحقيق د. فارسدن جونس، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٤م.

اليافعي، أبومحمد عبدالله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت٧٦٨هـ/١٣٦٦م)

مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبه من حوادث الزمان ط٢، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات لبنان، ١٩٧٠م.

ياقوت الحموي: أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)

معجم الأدباء، ط١، ٧جـ، تحقيق د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣م.

معجم البلدان، ، جـ٥، دار صادر، بيروت، ١٩٨٦.

اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت٢٩٢هـ/٩٠٤م)

التاريخ، ط١، ٣جـ، دار صادر، بيروت، ١٩٦٠م.

أبويعلى الموصلي، أحمد بن علي المثنى التميمي (٣٠٧هـ/٩١٩م)

المسند، ط١، ١٣جـ، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق ١٩٨٤.

أبويعلى، أبوالحسين محمد بن أبي يعلي (ت٥٢٦هـ/١١٣١م)

طبقات الحنابلة، ط١، ٤جـ، دار المعرفة، لبنان (بلا).

ب- المراجع الحديثة

الألباني، محمد ناصر الدين

النّويري، شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب (٧٣٣هـ/١٣٣٢م)

نهاية الأرب في فنون الأدب، ، جـ١٦، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب مع استدراكات وفهارس جامعة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والطباعة والنشر، القاهرة (بلا).

أبوهلال العسكري، الحسن بن عبدالله بن سهل (ت٣٩٥هـ/١٠٠٤م)

الأوائل، ط١، ١جـ، تحقيق محمد السيد الوكيل، مطبعة دار أمل، المدينة المنورة، ١٩٦٦م.

الهندي، علاء الدين المتقي بن حسام الدين (٩٧٥هـ/١٥٦٧م)

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، ط١، ١٦جـ، ضبط الشيخ بكري حيّاني، تصحيح الشيخ صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٩.

الهيثمي، أبي بكر نور الدين علي (٨٠٧هـ/١٤٠٤م)

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ط١، مكتبة القدسي، القاهرة.

كشف الأستار عن زوائد البزار، ط١، ٣جـ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧٩.

الواقدي، محمد بن عمر بن واقد (ت٢٠٧هـ/٨٢٢م)

المغازي، ط٣، ٣جـ، تحقيق د. فارسدن جونس، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٤م.

اليافعي، أبومحمد عبدالله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت٧٦٨هـ/١٣٦٦م)

مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبه من حوادث الزمان ط٢، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات لبنان، ١٩٧٠م.

ياقوت الحموي: أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)

معجم الأدباء، ط١، ٧جـ، تحقيق د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣م.

معجم البلدان، ، جـ٥، دار صادر، بيروت، ١٩٨٦.

اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت٢٩٢هـ/٩٠٤م)

التاريخ، ط١، ٣جـ، دار صادر، بيروت، ١٩٦٠م.

أبويعلى الموصلي، أحمد بن علي المثنى التميمي (٣٠٧هـ/٩١٩م)

المسند، ط١، ١٣جـ، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق ١٩٨٤.

أبويعلى، أبوالحسين محمد بن أبي يعلي (ت٥٢٦هـ/١١٣١م)

طبقات الحنابلة، ط١، ٤جـ، دار المعرفة، لبنان (بلا).

ب- المراجع الحديثة

الألباني، محمد ناصر الدين

النّويري، شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب (٧٣٣هـ/١٣٣٢م)

نهاية الأرب في فنون الأدب، ، جـ١٦، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب مع استدراكات وفهارس جامعة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والطباعة والنشر، القاهرة (بلا).

أبوهلال العسكري، الحسن بن عبدالله بن سهل (ت٣٩٥هـ/١٠٠٤م)

الأوائل، ط١، ١جـ، تحقيق محمد السيد الوكيل، مطبعة دار أمل، المدينة المنورة، ١٩٦٦م.

الهندي، علاء الدين المتقي بن حسام الدين (٩٧٥هـ/١٥٦٧م)

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، ط١، ١٦جـ، ضبط الشيخ بكري حيّاني، تصحيح الشيخ صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٩.

الهيثمي، أبي بكر نور الدين علي (٨٠٧هـ/١٤٠٤م)

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ط١، مكتبة القدسي، القاهرة.

كشف الأستار عن زوائد البزار، ط١، ٣جـ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧٩.

الواقدي، محمد بن عمر بن واقد (ت٢٠٧هـ/٨٢٢م)

المغازي، ط٣، ٣جـ، تحقيق د. فارسدن جونس، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٤م.

اليافعي، أبومحمد عبدالله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت٧٦٨هـ/١٣٦٦م)

مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبه من حوادث الزمان ط٢، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات لبنان، ١٩٧٠م.

ياقوت الحموي: أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)

معجم الأدباء، ط١، ٧جـ، تحقيق د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣م.

معجم البلدان، ، جـ٥، دار صادر، بيروت، ١٩٨٦.

اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت٢٩٢هـ/٩٠٤م)

التاريخ، ط١، ٣جـ، دار صادر، بيروت، ١٩٦٠م.

أبويعلى الموصلي، أحمد بن علي المثنى التميمي (٣٠٧هـ/٩١٩م)

المسند، ط١، ١٣جـ، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق ١٩٨٤.

أبويعلى، أبوالحسين محمد بن أبي يعلي (ت٥٢٦هـ/١١٣١م)

طبقات الحنابلة، ط١، ٤جـ، دار المعرفة، لبنان (بلا).

ب- المراجع الحديثة

الألباني، محمد ناصر الدين

سلسلة الأحاديث الصحيحة، ط٤، ٥جـ، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٥م.

فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، دمشق، ١٩٧٠م.

أوزيك، يوسف

الموسوعة الحديثية الكبرى، مسند علي بن أبي طالب، ط١، جـ٧، دار المأمون للتراث، دمشق ١٩٩٥.

الجمهورية العربية السورية، وزارة التعليم العالي السوري

ابن عساكر في ذكر مرور تسعمائة سنة على ولادته (٤٩٩هـ-١٣٩٩)، ط١، دمشق، ١٩٧٩م.

حلواني، أحمد عبدالكريم

ابن عساكر ودوره في الجهاد ضد الصليبيين في عهد الدولتين النورية والأيوبية (يتضمن مختصر أربعون حديثاً في الحث في الجهاد، تحقيق المؤلف، دار الفداء، ط١، ١٩٩١م.

الدوري، عبدالعزيز

النظم الإسلامية ((الخلافة، الوزارة، النظم المالية، النظم الإدارية))، ط١، بيت الحكمة. بغداد، ١٩٨٨.

زكريا، أحمد وصفي

الريف السوري، ، ٢جـ، المطبعة العمومية، دمشق ١٩٥٧م.

الزركلي، خير الدين

الأعلام - قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين -ط١٠، ٨جـ، دار العلم للملايين، لبنان، ١٩٩٢م.

سزكين، فؤاد

تاريخ التراث العربي، ٥جـ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، ١٩٨٣م.

السواس، ياسين محمد

فهرس مجاميع المدرسة العمرية في دار الكتب الظاهرية بدمشق ط١، منشورات معهد المخطوطات العربية، الكويت ١٩٨٧م.

شميساني، حسن

الحافظ ابن عساكر علي بن الحسين بن هبة الله الشافعي الدمشقي (٤٤٩-٥٧١هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، لبنان، ١٩٩٠م.

عاشور، سعيد عبدالفتاح

الحركة الصليبية: صفحة مشرقة في تاريخ الجهاد العربي في العصور الوسطى، ط٢، ٢جـ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ١٩٦٣م.

عبدالرحمن، عبدالجبار

ذخائر التراث العربي الإسلامي، دليل بيلوغرافي للمخطوطات العربية المطبوعة حتى عام ١٩٨٠م، ط١، ٢جـ، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨١م.

عتر، نور الدين

معجم المصطلحات الحديثية ، مطبعة جامعة دمشق، ١٩٧٦م.

العش، يوسف

الخطيب البغدادي مؤرخ بغداد ومحدثها، ط١، مطبعة الترقي دمشق ١٩٤٥م.

فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (قسم التاريخ) مطبعة دمشق ١٩٤٧م.

علام، نعمت إسماعيل

فنون الشرق الأوسط في العصور الإسلامية ، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٤م.

علي، محمد كرد

خطط الشام، ط٣، جـ٦، مكتبة النوري، دمشق ١٩٨٣م.

غوطة دمشق، ط٢، مطبعة الترقي، دمشق، ١٩٥٢م.

العمري: أكرم ضياء

بحوث في تاريخ السنة المشرفة، ط٢، مطبعة الإرشاد بغداد، ١٩٧٢.

موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، ط١، دار القلم، بيروت، ١٩٧٥م.

العوفي، محمد سالم

العلاقات السياسية بين الدولة الفاطمية والدولة العباسية في العصر السلجوقي (٤٤٧-٥٦٧هـ/١٠٥٥-١١٧١م) ط١، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، ١٩٨٢م.

كحالة، عمر رضا

أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام، ط٥، ٥جـ، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٤م.

دراسات اجتماعية في العصور الإسلامي، الملاحة- الفتوة- الفروسية... الخ، ط١، المطبعة التعاونية، دمشق ١٩٧٣م.

قلعجي، محمّد رواس

موسوعة فقهية علي بن أبي طالب، ط١، ١جـ، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٣م.

المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت

الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط للحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله، جـ٣، عمان، المجمع الملكي ١٩٩١م.

المنجد، صلاح الدين

تاريخ مدينة دمشق، المقدمة، المجلد١ مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، ١٩٥١

أبوالنصر، عمر

معاوية بن أبي سفيان وعصره، ط١، المكتبة الأهلية، بيروت، ١٩٦٢م.

جـ- بحوث منشورة في:

وقائع المؤتمرات

الأفغاني، سعيد

معاوية في الأساطير، المؤتمر الدولي الأول لتاريخ بلاد الشام (بلاد الشام من القرن السادس إلى القرن السابع عشر)

، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ١٩٧٤.

الشهابي، سكينة

تاريخ مدينة دمشق «مصدر لم يدرس» وأهميته في تاريخ عصر صدر الإسلام، المؤتمر الدولي الرابع لتاريخ بلاد الشام، (بلاد الشام في صدر الإسلام)، المجلد ٣، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ١٩٨٥م.

تاريخ مدينة دمشق أتم وأوفى كتب التراجم المعروفة في العصر العباسي، المؤتمر الدولي الخامس لتاريخ بلاد الشام «بلاد الشام في العصر العباسي ١٣٢-٤٥١هـ/٧٥٠-١٠٥٩م» الجامعة الأردنية عمان الأردن ١٩٩٢م والبحث لم ينشر مع وقائع المؤتمر المنشورة.

الصواف، فائق بكر

ابن عساكر مؤرخاً، الكلمات والبحوث والقصائد الملقاه في الاحتفال بمؤرخ دمشق الكبير ابن عساكر في ذكرى مرور تسعمائة سنة على ولادته ٤٩٩-١٣٩٩هـ، وزارة التعليم العالي، دمشق، ١٩٧٩م.

عواد، كوركيس

مؤلفات ابن عساكر، الكلمات والبحوث والقصائد الملقاه في الاحتفال بمؤرخ دمشق الكبير ابن عساكر، وزارة التعليم العالي السوري، دمشق، ١٩٧٩م.

معاذ، خالد

دمشق في أيام ابن عساكر، الكلمات والبحوث والقصائد الملقاه في الاحتفال بمؤرخ دمشق الكبير ابن عساكر، وزارة التعليم العالي، دمشق، ١٩٧٩م.

معروف، بشار عواد

ابن عساكر في بغداد، أخذ وعطاء، الكلمات والبحوث والقصائد الملقاه في الاحتفال بمؤرخ دمشق الكبير ابن عساكر، وزارة التعليم العالي، دمشق، ١٩٧٩م.

نور سيف، أحمد محمد

مصادر تاريخ ابن عساكر من كتب الحديث والرجال، الكلمات والبحوث والقصائد الملقاه في الاحتفال بمؤرخ دمشق الكبير ابن عساكر في ذكرى مرور تسعمائة سنة على ولادته ٤٩٩-١٣٩٩هـ وزارة التعليم العالي، دمشق، ١٩٧٩م.

Abstract

The History of Damascus by Ibn A'sāker

(1175-1105/499-571 h.)

- Mua'wiya Ben Abi Sufyan -

"Study and Investigation"

Prepared by

Sulaiman Salem Juwyed Al-Sarairah

Supervised by

Professor Saleh Daradkah

This dissertation is a study and an investigation of the texts on Mua'wiya Ben Abi sufy'an which occurred in the History of Damascus by Ibn A'sāker (1175-1105 / 449-571 H.) who compile about Mua'wiya all stories and information which can not be found elsewhere. Ibn A'sāker, sbiography of Mua'wiya is therefore the most comprehensive.

Ibn A'saker attempted successfully to classify his material about Mua'wya according to subject matter. Naturally, he was not spared criticism. His biography of Mua'wiya is especially important because he relied on a great number of written (Vs oral) sources, some of which were lost later.

In his dissertation, the researcher drew on five manuscripts which exclusively dealth with Mua'wiya. He comes to the conclusion that Ibn A'saker adopted the methodology style of Hadith-narrators; and he repeated a number of versions to confirm Some of his claims.

In the Conclusion, the researcher recommends that other researches should further explore and investigate all untouched aspects and sources of the History of Ibn A'sāker.